سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(رحمه الله ٦٧٣-٧٤٨هـ)

خرج أحاديثه وعلق عليه وقدم له واعتنى به

محمد أيمن الشبراوي

عفا الله عنه

الجزء الخامس

دار الحديث

القاهرة

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

اسم الكتاب : سير أعلام النبلاء

اسم المؤلف : الإمام شمس الدين الذهبي

القطع : ١٧×٢٤سم

عدد المجلدات : ١٨ مجلداً

سنة الطبع : ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

رقم الإيداع : ٥٨٠٠ / ٢٠٠٦م

الترقيم الدولي : ١- ١٤٣- ٣٠٠- ٩٧٧

6 222007 702891

طبع . نشر . توزيع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٥٨٩٩٤٠٩ / ٥٩١٨٧١٩ / ٥٩١٩٦٩٧ فاكس : ٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com E-mail: info@darelhadith.com

سير أعلام النبلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٦- يزيد بن معاوية[١]

ابن أبي سفيان بن حرب بن أمية ،الخليفة ، أبو خالد القرشي ، الأموي ، الدمشقي . قد ترجمه ابن عساكر ، وهو في «تاريخي الكبير»[٢].

له على هناته حسنة ، وهي غزو القسطنطينية ، وكان أمير ذلك الجيش ، وفيهم مثل أبي أيوب الأنصاري .

عقد له أبوه بولاية العهد من بعده ، فتسلم الملك عند موت أبيه في رجب ، سنة ستين ، وله ثلاث وثلاثون سنةً . فكانت دولته أقل من أربع سنين ؛ ولم يمهله اللّه على فعله بأهل المدينة لما خلعوه . فقام بعده ولده نحواً من أربعين يومًا ، ومات ، وهو أبو ليلى معاوية . عاش : عشرين سنةً ، وكان خيرًا من أبيه ، وبويع ابن الزبير بالحجاز والعراق والمشرق .

ويزيد ممن لا نسبُّه ولا نُحبُّه ، وله نظراء من خلفاء الدولتين ، وكذلك في ملوك النواحي ، بل فيهم من هو شر منه . وإنما عظم الخطب ، لكونه ولي بعد وفاة النبي ﷺ بتسع وأربعين سنةً ، والعهد قريب ، والصحابة موجودون ، كابن عمر الذى كان أولى بالأمر منه ، ومن أبيه ، وجده .

قيل : إن معاوية تزوَّج مَيسون بنت بَحْدل الكلبية ، فطلقها وهي حامل بيزيد ، فرأت كأن قمرًا خرج منها . فقيل : تلدين خليفةً .

وكان يزيد- لما هلك أبوه- بناحية حمص ، فتلقوه إلى الثنية[٣] ، وهو بين أخواله على بُخْتي[٤] ، ليس عليه عمامة ولا سيف . وكان ضخمًا ، كثير الشعر ، شديد الأدمة ، بوجهه أثر جُدَرِي . فقال الناس : هذا الأعرابي الذي ولي أمر الأمة ! فدخل على باب توما ، وسار إلى باب الصغير ، فنزل إلى قبر معاوية ، فوقف عليه ، وصفنا خلفه ، وكبر أربعًا ، ثم أتى ببغلة ،

---

(١) ترجمته في البداية والنهاية(٨/ ٢٢٦)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٦٠)، ميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٧٥٤)، لسان الميزان (٦/ ترجمة ١٠٥٠)، شذرات الذهب (١/ ٧١).

(٢) في تاريخ الاسلام (٣/ ٩١).

(٣) هي ثنية العُقاب بالضم:مشرفة على غوطة دمشق، يطؤُها القاصد من دمشق إلى حمص كما في معجم البلدان لياقوت . (وتعرف اليوم بطلوع الثنايا).

(٤) البختي:جمل طويل العنق .

فأتى الخضراء، وأتى الناس لصلاة الظهر، فخرج، وقد تغسل، ولبس ثيابًا نقيةً، فصلى، وجلس على المنبر، وخطب، وقال: إن أبى كان يغزيكم البحر، ولست حاملكم فى البحر، وإنه كان يشتيكم بأرض الروم، فلست أشتى المسلمين فى أرض العدو، وكان يخرج العطاء أثلاثًا، وإنى أجمعه لكم. فافترقوا، يثنون عليه.

وعن عمرو بن قيس: سمع يزيد يقول على المنبر: إن اللَّه لا يؤاخذ عامةً بخاصة، إلا أن يظهر منكر فلا يغير، فيؤاخذ الكل. وقيل: قام إليه ابن همام، فقال: أجرك اللَّه يا أمير المؤمنين على الرزية، وبارك لك فى العطية، وأعانك على الرعية، فقد رزئت عظيمًا، وأعطيت جزيلاً، فاصبر، واشكر، فقد أصبحت ترعى الأمة، واللَّه يرعاك.

وعن زياد الحارثى، قال: سقانى يزيد شرابًا ما ذقت مثله، فقلت: يا أمير المؤمنين، لم أسلسل مثل هذا. قال: هذا رمان حلوان، بعسل أصبهان، بسكر الأهواز، بزبيب الطائف، بماء بَرَدَى.

وعن محمد بن أحمد بن مسمع، قال: سكِرَ يزيد، فقام يرقص، فسقط على رأسه، فانشق، وبدا دماغه.

قلت: كان قويًا، شجاعًا، ذا رأى، وحزم، وفطنة، وفصاحة، وله شعر جيد، وكان ناصبيًا(٥)، فظًا، غليظًا، جلفًا، يتناول المسكر، ويفعل المنكر. افتتح دولته بمقتل الشهيد الحسين، واختتمها بواقعة الحرة، فمقته الناس، ولم يبارك فى عمره. وخرج عليه غير واحد بعد الحسين: كأهل المدينة قاموا للَّه، وكمرداس بن أدية الحنظلى البصرى، ونافع بن الأزرق، وطواف بن مُعَلَّى السدوسى، وابن الزبير بمكة.

ابن عون، عن ابن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد اللَّه بن عمرو: أنه ذكر أبا بكر [الصديق]، فقال: أصبتم اسمه. ثم قال: عمر الفاروق قرن من حديد، أصبتم اسمه، ابن عفان ذو النورين قتل مظلومًا، معاوية وابنه ملكا الأرض المقدسة، والسفاح، وسلام، ومنصور وجابر، والمهدى، والأمين، وأمير العُصَب: كلهم من بنى كعب بن لؤى، كلهم صالح، لا يوجد مثله. تابعه: هشام بن حسان.

وروى يعلى بن عطاء، عن عمه، قال: كنت مع عبد اللَّه بن عمرو حين بعثه يزيد إلى ابن الزبير، فسمعته يقول له: إنى أجد فى الكتب: إنك ستُعنَّى ونُعنَّى، وتَدَّعى الخلافة ولست بخليفة، وإنى أجد الخليفة يزيد.

---

(٥) الناصبية: هم الذين يعادون عليًا- رضى اللَّه عنه- وقد سُمُّوا بذلك لأنهم نصبوا له وعادوه.

وعن الحسن: أن المغيرة بن شعبة أشار على معاوية ببيعة ابنه، ففعل، فقيل له: ما وراءك؟ قال: وضعت رجل معاوية في غرز غيٍّ لا يزال فيه إلى يوم القيامة. قال الحسن: فمن أجل ذلك بايع هؤلاء أولادهم، ولولا ذلك لكانت شورى.

وروى أن معاوية كان يعطى عبد اللَّه بن جعفر فى العام ألف ألف، فلما وفد على يزيد أعطاه ألفى ألف، وقال: واللَّه لا أجمعهما لغيرك.

روى الوليد بن مسلم، عن الأوزاعى، عن مكحول: عن أبى عبيدة، مرفوعًا: «**لا يزال أمر أمتى قائمًا حتى يثلمه رجل من بنى أمية، يقال له: يزيد**»(٦).

أخرجه أبو يعلى فى «مسنده». ويرويه: صدقة السمين- وليس بحجة- عن هشام، عن مكحول، عن أبى ثعلبة الخشنى، عن أبى عبيدة، مرفوعًا(٧).

وعن صخر بن جويرية، عن نافع، قال: مشى عبد اللَّه بن مطيع وأصحابه إلى ابن الحنفية، فأرادوه على خلع يزيد، فأبى. فقال ابن مطيع: إنه يشرب الخمر، ويترك الصلاة، ويتعدى حكم الكتاب. قال: ما رأيت منه ما تذكر، وقد أقمت عنده، فرأيته مواظبًا للصلاة، متحريًا للخير، يسأل عن الفقه. قال: ذاك تصنع ورياء.

وروى محمد بن أبى السَّرى العسقلانى، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبى غَنِيَّة، عن نوفل بن أبى الفرات، قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز، فقال رجل: قال أمير المؤمنين يزيد. فأمر به، فضرب عشرين سوطًا.

توفى يزيد فى نصف ربيع الأول، سنة أربع وستين.

٣٧٧- عبيدة بن عمرو(٨)

السلمانى، الفقيه، المرادى، الكوفى، أحد الأعلام. وسلمان جدهم، هو ابن ناجية بن مراد.

(٦ و٧) ضعيف: فى إسناده الوليد بن مسلم، مدلس مشهور بتدليس التسوية، وقد عنعنه. أمَّا إسنادُ أبى يعلى فنيه صدقة بن عبد اللَّه السمين، وهو ضعيف. والانقطاع بين أبى ثعلبة الخشنى وأبى عبيدة علة أخرى.

(٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٩٣)، التاريخ الكبير (٣/ ق٢/ ٨٢)، الجرح والتعديل (٣/ ق١/ ٩١)، تاريخ بغداد (١١/ ١١٧)، أسد الغابة (٣/ ٣٥٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٥٠)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦٤٠٥)، تهذيب التهذيب (٧/ ٨٤).

أسلم عبيدة فى عام فتح مكة، بأرض اليمن، ولا صحبة له. وأخذ عن: على، وابن مسعود، وغيرهما. وبرع فى الفقه، وكان ثبتًا فى الحديث.

روى عنه: إبراهيم النخعى، والشعبى، ومحمد بن سيرين، وعبد اللَّه بن سلمة المرادى، وأبو إسحاق، ومسلم أبو حسان الأعرج، وآخرون.

قال الشعبى: وكان عبيدة يوازى شريحًا فى القضاء.

قال ابن سيرين: ما رأيت رجلاً كان أشد توقيًا من عبيدة. وكان محمد بن سيرين مكثرًا عنه.

قال أحمد العجلى: كان عبيدة أحد أصحاب عبد اللَّه بن مسعود الذين يقرئون ويفتون، وكان أعور.

قرأت على أحمد بن إبراهيم الخطيب عام سبع مائة: أنبأنا أبو الحسن السخاوى، أنبأنا أبو طاهر السلفى، أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، أنبأنا محمد بن محمد السواق، أنبأنا عيسى بن حامد الرخجى، حدثنا الهيثم بن خلف، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا معاذ بن معاذ، عن هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة، قال: صليت قبل وفاة النبى ﷺ بسنتين، ولم أره.

قال أبو عمرو بن الصلاح: روينا عن عمرو بن علىٍّ الفلاس، أنه قال: أصح الأسانيد: ابن سيرين، عن عبيدة، عن على.

قلت: لا تفوق لهذا الإسناد مع قوته على: إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، ولا على: الزهرى، عن سالم، عن أبيه. ثم إن هذين الإسنادين رُوِىَ بهما أحاديث جمة فى الصحاح، وليس كذلك الأول، فما فى «الصحيحين» لعبيدة عن على سوى حديث واحد.

وعند البخارى حديث آخر، موقوف بهذا الإسناد، وانفرد مسلم بحديث آخر، سأرويه بعد.

قال أبو أحمد الحاكم: كنية عبيدة: أبو مسلم، وأبو عمرو.

وروى هشام بن حسان، عن محمد، عن عبيدة، قال: اختلف الناس فى الأشربة، فما لى شراب منذ ثلاثين سنةً إلا العسل واللبن والماء. قال محمد: وقلت لعبيدة: إن عندنا من شعر رسول اللَّه ﷺ شيئًا من قبل أنس بن مالك. فقال: لأن يكون عندى منه شعرة، أحب إلى من كل صفراء وبيضاء على ظهر الأرض.

قلت : هذا القول من عبيدة هو معيار كمال الحب، وهو أن يؤثر شعرةً نبويةً على كل ذهب وفضة بأيدى الناس. ومثل هذا يقوله هذا الإمام بعد النبى ﷺ بخمسين سنةً، فما الذى نقوله نحن فى وقتنا لو وجدنا بعض شعره بإسناد ثابت، أو شسع نعل كان له، أو قلامة ظفر، أو شقفةً من إناء شرب فيه. فلو بذل الغنى معظم أمواله فى تحصيل شىء من ذلك عنده، أكنت تعده مبذرًا أو سفيهًا؟ كلا. فابذل ما لك فى زورة مسجده الذى بنى فيه بيده والسلام عليه عند حجرته فى بلده، والتذ بالنظر إلى «أحده» وأحبه، فقد كان نبيك ﷺ يحبه، وتملأ بالحلول فى روضته ومقعده، فلن تكون مؤمنًا حتى يكون هذا السيد أحب إليك من نفسك وولدك وأموالك والناس كلهم. وقبل حجرًا مكرمًا نزل من الجنة، وضع فمك لاثمًا مكانًا قبله سيد البشر بيقين، فهنأك اللَّه بما أعطاك، فما فوق ذلك مفخر. ولو ظفرنا بالمحجن الذى أشار به الرسول ﷺ إلى الحجر ثم قبل محجنه، لحق لنا أن نزدحم على ذلك المحجن بالتقبيل والتبجيل. ونحن ندرى بالضرورة أن تقبيل الحجر أرفع وأفضل من تقبيل محجنه ونعله.

وقد كان ثابت البنانى إذا رأى أنس بن مالك أخذ يده، فقبلها، ويقول: يد مست يد رسول اللَّه ﷺ. فنقول نحن إذ فاتنا ذلك: حجر معظم بمنزلة يمين اللَّه فى الأرض مسته شفتا نبينا ﷺ لاثمًا له. فإذا فاتك الحج، وتلقيت الوفد، فالتزم الحاج، وقبل فمه، وقل: فم مس بالتقبيل حجرًا قبله خليلى ﷺ.

قال ابن سيرين: قال على: يا أهل الكوفة، أتعجزون أن تكونوا مثل السلمانى والهمدانى؟- يعنى الحارث بن الأزمع وليس بالأعور- إنما هما شطرا رجل.

قال حماد بن زيد: وكان عبيدة أعور.

قال ابن سيرين: كان أصحاب عبد اللَّه منهم من يقدم عبيدة، ومنهم من يقدم علقمة، ولا يختلفون أن شريحًا آخرهم.

قال الثورى: عن النعمان بن قيس، قال: دعا عبيدة بكتبه عند موته، فمحاها، وقال: أخشى أن تضعوها على غير موضعها.

قال عاصم: عن ابن سيرين: جاء قوم إلى عبيدة ليصلح بينهم، فقال: لا أقول حتى تؤمرونى.

عبد الواحد بن زياد: حدثنا النعمان بن قيس، حدثنى أبى: قلت لعبيدة: بلغنى أنك تموت، ثم ترجع قبل يوم القيامة، تحمل رايةً، فيفتح لك فتح. قال: لئن أحيانى اللَّه اثنتين، وأماتنى اثنتين قبل يوم القيامة، ما أراد بى خيرًا.

قال أبو حصين : أوصى عبيدة أن يصلى عليه الأسود بن يزيد . فقال الأسود : عجلوا به قبل آن يجيء الكذاب- يعنى : المختار[٩] .

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمى، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبى سعيد، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا القواريرى، حدثنا حماد، عن أيوب، عن محمد، عن عبيدة، قال : ذكر على -رضى اللَّه عنه- أهل النهروان، فقال : فيهم رجل مودن اليد، أو مثدن اليد، أو مُخْدَج اليد، لولا أن تبطروا، لأنبأتكم ما وعد اللَّه الذين يقتلونه على لسان محمد ﷺ . قلت : أنت سمعته منه؟ قال : إى ورب الكعبة .

هذا حديث صحيح . رواه : ابن علية أيضًا، عن أيوب السختيانى . ورواه : ابن أبى عدى، عن ابن عون، عن ابن سيرين . أخرجه : مسلم، وأبو داود[١٠] .

وفى وفاة عبيدة أقوال، أصحها فى سنة اثنتين وسبعين .

٣٧٨- عبد الرحمن بن غَنْم[١١] (م، ٤)

الأشعرى، الفقيه، الإمام، شيخ أهل فلسطين .

حدث عن : معاذ بن جبل- وتفقه به- وعمر بن الخطاب، وأبى ذر الغفارى، وأبى مالك الأشعرى، وأبى الدرداء، وغيرهم .

حدث عنه : ولده؛ محمد، وأبو سلام ممطور، ورجاء بن حيوة، وأبو إدريس الخولانى- مع تقدمه- وشهر بن حوشب، ومكحول، وعبادة بن نُسَىّ، وصفوان بن سُليم، وإسماعيل ابن عبيد اللَّه .

قال ابن سعد : ثقة- إن شاء اللَّه- . بعثه عمر إلى الشام يفقه الناس، وكان أبوه صحابيًا، هاجر مع أبى موسى .

---

(٩) هو: المختار بن أبى عبيد الثقفى .

(١٠) أخرجه مسلم (١٠٦٦) (١٥٥)، وأبو داود (٤٧٦٣)، وابن ماجه (١٦٧)، وأحمد (١/ ٨٣ و٩٥ و١١٣ و١٢١ و١٢٢ و١٤٤ و١٥٥).

(١١) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٧/ ٤٤١)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٨٠٨)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٣٠٠)، الاستيعاب (٢/ ٨٥٠)، أسد الغابة (٣/ ٣١٨)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٥٠)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٣٣٢)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ٣٧٥٠)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٥٠- ٢٥١)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥١٨١)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٢١٦).

قال أبو القاسم البغوى : ولد عبد الرحمن على عهد رسول اللَّه ﷺ مختلف فى صحبته .

قلت : روى له أحمد بن حنبل فى «مسنده» أحاديث ، لكنها مرسلة ، ويحتمل أن يكون له صحبة . فقد ذكر : يحيى بن بكير ، عن الليث ، وابن لهيعة : أن عبد الرحمن صحابى . وقال الترمذى : له رؤية .

وأما أبو مُسْهِر ، فقال : **عبد الرحمن بن غنم** ، هو رأس التابعين ، كان بفلسطين . وقيل : تفقه به عامة التابعين بالشام ، وكان صادقًا ، فاضلاً ، كبير القدر . مات هو وجابر بن عبد اللَّه فى وقت .

قال الهيثم بن عدى ، وشباب : توفى سنة ثمان وسبعين .

٣٧٩- كَثير بن مُرَّة[١٢] (م، ٤)

الإمام ، **الحجة** ، أبو شجرة الحضرمى ، الرُّهاوى ، الشامى ، الحمصى ، الأعرج . ويكنى : أبا القاسم .

أرسل عن النبى ﷺ . **وحدث عن** : معاذ بن جبل ، وعمر بن الخطاب ، وتميم الدارى ، وعبادة بن الصامت ، وعوف بن مالك ، وأبى الدرداء ، ونعيم بن همَّار ، وأبى هريرة ، وعقبة ابن عامر ، وأبى فاطمة الأزدى ، وشرحبيل بن السمط ، وعبد اللَّه بن عمرو ، وابن عمر ، وعدة .

وعنه : أبو الزاهرية حُدَيْر بن كُرَيب ، وخالد بن معدان ، وصالح بن أبى عريب ، ومكحول ، وشُرَيح بن عبيد ، وعبد الرحمن بن جُبير بن نُفير ، ولقمان بن عامر ، ونصر بن علقمة ، وعبد الرحمن بن عائذ ، وآخرون .

وروى عنه : زيد بن واقد ، مرسلاً . وثَّقه : ابن سعد ، وأحمد العجلى ، وغيرهما . وقال ابن خراش : صدوق . وقال النسائى : لا بأس به .

أبو صالح ، عن الليث ، حدثنى يزيد بن أبى حبيب : أن عبد العزيز بن مروان كتب إلى كثير بن مرة ، وكان قد أدرك بحمص سبعين بدريًا . قال الليث : وكان يسمى الجند المقدَّم .

---

(١٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٤٨)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٩٠٧)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٨٧٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٧١٥)، تهذيب التهذيب (٨/ ٤٢٨- ٤٢٩)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٩٤٩).

قال: فكتب إليه أن يكتب إليه بما سمع من أصحاب رسول اللَّه ﷺ من أحاديثهم إلا حديث أبى هريرة، فإنه عندنا.

معاوية بن صالح، عن أبى الزاهرية، عن كَثير بن مرة، قال: دخلت المسجد يوم الجمعة، فمررت بعوف بن مالك الأشجعى وهو باسط رجليه، فضمهما، ثم قال: يا كثير، أتدرى لم بسطت رجلى؟ بسطتهما رجاء أن يجىء رجل صالح فأجلسه، وإنى لأرجو أن تكون رجلاً صالحًا.

هذه مسألة حسنة، عن صحابى جليل.

قال أبو زرعة الدمشقى: قلت لدُحيم: فمن يكون مع جبير بن نفير، وأبى إدريس الخولانى فى طبقتهما؟ قال: كثير بن مَرة. فذاكرته سنّه، ومناظرة أبى الدرداء إياه فى القراءة خلف الإمام، وقول عوف فيه: إنى لأرجو أن تكون صَالحًا، فرآه معهما فى طبقة.

قال أبو مسهر: بقى كثير إلى خلافة عبد الملك.

قلت: عداده فى المخضرمين، ومات مع أبى أمامة الباهلى أو قبله، رحمه اللَّه.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أكمل بن أبى الأزهر، أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء، أنبأنا أبو نصر الزينبى، أنبأنا محمد بن عمر الوراق، حدثنا عبد اللَّه بن أبى داود، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد الكلاعى، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل: عن النبى ﷺ قال: «**لا تؤذى امرأة زوجها فى الدنيا، إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه - قاتلك اللَّه - فإنما هو عندك دخيل، يوشك أن يفارقك إلينا**»(١٣). أخرجه: الترمذى، عن الحسن، فوافقناه بعلو. وإسناده: صحيح، متصل.

٣٨٠- هَرِمُ بن حيان(١٤)

العَبدى، ويقال: الأزدى، البصرى، أحد العابدين.

حدث عن: عمر. روى عنه: الحسن البصرى، وغيره.

ولى بعض الحروب فى أيام عمر، وعثمان ببلاد فارس.

---

(١٣) صحيح: أخرجه الترمذى (١١٧٧)، وابن ماجه (٢٠١٤)، وأحمد (٥/ ٢٤٢).

(١٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ١٣١)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٨٦٩)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٤٦٣).

قال ابن سعد: كان عاملاً لعمر، وكان ثقةً، له فضل وعبادة. وقيل: سُمِّى هَرِمًا؛ لأنه بقى حملاً سنتين حتى طلعت أسنانه.

قال أبو القاسم ابن عساكر: قدم هَرِمٌ دمشق فى طلب أويس القَرَنى.

سعدويه، عن يوسف بن عطية، حدثنا المعلى بن زياد، قال: كان هرم يخرج فى بعض الليل وينادى بأعلى صوته: عجبت من الجنة كيف نام طالبها؟! وعجبت من النار كيف نام هاربها؟! ثم يقول: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ [الأعراف: ٩٧].

سليمان بن المغيرة: حدثنا حميد بن هلال: قيل لهرم بن حيان العبدى: أوص. قال: قد صدقتنى نفسى، وما لى ما أوصى [به]، ولكن أوصيكم بخواتيم سورة النحل.

هشام، عن الحسن، عن هرم: أنه قيل له: أوصنا. فقال: أوصيكم بخواتيم سورة البقرة.

حماد بن سلمة، عن أبى عمران الجَونى: أن هَرِمَ بن حيان أشرف فى ليلة قمراء، وإذا صاحب حرسه يلعب، وكان عاملاً لعمر.

جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، قال: أوقد هَرِمٌ نارًا، فجاء قومه، فسلموا من بعيد. قال: ادنوا. قالوا: ما نقدر من النار. قال: فتريدون أنَ تلقونى فى نار أعظم منها.

أبو عمران الجَونى، عن هرم بن حيان، قال: إياكم والعالم الفاسق. فبلغ عمر، فكتب إليه- وأشفق منها: ما العالم الفاسق؟ فكتب: ما أردت إلا الخير، يكون إمام يتكلم بالعلم، ويعمل بالفسق، ويُشبِّه على الناس، فيضلوا.

الوليد بن هشام القَحْذَمىّ، عن أبيه، عن جده: أن عثمان بن أبى العاص وجه هرم بن حيان إلى قلعة، فافتتحها عنوةً.

وقال الحسن البصرى: خرج هَرِمٌ وعبد اللّه بن عامر بن كريز، فبينما رواحلهما ترعى، إذ قال هرم: أيسرك أنك كنت هذه الشجرة؟ قال: لا واللّه، لقد رزقنى اللّه الإسلام، وإنى لأرجو. قال: واللّه لوددت أنى كنت هذه الشجرة، فأكلتنى هذه الناقة، ثم بعرتنى، فاتُّخذْتُ جلةً(١٥) ولم أكابد الحساب، يا ابن أبى عامر، ويحك! إنى أخاف الداهية الكبرى.

قال قتادة: كان هَرِمُ بن حيان يقول: ما أقبل عبد بقلبه إلى اللّه، إلا أقبل اللّه بقلوب المؤمنين إليه، حتى يرزقه ودَّهم.

(١٥) الجِلَّة: البعر الذى لم ينكسر ويُتَّخذُ وقودًا.

وعن هشام، عن الحسن، قال: مات هرم بن حيان فى يوم حار، فلما نفضوا أيديهم عن قبره، جاءت سحابة حتى قامت على القبر، فلم تكن أطول منه، ولا أقصر منه، ورشته حتى روته، ثم انصرفت. رواها: اثنان، عن هشام.

ضمرة، عن السرى بن يحيى، عن قتادة، قال: أمطر قبر هرم من يومه، وأنبت العشب.

٣٨١- الأسود بن يزيد(١٦) (ع)

ابن قيس، الإمام، القدوة، أبو عمرو النخعى، الكوفى. وقيل: يُكْنى: أبا عبد الرحمن. وهو أخو عبد الرحمن بن يزيد، ووالد عبد الرحمن بن الأسود، وابن أخى علقمة بن قيس، وخال إبراهيم النخعى. فهؤلاء أهل بيت من رؤوس العلم والعمل.

وكان الأسود مخضرمًا، أدرك الجاهلية والإسلام.

وحـــدث عن: معاذ بن جبل، وبلال، وابن مسعود، وعائشة، وحذيفة بن اليمان، وطائفة سواهم.

حـدث عنه: ابنه؛ عبد الرحمن، وأخوه، وإبراهيم النخعى، وعمارة بن عمير، وأبو إسحاق السبيعى، والشَّعْبِى، وآخرون.

وهو نظير مسروق فى الجلالة والعلم والثقة والسن، يضرب بعبادتهما المثل.

قال ابن سعد: كان يذكر أنه ذهب بمهر أم علقمة إليها من قيس جده، وروى عن: الصديق أنه جرد معه الحج. وروى عن: عمر، وعلى، وسمع باليمن من معاذ.

قال عبد الرحمن بن الأسود: كان أبى يسجد فى بُرْنُس طيالسة ويداه فيه، أو فى ثيابه. وقال ابن أبى خالد: رأيت الأسود وعليه عمامة سوداء، وقدَ أرسلها من خلفه، ورأيته أصفر الرأس واللحية.

قرأت على إسحاق بن طارق: أخبركم ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم التيمى، أنبأنا أبو على الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا شعبة، عن أبى إسحاق، قال: حج الأسود ثمانين، من بين حجة وعمرة.

(١٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٧٠)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٤٣٧)، الجرح والتعديل (١/ ترجمة ١٠٦١)، الحلية (٢/ ١٠٢)، أسد الغابة (١/ ٨٨)، تاريخ الإسلام (٣/ ١٣٧) تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٩)، الإصابة (١/ ترجمة ٤٦٠).

وبه إلى عبد اللَّه بن أحمد، حدثنا عبد اللَّه بن صندل، حدثنا فُضَيل بن عياض، عن ميمون، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كان الأسود يختم القرآن فى رمضان فى كل ليلتين، وكان ينام بين المغرب والعشاء، وكان يختم القرآن فى غير رمضان فى كل ست ليال.

قال ابن عون: سئل الشَّعْبى، عن الأسود بن يزيد، فقال: كان صوَّامًا، قوَّامًا، حجاجًا. قال إبراهيم: ربما أحرم الأسود من جَبَّانة عرزم(١٧).

وقال جابر الجعفى، عن عبد الرحمن بن الأسود، قال: ما سمعت الأسود إذا أهلَّ يسمى حجًا ولا عمرةً قط، يقول: إن اللَّه يعلم نيتى. قال أبو إسحاق: كان الأسود يقول فى تلبيته: لبيك غفار الذنوب.

ومن مناكير موسى بن عمير، تفرد به عن: الحكم، عن إبراهيم النخعى، عن الأسود، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، وأعدوا للبلاء الدعاء**»(١٨).

قرأ الأسود على عبد اللَّه بن مسعود. تلا عليه: يحيى بن وثاب، وإبراهيم النخعى، وأبو إسحاق السبيعى.

وروى يحيى بن سعيد العطار فى زهد الثمانية، عن يزيد بن عطاء، عن علقمة بن مرثد، قال: كان الأسود يجتهد فى العبادة، ويصوم حتى يخضر ويصفر، فلما احتضر بكى. فقيل له: ما هذا الجزع؟ فقال: ما لى لا أجزع، واللَّه لو أتيت بالمغفرة من اللَّه، لأهمنى الحياء منه مما قد صنعت، إن الرجل ليكون بينه وبين آخر الذنب الصغير فيعفو عنه، فلا يزال مستحيًا منه.

وروى شعبة، عن الحكم: أن الأسود كان يصوم الدهر - هذا صحيح عنه - وكأنه لم يبلغه النهى عن ذلك(١٩)، أو تأول.

---

(١٧) عَرْزَم: محلة بالكوفة. ويستحب لكل مسلم. الإحرام من المواقيت.

(١٨) ضعيف جدًا: فى إسناده موسى بن عُمير القرشى، أبوها رون الجعدى الكوفى قال أبو حاتم: ذاهب الحديث كذاب. وقال ابن عدى: عامةُ ما يرويه لا يُتابعه عليه الثقات. وذكر الذهبى فى «الميزان» الحديث فى ترجمته وعدَّه من بلاياه.

(١٩) صحيح: أخرجه البخارى (١٩٧٩)، ومسلم (١١٥٩) (١٨٧) من طريق شعبة عن حبيب سمع أبا العباس سمع عبد اللَّه بن عمرو - رضى اللَّه عنه - قال: قال لى رسول اللَّه ﷺ: يا عبد اللَّه بن عمرو إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل وإنك إذا فعلت ذلك هَجَمت له العين ونَهكت - أى ضعفت - لا صام من صام الأبد صوم ثلاثة أيام من الشهر صوم الشهر كُلِّه» قلت: فإنى أطيقُ أكثر من ذلك. قال فصُم صوم داود، كان يصوم يومًا ويُفطرُ يومًا ولا يفرُّ إذا لاقى».

وروى حماد، عن إبراهيم: كان الأسود يصوم حتى يسود لسانه من الحر.

وروى منصور، عن إبراهيم: أن الأسود كان يحرم من بيته. وقال أشعث بن أبى الشعثاء: رأيت الأسود وعمرو بن ميمون أهلا من الكوفة. قال ابن أبى خالد: رأيت الأسود وعليه عمامة سوداء. وقال الحسن بن عبيد اللّه: رأيت الأسود يسجد فى برنس طيالسة.

قد نقل العلماء فى وفاة الأسود أقوالاً، أرجحها: سنة خمس وسبعين، واللّه يرحمه.

قال إبراهيم النخعى: كان الأسود إذا حضرت الصلاة، أناخ بعيره ولو على حجر.

٣٨٢- علقمة[٢٠] (ع)

فقيه الكوفة، وعالمها، ومقرئها، الإمام، الحافظ، المجود، المجتهد الكبير، أبو شبل علقمة بن قيس بن عبد اللّه بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل. وقيل: ابن كهيل بن بكر ابن عوف. ويقال: ابن المنتشر بن النَّخَع النَّخَعى، الكوفى، الفقيه، عم الأسود بن يزيد، وأخيه عبد الرحمن، وخال فقيه العراق إبراهيم النخعى.

ولد فى أيام الرسالة المحمدية، وعداده فى المخضرمين، وهاجر فى طلب العلم والجهاد، ونزل الكوفة، ولازم ابن مسعود حتى رأس فى العلم والعمل، وتفقه به العلماء، وبَعُدَ صيتُه.

حـدث عن: عمر، وعثمان، وعلى، وسليمان، وأبى الدرداء، وخالد بن الوليد، وحذيفة، وخباب، وعائشة، وسعد، وعمار، وأبى مسعود البدرى، وأبى موسى، ومعقل ابن سنان، وسلمة بن يزيد الجُعْفى، وشريح بن أرطاة، وقيس بن مروان، وطائفة سواهم.

وجود القرآن على ابن مسعود. تلا عليه: يحيى بن وثاب، وعبيد بن نضيلة، وأبو إسحاق السبيعى.

وتفقه به أئمة: كإبراهيم، والشعبى. وتصدى للإمامة والفتيا بعد على، وابن مسعود. وكان يُشبَّه بابن مسعود فى هديه ودَلِّه وسمته. وكان طلبته يسألونه ويتفقهون به والصحابة متوافرون.

حـدث عنه: أبو وائل، والشعبى، وعبيد بن نضيلة، وإبراهيم النخعى، ومحمد بن

---

(٢٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٨٦)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٧)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٢٥٨)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٤٢٢٤)، الكاشف (٢/ ترجمة رقم ٣٩٣٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٧٦- ٢٧٨)، الإصابة (٢/ ترجمة ٦٤٥٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٩٣٦).

سيرين، وأبو الضحى مسلم بن صبيح، وإبراهيم بن سويد النخعى، وأبو ظبيان حصين بن جندب الجنبى، وأبو معمر عبد اللَّه بن سخبرة، وسلمة بن كهيل، وابن أخيه؛ عبد الرحمن ابن يزيد، وأبو إسحاق السبيعى، وعمارة بن عمير، وأبو قيس عبد الرحمن بن ثروان الأودى، وعبد الرحمن بن عوسجة، والقاسم بن مخيمرة، وقيس بن رومى، ومرة الطيب، وهُنَىُّ بن نويرة، ويحيى بن وثاب، ويزيد بن أويس، ويزيد بن معاوية النخعى لا الأموى، وأبو الرقاد النخعى، والمسيب بن رافع.

وأرسل عنه أبو الزناد، وغيره.

وروى مغيرة، عن إبراهيم، قال: كنى عبد اللَّه بن مسعود علقمة أبا شبل، وكان علقمة عقيمًا، لا يولد له.

الأعمش، عن إبراهيم، قال علقمة: ما حفظت وأنا شاب، فكأنى أنظر إليه فى قرطاس أو رقعة.

قال أحمد بن حنبل: علقمة ثقة، من أهل الخير، وكذا وثَّقَه يحيى بن معين، وسئل عنه وعن عبيدة فى عبد اللَّه، فلم يخير.

وقال عثمان بن سعيد: علقمة أعلم بعبد اللَّه. قال ابن المدينى: لم يكن أحد من الصحابة له أصحاب حفظوا عنه، وقاموا بقوله فى الفقه إلا ثلاثة: زيد بن ثابت، وابن مسعود، وابن عباس، وأعلم الناس بابن مسعود: علقمة، والأسود، وعبيدة، والحارث.

وروى زائدة، عن أبى حمزة، قال: قلت لرباح أبى المثنى: أليس قد رأيت عبد اللَّه؟ قال: بلى، وحججت مع عمر ثلاث حجات وأنا رجل. قال: وكان عبد اللَّه وعلقمة يَصُفَّان الناس صفين عند أبواب كندة، فيقرئ عبد اللَّه رجلاً، ويقرئ علقمة رجلاً، فإذا فرغا، تذاكرا أبواب المناسك، وأبواب الحلال والحرام. فإذا رأيت علقمة، فلا يضرك أن لا ترى عبد اللَّه، أشبه الناس به سمتًا وهديًا. وإذا رأيت إبراهيم النخعى، فلا يضرك أن لا ترى علقمة، أشبه الناس به سمتًا وهديًا.

الأعمش، عن عمارة بن عمير، قال: قال لنا أبو معمر: قوموا بنا إلى أشبه الناس بعبد اللَّه هديًا ودلا وسمتًا. فقمنا معه حتى جلسنا إلى علقمة.

وروى سفيان بن عيينة، عن داود بن أبى هند، قال: قلت للشعبى: أخبرنى عن أصحاب عبد اللَّه حتى كأنى أنظر إليهم. قال: كان علقمة أبطن القوم به، وكان مسروق قد خلط منه

ومن غيره، وكان الربيع بن خُثَيم أشد القوم اجتهادًا، وكان عبيدة يوازى شريحًا فى العلم والقضاء.

روى إبراهيم، عن علقمة: أنه قدم الشام، فدخل مسجد دمشق، فقال: اللَّهم ارزقنى جليسًا صالحًا. فجاء، فجلس إلى أبى الدرداء، فقال له: ممن أنت؟ قال: من أهل الكوفة. قال: كيف سمعت ابن أم عبد يقرأ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ (١)﴾ [الليل: ١]، الحديث[٢١].

وقال الأسود: إنى لأذكر ليلة عرس أم علقمة.

وقال شباب: شهد علقمة صِفِّين مع على.

وروى الهيثم بن عدى، عن مجالد، عن الشعبى، قال: كان الفقهاء بعد أصحاب رسول اللَّه ﷺ بالكوفة فى أصحاب عبد اللَّه: علقمة، وعبيدة، وشريح، ومسروق.

وروى حفص بن غياث، عن أشعث، عن ابن سيرين، قال: أدركت القوم وهم يقدمون خمسةً: من بدأ بالحارث الأعور، ثنى بعبيدة، ومن بدأ بعبيدة، ثنى بالحارث، ثم علقمة الثالث، لا شك فيه. ثم مسروق، ثم شريح، وإن قومًا أخسهم شريح، لقوم لهم شأن.

وروى ابن عون، عن محمد، قال: كان أصحاب عبد اللَّه خمسةً، كلهم فيه عيب: عبيدة أعور، ومسروق أحدب، وعلقمة أعرج، وشريح كوسج[٢٢]، والحارث أعور.

وروى منصور، عن إبراهيم، قال: كان أصحاب عبد اللَّه الذين يقرئون الناس القرآن، ويعلمونهم السنة، ويصدر الناس عن رأيهم، ستةً: علقمة، والأسود، ومسروق، وعبيدة، وأبو ميسرة، وعمرو بن شُرَحبيل، والحارث بن قيس.

وروى إسرائيل، عن غالب أبى الهُذَيل: قلت لإبراهيم: أعلقمة كان أفضل أو الأسود؟ قال: علقمة، وقد شهد صفين. وقال ابن عون: سألت الشعبى عن علقمة، والأسود، فقال: كان الأسود صوامًا، قوامًا، كثير الحج، وكان علقمة مع البطىء، ويدرك السريع. وقال مرة الهمدانى: كان علقمة من الربانيين، وكان علقمة عقيمًا؛ لا يولد له.

وروى عنه: إبراهيم، قال: صليت خلف عمر سنتين. وروى: مغيرة، عن إبراهيم: أن علقمة والأسود كانا يسافران مع أبى بكر وعمر. قال الشعبى: كان علقمة أبطن القوم بابن مسعود.

(٢١) صحيح: أخرجه البخارى (٤٩٤٤)، ومسلم (٨٢٨).

(٢٢) الكوسج: الذى لا شعر على عارضيه.

الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: أُتِيَ عبدُ اللَّه بشراب، فقال: أعط علقمة، أعط مسروقًا. فكلهم قال: إني صائم. فقال: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ (٣٧)﴾ [النور: ٣٧]. وقال إبراهيم: كان علقمة يقرأ القرآن في خمس. وقال علقمة: أطِيلُوا كرَّ الحديث لا يدرس.

الأعمش، عن شقيق، قال: كان ابنُ زياد يراني مع مسروق، فقال: إذا قدمت، فالقنى. فأتيت علقمة، فقال: إنك لم تُصبْ من دنياهم شيئًا إلا أصابوا من دينك ما هو أفضلُ منه، ما أحِبُّ أنَّ لى مع ألفيَّ ألفَيْن وأنى أكرم الجند عليه.

وقال إبراهيم: كتب أبو بُردة علقمةَ في الوفد إلى معاوية. فقال له علقمة: امْحُنى، امْحُنى.

وقال علقمة: ما حفظتُ وأنا شابٌّ، فكأنى أنظر إليه في قرطاس.

قال إبراهيم، عن علقمة: إنه كان له بِرذَون يُراهِنُ عليه.

الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، قلنا لعلقمة: لو صليت في المسجد، وجلسنا معك، فتُسْأل. قال: أكره أن يقال: هذا علقمة. قالوا: لو دَخلت على الأمراء. قال: أخاف أن ينتقصُوا منى أكثر مما أنتقص منهم.

وروى إبراهيم، عن علقمة، قال: كنتُ رجلاً قد أعطانى اللَّه حُسن الصوت بالقرآن، وكان ابن مسعود يرسل إليَّ، فأقرأ عليه، فإذا فرغتُ من قراءتى، قال: زدْنا- فداك أبى وأمى- فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إنَّ حسن الصوت زينة القرآن**»(٢٣).

أبو إسحاق: عن عبد الرحمن بن يزيد، قال عبد اللَّه: ما أقرأ شيئًا ولا أعلمُه إلاَّ علقمة

---

(٢٣) منكر: أخرجه ابن سعد (٦/ ٩٠) أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا سعيد بن زربى، قال: حدثنا حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه سعيد بن زربى، أجمعوا على ضعفه. وذكر الذهبى الحديث في ترجمته في «الميزان» وعدَّه من مناكيره لكن ورد مرفوعًا «زينوا القرآن بأصواتكم» أخرجه عبد الرزاق (٤١٧٥) و(٤١٧٦)، والطيالسى (٧٣٨)، وابن أبى شيبة (٢/ ٥٢١) و(١٠/ ٤٦٢)، وأحمد (٤/ ٢٨٣ و٢٨٥ و٣٠٤)، وأبو داود (١٤٦٨)، والنسائى (٢/ ١٧٩- ١٨٠) وابن ماجه (١٣٤٢)، والحاكم (١/ ٥٧٢- ٥٧٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٧)، والبيهقى في «السنن» (٢/ ٥٣) من طرق عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، به مرفوعًا. وإسناده صحيح.

يقرؤُهُ أو يعلمه. قال زياد بن حُدَيْر: يا أبا عبد الرحمن، واللَّه ما علقمةُ بأقرئنا. قال: بلى- واللَّه- وإنْ شئتَ لأخبرنَّكَ بما قيل فى قومك وقومه.

وروى الأعمش، عن إبراهيم، قال: كان علقمةُ يقرأ القرآن فى خمس، والأسود فى ست، وعبد الرحمن بن يزيد فى سبع.

جرير بن عبد الحميد، عن قابوس بن أبى ظبيان، قال: قلتُ لأبى: لأى شىء كنت تأتى علقمة وتَدَعُ أصحاب النبى ﷺ؟! قال: أدركتُ ناسًا من أصحاب النبى ﷺ يسألون علقمة ويستفتونه.

شَرِيك، عن أبى إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قيل لابن مسعود: ما علقمة بأقرئنا. قال: بلى- واللَّه- إنَّهُ لأقْرؤُكم.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا أبو المكارم التَّيْمىّ، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نُعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا ابن نُمَيْر، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن المُسَيَّب بن رافع، قال: قيل لعلقمة: لو جلستَ فأقرأتَ الناس وحدثتهم. قال: أكره أن يُوطأ عقبى[٢٤]، وأن يُقال: هذا علقمة. فكان يكون فى بيته يعلفُ غنمه، ويقُتُّ[٢٥] لهم، وكان معه شىء يفرع بينهنَّ إذا تناطحْن.

ابن عُيَيْنة، عن عُمَر بن سعد، قال: كان الربيع بن خُثَيْم يأتى علقمة، فيقول: ما أزورُ أحدًا غيرك أو ما أزورُ أحدًا ما أزورُك.

قال إسماعيل بن أبى خالد، عن الشَّعْبىّ: إنْ كان أهل بيت خُلقوا للجَنَّة، فهم أهل هذا البيت؛ علقمة والأسود. وقال أبو قيس الأوْدىّ: رأيت إبراهيم آخذًا بالرِّكاب لعلقمة.

الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قيل لعلقمة: ألا تغشى الأمراء، فيعرفون من نسبك؟ قال: ما يسرُّنى أنَّ لى معَ ألفى ألفَيْن، وأنى أكرم الجُند عليه. فقيل له: ألا تغشى المسجد فتجلس وتُفْتى الناس؟ قال: تريدون أن يطأ الناس عقبى، ويقولون: هذا علقمة!.

(٢٤) موطأ العقب: أى كثير الأتباع. وفى حديث عمَّار: أن رجلاً وشَى إلى عمر فقال: «اللَّهم إن كان كذب فاجعله مُوطأ العقب»، أى كثير الأتباع. دعا عليه بأن يكون سلطانًا أو مقدَّمًا أو ذا مال فيتبعُهُ الناس ويمشون وراءه.

(٢٥) القتُّ: الفِصْفِصَة وهى الرَّطْبة، من علف الدَّواب.

حُصَين، عن إبراهيم، عن علقمة: أنَّهُ أوصى، قال: إذا أنا حُضرتُ، فأجْلسُوا عندى مَنْ يلقِّنُنى: لا إله إلا اللَّه، وأسرعوا بى إلى حُفْرتى، ولا تَنْعَوْنى إلى الناس، فإنى أخاف أن يكون ذلك نعيًا كنعى الجاهلية(٢٦).

قال بعض الحفاظ، وأحْسَنَ: أصح الأسانيد: منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود. فعلى هذا، أصح ذلك: شعبة، وسفيان، عن منصور، وعنهما يحيى القطَّان، وعبد الرحمن بن مَهْدى، وعنهما علىُّ بن المَدينى، وعنه أبو عبد اللَّه البخارى- رحمهم اللَّه.

قال الهيثم بن عدى: مات علقمة فى خلافة يزيد. وقال أبو نُعَيم، وقعنب بن مُحَرَّر: سنة إحدى وستين. وقال المدائنىُّ، ويحيى بن بُكير، وأبو عُبيد، وابنُ مَعين، وابن سعد، وعدَّة: مات سنة اثنتين وستين. ويقال: تُوفِّى سنة خمس وستين. ويقال: سنة ثلاث، ولم يصح. وشذّ: أبو نُعَيم عبد الرحمن بن هانئ النَّخَعىّ، فقال: مات سنة اثنتين وسبعين. وكذا نُقل عن: أبى بكر بن أبى شيبة، ومحمد بن عبد اللَّه بن نُمير. وقيل غير ذلك. وقال أبو نعيم النَخعى: عاش تسعين سنةً.

■ ومن طبقته:

(٢٦) النَّعْيُ لغةً: هو الإخبار بموت الميت، والإعلان موت الميت على رؤوس المنائر ونحوها من النعى الذى نهى عنه رسول اللَّه ﷺ فقد ثبت عن حذيفة أنه «كان إذا مات له الميت قال: لا تؤذنوا به أحدًا، إنى أخاف أن يكون نعيًا، إنى سمعتُ رسول اللَّه ﷺ ينهى عن النعى» أخرجه أحمد (٥/ ٤٠٦)، والترمذى (٩٨٦)، وابن ماجه (١٤٧٦)، والبيهقى (٤/ ٧٤) من حديث حذيفة بن اليمان وإسناده حسن.

لكن قد جاءت أحاديث صحيحة تدل على جواز نوع من الإخبار، وقيد بها مطلق النهى، وقالوا إن المراد بالنعى الإعلان الذى يشبه ما كان عليه أهل الجاهلية من صياح على أبواب البيت والأسواق فيجوز إعلان الوفاة إذا لم يقترن به، ما يشبه نعى الجاهلية، وقد يجب ذلك إذا لم يكن عنده من يقوم بحقه من الغسل والتكفين والصلاة عليه ونحو ذلك؛ فعن أبى هريرة: «أن رسول اللَّه ﷺ نعى النجاشى فى اليوم الذى مات فيه، خرج إلى المصلى فصف بهم، وكبر أربعًا».

أخرجه البخارى ومسلم وغيرهما. وعن أنس قال: قال النبى ﷺ: «أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عبد اللَّه بن رواحة فأصيب، وإن عينى رسول اللَّه ﷺ لتذرفان، ثم أخذها خالد بن الوليد من غير إمرة ففتح له» أخرجه البخارى وترجم له البخارى وللحديث الذى قبله بقوله: «باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه» وقال الحافظ فى «الفتح»: وفائدة هذه الترجمة الإشارة إلى أن النعى ليس ممنوعًا كله، وإنما نهى عمَّا كان أهل الجاهلية يصنعونه، فكانوا يرسلون من يعلن بخبر موت الميت على أبواب الدور والأسواق...».

٣٨٣- علقمةُ بن وقَّاص[٢٧] (ع)

ابن مِحْصَن بن كَلَدة اللَّيْثىُّ ،العُتْوارىُّ، المدنىّ، أحد العلماء .

حـدّث عن: عمر، وعائشة، وبلال بن الحارث المزُنىِّ، وعمرو بن العاص، وابن عمر، وطائفة. له أحاديث ليست بالكثيرة . وثَّقَهُ: ابن سعد، والنَّسائىّ.

حـدث عنه: ولداه؛ عمرو وعبد اللَّه، والزُّهْرىّ، وابن أبى مُلَيْكة، ومحمد بن إبراهيم التَّيْمى، وعمرو بن يحيى المازنىّ. وله دار بالمدينة، وعقب.

مات فى دولة عبد الملك بن مروان. حديثه فى الكتب الستة.

قرأت على إسحاق بن طارق: أخبركم ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم التَّيْمىّ، أنبأنا أبو علىّ الحدّاد، أنبأنا أبو نُعَيم الحافظ، حدَّثنا فاروق الخطَّابى، حدثنا أبو مسلم الكَشِّى، حدثنا مَعْمر ابن عبد اللَّه، حدثنا شُعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن اللَّه يُحِبُّ أن تُقْبَلَ رُخَصَهُ، كما يُحِبُّ أن تُؤْتَى عَزائمُه**»[٢٨]. قال أبو نعيم: تفرَّد برفعه مَعْمر هذا.

---

(٢٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٦٠)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٦)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٢٥٩)، الاستيعاب (٣/ ١٠٨٨)، أسد الغابة (٤/ ١٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٥)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٤٢٢٨)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٩٣٤)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٨٠- ٢٨١)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٦٨٠) و(٣/ ترجمة ٦٢٥٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٩٤٠).

(٢٨) صحيح: أخرجه أبو نعيم (٢/ ١٠١) والطبرانى بهذا اللفظ حدثنا فاروق الخطابى، به.

قلت: وقد وهم الحافظ الذهبى- رحمه اللَّه- حيث ظن أن علقمة هو علقمة بن وقاص، وليس كذلك إنما هو علقمة بن قيس النخعى كما أورد الحافظ أبو نعيم الحديث فى ترجمته وكلاهما ثقة ثبت.

وقد صحَّ الحديث عن ابن عباس، وعن ابن عمر، وعن عائشة، وعن ابن مسعود كما تقدم، وأنس: فعن ابن عباس- رضى اللَّه عنهما: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (١١٨٨٠)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٨/ ٢٧٦) من طريق الحسين بن محمد الذارع، قال: حدثنا أبو محصن حصين بن نمير قال: حدثنا هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس، به مرفوعًا. وإسناده صحيح.

وعن ابن عمر- رضى اللَّه عنهما: أخرجه أحمد (٢/ ١٠٨)، والبزار (٩٨٨) و(٩٨٩)، والقضاعى فى «مسند الشهاب» (١٠٧٨) من طرق عن عبد العزيز الدراوردى، عن عمارة بن غزية، عن حرب بن قيس عن نافع، عن ابن عمر، به. وإسناده حسن، وعن عائشة- رضى اللَّه عنها: عند ابن حبان فى «الثقات» (٢/ ٢٠٠)، وعن ابن مسعود- رضى اللَّه عنه: عند الطبرانى، وأبى نعيم (٢/ ١٠١) وقد تقدم فى صدر الكلام، وعن أنس -رضى اللَّه عنه: عند الدولابى فى «الكنى» (٢/ ٤٢).

٣٨٤- جُنَادَة[٢٩] (ع)

ابن أبى أميَّة الأزْدىّ، الدَّوْسىّ، من كُبَراء التابعين.

حـدَّث عن: معاذ بن جبل، وعُمَر، وأبى الدَّرْداء، وعُبادة بن الصامت، وبُسر بن أبى أرطاة.

روى عنه: ولده؛ سليمان، وبُسر بن سعيد، ومجاهد بن جَبْر، ورجاء بن حَيْوة، وعبد الرحمن الصُّنابحىُّ- مع تقدُّمه- وأبو الخَير مَرْثَد اليَزَنىّ، وعُلىُّ بن رباح، وعُمَير بن هانئ، وعُبادة بن نُسَىّ، وآخرون.

ولأبيه أبى أميَّة صحبة ما، واسمه كبير بموحَّدة.

وَلِىَ جُنَادة غَزْوَ البحر لمعاوية، وشهد فتح مصر، وقد أدرك الجاهلية والإسلام. وقد قال إبراهيمَ بن الجُنَيْد: سمعت يحيى بن مَعين، وسئل: أجنادة بن أبى أمية الذى روى عنه مجاهد، له صحبة؟ قال: نَعمْ. قلت: أهوَ الذى يروىَ عن عُبادة بن الصامت؟ قال: هو هو.

وأما ابن سعد، والعَجْلىّ، وطائفة، فقالوا: تابعىٌّ، شامىٌّ، وهو الصواب. وصحَّ له حديث، فيكون مرسلاً.

قال ابن يونس: تُوفِّىَ سنة ثمانين. وقال المدائنىّ: توفى سنة خمس وسبعين. وكذا قال ابن معين. وقال الهيثم بن عدىّ: توفى سنة سبع وسبعين. وقيل غير ذلك، واللَّه أعلم.

٣٨٥- مَسْرُوق[٣٠] (ع)

ابن الأجْدَع، الإمام، القدوة، العَلَم، أبو عائشة الوادعىّ، الهمْدانىُّ، الكوفىّ. وهو: مَسروق بن الأجْدَع بن مالك بن أميَّة بن عبد اللَّه بن مُرِّ بن سَلْمان بن مَعْمَر. ويُقال: سَلاَمان ابن معمر بن الحارث بن سعْد بن عبد اللَّه بن وادعة بن عُمَر بن عامر بن ناشح بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خَيْوان بن نَوْف بن هَمْدان.

---

(٢٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٣٩)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٢٩٧)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢١٢٩)، أسد الغابة (١/ ٢٩٧- ٢٩٨)، تهذيب التهذيب (٢/ ١١٥- ١١٦)، الإصابة (١/ ترجمة ١٢٠١)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٠٧١).

(٣٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٧٦)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٠٦٥)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٨٢٠)، حلية الأولياء(٢/ ٩٥)، تاريخ الخطيب (١٣/ ٢٣٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٦) الكاشف (٣/ ترجمة ٥٤٨٤)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١٠٩- ١١١)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٩٤٢).

قال أبو بكر الخطيب: يُقالُ: إنه سُرِقَ وهو صغير، ثم وُجد، فسمِّي مسروقًا. وأسلم أبوه الأجدع.

حَــدَّث هو عن: أبيِّ بن كعب، وعمر، وعن أبي بكر الصِّدِّيق - إن صح - وعن أم رُومان، ومُعاذ بن جبل، وخَبَّاب، وعائشة، وابن مسعود، وعثمان، وعليّ، وعبد اللَّه بن عمرو، وابن عُمر، وسُبَيْعة، ومَعْقِل بن سِنان، والمغيرة بن شعبة، وزيد. حتى إنه روى عن: عُبيد بن عُمَير؛ قاصِّ مكة.

وعنــه: الشَّعبيّ، وإبراهيم النَّخَعيّ، ويحيى بن وثَّاب، وعبد اللَّه بن مُرَّة، وأبو وائل، ويحيى بن الجزَّار، وأبو الضُّحى، وعبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود، وعُبَيد بن نُضَيْلة، ومكحول الشاميّ- وما أراه لقيه- وأبو إسحاق، ومحمد بن المنتشر، ومحمد بن نَشْر الهَمْداني، وأبو الأحوص الجُشَمي، وأيوُّب بن هانئ، وعُمارة بن عُمير، وحبال بن رُفَيدة، وأنس بن سِيرين، وأبو الشَّعْثاء المحاربيّ، وآخرون.

وعِداده في كبار التابعين، وفي المُخضَرَمين الذين أسلموا في حياة النبي ﷺ.

قال أبو داود: كان أبو الأجدع أفرس فارس باليمن. قال أبو داود أيضًا: ومسروق هو ابن أخت عمرو بن معد يكرب.

مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، قال: لقيتُ عُمَر، فقال: ما اسمُك؟ فقلت: مسروق بن الأجدع. قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**الأَجْدَعُ شَيْطان**»(٣١)، أنت مسروق ابن عبد الرحمن. قال الشعبي: فرأيته في الديوان(٣٢)؛ مسروق بن عبد الرحمن.

وقال مالك بن مغول: سمعت أبا السَّفَر، عن مُرَّة، قال: ما وَلَدَتْ هَمْدانيَّةٌ مثْلَ مسروق. وقال أَيُّوب الطائيّ: عن الشعبي، قال: ما علمتُ أن أحدًا كان أطلب للعلم في أُفُق من الآفاق من مسروق. وقال منصور: عن إبراهيم، قال: كان أصحاب عبد اللَّه الذين

---

(٣١) ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٦٥)، وأحمد (١/ ٣١)، وأبو داود (٤٩٥٧)، وابن ماجه (٣٧٣١)، والبزار (٣١٩) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، حدثنا أبو عقيل، حدثنا مجالد بن سعيد، به.

قلت: إسناده ضعيف، لضعف مجالد بن سعيد، وأبو عقيل: هو عبد اللَّه بن عَقِيل الثقفي، والشعبي، هو عامر بن شراحيل الشعبي.

(٣٢) الدِّيوان: مُجتمع الصُّحف؛ قال أبو عبيدة: هو فارسي معرب.

يُقرئون الناس، ويعلِّمونهم السُّنة: علقمة، والأسود، وعبيدة، ومسروقًا، والحارث بن قيس، وعمرو بن شُرَحْبيل.

وروى عبد الملك بن أبْجَر، عن الشعبى: كان مسروق أعلم بالفتوى من شُرَيْح، وكان شريح أعلم بالقضاء من مسروق، وكان شريح يستشير مسروقًا، وكان مسروق لا يستشير شريحًا.

وروى شعبة، عن أبى إسحاق: حج مسروق، فلم ينم إلا ساجدًا على وجهه حتى رجع. وروى: أنس بن سيرين، عن امرأة مسروق، قالت: كان مسروق يصلى حتى تورم قدماه، فربما جلست أبكى مما أراه يصنع بنفسه.

المُثَنَّى القصير، عن محمد بن المنتشر، عن مسروق، قال: كنت مع أبى موسى أيام الحكَمين، فُسطاطى إلى جانبه، فأصبح الناس ذات يوم قد لحقوا بمعاوية، فرفع أبو موسى رفرف فُسطاطه، وقال: يا مسروق! قلت: لبَّيْك. قال: إنّ الإمارة ما ائتمر فيها، وإن الملك ما غُلِبَ عليه بالسيف.

مجالد، عن الشعبى، عن مسروق: قالت عائشة: يا مسروق، إنك من ولدى، وإنك لمن أحبهم إلىّ، فهل لك علم بالمُخْدَج؟(٣٣).

قال أبو السَّفَر: ما ولدت همدانية مثل مسروق.

وقال الشعبى: لما قَدم عُبيد اللَّه بن زياد الكوفة، قال: مَنْ أفضل الناس؟ قالوا له: مسروق. وقال ابن المَدينى: أنا ما أُقَدِّمُ على مسروق أحدًا صلَّى خلف أبى بكر.

مجالد، عن الشعبى، قال مسروق: لأن أفْتِى يومًا بعدل وحق، أحبُّ إلىَّ من أن أغزو سنةً.

قال إبراهيم بن محمد بن المنتشر: أهدى خالد بن عبد اللَّه بن أسَيْد عامل البصرة إلى عمِّى مسروق ثلاثين ألفًا، وهو يومئذ محتاج، فَلَمْ يقبلها. وقال أبو إسحاق السَّبيعى: زوَّج مسروق بنتَه بالسَّائب بن الأقْرع على عشرة آلاف لنفسه، يجعلها فى المجاهدين والمساكين.

الأعمش، عن أبى الضحى، قال: غابَ مسروق عاملاً على السلسلة سنتين، ثم قدم، فنظر أهله فى خُرْجه، فأصابوا فأسًا، فقالوا: غِبْتَ ثم جئتنا بفأس بلا عُود. قال: إنَّا للَّه، استعرناها، نَسينا ردُّها.

---

(٣٣) ضعيف: فيه مجالد، وهو ابن سعيد، وهو ضعيف.

قال سعيد بن جُبَيْر : قال لى مسروق : ما بقى شىء يُرْغَب فيه ، إلا أن نُعَفِّرَ وُجُوهنا فى التراب ، وما أسى على شىء إلا السجود للَّه- تعالى .

وقال الكلبىّ : شلّت يد مسروق يوم القادسية ، وأصابتْه آمّة(٣٤) .

قال وكيع : تَخَلَّف عن علىّ : مسروق ، والأسود ، والربيع بن خُثَيم ، وأبو عبد الرحمن السُلَمى . ويقال : شهد صفِّين ، فوعظ ، وخوَّف ، ولم يُقاتل . وقيل : شهد قتال الحَرُوريَّة مع علىّ ، واستغفر اللَّه مِنْ تأَخُّره عن علىّ . وقيل : إن قبره بالسلسلة ، بواسط .

قال أحمد بن حنبل : قال ابن عُيَيْنَة : بقى مسروق بعد علقمة لا يُفَضَّل عليه أحد .

وقال يحيى بن معين : مسروق ثقة ، لا يُسْأل عن مثله . وسأل عثمان بن سعيد يحيى عن مسروق وعُرْوة فى عائشة ، فلم يُخيِّر .

وقال علىُّ بن المَدينى : ما أقدِّم على مسروق أحدًا من أصحاب عبد اللَّه ، صلَّى خلف أبى بكر ، ولقى عمر وعليًا ، ولم يرو عن عثمان شيئًا .

وقال العِجْلىُّ : تابعى ، ثقة ، كان أحد أصحاب عبد اللَّه الذين يقرئون ويفتون . وكان يصلى حتى تَرِمَ قدماه .

وقال ابن سعد : كان ثقةً ، له أحاديث صالحة .

روى سعيد بن عثمان التنوخىّ الحِمْصى ، حدثنا علىُّ بن الحسن السَّامّى ، حدثنا الثورىّ ، عن فطر بن خليفة ، عن الشعبى ، قال : غُشى على مسروق فى يوم صائف ، وكانت عائشة قد تَبَنَّتْهُ ، فسمَّى بنْتَه عائشة ، وكان لا يعصى ابَنته شيئًا . قال : فنزلت إليه ، فقالت : يا أبتاه ، أفْطر واشرب . قالَ : ما أردت بى يا بُنَيَّة؟ قالت : الرِّفْق . قال : يا بنية ، إنما طلبت الرفق لنفسى فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة .

قال أبو نعيم : مات سنة اثنتين وستين . وقال يحيى بن بُكير ، وابن سعد ، وابن نمير : مات سنة ثلاث وستين .

قال علىُّ بن الجَعْد : حدثنا شعبة ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أبيه : أن مسروقًا كان لا يأخذ على القضاء أجرًا ، ويتأول هذه الآية : ﴿**إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم**﴾ الآية[التوبة : ١١١] .

---

(٣٤) الآمَّة: الشَّجَّة التى بلغت أم الرأس ، وهى الجلدة التى تجمع الدماغ . يُقال رجل أمِيمٌ ومأمومٌ .

الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، قال: كَفى بالمرء عِلْمًا أن يخشى اللَّه تعالى وكفى بالمرء جهلاً أن يُعْجَب بعمله.

منصور، عن هلال بن يساف، قال: قال مسروق: من سَرَّهُ أن يعلم علم الأولين والآخرين، وعلم الدنيا والآخرة، فليقرأ سورة الواقعة.

قلتُ: هذا قاله مسروق على المبالغة، لعظَم ما فى السورة من جُمَل أمور الدارين. ومعنى قوله: فليقرأ الواقعة، أىْ: يقرأها بتدبُّر وتَفَكُّر وحضور، ولا يكن كمثل الحمار يحمل أسفارًا.

عمرو بن مرة، عن الشعبى، قال: كان مسروق إذا قيل له: أبطأت عن علىّ وعن مشاهده، فيقول: أرأيتم لو أنه حين صُفَّ بعضكم لبعض، فنزل بينكم ملك فقال: ﴿**وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا** ﴾ [النساء: ٢٩]، أكان ذلك حاجزًا لكم؟ قالوا: نعم. قال: فواللَّه لقد نزل بها مَلَكٌ كريم على لسان نبيكم، وإنها لمحكمة ما نسخها شىء.

قرأتُ على أبى المعالى أحمد بن إسحاق بمصر: أخبركم الفتح بن عبد اللَّه الكاتب، أنبأنا محمد بن عمر القاضى، وأبو غالب محمد بن علىّ، ومحمد بن أحمد الطرائفىّ، قالوا: أنبأنا محمد بن أحمد بن المُسْلمة، أنبأنا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن الزهرى، حدثنا جعفر بن محمد الفِرْيابىّ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا عبد اللَّه بن نمير، حدثنا الأعمش (ح). قال الفريَابى: حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عبد اللَّه بن مرة، عن مسروق، عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أربَعٌ من كُنَّ فيه كان منافقًا**» - زاد عثمان «خَالصًا»، ثم اتَّفقا- «**ومن كانت فيه خَلَّةٌ منهن كانت فيه خلة من النفاق حتى يدعها: إذا حدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أخْلَفَ، وإذا عاهَدَ غَدَرَ، وإذا خاصَمَ فَجَر**». أخرجه: مسلم(٣٥)، عن أبى بكر، به.

قال مجالد، عن الشعبى: إنّ مسروقًا قال: لأن أقْضِى بقضية وِفْقَ الحق، أحبُّ إلى من رباط سنة فى سبيل اللَّه، أو قال: من غزْو سنة.

---

(٣٥) صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة (٨/ ٥٩٣- ٥٩٤)، وأحمد (٢/ ١٨٩ و١٩٨)، والبخارى (٣٤) و(٢٤٥٩)، ومسلم (٥٨)، وأبو داود (٤٦٨٨)، والترمذى (٢٦٣٢)، والنسائى (٨/ ١١٦) ووكيع فى «الزهد» (٤٧٣)، وأبو عوانة فى «مسنده» (١/ ٢٠)، وابن منده (٥٢٢) و(٥٢٣) (٥٢٤) و(٥٢٦)، والبيهقى فى «السنن» (٩/ ٢٣٠) و(١٠/ ٧٤)، والبغوى (٣٧) من طرق عن الأعمش، عن عبد اللَّه بن مرة، عن مسروق، عن عبد اللَّه بن عمرو، به.

قال أبو الضحى : سُئِل مسروق عن بيت شعر ، فقال : أكره أن أجد فى صحيفتى شعراً .

حمَّاد بن أبى سُليمان ، عن أبى الضحى ، عن مسروق ، قال : صليتُ خلف أبى بكر .

٣٨٦- سُوَيْدُ بنُ غَفَلة[٣٦] (ع)

ابن عَوسَجَة بن عامر ،الإمام، القدوة، أبو أميَّة الجُعْفىّ، الكوفىّ.

قيل : له صحبة ، ولمْ يصحَّ ، بل أسلم فى حياة النبىّ ﷺ وسمِعَ كتابَهُ إليهم ، وشهد اليرموك .

وحدّث عن : أبى بكر الصديق ، وعمر ، وعثمان ، وعلىّ ، وأُبىّ بن كعب ، وبلال ، وأبى ذرٍّ ، وابن مسعود ، وطائفة .

روى عنه : أبو ليلى الكنْدىّ ، والشعبى ، وإبراهيم النخعى ، وسَلمة بن كُهَيْل ، وعَبْدة بن أبى لُبَابة ، وعبد العزيز بن رُفَيع ، ومَيْسَرة أبو صالح ، وجماعة سواهم .

وقيل : إنَّه من أقران رسول اللّه ﷺ فى السِّن . فقال نُعَيم بن مَيْسَرة : حدّثنى بعضهم ، عن سُويد بن غفلة : أنا لِدَةُ رسول اللَّه ﷺ وُلِدْتُ عام الفيل .

زياد بن خيثمة ، عن عامر الشعبى ، قال . قال سويد بن غفلة : أنا أصغر من النبى ﷺ بسنتين .

أحمد : حدثنا هُشَيم ، أنبأنا هلال بن خَبَّاب ، حدثنا ميسرة أبو صالح ، عن سويد بن غفلة ، قال : أتانا مُصَدِّق[٣٧] النبى ﷺ فجلست إليه ، وسمعتُ عهده .

سفيان بن وكيع ، عن يونس بن بُكَيْر ، عن عمرو بن شَمر ، عن إبراهيم بن عبد الأعلى ، عن سويد بن غفلة ، قال : رأيت النبى ﷺ أهْدَبَ الشعر ، مَقرون الحاجبين ، واضح الثنايا ، أحسن شعر وضعه اللّه على رأس إنسان . أخرجه : ابن منده فى «معرفة الصحابة»[٣٨].

---

(٣٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٦/ ٦٨) ، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٢٥٥) ، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٠٠١) ، حلية الأولياء (٤/ ١٧٤) ، والاستيعاب(٢/ ٦٧٩) ، أسد الغابة (٢/ ٣٧٩) ، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٦) ، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٦٢٤) ، الكاشف (١/ ترجمة ٢٢١٨) ، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٧٨) ، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٦٠٦) و٣٧٢٠) ، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٨٣٢) .

(٣٧) المُصَدِّق: هو عامل الزكاة الذى يجتبيها من أصحابها .

(٣٨) ضعيف جداً: فيه سفيان بن وكيع ، ضعيف . وفيه عمرو بن شمر ، قال يحيى : ليس بشىء . وقال الجوزجانى : زائغ كذاب . وقال ابن حبان : رافضى يشتم الصحابة ، ويروى الموضوعات عن الثقات . وقال البخارى : منكر الحديث . وقال النسائى والدارقطنى وغيرهما : متروك الحديث .

مُبشِّر بن إسماعيل، عن سليمان بن عبد اللَّه بن الزِّبرقان، عن أسامة بن أبى عطاء، قال: كنت عند النعمان بن بشير، فدخل عليه سويد بن غفلة، فقال له النعمان بن بشير: ألم يبلغنى أنك صليت مع النبى ﷺ مرةً؟ قال: لا، بل مراراً، كان رسول اللَّه ﷺ إذا نودى بالأذان كأنه لا يعرف أحداً من الناس.

هذا حديث ضعيف الإسناد(٣٩) كالذى قبله.

وقد قال زهير بن معاوية: حدثنا الحارث بن مسلم بن الرُّحَيل الجعفى، قال: قدم الرحيل وسويد بن غفلة حين فرغوا من دفن رسول اللَّه ﷺ.

محمد بن طلحة بن مصرف، عن عمران بن مسلم، قال: مر رجل من صحابة الحجاج على مؤذن قبيلة جُعفَى وهو يؤذن، فأتى الحجاج، فقال: ألا تعجب من أنى سمعت مؤذن الجعفيين يؤذن بالهجير؟ قال: فأرسل، فجيء به، فقال: ما هذا؟ قال: ليس لى أمر، إنما سويد بن غفلة الذى أمرنى بهذا. قال: فأرسل إلى سويد، فجيء به، فقال: ما هذه الصلاة؟ قال: صليتها مع أبى بكر، وعمر، وعثمان. فلما ذكر عثمان، جلس، وكان مضطجعاً، فقال: أصليتها مع عثمان؟ قال: نعم. قال: لا تؤمن قومك، وإذا رجعت إليهم، فسب فلاناً. قال: نعم، سمع وطاعة. فلما أدبر، قال الحجاج: لقد عهد الشيخ الناس وهم يصلون الصلاة هكذا.

الخُرَيبى: حدثنا على بن صالح، قال: بلغ سويد بن غفلة عشرين ومائة سنة، لم يُر محتبياً قط، ولا متسانداً، وأصاب بكراً، يعنى: فى العام الذى توفى فيه.

وقال عاصم بن كليب: تزوج سويد بن غفلة بكراً، وهو ابن مائة وست عشرة سنةً.

وعن عمران بن مسلم، قال: كان سويد بن غفلة إذا قيل له: أعطِى فلان، ووُلِّىَ فلان، قال: حسبى كسرتى وملحى.

عن على بن المدينى، قال: دخلت منزل أحمد بن حنبل، فما شبهته إلا بما وصف من بيت سويد بن غفلة، من زهده وتواضعه، رحمه اللَّه.

عن ميسرة، عن سويد بن غفلة، قال: صليت مع مصدق النبى ﷺ لما أتانا. وروى:

---

(٣٩) ضعيف: قال الحافظ الذهبى فى «الميزان» «أسامة بن عطاء، عن سويد بن غفلة لا يصح ولكن الراوى عنه، واه»، وفيه سليمان بن عبد اللَّه بن الزبرقان ويقال ابن عبد الرحمن بن فيروز، لين الحديث كما قال الحافظ فى «التقريب».

الوليد بن على، عن أبيه، قال: كان سويد بن غفلة يؤمنا فى شهر رمضان فى القيام، وقد أتى عليه عشرون ومائة سنة.

قال أبو عبيد، ومحمد بن عبد اللّه بن نُمير، وهارون بن حاتم: مات سويد سنة إحدى وثمانين. وقال أبو حفص الفلاس: مات سنة اثنتين وثمانين. وقد ذكره صاحب «الحلية» مختصرًا.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران بنابُلُس، أنبأنا عبد اللّه بن أحمد الفقيه سنة خمس عشرة وست مائة، أنبأنا أبو شجاع محمد بن الحسين المادرائى بقراءتى، أنبأنا طرَاد بن محمد، أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد النَّرْسى، حدثنا محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد العزيز بن رفيع، عن سويد بن غفلة، عن أبى ذر - رضى اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**من مات لا يشرك باللّه شيئًا، دخل الجنة**». قلت: يا رسول اللّه، وإن زنى وإن سرق؟ قال: «**وإن زنى، وإن سرق**»، ثلاث مرات.

هذا حديث عال، متصل الإسناد. وهو فى «الصحيحين»[٤٠]: من طريق زيد بن وهب، وأبى الأسود الدؤلى، عن أبى ذر. وإنما المحفوظ: رواية شعبة، وجرير الضبى، عن عبد العزيز بن رفيع، عن زيد بن وهب، واللّه أعلم.

٣٨٧- أبو تميم الجيشانى[٤١] (م، ت، س، ق)

من أئمة التابعين **بمصر**. واسمه: عبد اللّه بن مالك بن أبى الأسحم، وهو أخو سيف. ولدا فى حياة النبى ﷺ وقدما المدينة زمن عمر.

حدث عن: عمر، وعلى، وأبى ذر، ومعاذ بن جبل، وقرأ القرآن على معاذ.

روى عنه: عبد اللّه بن هُبَيرة، وكعب بن علقمة، ومرثد بن عبد اللّه اليَزَنِىّ، وبكر بن سوادة، وغيرهم.

قال يزيد بن أبى حبيب: كان من أعبد أهل مصر.

---

(٤٠) صحيح: أخرجه البخارى (٦٤٤٣)، ومسلم (٩٤) (١٥٣) و(١٥٤)، والترمذى (٢٦٤٦).

(٤١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٠)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٦٤٢)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٧٩١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٩٧٤)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٧٩- ٣٨٠)، أسد الغابة (٥/ ١٥٢)، الإصابة (٤/ ترجمة ١٦١)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٧٦١).

المقرئ: حدثنا ابن لهيعة، حدثني ابن هُبَيرة، سمعت أبا تميم الجَيْشاني يقول: أقرأني معاذ القرآن حين بعثه النبي ﷺ إلى اليمن.

وروى الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال ابن مسعود: جاء معاذ، فقال لي النبي ﷺ: «أقرئه». فأقرأته ما كان معي، ثم كنت أنا وهو إلى رسول اللّه يقرئنا.

قال سعيد بن عُفَير: توفي أبو تميم سنة سبع وسبعين.

٣٨٨-أبو سالم الجَيْشَاني[٤٢] (م، د، س)

سفيان بن هانئ المصري.

[روى] عن: أبي ذر، وعلي، وزيد بن خالد.

وعنه: ابنه؛ سالم، وبكر بن سوادة، ويزيد بن أبي حبيب، وعبيد اللّه بن أبي جعفر، وحفيده؛ سعيد بن سالم. شهد فتح مصر.

٣٨٩-مرة الطَّيِّب[٤٣] (ع)

ويقال له أيضًا: مرة الخير؛ لعبادته، وخيره، وعلمه. وهو: مرة بن شراحيل الهمداني، الكوفي، مخضرم، كبير الشأن.

حدث عن: أبي بكر الصديق، وعمر، وأبي ذر، وابن مسعود، وأبي موسى الأشعري، وجماعة.

حدث عنه: أسلم الكوفي، وزُبَيْدُ اليامي، وحصين بن عبد الرحمن، وعطاء بن السائب، وإسماعيل بن أبي خالد، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين. وبلغنا عنه: أنه سجد للّه حتى أكل التراب جبهته.

---

(٤٢) ترجمته في التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٠٦١)، الجرح والتعديل(٤/ ترجمة ٩٥٤)، أسد الغابة (٢/ ٣٢٢)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٣٧٦)، الكاشف (١/ ترجمة ٢٠٢٤)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٦٨٩)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٢٣)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٥٩٤).

(٤٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ١١٦)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ١٩٣٤)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٦٦٨)، حلية الأولياء(٤/ ١٦١)، تذكرة الحفاظ(١/ ترجمة ٦٠)، الكاشف(٣/ ترجمة ٥٤٥٧)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٠٣)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٨٨- ٨٩)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٦٩١٧).

سفيان بن عيينة: سمعت عطاء بن السائب يقول: رأيت مصلى مرة الهمدانى مثل مبرك البعير. ونقل عطاء- أو غيره-: أن مرة كان يصلى فى اليوم والليلة ست مائة.

قلت: ما كان هذا الولى يكاد يتفرغ لنشر العلم، ولهذا لم تكثر روايته، وهل يراد من العلم إلا ثمرته. مات: سنة نيف وثمانين- رحمه اللّٰه- بالكوفة.

٣٩٠-الحارث بن قيس(٤٤) (س)

الجُعْفىّ الكوفى العابد، الفقيه، قديم الوفاة. صحب عليًا، وابن مسعود، وقلما روى.

روى عنه: خيثمة بن عبد الرحمن قوله: إذا كنت فى الصلاة، فقال لك الشيطان: إنك ترائى، فزدها طولاً.

وحكى عنه: يحيى بن هانئ، وأبو داود الأعمى، وكان كبير القدر، ذا عبادة وتألُّه. يذكر مع: علقمة، والأسود.

توفى زمن معاوية، وصلى عليه أبو موسى الأشعرى، رضى اللّٰه عنه.

٣٩١-جُبير بن نُفير(٤٥) (م، ٤)

ابن مالك بن عامر، الإمام الكبير، أبو عبد الرحمن الحضرمى، الحمصى.

أدرك حياة النبى ﷺ. **وحدث عن**: أبى بكر- فيحتمل أنه لقيه- وعن عمر، والمقداد، وأبى ذر، وأبى الدرداء، وعبادة بن الصامت، وعائشة، وأبى هريرة، وعدة.

روى عنه: ولده؛ عبد الرحمن، ومكحول، وخالد بن معدان، وأبو الزاهرية حدير بن كريب، وربيعة بن يزيد، وشرحبيل بن مسلم، وسليم بن عامر، وآخرون.

روى سليم بن عامر، عنه، قال: استقبلت الإسلام من أوله، فلم أزل أرى فى الناس صالحًا وطالحًا. وكان جبير من علماء أهل الشام.

---

(٤٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١٦٧)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٤٦١)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٣٩٦)، حلية الأولياء (٤/ ١٣٢)، تاريخ بغداد (٨/ ٢٠٦- ٢٠٧)، تاريخ الإسلام (٢/ ٢١٥)، الكاشف (١/ ترجمة ٨٧٩)، الوافى بالوفيات (١١/ ٢٤١)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٥٤- ١٥٥)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١١٥٦).

(٤٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٤٠)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٢٧٥)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢١١٦)، الحلية (٥/ ١٣٣)، أسد الغابة (١/ ٢٧٣)، تاريخ الإسلام (٣/ ١٤٥) تهذيب التهذيب (٢/ ٦٤- ٦٥)، الإصابة (١/ ترجمة ١٢٧٤).

سعيد بن منصور: حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني بشير بن كريب الأملوكي، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، قال: دخلت على أبي الدرداء، وبين يديه جفنة من لحم، فقال: اجلس، فكل، فإن كنيسةً في ناحيتنا أهدى لنا أهلها مما ذبحوا لها. فأكلت معه.

فيه: أن ما ذبح لمعبد مباح، وإنما يحرم علينا ما ذبح على نصب.

بقية: حدثنا علي بن زبيد الخولاني، عن مرثد بن سُمَيّ، عن جُبير بن نُفير: أن يزيد بن معاوية كتب إلى أبيه: أن جبير بن نفير قد نشر في مصري حديثًا، فقد تركوا القرآن. قال: فبعث إلى جبير، فجاء، فقرأ عليه كتاب يزيد، فعرف بعضه، وأنكر بعضه. فقال معاوية: لأضربنك ضربًا أدعك لمن بعدك نكالاً. قال: يا معاوية، لا تطغ فيَّ، إن الدنيا قد انكسرت عمادها، وانخسفت أوتادها، وأحبها أصحابها. قال: فجاء أبو الدرداء، فأخذ بيد جبير، وقال: لئن كان تكلم به جبير، لقد تكلم به أبو الدرداء، ولو شاء جبير أن يخبر أنما سمعه مني، لفعل، ولو ضربتموه، لضربكم اللَّه بقارعة تترك دياركم بلاقع.

هذا خبر منكر، لم يكن لجبير ذكر بعد في زمن أبي الدرداء، بل كان شابًا يتطلب العلم، وأيضًا فكان يزيد في آخر مدة أبي الدرداء طفلاً عمره خمس سنين، ولعل قد جرى شيء من ذلك.

وممن روى جبير عنهم: مالك بن يخامر السكسكي، وأبو مسلم الخولاني، وأم الدرداء. وكان هو وكثير بن مرة من أئمة التابعين بحمص وبدمشق. قال بتوثيقهما غير واحد.

قال أبو عبيد، وأبو حسان الزيادي: مات جبير بن نفير في سنة خمس وسبعين. وأما ابن سعد، وشباب، وعلي بن عبد اللَّه التميمي، فقالوا: توفي سنة ثمانين.

٣٩٢- عبد الرحمن بن يزيد[٤٦] (ع)

ابن قيس، الإمام، الفقيه، أبو بكر النَّخَعيّ، أخو الأسود بن يزيد. **حدث عن**: عثمان، وابن مسعود، وسلمان الفارسي، وحذيفة بنَ اليمان، وجماعة.

روى عنه: إبراهيم النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، وعمارة بن عمير، وجامع بن شداد، ومنصور بن المعتمر، وابنه؛ محمد بن عبد الرحمن، وآخرون.

---

(٤٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ١٢١)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١١٥٢)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٤١٦)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٣٩٠)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٩٩) خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٢٨٦).

وثقه: يحيى بن معين، وغيره. مات: بعد ثمانين، وقد شاخ.

وقال ابن سعد: روى عن: عمر، وعبد اللّه. قال إسماعيل بن أبي خالد، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه: رأيت عمر مسح على خفيه. وقال أبو صخرة: رأيت على عبد الرحمن بن يزيد عمامةً سوداء.

٣٩٣- ابنه: محمد بن عبد الرحمن(٤٧) (٤)

النَخَعيّ، يروى عن: أبيه، وعن عمه؛ الأسود، وعن عم أبيه؛ علقمة. وعنه: زبيد اليامى، والحكم، ومنصور، والأعمش، والحسن بن عمرو الفُقَيْمىّ.

وثقه: ابن معين، وغيره. وقال أبو زرعة: رفيع القدر من الجِلّة. وقال حسين الجعفى: كان يقال له: الكيِّس؛ لتلطفه فى العبادة.

٣٩٤- عمرو بن الأسود(٤٨) (خ، م)

العَنْسىّ، ويقال له: **عمير بن الأسود**. أبو عياض- ويقال: أبو عبد الرحمن- الحمصى، نزيل داريَّا. أدرك الجاهلية والإسلام، وكان من سادة التابعين دينًا وورعًا.

حدث عن: عمر، وابن مسعود، وأبى الدرداء، وعبادة بن الصامت، وأم حرام بنت ملحان الشهيدة، والعرباض بن سارية، وغيرهم.

حدث عنه: مجاهد، وخالد بن معدان، وأبو راشد الحبرانى، ويونس بن سيف.

قال أبو زرعة الدمشقى، وأبو الحسن بن سُمَيع: عمرو بن الأسود هو عمير، يُكْنَى: أبا عِياض.

قلت: حديثه فى الجهاد من «صحيح البخارى» عمير بن الأسود، وجعلهما ابن سعد اثنين.

---

(٤٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٩٨)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٤٥٦)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٧٣٧)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٠٨٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ٥١)، تهذيب التهذيب (٩/ ٥٠٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٤٤٥).

(٤٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٤٢)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٥٠٤)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٢٢٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤١٨٩)، تهذيب التهذيب (٨/ ٤- ٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٢٥٣).

بقية، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير، قال: حج عمرو بن الأسود، فلما انتهى إلى المدينة، نظر إليه ابن عمر وهو يصلى، فسأل عنه. فقيل: شامى، يقال له: عمرو بن الأسود. فقال: ما رأيت أحدًا أشبه صلاةً ولا هديًا ولا خشوعًا ولا لبسةً برسول اللّه ﷺ من هذا الرجل.

عبد الوهاب بن نجدة: حدثنا بقية، عن أرطاة بن المنذر، حدثنى رُزَيق أبو عبد اللّه الألهانى: أن عمرو بن الأسود قدم المدينة، فرآه ابن عمر يصلى، فقال: من سره أن ينظر إلى أشبه الناس صلاةً برسول اللّه ﷺ فلينظر إلى هذا. ثم بعث إليه بقرىً وعلف ونفقة، فقبل ذلك، ورد النفقة.

أحمد فى «مسنده»: حدثنا أبو اليمان، حدثنا أبو بكر بن أبى مريم، عن ضمرة بن حبيب، وحكيم بن عمير، قالا: قال عمر بن الخطاب: من سره أن ينظر إلى هدى رسول اللّه ﷺ فلينظر إلى هدى عمرو بن الأسود.

إسماعيل بن عياش، ومحمد بن حرب: عن أبى بكر بن أبى مريم، عن ضمرة وحده، عن عمرو بن الأسود: أنه مر على عمر.

إسماعيل بن عياش: حدثنى شُرَحْبيل بن مسلم، عن عمرو بن الأسود العنسى: أنه كان يدع كثيرًا من الشبع مخافة الأشر.

قرأت على أبى المعالى أحمد بن إسحاق: أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا أبو غالب محمد بن على، وأبو الفضل الأرموى، ومحمد بن أحمد الطرائفى، قالوا: أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المُسْلمة، أنبأنا عبيد اللّه بن عبد الرحمن الزهرى، حدثنا جعفر بن محمد الفريابى، حدثنا إبراهيمَ بن العلاء الحمصى، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن بَحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود العَنْسى: أنه كان إذا خرج من المسجد، قبض بيمينه على شماله، فسئل عن ذلك، فقال: مخافة أن تَنافق يدى.

قلت: يمسكها خوفًا من أن يَخْطُر بيده فى مشيته، فإن ذلك من الخيلاء.

توفى: فى خلافة عبد الملك بن مروان.

❊ ❊

٣٩٥- أما: عُمَيْر بن هانئ العَنَسِيّ(٤٩)

الداراني، فتابعي صغير جليل. وَلِيَ الخراج بدمشق لعمر بن عبد العزيز، وقد سار رسولاً إلى الحجاج وهو يُحاصر ابن الزبير. وروى عن: ابن عمر. وله ترجمة مطولة في «تاريخ دمشق». قُتِلَ، وأتي برأسه إلى مروان الحمار في سنة سبع وعشرين ومائة- رحمه الله.

٣٩٦- أبو الأسود(٥٠) (ع)

الدؤلي، ويقال: الدِّيلي. العَلاَّمة، الفاضل، قاضي البصرة. واسمه: ظالم بن عمرو على الأشهر. ولد: في أيام النبوة.

وحدث عن: عمر، وعلي، وأبي بن كعب، وأبي ذر، وعبد الله بن مسعود، والزبير بن العوام، وطائفة.

وقال أبو عمرو الداني: قرأ القرآن على عثمان، وعليّ. قرأ عليه: ولده؛ أبو حرب، ونصر بن عاصم الليثي، وحُمْران بن أعين، ويحيى بن يَعْمَر.

قلت: الصحيح أن حُمْران هذا إنما قرأ على أبي حرب بن أبي الأسود، نعم.

وحدث عنه: ابنه، ويحيى بن يَعْمَر، وابن بريدة، وعمر مولى غُفْرة، وآخرون.

قال أحمد العجلي: ثقة، كان أول من تكلم في النحو.

وقال الواقدي: أسلم في حياة النبي ﷺ. وقال غيره: قاتل أبو الأسود يوم الجمل مع علي بن أبي طالب، وكان من وجوه الشيعة، ومن أكملهم عقلاً، ورأيًا. وقد أمره علي- رضي الله عنه- بوضع شيء في النحو لما سمع اللحن. قال: فأراه أبو الأسود ما وضع. فقال علي: ما أحسن هذا النحو الذي نحوت! فمن ثَمَّ سُمِّيَ النحو نحوًا.

وقيل: إن أبا الأسود أدب عبيد الله ابن الأمير زياد ابن أبيه.

---

(٤٩) ترجمته في التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٣٢٣٦)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٠٩٧) الكاشف (٢/ ترجمة ٤٣٥٨)، تايخ الإسلام (٥/ ١١٩)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٤٩- ١٥٠)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٤٦٢).

(٥٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٩٩)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٥٦٣)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٢١٤)، أسد الغابة (٣/ ٦٩)، تاريخ الإسلام (٣/ ٩٤)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٣٢٩ و٤٣٣٣) و(٤/ ترجمة ٨٩ و٩٩)، تهذيب التهذيب (١٢/ ١٠).

ونقل ابن داب: أن أبا الأسود وفد على معاوية بعد مقتل على، فأدنى مجلسه، وأعظم جائزته.

قال محمد بن سلام الجمحى: أبو الأسود هو أول من وضع باب الفاعل، والمفعول، والمضاف، وحرف الرفع والنصب والجر والجزم، فأخذ ذلك عنه يحيى بن يَعْمَر.

قال أبو عبيدة: أخذ أبو الأسود عن على العربية، فسمع قارئًا يقرأ: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ - بكسر اللام بدلاً عن ضمها- [التوبة: ٣]، فقال: ما ظننت أن أمر الناس قد صار إلى هذا. فقال لزياد الأمير: ابغنى كاتبًا لقنًا[٥١]. فأتى به، فقال له أبو الأسود: إذا رأيتنى قد فتحت فمى بالحرف، فانقط نقطةً أعلاه، وإذا رأيتنى قد ضممت فمى، فانقط نقطةً بين يدى الحرف، وإن كسرت، فانقط نقطةً تحت الحرف، فإذا أتبعت شيئًا من ذلك غنةً، فاجعل مكان النقطة نقطتين، فهذا نقط أبى الأسود.

وقال المَبَرِّد: حدثنا المازنى، قال: السبب الذى وضعت له أبواب النحو: أن بنت أبى الأسود قالت له: ما أشدُّ الحرِّ! فقال: الحصباء بالرمضاء. قالت: إنما تعجبت من شدته. فقال: أوقدْ لَحَنَ الناسُ؟! فأخبر بذلك عليًا- رضى اللَّه عنه- فأعطاه أصولاً بنى منها، وعمل بعده عليها. وهو أول من نقط المصاحف، وأخذ عنه النحو: عنبسة الفيل، وأخذ عن عنبسة: ميمون الأقرن، ثم أخذه عن ميمون: عبد اللَّه بن أبى إسحاق الحضرمى، وأخذه عنه: عيسى ابن عمر، وأخذه عنه: الخليل بن أحمد، وأخذه عنه: سيبويه، وأخذه عنه: سعيد الأخفش[٥٢].

ويعقوب الحضرمى: حدثنا سعيد بن سلم الباهلى، حدثنا أبى، عن جدى، عن أبى الأسود، قال: دخلت على علىٍّ، فرأيته مطرقًا، فقلت: فيم تتفكر يا أمير المؤمنين؟ قال: سمعت ببلدكم لحنًا، فأردت أن أضع كتابًا فى أصول العربية. فقلت: إن فعلت هذا، أحييتنا. فأتيته بعد أيام، فألقى إلىَّ صحيفةً. فيها:

الكلام كله اسم، وفعل، وحرف، فالاسم: ما أنبأ عن المسمى، والفعل: ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف: ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل. ثم قال لى: زده وتتبعه. فجمعت أشياء، ثم عرضتها عليه.

---

(٥١) اللقن: سريع الفهم.

(٥٢) هو: الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة المجاشعى المتوفى ٢١٥ هـ.

عمر بن شبة: حدثنا حيان بن بشر، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبى بكر، عن عاصم، قال: جاء أبو الأسود إلى زياد، فقال: أرى العرب قد خالطت العجم، فتغيرت ألسنتهم، أفتأذن لى أن أضع للعرب كلامًا يقيمون به كلامهم؟ قال: لا. قال: فجاء رجل إلى زياد، فقال: أصلح اللَّه الأمير، تُوفِّيَ أبانا وترك بنون. فقال: ادع لى أبا الأسود. فَدُعِيَ، فقال: ضع للناس الذى نهيتك عنه.

قال الجاحظ: أبو الأسود مقدم فى طبقات الناس، كان معدودًا فى الفقهاء، والشعراء، والمحدثين، والأشراف، والفرسان، والأمراء، والدهاة، والنحاة، والحاضِرى الجواب، والشيعة، والبخلاء، والصلع الأشراف.

ومن «تاريخ دمشق»: أبو الأسود ظالم بن عمرو بن ظالم. وقيل: جده سفيان. ويقال: هو عثمان بن عمرو. ويقال: عمرو بن ظالم، وأنه ولى قضاء البصرة زمن على.

قال الحازمى: أبو الأسود الدولى منسوب إلى دول بن حنيفة بن لجيم. وقال أبو اليقظان: الدُّوْل- بضم الدال وسكون الواو- من بكر بن وائل. عددهم كثير، منهم فروة بن نُفاثة؛ صاحب بعض الشام فى الجاهلية. وزعم يونس أن الدول امرأة من كنانة، وهم رهط أبى الأسود، وأما بنو عدى بن الدول، فلهم عدد كثير بالحجاز، منهم: عمرو بن جندل والد أبى الأسود ظالم، وأمه من بنى عبد الدار بن قُصَىّ.

وقال ابن حبيب: فى عنزة: الدُّوْلُ بن سعد مناة. وفى ضبة: الدول بن جل. قال أبو محمد بن قتيبة: الدول فى بنى حنيفة، والدِّيل فى بنى عبد القيس. والدُّئِل بالهمز فى كنانة، منهم: أبو الأسود الدُّئِلى.

وقال أبو على الغسانى: أبو الأسود الدُّؤَلى على زنة العُمَرى- هكذا يقول البصريون- منسوب إلى دُؤَل؛ حى من كنانة.

وقال عيسى بن عمر: بالكسر على الأصل، وكان جماعة يقولونه: الديلى.

وقال ابن فارس: الدُّؤَلى- بضم الدال وفتح الهمزة: قبيلة من كنانة. قال: والدُّئِل- يعنى بكسر الهمزة: فى عبد القيس. وقال أبو عبد اللَّه البخارى: الديل من بنى حنيفَة، والدول من كنانة. وقال محمد بن سلام الجمحى: أبو الأسود الدئلى بضم الدال وكسر الهمزة. وقال المبرد: بضم الدال وفتح الهمزة، من الدئل بالكسر، هى دابة، امتنعوا من الكسر لئلا يوالوا بين الكسرات، كما قالوا فى النَّمِر: النَّمَرى.

قال ابن حبيب: فى تغلب الديل، وفى عبد القيس، وفى إياد، وفى الأزد. انتهى ما نقله الحازمى.

فيجىء فى أبى الأسود: الدُّوْلى، والدِّيْلى، والدُّؤَلى، والدُّئِلى.

وقال ابن السيد: الدُّئِل بكسر الهمزة، لا أعلم فيه خلافًا.

وقد قال غير واحد: إن ابن ماكولا والحازمى وهما فى أن فروة بن نُفَاثة من الدِّئل، بل هو جذامى. وجُذام والدُّول لا يجتمعان إلا فى سبأ بن يَشْجُب.

قال يحيى بن معين: مات أبو الأسود فى طاعون الجارف، سنة تسع وستين، وهذا هو الصحيح. وقيل: مات قبيل ذلك. وعاش: خمسًا وثمانين سنةً. وأخطأ من قال: توفى فى خلافة عمر بن عبد العزيز.

٣٩٧- الأحنف بن قيس[٥٣] (ع)

ابن معاوية بن حصين، الأمير الكبير، العالم النبيل، أبو بحر التميمى، أحد من يضرب بحلمه وسؤدده المثل. اسمه ضحاك، وقيل: صخر. وشُهِرَ بالأحنف؛ لحنف رجليه، وهو العَوَج والميل. كان سيد تميم. أسلم فى حياة النبى ﷺ ووفدَ على عمر.

حدث عن: عمر، وعلى، وأبى ذر، والعباس، وابن مسعود، وعثمان بن عفان، وعدة.

وعنه: عمرو بن جاوان، والحسن البصرى، وعروة بن الزبير، وطلق بن حبيب، وعبد اللَّه بن عميرة، ويزيد بن الشِّخِّير، وخُليد العصرى، وآخرون. وهو قليل الرواية.

كان من قواد جيش علىٍّ يوم صفين.

قال ابن سعد: كان ثقةً، مأمونًا، قليل الحديث، وكان صديقًا لمصعب بن الزبير، فوفد عليه إلى الكوفة، فمات عنده بالكوفة.

قال سليمان بن أبى شيخ: كان أحنف الرجلين جميعًا، ولم يكن له إلا بيضة واحدة، واسمه: صخر بن قيس، أحد بنى سعد. وأمه باهليِّة، فكانت تُرقصه، وتقول:

---

(٥٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٩٣)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٦٤٩)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٢٢٦)، أسد الغابة (١/ ٥٥)، تاريخ الإسلام (٣/ ١٢٩)، تهذيب التهذيب (١/ ١٩١) الإصابة (١/ ترجمة ٤٢٩).

والله لولا حَنَفٌ برجله   وقلــةٌ أخافُها من نسله

ما كان في فتيانكم من مثله

قال أبو أحمد الحاكم: هو افتتح مرو الروذ. وكان الحسن وابن سيرين في جيشه ذاك.

قلت: هذا فيه نظر، هما يصغران عن ذلك.

حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، قال: بينا أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان، إذ لقيني رجل من بني ليث، فأخذ بيدي، فقال: ألا أبشرك؟ قلت: بلى. قال: أما تذكر إذ بعثني رسول الله ﷺ إلى قومك بني سعد أدعوهم إلى الإسلام، فجعلت أخبرهم، وأعرض عليهم، فقلت: إنه يدعو إلى خير، وما أسمع إلا حسنًا؟ فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «**اللَّهم اغفر للأحنف**». فكان الأحنف يقول: فما شيء أرجى عندي من ذلك. رواه: أحمد في «مسنده»(٥٤).

العلاء بن الفضل المنقَري: حدثنا العلاء بن جرير، حدثني عمر بن مصعب بن الزبير، عن عمه عروة، حدثني الأحنف: أنه قدم على عمر بفتح تُسْتَر، فقال: قد فتح الله عليكم تُسْتَر. وهي من أرض البصرة. فقال رجل من المهاجرين: يا أمير المؤمنين، إن هذا- يعني الأحنف- الذي كف عنا بني مرة حين بعثنا رسول الله في صدقاتهم، وقد كانوا هموا بنا. قال الأحنف: فحبسني عمر عنده سنةً، يأتيني في كل يوم وليلة، فلا يأتيه عني إلا ما يحب. ثم دعاني، فقال: يا أحنف، هل تدري لم حبستك عندي؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين. قال: إن رسول الله ﷺ حذرنا كل منافق عليم(٥٥)، فخشيت أن تكون منهم، فاحمَد الله يا أحنف.

---

(٥٤) ضعيف: أخرجه أحمد (٥/ ٣٧٢)، والحاكم (٣/ ٦١٤)، من طريق حماد بن سلمة، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علي بن زيد، وهو ابن جدعان، ضعيف. وفيه عنعنه الحسن، وهو البصري، فقد كان مدلسًا.

(٥٥) صحيح بشاهده: أخرجه عبد بن حميد (١١)، وأحمد (١/ ٢٢ و٤٤) والبزار (١٦٨) والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٧٧٧) من طرق عن ديلم بن غزوان عبدي، حدثنا ميمون الكردي، حدثنا أبو عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال: «إن أخوف ما أخافُ على أمتي كلُّ منافقٍ عليم اللسان».

قلت: إسناده حسن، ميمون الكردي، وثقه أبو داود. وقال ابن معين: لا بأس به وقال الأزدي: ضعيف، وله شاهد عن عمران بن حُصين- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: أخوفُ ما أخاف عليكم جدالُ المنافق عليم اللسان»، أخرجه ابن حبان (٨٠)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٥٩٣) من طريق حسين المُعَلم، عن عبد الله بن بُريدة، عن عمران بن حُصين، به. =

حماد، عن ابن جدعان، عن الحسن، عن الأحنف، قال: احتبسني عمر عنده حولاً، وقال: قد بلوتك وخبرتك، فرأيت علانيتك حسنةً، وأنا أرجو أن تكون سريرتك مثل علانيتك، وإنا كنا نتحدث، إنما يهلك هذه الأمة كل منافق عليم.

قال العجلي: الأحنف بصرى، ثقة، كان سيد قومه، وكان أعور، أحنف، دميمًا، قصيرًا، كَوسجًا[٥٦]، له بيضة واحدة، حبسه عمر سنةً يختبره، فقال: هذا-واللَّه- السيد.

معمر، عن قتادة، قال: قدم الأحنف، فخطب، فأعجب عمر منطقه. قال: كنت أخشى أن تكون منافقًا عالمًا، فانحدر إلى مصرك، فإني أرجو أن تكون مؤمنًا.

وعن الأحنف، قال: كذبت مرةً واحدةً؛ سألني عمر عن ثوب: بكم أخذته؟ فأسقطت ثلثي الثمن.

يونس بن بكير: حدثنا السرى بن إسماعيل، عن الشعبي، قال: وَفَّدَ أبو موسى وفدًا من البصرة إلى عمر، منهم الأحنف بن قيس، فتكلم كل رجل في خاصة نفسه، وكان الأحنف في آخر القوم، فحمد اللَّه، وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد يا أمير المؤمنين، فإن أهل مصر نزلوا منازل فرعون وأصحابه، وإن أهل الشام نزلوا سنازل قيصر وأصحابه، وإن أهل الكوفة نزلوا منازل كسرى ومصانعه في الأنهار والجنان، وفي مثل عين البعير وكالحوار في السَّلى[٥٧]، تأتيهم ثمارهم قبل أن تبلغ، وإن أهل البصرة نزلوا في أرض سبخة، زَعِقَة[٥٨]، نشاشة[٥٩]، لا يجف ترابها، ولا ينبت مرعاها، طرفها في بحر أجاج، وطرف في فَلاة، لا يأتينا شيء إلا في مثل مرىء النعامة[٦٠]، فارفع خسيستنا وانعش وكيستنا، وزد في عيالنا عيالاً، وفي رجالنا رجالاً، وصَغِّر درهمنا، وكبر قفيزنا، ومر لنا بنهر نستعذب منه. فقال عمر: عجزتم أن

= وأخرجه البزار (١٧٠) كشف الأستار من طريق خالد بن الحارث، حدثنا حسين المعلم، به. بلفظ: حذرنا رسول اللَّه ﷺ كل منافق عليم اللسان.

وقال البزار في إثره: لا نحفظه إلاَّ عن عمر وإسناد عمر صالح فأخرجناه عنه وأعدناه عن عمران لحسن إسناد عمران.

(٥٦) الكَوسج: الذي لا شعر على عارضيه.

(٥٧) الحُوَار: ولد الناقة ساعة وضعه. والسَّلَى: الجلد الرقيق الذي يخرج منه الولد من بَطن أمه ملفوفًا فيه.

(٥٨) سَبَخة: ذات نَزٍّ وملح. وزعقة: ماؤها مُرّا غليظًا.

(٥٩) نشَّاشة: الأرض السَّبَخَة النشاشة: هو ما يظهر من ماء السباخ فينشُّ فيها حتى يعود ملِحًا. وقيل النَّشَّاشةُ التي لا يجفُّ تُرْبها ولا ينبُتُ مرعاها.

(٦٠) خصَّ مرىء النعام لضيق عنقه. والمرىء هو مجرى الطعام.

تكونوا مثل هذا، هذا-والله- السيد. قال: فما زلت أسمعها بعد. وفي رواية: فى مثل حلقوم النعامة.

قال خليفة: توجه ابن عامر(٦١) إلى خراسان، وعلى مقدمته الأحنف، فلقى أهل هَراة، فهزمهم، فافتتح ابن عامر أبْرَشَهْر صلحًا- ويقال: عنوةً- وبعث الأحنف فى أربعة آلاف، فتجمعوا له مع طوقان شاه، فاقتتلوا قتالاً شديدًا، فهزم الله المشركين.

قال ابن سيرين: كان الأحنف يحمل، ويقول:

إن على كلِّ رئيسٍ حقًّا   أن يَخضبَ القناةَ أو تندَقَا

وقيل: سار الأحنف إلى بَلْخ، فصالحوه على أربع مائة ألف، ثم أتى خوارزم، فلم يُطقْها، فرجع.

وعن ابن إسحاق: أن ابن عامر خرج من خراسان معتمرًا، قد أحرم منها، وخَلَّفَ على خراسان الأحنف، وجمع أهل خراسان جمعًا كبيرًا، وتجمعوا بمرو، فالتقاهم الأحنف، فهزمهم، وكان ذلك الجمع لم يسمع بمثله.

ابن عُلَيَّة، عن أيوب، عن محمد، قال: نُبِّئْتُ أن عمر ذكر بنى تميم، فذمهم، فقام الأحنف، فقال: يا أمير المؤمنين، ائذن لى. قال: تكلم. قال: إنك ذكرت بنى تميم، فعممتهم بالذم، وإنما هم من الناس، فيهم الصالح والطالح. فقال: صدقت. فقام الحُتات- وكان يناوئه- فقال: يا أمير المؤمنين، ائذن لى، فلأتكلم. قال: اجلس، فقد كفاكم سيدكم الأحنف.

روى ابن جدعان، عن الحسن: أن عمر كتب إلى أبى موسى: ائذن للأحنف بن قيس، وشاوره، واسمع منه.

قتادة: عن الحسن، قال: ما رأيت شريف قوم كان أفضل من الأحنف.

---

(٦١) هـو: عبد الله بن عامر بن كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى، أبو عبد الرحمن القرشى العبشمى الذى افتتح إقليم خراسان، وهو ابن خال عثمان بن عفان، وأبوه عامر هو ابن عمَّة رسول الله ﷺ البيضاء بنت عبد المطلب. ولى البصرة لعثمان ثم وفد على معاوية، فزوجه بابنته هند، استعمله عثمان على البصرة وعزل أبا موسى فقال أبو موسى: قد أتاكم فتى من قريش، كريم الأمهات والعمات والخالات، يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا. هو الذى افتتح خراسان، وقتل كسرى فى ولايته، وأحرم من نيسابور شكرًا لله. وعمل السقايات بعرفة وكان سخيًا كريمًا. تقدم ترجمة المؤلف له فى الجزء السابق برقم ترجمة (٢٢٨).

قال ابن المبارك: قيل للأحنف: بم سودوك؟ قال: لو عاب الناس الماء لم أشربه.

وقيل: عاشت بنو تميم بحلم الأحنف أربعين سنةً. وفيه قال الشاعر:

إذا الأبصار أبصرت ابن قيس ظَلَلْـنَ مهابةً منـه خُشُـوعًا

وقال خالد بن صفوان: كان الأحنف يفر من الشرف، والشرف يتبعه.

وقيل للأحنف: إنك كبير، والصوم يضعفك. قال: إنى أعده لسفر طويل. وقيل: كانت عامة صلاة الأحنف بالليل، وكان يضع أصبعه على المصباح، ثم يقول: حَسِّ(*). ويقول: ما حملك يا أحنف على أن صنعت كذا يوم كذا.

مسلم بن إبراهيم: حدثنا أبو كعب صاحب الحرير، حدثنا أبو الأصفر: أن الأحنف استُعْمِلَ على خراسان، فأجنب فى ليلة باردة، فلم يوقظ غلمانه، وكسر ثلجًا، واغتسل.

وقال عبد اللَّه بن بكر المزنى، عن مروان الأصفر، سمع الأحنف يقول: اللَّهم إن تغفر لى، فأنت أهل ذاك، وإن تعذبنى، فأنا أهل ذاك.

قال مغيرة: ذهبتْ عينُ الأحنف، فقال: ذهبت من أربعين سنةً، ما شكوتها إلى أحد.

ابن عون، عن الحسن، قال: ذكروا عن معاوية شيئًا، فتكلموا والأحنف ساكت، فقال: يا أبا بحر، ما لك لا تتكلم؟ قال: أخشى اللَّه إن كذبت، وأخشاكم إن صدقت.

وعن الأحنف: عجبت لمن يجرى فى مجرى البول مرتين كيف يتكبر! قال سليمان التيمى: قال الأحنف: ثلاث فىَّ ما أذكرهن إلا لُمعْتبر: ما أتيت باب سلطان إلا أن أدعَى، ولا دخلت بين اثنين حتى يدخلانى بينهما، وما أذكر أحدًا بعد أن يقوم من عندى إلا بخير.

وعنه: ما نازعنى أحد إلا أخذت أمرى بأمور، إن كان فوقى عرفت له، وإن كان دونى رفعت قدرى عنه، وإن كان مثلى تفضلت عليه.

وعنه، قال: لست بحليم، ولكنى أتحالم.

وقيل: إن رجلاً خاصم الأحنف، وقال: لئن قلت واحدةً، لتسمعن عشرًا. فقال: لكنك إن قلت عشرًا لم تسمع واحدةً.

وقيل: إن رجلاً قال للأحنف: بم سُدْتَ؟- وأراد أن يعيبه-. قال الأحنف: بتركى ما لا يعنينى كما عناك من أمرى ما لا يعنيك.

(*) كلمة تقال عند الألم

الأصمعي، عن معتمر بن حيان، عن هشام بن عقبة أخي ذي الرمة، قال: شهدت الأحنف بن قيس وقد جاء إلى قوم في دم، فتكلم فيه، وقال: احتكموا. قالوا: نحتكم ديتين. قال: ذاك لكم. فلما سكتوا، قال: أنا أعطيكم ما سألتم، فاسمعوا: إن اللَّه قضى بدية واحدة، وإن النبي ﷺ قضى بدية واحدة، وإن العرب تعاطى بينها ديةً واحدةً، وأنتم اليوم تطالبون، وأخشى أن تكونوا غداً مطلوبين، فلا ترضى الناس منكم إلا بمثل ما سننتم. قالوا: ردها إلى دية.

عن الأحنف: ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: شريف من دنيء، وبر من فاجر، وحليم من أحمق.

وقال: من أسرع إلى الناس بما يكرهون، قالوا فيه ما لا يعلمون. وعنه، سئل: ما المروءة؟ قال: كتمان السر، والبعد من الشر.

وعنه: الكامل من عُدَّت سَقَطاتُه.

وعنه قال: رأس الأدب آلة المنطق، لا خير في قول بلا فعل، ولا في منظر بلا مخبر، ولا في مال بلا جود، ولا في صديق بلا وفاء، ولا في فقه بلا ورع، ولا في صدقة إلا بنية، ولا في حياة إلا بصحة وأمن.

وعنه: العتاب مفتاح الثُّقالَى، والعتاب خير من الحقد.

هشام، عن الحسن، قال: رأى الأحنف في يد رجل درهمًا، فقال: لمن هذا؟ قال: لي. قال: ليس هو لك حتى تخرجه في أجر أو اكتساب شكر، وتمثل:

أنت للمال إذا أمسكته ... وإذا أنفقتــه فــالمال لك

وقيل: كان الأحنف إذا أتاه رجل وَسَّع له، فإن لم يكن له سعة، أراه كأنه يوسع له.

وعنه قال: جنبوا مجالسنا ذكر النساء والطعام، إني أبغض الرجل يكون وصَّافًا لفرجه وبطنه.

وقيل: إنه كلَّم مصعبًا في محبوسين، وقال: أصلح اللَّه الأمير، إن كانوا حبسوا في باطل، فالعدل يسعهم، وإن كانوا حبسوا في حق، فالعفو يسعهم.

وعنه، قال: لا ينبغي للأمير الغضب، لأن الغضب في القدرة لقاح السيف والندامة.

الأصمعي، قال: عبد الملك بن عمير، قال: قدم علينا الأحنف الكوفة مع مصعب، فما رأيت صفةً تذم إلا رأيتها فيه، كان ضئيلاً، صعل الرأس، متراكب الأسنان، مائل الذقن،

ناتئ الوجنة، باخق العين، خفيف العارضين، أحنف الرجلين، فكان إذا تكلم، جلا عن نفسه.

الصعل: صغر الرأس، والبخق: انخساف العين، والحنف: أن تفتل كل رجل على صاحبتها.

وقيل: كان ملتصق الألية، فشق له. وقال ابن الأعرابى: الأحنف: الذى يمشى على ظهر قدمه.

على بن عاصم، عن خالد الحذاء، عن ابن سيرين، عن الأحنف، قال: سمعت خطبة أبى بكر، وعمر، والخلفاء، فما سمعت الكلام من مخلوق أفخم ولا أحسن من أم المؤمنين عائشة.

وعنه: لا يتم أمر السلطان إلا بالوزراء والأعوان، ولا ينفع الوزراء والأعوان إلا بالمودة والنصيحة، ولا تنفع المودة والنصيحة إلا بالرأى والعفة.

قيل: كان زياد معظمًا للأحنف، فلما ولى بعده ابنه عبيد اللَّه، تغير أمر الأحنف، وقدَّم عليه من هو دونه، ثم وفد على معاوية فى الأشراف، فقال لعبيد اللَّه: أدخلهم على على قدر مراتبهم. فأخر الأحنف، فلما رآه معاوية، أكرمه لمكان سيادته، وقال: إلىَّ يا أبا بحر. وأجلسه معه، وأعرض عنهم، فأخذوا فى شكر عبيد اللَّه بن زياد، وسكت الأحنف. فقال له: لِمَ لا تتكلم؟ قال: إن تكلمت خالفتهم. قال: اشهدوا أنى قد عزلت عبيد اللَّه. فلما خرجوا، كان فيهم من يروم الإمارة، ثم أتوا معاوية بعد ثلاث، وذكر كل واحد شخصًا، وتنازعوا. فقال معاوية: ما تقول يا أبا بحر؟ قال: إن وليت أحدًا من أهل بيتك، لم تجد مثل عبيد اللَّه. فقال: قد أعدته. قال: فخلا معاوية بعبيد اللَّه، وقال: كيف ضيعت مثل هذا الرجل الذى عزلك وأعادك وهو ساكت!؟ فلما رجع عبيد اللَّه، جعل الأحنف صاحب سره.

عبد الرحمن بن القاسم المصرى الفقيه، عن أبى شريح المعافرى، عن عبد الرحمن بن عمارة بن عقبة، قال: حضرتُ جنازة الأحنف بالكوفة، فكنت فيمن نزل قبره، فلما سويته، رأيته قد فسح له مد بصرى، فأخبرت بذلك أصحابى، فلم يروا ما رأيت.

قال أبو عمرو بن العلاء: توفى الأحنف فى دار عبيد اللَّه بن أبى غضنفر، فلما دُلِّىَ فى حفرته، أقبلت بنت لأوس السعدى وهى على راحلتها عجوز، فوقفت عليه، وقالت: من الموافى به حفرته لوقت حمامه؟ قيل لها: الأحنف بن قيس. قالت: واللَّه لئن كنتم سبقتمونا إلى الاستمتاع به فى حياته، لا تسبقونا إلى الثناء عليه بعد وفاته. ثم قالت: للَّه دَرُّك من مجَنٍّ

فى جنن، ومُدْرَج فى كفن، وإنا للَّه وإنا إليه راجعون، نسأل من ابتلانا بموتك، وفجعنا بفقدك: أن يوسع لك فى قبرك، وأن يغفر لك يوم حشرك. أيها الناس: إن أولياء اللَّه فى بلاده هم شهوده على عباده، وإنا لقائلون حقًا، ومثنون صدقًا، وهو أهل لحسن الثناء، أما والذى كنت من أجله فى عدَّة، ومن الحياة فى مُدّة، ومن المضمار إلى غاية، ومن الآثار إلى نهاية، الذى رفع عملك عند انقضاء أجلك، لقد عشت مودودًا حميدًا، ومت سعيدًا فقيدًا، ولقد كنت عظيم الحلم، فاضل السلم، رفيع العماد، وارى الزِّناد، منيع الحريم، سليم الأديم، عظيم الرماد، قريب البيت من الناد.

قال قُرَّةُ بن خالد: حدثنا أبو الضحاك: أنه أبصر مصعبًا يمشى فى جنازة الأحنف بغير رداء.

قال الفسوى: مات الأحنف سنة سبع وستين. وقال غيره: توفى سنة إحدى وسبعين. وقال جماعة: مات فى إمرة مصعب بن الزبير على العراق، رحمه اللَّه.

قلت: قد استقصى الحافظ ابن عساكر ترجمة الأحنف فى كراريس، وطولتها- أنا- فى «تاريخ الإسلام» رحمه اللَّه تعالى.

٣٩٨- عاصم بن عمر بن الخطاب[٦٢] (خ، م، د، ت، س)

الفقيه، الشريف، أبو عمرو القرشى، العدوى. ولد: فى أيام النبوة. **وحدَّث عن**: أبيه.

وأمه هى جميلة بنت ثابت بن أبى الأقلح الأنصارية.

وكان طويلاً، جسيمًا، حتى قيل: كان ذراعه ذراعًا ونحوًا من شبر. وكان من نبلاء الرجال، دَيِّنًا، خيِّرًا، صالحًا، وكان بليغًا، فصيحًا، شاعرًا، وهو جد الخليفة عمر بن عبد العزيز لأمه.

حدث عنه: ولداه؛ حفص وعبيد اللَّه، وعروة بن الزبير.

قال أبو حاتم: لا يُرْوَى عنه سوى حديث واحد.

---

(٦٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٥)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٣٠٣٨)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٩١٢)، الاستيعاب (٢/ ٧٨٢)، أسد الغابة (٣/ ٧٦)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٩٧٨)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٥٣٤)، تهذيب التهذيب (٥/ ٥٢)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٢٣٨).

مات سنة سبعين، فرثاه ابن عمر أخوه، حيث يقول:

فليت المنايا كُنَّ خَلَّفْنَ عاصمًا   فعشنا جميعًا أو ذهبن بنا معا

٣٩٩-أسلم[٦٣] (ع)

الفقيه، الإمام، أبو زيد - ويقال: أبو خالد- القرشى، العدوى، العمرى، مولى عمر بن الخطاب.

قيل: هو من سَبْى عين التمر. وقيل: هو يمانى. وقيل: حبشى، اشتراه عمر بمكة إذ حج بالناس فى العام الذى يلى حجة الوداع، زمن الصديق.

قال الواقدى: سمعت أسامة بن زيد بن أسلم يقول: نحن قوم من الأشعريين، ولكنا لا ننكر منة عمر، رضى اللَّه عنه.

حـــدث عن: أبى بكر، وعمر، وعثمان، ومعاذ، وأبى عبيدة بن الجراح، وكعب الأحبار، وابن عمر، وطائفة.

حدث عنه: ابنه؛ زيد، والقاسم بن محمد، ونافع مولى ابن عمر، ومسلم بن جندب، وآخرون.

قال القاسم بن محمد، عن أسلم، قال: قدمنا الجابية مع عمر، فأتينا بالطلاء، وهو مثل عقيد الرُّب.

قلت: هو الدِّبس المرمل.

حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: اشترانى عمر سنة اثنتى عشرة، وهى السنة التى قدم فيها بالأشعث بن قيس أسيرًا، وأنا أنظر إليه فى الحديد، يكلم أبا بكر، وهو يقول له: فعلت وفعلت. حتى كان آخر ذلك أسمع الأشعث يقول: يا خليفة رسول اللَّه، استبقنى لحربك، وزوِّجنى أختك. فمنَّ عليه الصديق، وزوجه أخته أم فروة، فولدت له محمد بن الأشعث.

قال جويرية بن أسماء، عن نافع، قال: حدثنى أسلم مولى عمر الحبشى الأسود- واللَّه ما أريد عيبه: بلغنى أن بنيه يقولون: إنهم عرب.

---

(٦٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٠)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٥٦٥)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١١٤٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٤)، تهذيب التهذيب (١/ ترجمة ٥٠١).

وعن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: قال ابن عمر: يا أبا خالد، إني أرى أمير المؤمنين يلزمك لزومًا لا يلزمه أحدًا من أصحابك، لا يخرج سفرًا إلا وأنت معه، فأخبرني عنه. قال: لم يكن أولى القوم بالظل، وكان يرحِّل رواحلنا، ويرحِّل رحله وحده، ولقد فرغنا ذات ليلة، وقد رحل رحالنا، وهو يرحل رحله، ويرتجز:

لا يأخذ الليل عليك بالهم ... والبسن له القميص واعتم

وكن شريك نافع وأسلم ... واخدُم الأقوام حتى تُخْدَم

رواه القعنبي، عن يعقوب بن حماد، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه.

زيد بن أسلم، عن أبيه: كان عمر إذا بعثني إلى بعض ولده، قال: لا تعلمه لما أبعث إليه، مخافة أن يلقنه الشيطان كذبةً. فجاءت امرأة لعبيد اللَّه بن عمر ذات يوم، فقالت: إن أبا عيسى لا ينفق عليَّ، ولا يكسوني. فقال: ويحك، ومن أبو عيسى؟ قالت: ابنك. قال: وهل لعيسى من أب؟ فبعثني إليه، وقال: لا تخبرَه. فأتيته وعنده ديك ودجاجة هنديان، قلت: أجب أباك. قال: وما يريد؟ قلت: نهاني أن أخبرك. قال: فإني أعطيك الديك والدجاجة. قال: فاشترطتُ عليه أن لا يخبر عمر، وأخبرته، فأعطانيهما. فلما جئت إلى عمر، قال: أخبرته؟- فواللَّه ما استطعت أن أقول لا- فقلت: نعم. فقال: أرشاك؟ قلت: نعم، وأخبرته. فقبض على يدي بيساره، وجعل يمصَعُني بالدِّرة، وأنا أنزو، فقال: إنك لجليد. ثم قال: أتكتني بأبي عيسى، وهل لعيسى من أب؟

قال أبو عبيد: توفي أسلم سنة ثمانين.

وقال ابن سعد: مات في خلافة عبد الملك. وقال أبو زرعة: مدني، ثقة. ويقال: عاش مائةً وأربع عشرة سنةً، ولم يصح ذلك.

٤٠٠- شُرَيح القاضي(٦٤) (س)

هو الفقيه، أبو أمية، شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكِنْدي، قاضي الكوفة. ويقال: شريح بن شراحيل أو ابن شُرَحْبيل. ويقال: وهو من أولَاد الفرس الذين كانوا

(٦٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ١٣١)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٦١١)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٤٥٨)، حلية الأولياء (٤/ ١٣٢)، الاستيعاب (٢/ ٧٠١)، أسد الغابة (٢/ ٣٩٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٤٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٢٨٧)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٦٩٦)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ٥٦٤)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٨٨٠)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٩٣٧ و٢٩٤٥).

باليمن. يقال: له صحبة، ولم يصح، بل هو ممن أسلم في حياة النبي ﷺ وانتقل من اليمن زمن الصديق.

حدث عن: عمر، وعلي، وعبد الرحمن بن أبي بكر، وهو نزر الحديث.

حــدث عنه: قيس بن أبي حازم، ومرة الطيب، وتميم بن سلمة، والشعبي، وإبراهيم النخعي، وابن سيرين، وغيرهم. وثقه: يحيى بن معين.

قال أبو إسحاق الشيباني، عن الشعبي، قال: كتب عمر إلى شريح: إذا أتاك أمر في كتاب اللَّه، فاقض به، فإن لم يكن في كتاب اللَّه وكان في سنة رسول اللَّه ﷺ فاقض به، فإن لم يكن فيهما، فاقض بما قضى به أئمة الهدى، فإن لم يكن، فأنت بالخيار، إن شئت تجتهد رأيك، وإن شئت تؤامرني، ولا أرى مؤامرتك إياي إلا أسلم لك.

صح أن عمر ولاه قضاء الكوفة، فقيل: أقام على قضائها ستين سنةً. وقد قضى بالبصرة سنةً. وفد زمن معاوية إلى دمشق. وكان يقال له: قاضي المصْرَين.

قال أحمد بن علي الأبار: حدثنا علي بن عبد اللَّه بن معاوية بن ميسرة بن شُرَيح القاضي، حدثنا أبي، عن أبيه معاوية، عن شريح: أنه جاء إلى النبي ﷺ فأسلم، وقال: يا رسول اللَّه، إن لي أهل بيت ذوي عدد باليمن. قال: «**جئ بهم**». فجاء بهم، والنبي ﷺ قد قبض.

روى عباس، عن يحيى، قال: شريح القاضي هو ابن شُرَحْبِيل، ثقة.

أبو معشر البراء، عن هشام، عن محمد: قلت لشريح: ممن أنت؟ قال: ممن أنعم اللَّه عليه بالإسلام، وعدادي في كِنْدة.

وقيل: إنه إنما خرج من اليمن، لأن أمه تزوجت بعد أبيه، فاستحيا من ذلك، فخرج، وكان شاعراً، قائفًا.

قال أبو نعيم: حدثتنا أم داود الوابِشيَّة، قالت: خاصمتُ إلى شُريح، وكان ليس له لحية.

روى أشعث، عن ابن سيرين، قال: أدركت الكوفة، وبها أربعة ممن يُعَدُّ بالفقه، فمن بدأ بالحارث، ثنى بعبيدة، ومن بدأ بعبيدة، ثنى بالحارث، ثم علقمة، ثم شريح. وإن أربعةً أخسهم شريح لخيار.

وقال الشعبي: كان شريح أعلمهم بالقضاء، وكان عبيدة يوازيه في علم القضاء.

قال أبو وائل : كان شريح يُقِلُّ غشيان ابن مسعود للاستغناء عنه .

وقال الشعبى : بعث عمر ابن سور على قضاء البصرة ، وبعث شريحًا على قضاء الكوفة .

مجالد ، عن الشعبى ، أن عمر رزق شريحًا مائة درهم على القضاء .

الثورى ، عن أبى إسحاق ، عن هبيرة بن يريم : أن عليًا جمع الناس فى الرحبة ، وقال : إنى مفارقكم . فاجتمعوا فى الرحبة ، فجعلوا يسألونه حتى نفد ما عندهم ، ولم يبق إلا شريح ، فجثا على ركبتيه ، وجعل يسأله . فقال له علىٌّ : اذهب ، فأنت أقضى العرب .

قال إبراهيم النخعى : كان شريح يقضى بقضاء عبد اللَّه .

أخبرنا عمر بن محمد ، وجماعة سمعوا ابن اللَّتِّى ، أنبأنا أبو الوقت ، أنبأنا الداودى ، أنبأنا ابن حَمُّويه ، أنبأنا عيسى بن عمر ، حدثنا أبو محمد الدارمى ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا إسماعيل ، عن عامر ، قال : جاءت امرأة إلى على - رضى اللَّه عنه - تخاصم زوجها طلقها ، فقالت : قد حضت فى شهرين ثلاث حيض . فقال على لشريح : اقض بينهما . قال : يا أمير المؤمنين ، وأنت ها هنا؟! قال : اقض بينهما . قال : إن جاءت من بطانة أهلها من يُرضَى دينه وأمانته يزعم أنها حاضت ثلاث حيض تطهر عند كل قرء ، وتصلى ، جاز لها ، وإلا فلا . قال على : قالون . وقالون : بلسان الروم : أحسنت .

جرير ، عن مغيرة ، قال : عزل ابن الزبير شريحًا عن القضاء ، فلما وَلِيَ الحجاج رده .

الثورى ، عن أبى هاشم : أن فقيهًا جاء إلى شريح ، فقال : ما الذى أحدثت فى القضاء؟ قال : إن الناس أحدثوا ، فأحدثت .

قال سفيان ، عن أبى حصين ، قال : قال خَصمٌ لشريح : قد علمت من أين أتيت . فقال شريح : لعن اللَّه الراشى والمرتشى والكاذب .

وقال ابن سيرين : كان شريح يقول للشاهدين : إنما يقضى على هذا الرجل أنتما ، وإنى لمتَّقٍ بكما ، فاتقيا .

واختصم إليه غَزَّالون ، فقال بعضهم : إنه سنة نبينا . قال : بل سنتكم بينكم .

زهير بن معاوية : حدثنا عطاء بن السائب ، قال : مر علينا شريح ، فقلت : رجل جعل داره حبسًا على قرابته . قال : فأمَرَ حبيبًا ، فقال : أسمِع الرجل : لا حبس عن فرائض اللَّه .

قال الحسن بن حى ، عن ابن أبى ليلى : بلغنا أن عليًا رزق شريحًا خمس مائة . قال واصل مولى أبى عيينة : كان نقش خاتم شريح : الخاتم خير من الظن .

قال ابن أبي خالد: رأيت شريحًا يقضي، وعليه مطرف خز وبُرْنُس، ورأيته معتمًا قد أرسلها من خلفه.

وروى الأعمش، عن شريح، قال: زعموا، كنية الكذب(٦٥).

وقال منصور: كان شريح إذا أحرم كأنه حية صماء.

تميم بن عطية: سمعت مكحولاً يقول: اختلفت إلى شريح أشهرًا لم أسأله عن شيء، أكتفي بما أسمعه يقضي به.

حجاج بن أبي عثمان، عن ابن سيرين: كان إذا قيل لشريح: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت وشطر الناس عليَّ غضاب.

---

(٦٥) ورد عن أبي مسعود- رضي اللَّه عنه- أنه قال سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «بئس مطية الرجل زعموا» أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٧٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٦٢)، وأبو داود (٤٩٧٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٦٨) من طرق عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي مسعود، به.

وبعضهم قال: «عن أبي قلابة قال: قال أبو مسعود لأبي عبد اللَّه، أو قال أبو عبد اللَّه لأبي مسعود: ما سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول في «زعموا»؟ قال: فذكره.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، وأبو قلابة قد صرَّح بالتحديث في رواية الوليد بن مسلم قال نا الأوزاعي، نا يحيى بن أبي كثير، نا أبو قلابة، نا أبو عبد اللَّه مرفوعًا به.

وفي الحديث ذم استعمال هذه الكلمة «زعموا» وإن كانت في اللغة قد تأتي بمعنى قال، كما هو معلوم، ولذلك لم تأت في القرآن إلاَّ في الإخبار عن المذمومين بأشياء مذمومة كانت منهم مثل قوله- تعالى: ﴿زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا﴾ ثم أتبع ذلك بقوله: ﴿بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم﴾ [التغابن: ٧]، ونحو ذلك من الآيات. قال الطحاوي- رحمه اللَّه- بعد أن ساق بعضها: - «وكل هذه الأشياء فإخبار من اللَّه بها عن قوم مذمومين في أحوال لهم مذمومة. وبأقوال كانت منهم، كانوا فيها كاذبين، فكان مكروهًا لأحد من الناس لزوم أخلاق المذمومين في أخلاقهم، الكافرين في أديانهم، الكاذبين في أقوالهم، وكان الأولى بأهل الإيمان لزوم أخلاق المؤمنين الذين سبقوهم بالإيمان، وما كانوا عليه من المذاهب المحمودة والأقوال الصادقة التي حمدهم اللَّه- تعالى- عليها رضوان اللَّه عليهم ورحمته» وقال البغوي في «شرح السنة» (٣/ ٤١٣) ط. المكتب الإسلامي: «إنما ذم هذه اللفظة، لأنها تستعمل غالبًا في حديث لا سند له، ولا ثبت فيه، إنما هو شيء يحكى على الألسن، فشبه النبي ﷺ ما يقدمه الرجل أمام كلامه ليتوصل به إلى حاجته من قولهم: زعموا، بالمطية التي يتوصل بها الرجل إلى مقصده الذي يؤمه، فأمر النبي ﷺ بالتثبت فيما يحكيه والاحتياط فيما يرويه، فلا يروي حديثًا حتى يكون مرويًا عن ثقة، فقد روي عن النبي ﷺ قال: «كفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما سمع» وقال، عليه السلام: «من حدَّث بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين».

حماد بن سلمة : حدثنا شعيب بن الحبحاب، عن إبراهيم : قال شريح : ما شددت لهواتى على خصم، ولا لقنت خصمًا حجةً قط .

ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، قال : اختصم إلى شريح فى ولد هرَّة، فقالت امرأة : هو ولد هرتى . وقالت الأخرى : بل هو ولد هرتى . فقال شريح : ألقها مع هٰذه، فإن هى قرت ودرت واسبطرت فهى لها، وإن هى هرت وفرت واقشعرت، فليس لها .

وفى رواية : وازبأرت، أى : انتفشت . وقوله : اسبطرت، أى : امتدت للرضاع .

ابن عون، عن إبراهيم، قال : أقر رجل عند شريح، ثم ذهب ينكر، فقال : قد شهد عليك ابن أخت خالتك .

قال أبو إسحاق السبيعى : خرجت قرحة بإبهام شريح . فقيل : ألا أريتها طبيبًا؟ قال : هو الذى أخرجها .

وعن الشعبى، قال شريح : إنى لأصاب بالمصيبة، فأحمد اللَّه عليها أربع مرات، أحمد إذ لم يكن أعظم منها، وأحمد إذ رزقنى الصبر عليها، وأحمد إذ وفقنى للاسترجاع لِمَا أرجو من الثواب، وأحمد إذ لم يجعلها فى دينى .

قال مغيرة : كان لشريح بيت يخلو فيه يوم الجمعة، لا يدرى الناس ما يصنع فيه .

وقال ميمون بن مهران : لبث شريح فى الفتنة - يعنى : فتنة ابن الزبير - تسع سنين لا يخبر . فقيل له : قد سلمت . قال : كيف بالهوى؟

وقيل : كان شريح قائفًا، عائفًا، أى : يزجر الطير، ويصيب الحَدْسَ . وروى لشريح :

رأيت رجالاً يضربون نساءهم ... فَشَلَّت يمينى حين أضرب زينبا

وزينب شمسٌ والنساء كواكب ... إذا طلعت لم تُبقِ منهن كوكبا

وعن أشعث : أن شريحًا عاش مائةً وعشر سنين .

وقال أبو نعيم : عاش مائةً وثمانى سنين . وقال هو، والمدائنى، والهيثم : توفى سنة ثمان وسبعين .

وقال خليفة، وابن نمير : مات سنة ثمانين .

وقيل : إنه استعفى من القضاء قبل موته بسنة، رحمه اللَّه تعالى .

٤٠١- شُرَيح بن هانئ(٦٦) (م، ٤)

أبو المقدام الحارثى، المذحجى، الكوفى، الفقيه، الرجل الصالح، صاحب على، رضى اللَّه عنه.

حدث عن: أبيه، وعلى، وعمر، وعائشة، وسعد بن أبى وقاص، وأبى هريرة.

وعنه: ابناه؛ محمد والمقدام، والشعبى، والقاسم بن مُخيمرة، وحبيب بن أبى ثابت، ويونس بن أبى إسحاق.

قال أبو المقدام (م): سألت عائشة عن المسح على الخفين، فقالت: ائت عليًا، فإنه أعلم بذلك. . . ، وذكر الحديث(٦٧).

وقد شهد تحكيم الحكمين، ووفد على معاوية شافعًا فى كثير بن شهاب، فأطلقه له.

فعن مجالد، عن الشعبى، عن زياد بن النضر: أن عليًا بعث أبا موسى فى أربع مائة، عليهم شُريح بن هانئ، ومعهم ابن عباس يصلى بهم إلى دومة الجندل(٦٨).

قال سليمان بن أبى شيخ: كان شُريح بن هانئ جاهليًا إسلاميًا، وهو القائل فى إمرة الحجاج:

أصبحت ذا بث أقاسى الكبرا ... قد عشت بين المشركين أعصرا
ثمت أدركت النبى المنذرا ... وبعده صديقه وعمرا
والجمع فى صفينهم والنهرا ... ويوم مهران ويوم تُسْتَرا
ويا جُميراوات والمُشَقَّرا ... هيهاتَ ما أطول هذا عمرا!

قال القاسم بن مخيمرة: ما رأيت حارثيًا أفضل من شريح بن هانئ. وقال يحيى بن معين، وغيره: ثقة.

---

(٦٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١٢٨)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٦١٠)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٤٥٩)، أسُد الغابة (٢/ ٣٩٥)، الاستيعاب (٢/ ٧٠٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٢٩١)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٧٠٥)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٩٧٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ٥٦٨)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٩٤١).

(٦٧) صحيح: أخرجه مسلم (٢٧٦). وتمام الحديث: فأتيته فقال: جعل رسول اللَّه ﷺ ثلاثة أيام ولياليهنَّ للمسافر. ويومًا وليلة للمقيم.

(٦٨) دومة الجندل: حصن على سبع مراحل من دمشق قرب جبلى طيئ.

قال أبو حاتم السِّجستانى: عاش شريح بن هانئ مائةً وعشرين سنةً.

قيس بن الربيع، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن جده هانئ: أنه وفد إلى النبى ﷺ فسمعه رسول اللَّه ﷺ يكنى أبا الحكم، فقال: «**لِمَ يكنيك هؤلاء أبا الحكم؟**». قال: يا رسول اللَّه، إنى أحكم بين قومى فى الشىء، فيرضى هؤلاء وهؤلاء. قال: «**هل لك من ولد؟**». قال: نعم. قال: «**فما اسم أكبرهم؟**». قال: شريح. قال: «**فأنت أبو شريح**»(٦٩). تابعه: بشار بن موسى الخفاف، عن يزيد بن المقدام، عن أبيه، عن جده، نحوه.

قال الأثرم: قيل لأبى عبد اللَّه بن حنبل: شريح بن هانئ، صحيح الحديث؟ قال: نعم، هذا متقدم جداً.

قال خليفة بن خياط: وفى سنة ثمان وتسعين ولّى الحجاج عبيد اللَّه بن أبى بكرة سجستان، فوجه عبيد اللَّه ابنه أبا برذعة، فأخذَ عليه بالمضيق، وقُتِلَ شريح بن هانئ، وأصاب المسلمين ضيق وجوع شديد، فهلك عامة ذلكَ الجيش.

٤٠٢- خَرَشة بن الحُرّ(٧٠) (ع)

نزل الكوفة، ولأخيه سلامة صحبة، وكان يتيمًا فى حجر عمر.

حدث عن: عمر، وأبى ذر الغفارى، وعبد اللَّه بن سلام.

روى عنه: ربعى بن حراش، وأبو زرعة البَجَلىّ، والمسيب بن رافع، وسليمان بن مسهر، وآخرون.

ثقة باتفاق. توفى سنة أربع وسبعين.

* *

---

(٦٩) حسن: أخرجه أبو داود (٤٩٥٥) حدثنا الربيع بن نافع، عن يزيد- يعنى ابن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن جده شريح، عن أبيه هانىء، به.

قلت: إسناده حسن، يزيد بن المقدام بن شريح، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

(٧٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١٤٧)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٧٢٦)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٧٨٥)، الاستيعاب (٢/ ٤٤٥)، أسد الغابة (٢/ ١٠٩)، الكاشف (١/ ترجمة ١٣٩٢)، تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٢٦٤)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٢٣٩).

٤٠٣- مالك السرايا[٧١]

الأمـيـر، أبو حكيم مالك بن عبد اللَّه الخَثْعَمىّ، الفلسطينى. يقال: له صحبة، ولم يصح. كان من أبطال الإسلام، قاد جيوش الصوائف أربعين سنةً. ولما توفى، كسر على قبره- فيما قيل- أربعون لواءً. وكان ذا حظ من صيام، وقيام، وجهاد. توفى: فى حدود سنة ستين، أو بعدها.

بقية الطبقة الأولى من كبراء التابعين

٤٠٤- ابن الحنفية وابناه[٧٢] (ع)

السيد، **الإمام**، أبو القاسم، وأبو عبد اللَّه محمد ابن الإمام على بن أبى طالب عبد مناف ابن عبد المطلب شيبة بن هاشم عمرو بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى، الهاشمى، المدنى، أخو الحسن والحسين.

وأمه: من سبى اليمامة زمن أبى بكر الصديق، وهى خولة بنت جعفر الحنفية.

فروى الواقدى، حدثنى ابن أبى الزناد، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء، قالت: رأيت الحنفية وهى سوداء، مشرطة، حسنة الشعر، اشتراها على بذى المجاز، مَقدَمه من اليمن، فوهبها لفاطمة، فباعتها، فاشتراها مكمل الغفارى، فولدت له عونة.

وقيل: بل تزوج بها مكمل، فولدت له عونة. وقيل: إن أبا بكر وهبها عليًا.

ولد فى العام الذى مات فيه أبو بكر.

ورأى عمر، وروى عنه، وعن: أبيه، وأبى هريرة، وعثمان، وعمار بن ياسر، ومعاوية، وغيرهم.

حدث عنه: بنوه؛ عبد اللَّه، والحسن، وإبراهيم، وعون، وسالم بن أبى الجعد، ومنذر الثورى، وأبو جعفر الباقر، وعبد اللَّه بن محمد بن عقيل، وعمرو بن دينار، ومحمد بن قيس ابن مخرمة، وعبد الأعلى بن عامر الثعلبى، وآخرون.

---

(٧١) ترجمته فى أسد الغابة (٤/ ٢٨٣)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٦٤٥).

(٧٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٩١)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٥٦١)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١١٦)، حلية الأولياء (٣/ ١٧٤)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥١٤٥)، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٥٤- ٣٥٥). خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٥٢١).

ووفد على معاوية، وعبد الملك بن مروان. وكانت الشيعة فى زمانه تتغالى فيه، وتدعى إمامته، ولقبوه: بالمهدى، ويزعمون أنه لم يمت.

قال أبو عاصم النبيل: صرع محمد بن على مروان يوم الجمل، وجلس على صدره. قال: فلما وفد على عبد الملك، قال له: أتذكر يوم جلست على صدر مروان؟ قال: عفوًا يا أمير المؤمنين. قال: أم[٧٣] واللَّه ما ذكرته لك، وأنا أريد أن أكافئك، لكن أردت أن تعلم أنى قد علمت.

الواقدى: حدثنا معاوية بن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن أبى رافع، عن أبيه، قال: لما صار محمد بن على إلى المدينة، وبنى داره بالبقيع، كتب إلى عبد الملك يستأذنه فى الوفود عليه، فأذن له، فوفد عليه فى سنة ثمان وسبعين إلى دمشق، فأنزله بقربه. وكان يدخل على عبد الملك فى إذن العامة، فيسلم مرةً ويجلس، ومرةً ينصرف. فلما مضى شهر، كلم عبد الملك خاليًا، فذكر قرابته ورحمه، وذكر دَيْنًا، فوعده بقضائه، ثم قضاه، وقضى جميع حوائجه.

قلت: كان مائلاً لعبد الملك؛ لإحسانه إليه، ولإساءة ابن الزبير إليه.

قال الزبير بن بكار: سَمَّتْهُ الشيعة المهدى. فأخبرنى عمى مصعب، قال: قال كُثَيْرُ عزة:

هو المهدى أخبرناه كعبٌ أخو الأحبار فى الحِقَبِ الخوالى

فقيل له: ألقيت كعبًا؟ قال: قلته بالتوهم. وقال أيضًا:

ألا إن الأئمــة من قــريش ولاةَ الحقِّ أربعــةٌ ســواءُ
على والثــلاثة من بنيــهً هم الأسباط ليس بهم خفاءُ
فَسبط سبطُ إيمان وبرٍّ وسبطٌ غَيَّبتــه كربلاءُ
وسِبط لا تراه العين حتى يقود الخيل يقدمها لواءُ
تغيَّب - لا يُرى - عنهم زمانًا برَضْوى عنده عسلٌ وماءُ

وقد رواها: عمر بن عبيدة لكثير بن كثير السهمى.

قال الزبير: كانت شيعة ابن الحنفية يزعمون أنه لم يمت.

وفيه يقول السيد الحميرى:

ألا قل للوصىِّ: فدتك نفسى أطلت بذلك الجبل المُقَاما

---

(٧٣) أمْ: تقال للتقبيح.

أضـــرَّ بمعـــشـــر والَوْك منا   وســـمَّـوك الخليفةَ والإمـاما
وعـــادوا فـيك أهلَ الأرض طُرّا   مُقامك عنهم ســـتين عاما
وعـــادوا فـيك أهلَ الأرض طُرّا   ولا وارت له أرضٌ عـــظَامـا
لقد أمسى بمورق شعب رضـوى   تراجعُـــهُ الملائكة الكلاما
وإن له بـه لمقـــيل صـــدق   وأنديةً تُحـــدِّثه كـــراما
هدانا اللّـــه إذ حـزتم لأمـر   به وعليه نلتمـــسُ التّماما
تمامَ مـودَّة المهـــديّ حـتى   تَرَوا راياتنا تَتَرى نظامـــا

وللسيد الحميريّ:

يا شعْبَ رَضْوَى مـا لمن بك لا يُرى   وبنا إليه مـــن الصَّبابة أوْلَق
حتى متى؟ وإلى متى؟ وكم المدى؟   يا ابن الوصـــيِّ وأنت حي ترزق

قال محمد بن سعد: مولده في خلافة أبي بكر.

الواقدي: حدثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: رأيت أم محمد ابن الحنفية سنْديةً سوداء، كانت أمةً لبني حنيفة، لم تكن منهم، وإنما صالحهم خالد على الرقيق، ولم يصالحهم على أنفسهم.

وكَنَّاه أبو عمر الضرير، والبخاري: أبا القاسم.

قال فطر بن خليفة، عن منذر، سمع ابن الحنفية يقول: كانت رخصةً لعلي، قال: يا رسول اللّهَ، إن ولد لي بعدك ولد أسميه باسمك، وأكنيه بكنيتك؟ قال: «نعم».

وقال يزيد بن هارون: أنبأنا أبو مالك الأشجعي، حدثنا سالم بن أبي الجعد: أنه كان مع محمد ابن الحنفية في الشِّعْب، فقلت له [ذات يوم]: يا أبا عبد اللّه وكناه بها.

النسائي، وأبو أحمد، وروى ابن حميد: حدثنا سلمة الأبرش، حدثنا زهير، عن يحيى ابن سعيد: قلت لابن المسيب: ابن كم كنت في خلافة عمر؟ قال: ولدت لسنتين بقيتا من خلافته. فذكرت ذلك لمحمد ابن الحنفية، فقال: ذاك مولدي.

روى الربيع بن منذر الثوري، عن أبيه، قال: وقع بين علي وطلحة كلام، فقال طلحة: لجرأتك على رسول اللّه ﷺ سميت باسمه، وكنيت بكنيته، وقد نهى أن يجمعهما أحد.

قال: إن الجرىء من اجترأ على اللَّه ورسوله، اذهب يا فلان، فادع لى فلانًا وفلانًا- لنفر من قريش- فجاؤوا، فقال: بم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**سيولد لك بعدى غلام، فقد نحلته اسمى وكنيتى، ولا تحل لأحد من أمتى بعده**». رواه: ثقتان، عن الربيع، وهو مرسل.

زيد بن الحباب: حدثنا الربيع بن منذر، حدثنا أبى، سمعت ابن الحنفية يقول: دخل عمر، وأنا عند أختى أم كلثوم، فضمَّنى، وقال: ألطفيه بالحَلْوَاء.

سالم بن أبى حفصة، عن منذر، عن ابن الحنفية، قال: حسن وحسين خير منى، ولقد علما أنه كان يستخلينى دونهما؛ وإنى صاحب البغلة الشهباء.

قال إبراهيم بن الجنيد: لا نعلم أحدًا أسند عن على أكثر ولا أصح مما أسند ابن الحنفية.

إسرائيل، عن عبد الأعلى: أن محمد بن على كان يكنى: أبا القاسم، وكان ورعًا، كثير العلم.

وقال خليفة: قال أبو اليقظان: كانت راية على- رضى اللَّه عنه- لما سار من ذى قار، مع ابنه محمد.

ابن سعد: حدثنا أبو نُعيم، حدثنا فطر، عن منذر الثورى، قال: كنت عند محمد ابن الحنفية، فقال: ما أشهد على أحد بالنجاةَ، ولا أنه من أهل الجنة بعد رسول اللَّه ﷺ ولا على أبى. فنظر إليه القوم، فقال: من كان فى الناس مثل على سبق له كذا، سبق له كذا.

أبو شهاب الحناط، عن ليث، عن محمد الأزدى، عن ابن الحنفية، قال: أهل بيتين من العرب يتخذهما الناس أندادًا من دون اللَّه: نحن، وبنو عمنا هؤلاء: يريد بنى أمية.

أبو نعيم: حدثنا عَبْثَر أبو زُبيد، عن سالم بن أبى حفصة، عن منذر أبى يعلى، عن محمد، قال: نحن أهل بيتين من قريش نُتَّخذ من دون اللَّه أندادًا: نحن، وبنو أمية.

أبو نعيم: حدثنا إسماعيل بن مسلم الطائى، عن أبيه، قال: كتب عبد الملك: من عبد الملك أمير المؤمنين إلى محمد بن على. فلما نظر محمد إلى عنوان الكتاب، قال: إنا للَّه، الطلقاء ولعناء رسول اللَّه ﷺ على المنابر! والذى نفسى بيده، إنها لأمور لم يَقِرَّ قرارها.

قلت: كتب إليه يستميله، فلما قُتِلَ ابن الزبير، واتَّسَقَ الأمر لعبد الملك، بايع محمد.

الواقدى: حدثنا عبد اللَّه بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبى عون: قال ابن الحنفية: وفدت على عبد الملك، فقضى حوائجى، وودعته، فلما كدت أن أتوارى، نادانى: يا أبا

القاسم، يا أبا القاسم. فرجعت، فقال: أما إن اللَّه يعلم أنك يوم تصنع بالشيخ ما تصنع ظالم له- يعنى: لما أخذ يوم الدار مروان، فدغته(٧٤) بردائه-. قال عبد الملك: وأنا أنظر يومئذ ولى ذؤابة.

إبراهيم بن بشار: حدثنا ابن عيينة، سمع الزهرى يقول: قال رجل لابن الحنفية: ما بال أبيك كان يرمى بك فى مرام لا يرمى فيها الحسن والحسين؟ قال: لأنهما كانا خديه، وكنت يده، فكان يتوقى بيديه عن خديه.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن ابن كليب، أنبأنا ابن بيان، أنبأنا ابن مخلد، أنبأنا إسماعيل الصفَّار، حدثنا ابن عرفة، حدثنا ابن المبارك، عن الحسن بن عمرو، عن منذر الثورى، عن ابن الحنفية، قال: ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بدًا حتى يجعل اللَّه من أمره فرجًا، أو قال: مخرجًا.

وعن ابن الحنفية، قال: من كَرُمَت عليه نفسُه، لم يكن للدنيا عنده قدر. وعنه: أن اللَّه جعل الجنة ثمنًا لأنفسكم، فلا تبيعوها بغيرها.

وروى الواقدى بإسناده، قال: لما جاء نعى معاوية إلى المدينة، كان بها الحسين، وابن الحنفية، وابن الزبير، وكان ابن عباس بمكة، فخرج الحسين وابن الزبير إلى مكة، وأقام ابن الحنفية، فلما سمع بدنو جيش مُسْرِف زمن الحرة، رحل إلى مكة، وأقام مع ابن عباس. فلما مات يزيد، بويع ابن الزبير، فدعاهما إلى بيعته، فقالا: لا، حتى تجتمع لك البلاد. فكان مرةً يكاشرهما، ومرةً يلين لهما، ثم غلظ عليهما، ووقع بينهم حتى خافاه، ومعهما النساء والذرية، فأساء جوارهم، وحصرهم، وقصد محمدًا، فأظهر شتمه وعيبه، وأمرهم وبنى هاشم أن يلزموا شِعْبَهم، وجعل عليهم الرقباء، وقال فيما يقول: واللَّه لتبايعن، أو لأحَرِّقنكم، فخافوا.

قال سليم أبو عامر: فرأيت ابن الحنفية محبوسًا فى زمزم، والناس يمنعون من الدخول عليه. فقلت: واللَّه لأدخلُنَّ عليه. فقلت: ما بالك وهذا الرجل؟ قال: دعانى إلى البيعة، فقلت: إنما أنا من المسلمين، فإذا اجتمعوا عليك، فأنا كأحدهم، فلم يرض بهذا منى، فاذهب إلى ابن عباس، فسلِّمْ عليه، وقل: ما ترى؟ قال: فدخلت على ابن عباس، وهو ذاهب البصر، فقال: من أنت؟ قلت: أنصارى. قال: رُبَّ أنصارى هو أشد علينا من عدونا. قلت: لا تخف، أنا ممن لك كله. قال: هات. فأخبرته، فقال: قل له: لا تطعه ولا نُعمةَ عين

(٧٤) دَغَتَه: أى خنقه.

إلا ما قلت، ولا تزده عليه. فأبلغته، فهمَّ ابن الحنفية أن يسير إلى الكوفة، وبلغ ذلك المختار، فثقل عليه قدومه، فقال: إن فى المهدى علامةً يقدم بلدكم هذا، فيضربه رجل فى السوق بالسيف لا يضره ولا يحيك فيه.

فبلغ ذلك ابن الحنفية، فأقام، فقيل له: لو بعثت إلى شيعتك بالكوفة، فأعلمتهم ما أنت فيه. فبعث أبا الطفيل إلى شيعتهم، فقال لهم: إنا لا نأمن ابن الزبير على هؤلاء. وأخبرهم بما هم فيه من الخوف، فقطع المختار بعثًا إلى مكة، فانتدب معه أربعة آلاف، فعقد لأبى عبد اللَّه الجدلى عليهم، وقال له: سر، فإن وجدت بنى هاشم فى حياة، فكن لهم عضدًا، وانفذ لما أمروك به، وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم، فاعترض أهل مكة حتى تصل إلى ابن الزبير، ثم لا تدع لآل الزبير شعرًا ولا ظفرًا. وقال: يا شرطة اللَّه، لقد أكرمكم اللَّه بهذا المسير، ولكم بهذا الوجه عشر حجج، وعشر عمر. وساروا حتى أشرفوا على مكة، فجاء المستغيث: عَجِّلوا، فما أراكم تدركونهم. فانتدب منهم ثمان مائة، رأسهم عطية بن سعد العوفى، حتى دخلوا مكة، فكبروا تكبيرةً سمعها ابن الزبير، فهرب إلى دار الندوة - ويقال: تعلق بأستار الكعبة - وقال: أنا عائذ اللَّه. قال عطية: ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية وأصحابهما فى دور قد جُمعَ لهم الحطب، فأحيط بهم حتى ساوَى الجُدُر، لو أن نارًا تقع فيه ما رئى منهم أحد، فأخرناه عن الأبواب، وعجل علىٌّ بن عبد اللَّه بن عباس، وهو يومئذ رجل، فأسرع فى الحطب ليخرج، فأدْمَاه. وأقبل أصحاب ابن الزبير، فكنا صفين، نحن وهم فى المسجد نهارنا، لا ننصرف إلى صلاة حتى أصبحنا، وقدم الجدلى فى الجيش، فقلنا لابن عباس، وابن الحنفية: ذرونا نرح الناس من ابن الزبير. فقالا: هذا بلد حرمه اللَّه، ما أحله لأحد إلا لنبيه ساعةً، فامنعونا، وأجيرونا. قال: فتحمَّلوا، وإن مناديًا لينادى فى الجبل: ما غنمت سرية بعد نبيها، ما غنمت هذه السرية، إن السرية تغنم الذهب والفضة، وإنما غنمتم دماءنا. فخرجوا بهم، فأنزلوهم منىً، فأقاموا مدةً، ثم خرجوا إلى الطائف، وبها توفى ابن عباس، وصلى عليه محمد، فبقينا معه. فلما كان الحج، وافى محمد بأصحابه، فوقف، ووقف نجدة بن عامر الحنفى فى الخوارج ناحيةً، وحجت بنو أمية على لواء، فوقفوا بعرفة.

وعن محمد بن جبير: أن الذى أقام الحج ابن الزبير. وحج ابن الحنفية فى الخشبية أربعة آلاف، نزلوا فى الشِّعب الأيسر من منىً، فخفت الفتنة، فجئت ابن الحنفية، فقلت: يا أبا القاسم، اتق اللَّه، فإنا فى مشعر حرام، فى بلد حرام، والناس وفد اللَّه، فلا تفسد عليهم حجهم. فقال: واللَّه ما أريد ذلك، ولكنى أدفع عن نفسى، وما أطلب هذا الأمر إلا أن لا يختلف علىَّ فيه اثنان، فائت ابن الزبير وكلمه، عليك بنجدة، فكلِّمه. فجئت ابن الزبير،

فقال: أنا أرجع! قد اجتمع عليَّ وبايعني الناس، وهؤلاء أهل خلاف. قلت: إن خيراً لك الكف. قال: أفعل. ثم جئت نجدة الحَرُوري، فأجده في أصحابه، وعكرمة عنده، فقلت: استأذن لي عليه. قال: فدخل، فلم ينشب أن أذن لي، فدخلت، فعظمت عليه، وكلمته، فقال: أما أن أبتدئ أحداً بقتال، فلا. قلت: إني رأيت الرجلين لا يريدان قتالك. ثم جئت شيعة بني أمية، فكلمتهم، فقالوا: لا نقاتل، فلم أر في تلك الألوية أسكن من أصحاب ابن الحنفية. ووقفت تلك العشية إلى جنبه، فلما غابت الشمس، التفت إليَّ، فقال: يا أبا سعيد! ادفع. فدفعت معه، فكان أول من دفع.

قال خليفة: في سنة خمس وستين دعا ابن الزبير ابن الحنفية إلى بيعته، فأبى، فحصره في شعْب بني هاشم، وتوعَّدهم، حتى بعث المختار أبا عبد اللَّه الجدلي إلى ابن الحنفية في أربعةَ آلافَ، سنة ست، فأقاموا معه حتى قُتل المختار في رمضان، سنة سبع وستين.

الواقدي: حدثني جعفر بن محمد الزبيري، عن عثمان بن عروة، عن أبيه. وحدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، وغيره، قالوا: كان المختار أشد شيء على ابن الزبير، وجعل يلقي إلى الناس أن ابن الزبير كان يطلب هذا الأمر لابن الحنفية، ثم ظلمه، وجعل يُعظِّم ابن الحنفية، ويدعو إليه، فيبايعونه سراً. فشك قوم، وقالوا: أعطينا هذا عهودنا أن زعم أنه رسول ابن الحنفية، وهو بمكة ليس منا ببعيد. فشخص إليه قوم، فأعلموه أمر المختار، فقال: نحن قوم حيث ترون محبوسون، وما أحب أن لي سلطان الدنيا بقتل مؤمن، ولوددت أن اللَّه انتصر لنا بمن يشاء، فاحذروا الكذابين. قال: وكتب المختار كتاباً على لسان ابن الحنفية إلى إبراهيم بن الأشتر، وجاءه يستأذن- وقيل: المختار أمين آل محمد ورسولهم- فأذن له، ورحَّب به، فتكلم المختار- وكان مفوهاً- ثم قال: إنكم أهل بيت، قد أكرمكم اللَّه بنصرة آل محمد، وقد رُكبَ منهم ما قد علمت، وقد كتب إليك المهدي كتاباً، وهؤلاء الشهود عليه، فقالوا: نشهد أن هذا كتابه، ورأيناه حين دفعه إليه. فقرأه إبراهيم، ثم قال: أنا أول من يجيب، قد أمرنا بطاعتك ومؤازرتك، فقل ما بدا لك. ثم كان يركب إليه في كل يوم، فزرع ذلك في الصدور. وبلغ ذلك ابن الزبير، فتنكر لابن الحنفية. وجعل أمر المختار يغلظ؛ وتتبع قتلة الحسين، فقتلهم، وجهز ابن الأشتر في عشرين ألفًا إلى عبيد اللَّه بن زياد، فظفر به ابن الأشتر، وبعث برأسه إلى المختار، فبعث به إلى ابن الحنفية وعلي بن الحسين، فدعت بنو هاشم للمختار، وكان ابن الحنفية لا يحب كثيراً مما يأتي به، وكتب المختار إليه: لمحمد المهدي من المختار الطالب بثأر آل محمد.

أبو غسان النهدي: حدثنا عمر بن زياد، عن الأسود بن قيس، قال: لقيت رجلاً من

عنزة، فقال: انتهيت إلى ابن الحنفية، فقلت: السلام عليك يا مهدى. قال: وعليك السلام. قلت: إن لى حاجةً. فلما قام، دخلت معه، فقلت: ما زال بنا الشين فى حبكم حتى ضربت عليه الأعناق، وشردنا فى البلاد، وأوذينا، ولقد كانت تبلغنا عنك أحاديث من وراء، فأحببت أن أشافهك. فقال: إياكم وهذه الأحاديث، وعليكم بكتاب اللَّه، فإنه به هُدَىَ أولكم، وبه يُهَدى آخركم، ولئن أوذيتم، لقد أوذى من كان خيرًا منكم، ولأمر آل محمَد أبين من طلوع الشمس.

ابن عيينة: حدثنا أبو الجحاف- شيعى- عن رجل من [أهل البصرة]، قال: أتيت ابن الحنفية حين خرج المختار، فقلت: إن هذا خرج عندنا يدعو إليكم، فإن كان عن أمركم، اتبعناه. قال: سآمرك بما أمرت به ابنى هذا، إنا- أهل بيت- لا نبتز هذه الأمة أمرها، ولا نأتيها من غير وجهها، وإن عليًا كان يرى أنه له، ولكن لم يقاتل حتى جرت له بيعة.

ابن عيينة، عن ليث، عن منذر الثورى، عن محمد بن على: سمعت أبا هريرة يقول: لا حرج إلا فى دم امرئ مسلم. فقلت: يطعن على أبيك. قال: لا، بايعه أولو الأمر، فنكث ناكث، فقاتله، وإن ابن الزبير يحسدنى على مكانى، ودَّ أنى ألحد فى الحرم كما ألحد.

الثورى، عن الحارث الأزدى، قال: قال ابن الحنفية: رحم اللَّه امرًا أغنى نفسه، وكف يده، وأمسك لسانه، وجلس فى بيته، له ما احتسب، وهو مع من أحب، ألا إن أعمال بنى أمية أسرع فيهم من سيوف المسلمين، ألا إن لأهل الحق دولةً يأتى بها اللَّه إذا شاء، فمن أدرك ذلك، كان عندنا فى السهم الأعلى، ومن يمت، فما عند اللَّه خير وأبقى.

أبو عوانة: حدثنا أبو جمرة، قال: كانوا يقولون لابن الحنفية: سلام عليك يا مهدى. فقال: أجل، أنا مهدى، أهدى إلى الرشد والخير، اسمى محمد. فقولوا: سلام عليك يا محمد، أو يا أبا القاسم.

روى الربيع بن منذر الثورى، عن أبيه، قال: قال محمد بن الحنفية: لوددت أنى فديت شيعتنا هؤلاء ببعض دمى. ثم قال: بحديثهم الكذب، وإذاعتهم السر، حتى لو كانت أم أحدهم، لأغرى بها حتى تقتل.

قال ابن سعد: قُتِلَ المختار فى سنة ثمان وستين، وفى سنة تسع بعث ابن الزبير أخاه عروة إلى محمد ابن الحنفيةَ، يقول: إنى غير تاركك أبدًا حتى تبايعنى، أو أعيدك فى الحبس، وقد قتل اللَّه الكذاب الذى كنت تدعى نصرته، وأجمع أهل العراق علىَّ، فبايع. فقال: يا عروة، ما أسرع أخاك إلى قطع الرحم، والاستخفاف بالحق! وما أغفله عن تعجيل عقوبة اللَّه! ما

يشك أخوك فى الخلود، ووالله ما بُعثَ المختار داعيًا ولا ناصرًا، ولهو- كان- أشد إليه انقطاعًا منه إلينا، فإن كان كذابًا، فطالمًا قربه على كذبه، وإن كان غير ذلك، فهو أعلم به، وما عندى خلاف ما أقمت فى جواره، ولو كان، لخرجت إلى من يدعونى، ولكن ها هنا لأخيك قِرْن- وكلاهما يقاتلان على الدنيا- عبد الملك، فلكأنك بجيوشه قد أحاطت برقبة أخيك، وإنى لأحسب [أن] جواره خير من جواركم، ولقد كتب إلىَّ يعرض علىَّ ما قِبَلَهُ، ويدعونى إليه. قال عروة: فما يمنعك؟ قال: أستخير الله، وذلك أحب إلى من صاحبك. فقال بعض أصحاب ابن الحنفية: والله لو أطعتنا، لضربنا عنقه. فقال: وعلى ماذا؟ رجل جاء برسالة من أخيه، وأنتم تعلمون أن رأيى لو اجتمع الناس علىَّ سوى إنسان لما قاتلته. فانصرف عروة، وأخبر أخاه، وقال: ما أرى لك أن تعرض له، دعه، فليخرج عنك، فعبد الملك أمامه، لا يتركه يحل بالشام حتى يبايعه، وهو فلا يبايعه أبدًا حتى يُجمِع عليه الناس.

أبو عوانة، عن أبى جمرة، قال: سرنا مع ابن الحنفية من الطائف إلى أيلة بعد موت ابن عباس، وكان عبد الملك قد كتب له على أن يدخل فى أرضه هو وأصحابه، حتى يتفق الناس على رجل واحد، فإذا اصطلحوا على رجل بعهد الله وميثاقه. . . - فى كلام طويل- فلما قدم محمد الشام، كتب إليه عبد الملك: إما أن تبايعنى، وإما أن تخرج من أرضى- ونحن يومئذ سبعة آلاف- فبعث إليه: على أن تُؤَمِّن أصحابى. ففعل، فقام، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: الله ولىُّ الأمور كلها وحاكمها، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، والذى نفس محمد بيده، ليعودنَّ فيهم الأمر كما بدأ، الحمد لله الذى حقن دماءكم، وأحرز دينكم، من أحب منكم أن يأتى مأمنه إلى بلده آمنًا محفوظًا، فليفعل، كل ما هو آت قريب، عجلتم بالأمر قبل نزوله، والذى نفسى بيده، إن فى أصلابكم لمن يقاتل مع آل محمد، ما يخفى على أهل الشرك أمر آل محمد، أمر آل محمد مستأخر. قال: فبقى فى تسع مائة، فأحرم بعمرة، وقلد هديًا، فلما أردنا أن ندخل الحرم، تلقتنا خيل ابن الزبير، فمنعتنا أن ندخل، فأرسل إليه محمد: لقد خرجت وما أريد قتالاً، ورجعت كذلك، دعنا ندخل، فلنقض نسكنا، ثم لنخرج عنك، فأبى. قال: ومعنا البدن مقلدةً، فرجعنا إلى المدينة، فكنا بها حتى قدم الحجاج، وقتل ابن الزبير، ثم سار إلى العراق، فلما سار، مضينا، فقضينا نسكنا، وقد رأيت القَمْلَ يتناثر من ابن الحنفية. قال: ثم رجعنا إلى المدينة، فمكث ثلاثة أشهر، ثم توفى. إسنادها ثابت.

الواقدى: حدثنا موسى بن عبيدة، عن زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، قال: وفدت مع أبان على عبد الملك، وعنده ابن الحنفية، فدعا عبد الملك بسيف رسول الله ﷺ

ودعا بصيقل[٧٥]، فنظر، فقال: ما رأيت حديدةً قط أجود منها. قال عبد الملك: ولا واللَّه ما رأى الناس مثل صاحبها! يا محمد، هب لى هذا السيف. قال [محمد]: أينا أحق به، فليأخذه. قال [عبد الملك]: إن كان لك قرابة، فلكل قرابة. فأعطاه محمد إياه، ثم قال: يا أمير المؤمنين، [إن] هذا- وأشار إلى الحجاج- قد استخف بى، وآذانى، ولو كانت خمسة دراهم أرسل إلىَّ فيها. قال: لا إمرة له عليك. فلما ولى محمد، قال عبد الملك للحجاج: أدركه، فسل سخيمته. فأدركه، فقال: إن أمير المؤمنين قد أرسلنى إليك لأسل سخيمتك، ولا مرحبًا بشيء ساءك. قال: ويحك يا حجاج! اتق اللَّه، واحذره، ما من صباح إلا وللَّه فى كل عبد من عباده ثلاث مائة وستون لحظةً، إن أخذ، أخذ بمقدرة، وإن عفا، عفا بحلم، فاحذر اللَّه. فقال: لا تسألنى شيئًا إلا أعطيتكه. قال: وتفعل؟ قال: نعم. قال: صُرْم الدهر.

الثورى، عن مغيرة، عن أبيه: أن الحجاج أراد أن يضع رجله على المقام، فزجره ابن الحنفية، ونهاه.

إسرائيل: حدثنا ثوير، قال: رأيت ابن الحنفية يَخْضِبُ بالحناء والكَتَم[٧٦].

وعن أبى مالك: أنه رأى ابن الحنفية يرمى الجمار على برذَون أشهب.

وروى الثورى، عن الشيبانى: رأيت عَلَى ابن الحنفية مطرف خز أصفر بعرفة.

وعن رشدين بن كريب: رأيت ابن الحنفية يعتم بعمامة سوداء، ويرخيها شبرًا أو دونه.

وقال عبد الواحد بن أيمن: رأيت عَلَى ابن الحنفية عمامةً سوداء.

وقيل لابن الحنفية: لم تخضب؟ قال: أتشبب به للنساء.

أبو نعيم: حدثنا عبد الواحد بن أيمن، قال: أرسلنى أبى إلى محمد ابن الحنفية، فإذا هو مكحل، مصبوغ اللحية بحمرة، فرجعت، فقلت لأبى: بعثتنى إلى شيخ مخنث؟! قال: يا ابن اللخناء، ذاك محمد بن على.

---

(٧٥) الصَّيْـقل: شحَّاذُ السيوف وجَلاَّؤها، والجمع صَياقل وصياقلة، دخلت فيه الهاء لغير علة من العلل الأربع التى توجب دخول الهاء فى هذا الضَّرْب من الجمع، ولكن على حدِّ دخولها فى الملائكة والقَشاعمة.

(٧٦) الكتم: نبتٌ يخلط بالحناء ويخضب به الشعر فيبقى لونه وأصله. وإذا طبخ بالماء كان منه مداد الكتابة.

قال ابن سعد: أنبأنا محمد بن الصلت، حدثنا ربيع بن منذر، عن أبيه، قال: كنا مع ابن الحنفية، فأراد أن يتوضأ، فنزع خفيه، ومسح على قدميه.

قلت: هذا قد يتعلق به الإمامية، وبظاهر الآية، لكن غسل الرجلين شرع لازم، بينه لنا الرسول- اللَّهم صل عليه- وقال: «**ويل للأعقاب من النار**»[٧٧]، وعليه عمل الأمة، ولا اعتبار بمن شذ. قال رافضي: فأنتم ترون مسح موضع ثلاث شعرات، بل شعرة من الرأس يجزئ، والنص فلا يحتمل هذا، ولا يسمى من اقتصر عليه ماسحًا لرأسه عرفًا، ولا رأينا النبي ﷺ ولا أحدًا من أصحابه اجتزأ بذلك، ولا جوزه. فالجواب: أن الباء للتبعيض في قوله: «برؤوسكم»، وليس الموضع يحتمل تقرير هذه المسألة.

قال الواقدي: حدثنا عبد اللَّه بن جعفر، عن صالح بن كيسان، عن الحسن بن محمد ابن الحنفية، قال: لم يبايع أبي الحجاج، لما قتل ابن الزبير، بعث الحجاج إليه: أن قد قتل عدو اللَّه، فقال: إذا بايع الناس، بايعت. قال: واللَّه لأقتلنك. قال: إن للَّه في كل يوم ثلاث مائة وستين نظرةً، في كل لحظة ثلاث مائة وستون قضيةً، فلعله أن يكفيناك في قضية من قضاياه. وكتب الحجاج فيه إلى عبد الملك بذلك، فأعجب عبد الملك قوله، وكتب بمثلها إلى طاغية الروم، وذلك أن صاحب الروم كتب إلى عبد الملك يتهدده بأنه قد جمع له جموعًا كثيرةً. وكتب إلى الحجاج: قد عرفنا أن محمدًا ليس عنده خلاف، فارفق به، فسيبايعك. فلما اجتمع الناس على عبد الملك، وبايع له ابن عمر، قال ابن عمر لمحمد: ما بقي شيء، فبايع. فكتب بالبيعة إلى عبد الملك، وهي: أما بعد، فإني لما رأيت الأمة قد اختلفت، اعتزلتهم، فلما أفضى الأمر إليك، وبايعك الناس، كنت كرجل منهم، فقد بايعتك، وبايعت الحجاج لك، ونحن نحب أن تؤمننا، وتعطينا ميثاقًا على الوفاء، فإن الغدر لا خير فيه.

فكتب إليه عبد الملك: إنك عندنا محمود، أنت أحب إلينا، وأقرب بنا رحمًا من ابن الزبير، فلك ذمة اللَّه ورسوله أن لا تهاج ولا أحد من أصحابك بشيء.

قال أبو نعيم الملائي: مات ابن الحنفية سنة ثمانين.

وقال الواقدي: أنبأنا زيد بن السائب، قال: سألت عبد اللَّه ابن الحنفية: أين دفن أبوك؟ قال: بالبقيع، سنة إحدى وثمانين، في المحرم، وله خمس وستون سنةً، فجاء أبان بن عثمان

---

(٧٧) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٢١١ و٢٢٦)، والبخاري (٦٠) و(٩٦) و(١٦٣)، ومسلم (٢٤١) (٢٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٩)، والبيهقي (١/ ٦٨)، والبغوي (٢٢٠) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد اللَّه بن عمرو، به.

والي المدينة ليصلي عليه، فقال أخي: ما ترى؟ فقال أبان: أنتم أولى بجنازتكم. فقلنا: تقدم، فصل، فتقدم.

الواقدي: حدثنا علي بن عمر بن علي بن الحسين، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، سمعت ابن الحنفية سنة إحدى وثمانين يقول: لي خمس وستون سنةً، جاوزت سن أبي، فمات تلك السنة.

وفيها أرخه أبو عبيد، وأبو حفص الفلاس. وانفرد المدائني، فقال: مات سنة ثلاث وثمانين.

٤٠٥- ابناه[٧٨] (ع)

عبد اللَّه بن محمد ابن الحنفية، الإمام، أبو هاشم الهاشمي، العلوي، المدني.

روى عن أبيه حديث تحريم المتعة.

روى عنه الزهري، وعمرو بن دينار، وسالم بن أبي الجعد.

قال مصعب بن عبد اللَّه: كان أبو هاشم صاحب الشيعة، فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد اللَّه بن عباس، ودفع إليه كتبه، ومات عنده، وانقرض عقبه، وأمه أم ولد.

قال ابن سعد: كان ثقةً، قليل الحديث، وكانت الشيعة تنتحله. ولما احتضر، أوصى إلى محمد بن علي، وقال: أنت صاحب هذا الأمر، وهو في ولدك. وصرف الشيعة إليه، وأعطاه كتبه. مات: في خلافة سليمان.

قال البخاري، قال علي: حدثنا ابن عيينة، حدثنا الزهري، قال: كان الحسن أوثقهما، وكان عبد اللَّه يتبع السبائية[٧٩].

رواه الحميدي، عن سفيان، ولفظه: كان يجمع أحاديث السبائية.

وقال العجلي: هما ثقتان. وحدثنا أبو أسامة: أن أحدهما شيعي والآخر مرجئ. وعن

---

(٧٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٣٢٧)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٥٨٢)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٧١١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٠٠٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٠)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٦)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٧٩٢).

(٧٩) السَّبَأية: أصحاب عبد اللَّه بن سبأ يزعمون أن عليًا لم يمت وأنه يرجع إلى الدنيا قبل يوم القيامة فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جورًا.

جويرية بن أسماء : أن سليمان بن عبد الملك دس من سقى أبا هاشم سمًا، وذلك فى سنة ثمان وتسعين.

قلت : مات كهلاً. وقيل : إن عبد اللَّه أول من ألف شيئًا فى الإرجاء.

٤٠٦- الحسن[٨٠] (ع)

ابن محمد ابن الحنفية، الإمام، أبو محمد الهاشمى. كان أجل الأخوين، وأفضلهما.

حدث عن : أبيه، وابن عباس، وجابر، وسلمة بن الأكوع، وأبى سعيد الخدرى، وعدة.

روى عنه : الزهرى، وعمرو بن دينار، وموسى بن عبيدة، وعدة.

وكان من علماء أهل البيت، وناهيك أن عمرو بن دينار يقول : ما رأيت أحدًا أعلم بما اختلف فيه الناس من الحسن بن محمد، ما كان زُهْريُكم إلا غلامًا من غلمانه.

قال خليفة بن خياط : مات سنة مائة، أو فى التى قبلها.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المرداوى، أنبأنا أبو محمد بن قدامة، أنبأنا على بن عبد الرحمن الطوسى، وأنبأنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا محمد بن أبى القاسم الخطيب بحرَّان، وجماعة، وأنبأنا سنقر بن عبد اللَّه بحلب، أنبأنا الموفق عبد اللطيف، وأنجب بن أبى السعادات، وجماعة، قالوا : أنبأنا محمد بن عبد الباقى، وأنبأنا عبد الكريم بن محمد بن محمد، وأحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن على، وبيبرس العديمى، ومحمد بن يعقوب القاضى، وآخرون، قالوا : أنبأنا إبراهيم بن عثمان، أنبأنا محمد بن عبد الباقى، وعلى بن عبد الرحمن ابن تاج القراء، قالا : أنبأنا مالك بن أحمد الفراء، أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد، أملانا أبو مصعب الزهرى، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عبد اللَّه والحسن ابنى محمد بن على، عن على بن أبى طالب- رضى اللَّه عنه : أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم الحمر الإنسية[٨١].

أخرجه البخارى، ومسلم، من حديث مالك، ومن طريق : يونس، ومعمر وعبيد اللَّه ابن عمر جميعًا، عن الزهرى.

---

(٨٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٣٢٨)، (٢/ ترجمة ٢٥٦٠)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة رقم ١٤٤)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣٥٧)، الكاشف (١/ ترجمة ١٠٧٢)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٢٠)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٣٨٤).

(٨١) صحيح : أخرجه البخارى (٥١١٥)، ومسلم (١٤٠٧).

٤٠٧- سُلَيم بن عتْر (٨٢)

الإمام، الفقيه، قاضي مصر، وواعظها، وقاصُّها، وعابدها، أبو سلمة التُّجيبي، المصري، وكان يدعى: الناسك؛ لشدة تألهه. حضر خُطبة عمر بالجابية، وحدث عنه، وعن: علي، وأبي الدرداء، وحفصة.

وعنه: علي بن رباح، ومشْرح بن هاعان، وأبو قَبيل، وعقبة بن مسلم، والحسن بن ثوبان، وابن عمه؛ الهيثم بن خالَد.

قال الدارقطني: كان سليم بن عتر يقص وهو قائم. قال: وروى عنه: أنه كان يختم كل ليلة ثلاث ختمات، ويأتي امرأته، ويغتسل ثلاث مرات، وأنها قالت بعد موته: رحمك اللَّه، لقد كنت ترضى ربك، وترضى أهلك.

وعن ابن حُجَيْرة، قال: اختُصم إلى سليم بن عتر في ميراث، فقضى بين الورثة، ثم تناكروا، فعادوا إليه، فقضى بينهم، وكتب كتابًا بقضائه، وأشهد فيه شيوخ الجند، فكان أول من سَجَّل بقضائه.

ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد: أن سليم بن عتر كان يقرأ القرآن كل ليلة ثلاث مرات (٨٣).

ضمام بن إسماعيل، عن الحسن بن ثوبان، عن سليم بن عتر، قال: لما قفلت من البحر، تعبدت في غار بالإسكندرية سبعة أيام، لا أكلت، ولا شربت.

توفي سليم سنة خمس وسبعين.

قال أحمد العجلي: ثقة.

* *

(٨٢) ترجمته في الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٩١١)، تاريخ الإسلام (٣/ ١٥٦)، العبر (١/ ٨٦)، حسن المحاضرة (١/ ٢٥٥ و٢٩٥)، شذرات الذهب (١/ ٨٣).

(٨٣) كذبٌ ومَيْن: فإن ابن لهيعة وإن كان ضعيفًا لكن ذلك يخالف هدى النبي ﷺ، فقد ورد عند البخاري (١٩٧٨) بإسناده عن عبد اللَّه بن عمرو- رضي اللَّه عنهما- عن النبي ﷺ قال: «صُم من الشهر ثلاثة أيام قال: أطيق أكثر من ذلك. فما زال حتى قال: صم يومًا وأفطر يومًا، فقال: اقرأ القرآن في كلِّ شهر. قال: إني أطيق أكثر. فما زال حتى قال: في ثلاث».

٤٠٨- أبو معمر[٨٤] (ع)

عبد اللَّه بن سخبرة الأزدى الكوفى .

حدث عن : عمر ، وعلى ، وابن مسعود ، وأبى مسعود ، وخباب ، والمقداد بن الأسود ، وعلقمة ، وطائفة .

وروى عن : أبى معمر ، أنه سمع أبا بكر يقول : كُفْرٌ باللَّه ادّعاء نسب لا يُعْرَف .

حـدث عنه : إبراهيم النخعى ، ومجاهد ، وعمارة بن عمير التيمى ، وآخرون . وثقه : يحيى بن معين . وروى : الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبى معمر : أنه كان يحدث بالحديث ، فيلحن فيه اقتداءً بالذى سمع .

قيل : ولد أبو معمر فى حياة النبى ﷺ .

وقال ابن سعد : كان ثقةً ، له أحاديث .

قال أصحابنا : توفى بالكوفة ، فى ولاية عبيد اللَّه بن زياد .

قلت : وذلك فى دولة يزيد ، سنة نيف وستين .

٤٠٩- عمر بن على[٨٥]

ابن أبى طالب الهاشمى . يروى عن : أبيه . وعنه : ابنه؛ محمد .

بقى حتى وفد على الوليد ليوليه صدقة أبيه . ومولده : فى أيام عمر . فعمر سماه باسمه ، ونحله غلامًا اسمه مُورِّق . قال العجلى : تابعى ، ثقة .

قال مصعب الزبيرى : فلم يعطه الوليد صدقة على ، وقال : لا أدخل على بنى فاطمة غيرهم- وكانت الصدقة بيد الحسن بن الحسن بن على- . قال : فذهب غضبان ، ولم يقبل من الوليد صلةً .

---

(٨٤) **ترجمته فى طبقات ابن سعد** (٦/ ١٠٣) ، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٢٨٠) و(٩/ ترجمة رقم ٨٤٧) . الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٣٢١) ، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٧٧٠) ، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ١٣٠) خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٥١٩) .

(٨٥) **ترجمته فى طبقات ابن سعد** (٥/ ١١٧) ، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٠٩٦) ، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٦٧٦) ، الكاشف (٢/ ترجمة ٤١٦٣) ، تهذيب التهذيب (٧/ ٤٨٥) ، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة [illegible])

ويقال: قتل عمر مع مصعب بن الزبير. ولا يصح، بل ذاك أخوه عبيد اللّه بن علي.

٤١٠- أبو ميسرة[٨٦] (خ، م، د، س)

عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي.

حدث عن: عمر، وعلي، وابن مسعود، وغيرهم. وكان إمام مسجد بني وادعة، من العباد الأولياء.

حدث عنه: أبو وائل، والشعبي، والقاسم بن مُخيمرة، وأبو إسحاق، ومحمد بن المنتشر.

قال إسرائيل بن يونس: كان أبو ميسرة إذا أخذ عطاءه، تصدق منه، فإذا جاء أهله فعدوه، وجدوه سواءً، فقال لبني أخيه: ألا تفعلون مثل هذا؟ فقالوا: لو علمنا أنه لا ينقص، لفعلنا. قال: إني لست أشترط على ربي.

أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، قال: ما رأيت همدانيًا قط أحب إليَّ أن أكون في مسلاخه من عمرو بن شرحبيل، رحمه اللّه.

وروى عاصم، عن أبي وائل، قال: ما اشتملت همدانية على مثل أبي ميسرة. قيل: ولا مسروق؟! قال: ولا مسروق.

قال أبو إسحاق: رأيت لأبي ميسرة وأصحابه طيالسةً، لها أزرار طوال من ديباج. قال: وأوصى أبو ميسرة أن يجعل على لحده طُنٌّ قصب أو حَرَاديّ[٨٧]. وقال: يطيب نفسي أني لا أترك عليَّ دينارًا ولا أترك ولدًا.

وقال أبو وائل: قال عمرو بن شرحبيل: ولا تطيلوا جدثي[٨٨]، فإن المهاجرين كانوا يكرهون ذلك.

قال أبو إسحاق: رأيت أبا جحيفة في جنازة أبي ميسرة آخذًا بقائمة السرير، وهو يقول: غفر اللّه لك يا أبا ميسرة.

---

(٨٦) **ترجمته في طبقات ابن سعد** (٦/ ١٠٦)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٥٧٦)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٣٢٠)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٢٣٧)، تهذيب التهذيب (٨/ ٤٧)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٣١٣)، ووقع في المطبوع [عمر]، والصواب: ما أثبتناه.

(٨٧) الحُرْدي والحُرْديَّة: حياصة الحظيرة التي تُشَدُّ على حائط القصب عرضًا.

(٨٨) جَدَثي: أي قبري.

قال ابن سعد: قالوا: مات فى ولاية عبيد اللَّه بن زياد.

٤١١- الجُرَشي (٨٩)

يزيد بن الأسود الجرشي من سادة التابعين بالشام، يسكن بالغوطة، بقرية زبدين. أسلم في حياة النبي ﷺ. وله دار بداخل باب شرقي.

قال يونس بن ميسرة، قلت له: يا أبا الأسود! كم أتى عليك؟ قال: أدركت العزى تعبد في قرية قومي.

قيل إنه قال: قلت لقومي: اكتبوني في الغزو. قالوا: قد كبرت. قال: سبحان اللَّه! اكتبوني، فأين سوادي في المسلمين؟ قالوا: أما إذ فعلت، فأفطر، وتقوَّ على العدو. قال: ما كنت أراني أبقى حتى أعاتب في نفسي، واللَّه لا أشبعها من الطعام، ولا أوطئها من منام حتى تلحق باللَّه.

وروى صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، قال: خرج معاوية يستسقى، فلما قعد على المنبر، قال: أين يزيد بن الأسود؟ فناداه الناس، فأقبل يتخطَّاهم، فأمره معاوية، فصعد المنبر. فقال معاوية: اللَّهم إنا نستشفع إليك بخيرنا وأفضلنا يزيد بن الأسود، يا يزيد، ارفع يديك إلى اللَّه. فرفع يديه، ورفع الناس، فما كان بأوشك من أن ثارت سحابة كالترس، وهبت ريح، فسقينا حتى كاد الناس أن لا يبلغوا منازلهم. سمعها: أبو اليمان، من صفوان.

وقال سعيد بن عبد العزيز، وغيره: استسقى الضحاك بن قيس بيزيد بن الأسود، فما برحوا حتى سُقُوا.

وروى الحسن بن محمد بن بكار، عن أبي بكر عبد اللَّه بن يزيد، قال: حدثني بعض المشيخة: أن يزيد بن الأسود الجرشي كان يسير في أرض الروم هو ورجل، فسمع هاتفًا يقول: يا يزيد، إنك لمن المقربين، وإن صاحبك لمن العابدين، وما نحن بكاذبين.

قال سعيد بن عبد العزيز: إن عبد الملك لما سار إلى مصعب، رحل معه يزيد بن الأسود، فلما التقوا، قال: اللَّهم احجز بين هذين الجبلين، وول أحبهما إليك، فظفر عبد الملك.

قال ابن عساكر: بلغني أنه كان يصلى العشاء الآخرة بمسجد دمشق، ويخرج إلى زبدين،

---

(٨٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٤٤)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣١٥٨)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٠٤٧)، أسد الغابة (٥/ ١٠٣)، الإصابة (٣/ ترجمة ٩٣٩٣).

فتضيء إبهامه اليمنى، فلا يزال يمشي في ضوئها إلى القرية. وشهده وقت الموت واثلة بن الأسقع.

٤١٢- عبيد الله بن أبي بكرة(٩٠)

الثقفي الأمير، من أبناء الصحابة، وَلِيَ سجستان. مولده: في سنة أربع عشرة. وكان جوادًا، ممدحًا، شجاعًا، كبير القدر.

وروى عن: أبيه، وعلي. وعنه: سعيد بن جُمْهان، ومحمد بن سيرين، وغيرهما. وقد ولي قضاء البصرة، وولي إمرة «سجستان» سنة خمسين، ثم عزل بعد ثلاث سنين، ثم وليها الحجاج.

وقيل: كان ينفق على أهل مائة وستين دارًا من جيران داره، ويعتق في كل عيد مائة مملوك. وقيل: إن المُهَلَّب طلب منه لبن بقر، فبعث إليه بسبع مائة بقرة ورعاتها، ووصل ابن مفرغ الشاعر بخمسين ألفًا. وله أخبار في الكرم، وكان أسود اللون.

قال أبو جمرة الضبعي: مات بسجستان، سنة تسع وسبعين.

٤١٣- عياض بن عمرو(٩١) (م، ق)

الأشعري. حدَّث عنْ أبي عبيدة، وخالد بن الوليد، وعياض بن غنم الأشعري، وطائفة.

وعنه: الشعبي، وسماك بن حرب، وحصين بن عبد الرحمن. سكن الكوفة.

قال الشعبي: مر عياض بن عمرو في يوم عيد، فقال: ما لي لا أراهم يقلِّسون، فإنه من السنة؟!(٩٢).

قال هشيم: التقليس، الضرب بالدُّف.

---

(٩٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ١٩٠)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١١٩٢)، تاريخ الإسلام (٣/ ١٨٩).

(٩١) ترجمته في التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٨٧)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٢٧٦)، أسْد الغابة (٤/ ١٦٤)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦١٣٩)، تهذيب التهذيب (٨/ ٢٠٢).

(٩٢) ضعيف: أخرجه ابن ماجه (١٣٠٢) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا شريك، عن مغيرة، عن عامر؛ قال: شهدَ عياض الأشعري عيدًا بالأنبار، فقال ما لي لا أراكم تُقلِّسون كما كان يُقلَّسُ عند رسول الله ﷺ».
قلت: إسناده ضعيف، آفته شريك، وهو ابن عبد الله النخعي القاضي، سيئ الحفظ.

وقال سِمَاك : سمعته يقول : شهدت اليرموك ، فقتلناهم أربع فراسخ ، ورأيت أبا عبيدة سابق بفرس عربى .

٤١٤ - معاوية بن يزيد[٩٣]

ابن معاوية بن أبى سفيان ، أبو ليلى الخليفة . بويع بعهد من أبيه ، وكان شابًا ، دينًا ، خيرًا من أبيه . وأمه : هى بنت أبى هاشم بن عتبة بن ربيعة .

فوُلِّى أربعين يومًا . وقيل : ثلاثة أشهر . وقيل : بل ولى عشرين يومًا . ومات وله ثلاث وعشرون سنةً . وقيل : إحدى وعشرون سنةً . وقيل : بل سبع عشرة سنةً .

وصلى عليه مروان ، ودفن إلى جنب قبر أبيه ، ولم يعقب . وامتنع أن يعهد بالخلافة إلى أحد ، رحمه اللَّه .

٤١٥ - حسان بن النعمان[٩٤]

ابن المنذر الغسانى ، من ملوك العرب . ولى المغرب ، فهذَّبه ، وعَمَره .

وكان بطلاً ، شجاعًا ، مجاهدًا ، لبيبًا ، ميمون النقيبة ، كبير القدر ، وجهه معاوية فى سنة سبع وخمسين ، فصالح البربر ، ورتب عليهم الخراج ، وانعمرت البلاد .

وله غزوات مشهودة بعد قتل الكاهنة . فلما استخلف الوليد ، عزله ، وبعث نوابًا عوضه ، وحرضهم على الغزو . فقدم حسان على الوليد بأموال عظيمة وتحف ، وقال : يا أمير المؤمنين ، إنما ذهبت مجاهدًا ، وما مثلى من يخون . قال : إنى رادك إلى عملك . فحلف أنه لا يلى شيئًا أبدًا . وكان يدعى : الشيخ الأمين .

وقال أبو سعيد بن يونس : توفى سنة ثمانين ، فلعل الذى عزله عبد الملك .

٤١٦ - مصعب بن الزبير[٩٥]

ابن العوام القرشى الأسدى ، أمير العراقين ، أبو عيسى وأبو عبد اللَّه . لا رواية له .

---

(٩٣) ترجمته فى تاريخ الإسلام (٣/ ٨٣) ، العبر (١/ ٦٩) ، النجوم الزاهرة (١/ ١٦٣) .

(٩٤) ترجمته فى تاريخ الإسلام (٣/ ٢٤٤) ، العبر (١/ ٩٢) ، النجوم الزاهرة (١/ ٢٠٠) ، شذرات الذهب (١/ ٨٨) .

(٩٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٨٢) ، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٥١٠) ، تاريخ بغداد (١٣/ ١٠٥) ، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٠٨) ، العبر (١/ ٨٠- ٨١) ، النجوم الزاهرة (١/ ١٨٧) .

كان فارسًا، شجاعًا، جميلاً، وسيمًا، حارب المختار وقتله، وكان سفاكًا للدماء. سار لحربه عبد الملك بن مروان. وأمه: هي الرباب بنت أنيف الكلبية. وكان يسمى من سخائه: آنية النحل. وفيه يقول عبيد اللَّه بن قيس الرقيات:

إنما مصعب شــهابٌ من اللَّـ ـه تجَلَّت عن وجهه الظَّلْماء
ملكه ملك عزة ليس فيهـــا جبروتٌ منـــه ولا كبرياء
يتقى اللَّه فى الأمور وقد أفـ ـلح من كان همـــه الاتِّقاء

قال إسماعيل بن أبى خالد: ما رأيت أميرًا قط أحسن من مصعب.

وروى عمر بن أبى زائدة: أن الشعبى قال: ما رأيت أميرًا قط على منبر أحسن من مصعب.

قال المدائنى: كان يحسد على الجمال.

وروى ابن أبى الزناد، عن أبيه، قال: اجتمع فى الحجر: عبد اللَّه، ومصعب، وعروة- بنو الزبير- وابن عمر، فقال: تمنوا. فقال ابن الزبير: أتمنى الخلافة. وقال عروة: أتمنى أن يؤخذ عنى العلم. وقال مصعب: أتمنى إمرة العراق، والجمع بين عائشة بنت طلحة، وسكينة بنت الحسين. فقال ابن عمر: أما أنا، فأتمنى المغفرة. فنالوا ما تمنوا، ولعل ابن عمر قد غُفِرَ له.

وكان عبد الملك ودودًا لمصعب، وصديقًا.

قال على بن زيد بن جدعان: بلغ مصعبًا شىء عن عريف الأنصار، فهمَّ به، فأتاه أنس فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**استوصوا بالأنصار خيرا، اقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم**». فألقى مصعب نفسه عن السرير، وألزق خده بالبساط، وقال: أمر رسول اللَّه ﷺ على العين والرأس؛ وتركه. أخرجه: أحمد(٩٦).

---

(٩٦) ضعيف: أخرجه أحمد (٣/ ٢٤٠- ٢٤١)، وابن سعد (٢/ ٢٥٣) من طرق عن حماد بن سلمة، حدثنا على بن زيد، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته على بن زيد بن جدعان، ضعيف.

لكن صحَّ عن أنس بن مالك مرفوعًا بلفظ: «إنَّ الأنصار عيبتى التى أوَيْتُ إليها، فاقبلوا مُحسنهم، واعفُوا عن مُسيئهم، فإنهم قد أدَّوا الذى عليهم، وبقى الذى لهم». أخرجه البخارى (٣٧٩٩)، والنسائى فى «الكبرى» (٨٣٤٦)، والبيهقى (٦/ ٣٧١) من طريق شعبة عن هشام بن زيد، عن أنس، به. =

قال مصعب الزبيري : أهديت لمصعب نخلة من ذهب، عثاكلُها من صنوف الجوهر، قومت بألفى ألف دينار، كانت للفُرس، فدفعها إلى عبد اللّه بن أبى فَروة .

قال أبو عاصم النبيل : كان ابن الزبير إذا كتب لأحد بجائزة ألف درهم، جعلها مصعب مائة ألف .

وقد سئل سالم : أى ابنى الزبير أشجع؟ قال : كلاهما، جاء الموت وهو ينظر إليه .

وقيل : تذاكروا الشجعان، فقال عبد الملك : أشجع العرب من ولى العراقين خمس سنين، فأصاب ثلاثة آلاف ألف، وتزوج بنت الحسين، وبنت طلحة، وبنت عبد اللّه بن عامر، وأمه رباب بنت أنيف الكلبى، سيد ضاحية العرب، وأعطِى الأمان، فأبى، ومشى بسيفه حتى قُتِلَ .

قال عبد الملك بن عمير : رأيت بقصر الكوفة رأس الحسين الشهيد، ثم رأس ابن زياد، ثم رأس المختار، ثم رأس مصعب بين يدى عبد الملك .

قُتِلَ مصعب يوم نصف جمادى الأولى، سنة اثنتين وسبعين، وله أربعون سنةً . وكان مصعبَ قد سار ليأخذ الشام . فقصده عبد الملك، فوقع بينهما ملحمة كبرى بدير الجاثليق، بقرب أوانا(٩٧)، وكان قد كاتب عبد الملك جماعةً من الوجوه، يمنيهم ويعدهم إمرة العراق، وإمرة العجم، فأجابوه، إلا إبراهيم بن الأشتر، فأتى مصعبًا بكتابه، وفيه : إن بايعتنى، وليتك العراق . وقال : قد كتب إلى أصحابك، فأطعنى، واضرب أعناقهم . قال : إذًا تغضب عشائرهم . قال : فاسجنهم . قال : فإنى لفى شغل عن ذلك، يرحم اللّه الأحنف، إن كان ليحذر غدر العراقيين . وقيل : قال لهم قيس بن الهيثم : ويحكم! لا تدخلوا أهل الشام عليكم منازلكم . وأشار ابن الأشتر بقتل زياد بن عمرو، ومالك بن مسمع . فلما التقى الجمعان، لحقوا بعبد الملك، وهرب عتَّاب بن ورقاء، وخذلوا مصعبًا . فقال ابن قيس الرُّقيات :

إن الرزية يوم مسـ — ـكن والمصيبة والفجيعه

= وأخرجه أحمد (٣/ ١٧٦ و٢٧٢)، والبخارى (٣٨٠١)، ومسلم (٢٥١٠)، والترمذى (٣٩٠٧)، والنسائى فى «فضائل الصحابة» (٢٣٠)، وأبو يعلى (٢٩٩٤)، والبغوى (٣٩٧٢) من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس أن رسول اللّه ﷺ قال : فذكره .

(٩٧) دير الجاثليق : دير قديم رحب الفناء من ناحية مسكن قرب بغداد فى غربى دجلة، وهو رأس الحد بين السواد وأرض تكريت، وأوانا : بليدة كثيرة البساتين والشجر، نزهة من نواحى دجيل، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت، وكثيرًا ما يذكرها الخلعاء فى أشعارهم . قاله ياقوت فى معجم البلدان .

بابن الحواري الذي | لم يَعْدُهُ يوم الوقيعه
غدرت به مُضَرُ العرا | ق وأمكنت منه ربيعه
فأصَبْت وترك يا ربيـ | ع وكنت سامعةً مطيعه
يا لهفَ لو كانت له | بالدير يوم الدير شيعه
أو لم يخونوا عهده | أهل العراق بنو اللكيعه
لوجدتموه حين يحـ | در لا يُعَرِّسُ بالمضيعه

وجعل مصعب كلما قال لمقدم من جيشه: تقدم، لا يطيعه.

فقيل: أخبر عبد اللّه بن خازم السُّلَمى أمير خراسان بمسير مصعب إلى عبد الملك، فقال: أمعه عمر بن عَبَيد اللّه التيمى؟ قيل: لا، ذاك استعمله على فارس. قال: أفمعه المهلب بن أبى صفرة؟ قيل: لا، ولاّه الموصل. قال: أمعه عباد بن حصين؟ قيل: استعمله على البصرة. فقال: وأنا هنا، ثم تمثل:

خُذينى وجُرِّينى ضباع وأبشرى | بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصرُه

قال الطبرى: فقال مصعب لابنه عيسى: اركب بمن معك إلى عمك أمير المؤمنين، فأخبره بما صنع أهل العراق، ودعنى، فإنى مقتول. قال: لا أخبر قريشًا عنك أبدًا، ولكن سر إلى البصرة، فهم على الطاعة، أو الحق بأمير المؤمنين. قال: لا تتحدث قريش أننى فررت لخذلان ربيعة، وما السيف بعار، وما الفرار لى بعادة ولا خلق، ولكن إن أردت أن ترجع، فارجع، فقاتل. فرجع، فقاتل حتى قُتل. وبعث إليه عبد الملك مع أخيه محمد: إنى- يا ابن العم- أمنتك. قال: مثلى لا ينصرفَ عن هذا المقام إلا غالبًا أو مغلوبًا. فقيل: أثخنوه بالسهام، ثم طعنه زائدة الثقفى- وكان من جنده- وقال: يا لثارات المختار. وقاتل قَتَلة ابن الأشتر حتى قتل، واستولى عبد الملك على المشرق.

٤١٧- بشر بن مروان(٩٨)

ابن الحكم الأموى أحد الأجواد. ولى العراقين لأخيه عند مقتل مصعب. وداره بدمشق عند عقبة الكتان.

---

(٩٨) ترجمته فى تاريخ الإسلام (٣/ ١٤١)، العبر (١/ ٨٦)، النجوم الزاهرة (١/ ١٩١)، شذرات الذهب (١/ ٨٣).

روى ابن جدعان، عن الحسن، قال: قدم علينا بشر البصرة، وهو أبيض، أخو خليفة وابن خليفة. فأتيته فقال الحاجب: من أنت؟ قال: حسن البصرى، قال: ادخل، وإياك أن تطيل ولا تمله. فأدخل، فإذا هو على سرير، عليه فرش قد كاد أن يغوص فيها، ورجل بالسيف واقف على رأسه. فقال: من أنت؟ قلت: الحسن [البصرى الفقيه] فأجلسنى ثم قال: ما تقول فى زكاة أموالنا؟ ندفعها إلى السلطان أم إلى الفقراء؟ قلت: أيهما فعلت أجزأ عنك. فتبسم وقال: لشيء ما يسود من يسود. ثم عدت إليه من العشى وإذا هو انحدر من سريره يتململ وحوله الأطباء. ثم عدت من الغد والناعية تنعاه ودوابه قد جزت نواصيها. ووقف الفرزدق على قبره ورثاه بأبيات، فما بقى أحد إلا بكى.

قال خليفة: مات بالبصرة سنة خمس وسبعين وله نيف وأربعون سنة.

وقيل: إنه كتب إلى أخيه: إنك شغلت إحدى بالعراق، وبقيت الأخرى فارغة. فكتب إليه بولاية الحرمين واليمن. فما جاءه الكتاب إلا وقد وقعت القرحة فى يمينه. فقيل: اقطعها من المفصل فجزع. فبلغت المرفق ثم أصبح وقد بلغت الكتف ومات. فجزع عليه عبد الملك وأمر الشعراء فَرَثَوه.

٤١٨- شَبيب بن يزيد(٩٩)

ابن أبى نُعيم الشيبانى، رأس الخوارج بالجزيرة، وفارس زمانه. بعث لحربه الحجاج خمسة قواد، فقتلهم واحدًا بعد واحد، ثم سار إلى الكوفة، وحاصر الحجاج، وكانت زوجته غزالة عديمة النظير فى الشجاعة، فعير الحجاج شاعر، فقال:

أسد علي، وفى الحروب نعامة فتخاء تنفر من صفير الصافر؟!
هلا برزت إلى غزالة فى الوغى بل كان قلبك فى جناحى طائر

وكانت أم شبيب جهيزة تشهد الحرب.

قال رجل: رأيت شبيبًا دخل المسجد، فبقى المسجد يرتج له، وعليه جبة طيالسة. وهو طويل، أشمط، جعد، آدم.

غرق شبيب فى القتال بدُجيل، سنة سبع وسبعين، وله إحدى وخمسون سنةً. قيل: حضر عتبان الحرورى عند عبد الملك بن مروان، فقال: أنت القائل:

---

(٩٩) ترجمته فى تاريخ الإسلام (٣/ ١٦٠)، النجوم الزاهرة (١/ ١٩٦).

فإن يك منكم كان مروانُ وابنُه وعمرُوُ ومنكم هاشمٌ وحبيبُ
فمنا حُصين والبطينُ وقَعنبٌ ومنا أميرُ المؤمنين شَبيب؟

فقال: إنما قلت: «ومنا أمير المؤمنين شبيب» على النداء، فأعجبه، وأطلقه.

ولما غرق، قيل لأمه، فقالت: لما ولدته، رأيت كأنه خرج منى شهاب نار، فعلمت أنه لا يطفئه إلا الماء.

وكان قد خرج صالح بن مُسَرِّح العابد التميمى بدارا، وله أصحاب يفقههم، ويقص عليهم، ويذم عثمان وعليًا، كدأب الخوارج، ويقول: تأهبوا لجهاد الظلمة، ولا تجزعوا من القتل فى اللَّه، فالقتل أسهل من الموت، والموت لا بد منه. فأتاه كتاب شبيب يقول: إنك شيخ المسلمين، ولن نعدل بك أحدًا، وقد استجبت لك، والآجال غادية ورائحة، ولا آمن أن تخترمنى المنية، ولم أجاهد الظالمين، فيا له غبنًا، ويا له فضلاً متروكًا، جعلنا اللَّه ممن يريد اللَّه بعمله. ثم أقبل هو وأخوه مُصاد، والمحلِّل بن وائل، وإبراهيم بن حَجَر، والفضل بن عامر الذُّهلى، إلى صالح، فصاروا مائةً وعشرة أنفس، ثم شدوا على خيل لمحمد بن مروان، فأخذوها، وقويت شوكتهم. فسار لحربهم عدى بن عدى بن عميرة الكندى، فالتقوا، فانهزم عدى، وبعد مديدة توفى صالح من جراحات، سنة ست وتسعين. وعَهد إلى شبيب، فهزم العساكر، وعظم الخطب، وهجم على الكوفة، وقتل جماعة أعيان. فندب الحجاج لحربه زائدة بن قُدامة الثقفى، فالتقوا، فقُتلَ زائدة، ودخلت غزالة جامع الكوفة، وصلت وردها، وصعدت المنبر، ووفت نذرها. وهزمَ شبيب جيوش الحجاج مرات، وقتل عدةً من الأشراف، وتزلزل له عبد الملك، وتحير الحجاج فى أمره، وقال: أعيانى هذا. وجمع له جيشًا كثيفًا نحو خمسين ألفًا.

وعرض شبيبٌ جنده، فكانوا ألفًا، وقال: يا قوم، إن اللَّه نصركم وأنتم مائة، فأنتم اليوم مئون. ثم ثبت معه ست مائة، فحمل فى مائتين على الميسرة هزمها، ثم قتل مُقدَّم العساكر عتاب بن ورقاء التميمى. فلما رآه شبيب صريعًا، توجع له، فقال خارجى له: يا أمير المؤمنين، تتوجع لكافر؟! ثم نادى شبيب برفع السيف، ودعا إلى طاعته، فبايعوه، ثم هربوا فى الليل.

ثم جاء المدد من الشام، فالتقاه الحجاج بنفسه، فجرى مصاف لم يُعهَد مثله، وثبت الفريقان، وقتل مُصاد أخو شبيب، وزوجته غزالة، ودخل الليل، وتقهقر شبيب وهو يخفق رأسه، والطلب فى أثره. ثم فتر الطلب عنهم، وساروا إلى الأهواز، فبرز متوليها محمد بن

موسى بن طلحة، فبارز شبيبًا، فقتله شبيب، ومضى إلى كرمان، فأقام شهرين، ورجع، فالتقاه سفيان بن أبرد الكلبي، وحبيب الحكمي على جسر دُجَيل، فاقتتلوا حتى دخل الليل. فعبر شبيب على الجسر، فقطع به، فغرق. وقيل: بل نفر به فرسه، فألقاه في الماء، سنة سبع وسبعين، وعليه الحديد، فقال: ﴿ذلك تقديرُ العزيزِ العليم (٣٨)﴾ [يس: ٣٨]، وألقاه دجيل إلى الساحل ميتًا، وحمل إلى الحجاج، فشق جوفه، وأخرج قلبه، فإذا داخله قلب آخر.

٤١٩- شَبَثُ بن رِبْعي[١٠٠]

التميمي اليربوعي، أحد الأشراف والفرسان، كان ممن خرج على عليٍّ، وأنكر عليه التحكيم، ثم تاب وأناب.

وحدث عن: علي، وحذيفة. وعنه: محمد بن كعب القرظي، وسليمان التيمي. له حديث واحد في «سنن أبي داود».

قال الأعمش: شهدت جنازة شبث، فأقاموا العبيد على حدة والجواري على حدة، والجمال على حدة...، وذكر الأصناف. قال: ورأيتهم ينوحون عليه، ويَلْتَدمون[١٠١].

قلت: كان سيد تميم هو والأحنف.

٤٢٠- عبد الله بن صفوان[١٠٢] (م، س، ق)

ابن أمية بن خلف، أبو صفوان الجُمَحِي، المكي. من أشراف قريش، لا صحبة له. يقال: ولد أيام النبوة.

وروى عن: أبيه، وعمر، وأبي الدرداء، وحفصة.

وعنه: حفيده؛ أمية بن صفوان، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، والزهري، وسالم ابن أبي الجعد. وله دار بدمشق.

---

(١٠٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٢١٦)، التاريخ (٤/ ترجمة ٢٧٥٥)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٦٩٥)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٢٥٢)، والعبر (١/ ٤٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٠٣)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٩٥٥)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٩٩٤).

(١٠١) يلتدمون: يضربن صدورهنّ ووجوهنّ.

(١٠٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٦٥)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٣٥٣)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٣٨٩)، الاستيعاب (٣/ ٩٢٧)، أسد الغابة (٣/ ١٨٥)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٨١٧) تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٣٦٠)، تاريخ الإسلام (٣/ ١٧٦)، الإصابة (٢/ ترجمة ٦١٧٧)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٦٥)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٥٧٤).

قيل: حج معاوية، فتلقاه ابن صفوان على بعير، فساير معاوية، فقال الشاميون: من هذا الأعرابى؟ فقدَّم لمعاوية ألفى شاة.

وكان سيد أهل مكة فى زمانه، لحلمه، وسخائه، وعقله.

قتل مع ابن الزبير وهو متعلق بالأستار.

قال يحيى بن سعيد الأنصارى: جاؤوا إلى المدينة برأس ابن صفوان، ورأس ابن الزبير، ورأس عبد اللَّه بن مطيع.

٤٢١- قَطَرى بن الفُجَاءة(١٠٣)

الأمير، أبو نعامة التميمى، المازنى، البطل المشهور، رأس الخوارج. خرج زمن ابن الزبير، وهزم الجيوش، واستفحل بلاؤه.

جهز إليه الحجاج جيشًا بعد جيش، فيكسرهم، وغلب على بلاد فارس، وله وقائع مشهودة، وشجاعة لم يسمع بمثلها، وشعر فصيح سائر. فله:

أقول لها وقد طارت شَعَاعًا ... من الأبطال: ويحكِ لن تراعى
فإنك لو سألت بقاء يوم ... على الأجل الذى لكِ لم تُطاعى
فصبرًا فى مجال الموت صبرًا ... فما نيلُ الخلود بمستطاع
ولا ثوبُ الحياة بثوب عزٍّ ... فَيُطوَى عن أخى الخَنَع اليراعِ
سبيلُ الموت غايةُ كلِّ حيٍّ ... وداعيه لأهلِ الأرضِ داعى
ومن لم يُعْتَبَطْ يَهْرَمْ ويَسْأمْ ... وتُسْلمْه المنونُ إلى انقطاعِ
وما للمرءِ خيرٌ فى حياة ... إذا ما عُدَّ من سَقَطِ المتاعِ

واسم الفجاءة: جَعْوَنَة بن مازن. بقى قطرى يحارب نيف عشرة سنةً، ويسلم عليه بالخلافة. استوفى المبرِّد فى «كامله» أخباره إلى أن سار لحربه سفيان بن الأبرد الكلبى، فانتصر عليه، وقتله. وقيل: عثر به الفرس، فانكسرت فخذه بطبرستان، فظفروا به، وحمل رأسه سنة تسع وسبعين إلى الحجاج. وكان خطيبًا، بليغًا، كبير المحل، من أفراد زمانه.

❊❊

(١٠٣) ترجمته فى تاريخ الإسلام (٣/ ٢٠٣)، النجوم الزاهرة (١/ ١٩٧)، شذرات الذهب (١/ ٨٦).

٤٢٢- الحارث الأعور[١٠٤] (٤)

هو العلاَّمة، الإمام، أبو زهير الحارث بن عبد اللَّه بن كعب بن أسد الهمدانى، الكوفى، صاحب على وابن مسعود. كان فقيهًا، كثير العلم، علَى لينٍ فى حديثه.

حــدث عنه: الشعبى، وعطاء بن أبى رباح، وعمرو بن مُرة، وأبو إسحاق السبيعى، وغيرهم.

وقد جاء أن أبا إسحاق سمع من الحارث أربعة أحاديث، وباقى ذلك مرسل.

قال أبو بكر بن أبى داود: كان الحارث أفقه الناس، وأحسب الناس، تعلم الفرائض من على، رضى اللَّه عنه.

قال محمد بن سيرين: أدركت أهل الكوفة وهم يُقدِّمون خمسةً: من بدأ بالحارث الأعور، ثنى بعبيدة السلمانى، ومن بدأ بعبيدة، ثنى بالحارث، ثم علقمة، ثم مسروق، ثم شريح.

قلت: قد كان الحارث من أوعية العلم، ومن الشيعة الأول. كان يقول: تعلمت القرآن فى سنتين، والوحى فى ثلاث سنين.

فأما قول الشعبى: الحارث كذاب، فمحمول على أنه عنى بالكذب الخطأ، لا التعمد، وإلا فلماذا يروى عنه ويعتقده بتعمد الكذب فى الدين؟! وكذا قال على بن المدينى، وأبو خيثمة: هو كذاب. وأما يحيى بن معين، فقال: هو ثقة، وقال مرةً: ليس به بأس. وكذا قال الإمام النسائى: ليس به بأس، وقال أيضًا: ليس بالقوى. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. ثم إن النسائى وأرباب السنن احتجوا بالحارث. وهو ممن عندى وقفة فى الاحتجاج به.

قال علباء بن أحمر: خطب علىٌّ الناس، فقال: يا أهل الكوفة، غلبكم نصف رجل.

قال شعبة: لم يسمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة أحاديث.

وروى منصور، عن إبراهيم، قال: الحارث اتُّهِمَ.

---

(١٠٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١٦٨)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٤٣٧)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٣٦٣)، المجروحين لابن حبان (١/ ٢٢٢)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٣٥)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٤٥)، خلاصة الخزرجى ترجمة (١١٤٢).

وقال أحمد بن عبد اللَّه العجلى : ما سمع من الحارث- يعنى : أبا إسحاق- إلا أربعة أحاديث، وسائر ذلك كتاب أخذه .

وروى أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، قال : لم يكن الحارث يُصدَّق عن علىٍّ فى الحديث . وقال جرير بن عبد الحميد : كان زيفًا . وقال ابن معين أيضًا فى رواية ثالثة عنه : ضعيف . وكذا قال : الدارقطنى . وقال أبو أحمد بن عدى : عامة ما يرويه غير محفوظ .

وروى يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان، ترجيح حديث عاصم بن ضمرة على حديث الحارث، فقال : كنا نعرف فضل حديث عاصم على حديث الحارث .

قال عثمان الدارمى : لا يتابع يحيى بن معين على قوله فى الحارث : أنه ثقة .

قال حصين، عن الشعبى : ما كُذِبَ على أحد من هذه الأمة، ما كذب على علىٍّ .

وروى مُفضَّل بن مهلهل، عن مغيرة، سمع الشعبى يقول : حدثنى الحارث الأعور وأشهد أنه أحد الكذابين .

قال بُنْدار : أخذ يحيى بن سعيد وابن مهدى القلم من يدى، فضربا على نحوٍ من أربعين حديثًا من : حديث الحارث، عن على .

وقال أبو حاتم بن حبان : كان الحارث غاليًا فى التشيع، واهيًا فى الحديث، هو الراوى عن على : قال لى النبى ﷺ : «**لا تفتحنَّ على الإمام فى الصلاة**» . رواه : الفريابى، عن يونس بن أبى إسحاق، عن أبيه، عنه(١٠٥) . وإنما ذا قول على .

وخرج البخارى فى كتاب «الضعفاء» لمحمد بن يعقوب بن عباد، عن محمد بن داود، عن إسماعيل، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن على : عن النبى ﷺ :

---

(١٠٥) ضعيف: أخرجه أبو داود (٩٠٨) حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى عن يونس بن أبى إسحاق، عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن على- رضى اللَّه عنه- قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «يا على، لا تفتح على الإمام فى الصلاة» .

وقال أبو داود : أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلاَّ أربعة أحاديث ليس هذا منها» .

قلت : والعلة الثانية : هى ضعف الحارث بن عبد اللَّه الأعور، وقد رماهُ الشعبى وابن المدينى بالكذب .

قال أيوب : كان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروى عن علىٍّ باطل .

وقال ابن حبان : كان الحارث غاليًا فى التشيع، واهيًا فى الحديث، وهو الذى روى عن علىٍّ قال لى النبى ﷺ : الحديث فذكره، وإنما هو قول على .

«أنين المريض تسبيحه، وصياحه تهليله، ونومه عبادة، ونَفَسُهُ صدقة، وتقلبه قتال لعدوه» الحديث.

فهذا حديث منكر جدًا، ما أظن أن إسرائيل حدَّث بذا. وقد استوفيتُ ترجمة الحارث فى «ميزان الاعتدال»، وأنا متحير فيه. وتوفى: سنة خمس وستين، بالكوفة.

أخبرنا محمد بن عبد السلام الشافعى، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبى سعيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أحمد بن على، حدثنا عبيد اللَّه بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبى، عن الحارث، عن على، قال: «لَعَنَ محمدٌ ﷺ آكل الربا، وموكله، وشاهديه، وكاتبه، والواشمة، والمستوشمة، والحالَّ، والمحلل له، ومانع الصدقة، ونهى عن النوح»(١٠٦). مجالد أيضًا لين.

٤٢٣ - الحارث بن سُويد(١٠٧) (ع)

التيمى الكوفى. إمام، ثقة، رفيع المحَلِّ.

---

(١٠٦) ضعيف بهذا التمام: لكن جاءت معظم فقرات الحديث بألفاظ صحيحة؛ فقد ورد عند مسلم (١٥٩٨) عن جابر قال: لعن رسول اللَّه ﷺ آكل الربا، وموكلَهُ، وكاتبه وشاهديه وقال: هم سواء».
وورد عن عبد اللَّه بن مسعود قال: لعن اللَّه الواشمَات والمتوشمات والمتنِّمصات والمُتفلِّجات للحسن، المغيرات خلق اللَّه. .» أخرجه أحمد (١/ ٤٣٣- ٤٣٤ و٤٤٣)، والحميدى (٩٧)، والبخارى (٤٨٨٦) و(٤٨٨٧) و(٥٩٤٣) و(٥٩٤٨)، ومسلم (٢١٢٥)، والنسائى (٨/ ١٤٦)، وابن ماجه (١٩٨٩) والدارمى (٢/ ٢٧٩)، والبغوى (٣١٩١) من طرق عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، به.
وورد عن أبى مالك الأشعرى أن النبى ﷺ قال: «أربع فى أمَّتى من أمر الجاهليَّة، لا يتركونهنَّ الفخر فى الأحساب، والطعن فى الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة» وقال: «النائحةُ إذا لم تتب قبل موتها، تقام يوم القيامة وعليها سربالٌ من قطران، ودرع من جرب». أخرجه مسلم (٩٣٤)، والحاكم (١/ ٣٨٣)، والطبرانى فى «الكبير» (٣٤٢٥) و(٣٤٢٦)، والبيهقى (٤/ ٦٣)، وأحمد (٥/ ٣٤٢ و٣٤٣ و٣٤٤)، والبغوى (١٥٣٣) من طرق عن يحيى بن أبى كثير، عن زيد بن سَلاَّم، عن أبى سلاَّم، عن أبى مالك الأشعرى، به، وأخرجه عبد الرزاق (٣/ ٦٦٨٦)، ومن طريقه ابن ماجه مختصراً (١٥٨١) عن يحيى بن أبى كثير، عن ابن معانق أو أبى معانق، عن أبى مالك الأشعرى قال: قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره.

(١٠٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١٦٧)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٤٤٦)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٣٥٠)، الحلية لأبى نعيم (٤/ ١٢٦)، الكاشف (١/ ترجمة ٨٦٥) تجريد أسماء الصحابة (ترجمة ٩٥١)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٤٣)، الإصابة (١/ ترجمة ١٩٢٠)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١١٣٧).

حدث عن: عمر، وابن مسعود، وعلي. يُكْنَى: أبا عائشة.

روى عنه: إبراهيم التيمي، وأشعث بن أبي الشعثاء، وعمارة بن عمير، وجماعة. وهو قليل الحديث، قديم الموت، قد ذكره أحمد بن حنبل، فعظم شأنه، ورفع من قدره. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن سعد: مات في آخر خلافة ابن الزبير.

٤٢٤- عُبيد بن عُمير(١٠٨) (ع)

ابن قتادة الليثي الجُنْدَعِي المكي، الواعظ، المفسر. ولد: في حياة رسول الله ﷺ.

وحدث عن: أبيه، وعن عمر بن الخطاب، وعلي، وأبي ذر، وعائشة، وأبي موسى الأشعري، وابن عباس، وطائفة.

حدث عنه: ابنه؛ عبد الله بن عبيد، وعطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، وعبد العزيز بن رفيع، وأبو الزبير، وجماعة.

وكان من ثقات التابعين وأئمتهم بمكة. وكان يذكرٍّ الناس، فيحضر ابن عمر- رضي الله عنهما- مجلسه.

روى حماد بن سلمة، عن ثابت، قال: أول من قص عبيد بن عمير على عهد عمر بن الخطاب.

أبو بكر بن عياش، عن عبد الملك، عن عطاء، قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة، فقالت له: خفف، فإن الذكر ثقيل، تعني: إذا وعظت.

وقال عبد الواحد بن أيمن: رأيت عبيد بن عمير، وله جُمَّة إلى قفاه، ولحيته صفراء. قلت: هو من خضاب السنة.

توفي قبل ابن عمر بأيام يسيرة. وقيل: توفي في سنة أربع وسبعين.

وكان ابنه عبد الله من علماء المكيين. وكان حفيده محمد بن عبد الله المعروف بالمحرم ضعيفًا. حدث عن: عطاء، وجماعة. لحقه: داود بن عمرو الضبي.

---

(١٠٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٦٣)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٤٧٩)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٨٩٦)، حلية الأولياء (٣/ ٢٦٦- ٢٧٩)، الاستيعاب (٣/ ١٠١٨)، أسد الغابة (٣/ ٣٥٣) تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٥٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ٧١)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦٢٤٢)، خلاصة الخزرجي (٢ / ترجمة ٤٦٤٧).

٤٢٥- فابنه[١٠٩] (م، ٤)

عبد اللَّه بن عبيد، يُكْنَى أبا هاشم. ما روى له البخارى شيئًا.

يروى عن: عائشة أيضًا، وابن عباس، وابن عمر.

وعنه: ابن جريج، وجرير بن حازم، والأوزاعى. وثقه: أبو حاتم. توفى: سنة ثلاث عشرة ومائة، بمكة.

٤٢٦- عمرو بن ميمون[١١٠] (ع)

الأودى المَذْحِجى الكوفى، الإمام، الحجة، أبو عبد اللَّه. أدرك الجاهلية، وأسلم فى الأيام النبوية، وقدم الشام مع معاذ بن جبل، ثم سكن الكوفة.

حدث عن: عمر، وعلى، وابن مسعود، ومعاذ، وأبى هريرة، وأبى أيوب الأنصارى، وطائفة.

روى عنه: الشعبى، وأبو إسحاق، وحصين بن عبد الرحمن، وعبدة بن أبى لبابة، ومحمد بن سوقة، وسعيد بن جبير، وآخرون.

أبو إسحاق: عن عمرو بن ميمون، عن معاذ، قال: كنت ردف رسول اللَّه ﷺ على حمار يقال له: عُفَير.

أحمد فى «المسند»: حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعى، عن حسان بن عطية، حدثنى عبد الرحمن بن سابط، عن عمرو بن ميمون الأودى، قال: قدم علينا معاذ اليمن، رسول رسول اللَّه ﷺ من السَّحَر، رافعًا صوته بالتكبير، أجش الصوت، فألقيَتْ محبتى عليه، فما فارقته حتى حثوت عليه من التراب. ثم نظرت فى أفقه الناس بعده، فأتيت ابن مسعود. رواه: أبو خيثمة، عن الوليد بن مسلم، وقال: فألقيت علىَّ محبته[١١١].

---

(١٠٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٧٤)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٤٣٠)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة رقم ٤٦٧)، حلية الأولياء (٣/ ٣٥٤)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٠٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٦٤٠).

(١١٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٦/ ١١٧)، التاريخ الكبير(٦/ ترجمة ٢٦٥٩)، الجرح والتعديل(٦/ ترجمة ١٤٢٢)، حلية الأولياء (٤/ ١٤٨)، الاستيعاب (٣/ ١٢٠٥)، أسد الغابة (٤/ ١٣٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٣٠٤)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٤٥٢١)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٠٩)، خلاصة الخزرجى (٢ / ترجمة رقم ٥٣٩٤).

(١١١) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٢٣١)، وأبو داود (٤٣٢) وتمام الحديث: «. . . فألقيت عليه محبتى فما=

(خ) نعيم بن حماد: حدثنا هشيم، عن أبي بلج، وحصين، عن عمرو بن ميمون، قال: رأيت في الجاهلية قِرْدةً اجتمع عليها قِرَدَة، فرجموها، فرجمتها معهم(١١٢).

شبابة: حدثنا عبد الملك بن مسلم، حدثنا عيسى بن حطان، قال: حدثنا عمرو بن ميمون، قال: كنت في حرث، فرأيت قرودًا كثيرةً قد اجتمعن، فرأيت قردًا وقردةً اضطجعا، ثم أدخلت القردة يدها تحت عنق القرد، واعتنقها، وناما. فجاء قرد، فغمزها، فنظرت إليه، وانسلت يدها من تحت رأس القرد، ثم انطلقت معه غير بعيد، فنكحها وأنا أنظر، ثم رجعت إلى مضجعها، فذهبت تدخل يدها تحت عنق القرد، فانتبه، فقام إليها، فشم دبرها. قال: فاجتمعت القردة، فجعل يشير إليها، فتفرقت القردة، فلم ألبث أن جيء بذلك القرد بعينه- أعرفه- فانطلقوا بها وبه إلى موضع كثير الرمل، فحفروا لهما حفيرةً، فجعلوهما فيها، ثم رجموهما، حتى قتلوهما(١١٣).

رواه عبد اللَّه بن أبي جعفر الرازي، عن عبد الملك، نحوه.

عمرو، وثقه يحيى بن معين. وأحمد العجلي.

قال أبو إسحاق: حج عمرو بن ميمون ستين مرةً، من بين حجة وعمرة. وفي رواية: مائة مرة.

منصور، عن إبراهيم. قال: لما كبر عمرو بن ميمون، أوتد له في الحائط، فكان إذا سئم من القيام، أمسك به، أو يتعلق بحبل.

= فارقتُهُ حتى دفنتُهُ بالشام ميتًا، ثم نظرتُ إلى أفقه الناس بعده فأتيت ابن مسعود فلزمته حتى مات فقال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: كيف بكم إذا أتت عليكم أمراء يصلون الصلاة لغير ميقاتها؟ قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك يا رسول اللَّه؟ قال: صلِّ الصلاة لميقاتها، واجعل صلاتك معهم سُبْحة».

(١١٢) صحيح: أخرجه البخاري (٣٨٤٩) حدثنا نُعيم بن حماد، به.

(١١٣) أورد ابن حجر الحديث في «الفتح» (٧/ ١٦٠) ثم قال في إثره: قال ابن التين: لعل هؤلاء كانوا من نسل الذين مسخوا فبقي فيهم ذلك الحكم. ثم قال إن الممسوخ لا ينسل. قلت: وهذا هو المعتمد لما ثبت في صحيح مسلم: أن الممسوخ لا نسل له» وعنده من حديث ابن مسعود مرفوعًا: «إن اللَّه لم يهلك قومًا فيجعل لهم نسلاً» ثم قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ١٦٠): «وقد استنكر ابن عبد البر قصة عمرو بن ميمون هذه وقال: فيها إضافة الزنى إلى غير مكلف وإقامة الحد على البهائم وهذا منكر عند أهل العلم.

يقول محمد أيمن الشبراوي: هذا الحديث منكر، فالقصة بطولها مدارها على عبد الملك بن مسلم الرقاشي، عن عيسى بن حطان، وكلاهما لا يحتج بهما كما قال الذهبي عنهما في ترجمتيهما في «الميزان».

يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه: كان عمرو بن ميمون إذا رئي، ذكر اللّٰه.

عباد بن العوام: حدثنا عاصم بن كليب، قال: رأيت عمرو بن ميمون، وسويد بن غفلة التقيا، فاعتنقا.

أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: شهدت عمر غداة طُعِنَ، فكنت في الصف الثاني.

هُشيم، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون: أنه كان لا يتمنى الموت، يقول: إني أصلي في اليوم كذا، وكذا، حتى أرسل إليه يزيد بن أبي مسلم، فتعنته، ولقي منه شدةً، فكان يقول: اللّٰهم ألحقني بالأخيار، ولا تخلفني مع الأشرار، واسقني من عذب الأنهار.

قال الفلاس، وغيره: مات سنة خمس وسبعين. وقيل: سنة ست.

وقال أبو نعيم، وغيره: مات سنة أربع وسبعين.

٤٢٧- شَقيق بن سَلَمة(١١٤) (ع)

الإمام الكبير، شيخ الكوفة، أبو وائل الأسدي؛ أسد خُزَيمة، الكوفي. مخضرم، أدرك النبي ﷺ وما رآه.

وحدث عن: عمر، وعثمان، وعلي، وعمار، ومعاذ، وابن مسعود، وأبي الدرداء، وأبي موسى، وحذيفة، وعائشة، وخباب، وأسامة بن زيد، والأشعث بن قيس، وسلمان بن ربيعة، وسهل بن حنيف، وشيبة بن عثمان، وعمرو بن الحارث المصطلقي، وقيس بن أبي غرزة، وأبي هريرة، وأبي الهياج الأسدي، وخلق سواهم.

ويروى عن أقرانه: كمسروق، وعلقمة، وحمران بن أبان. وكان من أئمة الدين. وقيل: إنه روى عن أبي بكر الصديق.

حدث عنه: عمرو بن مرة، وحبيب بن أبي ثابت، والحكم بن عتيبة، وواصل الأحدب، وحماد الفقيه، وعبدة بن أبي لبابة، وعاصم بن بهدلة، وأبو حصين، وأبو إسحاق، ونعيم بن

---

(١١٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٩٦ و١٨٠)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٦٨١)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٦١٣)، حلية الأولياء (٤/ ١٠١)، تاريخ بغداد (٩/ ٢٦٨)، الاستيعاب (٢/ ٧١٠) و(٤/ ١٧٧)، أسد الغابة (٣/ ٣)، تذكرة الحفاظ (١/ ٦٠)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٢٢) تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٧٣١)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٦١)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٩٨٢)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٩٧٤).

أبى هند، ومنصور، والأعمش، ومغيرة، وعطاء بن السائب، وزُبيد اليامى، وسيار أبو الحكم، ومحمد بن سوقة، والعلاء بن خالد، وأبو هاشم الرمانى، وأبو بشر، وخلق كثير.

روى الزِّبْرقان السراج، عن أبى وائل، قال: إنى أذكر وأنا ابن عشر فى الجاهلية أرعى غنمًا- أو قال: إبلاً- لأهلى حين بعث النبى ﷺ.

عاصم بن بهدلة، عن أبى وائل، قال: أدركت سبع سنين من سنى الجاهلية.

وكيع، عن أبى العنبس: قلت لأبى وائل: هل أدركت النبى ﷺ؟ قال: نعم، وأنا غلام أمرد، ولم أره.

وروى مغيرة، عن أبى وائل، قال: أتانا مصدق النبى ﷺ فأتيته بكبش، فقلت: خذ صدقة هذا. قال: ليس فى هذا صدقة.

وقال الأعمش: قال لى شقيق بن سلمة: يا سليمان، لو رأيتنا ونحن هراب من خالد بن الوليد يوم بُزَاخة، فوقعتُ عن البعير، فكادت تندق عنقى، فلو مت يومئذ، كانت النار. قال: وكنت يومئذ ابن إحدى عشرة سنةً. وفى نسخة: ابن إحدى وعشرين سنةً، وهو أشبه.

قلت: كونه جاء بالكبش ثم هرب من خالد، يؤذن بارتداده، ثم منَّ اللَّه عليه بالإسلام؛ ألا تراه يقول: لو مت يومئذ كانت النار؟ فكانت للَّه به عناية.

وروى يزيد بن أبى زياد، عن أبى وائل: أنا أكبر من مسروق.

محمد بن فضيل: عن أبيه، عن أبى وائل: أنه تعلم القرآن فى شهرين.

وقال عمرو بن مرة: من أعلم أهل الكوفة بحديث ابن مسعود؟ قال: أبو وائل.

قال الأعمش: قال لى إبراهيم النخعى: عليك بشقيق، فإنى أدركت الناس وهم متوافرون، وإنهم ليعدونه من خيارهم.

وروى مغيرة، عن إبراهيم- وذكر عنده أبو وائل- فقال: إنى لأحسبه ممن يدفع عنا به. وعنه، قال: أما إنه خير منى.

قال عاصم بن أبى النجود: ما سمعت أبا وائل سب إنسانًا قط، ولا بهيمةً.

قال الثورى، عن أبيه، سمع أبا وائل سئل: أنت أكبر أو الربيع بن خثيم؟ قال: أنا أكبر منه سنًا، وهو أكبر منى عقلاً.

وقال عاصم: كان عبد اللَّه إذا رأى أبا وائل، قال: التائب. قال: كان أبو وائل يحب عثمان.

روى حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، قال: قيل لأبى وائل: أيهما أحب إليك، على أو عثمان؟ قال: كان علىٌّ أحب إلىَّ، ثم صار عثمان أحب إلىَّ من علىٍّ.

وقال إسحاق بن منصور، عن ابن معين: أبو وائل ثقة، لا يُسأل عن مثله. وقال ابن سعد: كان ثقةً، كثير الحديث.

أبو معاوية، عن الأعمش، قال لى أبو وائل: يا سليمان، ما فى أمرائنا هؤلاء واحدة من اثنتين: ما فيهم تقوى أهل الإسلام، ولا عقول أهل الجاهلية.

عمرو بن عبد الغفار، عن الأعمش: قال لى شقيق: نعم الرب ربنا، لو أطعناه ما عصانا.

أخبرنا إسحاق بن طارق. أنبأنا ابن خليل، أنبأنا اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو على محمد بن أحمد، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا معرف ابن واصل، قال: كنا عند أبى وائل، فذكروا قرب اللَّه من خلقه، فقال: نعم، يقول اللَّه- تعالى: «**ابن آدم، ادن منى شبرًا أدن منك ذراعًا، ادن منى ذراعًا أدن منك باعًا، امش إلىَّ، أهرول إليك**»(١١٥).

وبه إلى أبى نعيم، حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو يحيى الرازى، حدثنا هناد، حدثنا عبدة، عن الزبرقان، قال: كنت عند أبى وائل، فجعلت أسب الحجاج، وأذكر مساوئه، فقال: لا تسبه، وما يدريك لعله قال: اللَّهم اغفر لى، فغفر له.

وبه حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثنى يوسف بن يعقوب الصفار، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، قال: كان أبو وائل إذا صلى فى بيته ينشج نشيجًا، ولو جعلت له الدنيا على أن يفعله وأحد يراه، ما فعله.

---

(١١٥) هو فى معنى الحديث الصحيح عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: يقول اللَّه- عز وجل- أنا عند ظن عبدى، وأنا معه حين يذكرنى، فإن ذكرنى فى نفسه، ذكرتُهُ فى نفسي، وإن ذكرنى فى ملإ، ذكرته فى ملإ خير منه، وإن اقترب إلىَّ شبرًا، تقربت إليه ذراعًا، وإن اقترب إلىَّ ذراعًا، اقتربتُ إليه باعًا، وإن أتانى يمشى أتيته هرولة». أخرجه أحمد (٢/ ٢٥١ و٤١٣)، والبخارى (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥) (٢١) واللفظ له، والترمذى (٣٦٠٣)، وابن ماجه (٣٨٢٢)، ابن خزيمة فى «التوحيد» (ص٧)، والبغوى (١٢٥١) من طرق عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، به.

قال مغيرة: كان إبراهيم التيمى يُذَكِّر فى منزل أبى وائل، وكان أبو وائل ينتفض انتفاض الطير.

قال عاصم بن بهدلة: كان أبو وائل يقول لجاريته: إذا جاء يحيى - يعنى ابنه - بشىء، فلا تقبليه، وإذا جاء أصحابى بشىء، فخذيه. وكان ابنه قاضيًا على الكُناسة (١١٦). قال: وكان لأبى وائل - رحمه اللّه - خُصٌّ من قصب، يكون فيه هو وفرسه، فإذا غزا نقضه، وتصدق به، فإذا رجع أنشأ بناءه.

قلت: قد كان هذا السيد رأسًا فى العلم والعمل.

قال محمد بن عثمان بن أبى شيبة: مات فى زمن الحجاج، بعد الجماجم. وقال خليفة: مات بعد الجماجم، سنة اثنتين وثمانين. وأما قول الواقدى: مات فى خلافة عمر بن عبد العزيز، فوهم. مات: فى عشر المائة.

قال عاصم بن أبى النجود: قلت لأبى وائل: شهدت صفين؟ قال: نعم، وبئست الصفون كانت. فقيل له: أيهما أحب إليك، على أو عثمان؟ قال: على، ثم صار عثمان أحب إلى.

عامر بن شقيق، عن أبى وائل: استعملنى ابن زياد على بيت المال، فأتانى رجل بصك: أن أعط صاحب المطبخ ثمان مائة درهم. فأتيت ابن زياد، فكلمته فى الإسراف، فقال: ضع المفاتيح، واذهب.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، وإسماعيل بن عبد الرحمن، قالا: أنبأنا عبد اللّه بن قدامة، أنبأنا أبو بكر بن النَّقُّور، أنبأنا على بن محمد العلاف، أنبأنا أبو الحسن الحمَّامى، حدثنا عثمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبيد اللّه بن أبى داود، حدثنا أبو بدر، حدثنا سليمان بن مهران، عن شقيق بن سلمة، قال: قال عبد اللّه: قال رسول اللّه ﷺ: «**الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك**» (١١٧).

* *

(١١٦) الكُناسة: محلة بالكوفة.

(١١٧) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (١/ ٣٨٧ و٤٤٢)، والبخارى (٦٤٨٨) والبغوى (٤١٧٤) من طريق الأعمش، عن أبى وائل، عن عبد اللّه مرفوعًا.

٤٢٨- زِرّ بن حُبَيش[١١٨] (ع)

ابن حُباشة بن أوس، الإمام، القدوة، مقرئ الكوفة مع السُّلَمى، أبو مريم الأسدى، الكوفى، ويكنى أيضًا: أبا مُطرِّف، أدرك أيام الجاهلية.

وحدث عن: عمر بن الخطاب، وأبى بن كعب، وعثمان، وعلى، وعبد اللَّه، وعمار، والعباس، وعبد الرحمن بن عوف، وحذيفة بن اليمان، وصفوان بن عسال. وقرأ على: ابن مسعود، وعلى.

وتصدر للإقراء، فقرأ عليه: يحيى بن وثاب، وعاصم بن بهدلة، وأبو إسحاق، والأعمش، وغيرهم.

وحدثوا عنه: هم، والمنهال بن عمرو، وعبدة بن أبى لبابة، وعدى بن ثابت، وأبو إسحاق الشيبانى، وأبو بردة بن أبى موسى، وإسماعيل بن أبى خالد، وآخرون.

قال ابن سعد: كان ثقةً، كثير الحديث.

وقال عاصم: كان زر من أعرب الناس، كان ابن مسعود يسأله عن العربية.

وقال هَمَّام: حدثنا عاصم، عن زر، قال: وفدت إلى المدينة فى خلافة عثمان، وإنما حملنى على ذلك الحرص على لُقِىِّ أصحاب رسول اللَّه ﷺ فلقيت صفوان بن عسال، فقلت له: هل رأيت رسول اللَّه؟ قال: نَعم، وغزوت معه ثنتى عشرة غزوةً.

شيبان النحوى، عن عاصم، عن زر، قال: خرجت فى وفد من أهل الكوفة، وايم اللَّه، إن حَرَّضنى على الوفادة إلا لقى أصحاب رسول اللَّه ﷺ فلما قدمت المدينة، أتيت أبى بن كعب، وعبد الرحمن بن عوف، فكانا جليسىَّ وصاحبىَّ. فقال أبى: يا زر، ما تريد أن تدع من القرآن آيةً إلا سألتنى عنها؟

شعبة، عن عاصم، عن زر، قال: كنت بالمدينة فى يوم عيد، فإذا عمر- رضى اللَّه عنه- ضخم أصلع، كأنه على دابة مشرف.

حماد بن زيد، عن عاصم، عن زر، قال: لزمت عبد الرحمن بن عوف، وأبيًا. ثم قال

---

(١١٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١٠٤)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٤٩٥)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٨١٧)، حلية الأولياء (٤/ ١٨١)، الاستيعاب (٢/ ٥٦٣)، أسد الغابة (٢/ ٣٠٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٤٠)، العبر (١/ ٩٥)، الكاشف (١/ ترجمة ١٦٤٣)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ١٨٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٢١)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٩٧١)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٣٠٤).

عاصم: أدركت أقوامًا كانوا يتخذون هذا الليل جملاً، يلبسون المعصفر، ويشربون نبيذ الجر، لا يرون به بأسًا، منهم زر وأبو وائل.

قال أبو بكر بن عياش، عن عاصم: كان أبو وائل عثمانيًا، وكان زر بن حبيش علويًا، وما رأيت واحدًا منهما قط تكلم فى صاحبه حتى ماتا. وكان زر أكبر من أبى وائل، فكانا إذا جلسا جميعًا، لم يُحدِّث أبو وائل مع زر - يعنى: يتأدب معه لسنه.

قال إسماعيل بن أبى خالد: رأيت زر بن حبيش وإن لحييه ليضطربان من الكبر، وقد أتى عليه عشرون ومائة سنة.

وعن عاصم، قال: ما رأيت أحدًا أقرأ من زر.

قال أبو عبيد: مات زر سنة إحدى وثمانين. قال خليفة، والفلاس: مات سنة اثنتين وثمانين.

قال إسحاق الكوسج، عن يحيى بن معين: زر ثقة.

وقال لنا الحافظ أبو الحجاج فى «تهذيبه»: زر بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال - وقيل: هلال بدل بلال - ابن سعد بن حبال بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدى، مخضرم، أدرك الجاهلية.

وروى عن: . . . ، فسمَّى المذكورين، وسعيد بن زيد، وعبد اللَّه بن عمرو بن العاص، وأبى ذر، وعائشة، وعن: أبى وائل، وهو من أقرانه.

روى عنه: . . . ، بسرد المذكورين، وإبراهيم النخعى، وحبيب بن أبى ثابت، وزبيد اليامى، وطلحة بن مُصَرِّف، وشمر بن عطية، والشعبى، وعبد الرحمن بن مرزوق الدمشقى، وعثمان بن الجهم، وعلقمة بن مرثد، وعيسى بن عاصم الأسدى، وعيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، وأبو رَزِين مسعود بن مالك.

شيبان، عن عاصم، عن زر: قلت لأُبَىّ: يا أبا المنذر، اخفض لى جناحك، فإنما أتمتع منك تمتعًا.

محمد بن طلحة، عن الأعمش، قال: أدركت أشياخنا؛ زرًا، وأبا وائل، فمنهم: من عثمان أحب إليه من على، ومنهم: من على أحب إليه من عثمان، وكانوا أشد شىء تحابًا وتوادًا.

قيس بن الربيع، عن عاصم، قال: مر رجل على زر وهو يؤذن، فقال: يا أبا مريم، قد كنت أكرمك عن ذا. قال: إذًا لا أكلمك كلمةً حتى تلحق باللَّه.

ابن عيينة، عن إسماعيل: قلت لزر: كم أتى عليك؟ قال: أنا ابن مائة وعشرين سنةً. وقال هشيم: بلغ زر مائةً واثنتين وعشرين سنةً. وقال الهيثم: مات قبل الجماجم. وقال أبو نعيم: مات ابن سبع وعشرين ومائة.

وروى زكريا بن حكيم الحَبَطي، عن الشعبي: أن زرًا كتب إلى عبد الملك بن مروان كتابًا يعظه.

٤٢٩- عبد اللَّه بن أبي الهُذَيل[١١٩] (م، ت، س)

القدوة، العابد، الإمام، أبو المغيرة العنزي، الكوفي.

روى عـــن: أبي بكر، وعمر مرسلاً. وعن: علي، وعمار، وأبي، وابن مسعود، وخباب، وأبي هريرة، وعدة.

وعنـه: واصل الأحدب، وأبو التياح الضبعي، وإسماعيل بن رجاء، وأجلح الكندي، وسلْم بن عطية، وعطاء بن السائب، والعوام بن حوشب.

قال النسائي: ثقة.

وقال أبو التياح: ما رأيته إلا وكأنه مذعور. وقال العوام: قال ابن أبي الهذيل: إني لأتكلم حتى أخشى اللَّه، وأسكت حتى أخشى اللَّه.

وروى الثوري، عن أبي سنان، عن ابن أبي الهُذيل، قال: أدركنا أقوامًا، وإن أحدهم يستحيي من اللَّه في سواد الليل. قال الثوري: يعني التكشف.

أنبأنا ابن سلامة، عن أبي المكارم التيمي، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا ابن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا عبيد اللَّه بن عائشة، حدثنا حماد، عن أبي التياح، عن عبد اللَّه بن أبي الهذيل، عن عمار: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**تقتلك الفئة الباغية**»[١٢٠]. تابعه: عبد الوارث، عن أبي التياح.

---

(١١٩) **ترجمته في طبقات ابن سعد** (٦/ ١١٥). التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٧٢٧)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٩٠٨)، حلية الأولياء (٤/ ٣٥٨)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٠٧٢)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٧٠)، تهذيب التهذيب (٦/ ٦٢)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٨٨٠).

(١٢٠) **حديث صحيح**: سبق تخريجنا له مرارًا.

يعلى بن عبيد: حدثنا الأجلح، عن ابن أبى الهذيل، قال: كنت عند عمر، فجيء بشيخ نشوان في رمضان، قال: ويلك، وصبياننا صيام! فضربه ثمانين.

٤٣٠- مالك بن أوس[(١٢١)] (ع)

ابن الحدثان بن الحارث بن عوف، الفقيه، الإمام، الحجة، أبو سعد- ويقال: أبو سعيد- النصرى، الحجازى، المدنى. أدرك حياة النبى ﷺ.

وحدث عن: عمر، وعلى، وعثمان، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، والعباس، وسعد بن أبى وقاص، وطائفة.

حدث عنه: الزهرى، ومحمد بن المنكدر، وعكرمة بن خالد، وأبو الزبير، ومحمد بن عمرو بن حلحلة، ومحمد بن عمر بن عطاء، وسلمة بن وردان، وآخرون.

وشهد الجابية، وفتح بيت المقدس مع عمر.

قال الزهرى: أخبرنى مالك بن أوس: أن عمر دعاه. قال: فدخلت عليه، فإذا هو جالس على رمال سرير له، ليس بينه وبين الرمال فراش؛ فقال: يا مالك، إنه قد قدم من قومك أهل أبيات حضروا المدينة، وقد أمرت لهم برضخ، فاقسمه بينهم. قلت: لو أمرت بذلك غيرى. قال: اقسمه أيها المرء.

قال البخارى: مالك بن أوس، قال بعضهم: له صحبة، ولا يصح. قال: وقد ركب الخيل فى الجاهلية. قاله: الواقدى.

وروى ابن إسحاق، عن محمد بن عمر بن عطاء، عن مالك بن أوس، قال: كنت عريفًا فى زمن عمر.

وقال ابن خراش، وغيره: ثقة.

قلت: كان مذكورًا بالبلاغة والفصاحة، وهو قليل الحديث.

قال أبو حفص الفلاس، وغير واحد: مات سنة اثنتين وتسعين.

قلت: لعله عاش مائة سنة. ذكره: أبو القاسم ابن عساكر فى «تاريخه».

---

(١٢١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٦)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٢٩٦)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٨٩٦)، الاستيعاب (٣/ ١٣٤٦)، أسْد الغابة (٤/ ٣٧٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٦١)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٣٣٤)، العبر (١/ ١٠٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ٦٩)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١٠)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٥٩٥)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٧٩٧).

٤٣١- عمر بن عبيد الله[١٢٢]

ابن معمر، الأمير، أبو حفص التيمي، من أشراف قريش. كان جوادًا، ممدحًا، شجاعًا، كبير الشأن، له فتوحات مشهودة، ولي البصرة لابن الزبير.

وحدث عن: ابن عمر، وجابر. وعنه: عطاء بن أبي رباح، وابن عون.

وولي إمرة فارس، ثم وفد على عبد الملك، وتوفي بدمشق. وكان مراهقًا عند مقتل عثمان. وكان يقال له: أحمر قريش، يضرب بشجاعته المثل. وقد بعث مرةً بألف دينار إلى ابن عمر، فقبلها، وقال: وصلته رحم. وقيل: إنه اشترى مرةً جاريةً بمائة ألف، فتوجعت لفراق سيدها، فقال له: خذها وثمنها.

قال المدائني: توفي سنة اثنتين وثمانين.

٤٣٢- أبو عمرو الشيباني[١٢٣] (ع)

اسمه **سعد** بن إياس الكوفي، من بني شيبان بن ثعلبة بن عكابة. أدرك الجاهلية، وكاد أن يكون صحابيًا.

حدث عن: علي، وابن مسعود، وحذيفة، وطائفة.

روى عنه: منصور، والأعمش، وسليمان التيمي، والوليد بن العَيْزار، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبو معاوية عمرو بن عبد الله النخعي، وآخرون.

وعاش مائة عام وعشرين عامًا. فعنه، قال: بُعثَ النبي ﷺ وأنا أرعى إبلاً بكاظمة. قال: وكنت يوم القادسية ابن أربعين سنةً.

قال عاصم بن أبي النجود: كان أبو عمرو الشيباني يُقرئ القرآن في المسجد الأعظم، فقرأت عليه، ثم سألته عن آية، فاتهمني بهوىً.

وقال يحيى بن معين: كوفي، ثقة.

---

(١٢٢) ترجمته في التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٠٨١)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٦٤٦)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٨٧).

(١٢٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ١٠٤)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٩٢٠)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٣٤٠)، الاستيعاب (٢/ ٥٨٣)، أسد الغابة (٢/ ٢٧٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ٨٣)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٦٢)، الكاشف (١/ ترجمة ١٨٤٢)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٦٨)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٦٦٩)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٣٧٨).

قلت: هو من رجال الكتب الستة. ومات: في خلافة الوليد بن عبد الملك - فيما أحسب.

٤٣٣- المعرور بن سويد[١٢٤] (ع)

الإمام، المعمَّر، أبو أمية الأسدي، الكوفي.

حدث عن: ابن مسعود، وأبي ذر، وجماعة. وعنه: واصل الأحدب، وسالم بن أبي الجعد، وعاصم بن بهدلة، ومغيرة اليشكري، وسليمان الأعمش.

وثقه يحيى بن معين. قال أبو حاتم: قال الأعمش: رأيته وهو ابن مائة وعشرين سنةً، أسود الرأس واللحية.

قلت: توفي سنة بضع وثمانين.

٤٣٤- طلحة بن عبد اللّه[١٢٥] (خ، ٤)

ابن عوف الزهري، قاضي المدينة زمن يزيد.

حدث عن: عمه؛ عبد الرحمن بن عوف، وعثمان، وسعيد بن زيد، وابن عباس. وعنه: سعد بن إبراهيم، والزهري، وأبو الزناد، وجماعة.

وكان شريفًا، جوادًا، حجةً، إمامًا. يقال له: طلحة الندَى.

مات سنة تسع وتسعين.

٤٣٥- أبو عثمان النهدي[١٢٦] (ع)

الإمام، الحجة، شيخ الوقت، عبد الرحمن بن مل- وقيل: ابن ملي- ابن عمرو بن عدي البصري. مخضرم، معمَّر، أدرك الجاهلية والإسلام. وغزا في خلافة عمر وبعدها غزوات.

---

(١٢٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ١١٨)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٠٧٣)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٨٩٥)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٤٩)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٥٩)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣٠٦) تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٣٠)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٤٢٣).

(١٢٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ١٦٠)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٣٠٧٤)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٠٧٨)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٤٩٧)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٦)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٩)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣١٩٢).

(١٢٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٩٧)، التاريخ الكبير (٩/ ترجمة ٨١٦)، الجرح والتعديل =

وحدث عن: عمر، وعلى، وابن مسعود، وأبى بن كعب، وبلال، وسعد بن أبى وقاص، وسلمان الفارسى، وحذيفة بن اليمان، وأبى موسى الأشعرى، وأسامة بن زيد، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وأبى هريرة، وابن عباس، وطائفة سواهم.

حـــدث عنـه: قتادة، وعاصم الأحول، وحميد الطويل، وسليمان التيمى، وأيوب السختيانى، وداود بن أبى هند، وخالد الحذاء، وعمران بن حُدير، وعلى بن جُدعان، وحجاج بن أبى زينب، وخلق.

وشهد وقعة اليرموك. وثقه: على بن المدينى، وأبو زرعة، وجماعة. وقيل: أصله كوفى، وتحول إلى البصرة. وكانت هجرته من أرض قومه وقت استخلاف عمر. وكان من سادة العلماء العاملين.

روى حميد الطويل، عنه، قال: بلغت مائةً وثلاثين سنةً.

قلت: فعلى هذا، هو أكبر من أنس بن مالك، ومن سهل بن سعد الساعدى، نعم، ومن ابن عباس، وعائشة.

قال الحافظ أبو نصر الكلاباذى: أسلم أبو عثمان على عهد النبى ﷺ ولم يره، ولكنه أدى إلى عماله الزكاة.

قال يزيد بن هارون: حدثنا حجاج بن أبى زينب، سمعت أبا عثمان يقول: كنا فى الجاهلية نعبد حجرًا، فسمعنا مناديًا ينادى: يا أهل الرحال، إن ربكم قد هلك، فالتمسوا ربًا. فخرجنا على كل صعب وذلول، فبينا نحن كذلك، إذ سمعنا مناديًا ينادى: إنا قد وجدنا ربكم أو شبهه. فجئنا، فإذا حجر، فنحرنا عليه الجزر.

وروى عاصم الأحول، عن أبى عثمان، قال: رأيت يغوث صنمًا من رصاص، يُحمَل على جمل أجرد، فإذا بلغ واديًا، برك فيه، وقالوا: قد رضى لكم ربكم هذا الوادى.

أبو قتيبة: حدثنا أبو حبيب المروزى: سمعت أبا عثمان النهدى يقول: حججت فى الجاهلية حجتين.

= (٥/ ترجمة ١٣٥٠)، تاريخ بغداد (١٠/ ٢٠٢- ٢٠٥)، الاستيعاب (٢/ ٨٥٣)، و(٤/ ١٧١٢)، أسد الغابة (٣/ ٣٢٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٥٦)، العبر (١/ ١١٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٣٦٧)، تاريخ الإسلام (٤/ ٨٢)، تهذيب التهذيب (٦/ ترجمة ٥٤٦)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦٣٧٩)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٢٥٨).

عبد الرحيم بن سليمان، عن عاصم الأحول، قال: سئل أبو عثمان النهدى- وأنا أسمع: هل أدركت النبى ﷺ؟ قال: نعم، وأديت إليه ثلاث صدقات، ولم ألقه. وغزوت على عهد عمر، وشهدت: اليرموك، والقادسية، وجَلُولاء، وتُستَر، ونهاوند، وأذربيجان، ومهران، ورستم.

عبد القاهر بن السرى، عن أبيه، عن جده، قال: كان أبو عثمان من قضاعة، وسكن الكوفة، فلما قتل الحسين، تحول إلى البصرة، وقال: لا أسكن بلدًا قتل فيه ابن بنت رسول اللَّه ﷺ. قال: وحج ستين مرةً، ما بين حجة وعمرة، وقال: أتت علىَّ ثلاثون ومائة سنة، وما شىء إلا وقد أنكرته، خلا أملى، فإنه كما هو.

زهير بن محمد بن عاصم، عن أبى عثمان، قال: صحبت سلمان الفارسى ثنتى عشرة سنةً.

حماد، عن على بن زيد، عن أبى عثمان النهدى، قال: أتيت عمر- رضى اللَّه عنه- بالبشارة يوم نهاوند.

معتمر، عن أبيه، قال: كان أبو عثمان النهدى يصلى حتى يُغشَى عليه.

وقال معاذ بن معاذ: كانوا يرون أن عبادة سليمان التيمى، من أبى عثمان النهدى أخذها.

أبو عمر الضرير: حدثنا معتمر، عن أبيه، قال: إنى لأحسب أن أبا عثمان كان لا يصيب دنيا، كان ليله قائمًا، ونهاره صائمًا، وإن كان ليصلى حتى يُغشَى عليه.

عن عاصم الأحول. قال: بلغنى أن أبا عثمان النهدى كان يصلى ما بين المغرب والعشاء مائة ركعة.

قال أبو حاتم: كان ثقةً. وكان عريف قومه.

أبو نعيم: حدثنا أبو طالوت عبد السلام: رأيت أبا عثمان النهدى شرطيًا. قال المدائنى، وخليفة بن خياط، وابن معين: مات سنة مائة. وشذ أبو حفص الفلاس، فقال: مات سنة خمس وتسعين. وقيل غير ذلك.

يقع حديثه عاليًا فى: «جزء الأنصارى»، وفى «الغيلانيات»، وغير ذلك- واللَّه أعلم.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن الفقيه، وجماعة- إذنًا- قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة اللَّه بن محمد، أنبأنا ابن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعى، حدثنا موسى بن سهل، حدثنا على بن عاصم، حدثنا سليمان التيمى، عن أبى عثمان، عن حذيفة بن اليمان، قال:

خرج فتية يتحدثون، فإذا هم بإبل مُعطَّلة، فقال بعضهم: كأن أرباب هذه ليسوا معها. فأجابه بعير منها، فقال: إن أربابها حشروا ضحىً.

وبه. قال أبو بكر الشافعي: حدثنا محمد بن مسلمة، حدثنا يزيد، أنبأنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد: عن النبي ﷺ قال: **«وقفت على باب الجنة، فإذا أكثر من يدخلها الفقراء، وإن أهل الجَدِّ محبوسون»**(١٢٧).

٤٣٦- أبو الشعثاء(١٢٨) (ع)

هو سليم بن أسود المحاربي، الفقيه، الكوفي، صاحب علي.

روى عن: علي، وشهد معه مشاهده. وعن: حذيفة، وأبي ذر الغفاري، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي موسى الأشعري، وأبي هريرة، وعائشة، وابن عمر، وطائفة.

حدث عنه: ابنه؛ أشعث بن أبي الشعثاء، وأبو صخرة جامع بن شداد، وإبراهيم بن مهاجر، وحبيب بن أبي ثابت، وغيرهم.

متفق على توثيقه. وسئل عنه أبو حاتم الرازي، فقال: لا يُسأل عن مثله.

قيل: إن أبا الشعثاء المحاربي قتل يوم الزاوية مع ابن الأشعث سنة اثنتين وثمانين.

أما أبو الشعثاء (ع) عالم البصرة: فأصغر من هذا، وسيأتي.

٤٣٧- عابس بن ربيعة(١٢٩) (ع)

النخعي. كوفي، مخضرم، حجة.

حدث عن: علي، وعمر، وعائشة.

---

(١٢٧) صحيح: أخرجه البخاري (٦٥٤٧)، ومسلم (٢٧٣٦) من طرق عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، به مرفوعًا.

(١٢٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ١٩٥)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢١٧٦)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٩١٠)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٥٢ و٣١٨)، الكاشف (١/ ترجمة ٢٠٨٢)، العبر (١/ ٩٥) تهذيب التهذيب (٤/ ١٦٥)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٦٦١).

(١٢٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ١٢٢)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٣٦٧)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة رقم ١٩١)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٩٦١)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٧)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٣٣٦).

حدث عنه: ابناه؛ إبراهيم وعبد الرحمن، وإبراهيم النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، وآخرون. له أحاديث يسيرة.

٤٣٨- سعيد بن وهب(١٣٠) (م، ن)

الهمداني الخيواني الكوفي. من كبراء شيعة علي.

حدث عن: علي، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وخَبَّاب.

أسلم في حياة النبي ﷺ ولزم عليًا- رضي الله عنه- حتى كان يقال له: القُراد؛ للزومه إياه.

وروى عن: سلمان، وابن عمر، والقاضي شريح.

روى عنه: أبو إسحاق، وولده؛ يونس بن أبي إسحاق، وطائفة.

وكان يَخضِب بالصفرة، وكان عريف قومه.

وحدث عنه أيضًا: ابنه؛ عبد الرحمن. له أحاديث. وثقه: يحيى بن معين.

مات في سنة ست وسبعين. كذا قلت في «تاريخ الإسلام». وقال ابن سعد: مات بالكوفة، في خلافة عبد الملك، سنة ست وثمانين.

٤٣٩- جميل بن عبد الله(١٣١)

ابن معمر. أبو عمرو العذري الشاعر البليغ، صاحب بثينة، وما أحلى استهلاله حيث يقول:

ألا أيها النُّوَّامُ ويحكُمُ هُبُّوا! أسائِلُكُم: هل يقتل الرَّجُلَ الحُبُّ؟

ويحكى عنه: تصون، ودين، وعفة.

---

(١٣٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ١٧٠)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٧٣١)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٩٤)، أسد الغابة (٢/ ٣١٦)، تاريخ الإسلام (٣/ ١٥٦) و(٤/ ٧)، الكاشف (١/ ترجمة ١٩٩٠)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٣٤٦)، تهذيب التهذيب (٤/ ٩٥)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٥٣٠).

(١٣١) طبقات فحول الشعراء (ص ٥٤٣)، الأغاني (٧/ ٧٧)، وفيات الأعيان (١/ ٣٦٦)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣٤٧)، حسن المحاضرة (١/ ٥٥٨)، خزانة الأدب (١/ ٣٩٧).

يقال: مات سنة اثنتين وثمانين. وقيل: بل عاش حتى وفد على عمر بن عبد العزيز. ونظمه فى الذروة، يذكر مع: كُثَيِّر عزة، والفرزدق.

٤٤٠ - القُبَاع(١٣٢)

الأمير، متولي البصرة لابن الزبير، الحارث بن عبد اللَّه بن أبى ربيعة المخزومى، المكى. لقب بالقُبَاع باسم مكيال وضعه لهم.

حدث عن: عمر، وعن: عائشة، وأم سلمة، ومعاوية.

وعنه: الزهرى، وعبد اللَّه بن عبيد بن عمير، والوليد بن عطاء، وابن سابط.

روى حاتم بن أبى صغيرة، عن أبى قَزَعة: أن عبد الملك قال فى الطواف: قاتل اللَّه ابن الزبير يكذب على عائشة: أن النبى ﷺ قال لها: «**لولا حدثان قومك بالكفر، لنقضت البيت حتى أزيد فيه الحِجْر**». فقال له الحارث بن عبد اللَّه بن أبى ربيعة: لا تقل هذا يا أمير المؤمنين، فأنا سمعتها تقوله. فقال: لو كنت سمعته قبيل أن أهدمه، لتركته على بناء ابن الزبير(١٣٣).

وقال الشعبى: كانت أمه نصرانيةً، فشيعها أصحاب رسول اللَّه. وقيل: إنه خرج عليهم، فقال: إن لنا أهل دين غيركم. فقال معاوية: لقد ساد هذا. وقيل: كانت حبشيةً، فكان هو أسود. وكان خطيبًا بليغًا دَيِّنًا.

٤٤١ - حُمران بن أبان(١٣٤) (ع)

الفارسى الفقيه، مولى أمير المؤمنين عثمان. كان من سبى عين التمر، ابتاعه عثمان من المسيب بن نَجَبة.

---

(١٣٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٢٨ و٤٦٤)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٤٣٦)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٣٦٢)، الأغانى لأبى الفرج (١/ ٦٦)، أسد الغابة (١/ ٣٢٨ و٣٣٧) تاريخ الإسلام (٣/ ٢٤٤)، الوافى بالوفيات (١١/ ٢٥٤- ٢٥٥)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٤٤) الإصابة (١/ ٢٠٤٣)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١١٤١).

(١٣٣) صحيح: أخرجه مسلم (١٣٣٣) (٤٠٤).

(١٣٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٢٨٣) و(٧/ ١٤٨)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٢٨٧) الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١١٨٢)، تاريخ الإسلام (٣/ ١٥٢ و٢٤٥)، العبر (١/ ٢٠٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٤)، الإصابة (١/ ترجمة ١٩٩٨)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٦١٥).

حدث عن: عثمان، ومعاوية. وهو قليل الحديث. روى عنه: **عطاء بن يزيد الليثى**، وعروة، وزيد بن أسلم، وبيان بن بشر، وبكير بن الأشج، ومعاذ بن عبد الرحمن، وآخرون.

قال صالح بن كيسان: كان ممن سباه خالد من عين التمر.

وقال مصعب الزبيرى: إنما هو حمران بن أبّا. فقال بنوه: ابن أبان.

وقال ابن سعد: نزل البصرة، وادَّعى ولده أنه من النمِر بن قاسط.

قال قتادة: كان حُمران يصلى خلف عثمان، فإذا أخطأ، فتح عليه. وعن الزهرى: أن حُمران كان يأذن على عثمان. وقيل: كان كاتب عثمان. وكان وافر الحرمة عند عبد الملك.

طال عمره، وتوفى سنة نيف وثمانين.

وسيأتى أبان ولد عثمان، وأخوه عمرو بن عثمان.

٤٤٢ - ابن الأشعث(١٣٥)

الأمير، متولى سِجِستان، عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندى.

بعثه الحجاج على سجستان، فثار هناك، وأقبل فى جمع كبير، وقام معه علماء وصلحاء للَّه- تعالى- لما انتهك الحجاج من إماتة وقت الصلاة، ولجوره وجبروته. فقاتله الحجاج، وجرى بينهما عدة مصافات، وينتصر ابن الأشعث. ودام الحرب أشهرًا، وقتل خلق من الفريقين، وفى آخر الأمر انهزم جمع ابن الأشعث، وفر هو إلى الملك رتبيل ملتجئًا إليه. فقال له علقمة بن عمرو: أخاف عليك، وكأنى بكتاب الحجاج قد جاء إلى رتبيل يرغبه ويرهبه، فإذا هو قد بعث بك أو قتلك، ولكن ها هنا خمس مائة مقاتل قد تبايعنا على أن ندخل مدينةً نتحصن بها، ونقاتل حتى نعطى أمانًا، أو نموت كرامًا. فأبى عليه، وأقام الخمس مائة حتى قدم عمارة بن تميم، فقاتلوه، حتى أمنهم، ووفى لهم. ثم تتابعت كتب الحجاج إلى رتبيل بطلب ابن الأشعث، فبعث به إليه على أن ترك له الحمل سبعة أعوام. وقيل: إن ابن الأشعث أصابه السل، فمات، فقطع رأسه، ونفذ إلى الحجاج. وقيل: إن الحجاج كتب إلى رتبيل: إنى قد بعثت إليك عمارة فى ثلاثين ألفًا يطلبون ابن الأشعث. فأبى أن يسلمه، وكان مع ابن الأشعث عبيد بن أبى سبيع، فأرسله إلى رتبيل، فخف عن رتبيل، واختص به. قال لابن

(١٣٥) ترجمته فى تاريخ الإسلام (٣/ ٢٧٣)، العبر (١/ ٩٠ و٩٧)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٠٢)، شذرات الذهب (١/ ٩٤).

الأشعث أخوه القاسم: لا آمن غدر رتبيل، فاقتله- يعني: عبيداً- فهم به. ففهم ذلك، وخاف، فوشى به إلى رتبيل، وخوفه من غائلة الحجاج، وهرب سراً إلى عمارة، فاستعجل في ابن الأشعث ألف ألف درهم. فكتب بذلك عمارة إلى الحجاج، فكتب: أن أعط عبيدة ورتبيل ما طلبا. فاشترط أموراً، فأعطيها، وأرسل إلى ابن الأشعث وإلى ثلاثين من أهل بيته، وقد هيأ لهم القيود والأغلال، فقيدهم، وبعث بهم إلى عمارة، وسار بهم. فلما قرب ابن الأشعث من العراق، ألقى نفسه من قصر خراب أنزلوه فوقه، فهلك. فقيل: ألقى نفسه والحر معه الذي هو مقيد معه، والقيد في رجلي الاثنين، فهلكا، وذلك في سنة أربع وثمانين.

٤٤٣- أعشى همدان[١٣٦]

شاعر، مُفوَّهٌ، شهير. كوفي. وهو: أبو المصبّح عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن الحارث الهمداني. كان متعبداً فاضلاً، ثم عبث بالشعر، وامتدح النعمان بن بشير، فاعتنى به، وجمع له من جيش حمص أربعين ألف دينار. ثم إن الأعشى خرج مع القراء مع ابن الأشعث، وكان زوج أخت الشعبي، وكان الشعبي زوج أخته.

قتله الحجاج سنة نيف وثمانين.

٤٤٤- معبد بن عبد اللَّه[١٣٧] (ق)

ابن عويمر- وقيل: ابن عبد اللَّه بن عُكيم الجُهَني، نزيل البصرة، وأول من تكلم بالقدر في زمن الصحابة.

حدث عن: عمران بن حصين، ومعاوية، وابن عباس، وابن عمر، وحُمْران بن أبان، وطائفة.

وكان من علماء الوقت على بدعته.

حدث عنه: معاوية بن قرة، وزيد بن رفيع، وقتادة، ومالك بن دينار، وعوف الأعرابي، وسعد بن إبراهيم، وآخرون.

---

(١٣٦) ترجمته في الأغاني لأبي الفرج (٥/ ١٤٦)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٤٢).

(١٣٧) ترجمته في التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٤٥)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٢٨٢)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣٠٤)، العبر (١/ ٩٢)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٢٥).

وقد وثقه يحيى بن معين. وقال أبو حاتم: صدوق في الحديث. وقيل: هو ولد صاحب حديث: «**لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب**»(١٣٨). وقيل: هو معبد بن خالد.

وعن عبد الملك بن عمير: أن القراء اجتمعوا على معبد الجهني، وكان أحد من شهد الحكمين، وقالوا له: قد طال أمر هذين: علي ومعاوية، فلو كلمتهما. قال: لا تعرضوني لأمر أنا له كاره، والله ما رأيت كقريش، كأن قلوبهم أقفلت بأقفال الحديد، وأنا صائر إلى ما سألتم. قال معبد: فلقيت أبا موسى، فقلت: انظر ما أنت صانع. قال: يا معبد، غداً ندعو الناس إلى رجل لا يختلف فيه اثنان. فقلت لنفسي: أما هذا، فقد عزل صاحبه. ثم لقيت عمراً، وقلت: قد وليت أمر الأمة، فانظر ما أنت صانع. فنزع عنانه من يدي، ثم قال: إيهًا تيس جهينة؛ ما أنت وهذا؟! لست من أهل السر ولا العلانية، والله ما ينفعك الحق ولا يضرك الباطل.

قال الجوزجاني: كان قوم يتكلمون في القدر، احتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم في الدين والصدق والأمانة، ولم يتوهم عليهم الكذب، وإن بلوا بسوء رأيهم، منهم معبد الجهني، وقتادة، ومعبد رأسهم.

قال محمد بن شعيب: سمعت الأوزاعي يقول: أول من نطق في القدر سوسن بالعراق، كان نصرانيًا، فأسلم، ثم تنصر، فأخذ عنه معبد. وأخذ غيلان القدري عن معبد.

وقال محمد بن حمير: حدثنا محمد بن زياد الألهاني، قال: كنا في المسجد، إذ مُرَّ بمعبد الجهني إلى عبد الملك، فقال الناس: هذا هو البلاء. فقال خالد بن معدان: إن البلاء كل البلاء إذا كانت الأئمة منهم.

قال مرحوم العطار: حدثنا أبي، وعمي، سمعا الحسن يقول: إياكم ومعبداً الجهني، فإنه ضال مضل. قال يونس: أدركت الحسن يعيب قول معبد، ثم تلطف له معبد، فألقى في نفسه ما ألقى. قال طاوس: احذروا قول معبد، فإنه كان قدريًا.

وقال مالك بن دينار: لقيت معبداً بمكة بعد فتنة ابن الأشعث وهو جريح، قد قاتل الحجاج في المواطن كلها.

وروى ضمرة، عن صدقة بن يزيد، قال: كان الحجاج يعذب معبداً الجهني بأصناف العذاب ولا يجزع، ثم قتله.

---

(١٣٨) صحيح: تقدَّم تخريجنا له في الجزء السابق برقم (٨٦٣ و ٨٦٤).

قال خليفة : مات قبل التسعين . وقال سعيد بن عفير : فى سنة ثمانين صلب عبد الملك معبدًا الجُهَنى بدمشق .

قلت : يكون صَلَبَه ، ثم أطلقه .

٤٤٥- مطرِّف بن عبد اللَّه(١٣٩) (ع)

ابن الشخير ، الإمام ، القدوة ، الحجة ، أبو عبد اللَّه الحَرَشى ، العامرى ، البصرى ، أخو يزيد بن عبد اللَّه .

حدث عن : أبيه- رضى اللَّه عنه- وعلى ، وعمار ، وأبى ذر ، وعثمان ، وعائشة ، وعثمان بن أبى العاص ، ومعاوية ، وعمران بن حصين ، وعبد اللَّه بن مغفل المزنى ، وغيرهم . وعن : أبى مسلم الجذمى ، وحكيم بن قيس بن عاصم المِنْقَرى . وأرسل عن : أبى بن كعب .

حدث عنه : الحسن البصرى ، وأخوه ؛ يزيد بن عبد اللَّه ، وأبو التياح يزيد بن حميد ، وثابت البنانى ، وسعيد بن أبى هند ، وقتادة ، وغيلان بن جرير ، ومحمد بن واسع ، وأبو نضرة العبدى ، ويزيد الرِّشْك ، وحُميد بن هلال ، وسعيد الجُرَيرى ، وابن أخيه ؛ عبد اللَّه بن هانئ بن عبد اللَّه بن الشخير ، وعبد الكريم بن رشيد ، وأبو نعامة السعدى ، وخلق سواهم .

أنبأنا ابن أبى الخير ، عن اللبان ، أنبأنا الحداد ، أنبأنا أبو نعيم ، حدثنا يوسف النجيرمى ، حدثنا الحسن بن المثنى ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن مُطرِّف بن عبد اللَّه بن الشِّخِّير ، عن أبيه ، قال : أتيت النبى ﷺ وهو يصلى ، ولصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء(١٤٠) .

ذكره ابن سعد ، فقال : روى عن أبى بن كعب . وكان ثقةً ، له فضل ، وورع ، وعقل ، وأدب .

وقال العجلى : كان ثقةً ، لم ينج بالبصرة من فتنة ابن الأشعث إلا هو وابن سيرين . ولم ينج منها بالكوفة إلا خيثمة بن عبد الرحمن ، وإبراهيم النخعى .

---

(١٣٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ١٤١) ، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٣٠) ، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٤٤٦) ، حلية الأولياء (٢/ ١٩٨) ، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٥٤) ، الكاشف (٣/ ترجمة رقم٥٥٧٦) ، العبر (١/ ١١٣) ، تهذيب التهذيب (١٠/ ١٧٣) ، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٠٣٥) .

(١٤٠) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٢٥ و٢٦) ، وأبو داود (٩٠٤) ، والترمذى فى «الشمائل» (٣١٥) والنسائى (٣/ ١٣) ، وابن خزيمة (٩٠٠) ، والحاكم (١/ ٢٦٤) ، والبيهقى (٢/ ٢٥١) ، والبغوى (٧٢٩) من طرق عن حماد بن سلمة ، عن ثابت البُنانى ، عن مُطرِّف بن عبد اللَّه بن الشِّخِّير ، به .

قال مهدي بن ميمون : حدثنا غيلان بن جرير : أنه كان بينه وبين رجل كلام ، فكذب عليه ، فقال : اللَّهم إن كان كاذبًا فأمته . فخر ميتًا مكانه . قال : فرفع ذلك إلى زياد ، فقال : قتلت الرجل . قال : لا ، ولكنها دعوة وافقت أجلاً .

وعن غيلان : أن مطرفًا كان يلبس المطارف والبرانس ، ويركب الخيل ، ويغشى السلطان ، ولكنه إذا أفضَيْتَ إليه ، أفضيت إلى قُرَّة عين .

وكان يقول : عقول الناس على قدر زمانهم .

وروى قتادة ، عن مطرف بن عبد اللَّه ، قال : فضل العلم أحب إلى من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع .

قال يزيد بن عبد اللَّه بن الشخير : مطرف أكبر منى بعشر سنين ، وأنا أكبر من الحسن البصرى بعشر سنين .

قلت : على هذا يقتضى أن مولد مطرف كان عام بدر ، أو عام أحد ، ويمكن أن يكون سمع من عمر ، وأبى .

قال ابن سعد : توفى مُطَرِّفُ فى أول ولاية الحجاج .

قلت : بل بقى إلى أن خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بعد الثمانين . وأما عمرو ابن على ، والترمذى : فأرخا موته فى سنة خمس وتسعين ، وهذا أشبه .

وفى «الحلية» : روى أبو الأشهب ، عن رجل ، قال مطرف بن عبد اللَّه : لأن أبيت نائمًا وأصبح نادمًا ، أحب إلى من أن أبيت قائمًا وأصبح معجبًا .

قلت : لا أفلح - واللَّه - من زكى نفسه ، أو أعجبته .

وعن ثابت البنانى ، عن مطرف ، قال : لأن يسألنى اللَّه - تعالى - يوم القيامة ، فيقول : يا مطرف ، ألا فعلت ، أحب إلى من أن يقول : لِمَ فعلت؟

جرير بن حازم : حدثنا حميد بن هلال ، قال : قال مطرف بن عبد اللَّه : إنما وجدت العبد ملقىً بين ربه وبين الشيطان ، فإن استشلاه ربه واستنقذه ، نجا ، وإن تركه والشيطان ، ذهب به .

جعفر بن سليمان : حدثنا ثابت ، قال : قال مطرف : لو أخرج قلبى ، فجعل فى يسارى ، وجىء بالخير ، فجعل فى يمينى ، ما استطعت أن أولج قلبى منه شيئًا حتى يكون اللَّه يضعه .

أبو جعفر الرازى، عن قتادة، عن مطرف، قال: إن هذا الموت قد أفسد على أهل النعيم نعيمهم، فاطلبوا نعيمًا لا موت فيه.

حماد بن يزيد، عن داود بن أبى هند، عن مطرف بن عبد اللَّه، قال: ليس لأحد أن يصعد فيلقى نفسه من شاهق، ويقول: قدر لى ربى، ولكن يحذر، ويجتهد، ويتقى، فإن أصابه شىء، علم أنه لن يصيبه إلا ما كتب اللَّه له.

غيلان بن جرير، عن مطرف، قال: لا تقل: فإن اللَّه يقول، ولكن قل: قال اللَّه- تعالى-. وقال: إن الرجل ليكذب مرتين، يقال له: ما هذا؟ فيقول: لا شىء إلا شىء ليس بشىء.

أبو عقيل بشير بن عقبة، قال: قلت ليزيد بن الشخير: ما كان مطرف يصنع إذا هاج الناس؟ قال: يلزم قعر بيته، ولا يقرب لهم جمعةً ولا جماعةً حتى تنجلى.

وقال أيوب: قال مطرف: لأن آخذ بالثقة فى القعود، أحب إلى من أن ألتمس فضل الجهاد بالتغرير.

قال غيلان بن جرير: كان مطرف يلبس البرانس والمطارف، ويركب الخيل، ويغشى السلطان، لكن إذا أفضيت إليه، أفضيت إلى قرة عين.

قال مسلمة بن إبراهيم: حدثنا أبو طلحة بشر بن كثير، قال: حدثتنى امرأة مطرف أنه تزوجها على ثلاثين ألفًا وبغلة وقطيفة وماشطة. وروى: مهدى بن ميمون، أن غيلان قال: تزوج مطرف امرأةً على عشرين ألفًا.

قلت: كان مطرف له مال، وثروة، وبزة جميلة، ووقع فى النفوس. وروى أبو خلدة: أن مطرفًا كان يَخْضِبُ بالصفرة.

أخبرنا إسحاق بن أبى بكر، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم اللبان، أنبأنا أبو على المقرئ، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمى، حدثنا الحسن بن المثنى، حدثنا عفان، حدثنا همام، سمعت قتادة يقول: حدثنا مطرف، قال: كنا نأتى زيد بن صوحان، فكان يقول: يا عباد اللَّه، أكرموا وأجملوا، فإنما وسيلة العباد إلى اللَّه بخصلتين: الخوف والطمع. فأتيته ذات يوم، وقد كتبوا كتابًا، فنسقوا كلامًا من هذا النحو: إن اللَّه ربنا، ومحمد نبينا، والقرآن إمامنا، ومن كان معنا كنا وكنا، ومن خالفنا كانت يدنا عليه، وكنا، وكنا. قال: فجعل يعرض الكتاب عليهم رجلاً رجلاً، فيقولون: أقررت يا فلان؟ حتى انتهوا

إلىَّ، فقالوا: أقررت يا غلام؟ قلت: لا. قال- يعنى زيداً: لا تعجلوا على الغلام، ما تقول يا غلام؟ قلت: إن اللَّه قد أخذ علىَّ عهداً فى كتابه، فلن أحدث عهداً سوى العهد الذى أخذه علىَّ. فرجع القوم من عند آخرهم ما أقر منهم أحد، وكانوا زهاء ثلاثين نفساً.

قال قتادة: فكان مطرف إذا كانت الفتنة، نهى عنها، وهرب. وكان الحسن ينهى عنها، ولا يبرح. قال مطرف: ما أشبه الحسن إلا برجل يحذر الناس السيل، ويقوم بِسَنَنه.

وبه، قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق، أنبأنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن قتادة، قال: كان مطرف بن عبد اللَّه وصاحب له سريا فى ليلة مظلمة، فإذا طرف سوط أحدهما عنده ضوء، فقال: أما إنه لو حدثنا الناس بهذا، كذبونا. فقال مطرف: المكذب أكذب- يقول: المكذب بنعمة اللَّه أكذب.

وبه، حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا الحسين بن منصور، حدثنا حجاج، عن مهدى بن ميمون، عن غيلان بن جرير، قال: أقبل مطرف مع ابن أخ له من البادية- وكان يبدو- فبينا هو يسير، سمع فى طرف سوطه كالتسبيح، فقال له ابن أخيه: لو حدثنا الناس بهذا، كذبونا. فقال: المكذب أكذب الناس.

وبه، حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا أبو التياح، قال: كان مطرف بن عبد اللَّه يبدو، فإذا كان ليلة الجمعة، أدلج على فرسه، فربما نور له سوطه، فأدلج ليلةً، حتى إذا كان عند القبور، هَوَّم(١٤١) على فرسه. قال: فرأيت أهل القبور، صاحب كل قبر جالساً على قبره، فلما رأونى، قالوا: هذا مطرف يأتى الجمعة. قلت: أتعلمون عندكم يوم الجمعة؟ قالوا: نعم، نعلم ما تقول الطير فيه. قلت: وما تقول الطير؟ قالوا: تقول: سلام سلام من يوم صالح. إسنادها صحيح.

عبد اللَّه بن جعفر الرَّقِّى: حدثنا الحسن بن عمرو الفزارى، عن ثابت البُنَانى، ورجل آخر: أنهما دخلا على مطرف وهو مغمىً عليه، قال: فسطعت معه ثلاثة أنوار: نور من رأسه، ونور من وسطه، ونور من رجليه، فهالنا ذلك، فأفاق، فقلنا: كيف أنت يا أبا عبد اللَّه؟ قال: صالح. فقيل: لقد رأينا شيئًا هالنا. قال: وما هو؟ قلنا: أنوار سطعت منك. قال: وقد رأيتم ذلك؟ قالوا: نعم. قال: تلك تنزيل السجدة، وهى تسع وعشرون آيةً، سطع

---

(١٤١) هوَّم: هزَّ رأسه من النُّعاس.

أولها من رأسى، ووسطها من وسطى، وآخرها من قدمى، وقد صُوِّرَتْ تشفع لى، فهذه ثوابية تحرُسُنى.

وعن محمد بن واسع، قال: كان مطرف يقول: اللّهم ارض عنا، فإن لم ترض عنا، فاعف عنا، فإن المولى قد يعفو عن عبده، وهو عنه غير راض.

وعن مطرف: أنه قال لبعض إخوانه: يا أبا فلان، إذا كانت لك حاجة، فلا تكلمنى، واكتبها فى رقعة، فإنى أكره أن أرى فى وجهك ذل السؤال.

روى أبو التياح، عن يزيد بن عبد اللّه: أن أخاه أوصى أن لا يؤذن بجنازته أحدًا. وكان يزيد أخو مطرف من ثقات التابعين، عاش بعد أخيه أعوامًا.

ابن أبى عروبة: عن قتادة، عن مطرف، قال: لقيت عليًا- رضى اللّه عنه- فقال لى: يا أبا عبد اللّه، ما بَطَّأ بك؟ أحب عثمان؟ ثم قال: لئن قلت ذاك، لقد كان أوصلنا للرحم، وأتقانا للرب.

وقال مهدى بن ميمون: قال مطرف: لقد كاد خوف النار يحول بينى وبين أن أسأل اللّه الجنة.

وقال ابن عيينة: قال مطرف بن عبد اللّه: ما يسرنى أنى كذبت كذبةً وأن لى الدنيا وما فيها.

وقال أبو نعيم: حدثنا عمارة بن زاذان، قال: رأيت على مطرف بن الشخير مِطْرَف خز أخذه بأربعة آلاف درهم.

وقال حميد بن هلال: أتت الحَرُورية مطرف بن عبد اللّه يدعونه إلى رأيهم، فقال: يا هؤلاء، لو كان لى نفسان، بايعتكم بإحداهما، وأمسكت الأخرى، فإن كان الذى تقولون هدىً، أتبعتها الأخرى، وإن كان ضلالةً، هلكت نفس وبقيت لى نفس، ولكن هى نفس واحدة لا أغرر بها.

قال قتادة: قال مطرف: لأن أعافى فأشكر، أحب إلى من أن أبتلى فأصبر.

قال سليمان بن المغيرة: كان مطرف إذا دخل بيته، سبحت معه آنية بيته.

وقال سليمان بن حرب: كان مطرف مجاب الدعوة، قال لرجل: إن كنت كذبت فأرنا به. فمات مكانه.

وقال مهدى بن ميمون، عن غيلان بن جرير، قال: حبس السلطان ابن أخى مطرف، فلبس مطرف خُلقان ثيابه، وأخذ عكازًا، وقال: أستكين لربى، لعله أن يشفعنى فى ابن أخى.

قال خليفة بن خياط: مات مطرف سنة ست وثمانين. وقيل فى وفاته غير ذلك كما مضى.

٤٤٦- زيد بن وهب(١٤٢) (ع)

الإمام، الحجة، أبو سليمان الجُهَنى، الكوفى، مخضرم قديم. ارتحل إلى لقاء النبى ﷺ وصحبته، فَقُبِضَ ﷺ وزيد فى الطريق- على ما بلغنا.

سمع عمر، وعليًا، وابن مسعود، وأبا ذر الغفارى، وحذيفة بن اليمان، وطائفةً. وقرأ القرآن على ابن مسعود.

حـدث عنه: حبيب بن أبى ثابت، وعبد العزيز بن رفيع، وحصين بن عبد الرحمن، وسليمان الأعمش، وإسماعيل بن أبى خالد، وآخرون.

توفى بعد وقعة الجماجم(١٤٣)، فى حدود سنة ثلاث وثمانين.

قال ابن سعد: شهد مع علىٍّ مشاهده. وغزا فى أيام عمر أذربيجان. وقال الأعمش: رأيته يصفر لحيته. وثَّقه: ابن سعد.

٤٤٧- حفص بن عاصم(١٤٤) (ع)

ابن عمر بن الخطاب، القرشى العمرى، المدنى، الفقيه.

حـدث عن: أبيه، وعمه؛ عبد اللَّه بن عمر، وأبى هريرة، وعبد اللَّه بن بُحَينة، وأبى سعيد بن المعلى، وغيرهم.

---

(١٤٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١٠٢)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٣٥٢)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٦٠٠)، حلية الأولياء (٤/ ١٧١)، الاستيعاب (٢/ ٥٥٩)، أسد الغابة (٢/ ٢٤٣)، الكاشف (١ / ترجمة ١٧٧٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٥٨)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٢٧)، الإصابة (١/ ترجمة رقم ٣٠٠١)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٢٨٢).

(١٤٣) دير الجماجم: بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها على طرف البر للسالك إلى البصرة. وكانت الوقعة عند هذا الموضع بين الحجاج وابن الأشعث التى كُسر فيها ابنُ الأشعث وقُتل القراء.

(١٤٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٢٧٤٧)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٧٩٦)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣٥٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٠٢)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٥٠٦).

روى عنه : بنوه؛ عمر، وعيسى، ورباح، وابن عمه؛ سالم بن عبد اللَّه، وقرابته؛ عمر ابن محمد بن زيد، وسعد بن إبراهيم وابن شهاب الزُّهريان، وخبيب بن عبد الرحمن، وجماعة. وكان من سروات الرجال. متفق على الاحتجاج به. توفى: فى حدود سنة تسعين.

٤٤٨- أيوب القِرِّيَّة(١٤٥)

هو أيوب بن يزيد بن قيس بن زُرارة النمَرى، الهلالى، الأعرابى.

صحب الحجاج، ووفد على الخليفة عبد الملك. وكان رأسًا فى البلاغة، والبيان، واللغة. ثم إنه خرج على الحجاج مع ابن الأشعث؛ لأن الحجاج نفذه إلى ابن الأشعث إلى سجستان رسولاً. فأمره ابن الأشعث أن يقوم ويسب الحجاج، ويخلعه، أو ليقتلنه، ففعل مكرهًا. ثم أسر أيوب، ولما ضرب الحجاج عنقه، ندم، وذلك فى سنة أربع وثمانين. وله كلام بليغ متداول.

٤٤٩- قيس بن أبى حازم(١٤٦) (ع)

العالم، الثقة، الحافظ، أبو عبد اللَّه البَجَلى، الأحمسى، الكوفى. واسم أبيه: حصين ابن عوف. وقيل: عوف بن عبد الحارث بن عوف بن حُشيش بن هلال. وفى نسبه اختلاف. وبَجيلة: هم بنو أنمار.

أسلم وأتى النبى ﷺ ليبايعه، فقبض نبى اللَّه وقيس فى الطريق، ولأبيه أبى حازم صحبة. وقيل: إن لقيس صحبةً، ولم يثبت ذلك. وكان من علماء زمانه.

روى عن: أبى بكر، وعمر، وعثمان، وعلى، وعمار، وابن مسعود، وخالد، والزبير، وخباب، وحذيفة، ومعاذ، وطلحة، وسعد، وسعيد بن زيد، وعائشة، وأبى موسى، وعمرو، ومعاوية، والمغيرة، وبلال، وجرير، وعدى بن عميرة، وعقبة بن عامر، وأبى مسعود عقبة بن عمرو، وخلق.

---

(١٤٥) ترجمته فى تاريخ الإسلام (٣/ ٢٤٢)، العبر (١/ ٩٧)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٠٧). شذرات الذهب (١/ ٩٣).

(١٤٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٦٧)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٦٤٨)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٥٧٩)، تاريخ بغداد (١٢/ ٤٥٢)، الاستيعاب (٣/ ١٢٨٥)، أسد الغابة (٤/ ٢١١)، تاريخ الإسلام (٤/ ٦٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٤٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٦٦٦)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٨٦)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٢٧٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٨٦٩).

وعنه: أبو إسحاق السبيعى، والمغيرة بن شُبَيل، وبيان بن بشر، وإسماعيل بن أبى خالد، وسليمان الأعمش، ومجالد بن سعيد، وعمر بن أبى زائدة، والحكم بن عتيبة، وأبو حريز عبد اللَّه بن حسين قاضى سجستان- إن صح- وعيسى بن المسيب البجلى، والمسيب بن رافع وآخرون.

قال على بن المدينى: روى عن بلال، ولم يلقه. ولم يسمع من أبى الدرداء، ولا سلمان.

وقال سفيان بن عيينة: ما كان بالكوفة أحد أروى عن أصحاب رسول اللَّه ﷺ من قيس ابن أبى حازم.

وقال أبو داود: أجود التابعين إسناداً قيس. وقد روى عن تسعة من العشرة، ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف.

وقال يعقوب بن شيبة: أدرك قيس أبا بكر الصديق، وهو رجل كامل. . .، إلى أن قال: وهو متقن الرواية؛ وقد تكلم أصحابنا فيه، فمنهم: من رفع قدره، وعظمه، وجعل الأحاديث عنه من أصح الأسانيد.

ومنهم من حمل عليه، وقال: له أحاديث مناكير. والذين أطروه حملوا عنه هذه الأحاديث على أنها عندهم غير مناكير، وقالوا: هى غرائب.

ومنهم من لم يحمل عليه فى شىء من الحديث، وحمل عليه فى مذهبه، وقالوا: كان يحمل على علىٍّ. والمشهور: أنه كان يقدم عثمان، ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه.

ومنهم من قال: إنه مع شهرته لم يرو عنه كبير أحد، وليس الأمر عندنا كما قال هؤلاء. وأرواهم عنه: إسماعيل بن أبى خالد، وكان ثقةً، ثبتًا. وبيان بن بشر، وكان ثقةً، ثبتًا، . . .، وذكر جماعةً.

وقال عبد الرحمن بن خراش: هو كوفى جليل، ليس فى التابعين أحد روى عن العشرة إلا قيس بن أبى حازم.

وروى معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين، قال: قيس بن أبى حازم أوثق من الزهرى، ومن السائب بن يزيد.

وروى أحمد بن أبى خيثمة، عن ابن معين: ثقة. وكذا وثقه غير واحد.

وروى على بن المدينى، أن يحيى بن سعيد قال له: قيس بن أبى حازم منكر الحديث. قال: ثم ذكر له يحيى أحاديث مناكير، منها: حديث «كلاب الحوأب»[١٤٧].

وقال أبو سعيد الأشج: سمعت أبا خالد الأحمر يقول لابن نمير: يا أبا هشام، أما تذكر إسماعيل بن أبى خالد وهو يقول: حدثنا قيس بن أبى حازم، هذه الأسطوانة- يعنى: أنه فى الثقة مثل هذه الأسطوانة.

وقال يحيى بن أبى غنية: حدثنا إسماعيل بن أبى خالد، قال: كبر قيس حتى جاز المائة بسنين كثيرة، حتى خرف، وذهب عقله. قال: فاشتروا له جاريةً سوداء أعجميةً. قال: وجعل فى عنقها قلائد من عهن وودع وأجراس من نحاس، فجُعلت معه فى منزله، وأغلق عليه باب. قال: وكنا نطلع إليه من وراء الباب وهو معها. قال: فيأخذ تلك القلائد بيده، فيحركها، ويعجب منها، ويضحك فى وجهها. رواها: يحيى بن سليمان الجعفى، عن يحيى.

روى أحمد بن زهير، عن ابن معين، قال: مات سنة سبع، أو ثمان وتسعين. وقال خليفة، وأبو عبيد: مات سنة ثمان وتسعين. وقال الهيثم بن عدى: مات فى آخر خلافة سليمان بن عبد الملك. وشذ الفلاس، فقال: مات سنة أربع وثمانين.

ولا عبرة بما رواه: حفص بن سلم السمرقندى- فقد اتهم- عن إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس، قال: دخلت المسجد مع أبى، فإذا رسول اللّه ﷺ يخطب وأنا ابن سبع أو ثمان سنين. فهذا لو صح، لكان قيس هذا هو قيس بن عائذ صحابى صغير، فإن قيس بن أبى حازم، قال: أتيت رسول اللّه ﷺ لأبايعه، فجئت وقد قبض. رواه: السرى بن إسماعيل، عنه.

وقيل: كان قيس فى جيش خالد بن الوليد، إذ قدم الشام على بَرِّيَّة السماوة.

---

(١٤٧) الحوأب: موضع بئر بين مكة والبصرة، نبحت كلابه على عائشة أم المؤمنين- رضى اللّه عنها- عند مقبلها إلى البصرة فى وقعة الجمل. وحديث كلاب الحوأب أخرجه أحمد (٦/ ٥٢ و٩٧) من طريق إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس بن أبى حازم قال: لما أقبلت عائشة بلغت مياه بنى عامر ليلاً نبحت الكلاب، قالت: أىُّ ماء هذا؟ قالوا: ماء الحوأب؛ قالت: ما أظننى إلاَّ أننى راجعة، وقال بعض من كان معها: بل تقدمين فيراك المسلمون فيصلح اللّه- عز وجل- ذات بينهم، قالت: إن رسول اللّه ﷺ قال لها ذات يوم: «كيف بإحداكنَّ تنبح عليها كلابُ الحوأب» وإسناده صحيح. وقد خرجته فى كتاب [منهاج السنة] لابن تيمية بأوسع من هذا فراجعه ثمَّ إن شئت.

وروى الحكم بن عتيبة، عن قيس، قال: أمنا خالد باليرموك فى ثوب واحد.

وروى مجالد، عن قيس، قال: دخلت على أبى بكر فى مرضه، وأسماء بنت عميس تروحه، فكأنى أنظر إلى وشم فى ذراعها، فقال لأبى: يا أبا حازم، قد أجزت لك فرسك.

٤٥٠ - العلاء بن زياد[١٤٨] (ق)

ابن مطر بن شريح، القدوة، العابد، أبو نصر العدوى، البصرى. أرسل عن النبى ﷺ.

وحدث عن: عمران بن حصين، وعياض بن حمار، وأبى هريرة، ومُطَرِّف بن الشخير، وغيرهم.

روى عنه: الحسن، وأسيد بن عبد الرحمن الخثعمى، وقتادة، ومطر الوراق، وأوفى بن دلْهَم، وإسحاق بن سويد، وآخرون.

وكان ربانيًا، تقيًا، قانتًا للَّه، بكَّاءً من خشية اللَّه.

قال قتادة: كان العلاء بن زياد قد بكى حتى غشى بصره، وكان إذا أراد أن يقرأ أو يتكلم، جهشه البكاء، وكان أبوه قد بكى حتى عمى.

وقال هشام بن حسان: كان قوت العلاء بن زياد رغيفًا كل يوم. وقال أوفى بن دلهم: وكان للعلاء بن زياد مال ورقيق، فأعتق بعضهم، وباع بعضهم، وتعبد، وبالغ، فكلم فى ذلك، فقال: إنما أتذلل للَّه، لعله يرحمنى.

وعن عبد الواحد بن زيد، قال: أتى رجل العلاء بن زياد، فقال: أتانى آت فى منامى، فقال: ائت العلاء بن زياد، فقل له: لِمَ تبكى؟ قد غفر لك. قال: فبكى، وقال: الآن حين لا أهدأ.

وقال سلمة بن سعيد: رؤى العلاء بن زياد أنه من أهل الجنة، فمكث ثلاثًا لا ترقأ له دمعة ولا يكتحل بنوم، ولا يذوق طعامًا. فأتاه الحسن، فقال: أى أخى، أتقتل نفسك أن بُشِّرْتَ بالجنة! فازداد بكاءً، فلم يفارقه حتى أمسى، وكان صائمًا، فطعم شيئًا. رواها: عبيد اللَّه العنسى، عن سلمة.

---

(١٤٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢١٧)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٣١٣٣)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٩٦١)، حلية الأولياء (٢/ ٢٤٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ٤١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٣٩٩)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٨١)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٥١١).

جعفر بن سليمان: سمعت مالك بن دينار، وسأل هشام بن زياد العدوى، فقال: تجهز رجل من أهل الشام للحج، فأتاه آت فى منامه: ائت البصرة، فائت العلاء بن زياد، فإنه رجل ربعة، أقصم الثنية، بسام، فبشره بالجنة. فقال: رؤيا ليست بشىء. فأتاه فى الليلة الثانية، ثم فى الثالثة، وجاءه بوعيد، فأصبح، وتجهز إلى العراق، فلما خرج من البيوت، إذا الذى أتاه فى منامه يسير بين يديه، فإذا نزل فقده. قال: فجاء، فوقف على باب العلاء، فخرجت إليه، فقال: أنت العلاء؟ قلت: لا، انزل- رحمك اللَّه- فضع رحلك. قال: لا، أين العلاء؟ قلت: فى المسجد. فجاء العلاء، فلما رأى الرجل، تبسم، فبدت ثنيته، فقال: هذا- واللَّه- هو. فقال العلاء: هلا حططت رحل الرجل، ألا أنزلته! قال: قلت له، فأبى. قال العلاء: انزل- رحمك اللَّه- . قال: أخلنى. فدخل العلاء منزله، وقال: يا أسماء، تحولى. فدخل الرجل، فبشره برؤياه، ثم خرج، فركب، وأغلق العلاء بابه، وبكى ثلاثة أيام- أو قال: سبعةً- لا يذوق فيها طعامًا ولا شرابًا. فسمعته يقول فى خلال بكائه: أنا، أنا. وكنا نهابه أن نفتح بابه، وخشيت أن يموت، فأتيت الحسن، فذكرت له ذلك، فجاء، فدق عليه، ففتح، وبه من الضر شىء اللَّه به عليم. ثم كلم الحسن؛ فقال: ومن أهل الجنة- إن شاء اللَّه- أفقاتل نفسك أنت؟ قال هشام: فحدثنا العلاء- لى وللحسن- بالرؤيا، وقال: لا تحدثوا بها ما كنت حيًا.

قتادة، عن العلاء بن زياد، قال: ما يضرك شهدت على مسلم بكفر، أو قتلته.

وقال هشام بن حسان: كان العلاء يصوم حتى يخضر، ويصلى حتى يسقط، فدخل عليه أنس والحسن، فقالا: إن اللَّه لم يأمرك بهذا كله.

قال أحمد بن حنبل: أخبرت عن مبارك بن فضالة، عن حميد بن هلال، قال: دخلت مع الحسن على العلاء بن زياد، وقد أسله الحزن، وكانت له أخت تندف عليه القطن غدوةً وعشيةً، فقال: كيف أنت يا علاء؟ قال: واحزناه على الحزن.

حميد بن هلال، عن العلاء بن زياد، قال: رأيت الناس فى النوم، يتبعون شيئًا، فتبعته، فإذا عجوز كبيرة هتماء عوراء، عليها من كل حلية وزينة، فقلت: ما أنت؟ قالت: أنا الدنيا. قلت: أسأل اللَّه أن يبغضك إلىَّ. قالت: نعم، إن أبغضت الدراهم.

روى الحارث بن نبهان، عن هارون بن رئاب، عن العلاء، بنحوه.

جعفر بن سليمان الضُّبَعى: حدثنا هشام بن زياد أخو العلاء: أن العلاء كان يحيى ليلة

الجمعة، فنام ليلة جمعة، فأتاه من أخذ بناصيته، فقال: قم يا ابن زياد، فاذكر اللَّه يذكرك. فقام، فما زالت تلك الشعرات التى أخذها منه قائمةً حتى مات.

قال البخارى فى تفسير «حم، المؤمن» فى: ﴿**لا تقنطوا من رحمة الله**﴾ [الزمر: ٥٣]: روى حميد بن هلال، عن العلاء بن زياد، قال: رأيت فى النوم الدنيا عجوزاً شوهاء هتماء، عليها من كل زينة وحلية، والناس يتبعونها، قلت: ما أنت؟ قالت: الدنيا. . . ، وذكر الحكاية(١٤٩).

ذكر أبو حاتم بن حبان: أن العلاء بن زياد توفى فى أخرة ولاية الحجاج، سنة أربع وتسعين

قرأت على إسحاق الأسدى: أخبركم يوسف بن خليل، أنبأنا أبو المكارم التيمى، أنبأنا أبو على الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا فاروق وحبيب بن الحسن فى جماعة، قالوا: أنبأنا أبو مسلم الكَشّى، حدثنا عمرو بن مرزوق، أنبأنا عمران القطان، عن قتادة، عن العلاء ابن زياد، عن أبى هريرة: أن النبى ﷺ قال: «**الجنة لبنة من ذهب، ولبنة من فضة**». رواه: مطر الوراق، عن العلاء، مثله. إسناده قوى(١٥٠).

فأما «العلاء بن زياد»: فشيخ آخر، بصرى، يروى عن: الحسين، روى عنه: حماد بن زيد، روى له: النسائى. وقد جعل شيخنا أبو الحجاج الحافظ الترجمتين واحدةً، ولا يستقيم ذلك.

٤٥١ - عبد اللَّه بن مَعْقِل(١٥١) (خ، م، د، س)

ابن مُقرِّن، الإمام، أبو الوليد المزنى، الكوفى. لأبيه صحبة.

---

(١٤٩) ليس فى صحيح البخارى، إنما أورد البخارى (٨/ ٥٥٣) فى ترجمة الباب (٤٠ سورة المؤمن) عن العلاء بن زياد قال: كان العلاء بن زياد يذكر النار، فقال رجل: لم تقنِّط الناس؟ قال: وأنا أقدر أن أقنِّط الناس؟ واللَّه - عز وجل - يقول: ﴿**يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله**﴾ [الزمر: ٥٣]، ويقول: ﴿**وأن المسرفين هم أصحاب النار** ﴿٤٣﴾﴾ [غافر: ٤٣]، ولكنكم تحبون أن تبشروا بالجنة على مساوئ أعمالكم، وإنما بعث اللَّه محمداً ﷺ مُبشراً بالجنة لمن أطاعه، ومنذراً بالنار لمن عصاه».

(١٥٠) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٢)، والبزار (٣٥٠٩)، والطبرانى فى «الأوسط» (٢٥٥٣)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٢/ ٢٤٨)، وفى «صفة الجنة» له (١٣٧) من طريق عمران القطان، عن قتادة، عن العلاء بن زياد العدوى، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال بناءُ الجنة لَبنةٌ من ذهب، ولَبنةٌ من فضَّة».

(١٥١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١٧٥)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٦١٥)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٧٨٠)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٠٣٧)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٧٠)، تهذيب التهذيب (٦/ ٤٠)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٨٣٧).

حدث عن: أبيه. وعن: على، وابن مسعود، وكعب بن عجرة، وجماعة.

وعنه: أبو إسحاق السبيعى، وعبد الملك بن عمير، ويزيد بن أبى زياد، وأبو إسحاق سليمان بن فيروز الشيبانى، وآخرون.

ذكره أحمد بن عبد اللّه العجلى، فقال: ثقة، من خيار التابعين.

توفى سنة ثمان وثمانين.

٤٥٢- عبد اللّه بن مَعْبَد[١٥٢] (م، ٤)

الزِّمَّانى، بصرى، ثقة، جليل.

روى عن: ابن مسعود، وأبى هريرة، وأبى قتادة.

حدث عنه: ثابت البنانى، وقتادة، وغيلان بن جرير، وآخرون. مات: قبل المائة.

٤٥٣- أبو العالية[١٥٣] (ع)

رفيع بن مهران، الإمام، المقرئ، الحافظ، المفسر، أبو العالية الرياحى، البصرى، أحد الأعلام. كان مولىً لامرأة من بنى رياح بن يربوع، ثم من بنى تميم.

أدرك زمان النبى ﷺ وهو شاب، وأسلم فى خلافة أبى بكر الصديق، ودخل عليه.

وسمع من عمر، وعلى، وأبىٍّ، وأبى ذر، وابن مسعود، وعائشة، وأبى موسى، وأبى أيوب، وابن عباس، وزيد بن ثابت، وعدة.

وحفظ القرآن، وقرأه على: أبى بن كعب، وتصدر لإفادة العلم، وبَعُدَ صيته. قرأ عليه: أبو عمرو بن العلاء- فيما قيل- وما ذاك ببعيد فإنه تميمى، وكان معه ببلده، وأدرك من حياة أبى العالية نيفًا وعشرين سنةً.

---

(١٥٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٦٢٢)، الجرح والتعديل(٥/ ترجمة ٨٠٥)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٠٣٦)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٧٠)، تهذيب التهذيب (٦/ ٤٠)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة رقم ٣٨٣٦).

(١٥٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ١١٢)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١١٠٣)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٣١٢)، الحلية لأبى نعيم (٢/ ٢١٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٥٠)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣١٩) و(٤/ ٧٩)، العبر (١/ ١٠٩)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٧٤٠)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢١٠٠).

قال أبو عمرو الداني : أخذ أبو العالية القراءة عَرْضًا عن : أبي ، وزيد ، وابن عباس . ويقال : قرأ على عمر .

روى عنه القراءة عرضًا شعيب بن الحبحاب ، وآخرون .

قال قتادة : قال أبو العالية : قرأت القرآن بعد وفاة نبيكم ﷺ بعشر سنين .

وروى مُعتمر بن سليمان ، وغيره ، عن هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، قالت : قال لى أبو العالية : قرأت القرآن على عمر - رضى اللَّه عنه - ثلاث مرار .

وعن أبى خلدة ، عن أبى العالية ، قال : كان ابن عباس يرفعنى على السرير ، وقريش أسفل من السرير ، فتغامزت بى قريش . فقال ابن عباس : هكذا العلم يزيد الشريف شرفًا ، ويُجلس المملوك على الأسرة .

قلت : هذا كان سرير دار الإمرة ، لما كان ابن عباس متوليها لعلى ، رضى اللَّه عنهما .

قال أبو بكر بن أبى داود : وليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبى العالية ، وبعده : سعيد بن جبير . وقد وثق أبا العالية : الحافظان ؛ أبو زرعة ، وأبو حاتم .

قال خالد أبو المهاجر : عن أبى العالية : كنت بالشام مع أبى ذر .

وقال أبو خلدة خالد بن دينار : سمعت أبا العالية يقول : كنا عبيدًا مملوكين ، منا من يؤدى الضرائب ، ومنا من يخدم أهله ، فكنا نختم كل ليلة ، فشق علينا ، حتى شكا بعضنا إلى بعض ، فلقينا أصحاب رسول اللَّه ﷺ فعلمونا أن نختم كل جمعة ، فصلينا ، ونمنا ، ولم يشق علينا .

قال أبو خلدة : ذُكرَ الحسن البصرى لأبى العالية ، فقال : رجل مسلم ، يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، وأدركنا الخير ، وتعلمنا قبل أن يولد . وكنت آتى ابن عباس ، وهو أمير البصرة ، فيجلسنى على السرير ، وقريش أسفل .

وروى جرير ، عن مغيرة ، قال : كان أشبه أهل البصرة علمًا بإبراهيم النخعى أبو العالية .

وقال أبو جعفر الرازى : عن الربيع بن أنس ، عن أبى العالية ، قال : كنت أرحل إلى الرجل مسيرة أيام لأسمع منه ، فأتفقد صلاته ، فإن وجدته يحسنها ، أقمت عليه ، وإن أجده يضيعها ، رحلت ولم أسمع منه ، وقلت : هو لما سواها أضيع .

قال شعيب بن الحبحاب : حابيت أبا العالية فى ثوب ، فأبى أن يشترى منى الثوب .

قال أبو خلدة : قال أبو العالية : لما كان زمان على ومعاوية ، وإنى لشاب ، القتال أحب إلى من الطعام الطيب ، فتجهزت بجهاز حسن حتى أتيتهم ، فإذا صفان ما يرى طرفاهما ، إذا

كبر هؤلاء، كبر هؤلاء، وإذا هلل هؤلاء، هلل هؤلاء، فراجعت نفسى، فقلت: أى الفريقين أنزِّله كافرًا؟ ومن أكرهنى على هذا؟ قال: فما أمسيت حتى رجعت، وتركتهم.

قال عاصم الأحول: كان أبو العالية إذا جلس إليه أكثر من أربعة، قام، فتركهم.

معمر، عن عاصم، عن أبى العالية، قال: أنتم أكثر صلاةً وصيامًا ممن كان قبلكم، ولكن الكذب قد جرى على ألسنتكم.

زيد بن الحباب: حدثنا خالد بن دينار، عن أبى العالية، قال: تعلمت الكتابة والقرآن، فما شعر بى أهلى، ولا رئى فى ثوبى مداد قط.

ابن عيينة: سمعت عاصمًا الأحول، يحدث عن أبى العالية، قال: تعلموا القرآن، فإذا تعلمتموه، فلا ترغبوا عنه، وإياكم وهذه الأهواء، فإنها توقع العداوة والبغضاء بينكم، فإنا قد قرأنا القرآن قبل أن يقتل- يعنى: عثمان- بخمس عشرة سنةً. قال: فحدثت به الحسن، فقال: قد نصحك- واللَّه- وصدقك.

أبو نعيم: حدثنا أبو خلدة، عن أبى العالية، قال: ما مسست ذكرى بيمينى منذ ستين، أو سبعين سنةً.

حماد بن سلمة، عن ثابت، أن أبا العالية قال: إنى لأرجو أن لا يهلك عبد بين نعمتين: نعمة يحمد اللَّه عليها، وذنب يستغفر اللَّه منه.

وقال أبو خلدة: سمعت أبا العالية يقول: تعلموا القرآن خمس آيات، خمس آيات، فإنه أحفظ عليكم، وجبريل كان ينزل به خمس آيات، خمس آيات.

قتيبة: حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: أول من أذن بما وراء النهر: أبو العالية الرياحى.

أبو خلدة، قال: كان أبو العالية إذا دخل عليه أصحاب، يرحب بهم، ويقرأ: ﴿**وَإِذَا جاءَكَ الَّذين يُؤْمِنُون بِآياتِنَا فقُلْ سَلامٌ عليْكُمْ**﴾ الآية [الأنعام: ٥٤].

محمد بن مصعب، عن أبى جعفر الرازى، عن الربيع، عن أبى العالية، قال: إن اللَّه قضى على نفسه أن: من آمن به هداه، وتصديق ذلك فى كتاب اللَّه: ﴿**وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّه يَهْدِ قَلْبَهُ**﴾ [التغابن: ١١]. ومن توكل عليه كفاه، وتصديق ذلك فى كتاب اللَّه: ﴿**وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّه فَهُوَ حَسْبُهُ**﴾ [الطلاق: ٣]. ومن أقرضه جازاه، وتصديق ذلك فى كتاب اللَّه: ﴿**مَن ذَا الَّذى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً**﴾ [البقرة: ٢٤٥]. ومن استجار من عذابه أجاره، وتصديق ذلك فى كتاب اللَّه: ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّه جَمِيعًا**﴾ [آل عمران: ١٠٣]،

والاعتصام: الثقة باللَّه. ومن دعاه أجابه، وتصديق ذلك فى كتاب اللَّه: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦].

ومن مراسيل أبى العالية الذى صح إسناده إليه: الأمر بإعادة الوضوء، والصلاة على من ضحك فى الصلاة. وبه يقول أبو حنيفة، وغيره من أئمة العلم.

وقال أبو حاتم: حدثنا حرملة، سمعت الشافعى يقول: حديث أبى العالية الرياحى قال أبو حاتم- يعنى: ما يروى فى الضحك فى الصلاة.

وروى حماد بن زيد، عن شعيب بن الحبحاب، قال: قال أبو العالية: اشترتنى امرأة، فأرادت أن تعتقنى، فقال بنو عمها: تعتقينه، فيذهب إلى الكوفة، فينقطع؟! فأتت لى مكانًا فى المسجد، فقالت: أنت سائبة- تريد: لا ولاء لأحد عليك- قال: فأوصى أبو العالية بماله كله

وقال أبو خلدة: عن أبى العالية، قال: ما تركت من مال، فثلثه فى سبيل اللَّه، وثلثه فى أهل بيت النبى ﷺ وثلثه فى الفقراء. قلت له: فأين مواليك؟ قال: السائبة يضع نفسه حيث شاء

همام بن يحيى: حدثنا قتادة، عن أبى العالية، قال: قرأت المحكم بعد وفاة نبيكم ﷺ بعشر سنين، فقد أنعم اللَّه على بنعمتين، لا أدرى أيهما أفضل: أن هدانى للإسلام، ولم يجعلنى حروريًا(١٥٤).

قال أبو خلدة: سمعت أبا العالية يقول: زارنى عبد الكريم أبو أمية، وعليه ثياب صوف، فقلت له: هذا زى الرهبان، إن المسلمين إذا تزاوروا، تجملوا.

وروى حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول: أن أبا العالية أوصى مورقًا العجلى أن يجعل فى قبره جريدتين.

وقال مورق: وأوصى بريدة الأسلمى-رضى اللَّه عنه-أن يوضع فى قبره جريدتان(١٥٥).

---

(١٥٤) الحرورية نسبة إلى حَرُوراء، قرية من قرى الكوفة، تجمع فيها المحكِّمة الأولى الذين خرجوا على علىٍّ ابن أبى طالب بعد تحكيم المحكمين، فاجتمعوا فيها، وكان رأسهم عبد اللَّه بن الكوَّاء وحرقوص بن زهير البجلى المعروف بذى الثديَّة، وعدَّة فكفروا عليًا وتبرؤوا منه فحاربهم بالنهروان فقتلهم وقتل ذا الثديَّة. راجع الملل والنحل للشهرستانى (١/ ١١٥).

(١٥٥) أخرجه البخارى معلقًا (٣/ ٢٢٢) باب الجريدة على القبر، ووصله ابن سعد فى «الطبقات» (٧/ ٨) من طريق عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول قال: قال مورّق: أوصى بريدة الأسلمى أن توضع فى قبره جريدتان. فكان مات بأدنى خراسان فلم توجد إلاَّ فى جوالق حمَّار». =

قرأت على إسحاق الأسدى: أخبركم ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم التيمى، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن ثابت، عن أبى العالية، قال: ما ترك عيسى ابن مريم- عليه السلام- حين رفع إلا مدرعة صوف، وخُفَّى راعٍ، وقذافةً يقذف بها الطير.

قال أبو خلدة: مات أبو العالية فى شوال، سنة تسعين.

وقال البخارى، وغيره: مات سنة ثلاث وتسعين.

وشذ المدائنى، فَوَهِمَ، وقال: مات سنة ست ومائة.

٤٥٤- عمران بن حطّان[١٥٦] (خ، د، ت)

ابن ظَبْيان، السدوسى البصرى. من أعيان العلماء، لكنه من رؤوس الخوارج.

حدث عن: عائشة، وأبى موسى الأشعرى، وابن عباس.

روى عنه: ابن سيرين، وقتادة، ويحيى بن أبى كثير.

قال أبو داود: ليس فى أهل الأهواء أصح حديثًا من الخوارج. ثم ذكر عمران بن حطان، وأبا حسان الأعرج.

قال الفرزدق: عمران بن حطان من أشعر الناس؛ لأنه لو أراد أن يقول مثلنا، لقال، ولسنا نقدر أن نقول مثل قوله.

حدث سلمة بن علقمة، عن ابن سيرين، قال: تزوج عمران خارجيةً، وقال: سأردها. قال: فصرفته إلى مذهبها. فذكر المدائنى: أنها كانت ذات جمال، وكان دميمًا، فأعجبته يومًا، فقالت: أنا وأنت فى الجنة، لأنك أعطيتَ، فشكرتَ، وابتليتُ، فصبرتُ.

قال الأصمعى: بلغنا أن عمران بن حطان كان ضيفًا لروح بن زنباع، فَذَكَره لعبد الملك، فقال: اعرض عليه أن يأتينا. فهرب، وكتب:

= قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

(١٥٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ١٥٥)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٨٢٢)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٦٤٣)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٣٣٠)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٨٤)، العبر (١/ ٩٨)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٢٧)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٤٢٥)، شذرات الذهب (١/ ٩٥)، خزانة الأدب(٥/ ٣٥٠).

يا روح! كم من كـريـم قـد نزلتُ بـه ... قــد ظن ظنك من لخم وغــســان؟
حتى إذا خفـتـه، زايلت منزلـــــه ... من بعـد مـا قـيل عـمـران بن حطان
قـد كنت ضـيـفك حـولاً مـا تُروِّعُنـى ... فـيـــه طوارق من إنس ولا جـــان
حـتى أردت بـى العُظمى فـأوحـشنى ... ما يوحش الناس من خوف ابن مروان
لو كنت مـسـتـغـفـرًا يومًا لطاغيــــة ... كنت المقـــدم فى ســـر وإعـــلان
لكـن أبت لى آيـاتٌ مـفـصلَّــــــةٌ ... عـقـد الولاية فى «طه» و«عـمـران»

ومن شعره فى مصرع على، رضى اللَّه عنه:

يا ضربةً من تقى ما أراد بهــــا ... إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا
إنى لأذكره حينًا فأحسبـــــه ... أوفى البرية عند اللَّـــــه ميزانا
أكرم بقوم بطون الطير قبرهـــم ... لم يخلطوا دينهم بغيًا وعـــدوانا

فبلغ شعره عبد الملك بن مروان، فأدركته حمية لقرابته من على- رضى اللَّه عنه- فنذر دمه، ووضع عليه العيون. فلم تحمله أرض، فاستجار بروح بن زنباع، فأقام فى ضيافته، فقال: ممن أنت؟ قال: من الأزد. فبقى عنده سنةً، فأعجبه إعجابًا شديدًا، فسمر روح ليلةً عند أمير المؤمنين، فتذاكرا شعر عمران هذا. فلما انصرف روح، تحدث مع عمران بما جرى، فأنشده بقية القصيد. فلما عاد إلى عبد الملك، قال: إن فى ضيافتى رجلاً ما سمعت منه حديثًا قط إلا وحدثنى به وبأحسن منه، ولقد أنشدنى تلك القصيدة كلها. قال: صفه لى. فوصفه له، قال: إنك لتصف عمران بن حطان، اعرض عليه أن يلقانى. قال: فهرب إلى الجزيرة، ثم لحق بعُمان، فأكرموه.

وعن قتادة، قال: لقينى عمران بن حطان، فقال: يا أعمى، احفظ عنى هذه الأبيات:

حتى متى تُسقَى النفوسُ بكأسها ... ريبَ المنون، وأنت لاه ترتـعُ؟
أفقد رضــــيت بأن تُعلَّل بالمُنَــى ... وإلى المنية كل يوم تدفــــعُ؟
أحــــــــلامُ نوم أو كظلٍّ زائل ... إن اللبيب بمثلها لا يخـــــدعْ
فتزَّودنَّ ليـــــــوم فقرك دائبا ... واجمع لنفسك لا لغيرك تَجمَعُ

وبلغنا أن الثورى كان كثيرًا ما يتمثل بأبيات عمران هذه:

أرى أشقياء الناس لا يســأمونها ... على أنهم فيها عُراةٌ وجـــوَّعْ
أراها وإن كانت تُحَـــــبُّ فإنها ... سحابةُ صيف، عن قليل تقشَّعْ

كَرَكْبٍ قَضَوا حاجاتِهم وترحَّلُوا　　طريقُهم بادى العلامة مَهْيَــــعُ

قال عبد الباقى بن قانع الحافظ: توفى عمران بن حطان سنة أربع وثمانين.

٤٥٥- عبَّاد بن عبد اللَّه(١٥٧) (ع)

ابن الزبير بن العوام، الإمام الكبير، القاضى، أبو يحيى القرشى، الأسدى. كان عظيم المنزلة عند والده أمير المؤمنين، فاستعمله على القضاء، وغير ذلك. وكانوا يظنون أن أباه تعهد إليه بالخلافة.

حدث عن: أبيه، وجدته؛ أسماء، وخالة أبيه؛ عائشة.

حدث عنه: ابنه؛ يحيى، وابن عمه؛ هشام بن عروة، وابن أبى مليكة، وابن أخيه؛ عبد الواحد بن حمزة، وابن عمه؛ محمد بن جعفر بن الزبير، وآخرون.

وله ترجمة حسنة فى «النسب»(١٥٨)، ولم أظفر له بوفاة.

٤٥٦- سعيد بن المُسيِّب(١٥٩) (ع)

ابن حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة، الإمام، العلم، أبو محمد القرشى، المخزومى، عالم أهل المدينة، وسيد التابعين فى زمانه. ولد: لسنتين مضتا من خلافة عمر- رضى اللَّه عنه-. وقيل: لأربع مضين منها، بالمدينة.

رأى عمر، وسمع عثمان، وعليًا، وزيد بن ثابت، وأبا موسى، وسعدًا، وعائشة، وأبا هريرة، وابن عباس، ومحمد بن مسلمة، وأم سلمة، وخلقًا سواهم. وقيل: إنه سمع من عمر.

وروى عن: أبى بن كعب مرسلاً، وبلال كذلك، وسعد بن عبادة كذلك، وأبى ذر، وأبى

---

(١٥٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٥٩٢)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٤١٩)، تهذيب التهذيب (٥/ ٩٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٣١٢).

(١٥٨) أى ترجمته فى «نسب قريش» للزبير بن بكار (١/ ٧٠) تحقيق الأستاذ محمود شاكر.

(١٥٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٢/ ٣٧٩) و(٥/ ١١٩)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٦٩٨)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٦٢)، الكنى للدولابى (٢/ ٩٦)، حلية الأولياء (٢/ ١٦١)، تاريخ الإسلام (٤/ ٤ و١١٨)، الكاشف (١/ ترجمة ١٩٧٩)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٨)، العبر (١/ ١١٠)، تهذيب التهذيب (٤/ ٨٤)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٥٤٢)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٢٨)، شذرات الذهب (١/ ١٠٢).

الدرداء كذلك. وروايته عن: على، وسعد، وعثمان، وأبى موسى، وعائشة، وأم شريك، وابن عمر، وأبى هريرة، وابن عباس، وحكيم بن حزام، وعبد اللَّه بن عمرو، وأبيه المسيِّب، وأبى سعيد: فى «الصحيحين»، وعن حسان بن ثابت، وصفوان بن أمية، ومعمر بن عبد اللَّه، ومعاوية، وأم سلمة: فى «صحيح مسلم». وروايته عن: جبير بن مطعم، وجابر، وغيرهما فى «البخارى». وروايته عن: عمر فى «السنن الأربعة». وروى أيضًا عن: زيد بن ثابت، وسراقة بن مالك، وصهيب، والضحاك بن سفيان، وعبد الرحمن بن عثمان التيمى. وروايته عن: عتاب بن أسيد فى «السنن الأربعة»، وهو مرسل. وأرسل عن: النبى ﷺ وعن: أبى بكر الصديق. وكان زَوْجَ بنت أبى هريرة، وأعلم الناس بحديثه.

روى عنه خلق، منهم: إدريس بن صبيح، وأسامة بن زيد الليثى، وإسماعيل بن أمية، وبشير، وعبد الرحمن بن حرملة، وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن، وعبد الكريم الجزرى، وعبد المجيد بن سهيل، وعبيد اللَّه بن سليمان العبدى، وعثمان بن حكيم، وعطاء الخراسانى، وعقبة بن حريث، وعلى بن جدعان، وعلى بن نفيل الحرانى، وعمارة بن عبد اللَّه بن طعمة، وعمرو بن شعيب، وعمرو بن دينار، وعمرو بن مرة، وعمرو بن مسلم الليثى، وغيلان بن جرير، والقاسم بن عاصم، وابنه؛ محمد بن سعيد، وقتادة، ومحمد بن صفوان، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى لبيبة، وأبو جعفر محمد بن على، ومحمد بن عمرو ابن عطاء، والزهرى، وابن المنكدر، ومعبد بن هرمز، ومعمر بن أبى حبيبة، وموسى بن وردان، وميسرة الأشجعى، وميمون بن مهران، وأبو سهيل نافع بن مالك، وأبو معشر نجيح السندى- وهو عند الترمذى- وهاشم بن هاشم الوقاصى، ويحيى بن سعيد الأنصارى، ويزيد بن قسيط، ويزيد بن نُعيم بن هزَّال، ويعقوب بن عبد اللَّه بن الأشج، ويونس بن سيف، وأبو جعفر الخطمى، وأبو قرة الأسدى، من «التهذيب».

وعنه: الزهرى، وقتادة، وعمرو بن دينار، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وبكير بن الأشج، وداود بن أبى هند، وسعد بن إبراهيم، وعلى بن زيد بن جدعان، وشريك بن أبى نمر، وعبد الرحمن بن حرملة، وبَشَرٌ كثير.

وكان ممن برز فى العلم والعمل. وقع لنا جملة من عالى حديثه.

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق القَرَافى، أنبأنا الفتح بن عبد اللَّه الكاتب، أنبأنا محمد بن عمر الشافعى، ومحمد بن أحمد الطرائفى، ومحمد بن على بن الداية، قالوا: أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المُسْلمة، أنبأنا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن الزهرى سنة ثمانين

وثلاث مائة، أنبأنا جعفر بن محمد الفريابى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدثنا حماد ابن سلمة، عن داود بن أبى هند، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة- رضى اللَّه عنه: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**ثلاث من كن فيه فهو منافق، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان**».

هذا صحيح، عال، فيه دليل على أن هذه الخصال من كبار الذنوب. أخرجه: مسلم، عن أبى نصر التمار، عن حماد بن سلمة. فوقع لنا بدلاً عاليًا مع علوه فى نفسه لمسلم ولنا. فإن أعلى أنواع الإبدال أن يكون الحديث من أعلى حديث صاحب ذلك الكتاب. ويقع لك بإسناد آخر أعلى بدرجة أو أكثر. واللَّه أعلم.

أخبرنا إسحاق الأسدى، أنبأنا يوسف الآدمى (ح)، وأنبأنا أحمد بن سلامة، قالا: أنبأنا أبو المكارم الأصبهانى، قال يوسف سماعًا، وقال الآخر إجازةً: أنبأنا أبو على الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن داود المكى، حدثنا حبيب كاتب مالك، حدثنا ابن أخى الزهرى، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن أبى بن كعب، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**قال لى جبريل: لَيَبكِ الإسلام على موت عمر**»(١٦٠).

هذا حديث منكر. وحبيب: ليس بثقة، مع أن سعيدًا عن أبى: منقطع.

عبد العزيز بن المختار، عن على بن زيد، حدثنى سعيد بن المسيب بن حَزْن: أن جده حَزْنًا أتى النبى ﷺ فقال: «**ما اسمك؟**». قال: حزن. قال: «**بل أنت سهل**». قال: يا رسول اللَّه! اسم سمانى به أبواى، وعرفت به فى الناس. فسكت عنه النبى ﷺ. قال سعيد: فما زلنا تُعرَف الحزونة فينا أهل البيت.

هذا حديث مرسل، ومراسيل سعيد محتج بها. لكن على بن زيد: ليس بالحجة. وأما الحديث فمروى بإسناد صحيح متصل، ولفظه: أن النبى ﷺ قال له: «**ما اسمك؟**». قال: حزن. قال: «**أنت سهل**». فقال: لا أغير اسمًا سمانيه أبى. قال سعيد: فما زالت تلك الحزونة فينا بعد(١٦١).

---

(١٦٠) ضعيف جدًا: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٢/ ١٧٥)، وفى إسناده حبيب بن أبى حبيب المصرى كاتب مالك، متروك، كذبه أبو داود وجماعة. وفيه الانقطاع بين سعيد وأبىٍّ.

(١٦١) صحيح: أخرجه البخارى (٦١٩٠) من طريق عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهرى، عن ابن المسيب، عن أبيه، به.

العطاف بن خالد، عن أبى حرملة، عن ابن المسيب، قال: ما فاتتنى الصلاة فى جماعة منذ أربعين سنةً.

سفيان الثورى، عن عثمان بن حكيم، سمعت سعيد بن المسيب يقول: ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنةً، إلا وأنا فى المسجد. إسناده ثابت.

حماد بن زيد: حدثنا يزيد بن حازم: أن سعيد بن المسيب كان يَسْرُدُ الصوم.

مسعر، عن سعيد بن إبراهيم، سمع ابن المسيب يقول: ما أحد أعلم بقضاء قضاه رسول اللَّه ﷺ ولا أبو بكر، ولا عمر منى.

أسامة بن زيد، عن نافع: أن ابن عمر ذكر سعيد بن المسيب، فقال: هو- واللَّه- أحد المفتين.

قال أحمد بن حنبل، وغير واحد: مرسلات سعيد بن المسيب صحاح.

وقال قتادة، ومكحول، والزهرى، وآخرون- واللفظ لقتادة: ما رأيت أعلم من سعيد ابن المسيب.

قال على بن المدينى: لا أعلم فى التابعين أحدًا أوسع علمًا من ابن المسيب، هو عندى أجل التابعين.

عبد الرحمن بن حرملة: سمعت ابن المسيب يقول: حججت أربعين حجةً.

قال يحيى بن سعيد الأنصارى: كان سعيد يكثر أن يقول فى مجلسه: اللَّهم سلم سلم.

معن: سمعت مالكًا يقول: قال ابن المسيب: إن كنت لأسير الأيام والليالى فى طلب الحديث الواحد.

ابن عيينة، عن إبراهيم بن طريف، عن حميد بن يعقوب، سمع سعيد بن المسيب يقول: سمعت من عمر كلمةً ما بقى أحد سمعها غيرى.

أبو إسحاق الشيبانى، عن بكير بن الأخنس، عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت عمر على المنبر، وهو يقول: لا أجد أحدًا جامع فلم يغتسل، أنزل أو لم ينزل، إلا عاقبته.

ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب، قال: ولدت لسنتين مضتا من خلافة عمر. وكانت خلافته عشر سنين وأربعة أشهر.

الواقدى: حدثنى هشام بن سعد، سمعت الزهرى، وسئل عمن أخذ سعيد بن المسيب

علمه؟ فقال: عن زيد بن ثابت. وجالس: سعدًا، وابن عباس، وابن عمر. ودخل على أزواج النبي ﷺ: عائشة، وأم سلمة. وسمع من: عثمان، وعلي، وصهيب، ومحمد بن مسلمة. وجل روايته المسندة عن أبي هريرة، كان زَوْجَ ابنته. وسمع من: أصحاب عمر وعثمان. وكان يقال: ليس أحد أعلم بكل ما قضى به عمر وعثمان منه.

وعن قدامة بن موسى، قال: كان ابن المسيب يفتي والصحابة أحياء.

وعن محمد بن يحيى بن حبان، قال: كان المقدم في الفتوى في دهره سعيد بن المسيب، ويقال له: فقيه الفقهاء.

الواقدي: حدثنا ثور بن زيد، عن مكحول، قال: سعيد بن المسيب عالم العلماء.

وعن علي بن الحسين، قال: ابن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار، وأفقههم في رأيه.

جعفر بن بُرْقان: أخبرني ميمون بن مهران، قال: أتيت المدينة، فسألت عن أفقه أهلها، فدُفِعتُ إلى سعيد بن المسيب.

قلت: هذا يقوله ميمون مع لُقِيِّه لأبي هريرة، وابن عباس.

عمر بن الوليد الشَّنِّي، عن شهاب بن عباد العصري: حججت، فأتينا المدينة، فسألنا عن أعلم أهلها، فقالوا: سعيد.

قلت: عمر ليس بالقوي. قاله: النسائي.

معن بن عيسى، عن مالك، قال: كان عمر بن عبد العزيز لا يقضي بقضية- يعني: وهو أمير المدينة- حتى يسأل سعيد بن المسيب، فأرسل إليه إنسانًا يسأله، فدعاه، فجاء. فقال عمر له: أخطأ الرسول، إنما أرسلناه يسألك في مجلسك. وكان عمر يقول: ما كان بالمدينة عالم إلا يأتيني بعلمه، وكنت أوتى بما عند سعيد بن المسيب.

سلام بن مسكين: حدثني عمران بن عبد الله الخزاعي، قال: سألني سعيد بن المسيب، فانتسبت له، فقال: لقد جلس أبوك إليَّ في خلافة معاوية، وسألني. قال سلام: يقول عمران: والله ما أراه مر على أذنه شيء قط إلا وعاه قلبه- يعني: ابن المسيب- وإني أرى أن نفس سعيد كانت أهون عليه في ذات الله من نفس ذباب.

جعفر بن برقان: حدثنا ميمون بن مهران: بلغني أن سعيد بن المسيب بقي أربعين سنةً لم يأت المسجد فيجد أهله قد استقبلوه خارجين من الصلاة.

عفان: حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا علي بن زيد: قلت لسعيد بن المسيب: يزعم قومك أن ما منعك من الحج إلا أنك جعلت لله عليك إذا رأيت الكعبة أن تدعو على ابن مروان. قال: ما فعلت، وما أصلي صلاةً إلا دعوت اللَّه عليهم، وإني قد حججت واعتمرت بضعًا وعشرين مرةً، وإنما كُتِبَتْ على حجة واحدة وعمرة، وإني أرى ناسًا من قومك يستدينون، ويحجون، ويعتمرون، ثم يموتون، ولا يقضى عنهم، ولجمعة أحب إلي من حجة أو عمرة تطوعًا. فأخبرت بذلك الحسن، فقال: ما قال شيئًا، لو كان كما قال، ما حج أصحاب رسول اللَّه ﷺ ولا اعتمروا.

فصل: في عزة نفسه وصدعه بالحق

سلاَم بن مسكين: حدثنا عمران بن عبد اللَّه، قال: كان لسعيد بن المسيب في بيت المال بضعة وثلاثون ألفًا، عطاؤه. وكان يدعى إليها، فيأبى، ويقول: لا حاجة لي فيها، حتى يحكم اللَّه بيني وبين بني مروان.

حماد بن سلمة: أنبأنا علي بن زيد: أنه قيل لسعيد بن المسيب: ما شأن الحجاج لا يبعث إليك، ولا يحركك، ولا يؤذيك؟ قال: واللَّه ما أدري، إلا أنه دخل ذات يوم مع أبيه المسجد، فصلى صلاةً لا يتم ركوعها ولا سجودها، فأخذت كفًا من حصىً، فحصبته بها. زعم أن الحجاج قال: ما زلت بعد أحسن الصلاة.

في «الطبقات» لابن سعد: أنبأنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن بُرْقان، حدثنا ميمون، وأنبأنا عبد اللَّه بن جعفر، حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران، قال: قدم عبد الملك بن مروان المدينة، فامتنعت منه القائلة، واستيقظ، فقال لحاجبه: انظر، هل في المسجد أحد من حُدَّاثنا؟ فخرج، فإذا سعيد بن المسيب في حلقته، فقام حيث ينظر إليه، ثم غمزه، وأشار إليه بأصبعه، ثم ولى، فلم يتحرك سعيد. فقال: لا أراه فَطِنَ. فجاء، ودنا منه، ثم غمزه، وقال: ألم ترني أشير إليك؟ قال: وما حاجتك؟ قال: أجب أمير المؤمنين. فقال: إلي أرسلك؟ قال: لا، ولكن قال: انظر بعض حداثنا، فلم أرى أحدًا أهيأ منك. قال: اذهب، فأعلمه أني لست من حداثه. فخرج الحاجب، وهو يقول: ما أرى هذا الشيخ إلا مجنونًا. وذهب، فأخبر عبد الملك، فقال: ذاك سعيد بن المسيب، فدعه.

سليمان بن حرب، وعمرو بن عاصم: حدثنا سلام بن مسكين، عن عمران بن عبد اللَّه ابن طلحة الخزاعي، قال: حج عبد الملك بن مروان، فلما قدم المدينة، ووقف على باب

المسجد، أرسل إلى سعيد بن المسيب رجلاً يدعوه ولا يحركه. فأتاه الرسول، وقال: أجب أمير المؤمنين، واقف بالباب يريد أن يكلمك. فقال: ما لأمير المؤمنين إلىَّ حاجة، وما لى إليه حاجة، وإن حاجته لى لغير مقضية. فرجع الرسول، فأخبره، فقال: ارجع، فقل له: إنما أريد أن أكلمك، ولا تحركه. فرجع إليه، فقال له: أجب أمير المؤمنين. فرد عليه مثل ما قال أولاً. فقال: لولا أنه تقدَّم إلىَّ فيك، ما ذهبت إليه إلا برأسك، يرسل إليك أمير المؤمنين يكلمك تقول مثل هذا! فقال: إن كان يريد أن يصنع بى خيرًا، فهو لك، وإن كان يريد غير ذلك، فلا أحل حبوتى حتى يقضى ما هو قاض. فأتاه، فأخبره، فقال: رحم اللَّه أبا محمد، أبى إلا صلابةً.

زاد عمرو بن عاصم فى حديثه بهذا الإسناد: فلما استخلف الوليد، قدم المدينة، فدخل المسجد، فرأى شيخًا قد اجتمع عليه الناس، فقال: من هذا؟ قالوا: سعيد بن المسيب. فلما جلس، أرسل إليه، فأتاه الرسول، فقال: أجب أمير المؤمنين. فقال: لعلك أخطأت باسمى، أو لعله أرسلك إلى غيرى. فرد الرسول، فأخبره، فغضب، وهم به. قال: وفى الناس يومئذ تَقيَّة، فأقبلوا عليه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، فقيه المدينة، وشيخ قريش، وصديق أبيك، لم يطَمع مَلكٌ قبلك أن يأتيه. فما زالوا به حتى أضرب عنه.

عمران بن عبد اللَّه- من أصحاب سعيد بن المسيب: ما علمت فيه لينًا. قلت: كان عند سعيد بن المسيب أمر عظيم من بنى أمية وسوء سيرتهم، وكان لا يقبل عطاءهم.

قال معن بن عيسى: حدثنا مالك، عن ابن شهاب: قلت لسعيد بن المسيب: لو تبديت، وذكرت له البادية وعيشها والغنم. فقال: كيف بشهود العتمة.

ابن سعد: أنبأنا الوليد بن عطاء بن الأغر المكى، أنبأنا عبد الحميد بن سليمان، عن أبى حازم، سمعت سعيد بن المسيب يقول: لقد رأيتنى ليالى الحرة، وما فى المسجد أحد غيرى، وإن أهل الشام ليدخلون زمرًا يقولون: انظروا إلى هذا المجنون. وما يأتى وقت صلاة إلا سمعت أذانًا فى القبر، ثم تقدمت، فأقمت، وصليت، وما فى المسجد أحد غيرى.

عبد الحميد هذا: ضعيف.

الواقدى: حدثنا طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: كان سعيد أيام الحرة فى المسجد لم يخرج، وكان يصلى معهم الجمعة، ويخرج فى الليل. قال: فكنت إذا حانت الصلاة، أسمع أذانًا يخرج من قبل القبر، حتى أمن الناس.

■ **ذكر محنته:**

الواقدى: حدثنا عبد اللَّه بن جعفر، وغيره من أصحابنا، قالوا: استعمل ابن الزبير جابر ابن الأسود بن عوف الزهرى على المدينة، فدعا الناس إلى البيعة لابن الزبير. فقال سعيد بن المسيب: لا، حتى يجتمع الناس. فضربه ستين سوطًا، فبلغ ذلك ابن الزبير، فكتب إلى جابر يلومه، ويقول: ما لنا ولسعيد، دعه.

وعن عبد الواحد بن أبى عون، قال: كان جابر بن الأسود- عامل ابن الزبير على المدينة- قد تزوج الخامسة قبل انقضاء عدة الرابعة، فلما ضرب سعيد بن المسيب، صاح به سعيد والسياط تأخذه: واللَّه ما رَبَّعْتَ على كتاب اللَّه، وإنك تزوجت الخامسة قبل انقضاء عدة الرابعة، وما هى إلا ليال، فاصنع ما بدا لك، فسوف يأتيك ما تكره. فما مكث إلا يسيرًا حتى قُتِلَ ابن الزبير.

الواقدى: حدثنا عبد اللَّه بن جعفر، وغيره: أن عبد العزيز بن مروان توفى بمصر سنة أربع وثمانين، فعقد عبد الملك لابنيه: الوليد وسليمان بالعهد، وكتب بالبيعة لهما إلى البلدان، وعامله يومئذ على المدينة هشام بن إسماعيل المخزومى. فدعا الناس إلى البيعة، فبايعوا، وأَبَى سعيد بن المسيب أن يبايع لهما، وقال: حتى أنظر. فضربه هشام ستين سوطًا، وطاف به فى تُبَّان من شعر، حتى بلغ به رأس الثنية، فلما كروا به، قال: أين تكرون بى؟ قالوا: إلى السجن. فقال: واللَّه لولا أنى ظننته الصلب، ما لبست هذا التبان أبدًا. فردوه إلى السجن، فحبسه، وكتب إلى عبد الملك يخبره بخلافه. فكتب إليه عبد الملك يلومه فيما صنع به، ويقول: سعيد! كان- واللَّه- أحوج إلى أن تصل رحمه من أن تضربه، وإنا لنعلم ما عنده خلاف.

وحدثنى أبو بكر بن أبى سبرة، عن المسْور بن رفاعة، قال: دخل قبيصة بن ذؤيب على عبد الملك بكتاب هشام بن إسماعيل يذكرَ أنه ضَرب سعيدًا، وطاف به. قال قبيصة: يا أمير المؤمنين، يفتات عليك هشام بمثل هذا، واللَّه لا يكون سعيد أبدًا أمحل ولا ألج منه حين يضرب، لو لم يبايع سعيد، ما كان يكون منه، وما هو ممن يخاف فتقه، يا أمير المؤمنين، اكتب إليه. فقال عبد الملك: اكتب أنت إليه عنى تخبره برأيى فيه، وما خالفنى من ضرب هشام إياه. فكتب قبيصة بذلك إلى سعيد، فقال سعيد حين قرأ الكتاب: اللَّه بينى وبين من ظلمنى.

حدثنى عبد اللَّه بن يزيد الهذلى، قال: دخلت على سعيد بن المسيب السجن، فإذا هو قد ذبحت له شاة، فجعل الإهاب على ظهره، ثم جعلوا له بعد ذلك قَضْبًا رطبًا. وكان كلما نظر إلى عضديه، قال: اللَّهم انصرنى من هشام.

شَيْبان بن فَرُّوخ: حدثنا سلام بن مسكين، حدثنا عمران بن عبد اللَّه الخزاعى، قال: دعى سعيد بن المسيب للوليد وسليمان بعد أبيهما، فقال: لا أبايع اثنين ما اختلف الليل والنهار. فقيل: ادخل واخرج من الباب الآخر. قال: واللَّه لا يقتدى بى أحد من الناس. قال: فجلده مائةً، وألبسه المسوح.

ضمرة بن ربيعة: حدثنا رجاء بن جميل، قال: قال عبد الرحمن بن عبد القارِّىّ لسعيد ابن المسيب حين قامت البيعة للوليد وسليمان بالمدينة: إنى مشير عليك بخصال. قال: ما هن؟ قال: تعتزل مقامك، فإنك تقوم حيث يراك هشام بن إسماعيل. قال: ما كنت لأغير مقامًا قمته منذ أربعين سنةً. قال: تخرج معتمرًا. قال: ما كنت لأنفق مالى وأجهد بدنى فى شىء ليس لى فيه نية. قال: فما الثالثة؟ قال: تبايع. قال: أرأيت إن كان اللَّه أعمى قلبك كما أعمى بصرك، فما علىَّ؟ قال: - وكان أعمى- قال رجاء: فدعاه هشام بن إسماعيل إلى البيعة، فأبى، فكتب فيه إلى عبد الملك. فكتب إليه عبد الملك: مالك ولسعيد، وما كان علينا منه شىء نكرهه، فأما إذ فعلت، فاضربه ثلاثين سوطًا، وألبسه تُبَّان شعر، وأوقفه للناس، لئلا يقتدى به الناس. فدعاه هشام، فأبى، وقال: لا أبايع لاثنين. فألبسه تبان شعر، وضربه ثلاثين سوطًا، وأوقفه للناس. فحدثنى الأيْليُّون الذين كانوا فى الشرط بالمدينة، قالوا: علمنا أنه لا يلبس التبان طائعًا، قلنا له: يا أبا محمد، إنه القتل، فاستر عورتك. قال: فلبسه، فلما ضرب، تبين له أنا خدعناه. قال: يا معجلة أهل أيلة، لولا أنى ظننت أنه القتل ما لبسته.

وقال هشام بن زيد: رأيت ابن المسيب حين ضرب فى تبان شعر.

يحيى بن غيلان: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، قال: أتيت سعيد بن المسيب، وقد ألبس تبان شعر، وأقيم فى الشمس، فقلت لقائدى: أدننى منه. فأدنانى، فجعلت أسأله خوفًا من أن يفوتنى، وهو يجيبنى حسبةً، والناس يتعجبون.

قال أبو المليح الرقى: حدثنى غير واحد: أن عبد الملك ضرب سعيد بن المسيِّب خمسين سوطًا، وأقامه بالحرة، وألبسه تبان شعر. فقال سعيد: لو علمت أنهم لا يزيدونى على الضرب ما لبسته، إنما تخوفت من أن يقتلونى، فقلت: تبان أستر من غيره.

قبيصة: حدثنا سفيان، عن رجل من آل عمر، قال: قلت لسعيد بن المسيب: ادع على بنى أمية. قال: اللَّهم أعز دينك، وأظهر أولياءك، واخز أعداءك فى عافية لأمة محمد ﷺ.

أبو عاصم النبيل، عن أبى يونس القوى، قال: دخلت مسجد المدينة، فإذا سعيد بن المسيب جالس وحده، فقلت: ما شأنه؟ قيل: نُهِىَ أن يجالسه أحد.

همام، عن قتادة: أن ابن المسيب كان إذا أراد أحد أن يجالسه، قال: إنهم قد جلدونى، ومنعوا الناس أن يجالسونى.

عن أبى عيسى الخراسانى، عن ابن المسيب، قال: لا تملؤوا أعينكم من أعوان الظلمة إلا بإنكار من قلوبكم، لكيلا تحبط أعمالكم.

■ **تزويجه ابنته:**

أنبئت عن أبى المكارم الشروطى، أنبأنا أبو على، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا القطيعى، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثنا الحسن بن عبد العزيز، قال: كُتُبَ إلى ضمرة بن ربيعة، عن إبراهيم ابن عبد اللَّه الكنانى: أن سعيد بن المسيب زوج ابنته بدرهمين.

سعيد بن منصور: حدثنا مسلم الزنجى، عن يسار بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب: أنه زوج ابنةً له على درهمين من ابن أخيه.

وقال أبو بكر بن أبى داود: كانت بنت سعيد قد خطبها عبد الملك لابنه الوليد، فأبى عليه، فلم يزل يحتال عبد الملك عليه حتى ضربه مائة سوط فى يوم بارد، وصب عليه جرة ماء، وألبسه جبة صوف. ثم قال: حدثنى أحمد ابن أخى عبد الرحمن بن وهب، حدثنا عمر بن وهب، عن عطاف بن خالد، عن ابن حرملة، عن ابن أبى وداعة- يعنى: كثيرًا- قال: كنت أجالس سعيد بن المسيب، ففقدنى أيامًا، فلما جئته، قال: أين كنت؟ قلت: تُوفِّيَتْ أهلى، فاشتغلت بها. فقال: ألا أخبرتنا، فشهدناها. ثم قال: هل استحدثت امرأةً؟ فقلت: يرحمك اللَّه، ومن يزوجنى وما أملك إلا درهمين أو ثلاثةً؟ قال: أنا. فقلت: وتفعل؟ قال: نعم. ثم تحمد، وصلى على النبى ﷺ وزوجنى على درهمين- أو قال: ثلاثة- فقمت، وما أدرى ما أصنع من الفرح، فصرت إلى منزلى، وجعلت أتفكر فيمن أستدين. فصليت المغرب، ورجعت إلى منزلى، وكنت وحدى صائمًا، فَقَدَّمْتُ عشائى أفطر، وكان خبزًا وزيتًا، فإذا بابى يُقْرَعُ. فقلت: من هذا؟ فقال: سعيد. فأفكرت فى كل من اسمه سعيد إلا ابن المسيب، فإنه لم ير أربعين سنةً إلا بين بيته والمسجد، فخرجت، فإذا سعيد، فظننت أنه قد بدا له. فقلت: يا أبا محمد، ألا أرسلت إلىَّ فآتيك؟ قال: لا، أنت أحق أن تؤتى، إنك كنت رجلاً عزبًا، فتزوجت، فكرهت أن تبيت الليلة وحدك، وهذه امرأتك. فإذا هى قائمة من خلفه فى طوله، ثم أخذ بيدها، فدفعها فى الباب، ورد الباب. فسقطت المرأة من الحياء، فاستوثقت من الباب، ثم وضعت القصعة فى ظل السراج لكى لا تراه، ثم صعدت السطح، فرميت الجيران، فجاؤونى، فقالوا: ما شأنك؟ فأخبرتهم، ونزلوا إليها، وبلغ أمى،

فجاءت، وقالت: وجهى من وجهك حرام إن مسستها قبل أن أصلحها إلى ثلاثة أيام. فأقمت ثلاثًا، ثم دخلت بها، فإذا هى من أجمل الناس، وأحفظ الناس لكتاب اللَّه، وأعلمهم بسنة رسول اللَّه ﷺ وأعرفهم بحق زوج. فمكثت شهرًا لا آتى سعيد بن المسيب، ثم أتيته وهو فى حلقته، فسلمت، فرد على السلام، ولم يكلمنى حتى تقوَّض المجلس. فلما لم يبق غيرى، قال: ما حال ذلك الإنسان؟ قلت: خير يا أبا محمد، على ما يحب الصديق، ويكره العدو. قال: إن رابك شيء، فالعصا. فانصرفت إلى منزلى، فوجه إلى بعشرين ألف درهم.

قال أبو بكر بن أبى داود: ابن أبى وداعة هو كثير بن المطلب بن أبى وداعة.

قلت: هو سهمى، مكى. روى عن: أبيه المطلب؛ أحد مسلمة الفتح. وعنه: ولده؛ جعفر بن كثير، وابن حرملة.

تفرد بالحكاية: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب. وعلى ضعفه قد احتج به مسلم.

قال عمرو بن عاصم: حدثنا سلاَّم بن مسكين، حدثنا عمران بن عبد اللَّه، قال: زوج سعيد بن المسيب بنتًا له من شاب من قريش، فلما أمست، قال لها: شدى عليك ثيابك، واتبعينى. ففعلت، ثم قال: صلى ركعتين. فصلت، ثم أرسل إلى زوجها، فوضع يدها فى يده، وقال: انطلق بها. فذهب بها، فلما رأتها أمه، قالت: من هذه؟ قال: امرأتى. قالت: وجهى من وجهك حرام إن أفضيت إليها حتى أصنع بها صالح ما يصنع بنساء قريش. فأصلحتها، ثم بنى بها.

■ **ومن معرفته بالتعبير:**

قال الواقدى: كان سعيد بن المسيب من أعبر الناس للرؤيا، أخذ ذلك عن أسماء بنت أبى بكر الصديق، وأخذته أسماء عن أبيها. ثم ساق الواقدى عدة منامات، منها:

حدثنا موسى بن يعقوب، عن الوليد بن عمرو بن مُسافِع، عن عمر بن حبيب بن قليع، قال: كنت جالسًا عند سعيد بن المسيب يومًا، وقد ضاقت بِى الأشياء، ورهقَنى دين، فجاءه رجل، فقال: رأيت كأنى أخذت عبد الملك بن مروان، فأضجعته إلى الأرَض، وبطحته، فأوتدت فى ظهره أربعة أوتاد. قال: ما أنت رأيتها. قال: بلى. قال: لا أخبرك أو تخبرنى. قال: ابن الزبير رآها، وهو بعثنى إليك. قال: لئن صدقت رؤياه، قتله عبد الملك، وخرج من صلب عبد الملك أربعة كلهم يكون خليفةً. قال: فرحلت إلى عبد الملك بالشام، فأخبرته، فسر، وسألنى عن سعيد وعن حاله، فأخبرته، وأمر بقضاء دينى، وأصبت منه خيرًا.

قال: وحدثنى الحكم بن القاسم، عن إسماعيل بن أبى حكيم، قال: قال رجل: رأيت كأن عبد الملك بن مروان يبول فى قبلة مسجد النبى ﷺ أربع مرار، فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب، فقال: إن صدقت رؤياك، قام فيه من صلبه أربعة خلفاء.

وأخبرنا عبد السلام بن حفص، عن شريك بن أبى نمر: قلت لسعيد بن المسيب: رأيت كأن أسنانى سقطت فى يدى، ثم دفنتها. فقال: إن صدقتْ رؤياك، دفنت أسنانك من أهل بيتك.

وحدثنا ابن أبى ذئب، عن مسلم الحناط: قال رجل لابن المسيب: رأيت أنى أبول فى يدى. فقال: اتق الله، فإن تحتك ذات محرم. فنظر، فإذا امرأة بينهما رضاع.

وبه، وجاءه آخر، فقال: أرانى كأنى أبول فى أصل زيتونة. فقال: إن تحتك ذات رحم. فنظر، فوجد كذلك.

وقال له رجل: إنى رأيت كأن حمامةً وقعت على المنارة. فقال: يتزوج الحجاج ابنة عبد الله بن جعفر.

وبه، عن ابن المسيب، قال: الكبل فى النوم ثبات فى الدين. قيل له: يا أبا محمد، رأيت كأنى فى الظل، فقمت إلى الشمس. فقال: إن صدقت رؤياك، لتخرجن من الإسلام. قال: يا أبا محمد، إنى أرانى أخرجت حتى أدخلت فى الشمس، فجلست. قال: تكره على الكفر. قال: فأسر، وأكره على الكفر، ثم رجع، فكان يخبر بهذا بالمدينة.

وحدثنا عبد الله بن جعفر، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب: قال رجل لابن المسيب: إنه رأى كأنه يخوض النار. قال: لا تموت حتى تركب البحر، وتموت قتيلاً. فركب البحر، وأشفى على الهَلَكَة، وقتل يوم قُدَيد.

وحدثنا صالح بن خَوَّات، عن ابن المسيب، قال: آخر الرؤيا أربعون سنةً - يعنى: تأويلها.

روى هذا الفصل: ابن سعد فى «الطبقات»، عن الواقدى.

سلام بن مسكين، عن عمران بن عبد الله، قال: رأى الحسن بن على كأن بين عينيه مكتوب: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ①﴾، فاستبشر به، وأهل بيته. فقصوها على سعيد بن المسيب، فقال: إن صدقت رؤياه، فقلما بقى من أجله. فمات بعد أيام.

■ **ومن كلامه:**

سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال: ما أيس الشيطان من شيء إلا أتاه من قبل النساء. ثم قال لنا سعيد- وهو ابن أربع وثمانين سنةً، وقد ذهبت إحدى عينيه، وهو يعشو بالأخرى- : ما شيء أخوف عندي من النساء.

وقال: ما أصلي صلاةً، إلا دعوت اللَّه على بني مروان.

قتيبة: حدثنا عطاف بن خالد، عن ابن حرملة، قال: ما سمعت سعيد بن المسيب سب أحدًا من الأئمة، إلا أني سمعته يقول: قاتل اللَّه فلانًا، كان أول من غير قضاء رسول اللَّه ﷺ فإنه قال: «**الولد للفراش**»(١٦٢).

سلام بن مسكين، عن عمران بن عبد اللَّه، قال: كان ابن المسيب لا يقبل من أحد شيئًا.

العطاف، عن ابن حرملة، قال: قال سعيد: لا تقولوا مصيحف، ولا مسيجد، ما كان للَّه فهو عظيم حسن جميل.

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم: حدثني يحيى بن سعيد، سمع ابن المسيب يقول: لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله، يعطي منه حقه، ويكف به وجهه عن الناس.

الثوري، عن يحيى بن سعيد: أن ابن المسيب خلَّف مائة دينار. وعن عباد بن يحيى بن سعيد: أن ابن المسيب خلف ألفين أو ثلاثة آلاف. وعن ابن المسيب، قال: ما تركتها إلا لأصون بها ديني. وعنه، قال: من استغنى باللَّه، افتقر الناس إليه.

داود بن عبد الرحمن العطار، عن بشر بن عاصم، قال: قلت لسعيد بن المسيب: يا عم، ألا تخرج، فتأكل اليوم مع قومك؟ قال: معاذ اللَّه يا ابن أخي! أدع خمسًا وعشرين صلاةً خمس صلوات وقد سمعت كعبًا(١٦٣) يقول: وددت أن هذا اللبن عاد قطرانًا. تتبع قريش أذناب الإبل في هذه الشعاب، إن الشيطان مع الشاذ، وهو من الاثنين أبعد.

---

(١٦٢) صحيح: أخرجه النسائي (٦/ ١٨١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ١١٦) من حديث عبد اللَّه بن مسعود، وأخرجه أحمد (٢/ ٢٣٩ و٢٨٠ و٣٨٦ و٤٠٩ و٤٩٢)، والبخاري (٦٧٥٠) و(٦٨١٨)، ومسلم (١٤٥٨)، والترمذي (١١٥٧)، والنسائي (٦/ ١٨٠)، وابن ماجه (٢٠٠٦) من حديث أبي هريرة، به وأخرجه أحمد (١/ ٦٥) من حديث عثمان بن عفان.

وأخرجه أحمد (١/ ٥٩ و٦٥ و١٠٤)، وأبو داود (٢٢٧٥) من حديث علي، به.

وورد عن عبد اللَّه بن عمرو: عند أبي داود (٢٢٧٤).

(١٦٣) هو: كعب بن ماتع الحميري، يُقال له: كعب الأحبار.

العطاف بن خالد، عن ابن حرملة، عن سعيد بن المسيب: أنه اشتكى عينه، فقالوا: لو خرجت إلى العقيق، فنظرت إلى الخضرة، لوجدت لذلك خفةً. قال: فكيف أصنع بشهود العتمة والصبح.

العطاف، عن ابن حرملة: قلت لبرد مولى ابن المسيب: ما صلاة ابن المسيب فى بيته؟ قال: ما أدرى، إنه ليصلى صلاةً كثيرةً، إلا أنه يقرأ بـ: ﴿صٓ وَالْقُرْآنِ ذِى الذِّكْرِ ①﴾ [ص: ١]

وقال عمرو بن عاصم: حدثنا عاصم بن العباس الأسدى، قال: كان سعيد بن المسيب يُذَكِّر، ويُخَوِّف، وسمعته يقرأ فى الليل على راحلته فيكثر، وسمعته يجهر ببسم اللَّه الرحمن الرحيم، وكان يحب أن يسمع الشعر، وكان لا ينشده، ورأيته يمشى حافيًا وعليه بتّ، ورأيته يحفى شاربه شبيهًا بالحلق، ورأيته يصافح كل من لقيه، وكان يكره كثرة الضحك.

سفيان الثورى، عن داود بن أبى هند، عن سعيد: أنه كان يستحب أن يسمى ولده بأسماء الأنبياء.

حماد بن سلمة، عن على بن زيد: أنه كان يصلى التطوع فى رحله، وكان يلبس مُلاءً شرقيةً.

سلام بن مسكين: حدثنى عمران بن عبد اللَّه، قال: ما أحصى ما رأيت على سعيد بن المسيب من عدة قمص الهروى، وكان يلبس هذه البرود الغالية البيض.

أبان بن يزيد: حدثنا قتادة: سألت سعيدًا عن الصلاة على الطِّنْفِسة، فقال: مُحْدَث.

موسى بن إسماعيل: حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب، حدثتنى غُنَيمة جارية سعيد: أنه كان لا يأذن لبنته فى لُعَبِ العاج، ويرخص لها فى الكَبَر- تعنى: الطبل.

إسماعيل بن أبى أويس: حدثنا محمد بن هلال، عن سعيد بن المسيب، أنه قال: ما تجارة أعجب إلىَّ من البَزِّ، ما لم يقع فيه أيمان!

مطرف بن عبد اللَّه: حدثنا مالك، قال: قال برد مولى ابن المسيب لسعيد بن المسيب: ما رأيت أحسن ما يصنع هؤلاء! قال سعيد: وما يصنعون؟ قال: يصلى أحدهم الظهر، ثم لا يزال صافًا رجليه حتى يصلى العصر. فقال: ويحك يا برد! أما- واللَّه- ما هى بالعبادة، إنما العبادة التفكر فى أمر اللَّه، والكف عن محارم اللَّه.

سلام بن مسكين: حدثنا عمران بن عبد اللَّه الخزاعى، قال: قال سعيد بن المسيب: ما خفت على نفسى شيئًا مخافة النساء. قالوا: يا أبا محمد، إن مثلك لا يريد النساء، ولا تريده النساء. فقال: هو ما أقول لكم. وكان شيخًا كبيرًا، أعمش.

الواقدى: أنبأنا طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه: قال سعيد بن المسيب: قلة العيال أحد اليسرين.

حماد بن زيد: حدثنا علىُّ بن زيد، قال: قال لى سعيد بن المسيب: قل لقائدك يقوم، فينظر إلى وجه هذا الرجل وإلى جسده. فقام، وجاء، فقال: رأيت وجه زنجى، وجسده أبيض. فقال سعيد: إن هذا سب هؤلاء: طلحة، والزبير، وعليًا- رضى اللَّه عنهم- فنهيته، فأبى، فدعوت اللَّه عليه. قلت: إن كنت كاذبًا، فسود اللَّه وجهك. فخرجت بوجهه قرحة، فاسود وجهه.

مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: سئل سعيد بن المسيب عن آية، فقال سعيد: لا أقول فى القرآن شيئًا.

قلت: ولهذا قَلَّ ما نُقِلَ عنه فى التفسير.

■ **ذكر لباسه:**

قال ابن سعد فى «الطبقات»: أخبرنا قبيصة، عن عبيد بن نسطاس، قال: رأيت سعيد بن المسيب يعتم بعمامة سوداء، ثم يرسلها خلفه، ورأيت عليه إزارًا وطيلسانًا وخُفَّين.

أخبرنا معن، حدثنا محمد بن هلال: أنه رأى سعيد بن المسيب يعتم وعليه قلنسوة لطيفة بعمامة بيضاء، لها علم أحمر، يرخيها وراءه شبرًا.

أخبرنا القعنبى، حدثنا عثيم: رأيت ابن المسيب يلبس فى الفطر والأضحى عمامةً سوداء، ويلبس عليها برنسًا أحمر أرجوانًا.

أخبرنا عارم، حدثنا حماد، عن شعيب بن الحبحاب: رأيت على سعيد بن المسيب برنس أرجوان.

أخبرنا أبو نعيم، حدثنا خالد بن إلياس: رأيت على سعيد قميصًا إلى نصف ساقه، وكماه إلى أطراف أصابعه، ورداءً فوق القميص، خمسة أذرع وشبر.

أخبرنا روح، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن إسماعيل بن عمران، قال: كان سعيد بن المسيب يلبس طيلسانًا أزراره ديباج.

أخبرنا معن، حدثنا محمد بن هلال، قال: لم أر سعيدًا لبس غير البياض.

وعن ابن المسيب: أنه كان يلبس سراويل.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا أبو معشر، قال: رأيت على سعيد بن المسيب الخز.

أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن عمرو، قال: كان ابن المسيب لا يخضب.

أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا محمد بن هلال: رأيت سعيد بن المسيب يصفر لحيته.

أخبرنا إسماعيل بن عبد اللّٰه بن أويس، حدثنا أبو الغُصن: أنه رأى سعيد بن المسيب أبيض الرأس واللحية.

وعن يحيى بن سعيد: أن ابن المسيب كان إذا مر بالمكتب، قال للصبيان: هؤلاء الناس بعدنا.

■ **ذكر مرضه ووفاته:**

قال ابن سعد: حدثنا خالد بن مخلد، حدثنى سليمان بن بلال، حدثنى عبد الرحمن بن حرملة، قال: دخلت على سعيد بن المسيب وهو شديد المرض، وهو يصلى الظهر، وهو مستلق يومئ إيماءً، فسمعته يقرأ: بـ «الشمس وضحاها».

الثورى، عن ابن حرملة، قال: كنت مع ابن المسيب فى جنازة، فقال رجل: استغفروا لها. فقال: ما يقول راجزهم! قد حرجت على أهلى أن يرجز معى راجز، وأن يقولوا: مات سعيد بن المسيب، حسبى من يقلبنى إلى ربى، وأن يمشوا معى بمجمر، فإن أكن طيبًا، فما عند اللّٰه أطيب من طيبهم.

معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: أوصيت أهلى بثلاث: أن لا يتبعنى راجز ولا نار، وأن يعجلوا بى، فإن يكن لى عند اللّٰه خير، فهو خير مما عندكم.

أخبرنا إسماعيل بن عبد اللّٰه بن أبى أويس، حدثنى أبى، عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومى، قال: اشتد وجع سعيد بن المسيب، فدخل عليه نافع بن جبير يعوده، فأغمى عليه، فقال نافع: وجهوه. ففعلوا، فأفاق، فقال: من أمركم أن تحولوا فراشى إلى القبلة، أنافع؟ قال: نعم. قال له سعيد: لئن لم أكن على القبلة والملة واللّٰه لا ينفعنى توجيهكم فراشى.

ابن أبى ذئب، عن أخيه المغيرة: أنه دخل مع أبيه على سعيد، وقد أغمى عليه، فَوُجِّه إلى القبلة، فلما أفاق، قال: من صنع بى هذا، ألست امرءًا مسلمًا؟ وجهى إلى اللّه حيث ما كنت.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنى محمد بن القيس الزيات، عن زرعة بن عبد الرحمن: قال سعيد بن المسيب: يا زرعة، إنى أشهدك على ابنى محمد لا يُؤذِنَنَّ بى أحدًا، حسبى أربعة يحملونى إلى ربى.

وعن يحيى بن سعيد، قال: لما احتضر سعيد بن المسيب، ترك دنانير، فقال: اللّهم إنك تعلم أنى لم أتركها إلا لأصون بها حسبى ودينى.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنى عبد الحكيم بن عبد اللّه بن أبى فروة: شهدت سعيد بن المسيب يوم مات سنة أربع وتسعين، فرأيت قبره قد رش عليه الماء، وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء؛ لكثرة من مات منهم فيها.

وقال الهيثم بن عدى: مات فى سنة أربع وتسعين عدة فقهاء، منهم سعيد بن المسيب. وفيها أرخ وفاة ابن المسيب: سعيد بن عفير، وابن نمير، والواقدى. وما ذكر ابن سعد سواه.

وقال أبو نعيم، وعلى بن المدينى: توفى سنة ثلاث وتسعين.

وقال أحمد بن حنبل: حدثنا حماد بن خالد الخياط: أن سعيد بن المسيب توفى سنة خمس وتسعين، والأول أصح.

وأما ما قال المدائنى، وغيره من أنه توفى سنة خمس ومائة، فغلط. وتبعه عليه بعضهم، وهى رواية عن ابن معين. ومال إليه: أبو عبد اللّه الحاكم، واللّه أعلم.

آخر الترجمة، والحمد للّه.

٤٥٧ - عبد الملك بن مروان(١٦٤)

ابن الحكم بن أبى العاص بن أمية، الخليفة، الفقيه، أبو الوليد الأموى. ولد: سنة ست وعشرين.

(١٦٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٢٢٣)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٣٩٧)، تاريخ الخطيب (١٠/ ٣٨٨- ٣٩١)، تهذيب التهذيب (٦/ ٤٢٢- ٤٢٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٤٦٠)، شذرات الذهب (١/ ٨٢ و ٩٧)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٧٦).

سمع عثمان، وأبا هريرة، وأبا سعيد، وأم سلمة، ومعاوية، وابن عمر، وبريرة، وغيرهم ذكرته لغزارة علمه.

حدث عنه: عروة، وخالد بن معدان، ورجاء بن حَيْوة، وإسماعيل بن عبيد اللَّه، والزهرى، وربيعة بن يزيد، ويونس بن ميسرة، وآخرون.

تملك بعد أبيه الشام ومصر، ثم حارب ابن الزبير الخليفة، وقتل أخاه مصعبًا فى وقعة مسكن، واستولى على العراق، وجهز الحجاج لحرب ابن الزبير، فقتل ابن الزبير سنة اثنتين وسبعين، واستوسقت الممالك لعبد الملك.

قال ابن سعد: كان قبل الخلافة عابدًا، ناسكًا بالمدينة. شهد مقتل عثمان وهو ابن عشر، واستعمله معاوية على المدينة- كذا قال- وإنما استعمل أباه.

وكان أبيض، طويلاً، مقرون الحاجبين، أعين، مُشْرِف الأنف، رقيق الوجه، ليس بالبادن، أبيض الرأس واللحية.

عبد اللَّه بن العلاء بن زبر: عن يونس بن ميسرة، عن عبد الملك، أنه قال على المنبر: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ما من مسلم لا يغزو، أو يجهز غازيًا، أو يخلفه بخير إلا أصابه اللَّه بقارعة قبل الموت**»(١٦٥).

قال عبادة بن نُسَيّ: قال ابن عمر: إن لمروان ابنًا فقيهًا، فسلوه.

وقيل: إن أبا هريرة نظر إلى عبد الملك، وهو غلام، فقال: هذا يملك العرب.

جرير بن حازم، عن نافع، قال: لقد رأيت المدينة وما بها شاب أشد تشميرًا ولا أفقه ولا أنسك ولا أقرأ لكتاب اللَّه من عبد الملك.

وقال أبو الزناد: فقهاء المدينة: سعيد بن المسيب، وعبد الملك، وعروة، وقبيصة بن ذؤيب.

وعن ابن عمر: ولد الناس أبناءً، وولد مروان أبًا.

وعن يحيى بن سعيد الأنصارى: أول من صلى بين الظهر والعصر عبد الملك بن مروان، وفتيان معه كانوا يصلون إلى العصر.

---

(١٦٥) حسن: أخرجه أبو داود (٢٥٠٣)، وابن ماجه (٢٧٦٢)، والدارمى (٢/ ٢٠٩) من طريق الوليد بن مسلم، حدثنا يحيى بن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبى أمامة، به.

إسماعيل بن أبى خالد، عن الشعبى، قال: ما جالست أحدًا إلا وجدت لى عليه الفضل إلا عبد الملك. وقيل: إنه تأوه من تنفيذ يزيد جيشه إلى حرب ابن الزبير، فلما ولى الأمر، جهز إليه الحجاج الفاسق.

قال ابن عائشة: أفضى الأمر إلى عبد الملك والمصحف بين يديه، فأطبقه، وقال: هذا آخر العهد بك.

قلت: اللَّهم لا تمكر بنا.

قال الأصمعى: قيل لعبد الملك: عجل بك الشيب. قال: وكيف لا وأنا أعرض عقلى على الناس فى كل جمعة.

قال مالك: أول من ضرب الدنانير عبد الملك، وكتب عليها القرآن.

وقال يوسف بن الماجشون: كان عبد الملك إذا جلس للحكم، قيم على رأسه بالسيوف.

وعن يحيى بن يحيى الغسانى، قال: كان عبد الملك كثيرًا ما يجلس إلى أم الدرداء فى مؤخر مسجد دمشق. فقالت: بلغنى أنك شربت الطلاء(١٦٦) بعد النسك والعبادة! فقال: إى واللَّه، والدماء.

وقيل: كان أبخر.

قال الشعبى: خطب عبد الملك، فقال: اللَّهم إن ذنوبى عظام، وهى صغار فى جنب عفوك يا كريم، فاغفرها لى.

قلت: كان من رجال الدهر، ودهاة الرجال، وكان الحجاج من ذنوبه.

توفى فى شوال، سنة ست وثمانين، عن نيف وستين سنةً.

٤٥٨ - عبد العزيز بن مروان(١٦٧) (د)

ابن الحكم، أمير مصر، أبو الأصبغ المدنى. ولى العهد بعد عبد الملك، عقد له بذلك أبوه، واستقل بملك مصر عشرين سنةً وزيادةً.

---

(١٦٦) الطِّلاء: ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه.

(١٦٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٢٣٦)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٥١٤)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٨٢٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٥٦)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٧٤)، تهذيب التهذيب (٦/ ٣٥٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٣٧٣).

يروي عن أبيه، وأبي هريرة، وعقبة بن عامر، وابن الزبير. وله بدمشق دار إلى جانب الجامع، هي السُّمَيْسَاطِيَّة.

روى عنه: ابنه؛ عمر بن عبد العزيز، والزهري، وكثير بن مرة، وعلي بن رباح، وابن أبي مليكة، وبحير بن ذاخر.

وثقه ابن سعد، والنسائي. وله في «سنن أبي داود» حديث.

قال سويد بن قيس: بعثني عبد العزيز بن مروان بألف دينار إلى ابن عمر، فجئته بها، ففرقها.

قال ابن أبي مليكة: شهدت عبد العزيز عند الموت يقول: يا ليتني لم أكن شيئًا، يا ليتني كهذا الماء الجاري. وقيل: قال: هاتوا كفني، أف لك، ما أقصر طويلك وأقل كثيرك.

وعن حماد بن موسى، قال: لما احتضر عبد العزيز، أتاه البشير يبشره بماله الواصل في العام، فقال: ما لك؟ قال: هذه ثلاث مائة مدى من ذهب. قال: ما لي وله، لوددت أنه كان بعرًا حائلاً بنجد.

قلت: هذا قول كل ملك كثير الأموال، فهلا يبادر ببذله.

قال ابن سعد، وسعيد بن عفير، والزيادي، وغيرهم: مات سنة خمس وثمانين. وقال ابن يونس: قال الليث: مات في جمادى الآخرة، سنة ست وثمانين.

قلت: الأول أصح، وقد كان مات قبله ابنه أصبغ بستة عشر يومًا، فحزن عليه، ومرض، ومات بحلوان؛ مدينة صغيرة أنشأها على بريد فوق مصر. وعاش أخوه عبد الملك بعده، فلما جاءه نعيه، عقد بولاية العهد لابنيه: الوليد، ثم سليمان.

٤٥٩- رَوْح بن زِنْبَاع(١٦٨)

ابن روح بن سلامة، الأمير، الشريف، أبو زرعة الجذامي، الفلسطيني، سيد قومه. وكان شِبْهَ الوزير للخليفة عبد الملك.

روى عن: أبيه- وله صحبة- وعن تميم الداري، وعبادة بن الصامت.

---

(١٦٨) ترجمته في التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٠٤٢)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٢٤٢)، أسد الغابة (٢/ ١٨٩)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٤٨)، العبر (١/ ٩٨)، الإصابة (١/ ترجمة رقم ٢٧١٣)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٠٥)، شذرات الذهب (١/ ٩٥).

وعنه: ابنه؛ رَوح بن رَوح، وشرحبيل بن مسلم، وعبادة بن نسى، وآخرون.

وله دار بدمشق فى البُزوريين(١٦٩)، وولى جند فلسطين ليزيد. وكان يوم مرج راهط(١٧٠) مع مروان. وقد وهم مسلم، وقال: له صحبة، وإنما الصحبة لأبيه.

روى ضمرة، عن شيخ له، قال: كان روح بن زنباع إذا خرج من الحمام، أعتق رقبةً.

قال ابن زَبْر: توفى سنة أربع وثمانين.

قلت: هو صدوق، وما وقع له شىء فى الكتب الستة، وحديثه قليل.

٤٦٠- ابن أم بُرثُن(١٧١) (م، د)

الأمير عبد الرحمن بن آدم البصرى، صاحب السقاية، هو عبد الرحمن بن أم بُرثُن. لعله ابن ملاعنة. وآدم هنا، هو أبونا- عليه السلام-. وقيل: عبد الرحمن بن برثم، وابن برثن. وقيل: عبد الرحمن مولى أم برثن، من جِلَّة التابعين.

روى عن: أبى هريرة، وجابر، وعبد اللَّه بن عمرو.

وعنه: أبو العالية الرياحى- وهو من طبقته- وقتادة، وسليمان التيمى، وعوف الأعرابى.

قال المدائنى: استعمل عبيد اللَّه بن زياد ابن أم برثن، ثم غضب عليه، وغرمه مائة ألف، فخرج إلى يزيد. قال: فنزلت على مرحلة من دمشق، وضرب لى خباء وحجرة، فإذا كلب دخل فى عنقه طوق من ذهب، فأخذته، وطلع فارس، فهبته، وأنزلته، فلم ألبث أن توافت الخيل، فإذا هو يزيد بن معاوية. فقال لى بعد ما صلى: من أنت؟ فأخبرته، فقال: إن شئت كتبت لك هنا، وإن شئت دخلت. قلت: بل تكتب لى من مكانى. قال: وأمر بأن تُرد على المائة ألف، فرجعت. قال: وأعتق هناك ثلاثين مملوكًا، وكان يتأله.

وقال المدائنى: رمى عبدًا له بسفود، فأخطأه، وأصاب ولده، فنثر دماغه. فخاف الغلام، فقال: اذهب، فأنت حر، فلو قتلتك لكنت هلكت، لأنى كنت متعمدًا، وأصبت

---

(١٦٩) البزوريين: من أسواق دمشق القديمة. ويعرف اليوم بسوق البزورية.

(١٧٠) مرج راهط: الموضع الذى وقعت فيه الموقعة المشهورة بين مروان بن الحكم وأنصار عبد اللَّه بن الزبير.

(١٧١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٨١٨)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٩٨٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣١٧٥)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٧٠)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٣٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٠١٩).

ابنى خطًا. ثم عمى عبد الرحمن بعد، ومرض. وقيل: كانت أمه تعمل الطيب، وتخالط نساء ابن زياد، فالتقطت هذا، وربته.

مات في خلافة عبد الملك بن مروان. وهو ثقة.

٤٦١- أبو رجاء العُطَاردى(١٧٢) (ع)

الإمام الكبير، شيخ الإسلام، عمران بن ملحان التميمى، البصرى. من كبار المخضرمين، أدرك الجاهلية، وأسلم بعد فتح مكة، ولم ير النبى ﷺ. أورده: أبو عمر بن عبد البر فى كتاب «الاستيعاب». وقيل: إنه رأى أبا بكر الصديق.

حدث عن: عمر، وعلى، وعمران بن حُصَين، وعبد اللَّه بن عباس، وسَمُرَة بن جُنْدُب، وأبى موسى الأشعرى. وتلقَن عليه القرآن، ثم عرضه على ابن عباس، وهو أسن من ابن عباس.

وكان خيراً، تلاءً لكتاب اللَّه.

قرأ عليه: أبو الأشهب العطاردى، وغيره.

وحدث عنه: أيوب، وابن عون، وعوف الأعرابى، وسعيد بن أبى عروبة، وسلم بن زرير، وصخر بن جويرية، ومهدى بن ميمون، وخلق كثير.

قال جرير بن حازم: سمعته يقول: هربنا من النبى ﷺ. فقلت له: ما طعم الدم؟ قال: حلو.

قال الأصمعى: حدثنا أبو عمرو بن العلاء: قلت لأبى رجاء: ما تذكر؟ قال: أذكر قتل بسطام، ثم أنشد:

وخر على الألاءة لم يُوسَّدْ   كأن جبينه سَـيْفٌ صقيلُ

ثم قال الأصمعى: قُتِلَ بسطام قبل الإسلام بقليل.

أبو سلمة المنقرى: حدثنا أبو الحارث الكرمانى- [وكان] ثقةً- قال: سمعت أبا رجاء

(١٧٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ١٣٨)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٨١١)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٦٨٧)، حلية الأولياء (٢/ ٣٠٤)، الاستيعاب (٣/ ترجمة ١٩٧١)، أسْد الغابة (٤/ ١٣٦)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٣٤٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٧٨)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٤٠)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦٥٢٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٤٤٣)، شذرات الذهب (١/ ١٣٠).

يقول: أدركت النبى ﷺ وأنا شاب أمرد، ولم أر ناسًا كانوا أضل من العرب، كانوا يجيئون بالشاة البيضاء، فيعبدونها، فيختلسها الذئب، فيأخذون أخرى مكانها يعبدونها، وإذا رأوا صخرةً حسنةً، جاؤوا بها، وصلوا إليها، فإذا رأوا أحسن منها رموها. فبعث رسول اللَّه ﷺ وأنا أرعى الإبل على أهلى، فلما سمعنا بخروجه، لحقنا بمسيلمة.

وقيل: إن اسم أبى رجاء العطاردى عمران بن تيم، وبنو عطارد: بطن من تميم، وكان أبو رجاء- فيما قيل- يَخْضِب رأسه دون لحيته.

قال ابن الأعرابى: كان أبو رجاء عابدًا، كثير الصلاة وتلاوة القرآن، كان يقول: ما آسى على شىء من الدنيا إلا أن أعفر فى التراب وجهى كل يوم خمس مرات.

قال ابن عبد البر: كان رجلاً فيه غفلة، وله عبادة، عمر عمرًا طويلاً أزيد من مائة وعشرين سنةً.

ذكر الهيثم بن عدى، عن أبى بكر بن عياش، قال: اجتمع فى جنازة أبى رجاء الحسن البصرى، والفرزدق. فقال الفرزدق: يا أبا سعيد، يقول الناس: اجتمع فى هذه الجنازة خير الناس وشرهم. فقال الحسن: لست بخير الناس، ولست بشرهم، لكن ما أعددت لهذا اليوم يا أبا فراس؟ قال: شهادة أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمداً رسول اللَّه وعبده ورسوله. ثم انصرف، وقال:

ألم تر أن الناس مات كبيرهم ... وقد كان قبل البعث بعث محمد
ولم يغن عنه عيش سبعين حجةً ... وستين لما بات غير مُوسَّد
إلى حفرة غبراءَ يكره وِردُها ... سوى أنها مَثْوَى وَضيعٍ وسيد
ولو كان طولُ العمرِ يخلد واحدًا ... ويدفع عنه عيب عمر عَمرَّد
لكان الذى راحوا به يحملونه ... مقيمًا، ولكن ليس حىٌّ بمُخَلَّد
نروح ونغدو والحتوف أمامنا ... يضعن بنا حتف الرَّدَى كلَّ مرصد

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا المفضل بن غسان، حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه، سمعت أبا رجاء يقول: بلغنا أمر النبى ﷺ ونحن على ماء لنا، يقال له: سند، فانطلقنا نحو الشجرة هاربين بعيالنا، فبينا أنا أسوق القوم، إذ وجدت كُرَاع ظبى، فأخذته، فأتيت المرأة، فقلت: هل عندك شعير؟ فقالت: قد كان فى

وعاء لنا عام أول شيء من الشعير ، فما أدرى بقى منه شيء أم لا . فأخذته ، فنفضته ، فاستخرجت منه ملء كف من شعير ، ورضخته بين حجرين ، وألقيته والكراع فى برمة لنا ، ثم قمت إلى بعير ، ففصدته إناءً من دم ، وأوقدت تحته ، ثم أخَذْتُ عودًا ، فلبكته به لبكًا شديدًا حتى أنضجته ، ثم أكلنا . فقال له رجل : وكيف طعم الدم؟ قال : حلو .

مُحْرز بن عون : حدثنا يوسف بن عطية ، عن أبيه : دخلت على أبى رجاء ، فقال : بُعثَ النبى ﷺ وكان لنا صنم مُدَوَّر ، فحملناه على قتب ، وتحولنا ، ففقدنا الحجر ، انسل فوقع فى رمل ، فرجعنا فى طلبه ، فإذا هو فى رمل قد غاب فيه ، فاستخرجته ، فكان ذلك أول إسلامى . فقلت : إن إلهًا لم يمتنع من تراب يغيب فيه لإله سوء ، وإن العنز لتمنع حياها بذنبها . فكان ذلك أول إسلامى . فرجعت إلى المدينة ، وقد توفى النبى ﷺ .

قال عُمارة المعْوَلىّ : سمعت أبا رجاء يقول : كنا نعمد إلى الرمل ، فنجمعه ، ونحلب عليه ، فنعبده ، وكنَا نعمَد إلى الحجر الأبيض ، فنعبده .

قال أبو الأشهب : كان أبو رجاء العطاردى يختم بنا فى قيام لكل عشرة أيام .

قال ابن عبد البر ، وغيره : مات أبو رجاء سنة خمس ومائة ، وله أزيد من مائة وعشرين سنةً . وقال غير واحد من المؤرخين : مات سنة سبع ومائة . وقيل : سنة ثمان .

٤٦٢- الأسود بن هلال[١٧٣] (خ ، م ، د ، س)

أبو سَلاَّم المحاربى الكوفى ، من كبراء التابعين ، أدرك أيام الجاهلية .

وقد حدث عن : عمر ، ومعاذ ، وابن مسعود ، وأبى هريرة . وما هو بالمكثر .

حــدث عنـه : أشعث بن أبى الشعثاء ، وأبو إسحاق السبيعى ، وأبو حصين عثمان بن عاصم ، وجماعة .

وثقه يحيى بن معين .

توفى سنة أربع وثمانين .

* *

---

(١٧٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١١٩) ، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٤٣٦) ، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٠٦٨) ، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٤٢) ، الإصابة (١/ ترجمة ٤٥٩) ، تهذيب التهذيب (١/ ٣٤٢) .

٤٦٣- الربيع بن خُثَيْم(١٧٤) (خ، م)

ابن عائذ، الإمام، القدوة، العابد، أبو يزيد الثورى، الكوفى، أحد الأعلام. أدرك زمان النبى ﷺ وأرسل عنه.

وروى عن: عبد اللَّه بن مسعود، وأبى أيوب الأنصارى، وعمرو بن ميمون. وهو قليل الرواية، إلا أنه كبير الشأن.

حدث عنه: الشعبى، وإبراهيم النخعى، وهلال بن يساف، ومنذر الثورى، وهبيرة بن خزيمة، وآخرون.

وكان يعد من عقلاء الرجال.

روى عن: أبى عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود، قال: كان الربيع بن خثيم إذا دخل على ابن مسعود لم يكن له إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه. فقال له ابن مسعود: يا أبا يزيد، لو رآك رسول اللَّه ﷺ لأحبك، وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين.

فهذه مَنْقَبَةٌ عظيمة للربيع، أخبرنى بها إسحاق الأسدى، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم التيمى، أنبأنا أبو على المقرئ، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا الطبرانى، حدثنا عبدان بن أحمد، حدثنا أزهر بن مروان، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبد اللَّه بن الربيع بن خثيم، حدثنا أبو عبيدة.

أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن منذر الثورى، قال: كان الربيع إذا أتاه الرجل يسأله، قال: اتق اللَّه فيما علمت، وما استؤثر به عليك فكِلْهُ إلى عالمه، لأنا عليكم فى العمد أخوف منى عليكم فى الخطأ، وما خيركم اليوم بخير، ولكنَه خير من آخر شر منه، وما تتبعون الخير حق اتباعه، وما تفرون من الشر حق فراره، ولا كل ما أنزل اللَّه على محمد ﷺ أدركتم، ولا كل ما تقرؤون تدرون ما هو. ثم يقول: السرائر السرائر اللاتى يَخْفَيْنَ من الناس وهن- واللَّه- بواد، التمسوا دواءهن، وما دواؤهن إلا أن يتوب، ثم لا يعود.

روى منصور، عن إبراهيم، قال: قال فلان: ما أرى الربيع بن خثيم تكلم بكلام منذ عشرين سنةً، إلا بكلمة تصعد. وعن بعضهم، قال: صحبت الربيع عشرين عامًا ما سمعت منه كلمةً تُعاب.

---

(١٧٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١٨٢)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٩١٧)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٠٦٨)، الحلية لأبى نعيم (٢/ ١٠٥)، تاريخ الإسلام (٣/ ١٥ و٢٤٧ و٣٦٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٤١)، تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٤٦٧)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٠٢١).

وروى الثورى، عن رجل، عن أبيه، قال: جالست الربيع بن خثيم سنين، فما سألنى عن شيء مما فيه الناس، إلا أنه قال لى مرةً: أمك حية؟

وروى الثورى، عن أبيه، قال: كان الربيع بن خثيم إذا قيل له: كيف أصبحتم؟ قال: ضعفاء مذنبين، نأكل أرزاقنا، وننتظر آجالنا.

وعنه، قال: كل ما لا يراد به وجه اللَّه يضمحل.

وروى الأعمش، عن منذر الثورى: أن الربيع أخذ يطعم مصابًا خبيصًا، فقيل له: ما يدريه ما أكل؟ قال: لكن اللَّه يدرى.

الثورى، عن سُرِّيَّة للربيع: أنه كان يدخل عليه الداخل، وفى حجره المصحف، فيغطيه.

وعن ابنة للربيع، قالت: كنت أقول: يا أبتاه، ألا تنام؟! فيقول: كيف ينام من يخاف البيات.

الثورى، عن أبى حيان، عن أبيه، قال: كان الربيع بن خثيم يقاد إلى الصلاة وبه الفالج. فقيل له: قد رُخِّصَ لك. قال: إنى أسمع «حى على الصلاة»، فإن استطعتم أن تأتوها ولو حبواً. وقيل: إنه قال: ما يسرنى أن هذا الذى بى بأعتى الديلم على اللَّه.

قال سفيان الثورى: قيل له: لو تداويت. قال: ذكرت عادًا وثمود وأصحاب الرس، وقرونًا بين ذلك كثيرًا، كانت فيهم أوجاع، وكانت لهم أطباء، فما بقى المداوِى ولا المداوَى إلا وقد فَنِىَ.

قال الشعبى: ما جلس ربيع فى مجلس منذ اتزر بإزار، يقول: أخاف أن أرى أمرًا، أخاف أن لا أرد السلام، أخاف أن لا أغمض بصرى.

قال نُسَيْرُ بن ذُعْلُوق: ما تطوع الربيع بن خثيم فى مسجد الحى إلا مرةً.

قال الشعبى: حدثنا الربيع، وكان من معادن الصدق.

وعن منذر: أن الربيع كان إذا أخذ عطاءه، فرقه، وترك قدر ما يكفيه.

وعن ياسين الزيات، قال: جاء ابن الكَوَّاء إلى الربيع بن خثيم، فقال: دُلَّنى على من هو خير منك. قال: نعم، من كان منطقه ذكرًا، وصمته تفكرًا، ومسيره تدبرًا، فهو خير منى.

وعن الشعبى، قال: كان الربيع أورع أصحاب عبد اللَّه.

أخبرنا أحمد بن أبى الخير فى كتابه، عن أحمد بن محمد التيمى، أنبأنا أبو على الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا زائدة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن امرأة من الأنصار، عن أبى أيوب الأنصارى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أيعجز أحدكم أن يقرأ ليلةً بثلث القرآن؟**». فأشفقنا أن يأمرنا بأمر نعجز عنه. قال: فسكتنا. قالها ثلاث مرات: «**أيعجز أحدكم أن يقرأ بثلث القرآن؟ فإنه من قرأ: اللَّه الواحد الصمد، فقد قرأ ليلتئذ ثلث القرآن**»(١٧٥).

ورواه الشعبى، عن الربيع بن خثيم. قد تجمع فى إسناده خمسة تابعيون. أخرجه: الترمذى، والنسائى، من طريق زائدة. وحسنه: الترمذى. وقد رواه: غندر، عن شعبة، عن منصور، عن هلال، عن ربيع، فقال: عن عمرو، عن امرأة من الأنصار، فحذف منه: ابن أبى ليلى. ورواه: جرير، عن منصور، فحذف منه: ابن أبى ليلى، والمرأة.

قال سفيان الثورى، عن العلاء بن المسيب، عن أبى يعلى الثورى، قال: كان فى بنى ثور ثلاثون رجلاً، ما منهم رجل دون الربيع بن خثيم.

قال ابن عيينة: سمعت مالكًا يقول: قال الشعبى: ما رأيت قومًا قط أكثر علمًا، ولا أعظم حلمًا، ولا أكف عن الدنيا من أصحاب عبد اللَّه، ولولا ما سبقهم به الصحابة، ما قدمنا عليهم أحداً.

حماد بن يزيد: عمن ذكره، عن ابن سيرين، قال: ما رأيت قومًا سود الرؤوس أفقه من أهل الكوفة من قوم فيهم جُرَة(١٧٦).

قيل: توفى الربيع بن خثيم سنة خمس وستين.

* *

---

(١٧٥) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٤١٨- ٤١٩)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٢/ ١١٧) من طريق منصور، عن هلال بن يساف، به. وورد عن ابن مسعود أخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٦٧٥)، والبزار (٢٢٩٨)، والطبرانى فى «الكبير» (١٠٤٨٤) و(١٠٤٨٥) من طريق الربيع بن خُثيم، عن ابن مسعود، به وفى الباب عن أبى سعيد الخدرى: أخرجه البخارى (٥٠١٥)، وأحمد (٣/ ٨).

وعن أبى الدرداء: عند مسلم (٨١١)، والدارمى (٢/ ٤٦٠)، وأحمد (٦/ ٤٤٢ و٤٤٧).

(١٧٦) الجُرَة: لغة فى «الجُرأة» وهى الشجاعة.

٤٦٤- عبد الرحمن بن أبى ليلى[(١٧٧)] (ع)

الإمام، العلامة، الحافظ، أبو عيسى الأنصارى، الكوفى، الفقيه. ويقال: أبو محمد، من أبناء الأنصار. ولد فى خلافة الصديق، أو قبل ذلك.

وحدث عن: عمر، وعلى، وأبى ذر، وابن مسعود، وبلال، وأبى بن كعب، وصهيب، وقيس بن سعد، والمقداد، وأبى أيوب، ووالده، ومعاذ بن جبل- وما إخاله لقيه، مع كون ذلك فى «السنن الأربعة»-. وقيل: بل ولد فى وسط خلافة عمر، ورآه يتوضأ، ويمسح على الخفين.

حدث عنه: عمرو بن مُرَّة، والحكم بن عتيبة، وحصين بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن عمير، والأعمش، وطائفة سواهم.

وقيل: إنه قرأ القرآن على علىٍّ.

قال محمد بن سيرين: جلست إلى عبد الرحمن بن أبى ليلى، وأصحابه يعظمونه، كأنه أمير.

وقال ثابت البنانى: كنا إذا قعدنا إلى عبد الرحمن بن أبى ليلى، قال لرجل: اقرأ القرآن، فإنه يدلنى على ما تريدون، نزلت هذه الآية فى كذا، وهذه الآية فى كذا.

وروى عطاء بن السائب، عن ابن أبى ليلى، قال: أدركت عشرين ومائةً من أصحاب رسول اللَّه ﷺ من الأنصار، إذا سئل أحدهم عن شىء، ود أن أخاه كفاه.

وعن عبد اللَّه بن الحارث: أنه اجتمع بابن أبى ليلى، فقال: ما شعرت أن النساء ولدن مثل هذا.

شعبة، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبى ليلى، قال: صحبت عليًا- رضى اللَّه عنه- فى الحضر والسفر، وأكثر ما يتحدثون عنه باطل.

قال الأعمش: رأيت ابن أبى ليلى، وقد ضربه الحجاج، وكأن ظهره مسْحٌ، وهو متكئ على ابنه، وهم يقولون: العن الكذابين، فيقول: لعن اللَّه الكذابين. يقولَ: اللَّه اللَّه، على

---

(١٧٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١٠٩)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١١٦٤)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٤٢٤)، تاريخ (١٠/ ١٩٩)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٤٢)، العبر (١/ ٩٦ و١٩٥)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٣٤٤)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٧٢)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٢٠- ٢٦٢)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٢٣١)، شذرات الذهب (١/ ٩٢).

ابن أبي طالب، عبد اللَّه بن الزبير، المختار بن أبي عبيد. قال: وأهل الشام كأنهم حمير لا يدرون ما يقصد، وهو يخرجهم من اللعن.

قلت: ثم كان عبد الرحمن من كبار من خرج مع عبد الرحمن بن الأشعث من العلماء والصلحاء، وكان له وفادة على معاوية. ذكرها: ولده القاضي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

أخبرنا إسحاق الصفار، حدثنا ابن خليل، حدثنا اللبان، حدثنا أبو علي، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثنا عبد اللَّه بن عمر، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان، عن الأعمش، قال: كان عبد الرحمن بن أبي ليلى يصلي، فإذا دخل الداخل نام على فراشه.

وبه، قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن مهران، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، قال: رأيت عبد الرحمن محلوقًا على المصطبة، وهم يقولون له: العن الكذابين. وكان رجلاً ضخمًا، به ربو، فقال: اللَّهم العن الكذابين، آه- ثم يسكت- علي، وعبد اللَّه بن الزبير، والمختار.

اسم والده أبي ليلى: يسار. وقيل: بلال. وقيل: داود بن أبي أحيحة بن الجلاح بن الحَرِيش بن جَحْجَبِى بن كُلْفَة.

ابن عيينة: عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: كان لعبد الرحمن بن أبي ليلى بيت فيه مصاحف، يجتمع إليه فيه القراء، قلما تفرقوا إلا عن طعام. فأتيته ومعي تبر، فقال: أتحلي به سيفًا؟ قلت: لا. قال: فتحلي به مصحفًا؟ قلت: لا. قال: فلعلك تجعلها أخراصًا، فإنها تكره.

قال ثابت: كان ابن أبي ليلى إذا صلى الصبح، نشر المصحف، وقرأ حتى تطلع الشمس.

شريك، عن مغيرة، عن الشعبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كان رجل من بني إسرائيل يعمل بمسحاة له، فأصاب أباه، فشجه، فقال: لا يصحبني من فعل بأبي ما فعل. فقطع يده، فبلغ ذلك بني إسرائيل، ثم إن ابنة الملك أرادت أن تصلي في بيت المقدس، فقال: من نبعث بها؟ قالوا: فلان. فبعث إليه، فقال: أعفني. قال: لا. قال: فأجلني إذًا أيامًا. قال: فذهب، فقطع مذاكيره في حُقٍّ، ثم جاء به خاتمه عليه، فقال: هذه وديعتي عندك، فاحفظها. قال: ونَزَّلها الملك منزلاً منزلاً، انزل يوم كذا وكذا، كذا وكذا، ويوم كذا وكذا،

كذا وكذا، فوقت له وقتًا. فلما سار، جعلت ابنة الملك لا ترتفع به (١٧٨)، فتنزل حيث شاءت، وترتحل متى شاءت، وجعل إنما هو يحرسها، وينام عندها. فلما قدم عليه، قالوا له: إنما كان ينام عندها. فقال له الملك: خالفت، وأراد قتله. فقال: اردد على وديعتى. فلما ردها، فتح الحق، وتكشف عن مثل الراحة، ففشا ذلك فى بنى إسرائيل. قال: فمات قاض لهم، فقالوا: من نجعل مكانه؟ قالوا: فلان. فأبى، فلم يزالوا به حتى قال: دعونى حتى أنظر فى أمرى. فكحل عينيه بشىء حتى ذهب بصره. قال: ثم جلس على القضاء، فقام ليلةً، فدعا اللَّه، فقال: اللَّهم إن كان هذا الذى صنعت لك رضًا، فاردد على خلقى أصح ما كان. فأصبح، وقد رد اللَّه عليه بصره ومقلتيه أحسن ما كانتا، ويده، ومذاكيره.

أنبأنا بها: أحمد بن سلامة، عن أبى المكارم التيمى، أنبأنا أبو على، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو أحمد- يعنى: العسال فى كتابه- حدثنا موسى بن إسحاق، حدثنا عثمان بن أبى شيبة، حدثنا شريك، فذكرها.

وبه، إلى أبى نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا أبو غسان، حدثنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، قال: كنت جالسًا عند عمر، فأتاه راكب، فزعم أنه رأى الهلال؛ هلال شوال، فقال: أيها الناس، أفطروا. ثم قام إلى عُسٍّ (١٧٩) من ماء، فتوضأ، ومسح على موقين له، ثم صلى المغرب. فقال له الراكب: ما جئتك إلا لأسألك عن هذا، أشيئًا رأيت غيرك يفعله؟ قال: نعم، رأيت خيرًا منى، وخير الأمة رسول اللَّه ﷺ فعل ذلك.

تفرد به إسرائيل.

روى عن أبى حصين: أن الحجاج استعمل عبد الرحمن بن أبى ليلى على القضاء، ثم عزله، ثم ضربه ليسب أبا تراب- رضى اللَّه عنه- وكان قد شهد النهروان مع على.

وقال شعبة بن الحجاج: قدم عبد اللَّه بن شداد بن الهاد، وابن أبى ليلى، فاقتحم بهما فرسهما الفرات، فذهبا- يعنى: غرقًا.

وأما أبو نعيم الملائى، فقال: قتل ابن أبى ليلى بوقعة الجماجم، يعنى: سنة اثنتين وثمانين. وقيل: سنة ثلاث.

---

(١٧٨) لا ترتقع به: أى لا تأبه ولا تبالى به.

(١٧٩) العُس: القدح الضخم.

٤٦٥- أبو عبد الرحمن السُّلَمِى[(١٨٠)] (ع)

مقرئ الكوفة، **الإمام**، **العلم**، عبد اللَّه بن حبيب بن ربيعة الكوفى. من أولاد الصحابة، مولده فى حياة النبى ﷺ.

قرأ القرآن، وجوده، ومهر فيه، وعرض على عثمان- فيما بلغنا- وعلى على، وابن مسعود.

وحدث عن: عمر، وعثمان، وطائفة.

قال أبو عمرو الدانى: أخذ القراءة عَرْضًا عن: عثمان، وعلى، وزيد، وأبى، وابن مسعود.

أخذ عنه القرآن: عاصم بن أبى النجود، ويحيى بن وثاب، وعطاء بن السائب، وعبد اللَّه بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، ومحمد بن أبى أيوب، والشعبى، وإسماعيل بن أبى خالد. وعرض عليه: الحسن، والحسين- رضى اللَّه عنهما.

وحدث عنه: عاصم، وأبو إسحاق، وعلقمة بن مرثد، وعطاء بن السائب، وعدد كثير.

روى حسين الجعفى، عن محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثد: أن أبا عبد الرحمن السلمى تعلم القرآن من عثمان، وعرض على علىّ.

محمد ليس بحجة.

قال أبو إسحاق: كان أبو عبد الرحمن السلمى يقرئ الناس فى المسجد الأعظم أربعين سنةً.

وقال سعد بن عبيدة: أقرأ أبو عبد الرحمن فى خلافة عثمان، وإلى أن توفى فى زمن الحجاج.

قال شعبة: لم يسمع من عثمان. كذا قال شعبة، ولم يتابع.

وروى أبان العطار، عن عاصم بن بهدلة، عن أبى عبد الرحمن، قال: أخذت القراءة عن على.

---

(١٨٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١٧٢)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٨٨)، و(٩/ ترجمة ٨٣٥)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٦٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٤٣)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٧٠٨)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٢٢)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٨٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٤٤٦).

وروى منصور، عن تميم بن سلمة: أن أبا عبد الرحمن كان إمام المسجد، وكان يُحْمَل فى اليوم المطير.

حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، أن أبا عبد الرحمن قال: أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الآخر حتى يعلموا ما فيهن، فكنا نتعلم القرآن والعمل به، وسيرث القرآن بعدنا قوم يشربونه شرب الماء، لا يجاوز تراقيهم.

عبد الحميد بن أبى جعفر الفراء، عن أبيه، عن أبى عبد الرحمن السلمى: أنه جاء وفى الدار جلال وجُزُر، فقالوا: بعث بها عمرو بن حريث؛ لأنك علمت ابنه القرآن. فقال: رد، إنا لا نأَخذ على كتاب اللّه أجراً.

وروى أبو إسحاق السبيعى، عن أبى عبد الرحمن، قال: والدى علمنى القرآن، وكان من أصحاب رسول اللّه ﷺ قد غزا معه.

وروى سعد بن عبيدة، عن أبى عبد الرحمن، عن عثمان بن عفان: أن النبى ﷺ قال: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**»(٢٨٢).

قال أبو عبد الرحمن: فذلك الذى أقعدنى هذا المقعد.

قال إسماعيل بن أبى خالد: كان أبو عبد الرحمن السلمى يعلمنا القرآن خمس آيات، خمس آيات.

قال أبو حَصين عثمان بن عاصم: كنا نذهب بأبى عبد الرحمن من مجلسه، وكان أعمى.

أبو بكر بن عياش: عن عاصم، عن أبى عبد الرحمن: أنه قرأ على على.

وعن أبى عبد الرحمن، قال: خرج علينا على - رضى اللّه عنه - وأنا أقرئ.

وروى أبو جَناب الكلبى، قال: حدثنا أبو عون الثقفى، قال: كنت أقرأ على أبى عبد الرحمن، وكان الحسن بن على - رضى اللّه عنهما - يقرأ عليه.

---

(١٨١) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٥٨)، والبخارى (٥٠٢٧)، وأبو داود (١٤٥٢)، والترمذى (٢٩٠٧)، والدارمى (٢/ ٤٣٧) من طرق عن شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعيد بن عُبيدة، عن أبى عبد الرحمن السُّلَمى، عن عثمان بن عفان، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٥٩٩٥)، وأحمد (١/ ٥٧)، والبخارى (٥٠٢٨)، والترمذى (٢٩٠٨)، وابن ماجه (٢١٢) من طرق عن سفيان الثورى، عن علقمة بن مرثد، عن أبى عبد الرحمن السلمى، به.

قال عبد الواحد بن أبى هاشم: حدثنا محمد بن عبيد اللَّه المقرئ، حدثنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن، حدثنا أبى، حدثنا حفص أبو عمر، عن عاصم بن بهدلة، وعطاء بن السائب، ومحمد بن أبى أيوب، وعبد اللَّه بن عيسى: أنهم قرؤوا على أبى عبد الرحمن السلمى، وذكروا أنه أخبرهم أنه قرأ على عثمان عامة القرآن، وكان يسأله عن القرآن، فيقول: إنك تشغلنى عن أمر الناس، فعليك بزيد بن ثابت، فإنه يجلس للناس، ويتفرغ لهم، ولست أخالفه فى شىء من القرآن. قال: وكنت ألقى عليًا، فأسأله، فيخبرنى، ويقول: عليك بزيد. فأقبلت على زيد، فقرأت عليه القرآن ثلاث عشرة مرةً.

قلت: ليس إسنادها بالقائم.

وروى عن عطاء بن السائب، عن أبى عبد الرحمن، قال: حدثنى الذين كانوا يقرؤوننا: عثمان، وابن مسعود، وأبى: أن رسول اللَّه ﷺ كان يقرئهم العشر . . .، فذكر الحديث.

أحمد بن أبى خيثمة: حدثنا يحيى بن السرى، حدثنا وكيع، عن عطاء بن السائب، قال: كان رجل يقرأ على أبى عبد الرحمن، فأهدى له قوسًا، فردها، وقال: ألا كان هذا قبل القراءة.

كذا عندى: وكيع، عن عطاء، ولم يلحقه.

وعن عطاء بن السائب، قال: دخلنا على أبى عبد الرحمن نعوده، فذهب بعضهم يُرَجِّيه، فقال: أنا أرجو ربى، وقد صمت له ثمانين رمضانًا.

قلت: ما أعتقد صام ذلك كله، وقد كان ثبتًا فى القراءة، وفى الحديث. حديثه مخرج فى الكتب الستة.

يقال: توفى سنة أربع وسبعين. وقيل: مات فى إمرة بشر بن مروان على العراق. وقيل: مات سنة ثلاث وسبعين. وقيل: مات قبل سنة ثمانين. وقيل: مات فى أوائل ولاية الحجاج على العراق. وغلط ابن قانع حيث قال فى وفاته: إنها سنة خمس ومائة.

٤٦٦- أمية بن عبد اللَّه(١٨٢) (س، ق)

ابن خالد بن أسيد بن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس القرشى، الأموى، أحد الأشراف، ولى إمرة خراسان لعبد الملك بن مروان.

---

(١٨٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٥/ ٤٧٨)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٥١٥)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١١١٢)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٤٢)، الإصابة (١/ ترجمة ٥٥٠)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٧١).

وحــدث عن: ابن عمر. روى عنه: عبد اللَّه بن أبى بكر بن عبد الرحمن المخزومى، والمهلب الأمير، وأبو إسحاق السبيعى.

توفى سنة سبع وثمانين.

٤٦٧- أبو إدريس الخَوْلانى(١٨٣) (ع)

عائذ اللَّه بن عبـد اللَّه، ويقال فيه: عَيِّذ اللَّه بن إدريس بن عائذ بن عبد اللَّه بن عتبة، قاضى دمشق، وعالمها، وواعظها. ولد: عام الفتح.

وحـدث عن: أبى ذر، وأبى الدرداء، وحذيفة، وأبى موسى، وشداد بن أوس، وعبادة ابن الصامت، وأبى هريرة، وعوف بن مالك الأشجعى، وعقبة بن عامر الجهنى، والمغيرة بن شعبة، وابن عباس، ومعاوية بن أبى سفيان، وعبد اللَّه بن حَوالة، وأبى مسلم الخولانى، وعدة.

قال أبو عمر بن عبد البر: سماعه من معاذ بن جبل صحيح.

وقال أبو داود: سمع أبو إدريس من أبى الدرداء، وعبادة.

قلت: **حــدث عنه**: أبو سلام الأسود، ومكحول، وابن شهاب، وعبد اللَّه بن عامر اليَحْصُبى، ويحيى بن يحيى الغسانى، وعطاء بن أبى مسلم، وأبو قلابة الجرمى، ومحمد بن يزيد الرحبى، ويونس بن ميسرة بن حَلْبَس، ويزيد بن أبى مريم، وربيعة القصير، وآخرون.

وليس هو بالمكثر، لكن له جلالة عجيبة، سئل دحيم عنه وعن جبير: أيهما أعلم؟ قال: أبو إدريس هو المقدم، ورفع أيضًا من شأن جبير بن نفير لإسناده وأحاديثه.

قلت: هما كانا مع كثير بن مرة، وقبيصة بن ذؤيب، وعبد اللَّه بن مُحَيريز الجُمَحى، وأم الدرداء علماء الشام فى عصرهم فى دولة عبد الملك بن مروان، وقبل ذلك.

قال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو إدريس قد سمع من أبى ذر.

يونس، عن ابن شهاب، حدثنى أبو إدريس الخولانى، وكان من فقهاء أهل الشام.

---

(١٨٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٤٨)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٣٧٥)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٢٠٠)، الاستيعاب (٤/ ١٥٩٤)، أسد الغابة (٥/ ١٣٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٩)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢١٥)، العبر (١/ ٩١)، الكاشف (٢/ ترجمة رقم ٢٥٧٨)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٠٧٠)، تهذيب التهذيب (٥/ ٨٥)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٢٩٠)، شذرات الذهب (١/ ٨٨)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٠١).

وروى عبد العزيز بن الوليد بن أبي السائب، عن أبيه، عن مكحول، قال: ما رأيت مثل أبي إدريس الخولاني.

وكذلك روى: أبو مسهر، عن سعيد، عن مكحول.

وعن سعيد بن عبد العزيز، أنه قال: كان أبو إدريس عالم الشام بعد أبي الدرداء.

ابن جوصاء الحافظ: حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا محمد بن حمْيَر، حدثني سعيد بن عبد العزيز، سمعت مكحولاً يقول: كانت حلقة من أصحاب النبي ﷺ يدرسون جميعًا، فإذا بلغوا سجدةً، بعثوا إلى أبي إدريس الخولاني، فيقرؤها، ثم يسجد، فيسجد أهل المدارس.

محمد بن شعيب بن شابور: أخبرني يزيد بن عبيدة: أنه رأى أبا إدريس في زمن عبد الملك بن مروان، وأن حلَقَ المسجد بدمشق يقرؤون القرآن، يدرسون جميعًا، وأبو إدريس جالس إلى بعض العُمُدَ، فكلما مرت حلقة بآية سجدة، بعثوا إليه يقرأ بها، وأنصتوا له، سجد بهم جميعًا، وربما سجد بهم ثنتي عشرة سجدة، حتى إذا فرغوا من قراءتهم، قام أبو إدريس يقص: ثم قال يزيد بن عبيدة: ثم إنه قَدَّمَ القصص بعد ذلك.

الوليد بن مسلم: حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، قال: كنا نجلس إلى أبي إدريس الخولاني، فيحدثنا، فحدث يومًا عن بعض مغازي رسول الله ﷺ حتى استوعب الغزاة، فقال له رجل من ناحية المجلس: أحضرت هذه الغزوة؟ فقال: لا. فقال الرجل: قد حضرتها مع رسول الله ﷺ ولأنت أحفظ لها مني.

أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز: أن عبد الملك بن مروان عزل بلالاً عن القضاء- يعني: وولى أبا إدريس.

وروى الوليد بن مسلم، عن ابن جابر: أن عبد الملك عزل أبا إدريس عن القصص، وأقره على القضاء، فقال أبو إدريس: عزلتموني عن رغبتي، وتركتموني في رهبتي.

قلت: قد كان القاص في الزمن الأول يكون له صورة عظيمة في العلم والعمل.

قال ابن عيينة: سمعت الزهري يقول: أخبرني أبو إدريس، أنه سمع عبادة بن الصامت:

---

(١٨٤) صحيح: أخرجه البخاري (١٨)، ومسلم (١٧٠٩) من طريق الزهري، عن أبي إدريس عن عبادة بن الصامت قال: كنَّا مع رسول الله ﷺ في مجلس فقال: «تُبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئًا، ولا تزنوا، ولا تسرقوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلاَّ بالحق فمن وفي منكم فأجره على الله، ومن =

عن النبى ﷺ قال: «**بايعونى**»(١٨٤).

قال ابن عيينة: حفظنا من الزهرى، عن أبى إدريس الخولانى، أخبره، قال: أدركت أبا الدرداء- ووعيت عنه- وعبادة بن الصامت، وشداد بن أوس- ووعيت عنهما- وفاتنى معاذ ابن جبل.

قال النسائى، وغير واحد: أبو إدريس ثقة.

وقال خليفة بن خياط، وابن معين: مات أبو إدريس الخولانى سنة ثمانين.

قلت: فعلى مولده عام حنين يكون عمره اثنتين وسبعين سنةً، رحمه اللَّه.

ولأبيه صحبة.

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق: أنبأنا أبو المحاسن محمد بن هبة اللَّه الدِّيَنَوَرِىّ، أنبأنا عمى أبو بكر محمد بن عبد العزيز سنة تسع وثلاثين وخمس مائة، وأنبأنا إسماعيلَ بن الفراء، أنبأنا أبو محمد بن قدامة، أنبأنا هبة اللَّه بن هلال، قالا: أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن (ح). وأنبانا أبو المعالى، أنبأنا القاضى أبو صالح نصر بن عبد الرزاق (ح). وأنبأنا أحمد بن عبد الحميد سنة اثنتين وتسعين وست مائة، ومحمد بن بَطِّيخ، وعبد الحميد بن أحمد، وأحمد بن عبد الرحمن، قالوا: أنبأنا عبد الرحمن بن نجم الواعظ، وأنبأنا عبد الخالق ابن عبد السلام، وست الأهل بنت الناصح، وخديجة بنت الرضى، قالوا: أنبأنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم، قالوا: أخبرتنا فخر النساء شُهْدَةُ بنت أبى نصر (ح). وأنبأنا أبو المعالى الزاهد، أنبأنا أبو الحسن واثلة بن كراز ببغداد، أنبأنا أبو على أحمد بن محمد الرحبى، قال هو وشهدة: أنبأنا الحسين بن أحمد النعالى، قالا: أنبأنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملى إملاءً، حدثنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن أبى إدريس الخولانى، عن أبى هريرة- رضى اللَّه عنه: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من توضأ، فليستنثر، ومن استجمر، فليوتر**».

هذا حديث صحيح، عال. أخرجاه فى «الصحيحين» من طرق، عن الزهرى.

* *

= أصاب شيئًا من ذلك فعُوقب به، فهو كفَّارةٌ له، ومن أصاب شيئًا من ذلك فسترهُ اللَّه عليه، فأمرهُ إلى اللَّه، إن شاء عفا عنه وإن شاء عذبه» واللفظ المسلم.

٤٦٨- أم الدرداء[١٨٥] (ع)

السيدة، العالمة، الفقيهة، هُجَيمَة. وقيل: جُهَيْمَة، الأوصابية، الحميرية، الدمشقية، وهى أم الدرداء الصغرى.

روت علمًا جمًا عن زوجها: أبى الدرداء. وعن: سلمان الفارسى، وكعب بن عاصم الأشعرى، وعائشة، وأبى هريرة، وطائفة.

وعرضت القرآن وهى صغيرة على أبى الدرداء، وطال عمرها، واشتهرت بالعلم والعمل والزهد.

حدث عنها: جبير بن نفير، وأبو قلابة الجَرْمى، وسالم بن أبى الجعد، ورجاء بن حَيْوَة، ويونس بن ميسرة، ومكحول، وعطاء الكيخارانى، وإسماعيل بن عبيد اللَّه بن أبى المهاجر، وزيد بن سالم، وأبو حازم الأعرج، وإبراهيم بن أبى عبلة، وعثمان بن حيان المرى.

قال أبو مسهر الغسانى: أم الدرداء هى هجيمة بنت حيى الوَصَّابية[٢٨٧]، وأم الدرداء الكبرى هى خيرة بنت أبى حدرد، لها صحبة.

قال محمد بن سليمان بن أبى الدرداء، اسم أم الدرداء الفقيهة التى مات عنها أبو الدرداء، وخطبها معاوية: هجيمة بنت حى الأوصابية.

وقال ابن جابر، وعثمان بن أبى العاتكة: كانت أم الدرداء يتيمةً فى حجر أبى الدرداء، تختلف معه فى برنس، تصلى فى صفوف الرجال، وتجلس فى حلق القراء، تعلم القرآن، حتى قال لها أبو الدرداء يومًا: الحقى بصفوف النساء.

عبد اللَّه بن صالح: حدثنا معاوية بن صالح، عن أبى الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أم الدرداء، أنها قالت لأبى الدرداء عند الموت: إنك خطبتنى إلى أبوى فى الدنيا، فأنكحوك، وأنا أخطبك إلى نفسك فى الآخرة. قال: فلا تنكحين بعدى. فخطبها معاوية، فأخبرته بالذى كان، فقال: عليك بالصيام.

ورُوِيَتْ من وجه عن لقمان بن عامر، وزاد: وكان لها جمال وحسن.

---

(١٨٥) ترجمتها فى «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣٢٧)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة رقم ٢٣٧٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٧)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣١٦)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٩٤٣).

(١٨٦) الوَصَّابية: بطن من حِمْير.

وروى ميمون بن مهران عنها، قالت: قال لي أبو الدرداء: لا تسألي أحدًا شيئًا. فقلت: إن احتجت؟ قال: تتبعي الحصادين، فانظري ما يسقط منهم، فخذيه، فاخبطيه، ثم اطحنيه، وكليه.

قال مكحول: كانت أم الدرداء فقيهةً.

وعن عون بن عبد اللَّه، قال: كنا نأتي أم الدرداء، فنذكر اللَّه عندها.

وقال يونس بن ميسرة: كن النساء يتعبدن مع أم الدرداء، فإذا ضعفن عن القيام، تعلقن بالحبال.

وقال عثمان بن حيان: سمعت أم الدرداء تقول: إن أحدهم يقول: اللَّهم ارزقني، وقد علم أن اللَّه لا يمطر عليه ذهبًا ولا دراهم، وإنما يرزق بعضهم من بعض، فمن أعطى شيئًا، فليقبل، فإن كان غنيًا، فليضعه في ذي الحاجة، وإن كان فقيرًا، فليستعن به.

قال إسماعيل بن عبيد اللَّه: كان عبد الملك بن مروان جالسًا في صخرة بيت المقدس، وأم الدرداء معه جالسة، حتى إذا نودي للمغرب، قام، وقامت تتوكأ على عبد الملك حتى يدخل بها المسجد، فتجلس مع النساء، ويمضي عبد الملك إلى المقام يصلي بالناس.

وعن يحيى بن يحيى الغساني، قال: كان عبد الملك بن مروان كثيراً ما يجلس إلى أم الدرداء في مؤخر المسجد بدمشق.

وعن عبد ربه بن سليمان، قال: حجت أم الدرداء في سنة إحدى وثمانين.

٤٦٩ - أبو البَخْتَري(١٨٧) (ع)

الطائي، مولاهم، الكوفي، الفقيه، أحد العباد. اسمه: سعيد بن فيروز.

حدث عن: أبي برزة الأسلمي، وابن عباس، وابن عمر، وأبي سعيد الخدري، وطائفة. وأرسل عن: علي، وابن مسعود.

وروى عنه: عمرو بن مرة، وعطاء بن السائب، ويونس بن خباب، ويزيد بن أبي زياد، وحبيب بن أبي ثابت.

(١٨٧) ترجمته في طبقات ابن سعد(٦/ ٢٩٢)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٦٨٤)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٤١)، حلية الأولياء (٤/ ٣٧٩)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣١٦)، الكاشف (١/ ترجمة ١٩٦٥)، العبر (١/ ٩٦)، تهذيب التهذيب (٤/ ٧٢)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٥٢٥).

وثقه يحيى بن معين، وكان مقدم الصالحين القراء الذين قاموا على الحجاج فى فتنة ابن الأشعث، فقتل أبو البخْتَرِى فى وقعة الجماجم، سنة اثنين وثمانين.

قال حبيب بن أبى ثابت: اجتمعت أنا، وسعيد بن جبير، وأبو البخترى، فكان أبو البخترى أعلمنا وأفقهنا.

٤٧٠- زاذان[١٨٨] (م، ٤)

أبو عمر الكِندى، مولاهم، الكوفى، البزاز، الضرير، أحد العلماء الكبار. ولد: فى حياة النبى ﷺ وشهد خطبة عمر بالجابية.

روى عن عمر، وعلى، وسلمان، وابن مسعود، وعائشة، وحذيفة، وجرير البجلى، وابن عمر، والبراء بن عازب، وغيرهم.

حدث عنه: أبو صالح السمان، وعمرو بن مرة، وحبيب بن أبى ثابت، والمنهال بن عمرو، وعطاء بن السائب، ومحمد بن جُحَادة، وآخرون.

وكان ثقةً، صادقًا، روى جماعة أحاديث.

قال النسائى: ليس به بأس.

وروى إبراهيم بن الجنيد، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال شعبة: سألت سهل بن كُهيل عنه، فقال: أبو البخترى أحب إلىَّ منه.

وقال ابن عدى: أحاديثه لا بأس بها.

وقال شعبة: قلت للحكم: لِمَ لَمْ تحمل عنه- يعنى: زاذان- ؟ قال: كان كثير الكلام.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. كذا قال: أبو أحمد.

وقال ابن عدى: تاب على يد ابن مسعود. وعن أبى هاشم الرمانى، قال: قال زاذان: كنت غلامًا حسن الصوت، جيد الضرب بالطُّنبور، فكنت مع صاحب لى، وعندنا نبيذ، وأنا أغنيهم، فمر ابن مسعود، فدخل، فضرب الباطِيَةَ، بددها، وكسر الطنبور، ثم قال: لو كان

---

(١٨٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١٧٨)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٤٥٥)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٧٨١)، حلية الأولياء (٤/ ١٩٩)، تاريخ بغداد (٨/ ٤٨٧)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٤٨)، العبر (١/ ٩٤)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٠٢)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٢٩٨)، شذرات الذهب (١/ ٩٠).

ما يسمع من حسن صوتك يا غلام بالقرآن، كنت أنت أنت. ثم مضى، فقلت لأصحابى: من هذا؟ قالوا: هذا ابن مسعود. فألقى فى نفسى التوبة، فسعيت أبكى، وأخذت بثوبه، فأقبل على، فاعتنقنى، وبكى، وقال: مرحبًا بمن أحبه اللَّه، اجلس. ثم دخل، وأخرج لى تمرًا.

قال زبيد: رأيت زاذان يصلى كأنه جذع.

روى أن زاذان قال يومًا: إنى جائع. فسقط عليه رغيف مثل الرحا.

وقيل: كان إذا باع ثوبًا لم يَسُمْ فيه.

مات سنة اثنتين وثمانين.

٤٧١- قَبيصة بن ذُؤيب[(١٨٩)] (ع)

الإمام الكبير، الفقيه، أبو سعيد الخزاعى، المدنى، ثم الدمشقى، الوزير. مولده: عام الفتح، سنة ثمان. ومات أبوه ذؤيب بن حَلْحَلَة صاحب بُدْن النبى ﷺ فى آخر أيام النبى ﷺ فأتى بقبيصة بعد موت أبيه - فيما قيل - فدعا له النبى ﷺ ولم يع هو ذلك.

وروى عن أبى بكر - إن صح - وعن: عمر، وأبى الدرداء، وبلال، وعبد الرحمن بن عوف، وتميم الدارى، وعبادة بن الصامت، وعدة.

حدث عنه: ابنه؛ إسحاق، ومكحول، ورجاء بن حَيْوة، وأبو الشعثاء جابر بن زيد، وأبو قلابة، والزهرى، وإسماعيل بن عبيد اللَّه، وهارون بن رئاب، وآخرون.

وكان على الختم والبريد للخليفة عبد الملك، وقد أصيبت عينه يوم الحرة، وله دار معتبرة بباب البريد.

وقد كناه محمد بن سعد أبا إسحاق، وقال: شهد أبوه الفتح، وكان ينزل بقُديد، وكان يقرأ الكتب إذا وردت على الخليفة. قال: وكان ثقةً، مأمونًا، كثير الحديث. توفى: سنة ست، أو سبع وثمانين.

قال البخارى: سمع قبيصة: أبا الدرداء، وزيد بن ثابت.

---

(١٨٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٧٦) و(٧/ ٤٤٧)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٧٨٤)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٧١٣)، الاستيعاب (٣/ ١٢٧٢)، أسد الغابة (٤/ ١٩١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٦١٥)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٩٠)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٤٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٨٢٧)، شذرات الذهب (١/ ٩٧)، النجوم الزاهرة (١/ ٢١٤).

قال أبو الزناد: كان عبد الملك بن مروان رابع أربعة فى الفقه والنسك: هو، وسعيد بن المسيب، وقبيصة بن ذؤيب، وعروة بن الزبير.

قال محمد بن راشد المكحولى: حدثنا حفص بن عمر بن نبيه الخزاعى، عن أبيه: أن قبيصة بن ذؤيب كان معلم كُتَّاب. قلت: يعنى فى مبدأ أمره.

وعن مجالد بن سعيد، قال: كان قبيصة كاتب عبد الملك بن مروان.

وعن مكحول، قال: ما رأيت أحدًا أعلم من قبيصة.

وعن الشعبى، قال: كان قبيصة أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت.

ابن لهيعة، عن ابن شهاب، قال: كان قبيصة بن ذؤيب من علماء هذه الأمة.

قال على بن المدينى، وجماعة: توفى سنة ست وثمانين. وقيل: سنة سبع. وقيل: سنة ثمان وثمانين.

٤٧٢ - هَمَّام بن الحارث(١٩٠) (ع)

النخعى الكوفى الفقيه.

حدث عن: عمر، وعمار بن ياسر، والمقداد بن الأسود، وحذيفة بن اليمان، وجماعة.

وعنه: إبراهيم النخعى، وسليمان بن يسار، ووَبَرَة بن عبد الرحمن. وثقه يحيى بن معين.

قال ابن سعد: توفى زمن الحجاج.

قال ابن الجوزى: كان الناس يتعلمون من هديه وسمته، وكان طويل السهر، رحمه اللَّه.

حصين، عن إبراهيم: أن همام بن الحارث كان يدعو: اللَّهم اشفنى من النوم باليسير، وارزقنى سهرًا فى طاعتك. قال: فكان لا ينام إلا هنيهةً، وهو قاعد.

* *

(١٩٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١١٨)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٨٤٨)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٤٥٢)، حلية الأولياء (٤/ ١٧٨)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٠٨٩)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢١٢)، تهذيب التهذيب (١١/ ٦٦)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٦٩٧)، حلية الأولياء (٤/ ١٧٨).

٤٧٣- مَرْثَد بن عبد اللَّه[١٩١] (ع)

الإمام، أبو الخير اليزنى، المصرى، عالم الديار المصرية، ومفتيها. ويَزَن: بطن من حمير.

حدث عن: أبى أيوب الأنصارى، وزيد بن ثابت، وأبى بصرة الغفارى، وعقبة بن عامر، وعمرو بن العاص، وابنه؛ عبد اللَّه بن عمرو، وجماعة. ولزم عقبة مدةً، وتفقه به.

حدث عنه: جعفر بن ربيعة، وعبد الرحمن بن شماسة، ويزيد بن أبى حبيب، وعبيد اللَّه بن أبى جعفر، وعياش بن عباس القتبانى، وجماعة.

قال أبو سعيد بن يونس: كان مفتى أهل مصر فى أيامه، وكان عبد العزيز بن مروان- يعنى: متولى مصر- يُحْضِرُه مجلسه للفتيا. قال: وقال ابن عون: توفى أبو الخير سنة تسعين.

٤٧٤- بلال بن أبى الدرداء[١٩٢] (د)

الأنصارى، **حدث عن**: أبيه، وأم الدرداء.

روى عنه: خالد بن محمد الثقفى، وحميد بن مسلم، وإبراهيم بن أبى عبلة، وحريز بن عثمان، وأبو بكر بن أبى مريم.

قال أبو مسهر: كان أسن من أم الدرداء الصغرى.

قال البخارى: بلال أمير الشام.

وقال سعيد بن عبد العزيز: ولى القضاء بعد النعمان بن بشير، فلما استخلف عبد الملك، عزله بأبى إدريس الخولانى.

وقال أبو عبيد: مات سنة ثلاث وتسعين.

* *

(١٩١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٥١١)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٨٢٦)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٣٨٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٦٨)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٤٤٦)، العبر (١/ ١٠٥)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣٠٣)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٨٢)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٩٠٩).

(١٩٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٨٥٣)، المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٢٨)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٥٥١)، تهذيب التهذيب (١/ ٥٠٢).

٤٧٥- صفوان بن مُحْرِز[(١٩٣)] (خ، م)

المازنى البصرى، العابد، أحد الأعلام.

حدث عن: أبى موسى الأشعرى، وعمران بن حصين، وحكيم بن حزام، وابن عمر.

روى عنه: جامع بن شداد، وبكر المزنى، وقتادة، وثابت، ومحمد بن واسع، وعاصم الأحول، وعلى بن زيد بن جدعان، وآخرون.

قال ابن سعد: ثقة، له فضل وورع.

وقال غيره: كان واعظًا، قانتًا للَّه، قد اتخذ لنفسه سَرَبًا[(١٩٤)] يبكى فيه.

عثمان بن مطر، عن هشام، عن الحسن، قال: لقيت أقوامًا كانوا فيما أحل اللَّه لهم أزهد منكم فيما حرم اللَّه عليكم، وصحبت أقوامًا كان أحدهم يأكل على الأرض، وينام على الأرض، منهم: صفوان بن محرز، كان يقول: إذا أويت إلى أهلى، وأصبت رغيفًا، فجزى اللَّه الدنيا عن أهلها شرًا. واللَّه ما زاد على رغيف حتى مات، كان يظل صائمًا، ويفطر على رغيف، ويصلى حتى يصبح، ثم يأخذ المصحف، فيتلو حتى يرتفع النهار، ثم يصلى، ثم ينام إلى الظهر، فكانت تلك نومته حتى فارق الدنيا، ويصلى من الظهر إلى العصر، ويتلو فى المصحف إلى أن تصفر الشمس.

تفرد بها: عثمان هذا، وليس بقوى.

* *

---

(١٩٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ١٤٧)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٩٢٦)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٨٥٣)، حلية الأولياء (٢/ ٢١٣)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٤٢٨)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٤٨)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٣٠)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤١٥٠)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٣١٠٦).

(١٩٤) السَّرَب: حفير أو بيت تحت الأرض.

الطبقة الثانية من التابعين

٤٧٦- أبو سلمة بن عبد الرحمن(١٩٥)(ع)

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب القرشى، الزهرى، الحافظ، أحد الأعلام بالمدينة. قيل: اسمه عبد اللَّه. وقيل: إسماعيل. ولد: سنة بضع وعشرين.

وحدث عن: أبيه بشيء قليل؛ لكونه توفى وهذا صبى. وعن: أسامة بن زيد، وعبد اللَّه ابن سلام، وأبى أيوب، وعائشة، وأم سلمة، وبنتها؛ زينب، وأم سليم، وأبى هريرة، وأبى أسيد الساعدى، ومُعَيْقيب الدوسى، والمغيرة بن شعبة، وأبى الدرداء- ولم يدركه- وعثمان ابن عفان، وحسان بنَ ثابت، وثوبان، وحمزة بن عمرو الأسلمى، وعبادة بن الصامت- مرسل- وطلحة بن عبيد اللَّه- كذلك- وربيعة بن كعب، وعبد اللَّه بن عمرو، وابن عباس، وابن عمر، وجابر، وزيد بن خالد الجُهْنِى، ونافع بن عبد الحارث، وعدة من أصحاب رسول اللَّه ﷺ.

ثم عن بُسْر بن سعيد، وجعفر بن عمرو بن أمية، وعروة، وعطاء بن يسار، وغيرهم. ونزل، إلى أن روى عن: عمر بن عبد العزيز. كان طلابةً للعلم، فقيهًا، مجتهدًا، كبير القدر، حجةً.

حـدث عنه: ابنه؛ عمر بن أبى سلمة، وابن أخيه؛ سعد بن إبراهيم، وابن أخيه؛ عبد المجيد بن سهيل، وابن أخيه؛ زرارة بن مصعب، وعروة، وعراك بن مالك، والشعبى، وسعيد المقبرى، وعمرو بن دينار، وعمر بن عبد العزيز، ونافع العمرى، والزهرى، ويحيى ابن أبى كثير، وسلمة بن كهيل، وبكير بن الأشج، وسالم أبو النضر، وأبو الزناد، وأبو طوالة، وصفوان بن سليم، وعبد اللَّه بن الفضل الهاشمى، وعبد اللَّه بن أبى لَبيد، وشريك ابن أبى نمر، وأبو حازم الأعرج، وصالح بن محمد بن زائدة، وعبد اللَّه بن محمَد بن عقيل، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وأخوه؛ عبد ربه بن سعيد، وعثمان بن أبى سليمان بن جبير بن مطعم، ومحمد بن أبى حرملة، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ونوح بن أبى بلال، وخلق كثير.

---

(١٩٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٥٥)، تاريخ الإسلام (٤/ ٧٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٥٢)، العبر (١/ ١١٢)، تهذيب التهذيب (١٢/ ١١٥).

قال ابن سعد في الطبقة الثانية من المدنيين: كان ثقةً، فقيهًا، كثير الحديث، وأمه تماضر بنت الأصبغ بن عمرو، من أهل دومة الجندل، أدركتْ حياة النبي ﷺ وهي أول كلبية نكحها قرشي.

وأرضعته؛ أم كلثوم، فعائشة خالته من الرضاعة.

وروى الزهري، عن أبي سلمة، قال: لو رفقت بابن عباس، لاستخرجت منه علمًا كثيرًا.

قال سعد بن إبراهيم: كان أبو سلمة يخضب بالسواد.

شعبة، عن أبي إسحاق، قال: أبو سلمة في زمانه خير من ابن عمر في زمانه.

وقال أبو زرعة: ثقة، إمام.

وقال مالك: كان عندنا من رجال أهل العلم، اسم أحدهم كنيته؛ منهم: أبو سلمة.

وقال محمد بن عبد اللَّه بن أبي يعقوب الضبي: قدم علينا البصرة أبو سلمة في إمارة بشر ابن مروان، وكان رجلاً صبيحًا، كأن وجهه دينار هِرَقْلي.

قال الزهري: أربعة من قريش وجدتهم بحورًا: عروة، وابن المسيب، وأبو سلمة، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه. قال: وكان أبو سلمة كثيرًا ما يخالف ابن عباس، فحُرِمَ لذلك منه علمًا كثيرًا. قاله: الزهري.

عقيل، عن ابن شهاب: قدمت مصر على عبد العزيز- يعني: متوليها- وأنا أحدث عن سعيد بن المسيب، فقال لي إبراهيم بن قارظ: ما أسمعك تحدث إلا عن سعيد! فقلت: أجل. فقال: لقد تركت رجلين من قومك لا أعلم أكثر حديثًا منهما: عروة، وأبو سلمة. قال: فلما رجعت إلى المدينة، وجدت عروة بحرًا لا تكدره الدلاء.

قلت: لم يكثر عن أبي سلمة، وهو من عشيرته؛ ربما كان بينهما شيء، وإلا فما أبو سلمة بدون عروة في سعة العلم.

قال ابن سعد: توفي أبو سلمة بالمدينة، سنة أربع وتسعين، في خلافة الوليد، وهو ابن اثنتين وسبعين سنةً.

وقال الواقدي: في وفاته وسنه ما لا يتابع عليه، فقال: مات سنة أربع ومائة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنةً.

وقال الهيثم بن عدى فى وفاته كالأول .

قال إسماعيل بن أبى خالد : قدم علينا أبو سلمة زمن بشر بن مروان ، وكان زَوَّجَ بنته بمد تمر .

وقال عمرو بن دينار : قال أبو سلمة : أنا أفقه من بال . فقال ابن عباس : فى المُبَارِك . رواها : ابن عيينة ، عنه .

ابن لهيعة ، عن أبى الأسود ، قال : كان أبو سلمة مع قوم ، فرأوا قطيعًا من غنم ، فقال أبو سلمة : اللَّهم إن كان فى سابق علمك أن أكون خليفةً ، فاسقنا من لبنها . فانتهى إليها ، فإذا هى تيوس كلها .

قال عمرو بن دينار ، عن عائشة : أنها قالت لأبى سلمة وهو حدث : إنما مثلك مثل الفَرُّوج ، يسمع الديكة تصيح ، فيصيح .

وروى عن الشعبى ، قال : قدم أبو سلمة الكوفة ، فكان يمشى بينى وبين رجل ، فسئل عن أعلم من بقى ، فتمنع ساعةً ، ثم قال : رجل بينكما .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، وجماعة كتابةً ، أن عمر بن طَبَرْزَذَ أخبرهم ، قال : أنبأنا هبة اللَّه بن الحصين ، أنبأنا محمد بن محمد بن غيلان ، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه ، أنبأنا أحمد بن عبيد اللَّه ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة : عن النبى ﷺ قال : «**لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجدى ، والمسجد الحرام ، والمسجد الأقصى**»(١٩٦) .

أخبرنا عبد الخالق بن عبد السلام الشافعى ، أنبأنا عبد اللَّه بن أحمد الفقيه ، أنبأنا أحمد ابن عبد الغنى ، أنبأنا نصر بن البَطِر ، أنبأنا عبد اللَّه بن عبيد اللَّه ، حدثنا أبو عبد اللَّه المحاملى ، حدثنا حفص الربالى ، حدثنا يحيى القطان ، عن يحيى بن سعيد ، سمعت أبا سلمة بن عبد

---

(١٩٦) صحيح : أخرجه البخارى (١١٨٩) ، ومسلم (١٣٩٧) ، وأبو داود (٢٠٣٣) والنسائى (٢/ ٣٧) ، وأحمد (٢/ ٢٣٤ و٢٣٨) ، وابن الجارود فى «المنتقى» (٥١٢) ، والبيهقى (٥/ ٢٤٤) و(١٠/ ٨٢) من طريق الزهرى ، عن سعيد ، عن أبى هريرة - رضى اللَّه عنه - عن النبى ﷺ قال : فذكره .
وأخرجه البخارى (١١٩٧) و(١٩٩٥) ، ومسلم (٨٢٧) ، والترمذى (٣٢٦) ، وأحمد (٣/ ٧ و٤٣) ، والبيهقى (١٠/ ٨٢) من طرق عن عبد الملك بن عمير ، عن قزعة ، عن أبى سعيد الخدرى ، به مرفوعًا .
وقد خرجت الحديث فى كتاب [الجواب الباهر فى زوار المقابر] بتخريجنا وتعليقنا ط . دار الجيل بيروت (ص ٣٣) بنحو هذا فراجعه ثمَّ إن شئت .

الرحمن، سمعت أبا قتادة: أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: «**الرؤيا من اللَّه، والحُلْمُ من الشيطان، فإذا رأى أحدكم شيئًا يكرهه، فلْيَبْزُقْ عن شماله ثلاث مرات، وليستعذ باللَّه من شرها، فإنها لن تضره**»(١٩٧).

قال خليفة بن خياط: عُزل مروان عن المدينة فى سنة ثمان وأربعين، ووليها سعيد بن العاص، فاستقضى أبا سلمة بَن عبد الرحمن، فلم يزل قاضيًا حتى عُزِلَ سعيد سنة أربع وخمسين.

سلمة الأبرش: حدثنا ابن إسحاق، قال: رأيت أبا سلمة يأتى المكتب، فينطلق بالغلام إلى بيته، فيملى عليه الحديث.

٤٧٧ - إبراهيم بن عبد الرحمن(١٩٨) (خ، م)

ابن عوف، الإمام، الفقيه، أبو إسحاق الزهرى، العوفى، المدنى. وقيل: كنيته أبو محمد، أخو أبى سلمة الفقيه، وحُميد.

حدث عن: أبيه. وعن: عمر، وعثمان، وعلى، وسعد، وعمار بن ياسر، وجبير بن مطعم، وطائفة.

روى عنه ابناه: سعد بن إبراهيم قاضى المدينة، وصالح بن إبراهيم، وعطاء بن أبى رباح، وابن شهاب الزهرى، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وغيرهم.

وأمه هى المهاجرة أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط.

وقيل: إنه شهد حصار الدار مع عثمان، رضى اللَّه عنه.

وثقه النسائى، وغيره.

توفى سنة ست وتسعين، عن سن عالية. ويحتمل أنه ولد فى حياة النبى ﷺ.

---

(١٩٧) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٩٥٧)، وأحمد (٥/ ٣١٠)، وابن أبى شيبة (١١/ ٧٠)، والبخارى (٣٣٩٢) و(٥٧٤٧) و(٦٩٨٤)، ومسلم(٢٢٦١) (١) و(٢)، وأبو داود (٥٠٢١)، والترمذى(٢٢٧٧)، والنسائى فى «اليوم والليلة» (٨٩٧) و(٩٠٠) و(٩٠١)، وابن ماجه (٣٩٠٩) من طرق عن يحيى بن سعيد، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا قتادة يقول: فذكره.

(١٩٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٥)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٩٤٧)، المعرفة والتاريخ (١/ ٣٦٧)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٣٢٨)، أسد الغابة (١/ ٤٢)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣٣٥)، العبر (١/ ١١٢)، تهذيب التهذيب (١/ ١٣٩)، الإصابة (١/ ترجمة رقم ٤٠٤).

٤٧٨- وحُمَيْد بن عبد الرحمن(١٩٩) (ع)

الزهرى أخوه وشقيقه، وخالهما عثمان؛ لأنه أخو أم كلثوم من الأم.

حدث عن: أبويه. وعن: خاله؛ عثمان، وسعيد بن زيد، وأبى هريرة، وعبد اللَّه بن عباس، وجماعة.

روى عنه سعد بن إبراهيم القاضى، وابن أبى مليكة، والزهرى، وصفوان بن سليم، وقتادة، وآخرون.

وقيل: إنه لحق عمر، ولم يصح ذلك، بل ولد فى أيامه.

وكان فقيهًا، نبيلاً، شريفًا. وثقه: أبو زرعة الرازى.

مات فى سنة خمس وتسعين. ومن قال: إنه مات فى سنة خمس ومائة، فقد وهم.

٤٧٩- حُمَيْد بن عبد الرحمن(٢٠٠) (ع)

الحميرى، شيخ، بصرى، ثقة، عالم.

يروى عن أبى هريرة، وأبى بكرة الثقفى، وابن عمر. موته قريب من موت سميه: حميد ابن عبد الرحمن الزهرى. ويروى أيضًا عن: سعد بن هشام، وأولاد سعد بن أبى وقاص.

حدث عنه: عبد اللَّه بن بريدة، ومحمد بن سيرين، ومحمد بن المنتشر، وقتادة بن دعامة، وأبو بشر جعفر بن إياس، وداود بن عبد اللَّه الأودى، وجماعة.

قال العجلى: تابعى، ثقة. ثم قال: كان ابن سيرين يقول: هو أفقه أهل البصرة. رواه: منصور بن زاذان، عن محمد.

وروى هشام، عن ابن سيرين، قال: كان حميد بن عبد الرحمن أعلم أهل المصرين- يعنى: الكوفة والبصرة.

---

(١٩٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٥٣)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٦٩٦)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٩٨٩)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣٦٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٥)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٦٥٢)، شذرات الذهب (١/ ١١١).

(٢٠٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ١٤٧)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٦٩٧)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٩٩٠)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٤٦ و٣٦٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٦)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٦٥٤).

٤٨٠- حسان أمير المغرب(٢٠١)

وأميـر العـرب. فقيل: إنه حسان بن النعمان بن المنذر الغساني. حكى عنه: أبو قبيل المعافرى، وكان بطلاً، شجاعًا، غزاءً. افتتح فى المغرب بلادًا، وكانت له فى دمشق دار كبيرة، وقد جهزه معاوية، فصالح البربر، وقرر عليهم الخراج، وحكم على المغرب نيفًا وعشرين سنةً، وهذب الإقليم، إلى أن عزله الوليد بن عبد الملك، فقدم بأموال، وتحف، وجواهر عظيمة، ثم قال: يا أمير المؤمنين، إنما خرجت مجاهدًا للَّه، وليس مثلى من يخون. وأحضر خزائن المال، فقال: ارجع إلى ولايتك. فأبى، وحلف: أنه لا يلى لبنى أمية أبدًا.

وكان يدعى الشيخ الأمين؛ لثقته، وجلالته.

وأما أبو سعيد بن يونس، فأرخ موت حسان سنة ثمانين، رحمه اللَّه.

٤٨١- الشعبى(٢٠٢) (ع)

عامر بن شراحيل بن عبد بن ذى كبار- وذو كبار: قَيْلٌ من أقيال اليمن، الإمام، علامة العصر، أبو عمرو الهمدانى، ثم الشعبى. ويقال: هو عامر بن عبد اللَّه، وكانت أمه من سبى جَلُولاء.

مولده فى إمرة عمر بن الخطاب، لست سنين خلت منها، فهذه رواية. وقيل: ولد سنة إحدى وعشرين، قاله شباب.

وكانت جَلُولاء فى سنة سبع عشرة.

وروى ابن عيينة، عن السرى بن إسماعيل، عن الشعبى، قال: ولدت عام جلولاء.

فهذه رواية منكرة، وليس السرى بمعتمد، قد اتهم.

وعن أحمد بن يونس: ولد الشعبى سنة ثمان وعشرين.

ويقاربها: رواية حجاج الأعور، عن شعبة: قال لى أبو إسحاق: الشعبى أكبر منى بسنة أو سنتين.

---

(٢٠١) تقدَّم ترجمتنا له برقم تعليق (٩٤) من هذا الجزء فراجعه ثمَّت إن شئت.

(٢٠٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٤٦- ٢٥٦)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٥٠٣) و(٦/ ترجمة ٢٩٦١)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٨٠٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٥٥٦) تذكرة الحفاظ (١/ ٧٦)، تهذيب التهذيب (٥/ ٦٥)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة رقم ٣٢٦٣)، شذرات الذهب (١/ ١٢٦)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٥٣)، تاريخ بغداد (١٢/ ٢٢٧)، الحلية (٤/ ٣١٠).

قلت : وإنما ولد أبو إسحاق بعد سنة اثنتين وثلاثين .

وقال محمد بن سعد : هو من حمير ، وعداده في همدان .

قلت : رأى عليًا- رضى اللَّه عنه- وصلى خلفه . وسمع من : عدة من كبراء الصحابة .

وحدث عن : سعد بن أبى وقاص ، وسعيد بن زيد ، وأبى موسى الأشعرى ، وعدى بن حاتم ، وأسامة بن زيد ، وأبى مسعود البدرى ، وأبى هريرة ، وأبى سعيد ، وعائشة ، وجابر بن سمرة ، وابن عمر ، وعمران بن حصين ، والمغيرة بن شعبة ، وعبد اللَّه بن عمرو ، وجرير بن عبد اللَّه ، وابن عباس ، وكعب بن عجرة ، وعبد الرحمن بن سمرة ، وسمرة بن جندب ، والنعمان بن بشير ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، وبريدة بن الحُصَيب ، والحسن بن على ، وحُبْشِىّ بن جنادة ، والأشعث بن قيس الكندى ، ووهب بن خنبش الطائى ، وعروة بن مضرس ، وجَابر بن عبد اللَّه ، وعمرو بن حريث ، وأبى سريحة الغفارى ، وميمونة ، وأم سلمة ، وأسماء بنت عميس ، وفاطمة بنت قيس ، وأم هانئ ، وأبى جحيفة السوائى ، وعبد اللَّه بن أبى أوفى ، وعبد اللَّه بن يزيد الأنصارى ، وعبد الرحمن بن أبْزَى ، وعبد اللَّه بن الزبير ، والمقدام بن معد يكرب ، وعامر بن شهر ، وعروة بن الجعد البارقى ، وعوف بن مالك الأشجعى ، وعبد اللَّه بن مطيع بن الأسود العدوى ، وأنس بن مالك ، ومحمد بن صيفى ، وغير هؤلاء الخمسين من الصحابة .

وحدث عن : علقمة ، والأسود ، والحارث الأعور ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، والقاضى شريح ، وعدة .

روى عنه الحكم ، وحماد ، وأبو إسحاق ، وداود بن أبى هند ، وابن عون ، وإسماعيل بن أبى خالد ، وعاصم الأحول ، ومكحول الشامى ، ومنصور بن عبد الرحمن الغُدانى ، وعطاء ابن السائب ، ومغيرة بن مقسم ، ومحمد بن سوقة ، ومجالد ، ويونس بن أبى إسحاق ، وابن أبى ليلى ، وأبو حنيفة ، وعيسى بن أبى عيسى الحناط ، وعبد اللَّه بن عياش المنتوف ، وأبو بكر الهذلى ، وأمم سواهم .

وقبيلته : من كان منهم بالكوفة ، قيل : شعبى . ومن كان بمصر ، قيل : الأشْعُوبىّ . ومن كان باليمن ، قيل لهم : آل ذى شَعْبَيْن . ومن كان بالشام ، قيل : الشَّعْبَانى . وأرى قبيلَة شعبان نزلت بمرج كفر بطنا ، فعرف بهم ، وهم جميعًا ولد حسان بن عمرو بن شعبين .

قال الحاكم أبو عبد اللَّه : فبنو على بن حسان بن عمرو رهط عامر الشعبى ، دخلوا فى

جمهور همدان، وكان الشعبى توءمًا ضئيلاً، فكان يقول: إنى زوحمت فى الرحم. قال: وأقام فى المدينة ثمانية أشهر هاربًا من المختار، فسمع من ابن عمر، وتعلم الحساب من الحارث الأعور، وكان حافظًا، وما كتب شيئًا قط.

قال ابن سعد: أنبأنا عبد اللّه بن محمد بن مرة الشعبانى، حدثنى أشياخ من شعبان؛ منهم: محمد بن أبى أمية- وكان عالمًا: أن مطرًا أصاب اليمن، فجحف السيل موضعًا، فأبدى عن أزج عليه باب من حجارة، فكسر الغلق، ودخل، فإذا بهو عظيم، فيه سرير من ذهب، فإذا عليه رجل، شبرناه فإذا طوله اثنا عشر شبرًا، وإذا عليه جباب من وشى منسوجة بالذهب، وإلى جنبه محجن من ذهب، على رأسه ياقوتة حمراء، وإذا رجل أبيض الرأس واللحية، له ضفران، وإلى جنبه لوح مكتوب فيه بالحميرية: باسمك اللّهم رب حمير، أنا حسان بن عمرو القيل، إذ لا قيل إلا اللّه، عشت بأمل، ومت بأجل؛ أيام وخزهيد، وما وخزهيد؟ هلك فيه اثنا عشر ألف قيل، فكنت آخرهم قيلاً، فأتيت جبل ذى شعبين؛ ليجيرنى من الموت، فأخفرنى. وإلى جنبه سيف مكتوب فيه: أنا قيل، بى يدرك الثأر.

شعبة، عن منصور بن عبد الرحمن، عن الشعبى، قال: أدركت خمس مائة من أصحاب النبى ﷺ.

سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، قال: ما رأيت أحدًا أعلم من الشعبى.

هشيم: أنبأنا إسماعيل بن سالم، عن الشعبى، قال: ما مات ذو قرابة لى وعليه دين، إلا وقضيت عنه، ولا ضربت مملوكًا لى قط، ولا حللت حبوتى إلى شىء مما ينظر الناس.

أبو بكر بن عياش، عن أبى حصين، قال: ما رأيت أحدًا قط كان أفقه من الشعبى. قلت: ولا شريح؟ فغضب، وقال: إن شريحًا لم أنظر أمره.

زائدة، عن مجالد، قال: كنت مع إبراهيم فى أصحاب الملا، فأقبل الشعبى، فقام إليه إبراهيم، فقال له: يا أعور، لو أن أصحابى أبصروك. ثم جاء، فجلس فى موضع إبراهيم.

سليمان التيمى، عن أبى مجلز، قال: ما رأيت أحدًا أفقه من الشعبى، لا سعيد بن المسيب، ولا طاووس، ولا عطاءً، ولا الحسن، ولا ابن سيرين، فقد رأيت كلهم.

عبد اللّه بن رجاء: حدثنا جرير بن أيوب، قال: سأل رجل الشعبى عن ولد الزنى: شر الثلاثة هو؟ فقال: لو كان كذلك، لرُجِمَتْ أمه وهو فى بطنها، ولم تؤخر حتى تلد.

ابن حميد: حدثنا حر، عن مغيرة: قال رجل من الكيسانية(٢٠٣) عند الشعبى: كانت عائشة من أبغض زوجات النبى ﷺ إليه. قال: خالفت سنة نبيك.

على بن القاسم، عن أبى بكر الهذلى: قال لى ابن سيرين: الزم الشعبى، فلقد رأيته يُسْتَفْتَى وأصحاب رسول اللَّه ﷺ متوافرون.

قال أبو الحسن المدائنى فى كتاب «الحكمة»: قيل للشعبى: من أين لك كل هذا العلم؟ قال: بنفى الاغتمام، والسير فى البلاد، وصبر كصبر الحمام، وبكور كبكور الغراب.

قال ابن عيينة: علماء الناس ثلاثة: ابن عباس فى زمانه، والشعبى فى زمانه، والثورى فى زمانه.

قال ابن سعد: كان الشعبى ضئيلاً، نحيفًا، ولد هو وأخ له توءمًا.

قال أحمد بن عبد اللَّه العجلى: سمع الشعبى من ثمانية وأربعين من أصحاب رسول اللَّه ﷺ. قال: ولا يكاد يرسل إلا صحيحًا.

روى عقيل بن يحيى، حدثنا أبو داود، عن شعبة، عن منصور الغُدَانى، عن الشعبى، قال: أدركت خمس مائة صحابى، أو أكثر، يقولون: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلى.

وأما عمرو بن مرزوق، فرواه عن شعبة، وفيه: يقولون: على، وطلحة، والزبير فى الجنة.

ابن فضيل، عن ابن شُبْرُمَة، سمعت الشعبى يقول: ما كتبت سوداء فى بيضاء إلى يومى هذا، ولا حدثنى رجل بحديث قط إلا حفظته، ولا أحببت أن يعيده على.

هذا سماعنا فى «مسند الدارمى».

أنبأنا مالك بن إسماعيل، أنبأنا ابن فضيل: فكأن الشعبى يخاطبك به، وهذا يدل على أنه أمى، لا كتب ولا قرأ.

---

(٢٠٣) الكيسانية: هم أتباع المختار بن أبى عُبيد الثقفى الذى قام بثأر الحسين بن على بن أبى طالب، وقتل أكثر الذين قتلوا حسينًا بكربلاء، وكان المختار يقال له: كَيْسان؛ وقيل: إنه أخذ مقالته عن مولى لعلى- رضى اللَّه عنه- كان اسمه: كيسان.

وافترقت الكيسانية فرقًا يجمعها شيئان: - أحدهما: قولهم بإمامة محمد ابن الحنفية وإليه كان يدعو المختار بن أبى عُبيد. والثانى: قولهم بجواز البَدَاء على اللَّه- عز وجل- ولهذه البدعة قال بتكفيرهم كلُّ من لا يجيز البَدَاء على اللَّه سبحانه.

الفسوى فى «تاريخه»: حدثنا الحميدى، حدثنا سفيان، حدثنا ابن شبرمة، سمعت الشعبى يقول: ما سمعت منذ عشرين سنةً رجلاً يحدث بحديث إلا أنا أعلم به منه، ولقد نسيت من العلم ما لو حفظه رجل لكان به عالمًا.

نوح بن قيس، عن يونس بن مسلم، عن وادع الراسبى، عن الشعبى، قال: ما أروى شيئًا أقل من الشعر، ولو شئت، لأنشدتكم شهرًا لا أعيد.

ورويت عن نوح مرةً، فقال: عن يونس، ووادع.

محمود بن غيلان: سمعت أبا أسامة يقول: كان عمر فى زمانه رأس الناس وهو جامع، وكان بعده ابن عباس فى زمانه، وكان بعده الشعبى فى زمانه، وكان بعده الثورى فى زمانه، ثم كان بعده يحيى بن آدم.

شريك، عن عبد الملك بن عمير، قال: مر ابن عمر بالشعبى وهو يقرأ المغازى، فقال: كأن هذا كان شاهدًا معنا، ولهو أحفظ لها منى وأعلم.

أشعب بن سوار، عن ابن سيرين، قال: قدمت الكوفة، وللشعبى حلقة عظيمة، والصحابة يومئذ كثير.

ابن عيينة، عن داود بن أبى هند، قال: ما جالست أحدًا أعلم من الشعبى.

وقال عاصم بن سليمان: ما رأيت أحدًا أعلم بحديث أهل الكوفة والبصرة والحجاز والآفاق من الشعبى.

أبو معاوية: سمعت الأعمش يقول: قال الشعبى: ألا تعجبون من هذا الأعور؟! يأتينى بالليل، فيسألنى، ويفتى بالنهار- يعنى: إبراهيم.

أبو شهاب، عن الصلت بن بهرام، قال: ما بلغ أحد مبلغ الشعبى أكثر منه يقول: لا أدرى.

أبو عاصم، عن ابن عون، قال: كان الشعبى إذا جاءه شيء اتقاه، وكان إبراهيم يقول ويقول.

جعفر بن عون، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، قال: كان إبراهيم صاحب قياس، والشعبى صاحب آثار.

ابن المبارك، عن ابن عون: كان الشعبى منبسطًا، وكان إبراهيم منقبضًا، فإذا وقعت الفتوى، انقبض الشعبى، وانبسط إبراهيم.

وقال سلمة بن كهيل : ما اجتمع الشعبي وإبراهيم ، إلا سكت إبراهيم .

أبو نعيم : حدثنا أبو الجابية الفراء ، قال : قال الشعبي : إنا لسنا بالفقهاء ، ولكنا سمعنا الحديث فرويناه ، ولكن الفقهاء من إذا علم ، عمل .

مالك بن مِغْوَل : سمعت الشعبي يقول : ليتني لم أكن علمت من ذا العلم شيئًا .

قلت : لأنه حجة على العالم ، فينبغي أن يعمل به ، وينبه الجاهل ، فيأمره وينهاه ، ولأنه مظنة أن لا يخلص فيه ، وأن يفتخر به ، ويماري به ، لينال رئاسةً ، ودنيا فانيةً .

الحميدي : حدثنا سفيان ، عن ابن شبرمة : سئل الشعبي عن شيء ، فلم يجب فيه ، فقال رجل عنده : أبو عمرو يقول فيه كذا وكذا . فقال الشعبي : هذا في المحيا ، فأنت في الممات عليَّ أكذب .

قال ابن عائشة : وجه عبد الملك بن مروان الشعبي إلى ملك الروم- يعني : رسولاً- فلما انصرف من عنده ، قال : يا شعبي ، أتدري ما كتب به إليَّ ملك الروم؟ قال : وما كتب به يا أمير المؤمنين؟ قال : كنت أتعجب لأهل ديانتك ، كيف لم يستخلفوا عليهم رسولك؟! قلت : يا أمير المؤمنين ، لأنه رآني ولم يرك . أوردها : الأصمعي ؛ وفيها قال : يا شعبي ، إنما أراد أن يغريني بقتلك . فبلغ ذلك ملك الروم ، فقال : للَّه أبوه! واللَّه ما أردت إلا ذاك .

يوسف بن بهلول الحافظ : حدثنا جابر بن نوح ، حدثني مجالد ، عن الشعبي ، قال : لما قدم الحجاج ، سألني عن أشياء من العلم ، فوجدني بها عارفًا ، فجعلني عريفًا على قومي الشعبيين ، ومَنْكبًا على جميع همدان ، وفرض لي ، فلم أزل عنده بأحسن منزلة حتى كان شأن عبد الرحمن بنَ الأشعث ، فأتاني قراء أهل الكوفة ، فقالوا : يا أبا عمرو ، إنك زعيم القراء . فلم يزالوا حتى خرجت معهم ، فقمت بين الصفين أذكر الحجاج ، وأعيبه بأشياء ، فبلغني أنه قال : ألا تعجبون من هذا الخبيث؟! أما لئن أمكنني اللَّه منه ، لأجعلن الدنيا عليه أضيق من مَسْك جمل . قال : فما لبثنا أن هزمنا ، فجئت إلى بيتي ، وأغلقت علي ، فمكثت تسعة أشهر ، فندبَ الناس لخراسان ، فقام قُتَيبة بن مسلم ، فقال : أنا لها . فعقد له على خراسان ، فنادى مناديه : من لحق بعسكر قتيبة ، فهو آمن . فاشترى مولىً لي حمارًا ، وزودني ، ثم خرجت ، فكنت في العسكر ، فلم أزل معه حتى أتينا فرغانة . فجلس ذات يوم وقد برق ، فنظرت إليه ، فقلت : أيها الأمير ، عندي علم ما تريد . فقال : ومن أنت؟ قلت : أعيذك ألا تسأل عن ذاك . فعرف أني ممن يخفي نفسه ، فدعا بكتاب ، فقال : اكتب نسخةً . قلت : لا تحتاج إلى ذلك . فجعلت أُمِلُّ عليه وهو ينظر ، حتى فرغ من كتاب الفتح . قال : فحملني على بغلة ، وأرسل

إلىَّ بسَرَق من حرير، وكنت عنده فى أحسن منزلة، فإنى ليلةً أتعشى معه، إذا أنا برسول الحجاج بكِتاب فيه: إذا نظرت فى كتابى هذا، فإن صاحب كتابك عامر الشعبى، فإن فاتك، قطعت يدك على رجلك، وعزلتك. قال: فالتفت إلىَّ، وقال: ما عرفتك قبل الساعة، فاذهب حيث شئت من الأرض، فواللَّه لأحلفن له بكل يمين. فقلت: أيها الأمير، إن مثلى لا يخفى. فقال: أنت أعلم. قال: فبعثنى إليه، وقال: إذا وصلتم إلى خضراء واسط، فقيدوه، ثم أدخلوه على الحجاج.

فلما دنوت من واسط، استقبلنى ابن أبى مسلم، فقال: يا أبا عمرو، إنى لأضن بك عن القتل، إذا دخلت على الأمير، فقل كذا، وقل كذا. فلما أدخلت عليه، ورآنى، قال: لا مرحبًا ولا أهلاً، جئتنى ولست فى الشرف من قومك، ولا عريفًا، ففعلت وفعلت، ثم خرجت على. وأنا ساكت، فقال: تكلم. فقلت: أصلح اللَّه الأمير، كل ما قلته حق، ولكنا قد اكتحلنا بعدك السهر، وتحلسنا الخوف، ولم نكن مع ذلك بررةً أتقياء، ولا فجرةً أقوياء، فهذا أوان حقنتَ لى دمى، واستقبلتَ بى التوبة. قال: قد فعلتَ ذلك.

وقال الأصمعى: لما أدخل الشعبى على الحجاج، قال: هيه يا شعبى! فقال: أحزن بنا المنزل، واستحلسنا الخوف، فلم نكن فيما فعلنا بررةً أتقياء، ولا فجرةً أقوياء. فقال: للَّه درك.

قال ابن سعد: قال أصحابنا: كان الشعبى فيمن خرج مع القراء على الحجاج، ثم اختفى زمانًا، وكان يكتب إلى يزيد بن أبى مسلم أن يكلم فيه الحجاج.

قلت: خرج القراء وهم أهل القرآن والصلاح بالعراق على الحجاج؛ لظلمه وتأخيره الصلاة والجمع فى الحضر، وكان ذلك مذهبًا واهيًا لبنى أمية، كما أخبر النبى ﷺ: «**يكون عليكم أمراء يميتون الصلاة**». فخرج على الحجاج عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس الكندى، وكان شريفًا، مطاعًا، وجدته أخت الصديق، فالتف عليه مائة ألف أو يزيدون، وضاقت على الحجاج الدنيا، وكاد أن يزول ملكه، وهزموه مرات، وعاين التلف، وهو ثابت مقدام، إلى أن انتصر، وتمزق جمع ابن الأشعث، وقتل خلق كثير من الفريقين، فكان من ظفر به الحجاج منهم، قتله، إلا من باء منهم بالكفر على نفسه، فيدعه.

سعد بن عامر، عن حميد بن الأسود، عن عيسى الحناط، قال: قال الشعبى: إنما كان يطلب هذا العلم من اجتمعت فيه خصلتان: العقل والنسك، فإن كان عاقلاً، ولم يكن ناسكًا، قال: هذا أمر لا يناله إلا النساك، فلن أطلبه. وإن كان ناسكًا، ولم يكن عاقلاً، قال:

هذا أمر لا يناله إلا العقلاء، فلن أطلبه. يقول الشعبى: فلقد رهبت أن يكون يطلبه اليوم من ليس فيه واحدة منهما، لا عقل ولا نسك.

قلت: أظنه أراد بالعقل الفهم والذكاء.

قال مجالد: قال الشعبى: إسماعيل بن أبى خالد يزدرد العلم ازدرادًا.

وقلما روى الأعمش عن الشعبى، فروى: حفص، عن الأعمش، عن الشعبى، قال: لا بأس بذبيحة اللِّيطة. فقلت للأعمش: يا أبا محمد، ما منعك من إتيان الشعبى؟ قال: ويحك! كيف كنت آتيه، وهو إذا رآنى سخر بى، ويقول: هذه هيئة عالم! ما هيئتك إلا هيئة حائك. وكنت إذا أتيت إبراهيم أكرمنى، وأدنانى.

قال عاصم الأحول: حدثنى الشعبى بحديث، فقلت: إن هذا يرفع إلى النبى ﷺ. قال: من دونه أحب إلينا، إن كان فيه زيادة أو نقصان.

خالد الحذاء، عن حصين، عن عامر، قال: ما كذب على أحد فى هذه الأمة ما كذب على علىٍّ.

ابن عيينة، عن ابن شُبْرُمَة، عن الشعبى، قال: ما جلست مع قوم مذ كذا وكذا، فخاضوا فى حديث إلا كنت أعلمهم به.

عبيد اللَّه بن موسى: حدثنا داود بن يزيد، سمعت الشعبى يقول: واللَّه لو أصبت تسعًا وتسعين مرةً وأخطأت مرةً، لأعدوا على تلك الواحدة.

وعن زكريا بن أبى زائدة، عن الشعبى، قال: كأنى بهذا العلم تحول إلى خراسان.

عبد اللَّه بن إدريس، عن عمرو بن خليفة، عن أبى عمرو، عن الشعبى، قال: أصبحت الأمة على أربع فرق: محب لعلى مبغض لعثمان، ومحب لعثمان مبغض لعلى، ومحب لهما، ومبغض لهما. قلت: من أيهما أنت؟ قال: مبغض لباغضهما.

عبد اللَّه بن إدريس: حدثنا عمى، قال لى الشعبى: أحدثك عن القوم كأنك شهدتهم، كان شريح أعلمهم بالقضاء، وكان عبيدة يوازى شريحًا فى علم القضاء، وأما علقمة فانتهى إلى علم عبد اللَّه، لم يجاوزه، وأما مسروق فأخذ عن كل، وكان الربيع بن خثيم أعلمهم علمًا، وأورعهم ورعًا.

قال زكريا بن أبى زائدة: كان الشعبى يمر بأبى صالح، فيأخذ بأذنه، ويقول: تُفَسِّرُ القرآن وأنت لا تقرأ القرآن!

عبد الوهاب بن نجدة : حدثنا بقية ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، حدثني ربيعة بن يزيد ، قال : جلست إلى الشعبى بدمشق ، فى خلافة عبد الملك ، فحدث رجل من الصحابة : عن رسول اللَّه ﷺ أنه قال : «**اعبدوا ربكم ، ولا تشركوا به شيئًا ، وأقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وأطيعوا الأمراء ، فإن كان خيرًا ، فلكم ، وإن كان شرًا ، فعليهم ، وأنتم منه برآء**» . فقال له الشعبى : كذبت .

هكذا رواه الحاكم ، فقال : حدثنا إبراهيم بن مضارب العمرى ، حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران ، حدثنا عبد الوهاب ، فكأنه أراد بها : أخطأت .

قُرَاد : حدثنا يونس بن أبى إسحاق ، عن طارق بن عبد الرحمن ، قال : كنت جالسًا على باب الشعبى ، إذ جاء جرير بن يزيد بن جرير البَجَلى ، فدعا الشعبى له بوسادة . فقلنا له : حولك أشياخ ، وجاء هذا الغلام فدعوت له بوسادة؟! قال : نعم ، إن رسول اللَّه ﷺ ألقى لجده وسادةً ، وقال : «**إذا أتاكم كريم قوم ، فأكرموه**»(٢٠٤) .

---

(٢٠٤) صحيح: ورد من حديث عبد اللَّه بن عمر ، وجرير بن عبد اللَّه البجلى ، وجابر بن عبد اللَّه ، وعبد اللَّه ابن عباس ، ومعاذ بن جبل ، وعدى بن حاتم ، وأبى راشد عبد الرحمن بن عبد ، وأنس بن مالك- رضى اللَّه عنهم أجمعين .

أما حديث ابن عمر : فأخرجه ابن ماجه (٣٧١٢) ، والقضاعى فى «الشهاب» (٧٦١) .

وأما حديث جرير بن عبد اللَّه : فأخرجه الطبرانى فى (٢٢٦٦) وابن عدى ، والبيهقى (٨/ ١٦٨) والخطيب فى «التاريخ» (١/ ١٨٨) ، والقضاعى (٧٦٢) من طريق حصين بن عمر الأحمسى ، حدثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، عنه قال : «لما بعث النبى ﷺ أتيته ، فقال يا جرير لأى شيء جئت؟ قال : جئت لأسلم على يديك يا رسول اللَّه ، قال : فألقى إلىَّ كساءه ، ثم أقبل على أصحابه وقالَ : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» .

قلت : إسناده واه ، آفته حصين بن عمر ، متروك كما قال الحافظ فى «التقريب» ، ولكنه لم ينفرد به فأخرجه الخطيب فى «تاريخه» (٧/ ٩٤) من طريق أبى أمية بن فرقد قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا إسماعيل ، به . وقال الدارقطنى : «لم يروه عن يحيى القطان غير أبى أمية هذا ، ولم يكن بالقوى ، وهذا إنما يعرف من رواية حصين بن عمر الأحمسى ، عن إسماعيل ، ورواه كادح عن إسماعيل» .

قلت : كادح كذاب . وله طريق آخر عن جرير بن عبد اللَّه : أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٥/ ٢٠٥- ٢٠٦) . وأما حديث جابر عبد اللَّه : فأخرجه الحاكم (٤/ ٢٩١- ٢٩٢) . وأما حديث أبى هريرة : فأخرجه ابن عدى ، وفيه ابن لهيعة سيئ الحفظ ، ومن فوقه ثقات وله طريق آخر عند البزار فى «كشف الأستار» . وأما حديث ابن عباس : فأخرجه الطبرانى فى «الكبير» ، والعقيلى فى «الضعفاء الكبير» .

وأما حديث عدى بن حاتم : فأخرجه القضاعى (٧٦٠) ، والعقيلى فى «الضعفاء» .

شبابة: حدثنا يزيد بن عياض، عن مجالد، قال: كنت أمشى مع قيس الأرقب، فمررنا بالشعبى، فقال لى الشعبى: اتق اللَّه، لا يشعلك بناره. فقال قيس: أما- واللَّه- قد كنت فى هذه الدار- كذا قال، ولعله فى هذا الرأى- ثم قال له: وما تركته إلا لحب الدنيا. قال: فقلت: إن كنت كاذبًا، فلعنك اللَّه. قال: فهل تعرف أصحاب علىٍّ؟ قال الشعبى: ما كنت أعرف فقهاء الكوفة، إلا أصحاب عبد اللَّه قبل أن يقدم علينا على، ولقد كان أصحاب عبد اللَّه يسمون قناديل المسجد، أو سُرُج المصر. قال قيس: أفلا تعرف أصحاب على؟ قال: نعم. قال: فهل تعرف الحارث الأعور؟ قال: نعم، لقد تعلمت منه حساب الفرائض، فخشيت على نفسى منه الوسواس، فلا أدرى ممن تعلمه. قال: فهل تعرف ابن صبور؟ قال: نعم، ولم يكن بفقيه، ولم يكن فيه خير. قال: فهل تعرف صعصعة بن صوحان؟ قال: كان رجلاً خطيبًا، ولم يكن بفقيه. قال: فهل تعرف رُشَيدًا الهجرى؟ قال الشعبى: نعم، بينما أنا واقف فى الهجريين، إذ قال لى رجل: هل لك فى رجل علينا، يحب أمير المؤمنين؟ قلت: نعم. فأدخلنى على رُشَيد، فقال: خرجت حاجًا، فلما قضيت نسكى، قلت: لو أحدثت عهدًا بأمير المؤمنين. فمررت بالمدينة، فأتيت باب على- رضى اللَّه عنه- فقلت لإنسان: استأذن لى على سيد المسلمين. فقال: هو نائم، وهو يحسب أنى أعنى الحسن. قلت: لست أعنى الحسن، إنما أعنى أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين. قال: أو ليس قد مات؟ فبكى، فقلت: أما- واللَّه- إنه ليتنفس الآن بنفس حى، ويعترق من الدثار الثقيل. فقال: أما إذ عرفت سر آل محمد، فادخل عليه، فسلم عليه. فدخلت على أمير المؤمنين، فسلمت عليه، وأنبأنى بأشياء تكون. قال الشعبى: فقلت لرشيد: إن كنت كاذبًا، فلعنك اللَّه. ثم خرجت، وبلغ الحديث زيادًا، فقطع لسانه، وصلبه.

قال شبابة: وحدثنيه غير واحد، عن مجالد، عن الشعبى.

إسماعيل بن أبى خالد، عن عامر، عن علقمة، قال: أفرط نامس فى حب على، كما أفرطت النصارى فى حب المسيح.

وروى خالد بن سلمة، عن الشعبى، قال: حب أبى بكر، وعمر، ومعرفة فضلهما من السنة.

مالك بن مغْوَل، عن الشعبى: ما بكيت من زمان، إلا بكيت عليه.

روى مجالد، وغيره: أن رجلاً مغفلاً لقى الشعبى، ومعه امرأة تمشى، فقال: أيكما الشعبى؟ قال: هذه.

وعن عامر بن يساف، قال: قال لى الشعبى: امض بنا، نفر من أصحاب الحديث. فخرجنا، قال: فمر بنا شيخ، فقال له الشعبى: ما صنعتك؟ قال: رَفَّاء. قال: عندنا دنٌّ مكسور، ترفوه لنا؟ قال: إن هيأت لى سلوكًا من رمل، رفوته. فضحك الشعبى حتى استلقى.

روى عطاء بن السائب، عن الشعبى، قال: ما اختلفت أمة بعد نبيها، إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها.

عبد الواحد بن زياد، عن الحسن بن عبد الرحمن، قال: رأيت الشعبى سلم على نصرانى، فقال: السلام عليك ورحمة اللَّه. فقيل له فى ذلك، فقال: أو ليس فى رحمة اللَّه، لو لا ذلك، لهلك.

روى مجالد، عن الشعبى، قال: لعن اللَّه أرأيت.

قال أبو بكر الهذلى: قال الشعبى: أرأيتم لو قُتلَ الأحنف، وقتل معه صغير، أكانت ديتهما سواءً، أم يُفَضَّل الأحنف لعقله وحلمه؟ قلت: بل سواء. قال: فليس القياس بشىء.

مجالد عن الشعبى: نعم الشىء الغوغاء، يسدون السيل، ويطفئون الحريق، ويشغبون على ولاة السوء.

وبلغنا عن الشعبى، أنه قال: يا ليتنى أنفلت من علمى كفافًا، لا على ولا لى.

إسحاق الأزرق عن الأعمش، قال: أتى رجل الشعبى، فقال: ما اسم امرأة إبليس؟ قال: ذاك عرس ما شهدته.

ابن عيينة عن ابن شبرمة، قال: سئل الشعبى عمن نذر أن يطلق امرأته، قال: ليس بشىء. قال: فنهيت الشعبى أنا، فقال: ردوا على الرجل، نذرك فى عنقك إلى يوم القيامة.

عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، قال: رأيت الشعبى ينشد الشعر فى المسجد، ورأيت عليه ملحفةً حمراء، وإزارًا أصفر.

قال ابن شبرمة: استعمل ابن هبيرة الشعبى على قضاء، وكلفه أن يسامره، فقال: لا أستطيع، فأفردنى بأحدهما.

قال عاصم الأحول: كان الشعبى أكثر حديثًا من الحسن، وأسن منه بسنتين.

الهيثم بن عدى: حدثنا مجالد، عن الشعبى، قال: كره الصالحون الأولون الإكثار من الحديث، ولو استقبلت من أمرى ما استدبرت، ما حدثت إلا بما أجمع عليه أهل الحديث.

قلت : الهيثم واه .

وروى عــن : الشعبي ، قال : رزق صبيان هذا الزمان من العقل ما نقص من أعمارهم في هذا الزمان .

قال ابن شبرمة : مر الشعبي وأنا معه بإنسان وهو يقول :

فُتــنَ الشـــعـــبى لمـــا رفع الطـــرف إليـــها

فلما رأى الشعبي كأنه ولم يتم البيت ، فقال الشعبي : نظر الطرف إليها .

قلت : هذه أبيات مشهورة ، عملها رجل تحاكم هو وزوجته إلى الشعبي أيام قضائه يقول فيها :

فتنتــــــــــــــه ببنان وبخطَّي مُقلتيهـــــــــا

قال للجلواز : قدمـــــــــ ـــها ، وأحضر شـــاهدَيْها

فقضى جوراً على الخصـ ـــم ولم يقض عـــــليها

قال ابن شبرمة : [عن الشعبي] : إذا عظمت الحلقة ، فإنما هو نجاء أو نداء .

قرأت على إسحاق بن طارق : أخبركم ابن خليل ، أنبأنا أبو المكارم اللبان ، أنبأنا أبو علي الحداد ، أنبأنا أبو نعيم ، وحدثنا محمد بن علي بن محارب ، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ، حدثنا يعقوب بن كعب (ح) . قال أبو نعيم : وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ، حدثنا ابن زنجويه ، أنبأنا إسماعيل بن عبد الله الرقي (ح) . وحدثنا الطبراني ، حدثنا أحمد بن المعلى ، حدثنا هشام ، قالوا : حدثنا عيسى بن يونس ، عن عباد بن موسى ، عن الشعبي ، قال : أتيَ بي الحجاج موثقًا ، فلما انتهيت إلى باب القصر ، لقيني يزيد بن أبي مسلم ، فقال : إنا لله ياَ شعبي لما بين دفتيك من العلم ، وليس بيوم شفاعة ، بؤ للأمير بالشرك والنفاق على نفسك ، فبالحري أن تنجو . ثم لقيني محمد بن الحجاج ، فقال لي مثل مقالة يزيد ، فلما دخلت عليه ، قال : وأنت يا شعبي فيمن خرج علينا وكثر؟

قلت : أصلح الله الأمير ، أحزن بنا المنزل ، وأجدب الجناب ، وضاق المسلك ، واكتحلنا السهر ، واستحلسنا الخوف ، ووقعنا في خزية لم نكن فيها بررةً أتقياء ، ولا فجرةً أقوياء . قال : صدق والله ، ما بروا في خروجهم علينا ، ولا قووا علينا حيث فجروا ، فأطلقوا عني . قال : فاحتاج إلى فريضة ، فقال : ما تقول في أخت وأم وجد؟ قلت : اختلف فيها خمسة من أصحاب رسول الله ﷺ : عثمان ، وزيد ، وابن مسعود ، وعلي ، وابن عباس . قال : فما قال

فيها ابن عباس؟ إن كان لمنقبًا . قلت : جعل الجد أبًا ، وأعطى الأم الثلث ، ولم يعطى الأخت شيئًا . قال : فما قال فيها أمير المؤمنين؟ يعنى : عثمان . قلت : جعلها أثلاثًا . قال : فما قال فيها زيد؟ قلت : جعلها من تسعة ، فأعطى الأم ثلاثًا ، وأعطى الجد أربعًا ، وأعطى الأخت سهمين . قال : فما قال فيها ابن مسعود؟ قلت : جعلها من ستة ، أعطى الأخت ثلاثًا ، وأعطى الأم سهمًا ، وأعطى الجد سهمين . قال : فما قال فيها أبو تراب؟ قلت : جعلها من ستة ، فأعطى الأخت ثلاثًا ، والأم سهمين ، والجد سهمًا . قال : مر القاضى ، فليمضها على ما أمضاها أمير المؤمنين عثمان ، إذ دخل عليه الحاجب ، فقال : إن بالباب رسلاً . قال : ائذن لهم . فدخلوا عمائمهم على أوساطهم ، وسيوفهم على عواتقهم ، وكتبهم فى أيمانهم ، فدخل رجل من بنى سليم يقال له : سيابة بن عاصم ، فقال : من أين أنت؟ قال : من الشام . قال : كيف أمير المؤمنين؟ كيف حشمه؟ قال : هل كان وراءك من غيث؟ قال : نعم ، أصابنى فيما بينى وبين أمير المؤمنين ثلاث سحائب . قال : فانعت لى . قال : أصابتنى سحابة بحوران ، فوقع قطر صغار ، وقطر كبار ، فكان الكبار لحمةً للصغار ، فوقع سبط متدارك ، وهو السح الذى سمعت به ، فواد سائل ، وواد نازح ، وأرض مقبلة ، وأرض مدبرة ، فأصابتنى سحابة بسواء - أو قال : بالقريتين - شك عيسى ، فلبدت الدِّماث ، وأسالت العزاز ، وأدحضت التلاع ، فصدعت عن الكمأة أماكنها ، وأصابتنى أيضًا سحابة فقاءت العيون بعد الرى ، وامتلأت الإخاذ ، وأفعمت الأودية ، وجئتك فى مثل وجار الضَّبُع .

ثم قال : ائذن . فدخل رجل من بنى أسد ، فقال : هل كان وراءك من غيث؟ قال : لا ، كثر الإعصار ، واغبر البلاد ، وأكل ما أشرف من الجنبة ، فاستيقنا أنه عام سنة . فقال : بئس المخبر أنت .

ثم قال : ائذن . فدخل رجل من أهل اليمامة ، فقال : هل كان وراءك من غيث؟ قال : تقنعت الرواد تدعو إلى زيادتها ، وسمعت قائلاً يقول : هلم أظعنكم إلى محلة تطفأ فيها النيران ، وتَشكَّى فيها النساء ، وتنافسُ فيها المعزَى . قال الشعبى : فلم يدر الحجاج ما قال . فقال : ويحك! إنما تحدث أهل الشام ، فأفهمَهم . فقال : نعم ، أصلح اللَّه الأمير ، أخصب الناس ، فكان التمر ، والسمن ، والزبد ، واللبن ، فلا توقد نار ليختبز بها ، وأما تشكى النساء ، فإن المرأة تظل بربق(٢٠٥) بهمها تمخض لبنها ، فتبيت ولها أنين من عضديها ، كأنها ليستا معها ، وأما تنافس المعزى ، فإنها ترعى من أنواع الشجر ، وألوان الثمر ، ونور النبات ما تُشبعُ

---

(٢٠٥) الرِّبق والربقة: الحبل والحلقة تُشد بها الغنم الصغار لئلا ترضع .

بطونها، ولا تُشبعُ عيونها، فتبيت وقد امتلأت أكراشها، لها من الكِظَّة جرَّةٌ[٢٠٦]، فتبقى الجرة حتى تستنزل بها الدرة.

ثم قال: ائذن. فدخل رجل من الموالى، كان يقال أنه من أشد الناس فى ذلك الزمان، فقال: هل كان وراءك من غيث؟ قال: نعم، ولكنى لا أحسن أقول كما قال هؤلاء. قال: قل كما تحسن. قال: أصابتنى سحابة بحلوان[٢٠٧]، فلم أزل أطأ فى إثرها حتى دخلت على الأمير. فقال الحجاج: لئن كنت أقصرهم فى المطر خطبةً، إنك أطولهم بالسيف خطوةً.

وبه، إلى أبى نعيم، حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا محمد ابن عباد بن موسى العُكْلى، حدثنا أبى، أخبرنى أبو بكر الهذلى، قال: قال لى الشعبى: ألا أحدثك حديثًا تحفظه فى مجلس واحد إن كنت حافظًا كما حفظت: إنه لما أتى بى الحجاج وأنا مقيد، فخرج إلى يزيد بن أبى مسلم، فقال: إنا للَّه. . . ، فذكر نحوه.

على بن الجعد: أنبأنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، ومجالد، عن الشعبى، قال: شهدت عليًا جلد شُراحَة يوم الخميس، ورجمها يوم الجمعة، فكأنهم أنكروا، أو رأى أنهم أنكروا، فقال: جلدتها بكتاب اللَّه، ورجمتها بسنة رسول اللَّه ﷺ.

رواه جماعة، عن الشعبى، وزاد بعضهم: إنها اعترفت بالزنى.

قال إسماعيل بن مجالد، وخليفة، وطائفة: مات الشعبى سنة أربع ومائة. زاد ابن مجالد: وقد بلغ ثنتين وثمانين سنةً.

وقال الواقدى: مات سنة خمس ومائة، عن سبع وسبعين سنةً.

وفيهما أرَّخَه: محمد بن عبد اللَّه بن نمير. وقال الفلاس: فى أول سنة ست ومائة. وقال يحيى: سنة ثلاث ومائة. والأول أشهر.

ومن كلامه: ابن عيينة، عن ابن شبرمة، عن الشعبى، قال: إنما سمى هوًى؛ لأنه يهوِى بأصحابه.

أبو عوانة عن مغيرة، عن الشعبى، قال: لا أدرى: نصف العلم.

أخبرنا عمر بن محمد الفارسى، وجماعة، قالوا: أنبأنا ابن اللَّتِّى، أنبأنا أبو الوقت،

---

(٢٠٦) الكظة: البطنة، والجرَّة: ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغُهُ ثم يبلعه.

(٢٠٧) حُلوان: مدينة عامرة فى آخر حدود خراسان مما يلى أصبهان كما قال ياقوت فى معجم البلدان.

أنبأنا الداودى، أنبأنا ابن حموية، أنبأنا عيسى بن عمر، حدثنا أبو محمد الدارمى، أنبأنا محمد بن يوسف، حدثنا مالك- هو ابن مغْوَل- قال: قال الشعبى: ما حدثوك هؤلاء عن النبى ﷺ فخذه، وما قالوه برأيهم، فألقه فى الحش.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد إجازةً، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة اللَّه بن محمد، أنبأنا أبو طالب بن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعى، حدثنا محمد بن الجهم السِّمَّرى، حدثنا يعلى، ويزيد، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن عامر: أنه سئل عن رجل نذر أن يمشى إلى الكعبة، فمشى نصف الطريق، ثم ركب؟ قال ابن عباس: إذا كان عامًا قابلاً، فليركب ما مشى، وليمشى ما ركب، وينحر بدنةً.

٤٨٢- عبد الرحمن(٢٠٨) (ع)

ابن أبى بكرة الثقفى، أخو عبيد اللَّه المذكور. يكنى: أبا بحْر. وقيل: أبا حاتم.

سمع أباه، وعليًا.

وعنه: ابن سيرين، وأبو بشر(٢٠٩)، وخالد الحذاء، وآخرون.

ولد زمن عمر، وكان ثقةً، كبير القدر، مقرئًا، عالمًا.

قال شعبة: كان أقرأ أهل البصرة. وقيل: كان يقول: أنا أنعم الناس، أنا أبو أربعين، وعم أربعين، وخال أربعين، وعمى زياد الأمير، وكنت أول مولود بالبصرة.

كان جوادًا، ممدحًا، أعطى إنسانًا تسع مائة جاموسة. وقيل: ذاك أخوه.

قال المدائنى: توفى سنة ست وتسعين.

* *

---

(٢٠٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ١٩٠)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٧٣٨)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣١٩٥)، العبر (١/ ١٢٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٣)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٤٨- ١٤٩) الإصابة (٣/ ترجمة ٦٦٧٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٠٤٢)، شذرات الذهب (١/ ١٢٢).

(٢٠٩) هو جعفر بن إياس، أبو بشر بن أبى وَحشية، ثقة، من أثبت الناس فى سعيد بن جبير، روى له الجماعة.

٤٨٣ - خيثمة بن عبد الرحمن[٢١٠] (ع)

ابن أبى سبرة يزيد بن مالك بن عبد اللَّه بن ذؤيب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مران ابن جُعْفِىّ المذحجى، ثم الجعفى، الكوفى، الفقيه. ولأبيه ولجده صحبة.

حدث عن: أبيه. وعن: عائشة، وعبد اللَّه بن عمرو، وعدى بن حاتم، وابن عباس، وابن عمرو، وعن سويد بن غفلة، وطائفة. ولم يلق ابن مسعود.

حدث عنه: عمرو بن مرة، وطلحة بن مصرف، ومنصور بن المعتمر، وإسماعيل بن أبى خالد، والأعمش.

وكان من العلماء العباد، ما نجا من فتنة ابن الأشعث إلا هو وإبراهيم النخعى - فيما قيل - وحديثه فى دواوين الإسلام. وكان سخيًا، جوادًا، يركب الخيل، ويغزو.

قال شعبة، عن أبى إسحاق، عن خيثمة، قال: لما ولد أبى، سماه جدى عزيزًا، ثم ذكر ذلك للنبى ﷺ فقال: «**سمه عبد الرحمن**».

وقيل: ولد للمسيب بالكوفة ابن، فاشترى خيثمة له ظئرًا، فبعث بها إليه.

وقال طلحة بن مصرف: كان خيثمة وإبراهيم أعجب أهل الكوفة إلىّ.

قال شعبة، عن نعيم بن أبى هند، قال: رأيت أبا وائل فى جنازة خيثمة، وهو على حمار، وهو يقول: واحزناه، أو كلمةً نحوها.

وروى عن خيثمة: أنه أدرك ثلاثة عشر صحابيًا، ما منهم من غير شيبه.

٤٨٤ - سعيد بن جبير[٢١١] (ع)

ابن هشام، الإمام، الحافظ، المقرئ، المفسر، الشهيد، أبو محمد - ويقال: أبو عبد اللَّه - الأسدى، الوالبى مولاهم، الكوفى، أحد الأعلام.

---

(٢١٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٨٦)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٧٣٢)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٨٠٨)، الحلية (٤/ ١١٣)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٤٧)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٧٨)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٨٨٩)، والمعرفة والتاريخ (٣/ ١٤١).

(٢١١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٥٦)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٥٣٣)، الكنى للدولابى (٢/ ٥٦)، المعرفة والتاريخ (١/ ٧١٢)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٩)، حلية الأولياء (٤/ ٢٧٢)، وفى أخبار أصبهان (١/ ٣٢٤)، وفيات الأعيان (٢/ ٣٦١)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢)، الكاشف (١/ ترجمة ١٨٧٩)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٧٣)، والعبر (١/ ١١٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ١١)، خلاصة الخزرجى (١ / ترجمة ٢٤٢٥)، شذرات الذهب (١/ ١٠٨)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٢٨).

روى عـــن : ابن عباس- فأكثر وجود- وعن : عبد اللَّه بن مغفل، وعائشة، وعدى بن حاتم، وأبى موسى الأشعرى فى «سنن النسائى»، وأبى هريرة، وأبى مسعود البدرى- وهو مرسل- وعن : ابن عمر، وابن الزبير، والضحاك بن قيس، وأنس، وأبى سعيد الخدرى.

وروى عن التابعين؛ مثل : أبى عبد الرحمن السلمى، وكان من كبار العلماء.

قرأ القرآن على ابن عباس. قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء، وطائفة.

وحدث عنه : أبو صالح السمان، وآدم بن سليمان والد يحيى، وأشعث بن أبى الشعثاء، وأيوب السختيانى، وبكير بن شهاب، وثابت بن عجلان، وأبو المقدام ثابت بن هرمز، وجعفر بن أبى المغيرة، وأبو بشر جعفر بن أبى وحشية، وحبيب بن أبى ثابت، وحبيب بن أبى عمرة، وحسان بن أبى الأشرس، وحصين، والحكم، وحماد، وخصيف الجزرى، وذر الهمدانى، وزيد العمى، وسالم الأفطس، وسلمة بن كهيل، وسليمان بن أبى المغيرة، وسليمان الأحول، وسليمان الأعمش، وسماك بن حرب، وأبو سنان ضرار بن مرة، وطارق ابن عبد الرحمن، وطلحة بن مُصرِّف، وأبو سنان طلحة بن نافع، وأبو حريز عبد اللَّه بن حسين، وابنه؛ عبد اللَّه بن سعيد، وعبد اللَّه بن عثمان بن خثيم، وعبد اللَّه بن عيسى بن أبى ليلى، وعبد الأعلى بن عامر الثعلبى، وعبد الكريم الجزرى، وعبد الكريم أبو أمية البصرى، وابنه؛ عبد الملك بن سعيد، وعبد الملك بن أبى سليمان، وعبد الملك بن ميسرة، وعثمان بن حكيم، وعثمان بن أبى سليمان، وعثمان بن قيس، وعدى بن ثابت، وعزرة بن عبد الرحمن، وعطاء بن السائب، وعكرمة بن خالد، وعلى بن بذيمة، وعمار الدهنى، وعمرو ابن دينار، وعمرو بن سعيد البصرى، وعمرو بن عمرو المدنى، وعمرو بن مرة، وعمرو بن هَرِم، وفرقد السبخى، وفضيل بن عمرو الفقيمى، والقاسم بن أبى أيوب، والقاسم بن أبى بزة، وكثير بن كثير بن المطلب، وكلثوم بن جبر، ومالك بن دينار، ومجاهد- رفيقه- ومحمد ابن سوقة، ومحمد بن أبى محمد، والزهرى، ومحمد بن واسع، ومسعود بن مالك، ومسلم البطين، والمغيرة بن النعمان، ومنصور بن حيان، ومنصور بن المعتمر، والمنهال بن عمرو، وموسى بن أبى عائشة، وأبو شهاب الحناط الأكبر موسى بن نافع، وميمون بن مهران، وهشام بن حسان، وهلال بن خباب، ووبرة بن عبد الرحمن، ووهب بن مأنوس، وأبو هبيرة يحيى بن عباد، ويحيى بن ميمون أبو المعلى العطار، ويعلى بن حكيم، ويعلى بن مسلم، وأبو إسحاق السبيعى، وأبو حصين الأسدى، وأبو الزبير المكى، وأبو الصهباء الكوفى، وأبو عون الثقفى، وأبو هاشم الرُّمَّانى، وخلق كثير.

روى ضمرة بن ربيعة، عن أصبغ بن زيد، قال: كان لسعيد بن جبير ديك، كان يقوم من الليل بصياحه، فلم يصح ليلةً من الليالي حتى أصبح، فلم يصل سعيد تلك الليلة، فشق عليه، فقال: ما له، قطع اللَّه صوته؟! فما سمع له صوت بعد. فقالت له أمه: يا بنى، لا تدع على شىء بعدها.

قال أبو الشيخ: قدم سعيد أصبهان زمن الحجاج، وأخذوا عنه.

وعن عمر بن حبيب، قال: كان سعيد بن جبير بأصبهان لا يحدث، ثم رجع إلى الكوفة، فجعل يحدث. فقلنا له فى ذلك، فقال: انشر بَزَّكَ حيث تعرف.

قال عطاء بن السائب: كان سعيد بن جبير بفارس، وكان يتحزن، يقول: ليس أحد يسألنى عن شىء. وكان يبكينا، ثم عسى أن لا يقوم حتى نضحك.

شعبة، عن القاسم بن أبى أيوب: كان سعيد بن جبير بأصبهان، وكان غلام مجوسى يخدمه، وكان يأتيه بالمصحف فى غلافه.

قال القاسم بن أبى أيوب: سمعت سعيداً يردد هذه الآية فى الصلاة بضعًا وعشرين مرةً: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٨١].

أنبأنا أحمد بن أبى الخير، عن اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثنا سعيد بن أبى الربيع السمان، حدثنا أبو عوانة، عن إسحاق مولى عبد اللَّه بن عمر، عن هلال بن يساف، قال: دخل سعيد بن جبير الكعبة، فقرأ القرآن فى ركعة.

الحسن بن صالح، عن وقاء بن إياس، قال: كان سعيد بن جبير يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء فى شهر رمضان، وكانوا يؤخرون العشاء(٢١٢).

قلت: هذا خلاف السنة، وقد صح النهى عن قراءة القرآن فى أقل من ثلاث.

يزيد: أنبأنا عبد الملك بن أبى سليمان، عن سعيد بن جبير: أنه كان يختم القرآن فى كل ليلتين.

يعقوب القمى، عن جعفر بن أبى المغيرة: كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه، يقول: أليس فيكم ابن أم الدهماء؟- يعنى: سعيد بن جبير.

---

(٢١٢) ضعيف: فى إسناده وقاء بن إياس الأسدى، أبو يزيد الكوفى، لين الحديث كما قال الحافظ فى «التقريب».

قال ابن مهدى، عن سفيان، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، قال: لقد مات سعيد بن جبير، وما على ظهر الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه.

وقال ضرار بن مرة، عن سعيد بن جبير، قال: التوكل على اللَّه جماع الإيمان. وكان يدعو: اللَّهم إنى أسألك صدق التوكل عليك، وحسن الظن بك.

أبو عَوانة عن هلال بن خباب، قال: خرجت مع سعيد بن جبير فى رجب، فأحرم من الكوفة بعمرة، ثم رجع من عمرته، ثم أحرم بالحج فى النصف من ذى القعدة، وكان يحرم فى كل سنة مرتين؛ مرةً للحج، ومرةً للعمرة.

ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال: إن الخشية أن تخشى اللَّه حتى تحول خشيتك بينك وبين معصيتك، فتلك الخشية، والذكر طاعة اللَّه، فمن أطاع اللَّه، فقد ذكره، ومن لم يطعه، فليس بذاكر، وإن أكثر التسبيح وتلاوة القرآن.

وروى عن حبيب بن أبى ثابت: قال لى سعيد بن جبير: لأن أنشر علمى، أحب إلىَّ من أن أذهب به إلى قبرى.

قال هلال بن خباب: قلت لسعيد بن جبير: ما علامة هلاك الناس؟ قال: إذا ذهب علماؤهم.

وقال عمر بن ذر: كتب سعيد بن جبير إلى أبى كتابًا أوصاه بتقوى اللَّه، وقال: إن بقاء المسلم كل يوم غنيمة. . . ، فذكر الفرائض والصلوات وما يرزقه اللَّه من ذكره.

أحمد: حدثنا معتمر، عن الفضيل بن ميسرة، عن أبى حريز: أن سعيد بن جبير قال: لا تطفئوا سرجكم ليالى العشر- تعجبه العبادة- ويقول: أيقظوا خدمكم يتسحرون لصوم يوم عرفة.

عباد بن العوام: أنبأنا هلال بن خباب: خرجنا مع سعيد بن جبير فى جنازة، فكان يحدثنا فى الطريق، ويذكرنا حتى بلغ، فلما جلس، لم يزل يحدثنا حتى قمنا، فرجعنا، وكان كثير الذكر للَّه.

وعن سعيد، قال: وددت الناس أخذوا ما عندى، فإنه مما يهمنى.

أبو بكر بن عياش، عن أبى حصين، قال: أتيت سعيد بن جبير بمكة، فقلت: إن هذا الرجل قادم- يعنى: خالد بن عبد اللَّه- ولا آمنه عليك، فأطعنى، واخرج. فقال: واللَّه لقد

فررت حتى استحييت من اللَّه. قلت: إنى لأراك كما سمتك أمك سعيدًا. فقدم خالد مكة، فأرسل إليه، فأخذه.

أحمد: حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا أمية بن شبل، عن عثمان بن بوذويه، قال: كنت مع وهب وسعيد بن جبير يوم عرفة بنخيل ابن عامر، فقال له وهب: يا أبا عبد اللَّه، كم لك منذ خفت من الحجاج؟ قال: خرجت عن امرأتى وهى حامل، فجاءنى الذى فى بطنها، وقد خرج وجهه. فقال وهب: إن من قبلكم كان إذا أصاب أحدهم بلاء عده رخاءً، وإذا أصابه رخاء عده بلاءً.

قال سالم بن أبى حفصة: لما أتى الحجاج بسعيد بن جبير، قال: أنا سعيد بن جبير. قال: أنت شقى بن كسير، لأقتلنك. قال: فإذًا أنا كما سمتنى أمى. ثم قال: دعونى أصل ركعتين. قال: وجهوه إلى قبلة النصارى. قال: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]. وقال: إنى أستعيذ منك بما عاذت به مريم. قال: وما عاذت به؟ قال: قالت: ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا (١٨)﴾ [مريم: ١٨].

رواها ابن عيينة، عن سالم. ثم قال ابن عيينة: لم يقتل بعد سعيد إلا رجلاً واحدًا.

وعن عتبة مولى الحجاج. قال: حضرت سعيدًا حين أتى به الحجاج بواسط، فجعل الحجاج يقول: ألم أفعل بك؟! ألم أفعل بك؟! فيقول: بلى. قال: فما حملك على ما صنعت من خروجك علينا؟ قال: بيعة كانت على- يعنى: لابن الأشعث-. فغضب الحجاج، وصفق بيديه، وقال: فبيعة أمير المؤمنين كانت أسبق وأولى. وأمر به، فضربت عنقه.

وقيل: لو لم يواجهه سعيد بن جبير بهذا، لاستحياه كما عفا عن الشعبى لما لاطفه فى الاعتذار.

حامد بن يحيى البلخى: حدثنا حفص أبو مقاتل السمرقندى، حدثنا عون بن أبى شداد: بلغنى أن الحجاج لما ذكر له سعيد بن جبير، أرسل إليه قائدًا يسمى المُتَلمِّس بن أحوص فى عشرين من أهل الشام، فبينما هم يطلبونه، إذا هم براهب فى صومعته، فسألوه عنه؟ فقال: صفوه لى. فوصفوه، فدلهم عليه، فانطلقوا، فوجدوه ساجدًا يناجى بأعلى صوته، فدنوا، وسلموا، فرفع رأسه، فأتم بقية صلاته، ثم رد عليهم السلام، فقالوا: إنا رسل الحجاج إليك، فأجبه. قال: ولا بد من الإجابة؟ قالوا: لا بد. فحمد اللَّه، وأثنى عليه، وقام معهم، حتى انتهى إلى دير الراهب، فقال الراهب: يا معشر الفرسان أصبتم صاحبكم؟ قالوا: نعم.

فقال: اصعدوا، فإن اللبوة والأسد يأويان حول الدير. ففعلوا، وأبى سعيد أن يدخل، فقالوا: ما نراك إلا وأنت تريد الهرب منا. قال: لا، ولكن لا أدخل منزل مشرك أبدًا. قالوا: فإنا لا ندعك، فإن السباع تقتلك. قال: لا ضير، إن معى ربى يصرفها عنى، ويجعلها حرسًا تحرسنى. قالوا: فأنت من الأنبياء؟ قال: ما أنا من الأنبياء، ولكن عبد من عبيد اللَّه مذنب. قال الراهب: فليعطنى ما أثق به على طمأنينة. فعرضوا على سعيد أن يعطى الراهب ما يريد. قال: إنى أعطى العظيم الذى لا شريك له، لا أبرح مكانى حتى أصبح- إن شاء اللَّه-. فرضى الراهب بذلك، فقال لهم: اصعدوا، وأوتروا القسى، لتنفروا السباع عن هذا العبد الصالح، فإنه كره الدخول فى الصومعة لمكانكم. فلما صعدوا، وأوتروا القسى، إذا هم بلبوة قد أقبلت، فلما دنت من سعيد، تحككت به، وتمسحت به، ثم ربضت قريبًا منه، وأقبل الأسد يصنع كذلك. فلما رأى الراهب ذلك، وأصبحوا، نزل إليه، فسأله عن شرائع دينه، وسنن رسوله، ففسر له سعيد ذلك كله، فأسلم، وأقبل القوم على سعيد يعتذرون إليه، ويقبلون يديه ورجليه، ويأخذون التراب الذى وطئه، فيقولون: يا سعيد، حَلَّفَنا الحجاج بالطلاق والعتاق، إن نحن رأيناك لا ندعك حتى نشخصك إليه، فمرنا بما شئت. قال: امضوا لأمركم، فإنى لائذ بخالقى، ولا راد لقضائه. فساروا حتى بلغوا واسط، فقال سعيد: قد تحرمت بكم وصحبتكم، ولست أشك أن أجلى قد حضر، فدعونى الليلة آخذ أهبة الموت، وأستعد لمنكر ونكير، وأذكر عذاب القبر، فإذا أصبحتم، فالميعاد بيننا المكان الذى تريدون. فقال بعضهم: لا تريدون أثرًا بعد عين. وقال بعضهم: قد بلغتم أمنكم، واستوجبتم جوائز الأمير، فلا تعجزوا عنه. وقال بعضهم: يعطيكم ما أعطى الراهب، ويلكم! أما لكم عبرة بالأسد. ونظروا إلى سعيد قد دمعت عيناه، وشعث رأسه، واغبر لونه، ولم يأكل، ولم يشرب، ولم يضحك منذ يوم لقوه وصحبوه، فقالوا: يا خير أهل الأرض، ليتنا لم نعرفك، ولم نُسَرِّح إليك، الويل لنا ويلاً طويلاً، كيف ابتلينا بك! اعذرنا عند خالقنا يوم الحشر الأكبر، فإنه القاضى الأكبر، والعدل الذى لا يجور. قال: ما أعذرنى لكم وأرضانى لما سبق من علم اللَّه فى. فلما فرغوا من البكاء والمجاوبة، قال كفيله: أسألك باللَّه لما زودتنا من دعائك وكلامك، فإنا لن نلقى مثلك أبدًا. ففعل ذلك، فخلوا سبيله، فغسل رأسه ومدرعته وكساءه، وهم محتفون الليل كله، ينادون بالويل واللَّهف. فلما انشق عمود الصبح، جاءهم سعيد، فقرع الباب، فنزلوا، وبكوا معه، وذهبوا به إلى الحجاج، وآخر معه، فدخلا، فقال الحجاج: أتيتمونى بسعيد بن جبير؟ قالوا: نعم، وعاينا منا العجب. فصرف بوجهه عنهم، فقال: أدخلوه على. فخرج المتلمس، فقال لسعيد: أستودعك اللَّه، وأقرأ عليك السلام. فأدخل عليه، فقال: ما اسمك؟ قال: سعيد بن جبير. قال: أنت شقى بن كسير. قال: بل

أمي كانت أعلم باسمي منك. قال: شقيت أنت، وشقيت أمك. قال: الغيب يعلمه غيرك. قال: لأبدلنك بالدنيا نارًا تلظى. قال: لو علمت أن ذلك بيدك لاتخذتك إلهًا. قال: فما قولك في محمد ﷺ؟ قال: نبي الرحمة، إمام الهدى. قال: فما قولك في علي، في الجنة هو أم في النار؟ قال: لو دخلتها، فرأيت أهلها، عرفت. قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل. قال: فأيهم أعجب إليك؟ قال: أرضاهم لخالقي. قال: فأيهم أرضى للخالق؟ قال: علم ذلك عنده. قال: أبيت أن تصدقني. قال: إني لم أحب أن أكذبك. قال: فما بالك لم تضحك؟ قال: لم تستو القلوب.

قال: ثم أمر الحجاج باللؤلؤ والياقوت والزبرجد، فجمعه بن يدي سعيد، فقال: إن كنت جمعته لتفتدي به من فزع يوم القيامة فصالح، وإلا ففزعة واحدة تذهل كل مرضعة عما أرضعت، ولا خير في شيء جمع للدنيا إلا ما طاب وزكا. ثم دعا الحجاج بالعود والناي، فلما ضرب بالعود ونفخ في الناي، بكي، فقال الحجاج: ما يبكيك؟ هو اللَّهو. قال: بل هو الحزن، أما النفخ فذكرني يوم نفخ الصور، وأما العود فشجرة قطعت من غير حق، وأما الأوتار فأمعاء شاة يبعث بها معك يوم القيامة. فقال الحجاج: ويلك يا سعيد! قال: الويل لمن زحزح عن الجنة، وأدخل النار. قال: اختر أي قتلة تريد أن أقتلك؟ قال: اختر لنفسك يا حجاج، فواللَّه ما تقتلني قتلةً، إلا قتلتك قتلةً في الآخرة. قال: فتريد أن أعفو عنك؟ قال: إن كان العفو، فمن اللَّه، وأما أنت فلا براءة لك ولا عذر. قال: اذهبوا به، فاقتلوه. فلما خرج من الباب، ضحك، فأخبر الحجاج بذلك، فأمر برده، فقال: ما أضحكك؟ قال: عجبت من جرأتك على اللَّه، وحلمه عنك! فأمر بالنطع، فبسط، فقال: اقتلوه. فقال: ﴿**إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ**﴾ [الأنعام: ٧٩]. قال: شدوا به لغير القبلة. قال: ﴿**فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ**﴾ [البقرة: ١١٥]. قال: كبوه لوجهه. قال: ﴿**مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ**﴾ [طه: ٥٥]. قال: اذبحوه. قال: إني أشهد وأحاج أن لا إله إلا اللَّه، وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، خذها مني حتى تلقاني يوم القيامة. ثم دعا اللَّه سعيد، وقال: اللَّهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدي. فذبح على النطع.

وبلغنا: أن الحجاج عاش بعده خمس عشرة ليلةً، ووقعت في بطنه الأكلة(٢١٣)، فدعا بالطبيب لينظر إليه، فنظر إليه، ثم دعا بلحم منتن، فعلقه في خيط، ثم أرسله في حلقه، فتركه ساعةً، ثم استخرجه، وقد لزق به من الدم، فعلم أنه ليس بناج.

---

(٢١٣) الأكِلَة: داء يقع في البطن.

هذه حكاية منكرة، غير صحيحة. رواها أبو نعيم في «الحلية»، فقال: حدثنا أبي، حدثنا خالي أحمد بن محمد بن يوسف، أخبرني أبو أمية محمد بن إبراهيم كتابةً، حدثنا حامد بن يحيى.

هارون الحمال: حدثنا محمد بن مسلمة المخزومي، حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن كاتب الحجاج، قال مالك- هو أخ لأبي سلمة الذي كان على بيت المال- قال: كنت أكتب للحجاج وأنا يومئذ غلام يستخفُّني، ويستحسن كتابتي، وأدخل عليه بغير إذن، فدخلت عليه يومًا بعد ما قتل سعيد بن جبير وهو في قبة له، لها أربعة أبواب، فدخلت عليه مما يلي ظهره، فسمعته يقول: ما لي ولسعيد بن جبير. فخرجت رويدًا، وعلمت أنه إن علم بي قتلني، فلم ينشب قليلاً حتى مات.

أبو حذيفة النهدي: حدثنا سفيان، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، قال: دعا سعيد بن جبير حين دعي للقتل، فجعل ابنه يبكي، فقال: ما يبكيك؟! ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنةً.

ابن حميد: حدثنا يعقوب القُمِّي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد، قال: قحط الناس في زمان ملك من ملوك بني إسرائيل ثلاث سنين، فقال الملك: ليرسلن علينا السماء، أو لنؤذينه. قالوا: كيف تقدر على أن تؤذيه وهو في السماء وأنت في الأرض؟! قال: أقتل أولياءه من أهل الأرض، فيكون ذلك أذىً له. قال: فأرسل الله عليهم السماء.

وروى أصبغ بن زيد، عن القاسم الأعرج، قال: كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش.

وروى عن ابن شهاب، قال: كان سعيد بن جبير يؤمنا، يرجع صوته بالقرآن.

وروى الثوري، عن حماد، قال: قال سعيد: قرأت القرآن في ركعتين في الكعبة.

جرير الضبي، عن أشعث بن إسحاق، قال: كان يقال: سعيد بن جبير جِهْبِذُ العلماء (٢١٤).

ابن عيينة، عن أبي سنان، عن سعيد بن جبير، قال: لدغتني عقرب، فأقسمتْ عليَّ أمي أن أسترقي، فأعطيتُ الراقي يدي التي لم تلدغ، وكرهت أن أحنثها.

---

(٢١٤) الجِهْبَذ: الناقد البصير.

جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، قال: قال سعيد بن جبير: ما رأيت أرعى لحرمة هذا البيت، ولا أحرص عليه من أهل البصرة، لقد رأيت جاريةً ذات ليلة تعلقت بأستار الكعبة، تدعو وتضرع وتبكى حتى ماتت.

إسنادها صحيح.

محمد بن حميد الرازى: حدثنا يعقوب القمى، عن جعفر بن أبى المغيرة، عن سعيد بن جبير، قال: لما أهبط اللَّه آدم إلى الأرض، كان فيها نسر وحوت لم يكن غيرهما، فلما رأى النسر آدم، وكان يأوى إلى الحوت يبيت عنده، فقال: يا حوت، لقد أهبط اليوم إلى الأرض شىء يمشى على رجليه، ويبطش بيديه. قال: لئن كنت صادقًا ما لى فى البحر منه منجىً، ولا لك فى البر.

وروى عن سعيد بن جبير، قال: لو فارق ذكرُ الموت قلبى، لخشيت أن يفسد علىَّ قلبى.

وعنه، قال: إنما الدنيا جُمَعٍ من جمع الآخرة.

رواه ضمرة بن ربيعة، عن هشام، عنه.

قال ابن فضيل، عن بكير بن عتيق، قال: سقيت سعيد بن جبير شربةً من عسل فى قدح، فشربها، ثم قال: واللَّه لأسألن عنه. قلت: لِمَ؟ قال: شربته، وأنا أستلذه.

وعن خلف بن خليفة، عن أبيه، قال: شهدت مقتل سعيد، فلما بان رأسه، قال: لا إله إلا اللَّه، لا إله إلا اللَّه، ولم يتم الثالثة.

همام بن يحيى، عن محمد بن جُحَادة، عن أبى معشر، عن سعيد بن جبير، قال: رآنى أبو مسعود البدرى فى يوم عيد ولى ذؤابة، فقال: يا غلام! إنه لا صلاة فى مثل هذا اليوم قبل صلاة الإمام، فإذا صلى الإمام، فصل بعدها ركعتين، وأطل القراءة.

شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: قال ابن عباس لسعيد بن جبير: حَدِّثْ. قال: أحَدِّثُ وأنت ها هنا؟! قال: أوليس من نعمة اللَّه عليك أن تحدث وأنا شاهد، فإن أصبت فذاك، وإن أخطأت علمتك.

يعقوب القمى، عن جعفر بن أبى المغيرة، عن سعيد بن جبير، قال: ربما أتيت ابن عباس، فكتبت فى صحيفتى حتى أملأها، وكتبت فى نعلى حتى أملأها، وكتبت فى كفى.

قال جعفر بن أبى المغيرة: كان ابن عباس بعد ما عمى إذا أتاه أهل الكوفة يسألونه، يقول: تسألونى وفيكم ابن أم دهماء!- يعنى: سعيد بن جبير.

وقال أيوب السختياني، عن سعيد بن جبير، قال: كنت أسأل ابن عمر في صحيفة، ولو علم بها، كانت الفيصل بيني وبينه.

الثوري، عن أسلم المنقري، عن سعيد بن جبير، قال: سأل رجل ابن عمر عن فريضة، فقال: ائت سعيد بن جبير، فإنه أعلم بالحساب مني، وهو يفرض فيها ما أفرض.

عبد الواحد بن زياد: حدثنا أبو شهاب، قال: كان يقص لنا سعيد بن جبير كل يوم مرتين، بعد الفجر وبعد العصر.

قيس بن الربيع، عن الصعب بن عثمان، قال: قال سعيد بن جبير: ما مضت على ليلتان منذ قتل الحسين إلا أقرأ فيهما القرآن، إلا مريضًا أو مسافرًا.

إسرائيل، عن أبي الجحاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير: أنه كان لا يدع أحدًا يغتاب عنده.

أبو نعيم: حدثنا إسماعيل بن عبد الملك، قال: رأيت سعيد بن جبير يصلي في الطاق، ولا يقنت في الصبح، ويعتم، ويرخي لها طرفًا من ورائه شبرًا.

قلت: الطاق: هو المحراب.

قال هلال بن خباب: رأيت سعيد بن جبير أهل من الكوفة.

قال محمد بن سعد: كان الذي قبض على سعيد بن جبير: والي مكة خالد بن عبد اللَّه القسري، فبعث به إلى الحجاج، فأخبرنا يزيد، عن عبد الملك بن أبي سليمان، قال: سمع خالد بن عبد اللَّه صوت القيود، فقال: ما هذا؟ قيل: سعيد بن جبير، وطلق بن حبيب، وأصحابهما يطوفون بالبيت. فقال: اقطعوا عليهم الطواف.

وأنبأنا عبيد اللَّه بن موسى، أنبأنا الربيع بن أبي صالح، قال: دخلت على سعيد بن جبير حين جيء به إلى الحجاج، فبكى رجل، فقال سعيد: ما يبكيك؟ قال: لما أصابك. قال: فلا تبك، كان في علم اللَّه أن يكون هذا، ثم تلا: ﴿ **مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا** ﴾ [الحديد: ٢٢].

حماد بن زيد، عن أيوب: سئل سعيد بن جبير عن الخضاب بالوسمة، فكرهه، وقال: يكسو اللَّه العبد النور في وجهه، ثم يطفئه بالسواد.

الحسين بن حميد بن الربيع: حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن

أبى حصين، قال: رأيت سعيدًا بمكة، فقلت: إن هذا قادم- يعنى: خالد بن عبد اللَّه- ولست آمنه عليك. قال: واللَّه لقد فررت حتى استحييت من اللَّه.

قلت :طال اختفاؤه، فإن قيام القراء على الحجاج كان فى سنة اثنتين وثمانين، وما ظفروا بسعيد إلى سنة خمس وتسعين؛ السنة التى قلع اللَّه فيها الحجاج.

قال أبو بكر بن عياش: فأخبرنى يزيد بن أبى زياد، قال: أتينا سعيدًا، فإذا هو طيب النفس، وبنته فى حجره، فبكت، وشيعناه إلى باب الجسر، فقال الحرس له: أعطنا كفيلاً، فإنا نخاف أن تغرق نفسك. قال: فكنت فيمن كفل به. قال أبو بكر: فبلغنى أن الحجاج قال: ائتونى بسيف عريض.

قال سليمان التيمى: كان الشعبى يرى التقية، وكان ابن جبير لا يرى التقية، وكان الحجاج إذا أتى بالرجل- يعنى: ممن قام عليه- قال له: أكفرت بخروجك علىَّ، فإن قال: نعم، خلى سبيله. فقال لسعيد: أكفرت؟ قال: لا. قال: اختر أى قتلة أقتلك؟ قال: اختر أنت، فإن القصاص أمامك.

أبو نعيم: حدثنا عبد الواحد بن أيمن، قال: قلت لسعيد بن جبير: ما تقول للحجاج؟ قال: لا أشهد على نفسى بالكفر.

ابن حميد: حدثنا يعقوب القمى، عن جعفر: عن سعيد بن جبير، قال: «إن فى النار لرجلاً ينادى قدر ألف عام: يا حنان، يا منان. فيقول: يا جبريل، أخرج عبدى من النار. قال: فيأتيها، فيجدها مطبقةً، فيرجع، فيقول: يا رب ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾﴾ [الهمزة: ٨]. فيقول: يا جبريل، ارجع، ففكها، فأخرج عبدى من النار. فيفكها، فيخرج مثل الخيال، فيطرحه على ساحل الجنة، حتى ينبت اللَّه له شعرًا ولحمًا».

إبراهيم بن طهمان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: عن النبى ﷺ قال: كان نبى اللَّه سليمان إذا قام فى مصلاه، رأى شجرةً نابتةً بين يديه، فقال لها: ما اسمك؟ قالت: الخُرْنُوب. قال: لأى شىء أنت؟ فقالت: لخراب هذا البيت. فقال: اللَّهم عم عليهم موتى حتى يعلم الإنس أن الجن لا تعلم الغيب. قال: فنحتها عصًا يتوكأ عليها، فأكلتها الأرضة، فسقطت، فخر، فحزروا أكلها الأرضة، فوجدوه حولاً، فتبينت الإنس أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين- وكان ابن عباس يقرؤها هكذا- فشكرت الجن الأرضة، فكانت تأتيها بالماء حيث كانت.

قرأته على إسحاق بن أبى بكر، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد التيمى،

أنبأنا أبو على الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، حدثنا إبراهيم بن طهمان.

إسناده حسن.

أخبرنا يحيى بن أحمد الجذامى، ومحمد بن حسين الفُوِّىّ، قالا: أنبأنا محمد بن عماد، أنبأنا عبد اللَّه بن رفاعة، أنبأنا أبو الحسن الخلَعى، أنبأنا شعيب بن عبد المنهال، حدثنا أحمد ابن الحسن بن إسحاق الرازى، حدثنا أبو الزَنباع روح بن الفرج، حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا عبيد اللَّه بن عمرو، عن عبد الكريم بن مالك الجزرى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: عن النبى ﷺ قال: «**يكون قوم فى آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام، لا يريحون رائحة**».

هذا حديث حسن، غريب. أخرجه: أبو داود، والنسائى، من طريق عبد اللَّه الرقى.

قال خلف بن خليفة، عمن حدثه: إن سعيد بن جبير لما ندر رأسه، هلل ثلاث مرات يفصح بها.

يحيى بن حسان التِّنِّيسىّ: حدثنا صالح بن عمر، عن داود بن أبى هند، قال: لما أخذ الحجاج سعيد بن جبير، قال: ما أرانى إلا مقتولاً، وسأخبركم: إنى كنت أنا وصاحبان لى دعونا حين وجدنا حلاوة الدعاء، ثم سألنا اللَّه الشهادة، فكلا صاحبى رزقها، وأنا أنتظرها. قال: فكأنه رأى أن الإجابة عند حلاوة الدعاء.

قلت: ولما علم من فضل الشهادة، ثبت للقتل، ولم يكترث، ولا عامل عدوه بالتقية المباحة له- رحمه اللَّه تعالى.

أحمد بن داود الحرانى: حدثنا عيسى بن يونس، سمعت الأعمش يقول: لما جيء بسعيد ابن جبير، وطلق بن حبيب، وأصحابهما دخلت عليهم السجن، فقلت: جاء بكم شرطى أو جُلَيْويز من مكة إلى القتل، أفلا كتَّفتموه وألقيتموه فى البرية؟! فقال سعيد: فمن كان يسقيه الماء إذا عطش.

محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم: حدثنا أبى، سمعت مالكًا يقول: حدثنى ربيعة، عن سعيد بن جبير: وكان سعيد من العباد العلماء، قتله الحجاج، وجده فى الكعبة وناسًا فيهم طلق بن حبيب، فسار بهم إلى العراق، فقتلهم عن غير شيء تعلق عليهم به إلا العبادة، فلما قتل سعيد بن جبير، خرج منه دم كثير حتى راع الحجاج، فدعا طبيبًا، قال له: **ما بال دم هذا كثير**؟ قال: إن أمنتنى أخبرتك. فأمنه، قال: قتلته ونفسه معه.

عبد السلام بن حرب، عن خصيف، قال: كان أعلمهم بالقرآن: مجاهد، وأعلمهم بالحج: عطاء، وأعلمهم بالحلال والحرام: طاوس، وأعلمهم بالطلاق: سعيد بن المسيب، وأجمعهم لهذه العلوم: سعيد بن جبير.

أبو أسامة، عن الأعمش، حدثنى مسعود بن الحكم، قال: قال لى على بن الحسين: أتجالس سعيد بن جبير؟ قلت: نعم. قال: لأحب مجالسته وحديثه. ثم أشار نحو الكوفة، وقال: إن هؤلاء يشيرون إلينا بما ليس عندنا.

جرير، عن أشعث بن إسحاق، قال: كان يقال: سعيد بن جبير جِهْبِذ العلماء.

الأصبغ بن زيد، قال: كنت إذا سألت سعيد بن جبير عن حديث فلم يرد أن يحدثنى، قال: كيف تباع الحنطة؟

محمد بن أحمد بن البراء: حدثنا على بن المدينى، قال: ليس فى أصحاب ابن عباس مثل سعيد بن جبير. قيل: ولا طاوس؟ قال: ولا طاوس، ولا أحد.

وكان قتله فى شعبان، سنة خمس وتسعين، ومن زعم أنه عاش تسعًا وأربعين سنةً لم يصنع شيئًا، وقد مر قوله لابنه: ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين. فعلى هذا يكون مولده فى خلافة أبى الحسن على بن أبى طالب، رضى اللَّه عنه.

أخبرنا يوسف بن أحمد، وعبد الحافظ بن بدران، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا على بن أحمد بن البُسْرىّ، أنبأنا أبو طاهر المُخلِّص، حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ وكرم: «**استغنوا عن الناس، ولو بشوص السواك**».

وبه، إلى المُخلِّص، حدثنا عبد اللَّه البغوى، حدثنا أبو الربيع الزهرانى، حدثنا يعقوب القمى، حدثنا جعفر بن أبى المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: سَلُونا، فإنكم لن تسألونا عن شىء إلا وقد سألنا عنه. فقال رجل: أفى الجنة غناء؟ قال: فيها أكمات من مسك، عليهن جوارٍ يحمدن اللَّه- عز وجل- بأصوات لم تسمع الآذان بمثلها قط.

أخبرنا المسلم بن محمد، وابن أبى عمر كتابةً، أن عمر بن محمد أخبرهم، أنبأنا هبة اللَّه ابن محمد، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر الشافعى، حدثنا محمد بن شداد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد اللَّه بن حبيب، عن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

أوحى اللَّه إلى محمد ﷺ: «**إني قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفًا، وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفًا وسبعين ألفًا**».

هذا حديث نظيف الإسناد، منكر اللفظ. وعبد اللَّه: وثقه ابن معين، وخرج له مسلم.

٤٨٥- الحجاج[٢١٥]

أهلكه اللَّه: في رمضان، سنة خمس وتسعين، كهلاً. وكان ظلومًا، جبارًا، ناصبيًا، خبيثًا، سفاكًا للدماء، وكان ذا شجاعة، وإقدام، ومكر، ودهاء، وفصاحة، وبلاغة، وتعظيم للقرآن. قد سقت من سوء سيرته في «تاريخي الكبير»، وحصاره لابن الزبير بالكعبة، ورميه إياها بالمنجنيق، وإذلاله لأهل الحرمين، ثم ولايته على العراق والمشرق كله عشرين سنةً، وحروب ابن الأشعث له، وتأخيره للصلوات إلى أن استأصله اللَّه، فنسبه ولا نحبه، بل نبغضه في اللَّه، فإن ذلك من أوثق عرى الإيمان.

وله حسنات مغمورة في بحر ذنوبه، وأمره إلى اللَّه، وله توحيد في الجملة، ونظراء من ظلمة الجبابرة والأمراء.

٤٨٦- أبو بردة[٢١٦] (ع)

ابن أبي موسى الأشعري، الإمام، الفقيه، الثبت، حارث- ويقال: عامر، ويقال: اسمه كنيته- ابن صاحب رسول اللَّه ﷺ عبد اللَّه بن قيس بن حضّار الكوفي، الفقيه، وكان قاضي الكوفة للحجاج، ثم عزله بأخيه أبي بكر.

حدث عن: أبيه، وعلي، وعائشة، وأسماء بنت عميس، وعبد اللَّه بن سلام، وحذيفة، ومحمد بن مسلمة، وأبي هريرة، وعبد اللَّه بن عمرو، وابن عمر، والبراء، ومعاوية، والأغر المُزَنيّ، وعدة.

وينزل إلى عروة بن الزبير، والربيع بن خثيم، وزر بن حبيش، وطائفة.

حدث عنه: بنوه؛ سعيد، ويوسف، والأمير بلال، وحفيده؛ بُرَيْد بن عبد اللَّه بن أبي

---

(٢١٥) ترجمته في تاريخ الإسلام(٣/ ٣٤٩)، والعبر (١/ ١١٢)، البداية والنهاية (٩/ ١١٧)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٣٠)، شذرات الذهب (١/ ١٠٦).

(٢١٦) ترجمته في طبقات ابن سعد(٦/ ٢٦٨)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٩٤٩)، وفيات الأعيان (٣/ ترجمة ٣١٦) تاريخ الإسلام (٤/ ٢١٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ٨٦)، العبر (١/ ١٢٨)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٥٢)، شذرات الذهب (١/ ١٢٦).

بردة، والشعبى، والقاسم بن مُخَيمرة، وأبو مجلز، وأبو إسحاق السبيعى، ومكحول الشامى، وقتادة، وعمرو بن مرة، وطلحة بن مُصرِّف، وعبد الملك بن عمير، وعدى بن ثابت، وعون بن عبد اللَّه، والنضر بن أنس، وأبو إسحاق الشيبانى، وأبو صخرة جامع بن شداد، وثابت البنانى، وأشعث بن أبى الشعثاء، وحكيم بن الديلم، وحُمَيْد بن هلال، وطلحة بن يحيى بن طلحة، وأبو حَصين، وفرات بن السائب، وليث بن أبى سليم، وبكير ابن عبد اللَّه بن الأشج، ويونس بن أبى إسحاق، وخلق كثير. وكان من أئمة الاجتهاد.

قال ابن سعد: كان ثقةً، كثير الحديث. وقال العجلى: كوفى، تابعى، ثقة.

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: حدثنا عمى، حدثنى عبد اللَّه بن عياش، عن أبيه: أن يزيد بن المهلب لما ولى خراسان، قال: دلونى على رجل كامل لخصال الخير. فدل على أبى بردة الأشعرى، فلما جاء، رآه رجلاً فائقًا، فلما كلمه، رأى من مخبرته أفضل من مرآته، فقال: إنى وليتك كذا وكذا من عملى. فاستعفاه، فأبى أن يعفيه، فقال: أيها الأمير، ألا أخبرك بشىء حدثنيه أبى إنه سمعه من رسول اللَّه ﷺ؟ قال: هاته. قال: إنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من تولى عملاً وهو يعلم أنه ليس لذلك العمل بأهل، فليتبوأ مقعده من النار**»، وأنا أشهد أيها الأمير أنى لست بأهل لما دعوتنى إليه. فقال: ما زدت على أن حرضتنا على نفسك، ورغبتنا فيك، فاخرج إلى عهدك، فإنى غير معفيك. فخرج، ثم أقام فيهم ما شاء اللَّه أن يقيم، فاستأذن فى القدوم عليه، فأذن له، فقال: أيها الأمير، ألا أحدثك بشىء حدثنيه أبى سمعه من رسول اللَّه ﷺ؟ قال: قال: «**ملعون من سأل بوجه اللَّه، وملعون من سئل بوجه اللَّه ثم منع سائله ما لم يسأل هجراً**»(٢١٧)، وأنا سائلك بوجه اللَّه إلا ما أعفيتنى أيها الأمير من عملك، فأعفاه.

---

(٢١٧) منكر: فى إسناده عبد اللَّه بن عياش بن عباس القتبانى المصرى. قال أبو حاتم: صدوق، ليس بالمتين. وقال أبو داود، والنسائى ضعيف. وأخرج له مسلم فى الشواهد وفى إسناده أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال ابن حبان: إنه أتى بمناكير فى آخر عمره، فروى عن عمه، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا. وذكر له حديثًا موضوعًا عليه.

ومتن الحديث يمجُّه كلٌّ من ملك عليه حب السنة الصحيحة شغاف قلبه، إذا كيف يكون من سأل بوجه اللَّه ملعونًا وقد قال اللَّه- تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١]، فقد أجازه وأباحه المولى سبحانه، وقد كان الصحابة- رضوان اللَّه عليهم- ينشدون بعضهم بعضًا باللَّه ورسول اللَّه ﷺ يسمعهم ويقرهم، ولعل فى حصار عثمان بن عفان ومناشدته الصحابة باللَّه وتقريره لهم على ما فعل من مآثر خير دليل على نكارة بل وبطلان متن الحديث وباللَّه- تعالى- وحده التوفيق.

رواه الروياني في «مسنده»، عن أحمد.

قال ابن عيينة: سأل عمر بن عبد العزيز أبا بردة بن أبي موسى: كم أتى عليك؟ قال: أشُدَّان- يعني: أربعين وأربعين.

ذكر الاختلاف في وفاة أبي بردة:

روى الهيثم بن عدى، عن ابن عياش المنتوف: أنه مات سنة ثلاث ومائة.

وقال أبو عبيد، وخليفة، وطائفة: مات سنة أربع ومائة.

وقيل: إنه مات وله بضع وثمانون سنةً.

ووهم من قال: مات سنة سبع ومائة.

٤٨٧- أيوب ابن القِرِّيَّة(٢١٨)

وهي أمه. واسم أبيه يزيد بن قيس بن زُرارة النمرى، الهلالي، أعرابى، أمى، فصيح، مفوه، يضرب ببلاغته المثل. وفد على عبد الملك، وعلى الحجاج، فأعجب بفصاحته، ثم بعثه رسولاً إلى ابن الأشعث إلى سجستان، فأمره أن يخلع الحجاج، ويقوم بذلك ويشتمه. فقال: إنما أنا رسول. فقال: لتفعلن، أو لأضربن عنقك. ففعل، فلما انتصر الحجاج، جيء بابن القرية، فقال: أخبرنى عن أهل العراق؟ قال: أعلم الناس بحق وبباطل. قال: فأهل الحجاز؟ قال: أسرع الناس إلى فتنة، وأعجزهم عنها. قال: فأهل الشام؟ قال: أطوع شيء لأمرائهم. قال: فأهل مصر؟ قال: عبيد من علمت. قال: فأهل الجزيرة؟ قال: أشجع فرسان، وأقتل للأقران. قال: فأهل اليمن؟ قال: أهل سمع وطاعة. ثم سأله عن قبائل العرب، وعن البلدان، وهو يجيب، ثم ضرب عنقه، وندم عليه، وذلك في سنة أربع وثمانين.

طوَّل أخباره ابن عساكر.

* *

---

(٢١٨) سبق ترجمتنا له في هذا الجزء بتعليقنا رقم (١٤٥) فراجعه ثمَّت إن شئت.

٤٨٨ - الوليد(٢١٩)

الخليفة، أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموى، الدمشقى، الذى أنشأ جامع بنى أمية.

بويع بعهد من أبيه، وكان مترفًا، دميمًا، سائل الأنف، طويلاً، أسمر، بوجهه أثر جدرى، فى عَنْفَقَتِه(٢٢٠) شيب، يتبختر فى مشيه. وكان قليل العلم، نهمته فى البناء، أنشأ أيضًا مسجد رسول اللَّه ﷺ وزخرفه، ورزق فى دولته سعادةً.

ففتح بَوَّابة الأندلس، وبلاد الترك، وكان لحنةً، وحرص على النحو أشهرًا، فما نفع، وغزا الروم مرات فى دولة أبيه، وحج.

وقيل: كان يختم فى كل ثلاث، وختم فى رمضان سبع عشرة ختمةً. وكان يقول: لولا أن اللَّه ذكر قوم لوط، ما شعرت أن أحدًا يفعل ذلك.

قال ابن أبى عبلة: رحم اللَّه الوليد، وأين مثل الوليد، افتتح الهند والأندلس، وكان يعطى قصاع الفضة أقْسِمُها على القراء.

وقيل: إنه قرأ على المنبر «يا ليتُها» بالضم، وكان فيه عَسْفٌ، وجبروت، وقيام بأمر الخلافة، وقد فرض للفقهاء، والأيتام، والزَّمْنَى، والضعفاء، وضبط الأمور- فاللَّه يسامحه- وقد ساق ابن عساكر أخباره.

مات فى جمادى الآخرة، سنة ست وتسعين، وله إحدى وخمسون سنةً. وكان فى الخلافة عشر سنين، سوى أربعة أشهر، وقبره بباب الصغير.

وقام بعده: أخوه سليمان بعهد له من أبيهما عبد الملك.

وقد كان عزم على خلع سليمان من ولاية العهد لولده عبد العزيز، فامتنع عليه عمر بن عبد العزيز، وقال: لسليمان بيعة فى أعناقنا. فأخذه الوليد، وطين عليه، ثم فتحّ عليه بعد ثلاث وقد مالت عنقه. وقيل: خنقه بالمنديل حتى صاحت أخته أم البنين، فشكر سليمان لعمر ذلك، وعهد إليه بالخلافة. وله ترجمة طويلة فى «تاريخ دمشق»، وغير ذلك.

---

(٢١٩) ترجمته فى تاريخ الإسلام (٤/ ٦٥)، العبر (١/ ١١٤)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٢٠ و٢٣٤)، شذرات الذهب (١/ ١١١).

(٢٢٠) العنفقة: هى الشعيرات التى بين الشفة السفلى والذَّقن.

٤٨٩- محمد بن سعد[٢٢١] (خ، م، ت، س، ق)

ابن أبى وقاص مالك، الإمام، الثقة، أبو القاسم القرشى، الزهرى، المدنى، أخو: عمر ابن سعيد الأمير، وعامر بن سعد، وعائشة بنت سعد.

حدث عن: أبيه. وعن: عثمان بن عفان، وأبى الدرداء، وطائفة.

حدث عنه: ابناه؛ إبراهيم وإسماعيل، وأبو إسحاق السبيعى، ويونس بن جبير، وإسماعيل بن أبى خالد، وجماعة.

روى جملةً صالحةً من العلم، ثم كان ممن قام على الحجاج مع ابن الأشعث، فأسر يوم دير الجماجم، فقتله الحجاج.

روى له الشيخان، والترمذى، والنسائى، والقزوينى.

قيل: إنه انهزم إلى المدائن، فتجمع إليه ناس كثير، ثم لحق بالبصرة. وكان مصرعه فى سنة اثنتين وثمانين.

٤٩٠- أخوه: عامر[٢٢٢] (ع)

ابن سعد بن أبى وقاص، إمام، ثقة، مدنى.

سمع أباه، وأسامة بن زيد، وعائشة، وأبا هريرة، وجابر بن سمرة.

وعنه: ابنه؛ داود بن عامر، وابنا إخوته، وعمرو بن دينار، والزهرى، وموسى بن عقبة، وآخرون.

مات سنة أربع ومائة.

* *

---

(٢٢١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٦٧) و(٦/ ٢٢١)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة رقم ٢٤٦)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٤٢٧)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٩٤٤)، العبر (١/ ٩٥) تاريخ الإسلام (٣/ ٢٩٤)، تهذيب التهذيب (٩/ ١٨٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٢٤٧) شذرات الذهب (١/ ٩١).

(٢٢٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٦٧)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٩٥٦)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٧٩٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٥٥٣)، تهذيب التهذيب (٥/ ٦٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٢٥٩)، شذرات الذهب (١/ ١٢٦).

٤٩١- وأخوهما عمر[٢٢٣] (س)

ابن سعد، أمير السرية الذين قاتلوا الحسين- رضى اللَّه عنه- ثم قتله المختار، وكان ذا شجاعة وإقدام.

روى له النسائى. قُتِلَ هو وولداه صبرًا.

٤٩٢- وأخوهم عمرو[٢٢٤]

ابن سعد. قتل يوم الحرة.

٤٩٣- وأخوهم مصعب[٢٢٥] (ع)

ابن سعد، بقى بالكوفة إلى سنة ثلاث ومائة.

خرجوا له فى الكتب الستة.

٤٩٤- وأخوهم إبراهيم[٢٢٦] (خ،م)

ابن سعد، والد قاضى المدينة سعد بن إبراهيم.

حديثه فى «الصحيحين».

٤٩٥- وأخوهم عمير[٢٢٧]

قتل أيضًا يوم الحرة.

---

(٢٢٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٦٨)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٠١٦)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٥٩٢)، تاريخ الإسلام (٣/ ٥٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤١٢١)، تهذيب التهذيب (٧/ ٤٥٠) خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥١٦٥)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦٨٢٧).

(٢٢٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٦٨)، شذرات الذهب (١/ ٧٤).

(٢٢٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٦٩) و(٦/ ٢٢٢)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٥١٤) الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٤٠٣)، العبر (١/ ١٢٥)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٥٥٩)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١٦٠)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٠٢٠)، شذرات الذهب (١/ ١٢٥).

(٢٢٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٦٩)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٩٢٧)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢٨٢)، تهذيب التهذيب (١/ ترجمة ٢١٧).

(٢٢٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٦٩).

٤٩٦- وإِخوتهم إسماعيل(٢٢٨)

٤٩٧- ويحيى(٢٢٩)

٤٩٨- وعبد الرحمن(٢٣٠)

لهم ذكر .

٤٩٩- بُشَيْر بن كعب(٢٣١) (خ، ٤)

ابن أبى، الفقيه، أبو أيوب الحِمْيَرى، العدوى، البصرى، العابد، أحد المخضرمين. قيل: إن أبا عبيدة بن الجراح استعمله علىَ بعض الأمور.

حدث عن: أبى ذر، وأبى الدرداء، وأبى هريرة.

حدث عنه: عبد اللَّه بن بريدة، وقتادة، وطلق بن حبيب، والعلاء بن زياد، وثابت البنانى، وجماعة. وثقه النسائى، وغيره. وكان أحد القراء والزهاد، رحمه اللَّه.

٥٠٠- أما بَشِير بن كعب(٢٣٢)

العلوى بفتح الموحدة، فهو شاعر، له ذكر. كان فى دولة معاوية.

٥٠١- أبان بن عثمان(٢٣٣) (م، ٤)

ابن عفان، الإمام، الفقيه، الأمير، أبو سعد ابن أمير المؤمنين أبى عمرو الأموى، المدنى.

---

(٢٢٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٧٠).

(٢٢٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٧٠)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٩٧٨)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٦٣١).

(٢٣٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٧٠).

(٢٣١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٢٣)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٩٤٤)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٥٤١)، أسد الغابة (١/ ٢٠٠)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٤٣)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٤٧)، الإصابة (١/ ترجمة ٨٢٢).

(٢٣٢) ترجمته فى تاريخ الإسلام (٣/ ٢٤٣).

(٢٣٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٥١)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٤٤٠)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٠٨٤)، تاريخ الإسلا م(٣/ ٢٤١)، العبر (١/ ١٢٩)، تهذيب التهذيب (١/ ٩٧)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٥٣)، شذرات الذهب (١/ ١٣١).

سمع أباه، وزيد بن ثابت.

حدث عنه: عمرو بن دينار، والزهرى، وأبو الزناد، وجماعة.

له أحاديث قليلة، ووفادة على عبد الملك.

قال ابن أبى الزناد، عن أبيه، عن أبان، سمعت عثمان يقول: من قال فى أول يومه وليلته: بسم اللَّه الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم، لم يضره ذلك اليوم شىء، أو تلك الليلة. فلما أصاب أبان الفالج، قال: إنى- واللَّه- نسيت هذا الدعاء هذه الليلة ليمضى فىَّ أمر اللَّه.

حديث صحيح. ورواه عن أبان: منذر بن عبد اللَّه الحزامى، ومحمد بن كعب القرظى. أخرجه: الترمذى.

قال ابن سعد: ثقة، له أحاديث عن أبيه. وكان به صمم، ووضح كثير، أصابه الفالج فى أواخر عمره.

قال خليفة: هو أخو عمرو، وأمهما: أم عمرو بنت جندب.

قال الواقدى: كان ولاية أبان على المدينة سبع سنين.

وعن أبى الزناد، قال: مات أبان قبل عبد الملك بن مروان.

قال يحيى القطان: فقهاء المدينة عشرة: أبان بن عثمان، وسعيد بن المسيب. . .، وذكر سائرهم.

قال مالك: حدثنى عبد اللَّه بن أبى بكر: أن والده أبا بكر بن حزم كان يتعلم من أبان القضاء.

وعن عمرو بن شعيب، قال: ما رأيت أحدًا أعلم بحديث ولا فقه من أبان بن عثمان.

وقال خليفة: إن أبانًا توفى سنة خمس ومائة.

٥٠٢- أخوه عمرو(٢٣٤) (ع)

ابن **عثمان**، قديم الموت.

---

(٢٣٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٥٠)، تاريخ الإسلام (٣/ ١٩٧ و٢٩٠)، تهذيب التهذيب (٨/ ٧٨).

يروى عن: أبيه، وأسامة بن زيد.

وعنه: سعيد بن المسيب، وعلى بن الحسين، وأبو الزناد، وآخرون. ثقة، ليس بالمكثر.

٥٠٣- مُوَرِّق(٢٣٥)

العِجْلى، **الإمام**، أبو المعتمر البصرى.

يروى عن: عمر، وأبى ذر، وأبى الدرداء، وطائفة ممن لم يلحق السماع منهم، فذلك مرسل. وروى عن: ابن عمر، وجندب بن عبد اللَّه، وعبد اللَّه بن جعفر، وعدة.

حدث عنه: توبة العنبرى، وقتادة بن دعامة، وعاصم الأحول، وحميد الطويل، وإسماعيل بن أبى خالد، وجماعة.

قال ابن سعد: كان ثقةً، عابدًا، توفى فى ولاية عمر بن هبيرة على العراق.

يوسف بن عطية: حدثنا مُعلَّى بن زياد، قال: قال مورق العجلى: ما من أمر يبلغنى أحبَّ إلىَّ من موت أحب أهلى إلى. وقال: تعلمت الصمت فى عشر سنين، وما قلت شيئًا قط إذا غضبت أندم عليه إذا زال غضبى.

روى حماد بن زيد، عن جميل بن مرة، قال: كان مورق- رحمه اللَّه- يجيئنا، فيقول: أمسكوا لنا هذه الصُّرَّة، فإن احتجتم، فأنفقوها. فيكون آخر عهده بها.

قال جعفر بن سليمان: حدثنا بعض أصحابنا، قال: كان مورق يتَّجر، فيصيب المال، فلا يأتى عليه جمعة وعنده منه شىء، وكان يأتى الأخ، فيعطيه الأربع مائة والخمس مائة، ويقول: ضعها لنا عندك. ثم يلقاه بعد، فيقول: شأنك بها، لا حاجة لى فيها.

محمد بن سعد: حدثنا يحيى بن خُلَيف، حدثنا هشام بن حسان، عن مورق، قال: ما امتلأت غضبًا قط، ولقد سألت اللَّه حاجةً منذ عشرين سنةً، فما شفعنى فيها، وما سئمت من الدعاء.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن أحمد بن محمد، أنبأنا أبو على، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا فاروق، حدثنا أبو مسلم الكَشِّى، حدثنا داود بن شبيب، حدثنا همام، عن قتادة، عن

---

(٢٣٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢١٣)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢١١٧)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٨٥١)، حلية الأولياء (٢/ ٢٣٤)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٠٦)، العبر (١/ ١٢٢)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٣١).

مورق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود: عن النبي ﷺ قال: «**فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده: خمسة وعشرون درجةً**»(٢٣٦).

٥٠٤- أبو سلام(٢٣٧) (م، ٤)

ممطور الحبشي، ثم الدمشقي، الأسود، الأعرج. وقيل: إنما قيل له الحبشي نسبةً إلى حي من حِمْيَر- فالله أعلم- من جِلَّة العلماء بالشام.

حدث عن: حذيفة، وثوبان، وعلي، وأبي ذر، وعمرو بن عبسة، وكثير من ذلك مراسيل، كعادة الشاميين يرسلون عن الكبار. وروى أيضًا عن: أبي أمامة الباهلي، وعبد الرحمن بن غنم، وأبي أسماء الرحبي، وأبي مالك الأشعري، والنعمان بن بشير، وطائفة.

وقد ذكر أبو مسهر: أن أبا سلام سمع من عبادة بن الصامت ببيت المقدس.

حدث عنه: حفيداه؛ يزيد ومعاوية ابنا سلام، ومكحول، وعبد الرحمن بن يزيد، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر، والأوزاعي، وطائفة. وعمر دهرًا.

وثقه أحمد العجلي، وغيره. وقد كان كتب إلى يحيى بن أبي كثير بأحاديث من مروياته. واستقدمه عمر بن عبد العزيز- في خلافته- إليه على البريد، ليشافهه بما سمع من ثوبان في حوض النبي ﷺ فقال له: شققت علي. فاعتذر إليه عمر، وأكرمه.

توفي سنة نيف ومائة. فإن كان الأوزاعي شافهه، فهو أكبر شيخ له.

٥٠٥- مالك بن أسماء(٢٣٨)

ابن خارجة الفزاري، من فحول الشعراء، له وفادة على عبد الملك بن مروان، وكان عاملاً على الحيرة للحجاج. وكان جميلاً، وسيمًا. ومن شعره:

---

(٢٣٦) حديث صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٤٣٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٣٧). وأخرجه البخاري (٦٤٨) و(٤٧١٧)، ومسلم (٦٤٩) (٢٤٦) من طريق الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعًا: «تفضُلُ صلاةٌ في الجميع على صلاة الرجل وحده خمسًا وعشرين درجة» واللفظ لمسلم.

(٢٣٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٥٥٤)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢١٣٣)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٩٧٢)، العبر (١/ ١٢٣ و٢٦٢)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٧٢٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٠٥)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٩٦)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٤٣٣) شذرات الذهب (١/ ١٢٣- ١٢٤).

(٢٣٨) ترجمته في الأغاني (١٦/ ٤١)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٨٨).

ربما قد لُقيتُ أمس كئيبًا أقطع الليل عَبرةً ونحيبا
أيها المشفَق الملحُ حذارًا إن للموت طالبًا ورقيبا

٥٠٦- أبو الأشعث(٢٣٩) (م، ٤)

الصَنعانيُّ، من كبار علماء دمشق، وفى اسمه أقوال، أقواها: شراحيل بن آدة.

حدث عن: عبادة بن الصامت، وثوبان، وشداد بن أوس، وأبى هريرة، وأبى ثعلبة الخشنى، وأوس بن أوس، وطائفة.

حدث عنه: أبو قلابة الجَرْمِي، وحسان بن عطية، ويحيى الذمارى، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وجماعةَ.

وثقه أحمد بن عبد اللَّه، وغيره.

قال محمد بن سعد: هو يمانى، نزل دمشق.

وقال الحافظ ابن عساكر: لعله من صنعاء اليمن، فنزل صنعاء دمشق.

قلت: توفى بعد المائة، ولم يخرج له البخارى، ولا لأبى سلام؛ لأنهما لا يكادان يصرحان باللقاء، وهو لا يقنع بالمعاصرة.

وفى «صحيح مسلم»: عن أيوب، عن أبى قلابة، قال: كنت بالشام فى حلقة فيها مسلم ابن يسار، فجاء أبو الأشعث، فقالوا: أبو الأشعث، أبو الأشعث. فجلس، فقالوا له: حدث أخانا حديث عبادة بن الصامت. قال: نعم، غزونا غزاةً، وعلى الناس معاوية، فغنمنا، فكان فيما غنمنا آنية من فضة، فأمر معاوية رجلاً أن يبيعها فى أعطيات الناس، فتسارع الناس فى ذلك. فقام عبادة بن الصامت، فقال: «إنى سمعت رسول اللَّه ﷺ ينهى عن بيع الذهب بالذهب»(٢٤٠) الحديث.

❊ ❊

---

(٢٣٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٣٦)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٧١٧)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٦٢٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٢٧٥)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٥٤) و(٤/ ٧١)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣١٩)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٩٢٣)، شذرات الذهب (١/ ١٢٣).

(٢٤٠) صحيح: أخرجه مسلم (١٨٥٧).

٥٠٧- رِبْعِىُّ بن حِراش[٢٤١] (ع)

ابن جحش بن عمرو، **الإمام**، القدوة، الولى، الحافظ، الحجة، أبو مريم الغطفانى، ثم العبسى، الكوفى، المعمر، أخو العبد الصالح مسعود؛ الذى تكلم بعد الموت.

سمع من عمر بن الخطاب يوم الجابية، وعلى بن أبى طالب، وأبى موسى الأشعرى، وأبى مسعود البدرى، وحذيفة بن اليمان، وأبى بكرة الثقفى، وعدة.

حدث عنه: أبو مالك الأشجعى، ومنصور بن المعتمر، وعبد الملك بن عمير، وحُصين ابن عبد الرحمن، وآخرون.

عمران بن عيينة: عن عبد الملك بن عمير، عن ربعى بن حراش، قال: خطبنا عمر بالجابيَة.

وعن الكلبى: أن النبى ﷺ كتب إلى حراش بن جحش، فخرَّق كتابه.

قال محمد بن على السلمى: رأيت ربعى بن حراش مر بعشار، ومعه مال، فوضعه على قربوس سرجه، ثم غطاه، ومر.

قال الأصمعى: أتى رجل الحجاج، فقال: إن ربعى بن حراش زعموا لا يكذب، وقد قدم ولداه عاصيين. قال: فبعث إليه الحجاج، فقال: ما فعل ابناك؟ قال: هما فى البيت- واللَّه المستعان- فقال له الحجاج بن يوسف: هما لك. وأعجبه صدقه.

ورواها الثورى، عن منصور، وزاد: قالوا: من ذكرت يا أبا سفيان؟ قال: ذكرت ربعيًا؛ وتدرون سن ربعى؟ كان ربعى من أشجع، زعم قومه أنه لم يكذب قط.

قال أحمد بن عبد اللَّه العجْلى: ربعى ثقة. وقال ابن خراش: صدوق.

البُرْجُلانى: حدثنا محمد بن جعفر بن عون، أنبأنا بكر بن محمد العابد، عن الحارث الغنوى، قال: آلى ربعى بن حراش أن لا تفتر أسنانه ضاحكًا حتى يعلم أين مصيره؟ قال الحارث: فأخبر الذى غسله أنه لم يزل متبسمًا على سريره، ونحن نغسله، حتى فرغنا منه، رحمة اللَّه عليه.

---

(٢٤١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١٢٧)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١١٠٦)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٣٠٧)، الحلية لأبى نعيم (٤/ ٣٦٧)، تاريخ بغداد (٨/ ٤٣٣)، أسد الغابة (٢/ ١٦٢)، تاريخ الإسلام (٤/ ١١١)، تذكرة الحفاظ (١/ ٦٥)، العبر (١/ ١٢١)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٣٦)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٧٢١)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة رقم ٢٠١٣)، شذرات الذهب (١/ ١٢١).

قال على بن المدينى : بنو حراش ثلاثة : ربعى، وربيع، ومسعود .

قال منصور بن المعتمر : سُعِىَ إلى الحجاج بأنك ضربت البعث على ابنى ربعى، فعصيا . فبعث إليه، فإذا هو شيخ منحنٍ، فقال : ما فعل ابناك؟ قال : هما فى البيت . قال : فحمله، وكساه، وأوصى به خيراً .

أخبرنا إسحاق الصفار، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم اللبان، أنبأنا أبو على، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو أحمد الغسانى، حدثنا على بن العباس البجلى، حدثنا جعفر بن محمد بن رياح الأشجعى، حدثنا أبى، عن عبيدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعى، قال : كنا أربعة إخوة، فكان الربيع أكثرنا صلاةً وصياماً فى الهواجر، وإنه توفى، فبينا نحن حوله قد بعثنا من يبتاع له كفناً، إذ كشف الثوب عن وجهه، فقال : السلام عليكم . فقال القوم : عليكم السلام يا أخا عيسى، أبعد الموت؟ قال : نعم، إنى لقيت ربى بعدكم، فلقيت رباً غير غضبان، واستقبلنى بروح وريحان وإستبرق، ألا وإن أبا القاسم ينتظر الصلاة على، فعجلونى . ثم كان بمنزلة حصاة رمى بها فى طست . فنمى الحديث إلى عائشة- رضى اللَّه عنها- فقالت : أما إنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : «**يتكلم رجل من أمتى بعد الموت**» .

قال أبو نعيم : ورواه عن عبد الملك : زيد بن أبى أنيسة، وإسماعيل بن أبى خالد، والثورى، وابن عيينة . وما رفعه سوى عَبيدة .

وبه، قال أبو نعيم : حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عاصم بن على، حدثنا المسعودى، عن عبد الملك بن عُمَير، عن ربعىّ، قال : مات أخ لنا، فسجيناه، فذهبت فى التماس كفنه، فرجعت وقد كشف الثوبَ، وهو يقول : . . . ، فذكر نحوه؛ وفيه : وعدت رسول اللَّه ﷺ أن لا يذهب حتى أدركه . قال : فما شبهت خروج نفسه إلا كحصاة ألقيت فى ماء، فرسبت . فذُكِرَ ذلك لعائشة، فقالت : قد كنا نتحدث أن رجلاً من هذه الأمة يتكلم بعد الموت .

قال هارون بن حاتم : حدثونا أن ربعيًا توفى سنة إحدى وثمانين . وقال خليفة : بعد الجماجم، سنة اثنتين وثمانين . وقال أبو بكر بن أبى شيبة، وعلى بن المدينى، وغيرهما : مات فى خلافة عمر بن عبد العزيز . وقال ابن نمير : توفى سنة إحدى ومائة . وقال أبو عبيد : سنة مائة . وقال المدائنى، وابن معين : سنة أربع ومائة .

❊ ❊

٥٠٨- أبو ظَبْيَان(٢٤٢) (ع)

الجنبى الكوفى، واسمه: حُصَين بن جُنْدُب بن عمرو، من علماء الكوفة.

يروى عن: عمر، وعلى، وحذيفة، والظاهر أن ذلك ليس بمتصل. وروى عن: جرير ابن عبد اللَّه، وأسامة بن زيد، وابن عباس، وطائفة.

حدث عنه: ابنه؛ قابوس، وحصين بن عبد الرحمن، وعطاء بن السائب، وسليمان الأعمش، وجماعة.

وثقه غير واحد، وهو مجمع على صدقه، وحديثه فى الكتب كلها.

وكان ممن غزا القسطنطينية مع يزيد بن معاوية سنة خمسين.

توفى سنة تسع وثمانين. وقيل: سنة تسعين.

٥٠٩- أبو عُبيدة(٢٤٣) (ع)

ابن عبد اللَّه بن مسعود الهذلى الكوفى؛ أخو عبد الرحمن. يقال اسمه: عامر، ولكن لا يرد إلا بالكنية.

روى عن أبيه شيئًا، وأرسل عنه أشياء. وروى عن: أبى موسى الأشعرى، وعائشة، وكعب بن عجرة، وجماعة، وعن: مسروق، وعلقمة.

حدث عنه: إبراهيم النخعى، وسالم الأفطس، وسعد بن إبراهيم، وخُصَيف الجزرى، وأبو إسحاق الجزرى، وأبو إسحاق السبيعى، وآخرون، وثقوه.

توفى فى سنة إحدى وثمانين.

* *

(٢٤٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٢٤)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٦)، و(٩/ ترجمة ٨٥٠)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٨٢٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٧٩)، الإصابة (١/ ترجمة ١٧٣٠)، شذرات الذهب (١/ ٩٩).

(٢٤٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢١٠)، التاريخ الكبير (٩/ ترجمة ٤٤٧)، حلية الأولياء (٤/ ٢٠٤)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٣٠)، تهذيب التهذيب (٥/ ٧٥)، شذرات الذهب (١/ ٩٠).

٥١٠- طُوَيس[٢٤٤]

المدنى، أحد من يضرب به المثل فى صناعة الغناء. اسمه: أبو عبد المنعم، عيسى بن عبد اللَّه. وكان أحول، طُوالاً. وكان يقال: أشأم من طويس؛ قيل: لأنه ولد يوم وفاة النبى ﷺ وفطم يوم موت أبى بكر، وبلغ يوم مقتل عمر، وتزوج يوم مقتل عثمان، وولد له يوم مقتل على، رضى اللَّه عنهم.

مات سنة اثنتين وتسعين.

٥١١-موسى بن طلحة[٢٤٥] (ع)

ابن عبيد اللَّه، الإمام، القدوة، أبو عيسى القرشى، التيمى، المدنى، نزيل الكوفة.

روى عن أبيه. وعن: عثمان، وعلى، وأبى ذر، وأبى أيوب، وعائشة، وأبى هريرة، وغيرهم.

حــــدث عنـه: ولده؛ عمران، وحفيده؛ سليمان بن عيسى، وأولاد إخوته؛ معاوية وموسى ابنا إسحاق بن طلحة، وطلحة وإسحاق ابنا يحيى بن طلحة، وسماك بن حرب، وبيان بن بشر، وعبد الملك بن عمير، وعثمان بن عبد اللَّه بن مَوْهَب، وابناه؛ محمد وعمرو ابنا عثمان، وآخرون.

قال أبو حاتم الرازى: هو أفضل ولد طلحة بعد محمد.

قـلــت: كان محمد هذا أكبر أولاد أبيه، قُتلَ معه يوم الجمل، وكان عابدًا، نبيلاً، ثم أفضلهم موسى صاحب الترجمة، ثم عيسى بن طَلحة، ثم يحيى بن طلحة، ثم يعقوب بن طلحة أحد الأجواد، قتل يوم الحرة، ثم زكريا بن طلحة سبط أبى بكر الصديق، ثم إسحاق بن طلحة، ثم عمران بن طلحة، ولهم أولاد وعقب.

قيل: كان موسى يسمى المهدى.

---

(٢٤٤) ترجمته فى الأغانى (٢/ ١٧٠)، وفيات الأعيان (٣/ ترجمة ٥١٩)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٦)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٢٥)، شذرات الذهب (١/ ١٠٠).

(٢٤٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٦١) و(٦/ ٢١١)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٢٢١) الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٦٦٧)، حلية الأولياء (٤/ ٣٧١)، العبر (١/ ١٢٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٠٦)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٨٠٥)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٥٠)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة رقم ٧٢٨٠)، شذرات الذهب (١/ ١٢٥).

وثقه أحمد العجلى، وغيره.

وروى الأسود بن شيبان، عن خالد بن سُمَير، قال: لما ظهر المختار الكذاب بالكوفة، هرب منه ناس، فقدموا علينا البصرة، فكان منهم موسى بن طلحة، وكان فى زمانه يرون أنه المهدى، فغشيناه، فإذا هو رجل طويل السكوت، شديد الكآبة والحزن، إلى أن رفع رأسه يومًا، فقال: واللَّه لأن أعلم أنها فتنة لها انقضاء، أحب إلى من كذا وكذا، وأعظم الخطر. فقال رجل: يا أبا محمد، وما الذى ترهب أن يكون أعظم من الفتنة؟ قال: الهَرْج. قالوا: وما الهرج؟ قال: كان أصحاب رسول اللَّه ﷺ يحدثونا القتل القتل حتى تقوم الساعة وهم على ذلك.

وعن موسى بن طلحة، قال: صحبت عثمان- رضى اللَّه عنه- ثنتى عشرة سنةً.

قال ابن موهب: رأيت موسى بن طلحة يخضب بالسواد.

وقال عيسى بن عبد الرحمن: رأيت على موسى بن طلحة برنس خز.

روى صالح بن موسى الطلحى، عن عاصم بن أبى النجود، قال: فصحاء الناس ثلاثة: موسى بن طلحة التيمى، وقبيصة بن جابر الأسدى، ويحيى بن يعمر.

وورد مثل هذا القول عن: عبد الملك بن عمير.

مات موسى فى آخر سنة ثلاث ومائة.

أخبرنا أحمد بن سلامة، عن أحمد بن محمد التيمى إجازةً، أنبأنا أبو على الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا أبو مالك الأشجعى، عن موسى بن طلحة، عن أبى أيوب الأنصارى: عن النبى ﷺ قال: «**أسلم، وغفار، وجهينة، وأشجع، ومن كان من بنى كعب مواليَّ دون الناس، واللَّه ورسوله مولاهم**»(٢٤٦).

* *

(٢٤٦) صحيح: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٤/ ٣٧٤)، والحاكم (٤/ ٨٢) من طريق يزيد بن هارون، به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبى فى «التلخيص».
قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات، وأبو مالك الأشجعى، هو سعد بن طارق، ثقة.

٥١٢- عيسى بن طلحة(٢٤٧) (ع)

ابن عبيد اللَّه، أبو محمد القرشى التيمى، المدنى، أحد الإخوة.

حدث عن: أبيه، [و] معاوية، وأبى هريرة، وعبد اللَّه بن عمرو، وطائفة.

حدث عنه: محمد بن إبراهيم، وطلحة بن يحيى بن طلحة، والزهرى، وآخرون.

وكان من الحلماء الأشراف، والعلماء الثقات، وفد على معاوية، وعاش إلى حدود سنة مائة.

وروى أيوب بن عباية، عن سليمان بن مرباع، قال: دخل رجل إلى عيسى بن طلحة، فأنشد عيسى:

يقولون: لو عذَّبتْ قلبك لارعوى ... فقلت: وهل للعاشقين قلوب؟
عَدِمْتُ فؤادى كيف عذَّبه الهوى؟! ... وما لفؤادى من هواه طبيب

فقام الرجل، فأسبل إزاره، ومضى إلى باب الحجرة يتبختر، ثم يرجع حتى عاد إلى مجلسه طربًا، وقال: أحسنت. فضحك عيسى وجلساؤه لطرب الرجل.

٥١٣- محمد بن طلحة(٢٤٨)

الملقب بالسجاد لعبادته وتألهه. ولد: فى حياة النبى ﷺ قتل شابًا يوم الجمل، لم يزل به أبوه حتى سار معه. وأمه: هى حمنة بنت جحش، وسيأتى ابنه إبراهيم.

٥١٤- إسحاق بن طلحة(٢٤٩)

حدث عن: أبيه، وعائشة. وعنه: ابنه؛ معاوية، وابن أخيه؛ إسحاق بن يحيى.

---

(٢٤٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٦٤)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٧١٩)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٥٥٠)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٤٤٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ٤٣)، تهذيب التهذيب (٨/ ٢١٥)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٥٧٢)، شذرات الذهب (١/ ١١٩).

(٢٤٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٢)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٥٧٧)، أسد الغابة (٤/ ٣٢٢)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٧٨١)، شذرات الذهب (١/ ٤٣).

(٢٤٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٦٦)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٢٩٣)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٧٨٤)، تاريخ الإسلام (٢/ ٢٧٣)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٣٨).

وهو ابن خالة معاوية بن أبي سفيان، وجده: هو عتبة بن ربيعة. ولاه معاوية خراج خراسان، فمات هناك في سنة ست وخمسين. أرخه: المدائني.

٥١٥- عائشة بنت طلحة[٢٥٠] (ع)

ابن عبيد الله التيمية، بنت أخت أم المؤمنين عائشة؛ أم كلثوم؛ بنتي الصديق. تزوجها ابن خالها؛ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ثم بعده: أمير العراق مصعب، فأصدقها مصعب مائة ألف دينار. قيل: وكانت أجمل نساء زمانها وأرأسهن. وحديثها مخرج في الصحاح. ولما قتل مصعب بن الزبير، تزوجها عمر بن عبيد الله التيمي، فأصدقها ألف ألف درهم، وفي ذلك يقول الشاعر:

بُضْعُ الفتاة[٢٥١] بألف ألف كامل   وتبيت سـادات الجيوش جياعا

روت عن خالتها عائشة. وعنها: حبيب بن أبي عمرة، وابن أخيها؛ طلحة بن يحيى، وابن أخيها الآخر؛ معاوية بن إسحاق، وابن ابن أخيها موسى؛ عبيد الله بن إسحاق، وفضيل الفُقَيمي، وآخرون.

وفدت على هشام بن عبد الملك، فاحترمها، ووصلها بجملة كبيرة.

وثقها يحيى بن معين.

هشيم: أنبأنا مغيرة، عن إبراهيم: أن عائشة بنت طلحة، قالت: إن تزوجت مصعبًا فهو عليها كظهر أمها. فتزوجته، فسألت عن ذلك، فأمِرَت أن تكفر، فأعتقت غلامًا لها ثمن ألفين. رواه: سعيد في «سننه».

بقيت إلى قريب من سنة عشر ومائة بالمدينة.

٥١٦- عمران بن طلحة[٢٥٢] (د، ت، ق)

ابن عبيد الله، قديم الوفاة.

---

(٢٥٠) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٤٦٧)، الأغاني (١١/ ١٧٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٣٥)، العبر (١/ ١٢٣)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٣٦)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٩٠)، شذرات الذهب (١/ ١٢٢).

(٢٥١) بُضْع الفتاة: مهر الفتاة.

(٢٥٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ١٦٦)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٨٣٣)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٦٦١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٣٣٥)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٨٦) تهذيب التهذيب (٨/ ١٣٣)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٤٣١)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦٢٧١).

حدث عن أبيه، وأمه؛ حمنة، وعليٍّ.

وعنه: ابنا أخيه؛ إبراهيم بن محمد، ومعاوية بن إسحاق، وسعد بن طريف.

قال أحمد العجلي: تابعي، ثقة. وقيل: انقرض عقبه. ويقال: ولد في حياة النبي ﷺ.

٥١٧- عكرمة[٢٥٣] (خ،م)

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، سيد بني مخزوم في زمانه. أبو عبد الله، وأخو الفقيه أبي بكر.

سمع أباه، وابن عمرو السهمي، وأم سلمة.

حدث عنه: ابناه؛ عبد الله ومحمد، والزهري، ويحيى بن محمد بن صيفي.

قال ابن سعد: هو قليل الحديث، ثقة.

قلت: توفي بعد المائة.

٥١٨- أبو الجوزاء[٢٥٤] (ع)

أوس بن عبد الله الربعي البصري، من كبار العلماء.

حدث عن: عائشة، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص.

روى عنه: أبو الأشهب العطاردي، وعمرو بن مالك النكري، وبديل بن ميسرة، وجماعة.

وكان أحد العباد الذين قاموا على الحجاج. فقيل: إنه قتل يوم الجماجم.

روى حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك، سمع أبا الجوزاء يقول: ما لعنت شيئًا قط، ولا أكلت شيئًا ملعونًا قط، ولا آذيت أحدًا قط.

---

(٢٥٣) ترجمته في طبقات ابن سعد(٥/ ٢٠٩)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٢٢٥)، المعرفة والتاريخ (١/ ٣٧٢)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٣٧)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٥٦)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٩٢٢)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٠)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٩٢٦).

(٢٥٤) ترجمته في طبقات ابن سعد(٧/ ٢٢٣)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٥٤٠)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١١٣٣)، حلية الأولياء (٣/ ٧٨)، العبر (١/ ٩٦)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣١٦)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٨٣)، شذرات الذهب (١/ ٩٣).

قلت: انظر إلى هذا السيد، واقتد به.

وعنه، أنه قال: ما ماريت أحدًا قط.

وروى عنه: عمرو بن مالك، قال: لأن أجالس الخنازير، أحب إلى من أن أجالس أحدًا من أهل الأهواء.

وكان أبو الجوزاء قويًا بالمرة. روى نوح بن قيس، عن سليمان الربعى، قال: كان أبو الجوزاء يواصل أسبوعًا، ويقبض على ذراع الشاب، فيكاد يحطمها.

٥١٩- شهر بن حوشب(٢٥٥) (٤، م مقرونًا)

أبو سعيد الأشعرى الشامى، مولى الصحابية أسماء بنت يزيد الأنصارية، كان من كبار علماء التابعين.

حدث عن: مولاته؛ أسماء. وعن: أبى هريرة، وعائشة، وابن عباس، وعبد اللَّه بن عمرو، وأم سلمة، وأبى سعيد الخدرى، وعدة.

وقرأ القرآن على ابن عباس. ويرسل عن: بلال، وأبى ذر، وسلمان، وطائفة.

حدث عنه: قتادة، ومعاوية بن قرة، والحكم بن عتيبة، وأبو بشر جعفر بن أبى وحشية، ومقاتل بن حيان، وداود بن أبى هند، وأشعث بن عبد اللَّه الحُدَّانى، وأبو بكر الهُذَلى، وعبد اللَّه بن عثمان بن خثيم، وعبيد اللَّه بن زياد المكى، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وعبد الحميد بن بهرام، وخلق سواهم.

أبان بن صَمْعَة قال: قلت لشهر: يا أبا سعيد...، وبها كناه: مسلم، والنسائى.

وعن حنظلة، عن شهر، قال: عرضت القرآن على ابن عباس سبع مرات.

وعن ابن أبى نهيك، قال: قرأت القرآن على: ابن عباس، وابن عمر، وجماعة، فما رأيت أحدًا أقرأ من شهر بن حوشب.

---

(٢٥٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٤٩)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٧٣٠)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٦٦٨)، حلية الأولياء (٦/ ٥٩) أخبار أصبهان (١/ ٣٤٣)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٣٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٢)، العبر (١/ ١١٩)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٦٩) شذرات الذهب (١/ ١١٩)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٧١).

رواه البخاري في ترجمة شهر، ثم قال: سمع من: أبي هريرة، وأبي سعيد، وأم سلمة، وجندب بن عبد اللّه، وعبد اللّه بن عمرو.

علي بن عياش: حدثنا عبد الحميد بن بهرام، قال: أتى على شهر بن حوشب ثمانون سنةً، ورأيته يعتم بعمامة سوداء، طرفها بين كتفيه، وعمامة أخرى قد أوثق بها وسطه سوداء، ورأيته مخضوبًا خضابةً سوداء في حمرة، ووفد على بلال بن مرداس الفزاري بحولايا، فأجازه بأربعة آلاف درهم، فأخذها.

إسماعيل بن عياش: حدثنا عثمان بن نويرة: دُعي شهر بن حوشب إلى وليمة، وأنا معه، فدخلنا، فأصبنا من طعامهم، فلما سمع شهر المزمار، وضع أصبعيه في أذنيه، وخرج.

روى حرب الكرماني، عن أحمد بن حنبل: شهر ثقة، ما أحسن حديثه!

وقال حنبل: سمعت أبا عبد اللّه يقول: شهر ليس به بأس.

وقال الترمذي: قال محمد- يعني: البخاري: شهر حسن الحديث. وقوى أمره، وقال: إنما تكلم فيه ابن عون، ثم إنه روى عن رجل، عنه.

وقال أحمد العجلي: ثقة. وروى عباس، عن يحيى بن معين: شهر ثبت.

وقال أبو زرعة، وغيره: لا بأس به. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: لا يحتج به، ولا يُتَدَيَّن بحديثه. وقال أبو حاتم الرازي: ليس هو بدون أبي الزبير المكي، ولا يحتج به.

وروى معاوية بن صالح، وأحمد بن زهير، عن يحيى بن معين: ثقة.

وروى النضر بن شُميل، عن عبد اللّه بن عون، قال: إن شهرًا تركوه.

وقال صالح بن محمد جزرة: قدم شهر على الحجاج، فحدث بالعراق، ولم يُوقف منه على كذب، وكان رجلاً يتنسك. وقال: قال أبو حفص الفلاس: كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عن شهر، وكان عبد الرحمن يحدث عنه.

قلت: يعني الاحتجاج وعدمه.

وروى يحيى بن أبي بُكير الكرماني، عن أبيه، قال: كان شهر بن حوشب على بيت المال، فأخذ خريطةً فيها دراهم، فقيل فيه:

لقد باع شهر دينه بخريطة ... فمن يأمن القراء بعدك يا شهر؟

أخذت بها شيئًا طفيفًا وبعته ... من ابن جرير، إن هذا هو الغدر

قلت : إسنادها منقطع ، ولعلها وقعت وتاب منها ، أو أخذها متأولاً أن له فى بيت مال المسلمين حقًا ؛ نسأل اللَّه الصفح .

فأما رواية يحيى القطان ، عن عباد بن منصور ، قال : حججت مع شهر بن حوشب ، فسرق عيبتى ، فما أدرى ما أقول !

ومن مليح قول شهر : من ركب مشهوراً من الدواب ، ولبس مشهوراً من الثياب ، أعرض اللَّه عنه ، وإن كان كريمًا .

قلت : من فعله ليعز الدين ، ويرغم المنافقين ، ويتواضع مع ذلك للمؤمنين ، ويحمد رب العالمين ، فحسن ، ومن فعله بذخًا وتيهًا وفخرًا ، أذله اللَّه وأعرض عنه ، فإن عوتب ووعظ ، فكابر ، وادعى أنه ليس بمختال ولا تياه ، فأعرِضْ عنه ، فإنه أحمق مغرور بنفسه .

قال أبو بشر الدولابى : شهر لا يشبه حديثه حديث الناس ، كأنه مولع بزمام ناقة رسول اللَّه ﷺ . قاله : أبو إسحاق السعدى .

الطيالسى : حدثنا شعبة ، عن أبى إسحاق ، عن عبد اللَّه بن عطاء ، عن عقبة بن عامر : قال شعبة : فلقيت عبد اللَّه بن عطاء ، فسألته ، فقال : حدثنى زياد بن مخراق ، فقدمت على زياد ، فسألته ، فقال : حدثنى رجل من بنى ليث ، عن مجاهد ، عن شهر ، عن حديث عقبة ، عن عمر فى الوضوء .

وقال معاذ بن معاذ : سألت ابن عون عن حديث هلال بن أبى زينب ، عن شهر ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : «**لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجتاه**» . فقال ابن عون : ما يصنع بشهر ، إن شعبة قد ترك شهراً .

وقال على بن حفص المدائنى : سألت شعبة عن عبد الحميد بن بهرام ، فقال : صدوق ، إلا أنه يحدث عن شهر .

وقال أحمد بن حنبل : عبد الحميد بن بهرام حديثه مقارب من حديث شهر ، وكان يحفظها كأنه يقرأ سورةً ، وهى سبعون حديثًا .

قال سيار بن حاتم : حدثنا جعفر بن سليمان ، عن أبى بكر الهذلى ، عن شهر بن حوشب ، قال : لما قَتلَ ابن آدم أخاه ، مكث آدم مائة سنة لا يضحك ، ثم أنشأ يقول :

تغيرت البلاد ومن عليها ... فوجه الأرض مُغْبَرٌّ قبيحُ
تَغيَّرَ كل ذى لون وطَعْمٍ ... وقلَّ بشاشةً الوجه المليح

إسحاق بن المنذر : **شيخ، صدوق**، قال : حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن ابن عباس : عن النبي ﷺ قال : «**لكل نبي حرم، وحرمي المدينة**».

ثابت البناني عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة : أن النبي ﷺ قرأ : ﴿**إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ**﴾ [هود : ٤٦].

الحكم بن عتيبة عن شهر، عن أم سلمة : أن النبي ﷺ نهى عن كل مسكر ومُفَتِّر.

ثابت البناني عن شهر، عن أم سلمة : أن النبي ﷺ قرأ : ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا**﴾ ولا يبالي [الزمر : ٥٣].

فهذا ما استنكر من حديث شهر في سعة روايته، وما ذاك بالمنكر جدًا.

يعقوب بن شيبة : **شهر ثقة، طعن فيه بعضهم**.

وقال يعقوب بن سفيان : **شهر وإن تكلم فيه ابن عون، فهو ثقة**.

قلت : الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم، والاحتجاج به مترجح.

ذكر الاختلاف في تاريخ موته :

قال صاحبه عبد الحميد بن بهرام : توفي سنة مائة. وتبعه على ذلك : المدائني، والهيثم بن عدي، وخليفة، وآخرون.

ويروى أنه توفي سنة ثمان وتسعين، ولم يصح.

وأما يحيى بن بُكَير، فقال : مات سنة إحدى عشرة ومائة. فاللَّه أعلم.

وقال الواقدي، وكاتبه : سنة اثنتي عشرة. ويعضده : أن شعبة يقول : أدركت شهر بن حوشب، وتركته عمدًا، لم آخذ عنه.

قلت : ومولده في خلافة عثمان- رضي اللَّه عنه- وطلب العلم بعد الخمسين، في أيام معاوية.

❊ ❊

٥٢٠- عمر بن عبد اللّه(٢٥٦)

ابن أبى ربيعة بن المغيرةبن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم بن يقظة، **شاعر قريش فى وقته**، أبو الخطاب المخزومى، وكان يتغزل بالثريا العبشمية.

مولده ليلة مقتل عمر بن الخطاب- رضى اللّه عنه-. وشعره سائر مدون، غزا البحر، فأحرق العدو سفينته، فاحترق فى حدود سنة ثلاث وتسعين، وما بيَّنَ- رحمه اللّه.

٥٢١- يحيى بن وثاب(٢٥٧) (م، ٤)

الإمام، القدوة، المقرئ، الفقيه،شيخ القراء، الأسدى، الكاهلى مولاهم، الكوفى، أحد الأئمة الأعلام. قد ذكرته فى «طبقات القراء».

قال أبو نعيم الحافظ: اسم أبيه وثاب: بزدويه بن ماهويه، سباه مجاشع بن مسعود السلمى من قاشان، إذ افتتحها، وكان وثاب من أبناء أشرافها، ثم وقع فى سهم ابن عباس، فسماه وثابًا. وتزوج، فولد له يحيى، ثم استأذن ابن عباس فى الرجوع إلى قاشان، فأذن له، فدخل هو وابنه يحيى الكوفة. فقال يحيى: يا أبت، إنى آثرت العلم على المال. فأذن له فى المقام، فأقبل على القرآن، وتلا على أصحاب على، وابن مسعود، حتى صار أقرأ أهل زمانه. فأورث وثاب عقبه، فحازوا رئاسة الدارين، لأن يحيى فاق نظراءه فى القرآن والآثار، وفاق خالد بن وثاب، وولداه أزهر ومخلد فى رئاسة الدنيا والولايات، واتصلت رئاسة عقبه إلى أيامنا بأصبهان، ولهم الصيت والذكر فى الثروة، والتناية(٢٥٨)، والحظ الجسيم من الجلالة والنباهة.

قلت: حدث عن: ابن عباس، وابن عمر. وروى مرسلاً: عن عائشة، وأبى هريرة، وابن مسعود. وروى أيضًا عن: ابن الزبير، ومسروق، وعلقمة، وزر، والأسود بن يزيد، وعبيدة السلمانى، وأبى عمرو الشيبانى.

---

(٢٥٦) ترجمته فى الأغانى لأبى الفرج (١/ ٣٠)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ترجمة ٤٩٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٦١)، شذرات الذهب (١/ ١٠١)، خزانة الأدب للبغدادى (٢/ ٣٢) النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (١/ ٢٤٧).

(٢٥٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٩٩)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣١٢١)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٨٠٦)، أخبار أصبهان (٢/ ٣٣٣ و٣٥٦)، العبر (١/ ١٢٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٠٩) تهذيب التهذيب (١١/ ٢٩٤)، شذرات الذهب (١/ ١٢٥)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٥٢).

(٢٥٨) التِّناية: الزراعة والفلاحة.

وقال أبو عمرو الداني : أخذ يحيى بن وثاب القراءة عرضًا عن : علقمة ، ومسروق ، والأسود ، والشيباني ، والسلمي .

قلت : الثبت أنه قرأ القرآن كله على عبيد بن نُضَيلة ؛ صاحب علقمة ، فتحفظ عليه كل يوم آيةً .

قال أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، قال : تعلم يحيى بن وثاب من عبيد آيةً آيةً ، وكان- واللَّه- قارئًا .

قلت : قرأ عليه : الأعمش ، وطلحة بن مُصَرِّف ، وأبو حصين ، وحمران بن أعين ، وطائفة . وحدث عنه : عاصم ، وأبو العميس عتبة المسعودي ، وأبو إسحاق السبيعي ، وأبو إسحاق الشيباني ، وقتادة ، وحبيب بن أبي ثابت ، والأعمش ، وعدة .

قال عطاء بن مسلم : كان الأعمش يقول : حدثني يحيى بن وثاب ، وكنت إذا رأيته قد جثا ، قلت : هذا وُقفَ للحساب ، فيقول : أي رب ، أذنبت كذا ، فعفوت عني ، فلا أعود ، وأذنبت كذا ، فعفوتَ عني ، فلا أعود .

يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، قال : كان يحيى بن وثاب من أحسن الناس قراءةً ، ربما اشتهيت أن أقبل رأسه من حسن قراءته ، وكان إذا قرأ ، لا تسمع في المسجد حركة ، كأن ليس في المسجد أحد .

حميد بن عبد الرحمن : حدثنا أبي ، عن الأعمش : كان يحيى إذا قضى صلاته ، مكث مليًا ، تُعْرَف فيه كآبة الصلاة .

قال أحمد العجلي : هو تابعي ، ثقة ، مقرئ ، يؤم قومه ، وقد أمر الحجاج أن لا يؤم بالكوفة إلا عربي ، واستثنى يحيى بن وثاب ، فصلى بهم يومًا ، ثم ترك .

قال عبيد اللَّه بن موسى : كان الأعمش يقول : يحيى بن وثاب أقرأ من بال على تراب .

قال يحيى بن آدم : سمعت الحسن بن صالح يقول : قرأ يحيى على علقمة ، وقرأ علقمة على ابن مسعود ، فأي قراءة أفضل من هذه؟!

قال مخلد بن خداش : سمعت الأعمش يقول : ما رأيت أحدًا بال في التراب أقرأ من يحيى بن وثاب .

قال الهيثم بن عدي ، وغيره : مات يحيى بن وثاب سنة ثلاث ومائة .

روى جماعة، عن أبى إسحاق، عن يحيى: عن ابن عمر الحديث: «**من راح إلى الجمعة، فليغتسل**»(٢٥٩).

هذا حسن، نظيف الإسناد.

٥٢٢- خالد ابن الخليفة يزيد(٢٦٠)(د)

ابن معاوية بن أبى سفيان، الإمام، البارع، أبو هاشم القرشى، الأموى، الدمشقى، أخو: الخليفة معاوية، والفقيه عبد الرحمن.

روى عن: أبيه، وعن: دحية- ولم يلقه.

وعنه: رجاء بن حَيْوة، وعلى بن رباح، والزهرى، وأبو الأعيس الخولانى.

قال الزبير بن بكار: كان موصوفًا بالعلم وقول الشعر. وقيل: دار الحجارة كانت داره، وقد صارت اليوم قيساريةً للذهب الممدود.

قال أبو زرعة الدمشقى: وهو وأخواه من صالحى القوم.

وروى الزهرى: أن خالدًا كان يصوم الأعياد: الجمعة، والسبت، والأحد.

قلت: أجاز شاعرًا بمائة ألف؛ لقوله فيه:

سألت الندى والجود: حُرَّان أنتما؟ فقالا جميعًا: إننا لعبيد
فقلت: فمن مولاكما؟ فتطاولا علىَّ، وقالا: خالد بن يزيد

وقد ذكر خالد للخلافة عند موت أخيه معاوية، فلم يتم ذلك، وغلب على الأمر مروان بشرط أن خالدًا ولى عهده.

---

(٢٥٩) صحيح: أخرجه الحميدى (٦١٠)، وابن أبى شيبة (٢/ ٩٣ و٩٥ و٩٦)، وأحمد (٢/ ٣ و٤١ و٤٢ و٤٨ و٥٥ و٧٥ و٧٧ و٧٨ و١٠١ و١٠٥ و١٤١ و٢٤٥)، والبخارى (٨٧٧)، ومسلم (٨٤٤)، والنسائى (٣/ ٩٣)، وابن ماجه (١٠٨٨)، والدارمى (١/ ٣٦١)، والطحاوى فى شرح معانى الآثار (١/ ١١٥)، والبيهقى فى «السنن» (١/ ٢٩٣ و٢٩٧) من طرق عن نافع، عن ابن عمر- رضى اللَّه عنهما- أن رسول اللَّه ﷺ قال: «إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل».

(٢٦٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٦١٣)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٦١٥)، أسد الغابة (٢/ ٩٧)، وفيات الأعيان (٢/ ترجمة ٢١٢)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٤٦)، العبر (١/ ١٠٥)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٢٨)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٣٦٢)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٨١٥)، شذرات الذهب (١/ ٩٦- ٩٩)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٢١).

قيل : تهدد عبد الملك بن مروان خالدًا، وسطا عليه، فقال : أتهددني ويد اللَّه فوقك مانعة، وعطاؤه دونك مبذول؟!

قال الأصمعي : قيل لخالد بن يزيد : ما أقرب شيء؟ قال : الأجل . قيل : فما أبعد شيء؟ قال : الأمل . قيل : فما أرجى شيء؟ قال : العمل .

وعنه، قال : إذا كان الرجل لجوجًا، مماريًا، معجبًا برأيه، فقد تمت خسارته .

قال ابن خلكان : كان خالد يعرف الكيمياء، وصنف فيها ثلاث رسائل .

وهذا لم يصح .

قيل : توفي سنة أربع، أو خمس وثمانين . وقيل : سنة تسعين .

٥٢٣- المُهَلَّب(٢٦١) (د، ت، س)

الأمير، البطل، قائد الكتائب، أبو سعيد المُهَلَّب بن أبي صفرة ظالم بن سرَّاق بن صبح ابن كندي بن عمرو الأزدي، العتكي، البصري .

ولد عام الفتح . وقيل : بل ذلك أبوه .

حدث المهلب عن : عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، وسَمُرة بن جندب، وابن عمر، والبراء بن عازب .

روى عنه : سماك بن حرب، وأبو إسحاق، وعمر بن سيف .

قال ابن سعد : ارتد قوم المهلب، فقاتلهم عكرمة بن أبي جهل، وظفر بهم، وبعث بذراريهم إلى الصديق، فيهم أبو صفرة مراهقًا، ثم نزل البصرة .

وقال خليفة : سنة أربع وأربعين غزا المهلب الهند، وولي الجزيرة لابن الزبير، وحارب الخوارج، ثم ولي خراسان .

وقال غير واحد : إن الحجاج بالغ في احترام المهلب لما دوخ الأزارقة، ولقد قتل منهم في ملحمة أربعة آلاف وثمان مائة .

---

(٢٦١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ١٢٩)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٠٢٤)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٦٨٧)، وفيات الأعيان (٥/ ٣٥٠)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٧٧٠)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣٠٧)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٢٩)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٢٤١)، شذرات الذهب (١/ ٥٤ و٧٣ و٩٠)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٠٦) .

وروى الحسن بن عمارة، عن أبي إسحاق، قال: ما رأيت أميرًا قط أفضل ولا أسخى ولا أشجع من المهلب، ولا أبعد مما يكره، ولا أقرب مما يحب.

قال محمد بن سلام الجمحي: كان بالبصرة أربعة ليس مثلهم: الأحنف: في حلمه، وعفافه، ومنزلته من علي، والحسن: في زهده، وفصاحته، وسخائه، ومحله من القلوب، والمهلب بن أبي صفرة: . . . فذكر أمره، وسوار القاضي: في عفافه، وتحريه للحق.

وعن المهلب، قال: يعجبني في الرجل أن أرى عقله زائدًا على لسانه.

وروى روح بن قبيصة، عن أبيه، قال المهلب: ما شيء أبقى للملك من العفو، خير مناقب الملك العفو.

قلت: ينبغي أن يكون العفو من الملك عن القتل، إلا في الحدود، وأن لا يعفو عن وال ظالم، ولا عن قاض مرتش، بل يعجل بالعزل، ويعاقب المتهم بالسجن، فحلم الملوك محمود إذا ما اتقوا اللَّه، وعملوا بطاعته.

قيل: توفي المهلب غازيًا، بمرو الروذ، في ذي الحجة، سنة اثنتين وثمانين. وقيل: في سنة ثلاث، وولي خراسان بعده: ابنه؛ يزيد بن المهلب.

٥٢٤- جميل بن عبد اللَّه(٢٦٢)

ابن مَعْمَر، أبو عمرو العُذْرِيَ، الشاعر الشهير، صاحب بثينة، له شعر في الذروة لطافةً، ورقةً، وبلاغةً.

بقي إلى حدود سنة مائة، وكان معه في زمانه: الأخطل شاعر عبد الملك بن مروان، واسمه غياث بن غوث التغلبي النصراني، مقدم الشعراء، وشاعر وقته جرير بن الخطفي، وشاعر العصر الفرزدق المجاشعي، وشاعر قريش عمر بن عبد اللَّه بن أبي ربيعة المخزومي، وكثير عزة ولد عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي المدني، وشاعر المدينة عبد اللَّه بن قيس الرُّقَيَّات الذي يتغزل في كثيرة، والأحوص المدني عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه بن عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، وزياد الأعجم أحد البلغاء، وعدي بن زيد يعرف بابن الرقاع الأبرص، أما عدي بن زيد الحماد العبادي فقديم نصراني، شاعر، مُفْلق.

---

(٢٦٢) ترجمته في الأغاني لأبي الفرج(٧/ ٧٧)، وفيات الأعيان (١/ ترجمة ١٤٢)، تاريخ الإسلام (/ ٣٤٧ ٣) شذرات الذهب (١/ ٩١)، خزانة الأدب للبغدادي (١/ ٣٩٧).

٥٢٥- على بن الحسين[٢٦٣] (ع)

ابن الإمام على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، السيد، الإمام، زين العابدين الهاشمى، العلوى، المدنى. يُكْنَى: أبا الحسين. ويقال: أبو الحسن. ويقال: أبو محمد. ويقال: أبو عبد اللَّه. وأمه: أم ولد، اسمها: سلاّمة سُلافة بنت ملك الفرس يَزْدَجِرْد. وقيل: غزالة.

ولد فى سنة ثمان وثلاثين ظنًا.

وحدث عن: أبيه؛ الحسين الشهيد، وكان معه يوم كائنة كربلاء، وله ثلاث وعشرون سنةً، وكان يومئذ موعوكًا، فلم يقاتل، ولا تعرضوا له، بل أحضروه مع آله إلى دمشق، فأكرمه يزيد، ورده مع آله إلى المدينة. وحدث أيضًا عن: جده مرسلاً، وعن: صفية أم المؤمنين، وذلك فى «الصحيحين»، وعن: أبى هريرة، وعائشة، وروايته عنها فى «مسلم»، وعن: أبى رافع، وعمه؛ الحسن، وعبد اللَّه بن عباس، وأم سلمة، والمسور بن مخرمة، وزينب بنت أبى سلمة، وطائفة. وعن: مروان بن الحكم، وعبيد اللَّه بن أبى رافع، وسعيد ابن المسيب، وسعيد بن مَرجانة، وذكوان مولى عائشة، وعمرو بن عثمان بن عفان، وليس بالمكثر من الرواية.

حدث عنه: أولاده؛ أبو جعفر محمد، وعمر، وزيد المقتول، وعبد اللَّه، والزهرى، وعمرو بن دينار، والحكم بن عتيبة، وزيد بن أسلم، ويحيى بن سعيد، وأبو الزناد، وعلى بن جدعان، ومسلم البطين، وحبيب بن أبى ثابت، وعاصم بن عبيد اللَّه، وعاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، وأبوه؛ عمر، والقعقاع بن حكيم، وأبو الأسود يتيم عروة، وهشام بن عروة، وأبو الزبير المكى، وأبو حازم الأعرج، وعبد اللَّه بن مسلم بن هُرْمُز، ومحمد بن الفرات التميمى، والمنهال بن عمرو، وخلق سواهم.

وقد حدث عنه: أبو سلمة، وطاوس، وهما من طبقته.

قال ابن سعد: هو علىٌّ الأصغر، وأما أخوه على الأكبر، فقتل مع أبيه بكربلاء. وكان على بن الحسين ثقةً، مأمونًا، كثير الحديث، عاليًا، رفيعًا، ورعًا.

---

(٢٦٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٥/ ٢١١)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٣٦٤)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٩٧٧)، حلية الأولياء (٣/ ١٣٣)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٧١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٩٥٨)، تاريخ الإسلام (٤/ ٣٤)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٠٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٩٦٦)، شذرات الذهب (١/ ١٠٤)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٢٩).

روى ابن عيينة، عن الزهرى، قال: ما رأيت قرشيًا أفضل من على بن الحسين.

وقيل: إن عمر بن سعد قال يوم كربلاء: لا تعرضوا لهذا المريض - يعنى: عليًا.

ابن وهب، عن مالك، قال: كان عبيد اللَّه بن عبد اللَّه من العلماء، وكان إذا دخل فى صلاته، فقعد إليه إنسان، لم يقبل عليه حتى يفرغ، وإن على بن الحسين كان من أهل الفضل، وكان يأتيه، فيجلس إليه، فيطول عبيد اللَّه فى صلاته، ولا يلتفت إليه، فقيل له: على وهو ممن هو منه! فقال: لا بد لمن طلب هذا الأمر أن يُعَنَّى به.

وقال: قال نافع بن جبير لعلى بن الحسين: إنك تجالس أقوامًا دونًا! قال: آتى من أنتفع بمجالسته فى دينى. قال: وكان نافع يجد فى نفسه، وكان على بن الحسين رجلاً له فضل فى الدين.

ابن سعد، عن على بن محمد، عن على بن مجاهد، عن هشام بن عروة، قال: كان على ابن الحسين يخرج على راحلته إلى مكة ويرجع لا يقرعها، وكان يجالس أسلم مولى عمر، فقيل له: تدع قريشًا، وتجالس عبد بنى عدى! فقال: إنما يجلس الرجل حيث ينتفع.

وعن عبد الرحمن بن أردك - يقال: هو أخو على بن الحسين لأمه - قال: كان على بن الحسين يدخل المسجد، فيشق الناس حتى يجلس فى حلقة زيد بن أسلم. فقال له نافع بن جبير: غفر اللَّه لك، أنت سيد الناس، تأتى تتخطى حتى تجلس مع هذا العبد! فقال على بن الحسين: العلم يبتغى ويؤتى ويطلب من حيث كان.

الأعمش، عن مسعود بن مالك: قال لى على بن الحسين: تستطيع أن تجمع بينى وبين سعيد بن جبير؟ قلت: ما حاجتك إليه؟ قال: أشياء أريد أن أسأله عنها، إن الناس يأتوننا بما ليس عندنا.

ابن عيينة، عن الزهرى، قال: ما كان أكثر مجالستى مع على بن الحسين، وما رأيت أحدًا كان أفقه منه، ولكنه كان قليل الحديث.

وروى شعيب، عن الزهرى، قال: كان على بن الحسين من أفضل أهل بيته، وأحسنهم طاعةً، وأحبهم إلى مروان، وإلى عبد الملك.

معمر، عن الزهرى: لم أدرك من أهل البيت أفضل من على بن الحسين.

وروى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: ما رأيت فيهم مثل على بن الحسين.

ابن وهب، عن مالك، قال: لم يكن فى أهل البيت مثله، وهو ابن أمة.

حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد، سمعت على بن الحسين- وكان أفضل هاشمى أدركته- يقول: يا أيها الناس، أحبونا حب الإسلام، فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عاراً.

أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن على: يا أهل العراق، أحبونا حب الإسلام، ولا تحبونا حب الأصنام، فما زال بنا حبكم حتى صار علينا شينًا.

قال الأصمعى: لم يكن له عقب- يعنى: الحسين- إلا من ابنه على، ولم يكن لعلى بن الحسين ولد إلا من أم عبد اللَّه بنت الحسن، وهى ابنة عمه، فقال له مروان: أرى نسل أبيك قد انقطع، فلو اتخذت السرارى، لعل اللَّه أن يرزقك منهن. قال: ما عندى ما أشترى. قال: فأنا أقرضك. فأقرضه مائة ألف، فاتخذ السرارى، وولد له جماعة من الولد، ثم أوصى مروان لما احتضر: أن لا يؤخذ منه ذلك المال.

إسنادها منقطع، ومروان ما احتضر، فإن امرأته غمته تحت وسادة هى وجواريها.

قال أبو بكر بن البرقى: نسل الحسين كله من قبل ابنه على الأصغر، وكان أفضل أهل زمانه. ويقال: إن قريشًا رغبت فى أمهات الأولاد بعد الزهد فيهن حين نشأ على بن الحسين، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد اللَّه.

قال العجلى: على بن الحسين مدنى، تابعى، ثقة.

وقال أبو داود: لم يسمع على بن الحسين من عائشة، وسمعتُ أحمد بن صالح يقول: سنه وسن الزهرى واحد.

قلت: وهم ابن صالح، بل على أسن بكثير من الزهرى.

وروى عــن: أبى بكر بن أبى شيبة، قال: أصح الأسانيد كلها: الزهرى، عن على بن الحسين، عن أبيه، عن على.

عبد اللَّه بن عمر العمرى، عن الزهرى، قال: حدثت على بن الحسين بحديث، فلما فرغت، قال: أحسنت! هكذا حُدِّثْنَاه. قلت: ما أرانى إلا حدثتك بحديث أنت أعلم به منى. قال: لا تقل ذاك، فليس ما لا يعرف من العلم، إنما العلم ما عرف، وتواطأت عليه الألسن.

وقيل: إن رجلاً قال لابن المسيب: ما رأيت أورع من فلان! قال: هل رأيت على بن الحسين؟ قال: لا. قال: ما رأيت أورع منه!

وقال جويرية بن أسماء : ما أكل على بن الحسين بقرابته من رسول اللَّه ﷺ درهمًا قط .

ابن سعد عن على بن محمد ، عن سعيد بن خالد ، عن المقبرى ، قال : بعث المختار إلى على بن الحسين بمائة ألف ، فكره أن يقبلها ، وخاف أن يردها ، فاحتبسها عنده . فلما قتل المختار ، بعث يخبر بها عبد الملك ، وقال : ابعث من يقبضها . فأرسل إليه عبد الملك : يا ابن العم ، خذها ، قد طَيَّبْتُها لك ، فقبلها .

محمد بن أبى معشر السندى : عن أبى نوح الأنصارى ، قال : وقع حريق فى بيت فيه على بن الحسين وهو ساجد ، فجعلوا يقولون : يا ابن رسول اللَّه ، النار ! فما رفع رأسه حتى طفئت . فقيل له فى ذلك ، فقال : ألهتنى عنها النار الأخرى .

ابن سعد ، عن على بن محمد ، عن عبد اللَّه بن أبى سليمان ، قال : كان على بن الحسين إذا مشى لا تجاوز يده فخذيه ، ولا يخطر بها ، وإذا قام إلى الصلاة ، أخذته رعدة . فقيل له ، فقال : تدرون بين يدى من أقوم ومن أناجى ؟ !

وعنه : أنه كان إذا توضأ ، اصفر .

إبراهيم بن محمد الشافعى : عن سفيان : حج على بن الحسين ، فلما أحرم اصفر ، وانتفض ، ولم يستطع أن يلبى . فقيل : ألا تلبى ؟ قال : أخشى أن أقول : لبيك ، فيقول لى : لا لبيك . فلما لبى ، غشى عليه ، وسقط من راحلته ، فلم يزل بعض ذلك به حتى قضى حجه .

إسنادها مرسل .

وروى مصعب بن عبد اللَّه ، عن مالك : أحرم على بن الحسين ، فلما أراد أن يلبى ، قالها ، فأغمى عليه ، وسقط من ناقته ، فهشم . ولقد بلغنى : أنه كان يصلى فى كل يوم وليلة ألف ركعة إلى أن مات ، وكان يسمى : زين العابدين ؛ لعبادته .

ويروى عن : جابر الجعفى ، عن أبى جعفر : كان أبى يصلى فى اليوم والليلة ألف ركعة ، فلما احتضر ، بكى . فقلت : يا أبت ! ما يبكيك ؟ قال : يا بنى ! إنه إذا كان يوم القيامة ، لم يبق ملك مقرب ولا نبى مرسل إلا كان للَّه فيه المشيئة ، إن شاء عذبه ، وإن شاء غفر له .

إسنادها تالف .

عن طاوس : سمعت على بن الحسين وهو ساجد فى الحجر يقول : عبيدك بفنائك ، مسكينك بفنائك ، سائلك بفنائك ، فقيرك بفنائك . قال : فواللَّه ما دعوت به فى كرب قط ، إلا كشف عنى .

حجاج بن أرطاة، عن أبى جعفر: أن أباه قاسم اللَّه- تعالى- ماله مرتين، وقال: إن اللَّه يحب المذنب التواب.

ابن عيينة، عن أبى حمزة الثمالى: أن على بن الحسين كان يحمل الخبز بالليل على ظهره، يتبع به المساكين فى الظلمة، ويقول: إن الصدقة فى سواد الليل تطفئ غضب الرب.

يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق: كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم، فلما مات على بن الحسين، فقدوا ذلك الذى كانوا يؤتون بالليل.

جرير بن عبد الحميد، عن عمرو بن ثابت: لما مات على بن الحسين، وجدوا بظهره أثرًا مما كان ينقل الجُرُبَ بالليل إلى منازل الأرامل.

وقال شيبة بن نعامة: لما مات على، وجدوه يعول مائة أهل بيت.

قلت: لهذا كان يبخل، فإنه ينفق سرًا، ويظن أهله أنه يجمع الدراهم.

وقال بعضهم: ما فقدنا صدقة السر حتى توفى على.

وروى واقد بن محمد العمرى، عن سعيد بن مَرجانة: أنه لما حدث على بن الحسين بحديث أبى هريرة: «**من أعتق نسمةً مؤمنةً، أعتق اللَّه كل عضو منه بعضو منه من النار، حتى فرجه بفرجه**»(٢٦٤)، فأعتق علىٌّ غلامًا له، أعطاه فيه عبد اللَّه بن جعفر عشرة آلاف درهم.

وروى حاتم بن أبى صغيرة، عن عمرو بن دينار، قال: دخل على بن الحسين على محمد ابن أسامة بن زيد فى مرضه، فجعل محمد يبكى، فقال: ما شأنك؟ قال: علىَّ دين. قال: وكم هو؟ قال: بضعة عشر ألف دينار. قال: فهى علىَّ.

على بن موسى الرضا: حدثنا أبى، عن أبيه، عن جده: قال على بن الحسين: إنى لأستحيى من اللَّه أن أرى الأخ من إخوانى، فأسأل اللَّه له الجنة، وأبخل عليه بالدنيا، فإذا كان غدًا قيل لى: لو كانت الجنة بيدك، لكنت بها أبخل وأبخل.

قال أبو حازم المدنى: ما رأيت هاشميًا أفقه من على بن الحسين، سمعته وقد سئل:

(٢٦٤) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٤٢٠ و٤٢٢ و٤٢٩ و٤٣٠- ٤٣١ و٥٢٥)، والبخارى (٢٥١٧) و(٦٧١٥)، ومسلم (١٥٠٩) (٢٣) والترمذى (١٥٤١)، وابن الجارود (٩٦٨)، والبيهقى (١٠/ ٢٧١ و٢٧٢) من طرق عن سعيد بن مرجانة، عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «من أعتق رقبة مؤمنة، أعتق اللَّه بكل عُضو منه، عضواً من النار، حتى يُعتق فَرْجَهُ بفرجه» واللفظ لمسلم.

كيف كانت منزلة أبى بكر وعمر عند رسول اللَّه ﷺ؟ فأشار بيده إلى القبر، ثم قال: بمنزلتهما منه الساعة.

رواها ابن أبى حازم، عن أبيه.

يحيى بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى أبى، فقال: أخبرنى عن أبى بكر؟ قال: عن الصديق تسأل؟ قال: وتسميه الصديق؟ قال: ثكلتك أمك! قد سماه صديقًا من هو خير منى؛ رسول اللَّه ﷺ والمهاجرون، والأنصار، فمن لم يسمه صديقًا، فلا صدق اللَّه قوله، اذهب، فأحب أبا بكر وعمر، وتولهما، فما كان من أمر ففى عنقى.

وعنه: أنه أتاه قوم، فأثنوا عليه، فقال: حسبنا أن نكون من صالحى قومنا.

الزبير فى «النسب»: حدثنا عبد اللَّه بن إبراهيم بن قدامة الجمحى، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن على، عن أبيه، قال: قدم قوم من العراق، فجلسوا إلىَّ، فذكروا أبا بكر وعمر، فسبوهما، ثم ابتركوا فى عثمان ابتراكًا، فشتمتهم.

قال ابن عيينة: قال على بن الحسين: ما يسرنى بنصيبى من الذل حمر النعم.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا أبو على الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثنى أبو معمر، حدثنا جرير، عن فضيل بن غزوان، قال: قال على بن الحسين: من ضحك ضحكةً، مج مجةً من علم.

وبه، قال أبو نعيم: حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن على بن الجارود، حدثنا أبو سعيد الكندى، حدثنا حفص بن غياث، عن حجاج، عن أبى جعفر، عن على بن الحسين، قال: إن الجسد إذا لم يمرض أشر، ولا خير فى جسد يأشر.

وعن على بن الحسين، قال: فقد الأحبة غربة. وكان يقول: اللَّهم إنى أعوذ بك أن تحسن فى لوائح العيون علانيتى، وتقبح فى خفيات العيون سريرتى، اللَّهم كما أسأتُ وأحسنتَ إلىَّ، فإذا عدتُ، فعدْ علىَّ.

قال زيد بن أسلم: كان من دعاء على بن الحسين: اللَّهم لا تكلنى إلى نفسى، فأعجز عنها، ولا تكلنى إلى المخلوقين، فيُضيِّعُونى.

قال ابن أبى ذئب، عن الزهرى: سألت على بن الحسين عن القرآن؟ فقال: كتاب اللَّه وكلامه.

أبو عبيدة عن ابن إسحاق الشيباني، عن القاسم بن عوف، قال: قال على بن الحسين: جاءني رجل، فقال: جئتك في حاجة، وما جئت حاجًا ولا معتمرًا. قلت: وما هي؟ قال: جئت لأسألك متى يبعث علىٌّ؟ فقلت: يبعث- واللَّه- يوم القيامة، ثم تُهِمُّهُ نفسه.

أحمد بن عبد الأعلى الشيباني: حدثني أبو يعقوب المدني، قال: كان بين حسن بن حسن وبين ابن عمه على بن الحسين شيء، فما ترك حسن شيئًا إلا قاله، وعلى ساكت، فذهب حسن، فلما كان في الليل، أتاه على، فخرج. فقال على: يا ابن عمي، إن كنتَ صادقًا، فغفر اللَّه لي، وإن كنتَ كاذبًا، فغفر اللَّه لك، السلام عليك. قال: فالتزمه حسن، وبكى، حتى رَثَى له.

قال أبو نعيم: حدثنا عيسى بن دينار- ثقة- قال: سألت أبا جعفر عن المختار، فقال: قام أبي على باب الكعبة، فلعن المختار، فقيل له: تلعنه، وإنما ذُبِحَ فيكم؟! قال: إنه كان يكذب على اللَّه، وعلى رسوله.

وعن الحكم، عن أبي جعفر، قال: إنا لنصلي خلفهم- يعني: الأموية- من غير تقية، وأشهد على أبي أنه كان يصلي خلفهم من غير تقية.

رواه أبو إسرائيل الملائي، عنه.

وروى عمر بن حبيب، عن يحيى بن سعيد، قال: قال على بن الحسين: واللَّه ما قُتِلَ عثمان- رحمه اللَّه- على وجه الحق.

نقل غير واحد: أن على بن الحسين كان يخضب بالحناء والكتم. وقيل: كان له كساء أصفر يلبسه يوم الجمعة.

وقال عثمان بن حكيم: رأيت علَى علىٍّ بن الحسين كساء خز، وجبة خز.

وروى حسين بن زيد بن على، عن عمه: أن على بن الحسين كان يشترى كساء الخز بخمسين دينارًا، يشتو فيه، ثم يبيعه، ويتصدق بثمنه.

وقال محمد بن هلال: رأيت على بن الحسين يَعْتَمُّ، ويرخي منها خلف ظهره.

وقيل: كان يلبس في الصيف ثوبين ممشقين من ثياب مصر، ويتلو: ﴿**قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ**﴾ [الأعراف: ٣٢].

وقيل: كان على بن الحسين إذا سار في المدينة على بغلته، لم يقل لأحد: الطريق، ويقول: هو مشترك، ليس لي أن أنحى عنه أحدًا.

وكان له جلالة عجيبة، وحُقَّ له - واللَّه - ذلك، فقد كان أهلاً للإمامة العظمى؛ لشرفه، وسؤدده، وعلمه، وتألهه، وكمال عقله. قد اشتهرت قصيدة الفرزدق - وهى سماعنا - : أن هشام بن عبد الملك حج قبيل ولايته الخلافة، فكان إذا أراد استلام الحجر، زوحم عليه، وإذا دنا على بن الحسين من الحجر، تفرقوا عنه؛ إجلالاً له. فوجم لها هشام، وقال: من هذا؟ فما أعرفه؟ فأنشأ الفرزدق يقول:

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحلُّ والحـــرمُ
هذا ابن خير عباد اللَّه كلِّهـــــم ... هذا التقىُّ النقىُّ الطاهـرُ العلمُ
إذا رأته قريش قال قائلُهـــــا: ... إلى مكارمِ هذا ينتهى الكـــرمُ
يكاد يُمسكُه عرفانُ راحتـــــه ... ركنَ الحطيم إذا ما جاء يستلـمُ
يُغضى حياءً، ويُغضَى من مهابته ... فما يُكلَّم إلا حين يبتســـمُ
هذا ابن فاطمة إن كنتَ جاهلَـه ... بجده أنبياء اللَّه قد خُتمُـــوا

وهى قصيدة طويلة. قال: فأمر هشام بحبس الفرزدق، فحُبسَ بعُسْفان، وبعث إليه على ابن الحسين باثنى عشر ألف درهم، وقال: اعذر أبا فراس. فردَّها، وقال: ما قلت ذلك إلا غضبًا للَّه ولرسوله. فردها إليه، وقال: بحقى عليك لما قبلتها، فقد علم اللَّه نيتك، ورأى مكانك، فقبلها.

وقال فى هشام:

أيحبسنى بين المدينة والتى ... إليها قلوبُ الناسِ يهوى منيبُها
يُقلِّب رأسًا لم يكن رأسَ سيدٍ ... وعينين حولاوين بادٍ عُيوبُها

وكانت أم على من بنات ملوك الأكاسرة، تزوج بها بعد الحسين - رضى اللَّه عنه -: مولاه زُيَيد، فولدت له: عبد اللَّه بن زييد - بياءين. قاله: ابن سعد.

وقيل: هى عمة أم الخليفة يزيد بن الوليد بن عبد الملك.

قال الواقدى، وأبو عبيد، والبخارى، والفلاس: مات سنة أربع وتسعين. ورُوِىَ ذلك عن جعفر الصادق.

وقال يحيى أخو محمد بن عبد اللَّه بن حسن: مات فى رابع عشر ربيع الأول، ليلة الثلاثاء، سنة أربع.

وقال أبو نعيم، وشباب: توفى سنة اثنتين وتسعين.

وقال معن بن عيسى: سنة ثلاث.

وقال يحيى بن بكير: سنة خمس وتسعين. والأول الصحيح.

قال أبو جعفر الباقر: عاش أبي ثمانيًا وخمسين سنةً.

قلت: قبره بالبقيع، ولا بقية للحسين، إلا من قبل ابنه زين العابدين.

أخبرنا أبو المعالي الأَبَرْقُوهيّ: أنبأنا محمد بن هبة الله الدينوري ببغداد، أنبأنا عمي محمد بن عبد العزيز سنة تسع وثلاثين وخمس مائة، أنبأنا عاصم بن الحسن (ح). وأنبأنا أحمد بن عبد الحميد، ومحمد بن بطيخ، وأحمد بن مؤمن، وعبد الحميد بن خولان، قالوا: أنبأنا عبد الرحمن بن نجم الواعظ، وأخبرتنا خديجة بنت عبد الرحمن، أنبأنا البهاء عبد الرحمن، قالا: أخبرتنا شُهْدة الكاتبة، أنبأنا الحسين بن طلحة، قالا: أنبأنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا أبو عبد الله المحاملي، أنبأنا أحمد بن إسماعيل المدني، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن عمر بن عثمان، عن أسامة بن زيد: أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يرث المسلمُ الكافرَ**»(٢٦٥).

كذا يقول مالك بن أنس: عمر بن عثمان. وخالفه عشرة ثقات، فرووه عن ابن شهاب. فكلهم قال: عن عمرو بن عثمان. وكذلك هو في «الصحيحين»: عمرو.

٥٢٦- ابنه أبو جعفر الباقر(٢٦٦) (ع)

هو السيد، الإمام، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي العلوي، الفاطمي، المدني، ولد زين العابدين. ولد: سنة ست وخمسين، في حياة عائشة وأبي هريرة. أرخ ذلك: أحمد بن البرقي.

---

(٢٦٥) صحيح: أخرجه الشافعي (٢/ ١٩٠)، وسعيد بن منصور (١٣٥)، وعبد الرزاق (٩٨٥٢)، والطيالسي (٦٣١)، وأحمد (٥/ ٢٠٠ و٢٠٨ و٢٠٩)، والبخاري (٦٧٦٤)، ومسلم (١٦١٤)، وأبو داود (٢٩٠٩)، والترمذي (٢١٠٧)، والدارمي (٢/ ٣٧٠ و٣٧١)، والدارقطني (٤/ ٦٩)، وابن الجارود (٩٥٤)، والطبراني في «الكبير» (٣٩١)، والبيهقي (٦/ ٢١٧ و٢١٨)، والبغوي (٢٣١) من طرق عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد مرفوعًا بلفظ: «لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم».

(٢٦٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٣٢٠)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٥٦٤)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١١٧)، حلية الأولياء (٣/ ١٨٠)، تاريخ الخطيب (٣/ ٥٤)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥١٤٢)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٩٩)، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٥٠)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٥١٧)، شذرات الذهب (١/ ١٤٩).

روى عن جـده: النبى ﷺ وعلى - رضى اللَّه عنه - مرسلاً. وعن جديه: الحسن، والحسين مرسلاً أيضًا. وعن: ابن عباس، وأم سلمة، وعائشة مرسلاً. وعن: ابن عمر، وجابر، وأبى سعيد، وعبد اللَّه بن جعفر، وسعيد بن المسيب، وأبيه؛ زين العابدين، ومحمد ابن الحنفية، وطائفة. وعن: أبى هريرة، وسمرة بن جندب مرسلاً أيضًا. وليس هو بالمكثر، وهو فى الرواية كأبيه وابنه جعفر، ثلاثتهم لا يبلغ حديث كل واحد منهم جزءًا ضخمًا، ولكن لهم مسائل وفتاو.

حدث عنه: ابنه، وعطاء بن أبى رباح، والأعرج - مع تقدمهما - وعمرو بن دينار، وأبو إسحاق السبيعى، والزهرى، ويحيى بن أبى كثير، وربيعة الرأى، وليث بن أبى سليم، وابن جريج، وقرة بن خالد، وحجاج بن أرطاة، والأعمش، ومُخَوَّل بن راشد، وحرب بن سُرَيج، والقاسم بن الفضل الحُدَّانى، والأوزاعى، وآخرون.

وروايته عن الحسن وعائشة فى «سنن النسائى»، وذلك منقطع.

وروايته عن سمرة فى «سنن أبى داود». وكان أحد من جمع بين العلم والعمل، والسؤدد والشرف، والثقة والرزانة، وكان أهلاً للخلافة، وهو أحد الأئمة الاثنى عشر الذين تبجلهم الشيعة الإمامية، وتقول بعصمتهم وبمعرفتهم بجميع الدين. فلا عصمة إلا للملائكة والنبيين، وكل أحد يصيب ويخطىء، ويؤخذ من قوله ويترك، سوى النبى ﷺ فإنه معصوم، مؤيد بالوحى.

وشُهِرَ أبو جعفر: بالباقر، من: بَقَرَ العلم، أى: شقه، فعرف أصله وخفيه. ولقد كان أبو جعفر إمامًا مجتهدًا، تاليًا لكتاب اللَّه، كبير الشأن، ولكن لا يبلغ فى القرآن درجة ابن كثير ونحوه، ولا فى الفقه درجة أبى الزناد وربيعة، ولا فى الحفظ ومعرفة السنن درجة قتادة وابن شهاب، فلا نحابيه ولا نحيف عليه، ونحبه فى اللَّه؛ لما تجمع فيه من صفات الكمال.

قال ابن فُضَيل، عن سالم بن أبى حفصة: سألت أبا جعفر وابنه جعفرًا عن أبى بكر وعمر، فقالا لى: يا سالم، تولهما، وابرأ من عدوهما، فإنهما كانا إمامى هدىً.

كان سالم فيه تَشَيُّع ظاهر، ومع هذا فَيَبُثُّ هذا القول الحق، وإنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذو الفضل، وكذلك ناقلها ابن فضيل شيعى، ثقة، فعثَّر اللَّه شيعة زماننا، ما أغرقهم فى الجهل والكذب! فينالون من الشيخين، وزيرى المصطفى ﷺ ويحملون هذا القول من الباقر والصادق على التقية.

وروى إسحاق الأزرق، عن بسام الصيرفى، قال: سألت أبا جعفر، عن أبى بكر،

وعمر، فقال: واللَّه إنى لأتوَّلاهما، وأستغفر لهما، وما أدركت أحدًا من أهل بيتى إلا وهو يتولاهما.

وعن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، قال: كنت أنا وأبو جعفر نختلف إلى جابر، نكتب عنه فى ألواح، وبلغنا أن أبا جعفر كان يصلى فى اليوم والليلة مائةً وخمسين ركعةً.

وقد عده النسائى وغيره فى فقهاء التابعين بالمدينة، واتفق الحفاظ على الاحتجاج بأبى جعفر.

قال القطيعى فى «فوائده»: حدثنا أبو مسلم الكَجِّى، حدثنا أبو عاصم، عن جعفر بن محمد، حدثنى أبى، قال: قال عمر: ما أدرى ما أصنع بالمجوس! فقام عبد الرحمن بن عوف، فروى عن النبى ﷺ قال: «**سنوا بهم سنة أهل الكتاب**»(٢٦٧).

هذا مرسل.

قال الزبير بن بكار: كان يقال لمحمد بن على: باقر العلم، وأمه: هى أم عبد اللَّه بنت الحسن بن على. وفيه يقول القرظى:

يا باقر العلمِ لأهل التُّقَى   وخير من لبَّى على الأجْبُل

وقال فيه مالك بن أعْيَن:

إذا طلب الناسُ علم القـرا   ن كانت قريش عليه عيالا
وإن قيل: ابن ابن بنت الرسو   ل نلت بذلك فرعًا طوالا
تَحُـوم تُهلِّلُ للمُدْلجين   جبالٌ تُورِّثُ علمًا جبالا

ابن عُقدة: حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن أبى نجيح، حدثنا على بن حسان القرشى، عن عمه؛ عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، قال: قال أبى: أجلسنى جدى الحسين فى حجره، وقال لى: رسول اللَّه ﷺ يقرئك السلام.

عن أبان بن تغلب، عن محمد بن على، قال: أتانى جابر بن عبد اللَّه، وأنا فى الكُتَّاب، فقال لى: اكشف عن بطنك. فكشفت، فألصق بطنه ببطنى، ثم قال: أمرنى رسول اللَّه أن أقرئك منه السلام.

---

(٢٦٧) ضعيف: لانقطاعه بين محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، وبين عمر بن الخطاب بل هو معضل.

قال ابن عدى : لا أعلم رواه عن أبان غير المُفَضَّل بن صالح أبى جميلة النخاس .

لُوَيْن : حدثنا أبو يعقوب عبد اللَّه بن يحيى ، قال : رأيت علَى أبى جعفر إزارًا أصفر ، وكان يصلى كل يوم وليلة خمسين ركعةً بالمكتوبة .

وعن سلمة بن كُهَيل : فى قوله : ﴿ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ [الحجر : ٧٥] ، قال : كان أبو جعفر منهم .

الزبير فى «النسب» : حدثنى عبد الرحمن بن عبد اللَّه الزهرى ، قال : حج الخليفة هشام ، فدخل الحرم متكئًا على يد سالم مولاه ، ومحمد بن على بن الحسين جالس ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هذا محمد بن على . فقال : المفتون به أهل العراق؟ قال : نعم . قال : اذهب إليه ، فقل له : يقول لك أمير المؤمنين : ما الذى يأكل الناس ويشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة؟ فقال له محمد : يحشر الناس على مثل قرصة النَّقى ، فيها الأنهار مُفَجَّرة . فرأى هشام أنه قد ظفر ، فقال : اللَّه أكبر ، اذهب إليه ، فقل له : ما أشغلهم عن الأكل والشرب يومئذ! ففعل ، فقال : قل له : هم فى النار أشغل ، ولم يشغلوا أن قالوا : ﴿ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ﴾ [الأعراف : ٥٠] .

قال المطلب بن زياد : حدثنا ليث بن أبى سليم ، قال : دخلت على أبى جعفر محمد بن على وهو يذكر ذنوبه ، وما يقول الناس فيه ، فبكى .

وعن أبى جعفر ، قال : من دخل قلبه ما فى خالص دين اللَّه ، شغله عما سواه ، ما الدنيا؟! وما عسى أن تكون؟! هل هو إلا مركب ركبته ، أو ثوب لبسته ، أو امرأة أصبتها؟!

أبو نعيم : حدثنا أبو جعفر الرازى ، عن المنهال بن عمرو ، عن محمد بن على ، قال : اذكروا من عظمة اللَّه ما شئتم ، ولا تذكرون منه شيئًا إلا وهى أعظم منه ، واذكروا من النار ما شئتم ، ولا تذكرون منها شيئًا إلا وهى أشد منه ، واذكروا من الجنة ما شئتم ، ولا تذكرون منها شيئًا إلا وهى أفضل .

وعن جابر الجعفى ، عن محمد بن على ، قال : أجمع بنو فاطمة على أن يقولوا فى أبى بكر وعمر أحسن ما يكون من القول .

قلت : أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق : هى صاحبة أبى جعفر الباقر ، وأم ولده جعفر الصادق .

محمد بن طلحة بن مُصَرِّف : عن خلف بن حوشب ، عن سالم بن أبى حفصة - وكان

يَتَرفَّضُ- قال: دخلت على أبى جعفر وهو مريض، فقال- وأظن قال ذلك من أجلى- : اللَّهم إنى أتولى وأحب أبا بكر وعمر، اللَّهم إن كان فى نفسى غير هذا، فلا نالتنى شفاعة محمد يوم القيامة ﷺ .

عيسى بن يونس عن عبد الملك بن أبى سليمان: قلت لمحمد بن على: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [المائدة: ٥٥]. قال: هم أصحاب النبى ﷺ . قلت: إنهم يقولون هو على. قال: على منهم.

شبابة: أنبأنا بسام، سمعت أبا جعفر يقول: كان الحسن والحسين يصليان خلف مروان، يتبادران الصف، وكان الحسين يسب مروان وهو على المنبر حتى ينزل، أفتقية هذه؟!

أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبى جعفر محمد بن على، قال: يزعمون أنى المهدى، وإنى إلى أجلى أدنى منى إلى ما يدعون.

قال سفيان الثورى: اشتكى بعض أولاد محمد بن على، فجزع عليه، ثم أخْبِرَ بموته، فسُرِّيَ عنه. فقيل له فى ذلك، فقال: ندعوا اللَّه فيما نحب، فإذا وقع ما نكره، لم نخَالف اللَّه فيما أحب.

قال ابن عيينة: حدثنا جعفر بن محمد، سمعت أبى يقول لعمته فاطمة بنت الحسين: هذه توفى لى ثمانيًا وخمسين سنةً. فمات فيها.

قال عفان: حدثنى معاوية بن عبد الكريم، قال: رأيت على أبى جعفر محمد بن على جبة خز، ومُطْرف خز.

وقال عبيد اللَّه بن موسى: حدثنا إسماعيل بن عبد الملك، قال: رأيت علَى أبى جعفر ثوبًا معلمًا، فقلت له، فقال: لا بأس بالأصبعين من العلم بالإبريسم فى الثوب.

وقال عمرو بن موهب: رأيت على أبى جعفر ملِحَفَةً حمراء.

وروى إسرائيل، عن عبد الأعلى: أنه رأى محمد بن على يرسل عمامته خلفه، وسألته عن الوسمة، فقال: هو خضابنا أهل البيت.

أخبرنا إسحاق الصفار، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم التيمى، أنبأنا أبو على المقرئ، حدثنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا على بن أحمد المصيصى، حدثنا أحمد بن خليد، حدثنا أبو نعيم، نبأنا بسام الصيرفى، قال: سألت أبا جعفر محمد بن على عن القرآن، فقال: كلام اللَّه، غير مخلوق.

وبه: حدثنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن على بن حُبَيش، حدثنا إبراهيم بن شريك، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير، عن أبى عبد اللَّه الجعفى، عن عروة بن عبد اللَّه، قال: سألت أبا جعفر محمد بن على عن حلية السيوف، فقال: لا بأس به، قد حلى أبو بكر الصديق سيفه. قلت: وتقول الصديق؟ فوثب وثبةً، واستقبل القبلة، ثم قال: نعم الصديق، نعم الصديق، فمن لم يقل الصديق، فلا صدق اللَّه له قولاً فى الدنيا والآخرة.

عن عمر مولى غُفْرة، عن محمد بن على، قال: ما دخل قلب امرئ من الكبر شىء إلا نقص من عقله مقدار ذلك.

وعن أبى جعفر، قال: الصواعق تصيب المؤمن وغير المؤمن، ولا تصيب الذاكر.

وعنه، قال: سلاح اللئام، قبح الكلام.

مات أبو جعفر: سنة أربع عشرة ومائة بالمدينة. أرخه: أبو نعيم، وسعيد بن عفير، ومصعب الزبيرى. وقيل: توفى سنة سبع عشرة.

ومن عالى روايته: أنبأنا على بن أحمد، وطائفة، قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا عبد الوهاب الأنماطى، أنبأنا أبو محمد بن هَزَارْمَرْد، أنبأنا ابن حَبابة، أنبأنا أبو القاسم البغوى، حدثنا على بن الجعد، حدثنا القاسم بن الفضل، عن محمد بن على، قال: كانت أم سلمة تقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الحج جهاد كل ضعيف**»(٢٦٨).

* *

(٢٦٨) حسن لغيره: أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٤ و٣٠٣ و٣١٤)، وابن ماجه (٢٩٠٢) والقضاعى (٨٠) من طريق القاسم بن الفضل، عن أبى جعفر محمد بن على، عن أم سلمة، به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف لانقطاعه بل لإعضاله بين محمد بن على وأم سلمة فبينهما مفاوز تنقطع دونها أعناق المطى.

لكن للحديث شاهد عن على- رضى اللَّه عنه: أخرجه القضاعى (٨١) فى «مسند الشهاب» من طريق موسى بن داود، حدثنا ابن لهيعة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير، عن أبيه عن على، به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف، لضعف ابن لهيعة، فإنه سيئ الحفظ، لكن الحديث يرتقى بهذا الشاهد إلى درجة الحسن واللَّه- تعالى- أعلى وأعلم.

٥٢٧- قُرَّة بن شَريك(٢٦٩)

القيسى، القنَّسْرينىّ، نائب ديار مصر للوليد، ظالم، جبار، عات، فاسق. مات بمصر بعد أن وليها سبعة أعوام، أنشأ جامع الفسطاط، وكان إذا انصرف منه الصناع، دخله، ودعا بالخمور والمطربين، ويقول: لنا الليل، ولهم النهار. وكان جائرًا، عسوفًا، همت الخوارج باغتياله، فعلم، وقتلهم.

وفيه يقول عمر بن عبد العزيز: الوليد بالشام، والحجاج بالعراق، وعثمان المرى بالحجاز، وقرة بمصر، امتلأت الدنيا- واللّه- جَورًا.

وقيل: وصل نعى الحجاج وقرة فى وقت على الوليد، ولم يصح، فإن قرة مات فى أثناء سنة ست وتسعين.

٥٢٨- قُتَيْبَة بن مسلم(٢٧٠)

ابن عمرو بن حُصَين بن ربيعة الباهلى، الأمير، أبو حفص، أحد الأبطال والشجعان، ومن ذوى الحزم، والدهاء، والرأى، والغناء. وهو الذى فتح خوارزم، وبخارى، وسمرقند، وكانوا قد نقضوا وارتدوا، ثم إنه افتتح فَرْغَانة، وبلاد الترك فى سنة خمس وتسعين.

ولى خراسان عشر سنين. وله رواية عن: عمران بن حصين، وأبى سعيد الخدرى.

ولما بلغه موت الوليد، نزع الطاعة، فاختلف عليه جيشه، وقام عليه رئيس تميم وكيع بن حسان، وألب عليه، ثم شد عليه فى عشرة من فرسان تميم، فقتلوه فى ذى الحجة، سنة ست وتسعين، وعاش ثمانيًا وأربعين سنةً.

وقد قُتِلَ أبوه الأمير أبو صالح مع مصعب.

وباهلة: قبيلة مُنْحَطَّة بين العرب، قال الشاعر:

ولو قيل للكلب: يا باهلىّ   عوَى الكلب من لؤم هذا النسب

---

(٢٦٩) ترجمته فى تاريخ الإسلام (٤/ ٤٦)، العبر (١/ ١١٣)، النجوم الزاهرة (١/ ٢١٧)، شذرات الذهب (١/ ١١١).

(٢٧٠) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ترجمة ٥٤٢)، والعبر (١/ ١١٤)، وتاريخ الإسلام (٤/ ٤٥) النجوم الزاهرة (١/ ٢٣٣)، شذرات الذهب (١/ ١١٢).

وقال آخر:

وما ينفع الأصْلُ من هاشمٍ إذا كانت النفسُ من باهلَهْ

قيل: إن قُتيبَة قال لهُبيرة: أى رجل أنت لولا أن أخوالك من سلول، فلو بادلت بهم. قال: أيها الأمير، بادل بهم من شئت، وجنبنى باهلة.

وقيل لأعرابى: أيسرك أنك باهلىٌّ وتدخل الجنة؟ قال: إى واللَّه، بشرط أن لا يعلم أهل الجنة أنى باهلىٌّ.

ولقى أعرابى آخر، فقال: ممن أنت؟ قال: من باهلة. فرثى له، فقال: أزيدك؟ إنى لست من أنفسهم، بل من مواليهم. فأخذ الأعرابى يقبل يديه، ويقول: ما ابتلاك اللَّه بهذه الرزية إلا وأنت من أهل الجنة.

قلت: لم ينل قتيبة أعلى الرتب بالنسب، بل بكمال الحزم، والعزم، والإقدام، والسعد، وكثرة الفتوحات، ووفور الهيبة. ومن أحفاده: الأمير سعيد بن مسلم بن قتيبة، الذى وَلِىَ أرمينية، والموصل، والسند، وسجستان، وكان فارسًا جوادًا، له أخبار ومناقب، مات زمَن المأمون، سنة سبع عشرة ومائتين.

٥٢٩- عبد الرحمن بن أبى بَكَرة(٢٧١) (ع)

نفيع بن الحارث، ويقال: اسم أبيه: مسروح الثقفى، أبو بحر. وقيل: أبو حاتم. ولد: فى خلافة عمر، فكان أول من ولد بالبصرة.

سمع على بن أبى طالب، وأباه، وعبد اللَّه بن عمرو.

روى عنه: محمد بن سيرين، وعبد الملك بن عمير، وأبو بشر، وعلى بن زيد بن جدعان، وخالد الحذاء، وقتادة، وابن عون، وآخرون.

وله وفادة على معاوية مع أبيه، ثم قدم نوبةً أخرى.

قال خليفة، وغيره: مولده سنة أربع عشرة.

قلت: وكانت البصرة حينئذ صغيرةً جدًا، لم يكمل بناؤها.

قال ابن سعد: نحروا له جزورًا وهم بالخُرَيبة، وأطعم أهل البصرة، وكفتهم، وكانوا ثلاث مائة. قال: وكان ثقةً، له أحاديث.

---

(٢٧١) تقدمت ترجمتنا له بتعليقنا رقم (٢٠٨) فى هذا الجزء.

قال عبد الواحد بن صفوان : سمعت عبد الرحمن بن أبى بكرة الثقفى، يقول : أنا أنعم الناس، أنا أبو أربعين، وعم أربعين، وخال أربعين، أبى أبو بكرة، وعمى زياد، وأنا أول مولود ولد بالبصرة، فَنُحِرَتْ علىَّ جزور.

رواه هدبة بن خالد، عنه.

روى هشام، عن ابن سيرين، قال : اشتكى رجل، فوصف له لبن الجواميس، فبعث إلى عبد الرحمن بن أبى بكرة : أن ابعث إلينا بجاموسة. فبعث إليه بتسع مائة جاموسة، فقال : إنما أردت واحدةً. فبعث إليه أن اقبضها كلها.

ورويت هذه الحكاية لأخيه الأمير عبيد الله، وذلك أشبه.

قال أحمد العجلى : عبد الرحمن ثقة.

وقال المدائنى، ويحيى بن معين : توفى سنة ست وتسعين. وقيل غير ذلك.

٥٣٠- تُبَيْع بن عامر[٢٧٢] (س)

الحِمْيرىَ، الحبر، ابن امرأة كعب الأحبار.

قرأ الكتب، وأسلم فى أيام أبى بكر، أو عمر.

وروى عــن : كعب - فأكثر - وعن : أبى الدرداء. وعرض القرآن على : مجاهد، وكان رفيقه فى الغزو.

روى عنه : مجاهد، وأبو قبيل المعافرى، وعطاء بن أبى رباح، وحكيم بن عمير، وحيان أبو النضر، وآخرون.

وله سبع كنى، ذكرها الحافظ ابن عساكر، وهى : أبو عبيدة، وأبو عبيد، وأبو عتبة، وأبو أيمن، وأبو حِمْيَر، وأبو غطيف، وأبو عامر، والأولى أشهرها. وقال : قرأ القرآن بأرواد، جزيرة قريبة مَن قُسطنطينية، ونهى عمرًا الأشدق عن خروجه على عبد الملك.

وقال عبد الغنى المصرى : هو تُبَيْع صاحب الملاحم.

وعن حسين بن شُفَىّ، قال : كنا عند عبد الله بن عمرو، فأقبل تبيع، فقال : أتاكم أعرف

---

(٢٧٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٥٢)، التاريخ الكبير (١/ ق٢/ ١٥٩)، الجرح والتعديل (١/ ق١/ ٤٤٧) تاريخ الإسلام (٤/ ٩٥)، الإصابة (١/ ترجمة ٨٦٠)، تهذيب التهذيب (١/ ٥٠٨).

من عليها. ثم قال له: يا تبيع، أخبرنا عن الخيرات الثلاث؟ قال: اللسان الصدوق، وقلب تقي، وامرأة صالحة.

الليث عن رشيد بن كيسان، قال: كنا برودس، وأميرنا جنادة بن أبي أمية، فكتب إلينا معاوية إنه الشتاء، فتأهبوا. فقال تبيع ابن امرأة كعب: تقفلون إلى كذا وكذا. فأنكروا، حتى قال له صاحبه: ما يسمونك إلا الكذاب. قال: فإنه يأتيهم الإذن يوم كذا، ويأتي ريح يومئذ تقلع هذه البنية. فانتشر قوله، وأصبحوا ينتظرون ذلك، فأقبلت ريح أحاطت بالبنية، فقلعتها، وتصايح الناس، فإذا قارب في البحر، فيه الخبر بموت معاوية، وبيعة يزيد، وأذن لهم في القفول، فأثنوا على تبيع.

توفي تبيع عن عمر طويل، سنة إحدى ومائة، بالإسكندرية.

خرج له النسائي، وما علمت به بأسًا، وحديثه عزيز.

٥٣١- أبو رافع(٢٧٣) (ع)

الصائغ، المدني ثم البصري، من أئمة التابعين، وهو مولى آل عمر. اسمه: نفيع، ذلك في حياة النبي ﷺ.

حدث عن: عمر، وأبي بن كعب، وأبي موسى، وأبي هريرة، وكعب الأحبار، وجماعة سواهم.

روى عنه: الحسن البصري، وبكر بن عبد اللَّه المُزَنِيّ، وثابت، وقتادة، وعليُّ بن زيد بن جدعان، وعطاء بن أبي ميمونة، وخلق سواهم.

وثقه أحمد العجلي، وغيره. وقال أبو حاتم: ليس به بأس.

وقال ثابت البناني: لما أعتق أبو رافع، بكى، وقال: كان لي أجران، فذهب أحدهما.

قلت: كان من أئمة التابعين الأولين، ومن نظراء أبي العالية وبابته.

توفي سنة نيف وتسعين.

***

---

(٢٧٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ١٢٢)، الجرح والتعديل (٤/ ق٢/ ٣٧١)، أسد الغابة (٥/ ١٩١)، تاريخ الإسلام (٤/ ٧٤)، الإصابة (٤/ ترجمة ٤٣٢).

٥٣٢- خالد بن مهاجر(٢٧٤) (م)

ابن سيف الله خالد بن الوليد المخزومي.

حدث عن: ابن عباس، وابن عمر، وعبد الرحمن بن أبي عمرة.

روى عنه: الزهري، ومحمد بن أبي يحيى الأسلمي، وإسماعيل بن رافع، وثور بن يزيد. وكان فاضلاً، شاعرًا، وافر الحرمة.

قال الزبير بن بكار: اتهمه معاوية بأنه دس على عمه عبد الرحمن بن خالد طبيبًا سمه، فقتل معاوية الطبيب. وقيل: بل قتل الطبيب- واسمه ابن أثال- خالد؛ ولد المسموم. فنابذ خالد بن مهاجر بني أمية، وانضم إلى ابن الزبير. خرج له مسلم.

٥٣٣- أبو بكر بن عبد الرحمن(٢٧٥) (ع)

ابن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم الإمام. أحد الفقهاء السبعة بالمدينة النبوية، أبو عبد الرحمن، والصحيح أن اسمه كنيته. وهو سن سادة بني مخزوم، وهو والد: عبد الله، وسلمة، وعبد الملك، وعمر، وأخو: عبد الله، وعبد الملك، وعكرمة، ومحمد، ومغيرة، ويحيى، وعائشة، وأم الحارث. وكان ضريراً.

حدث عن: أبيه، وعمار بن ياسر، وأبي مسعود الأنصاري، وعائشة، وأم سلمة، وأبي هريرة، ونوفل بن معاوية، ومروان بن الحكم، وعبد الرحمن بن مطيع، وأبي رافع النبوي، وأسماء بنت عميس، وطائفة.

وعنه: ابناه؛ عبد الله وعبد الملك، ومجاهد، وعمر بن عبد العزيز، والشعبي، وعراك ابن مالك، وعمر بن دينار، والزهري، وعبد ربه بن سعيد، وعكرمة بن خالد، وسُمَيٌّ مولاه، وإبراهيم بن مهاجر، وعبد الله بن كعب الحميري، وعبد الواحد بن أيمن، وابن أخته؛ القاسم بن محمد بن عبد الرحمن، وخلق كثير.

---

(٢٧٤) ترجمته في التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٥٧٩)، الكنى للدولابي (٢/ ١٣٤)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٥٨٥)، الأغاني لأبي الفرج (١٦/ ١٩٤)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣٦٢)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٢٠)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٨٠٣)، خزانة الأدب للبغدادي (٢/ ٢٣٤).

(٢٧٥) طبقات ابن سعد(٥/ ٢٠٧)، التاريخ الكبير (٩/ ترجمة ٥١)، حلية الأولياء (٢/ ١٨٧) تاريخ الإسلام (٤/ ٧٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٥٣)؛ العبر (١/ ١١١)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٣٠) شذرات الذهب (١/ ١٠٤).

قال الواقدى: اسمه كنيته، وقد أضر، وقد استُصغِرَ يوم الجمل، فرد هو وعروة. وكان ثقةً، فقيهًا، عالمًا، سخيًا، كثير الحديث.

قال ابن سعد: ولد فى خلافة عمر، وكان يقال له: راهب قريش؛ لكثرة صلاته، وكان مكفوفًا.

وقال العِجلى، وغيره: تابعى، ثقة.

وقال ابن خِراش: هو أحد أئمة المسلمين، هو وإخوته، يضرب بهم المثل.

قال أبو داود: كان إذا سجد، يضع يده فى طشت ماء؛ من علة كان يجدها.

وقال الزبير بن بكار: هو أحد فقهاء المدينة السبعة، وكان يسمى: الراهب، وكان من سادات قريش.

قال إبراهيم بن المنذر: حدثنا معن، عن ابن أبى الزناد: أن الفقهاء السبعة الذين كان أبو الزناد يذكرهم: سعيد بن المسيب، وعروة، والقاسم، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وعبيد اللَّه ابن عبد اللَّه بن عتبة، وخارجة بن زيد بن ثابت، وسليمان بن يسار.

وروى الشعبى، عن عمر بن عبد الرحمن: أن أخاه أبا بكر كان يصوم ولا يفطر . . .، فى حديث ذكره.

قلت: كان أبو بكر بن عبد الرحمن ممن جمع العلم والعمل والشرف، وكان ممن خلف أباه فى الجلالة.

قال الهيثم بن عدى، وعلى بن عبد اللَّه التميمى، وابن نمير، وابن معين، وأبو عمر الضرير، والفلاس، وأبو عبيد: مات سنة أربع وتسعين.

وروى الواقدى، عن عبد اللَّه بن جعفر المخرمى، قال: صلى أبو بكر بن عبد الرحمن العصر، فدخل مغتسله، فسقط، فجعل يقول: واللَّه ما أحدثت فى صدر نهارى هذا شيئًا. فما علمت أن الشمس غربت حتى مات، وذلك فى سنة أربع وتسعين، بالمدينة.

قال الواقدى: يقال لها: سنة الفقهاء؛ لكثرة من مات منهم. وقيل: مات سنة خمس وتسعين.

أخبرنا محمد بن الحسين القرشى، أنبأنا محمد بن عماد، أنبأنا عبد اللَّه بن رفاعة، أنبأنا أبو الحسن الخِلَعِىّ، أنبأنا أبو محمد بن النحاس، أنبأنا أبو الطاهر المدينى، حدثنا يونس بن عبد

الأعلى، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبى مسعود: أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن: ثمن الكلب، ومهر البغى، وحلوان الكاهن(٢٧٥م).

وبه إلى يونس: حدثنا ابن وهب، أخبرنى يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبى بكر، أن أبا مسعود عقبة بن عمرو حدثه: أن رسول اللَّه ﷺ قال: **«ثلاث هن سحت: ثمن الكلب، ومهر البغى، وحلوان الكاهن»**.

وأخرجه أصحاب الأمهات الستة من: حديث ابن عيينة، ومالك، والليث، عن الزهرى.

وكان والده عبد الرحمن بن الحارث من كبار التابعين، وأشراف قومه، يوصف بالعقل والفضل، ولد فى حياة النبى ﷺ وما علمت له صحبةً. له رواية فى «صحيح البخارى».

٥٣٤-وأخوه عكرمة(٢٧٦) (خ، م، د، س)

ابن **عبد الرحمن**، ثقة، جليل القدر.

سمع أباه، وأم سلمة، وعبد اللَّه بن عمرو.

وعنه: ابناه؛ عبد اللَّه ومحمد، ويحيى بن محمد بن صيفى، وابن شهاب الزهرى.

وثقه ابن سعد.

قيل توفى: سنة ثلاث ومائة، رحمه اللَّه.

* *

(٢٧٥م) صحيح على شرطهما: أخرجه مالك (٢/ ٦٥٦) وأحمد (٤/ ١١٨- ١١٩ و١٢٠)، وابن أبى شيبة (٦/ ٢٤٣)، والشافعى (٢/ ١٣٩)، والبخارى (٢٢٣٧) و(٢٢٨٢) و(٥٣٤٦) و(٥٧٦١)، ومسلم (١٥٦٧)، وأبو داود (٣٤٨١)، والترمذى (١١٣٣) و(١٢٧٦) و(٢٠٧١)، والنسائى (٧/ ٣٠٩)، وابن ماجه (٢١٥٩)، والدارمى (٢/ ٢٥٥)، وابن الجارود (٥٨١)، والطحاوى (٤/ ٥١ و٥٢)، والطبرانى (١٧/ ٧٢٦ و٧٢٧ و٧٢٨ و٧٢٩ و٧٣٠ و٧٣١ و٧٣٢) والبيهقى (٦/ ٥- ٦)، والبغوى (٢٠٣٧) من طرق عن ابن شهاب، عن أبى بكر بن عبد الرحمن، عن أبى مسعود الأنصارى، به.

(٢٧٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٢٠٩)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٢٢٥)، المعرفة والتاريخ (١/ ٣٧٢)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٣٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٩٢٢)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٥٦)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٠)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٩٢٦).

٥٣٥- فأما جده الحارث بن هشام(٢٧٧)(ق)

أخو أبى جهل،فأسلم يوم الفتح، وحسن إسلامه. وكان خيرًا، شريفًا، كبير القدر. وهو الذى أجارته أم هانئ، فقال لها النبى ﷺ: «**قد أجرنا من أجرت**»(٢٧٨).

له رواية فى «سنن ابن ماجه».

أعطاه النبى ﷺ من غنائم حنين مائةً من الإبل.

استشهد بالشام، وتزوج عمر بعده بامرأته فاطمة.

وقال ابن سعد: تزوَّج عمر بابنته أم حكيم.

مات فى طاعون عمواس (٢٧٩)، سنة ثمانى عشرة.

ابن المبارك: أنبأنا الأسود بن شيبان، عن أبى نوفل بن أبى عقرب، قال: خرج الحارث ابن هشام، فجزع أهل مكة، وخرجوا يشيعونه، فوقف، ووقفوا حوله يبكون، فقال: واللَّه ما خرجت رغبةً بنفسى عنكم، ولا اختيار بلد على بلدكم، ولكن هذا الأمر كان، فخرجت فيه رجال من قريش، ما كانوا من ذوى أسنانها، ولا فى بيوتها، وأصبحنا- واللَّه- لو أن جبال مكة ذهبًا فأنفقناها فى سبيل اللَّه، ما أدركنا يومًا من أيامهم، فنلتمس أن نشاركهم فى الآخرة، فاتقى اللَّه امرؤ.

فتوجه غازيًا إلى الشام، واتبعه ثَقَلُه، فأصيب شهيدًا، رضى اللَّه عنه.

---

(٢٧٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٤٤) و(٧/ ٤٠٤)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٣٨٥)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٤٢٩)، الاستيعاب (١/ ٣٠١)، أسد الغابة (١/ ٤٢٠)، تاريخ الإسلام (٢/ ٨٦)، العبر (١/ ٢٢)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٦١)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١١٦٩) شذرات الذهب (١/ ٣٠).

(٢٧٨) صحيح: أخرجه مالك (١/ ١٥٢)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٦/ ٣٤٣ و٤٢٣ و٤٢٥) والبخارى (٣٥٧) و(٣١٧١) و(٦١٥٨)، ومسلم فى صلاة المسافرين (١/ ٤٩٨) (٣٣٦) (٨٢)، والدارمى (١/ ٣٣٩)، والطبرانى (٢٤/ ١٠١٧) عن أبى النضر، عن أبى مُرَّة مولى أم هانئ بنت أبى طالب عن أم هانئ بنت أبى طالب، به.

(٢٧٩) عمْوَاس: كورة من فلسطين، بالقرب من بيت المقدس، وقيل: هى ضيعة على ستة أميال من الرملة على طريق بيت المقدس، وفيها كان ابتداء الطاعون فى أيام عمر بن الخطاب- رضى اللَّه عنه- ثم فشا فى أرض الشام، فمات فيه خلق كثير من الصحابة وغيرهم، وقيل: مات فيه خمسة وعشرون ألفًا من المسلمين. كما قال ياقوت فى «معجم البلدان».

٥٣٦- عروة[٢٨٠] (ع)

ابن حوارى رسول الله ﷺ وابن عمته صفية : الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب ، الإمام ، عالم المدينة ، أبو عبد الله القرشى ، الأسدى ، المدنى ، الفقيه ، أحد الفقهاء السبعة .

حدث عن : أبيه بشيء يسير ؛ لصغره . وعن : أمه ؛ أسماء بنت أبى بكر الصديق . وعن : خالته ؛ أم المؤمنين عائشة ، ولازمها ، وتفقه بها . وعن : سعيد بن زيد ، وعلى بن أبى طالب ، وسهل بن أبى حثمة ، وسفيان بن عبد الله الثقفى ، وجابر ، والحسن ، والحسين ، ومحمد بن مسلمة ، وأبى حُمَيد ، وأبى هريرة ، وابن عباس ، وزيد بن ثابت ، وأبى أيوب الأنصارى ، والمغيرة بن شعبة ، وأسامة بن زيد ، ومعاوية ، وعمرو بن العاص ، وابنه ؛ عبد الله بن عمرو ، وأم هانئ بنت أبى طالب ، وقيس بن سعد بن عبادة ، وحكيم بن حزام ، وابن عمر ، وخلق سواهم .

وعنه : بنوه ؛ يحيى ، وعثمان ، وهشام ، ومحمد ، وسليمان بن يسار ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وابن شهاب ، وصفوان بن سليم ، وبكر بن سوادة ، ويزيد بن أبى حبيب ، وأبو الزناد ، ومحمد بن المنكدر ، وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن - وهو يتيم عروة - وصالح ابن كيسان ، وحفيده ؛ عمر بن عبد الله بن عروة ، وابن أخيه ؛ محمد بن جعفر بن الزبير ، وخلق سواهم .

قال خليفة : ولد عروة سنة ثلاث وعشرين . فهذا قول قوى . وقيل : مولده بعد ذلك .

قال مصعب بن عبد الله : ولد لست سنين خلت من خلافة عثمان .

وقال مرةً : ولد سنة تسع وعشرين ، ويشهد لهذا ما رواه هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أذكر أن أبى الزبير كان ينقزنى ، ويقول :

مباركٌ من وَلَد الصديق   أبيضُ من آل أبى عتيق
أَلَــذُّهُ كما أَلَــذُّ ريقى

---

(٢٨٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٧٨)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٣٨)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٢٠٧)، وفيات الأعيان (٣/ ترجمة ٤١٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ٣١)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٥١)، العبر (١/ ١١٠)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٨٣٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ١٨٠) خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٨٢٦)، شذرات الذهب (١/ ٦٢)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٢٨).

قال الزبير بن بكار: حدثنا محمد بن الضحاك، قال: قال عروة: وقفت وأنا غلام أنظر إلى الذين قد حصروا عثمان- رضي اللَّه عنه- وقد مشى أحدهم على الخشبة ليدخل إلى عثمان، فلقيه عليها أخي عبد اللَّه بن الزبير، فضربه ضربةً، طاح قتيلاً على البلاط. فقلت لصبيان معي: قتله أخي. فوثب عليَّ الذين حصروا عثمان، فكشفوني، فوجدوني لم أنبت، فخلوني.

هذه حكاية منقطعة.

أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، قال: رددت أنا وأبو بكر بن عبد الرحمن يوم الجمل، استُصغِرْنا.

قال يحيى بن معين: كان عمره يومئذ ثلاث عشرة سنةً، فكل هذا مطابق؛ لأنه ولد في سنة ثلاث وعشرين.

وقال الزبير: حدثني علي بن صالح، حدثني عامر بن صالح بن عبد اللَّه بن عروة بن الزبير، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنه قدم البصرة على ابن عباس، وهو عامل عليها، فيقال أنشده:

أمُتُّ بأرحـامٍ إليك قـريبة ... ولا قُربَ بالأرحامِ ما لم تُقَرِّبْ

فقال لعروة: من قال هذا؟ قال: أبو أحمد بن جحش. قال ابن عباس: فهل تدري ما قال له رسول اللَّه ﷺ؟ قال: لا. قال: قال له: «**صدقت**». ثم قال لي: ما أقدمك البصرة؟ قلت: اشتدت الحال، وأبَى عبد اللَّه أن يقسم سبع حجج، وتألّى حتى يقضي دين الزبير. قال: فأجازني، وأعطاني، ثم لحق عروة بمصر، فأقام بها بعد.

ابن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه، قال: كنت أتعلق بشعر في ظهر أبي.

ويروى عن: الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب، قال: كنا في خلافة معاوية وإلى آخرها نجتمع في حلقة بالمسجد بالليل، أنا، ومصعب وعروة ابنا الزبير، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن مروان، وعبد الرحمن المسور، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وعبيد اللَّه ابن عبد اللَّه بن عتبة، وكنا نتفرق بالنهار، فكنت أنا أجالس زيد بن ثابت، وهو مترئس بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض في عهد عمر، وعثمان، وعلي، ثم كنت أنا وأبو بكر ابن عبد الرحمن نجالس أبا هريرة، وكان عروة يغلبنا بدخوله على عائشة.

قال هشام، عن أبيه: ما ماتت عائشة حتى تركتها قبل ذلك بثلاث سنين.

مبارك بن فضالة، عن هشام، عن أبيه: أنه كان يقول لنا ونحن شباب: ما لكم لا تعلمون، إن تكونوا صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار قوم، وما خير الشيخ أن يكون شيخًا وهو جاهل، لقد رأيتنى قبل موت عائشة بأربع حجج وأنا أقول، لو ماتت اليوم ما ندمت على حديث عندها إلا وقد وعيته، ولقد كان يبلغنى عن الصحابى الحديث، فآتيه، فأجده قد قال، فأجلس على بابه، ثم أسأله عنه.

عثمان بن عبد الحميد اللاحقى: حدثنا أبى، قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما أجد أعلم من عروة بن الزبير، وما أعلمه يعلم شيئًا أجهله.

قال أبو الزناد: فقهاء المدينة أربعة: سعيد، وعروة، وقبيصة، وعبد الملك بن مروان.

ابن المدينى عن سفيان، عن الزهرى، قال: رأيت عروة بحرًا لا تكدره الدلاء.

يحيى بن أيوب، عن هشام، قال: واللَّه ما تعلمنا جزءًا من ألفى جزء أو ألف جزء من حديث أبى.

الأصمعى عن مالك، عن الزهرى، قال: سألت ابن صُعَير عن شىء من الفقه، فقال: عليك بهذا. وأشار إلى ابن المسيب، فجالسته سبع سنين، لا أرى أن عالمًا غيره، ثم تحولت إلى عروة، ففجرت به ثَبَج بحر.

ابن أبى الزناد: حدثنى عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن، قال: دخلت مع أبى المسجد، فرأيت الناس قد اجتمعوا على رجل، فقال أبى: انظر من هذا؟ فنظرت، فإذا هو عروة، فأخبرته، وتعجبت. فقال: يا بنى، لا تعجب، لقد رأيت أصحاب رسول اللَّه ﷺ يسألونه.

ابن عيينة، عن الزهرى، قال: كان عروة يتألف الناس على حديثه.

وقال ابن نمير، عن هشام، عن أبيه، قال: كان يقال: أزهد الناس فى عالم أهله.

معمر، عن هشام، عن أبيه: أنه أحرق كتبًا له، فيها فقه، ثم قال: لوددت أنى كنت فديتها بأهلى ومالى.

ابن أبى الزناد عن أبيه، قال: ما رأيت أحدًا أروى للشعر من عروة، فقيل له: ما أرواك للشعر! فقال: ما روايتى ما فى رواية عائشة، ما كان ينزل بها شىء، إلا أنشدت فيه شعرًا.

ضمرة، عن ابن شوذب، قال: كان عروة يقرأ ربع القرآن كل يوم فى المصحف نظرًا،

ويقوم به الليل، فما تركه إلا ليلة قطعت رجله، وكان وقع فيها الآكلة، فنشرت، وكان إذا كان أيام الرطب يثلم حائطه، ثم يأذن للناس فيه، فيدخلون يأكلون ويحملون.

الزبير فى «النسب»: حدثنا يحيى بن عبد الملك الهديرى، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد اللَّه المخزومى، عن أبيه، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قال: العلم لواحد من ثلاثة: لذى حسب يُزَيِّنه به، أو ذى دين يَسُوس به دينه، أو مُخْتَبط سلطانًا يتحفه بعلمه، ولا أعلم أحدًا أشرط لهذه الخلال من عروة، وعمر بن عبد العزيز.

أنس بن عياض، عن هشام بن عروة، قال: لما اتخذ عروة قصره بالعقيق(٢٨١)، قال له الناس: جفوت مسجد رسول اللَّه! قال: رأيت مساجدهم لاهيةً، وأسواقهم لاغيةً، والفاحشة فى فجاجهم عاليةً، فكان فيما هنالك- عما هم فيه- عافيةً.

مصعب الزبيرى، عن جده، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: بعث إلىَّ معاوية مقدمه المدينة، فكشفنى، وسألنى، واستنشدنى، ثم قال لى: أتروى قول جدتك صفية بنت عبد المطلب:

خالجتُ آباد الدهور عليهمُ ... وأسماءُ لم تشعر بذلك أيِّمُ
فلو كان زَبْرٌ مشركًا لعذرته ... ولكنه- قد يزعم الناس- مسلم

قلت: نعم، وأروى قولَها:

ألا أبلغ بنى عمى رسولاً ... ففيم الكيد فينا والإمارُ
وسائلْ فى جموع بنى علىٍّ ... إذا كثر التناشُدُ والفَخَارُ
بأنا لا نُقرُّ الضيمَ فينا ... ونحن لمن توسَّمَنا نُضَارُ
متى نَقرعْ بمروتكم نَسُؤْكم ... وتظعنْ من أماثلكم ديارُ
ويظعنْ أهلُ مكةَ وهى سكْنٌ ... هم الأخيارُ إن ذكر الخيارُ
مجازيلُ العطاء إذا وهبْنا ... وأيسارٌ إذا حُبَّ القَتَارُ
ونحن الغافرون إذا قَدَرنا ... وفينا عند عَدْوتنا انتصارُ
وأنَّا والسوابحُ يوم جَمْعٍ ... بأيديها وقد سَطَعَ الغبارُ

(٢٨١) العقيق: موضع بناحية المدينة.

قال : وإنما قالت ذلك فى قتل أبى أزيهر ، تعير به أبا سفيان بن حرب ، وكان صهره قتله هشام بن الوليد . . . ، وذكر القصة . فقال معاوية : حسبك يا ابن أخى ، هذه بتلك .

ولعروة فى قصره بالعقيق :

بنيناه فأحسنا بناه بحمد اللّه فى خير العقيق
تراهم ينظرون إليه شزرًا يلوح لهم على وضح الطريق
فساء الكاشحين وكان غيظًا لأعدائى وسُرَّ به صديقى
يراه كلُّ مختلف وسار ومعتمد إلى البيت العتيق

وقيل : لما فرغ من بنائه وبئاره ، دعا جماعةً ، فطعم الناس ، وجعلوا يُبَرِّكون وينصرفون .

الزبير : حدثنى محمد بن حسن ، عن محمد بن يعقوب بن عتبة ، عن عبد اللّه بن عكرمة ، عن عروة : أن رسول اللّه ﷺ قال : «**يكون فى آخر أمتى مسخ وخسف وقذف ، وذلك عند ظهور شيء من عمل قوم لوط**» . قال عروة : فبلغنى أنه قد ظهر شيء منه ، فتنحيت عنها ، وخشيت أن يقع وأنا بها ، وبلغنى أنه لا يصيب إلا أهل القصبة(٢٨٢) .

قال الزبير : وأخبرنى إبراهيم بن حمزة مثله ، بمثل إسناده .

وبئر عروة : مشهور بالعقيق ، طيِّب الماء ، وفيه يقول الشاعر :

لو يعلم الشيخ غُدُوِّى بالسحرْ قصدًا إلى البئر التى كان حفرْ
فى فتية مثل الدنانير غُرَرْ وقاهم اللّه النفاق والضَّجَرْ
بين أبى بكر وزيد وعمرْ ثم الحوارىِّ لهم جدٌّ أغرْ
قد شمخ المجدُ هناك وازمخرْ فهم عليها بالعشى والبُكَرْ
يَسقُون من جاء ولا يؤذَى بشرْ لزادَ فى الشكر وإن كان شكرْ

قال الزبير : حدثنا عمى مصعب بن عبد اللّه ، قال : كان عبد اللّه بن الزبير قد باع ماله بالغابة ، الذى يعرف بالسقاية من معاوية بمائة ألف دينار ، ثم قسمها فى بنى أسد وتيم ، فاشترى مجاحٌ لعروة من ذلك بألوف دنانير .

الزبير : حدثنا مصعب بن عثمان ، عن عامر بن صالح ، عن هشام بن عروة ، قال : قدم عروة على عبد الملك بن مروان ، فأجلسه معه على السرير ، فجاء قوم ، فوقعوا فى عبد اللّه بن

---

(٢٨٢) ضعيف : لإرساله ، وفيه محمد بن يعقوب بن عتبة ، مجهول .

الزبير. فخرج عروة، وقال للآذن: إن عبد اللّه أخي، فإذا أردتم أن تقعوا فيه، فلا تأذنوا لي عليكم. فذكروا ذلك لعبد الملك، فقال له عبد الملك: حدثوني بما قلتَ، وإن أخاك لم نقتله لعداوة، ولكنه طلب أمرًا وطلبناه، فقتلناه، وإن أهل الشام من أخلاقهم أن لا يقتلوا رجلاً إلا شتموه، فإذا أذنّا لأحد قبلك، فقد جاء من يشتمه، فانصرف. ثم إن عروة قدم على الوليد حين شَئِفَتْ(٢٨٣) رجله، فقيل: اقطعها. قال: أكره أن أقطع مني طائفًا. فارتفعت إلى الركبة، فقيل له: إنها إن وقعت في ركبتك، قتلتك. فقطعها، فلم يُقَبِّضْ وجهه. وقيل له قبل أن يقطعها: نسقيك دواءً لا تجد لها ألمًا؟ فقال: ما يسرني أن هذا الحائط وقاني أذاها.

معمر عن الزهري، قال: وقعت الآكلة في رجل عروة، فصعدت في ساقه، فبعث إليه الوليد، فحُملَ إليه، ودعا الأطباء. فقالوا: ليس له دواء إلا القطع، فقطعت، فما تضور وجهه.

عمر بن عبد الغفار: حدثنا هشام: أن أباه وقعت في رجله الآكلة، فقيل: ألا ندعو لك طبيبًا؟ قال: إن شئتم. فقالوا: نسقيك شرابًا يزول فيه عقلك. فقال: امض لشأنك، ما كنت أظن أن خلقًا يشرب ما يزيل عقله حتى لا يعرف به. فوضع المنشار على ركبته اليسرى، فما سمعنا له حسًا. فلما قطعها، جعل يقول: لئن أخذت لقد أبقيت، ولئن ابتليت لقد عافيت، وما ترك جزءه بالقرآن تلك الليلة.

يعقوب الدَّوْرَقي: حدثنا عامر بن صالح، عن هشام بن عروة: أن أباه خرج إلى الوليد ابن عبد الملك، حتى إذا كان بوادي القرى، وجد في رجله شيئًا، فظهرت به قرحة، ثم ترقى به الوجع، وقدم على الوليد وهو في محمل، فقال: يا أبا عبد اللّه، اقطعها. قال: دونك، فدعا له الطبيب، وقال: اشرب المُرقد(٢٨٤). فلم يفعل، فقطعها من نصف الساق، فما زاد أن يقول: حس حس(٢٨٥). فقال الوليد: ما رأيت شيخًا قط أصبر من هذا. وأصيب عروة بابنه محمد في ذلك السفر، ركضته بغلة في اصطبل، فلم يسمع منه في ذلك كلمةً. فلما كان بوادي القرى، قال: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾﴾ [الكهف: ٦٢]، اللّهم كان لي بنون سبعة، فأخذت واحدًا أبقيت لي ستةً، وكان لي أطراف أربعة، فأخذت طرفًا وأبقيت ثلاثةً، ولئن ابتليت لقد عافيت، ولئن أخذت لقد أبقيت.

---

(٢٨٣) شئفت رجله: إذا خرجت بها الشأفة، وهي قرحة تخرج في القدم.

(٢٨٤) المُرْقد: شيء يُشرب ليُنوِّم من يشربه فيرقد.

(٢٨٥) حسِّ: كلمة تقال عند الألم.

وعن عبد اللّه بن عروة، قال: نظر أبى إلى رجله فى الطست، فقال: إن اللّه يعلم أنى ما مشيت بك إلى معصية قط، وأنا أعلم.

حماد بن زيد عن هشام بن عروة: أن أباه كان يسرد الصوم، وأنه قال: يا بنى سلونى، فلقد تركت حتى كدت أنسى، وإنى لأسأل عن الحديث، فيفتح لى حديث يومين.

قال الزهرى: كان عروة يتألف الناس على حديثه.

أبو أسامة، عن هشام: أن أباه مات وهو صائم، وجعلوا يقولون له: أفطر، فلم يفطر.

سليمان بن معبد: حدثنا الأصمعى، عن ابن أبى الزناد، عن أبيه، قال: اجتمع فى الحجر مصعب، وعبد اللّه، وعروة بنو الزبير، وابن عمر، فقالوا: تمنوا. فقال عبد اللّه: أما أنا، فأتمنى الخلافة. وقال عروة: أتمنى أن يؤخذ عنى العلم. وقال مصعب: أما أنا، فأتمنى إمرة العراق، والجمع بين عائشة بنت طلحة، وسكينة بنت الحسين. وأما ابن عمر، فقال: أتمنى المغفرة. فنالوا ما تمنوا، ولعل ابن عمر قد غفر له.

معمر، عن الزهرى، قال: كنت آتى عروة، فأجلس ببابه مليًا، ولو شئت أن أدخل دخلت، فأرجع وما أدخل إعظامًا له.

وعن أبى الأسود، عن عروة، قال: خطبت إلى ابن عمر بنته سودة، ونحن فى الطواف، فلم يجبنى بشىء، فلما دخلت المدينة بعده، مضيت إليه، فقال: أكنت ذكرت سودة؟ قلت: نعم. قال: إنك ذكرتها ونحن فى الطواف يتخايل اللّه بين أعيننا، أفلك فيها حاجة؟ قلت: أحرص ما كنت. قال: يا غلام، ادع عبد اللّه بن عبد اللّه، ونافعًا مولى عبد اللّه. قال: قلت له: وبعض آل الزبير؟ قال: لا. قلت: فمولى خُبَيب؟ قال: ذاك أبعد. ثم قال لهما: هذا عروة بن أبى عبد اللّه، وقد علمتما حاله، وقد خطب إلىَّ سودة، وقد زوجته إياها بما جعل اللّه للمسلمات على المسلمين من إمساك بمعروف، أو تسريح بإحسان، وعلى أن يستحلها بما يستحل به مثلها، أقبلت يا عروة؟ قلت: نعم. قال: بارك اللّه لك.

قال هشام بن عروة: أقام ابن الزبير بمكة تسع سنين، وعروة معه.

وقال ابن عيينة: لما قتل ابن الزبير، خرج عروة إلى المدينة بالأموال، فاستدعوها، وسار إلى عبد الملك، فقدم عليه قبل البريد بالخبر، فلما انتهى إلى الباب، قال للبواب: قل لأمير المؤمنين: أبو عبد اللّه بالباب. فقال: من أبو عبد اللّه؟ قال: قل له كذا. فدخل، فقال: ها هنا رجل عليه أثر السفر، قال كيت وكيت. فقال: ذاك عروة، فائذن له. فلما رآه، زال له عن موضعه، وجعل يسأله كيف أبو بكر؟ - يعنى: عبد اللّه بن الزبير-. فقال: قتل- رحمه اللّه-

فنزل عبد الملك عن السرير، فسجد، فكتب إليه الحجاج: إن عروة قد خرج، والأموال عنده. قال: فقال عبد الملك فى ذلك. فقال: ما تدعون الرجل حتى يأخذ سيفه فيموت كريمًا! فلما رأى ذلك، كتب إلى الحجاج: أن أعرض عن ذلك.

قال ابن خلكان: هو الذى حفر بئر عروة بالمدينة، وما بالمدينة أعذب من مائها.

جرير، عن هشام بن عروة، قال: ما سمعت أحدًا من أهل الأهواء يذكر أبى بسوء.

قال أحمد بن عبد اللَّه العجلى: عروة بن الزبير: تابعى، ثقة، رجل صالح، لم يدخل فى شىء من الفتن.

وقال ابن خراش: ثقة.

قال معاوية بن إسحاق: عن عروة، قال: ما بر والده من شد الطرف إليه.

عامر بن صالح، عن هشام بن عروة، قال: سقط أخى محمد- وأمه بنت الحكم بن أبى العاص- من أعلى سطح فى اصطبل الوليد، فضربته الدواب بقوائمها، فقتلته. فأتى عروة رجل يعزيه، فقال: إن كنت تعزينى برجلى، فقد احتسبتها. قال: بل أعزيك بمحمد ابنك. قال: وما له؟ فأخبره، فقال: اللَّهم أخذت عضوًا وتركت أعضاءً، وأخذت ابنًا وتركت أبناءً. فلما قدم المدينة، أتاه ابن المنكدر، فقال: كيف كنت؟ قال: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢].

قال الزبير بن بكار: حدثنى غير واحد: أن عيسى بن طلحة جاء إلى عروة حين قدم، فقال عروة لبعض بنيه: اكشف لعمك رجلى. ففعل، فقال عيسى: إنا- واللَّه يا أبا عبد اللَّه- ما أعددناك للصراع، ولا للسباق، ولقد أبقى اللَّه منك لنا ما كنا نحتاج إليه؛ رأيك وعلمك. فقال: ما عزانى أحد مثلك.

قال ابن خلكان: كان أحسن من عزاه إبراهيم بن محمد بن طلحة، فقال: واللَّه ما بك حاجة إلى المشى، ولا أرب فى السعى، وقد تقدمك عضو من أعضائك، وابن من أبنائك إلى الجنة، والكل تبع للبعض- إن شاء اللَّه- وقد أبقى اللَّه لنا منك ما كنا إليه فقراء من علمك ورأيك، واللَّه ولى ثوابك، والضمين بحسابك.

قال الزبير: توفى عروة وهو ابن سبع وستين سنةً.

قال ابن المدينى، وأبو نعيم، وشباب: مات عروة سنة ثلاث وتسعين.

وقال الهيثم، والواقدى، وأبو عبيد، ويحيى بن معين، والفلاس: سنة أربع وتسعين.

وقال يحيى بن بكير : سنة خمس . وقيل غير ذلك . ويقال : سنة إحدى ومائة ، وليس هذا بشيء .

ذكر شيخنا أبو الحجاج فى «تهذيبه» من شيوخ عروة : أمه أسماء ، وخالته أسماء بنت عميس ، وأم حبيبة ، وأم سلمة ، وأم هانئ ، وأم شريك فاطمة بنت قيس ، وضباعة بنت الزبير ، وبسرة بنت صفوان ، وزينب بنت أبى سلمة ، وعمرة الأنصارية .

ومن الرواة عنه : بكر بن سوادة ، وتميم بن سلمة ، وجعفر الصادق ، وجعفر بن مصعب ، وحبيب بن أبى ثابت ، وحبيب مولى عروة ، وخالد بن أبى عمران قاضى إفريقية ، وداود بن مدرك ، والزِّبْرقان بن عمرو بن أمية ، وزُمَيل مولى عروة ، وسعد بن إبراهيم ، وسعيد بن خالد الأموى ، وسليمان بن عبد اللَّه بن عويمر ، وسليمان بن يسار ، وشيبة الخضرى ، وصالح بن حسان ، وصالح بن كيسان ، وصفوان بن سليم ، وعاصم بن عمر ، وعبد اللَّه بن إنسان الطائفى ، وعبد اللَّه بن أبى بكر بن حزم ، وأبو الزناد ، وعبد اللَّه بن الماجشون ، وابن أبى مليكة ، وابنه ؛ عبد اللَّه بن عروة ، وعبد اللَّه بن نيار ، وعبد اللَّه البهى ، وعبد الرحمن بن حميد الزهرى ، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة ، وابنه ؛ عثمان ، وعثمان بن الوليد ، وعراك ابن مالك ، وعطاء بن أبى رباح ، وعلى بن جدعان ، وحفيده ؛ عمر بن عبد اللَّه ، وعمر بن عبد العزيز ، وعمرو بن دينار ، وعمران بن أبى أنس ، ومجاهد بن وردان ، ومحمد بن إبراهيم التيمى ، وابن أخيه ؛ محمد بن جعفر بن الزبير ، وأبو الأسود يتيم عروة ، وابنه ؛ محمد بن عروة ، والزهرى ، وابن المنكدر ، ومخلد بن خُفَاف ، ومُسافع بن شيبة ، ومسلم بن قُرْط ، ومعاوية بن إسحاق ، ومنذر بن المغيرة ، وموسى بن عتبة ، وهشام- ابنه- وهلال الوزان ، والوليد بن أبى الوليد ، ووهب بن كيسان ، ويحيى بن أبى كثير- وقيل : لم يسمع منه- ويزيد ابن رومان ، ويزيد بن خُصَيفة ، ويزيد بن عبد اللَّه بن قُسيط ، ويزيد بن أبى يزيد ، وأبو بردة بن أبى موسى ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن- وهما من أقرانه- وأبو بكر بن حفص الزهرى . وقد روى رفيقه أبو سلمة أيضًا عن عمر بن عبد العزيز ، عن عروة .

قال ابن سعد : كان عروة ثقةً ، ثبتًا ، مأمونًا ، كثير الحديث ، فقيهًا ، عالمًا .

وقال أحمد العجلى : مدنى ، ثقة ، رجل صالح ، لم يدخل فى شىء من الفتن .

وروى يوسف بن الماجشون ، عن ابن شهاب ، قال : كان إذا حدثنى عروة ، ثم حدثتنى عَمْرة ، صدَّق عندى حديث عَمرة حديث عروة ، فلما تبحرتهما ، إذا عروة بحر لا يُنْزَف .

الأصمعى، عن ابن أبى الزناد، قال: قال عروة: كنا نقول لا نتخذ كتابًا مع كتاب اللَّه، فمحوت كتبى، فواللَّه لوددت أن كتبى عندى، إن كتاب اللَّه قد استمرَّتْ مريرته.

على بن المبارك الهنائى، عن هشام بن عروة: أن أباه كان يصوم الدهر إلا يوم الفطر، ويوم النحر، ومات وهو صائم.

وقال هشام: قال أبى: رُبَّ كلمة ذل احتملتها، أورثتنى عزًا طويلاً. وقال: ما حدثت أحدًا بشىء من العلم قط لا يبلغه عقله، إلا كان ضلالةً عليه.

قال غير واحد: ولد عروة فى آخر خلافة عمر، وكان أصغر من أخيه عبد اللَّه بعشرين سنةً. وقيل: غير ذلك.

يعقوب الفَسَوىّ، عن عيسى بن هلال، عن شريح بن يزيد، عن شعيب بن أبى حمزة، عن الزهرى، عن عروة، قال: كنت غلامًا لى ذؤابتان، فقمت أركع ركعتين بعد العصر، فبصر بى عمر، ومعه الدِّرة، فلما رأيته، فررت منه، فلحقنى، فأخذ بذؤابتى. قال: فنهانى. قلت: لا أعود.

الأشبه أن هذا جرى لأخيه عبد اللَّه، أو جرى له مع عثمان.

٥٣٧- خارجة بن زيد(٢٨٦) (ع)

ابن ثابت، الفقيه، الإمام ابن الإمام، وأحد الفقهاء السبعة الأعلام، أبو زيد الأنصارى، النجارى، المدنى، وأجل إخوته، وهم: إسماعيل، وسليمان، ويحيى، وسعد. وجده لأمه هو: سعد بن الربيع الأنصارى، أحد النقباء السادة.

حدث عن: أبيه، وعمه؛ يزيد، وأسامة بن زيد، وأمه؛ أم سعد بنت سعد، وأم العلاء الأنصارية، وعبد الرحمن بن أبى عمرة. ولم يكن بالمكثر من الحديث.

روى عنه: ابنه؛ سليمان، وابن أخيه؛ سعيد بن سليمان، وسالم أبو النضر، وأبو الزناد- وهو تلميذه فى الفقه- وعبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وعبد اللَّه

---

(٢٨٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٢٦٢)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٩٦٩)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٧٠٧)، الحلية لأبى نعيم (٢/ ١٨٩)، وفيات الأعيان (٢/ ترجمة ٢١١)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٦٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٨٢)، العبر (١/ ١١٩)، الكاشف (١/ ترجمة ١٣٠٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ٧٤)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٧٣٢)، شذرات الذهب (١/ ١١٨). النجوم الزاهرة (١/ ٢٤٢).

ابن عمرو بن عثمان، وعثمان بن حكيم الأنصاري، ومجالد بن عوف، ومحمد بن عبد اللَّه الديباج، وابن شهاب، ويزيد بن عبد اللَّه بن قُسَيط، وأبو بكر بن حزم، وآخرون.

وروايته عن عمه مرسلة؛ قال موسى بن عقبة: لأن عمه قتل زمن الصديق.

وروى الواقدي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، قال: كان الفقهاء السبعة الذين يسألون بالمدينة، ويُنْتَهَى إلى قولهم: سعيد بن المسيب، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وعروة، والقاسم، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه، وخارجة بن زيد، وسليمان بن يسار.

وروى الدراوردي، عن عبيد اللَّه بن عمر، قال: كان الفقه بعد أصحاب رسول اللَّه ﷺ بالمدينة في: خارجة بن زيد بن ثابت، وسعيد بن المسيب، وعروة، والقاسم بن محمد، وقبيصة بن ذؤيب، وعبد الملك بن مروان، وسليمان بن يسار مولى ميمونة.

وقال مصعب بن الزبير: كان خارجة بن زيد، وطلحة بن عبد اللَّه بن عوف في زمانهما يستفتيان، وينتهي الناس إلى قولهما، ويقسمان المواريث بين أهلها من الدور، والنخيل، والأموال، ويكتبان الوثائق للناس.

وروى معن القزاز، عن زيد بن السائب، قال: أجاز سليمان بن عبد الملك خارجة بن زيد بمال، فقسمه.

الواقدي: حدثنا موسى بن نجيح، عن إبراهيم بن يحيى- هو ابن زيد بن ثابت: أن عمر ابن عبد العزيز كتب أن يعطى خارجة بن زيد ما قطع عنه من الديوان. فمشى خارجة إلى أبي بكر بن حزم، فقال: إني أكره أن يلزم أمير المؤمنين من هذا مقالة، ولي نظراء، فإن عمهم أمير المؤمنين بهذا، فعلت، وإن هو خصني به، فإني أكره ذلك له. فكتب عمر: لا يسع المال لذلك، ولو وسعه، لفعلت.

قال أحمد بن عبد اللَّه العجلي: خارجة بن زيد: مدني، تابعي، ثقة.

ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، سمعت خارجة بن زيد يقول: رأيتني ونحن غلمان شباب زمن عثمان، وإن أشدنا وثبةً الذي يثب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزه.

الواقدي: حدثني إسماعيل بن مصعب، عن إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت، عن خارجة بن زيد بن ثابت، قال: رأيت في المنام كأني بنيت سبعين درجةً، فلما فرغت منها، تَهوَّرت، وهذه السنة لي سبعون سنةً قد أكملتها، فمات عنها.

الواقدى: حدثنا محمد بن بشر بن حُمَيد، عن أبيه، قال: قال رجاء بن حيوة: يا أمير المؤمنين، قدم قادم الساعة، فأخبرنا أن خارجة بن زيد مات. فاسترجع عمر، وصفق بإحدى يديه على الأخرى، وقال: ثُلْمَة- واللَّه- فى الإسلام.

قال الفلاس، وابن نمير: مات خارجة سنة تسع وتسعين.

وقال الهيثم بن عدى، ويحيى بن بكير، وخليفة بن المدينى، وعدة: مات سنة مائة.

وقال أبو عبيد: صلى عليه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المرداوى، أنبأنا محمد بن خلف، وأنبأنا ابن علون، أنبأنا البهاء عبد الرحمن، قالا: أخبرتنا شُهْدَة الكاتبة، أنبأنا أبو الفضل محمد بن عبد السلام، أنبأنا أحمد بن محمد البرقانى، قرأت على أبى حاتم محمد بن يعقوب، أخبركم محمد بن عبد الرحمن الشامى، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا ابن أبى الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه، قال: أمرنى رسول اللَّه ﷺ أن أتعلم كتاب يهود، فما مر بى نصف شهر حتى تعلمت، كنت أكتب له إلى يهود إذا كتب إليهم، فإذا كتبوا إليه، قرأت كتابهم له.

أخرجه البخارى(٢٨٧) تعليقًا، فقال: وقال خارجة، عن أبيه.

وما عبد الرحمن بن الزناد من شرط البخارى، وهو وسط.

ابن وهب: أنبأنا ابن أبى الزناد، عن أبيه، حدثنى خارجة بن زيد، قال: قتل رجل من الأنصار وهو سكران أنصاريًا فى عهد معاوية، ولم يكن على ذلك شهادة إلا لطخ وشبهة، فاجتمع رأى الناس على أن يحلف ولاة المقتول، ثم يسلم إليهم، فيقتلوه. فركبنا إلى معاوية، فقصصنا عليه القصة، فكتب إلى سعيد بن العاص: إن كان ما ذكرناه له حقًا أن يُحَلِّفنا على القاتل، ثم يسلمه إلينا. فجئنا بكتاب معاوية إلى سعيد، فقال: أنا منفذ كتاب أمير المؤمنين، فاغدوا على بركة اللَّه. فغدونا عليه، فأسلمه إلينا بعد أن حلفنا خمسين يمينًا.

---

(٢٨٧) صحيح: أخرجه البخارى (٧١٩٥) تعليقًا، وقد وصله أبو داود (٣٦٤٥)، والترمذى (٢٧١٦)، وأحمد (٥/ ١٨٦) من طريق عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن أبيه، عن خارجة يعنى ابن زيد بن ثابت قال: قال زيد بن ثابت: أمرنى رسول اللَّه ﷺ فتعلمت له كتاب يهود وقال: إنى واللَّه ما آمن يهود على كتابى» فتعلمته، فلم يمر بى إلاَّ نصف شهر حتى حذقته، فكنت أكتب له إذا كتب وأقرأ له إذا كُتب إليه».
وإسناده حسن، وأخرجه أحمد (٥/ ١٨٣)، والحاكم (٣/ ٤٢٢) من طريق جرير، عن الأعمش، عن ثابت بن عبيد قال: قال زيد بن ثابت: قال رسول اللَّه ﷺ: أتحسن السريانية؟ إنها تأتينى كتب فقلت: لا. قال: فتعلمها، فتعلمتُها فى سبعة عشر يومًا» وإسناده صحيح.

٥٣٨- يحيى بن يَعْمَر(٢٨٨) (ع)

الفقيه، العلامة، المقرئ، أبو سليمان العدواني، البصري، قاضي مرو. ويكنى: أبا عدي.

حـدَّث عن: أبي ذر الغفاري، وعمار بن ياسر- مرسلاً-. وعن: عائشة، وأبي هريرة، وابن عباس، وابن عمر، وعدة.

وقرأ القرآن على: أبي الأسود الدئلي.

حـدث عنه: عبد اللَّه بن بُريدة- وهو من طبقته- وقتادة، وعطاء الخراساني، وسليمان التيمي، ويحيى بن عقيل، وإسحاق بن سويد، وآخرون.

وكان من أوعية العلم، وحملة الحجة.

قال أبو داود: لم يسمع من عائشة.

وقيل: إنه كان أول من نقط المصاحف، وذلك قبل أن يوجد تشكيل الكتابة بمدة طويلة، وكان ذا لَسَنٍ وفصاحة، أخذ ذلك عن أبي الأسود.

وكان الحجاج قد نفاه، فأقبل عليه الأمير قتيبة بن مسلم، وولاه قضاء خراسان، فكان إذا انتقل من بلد إلى بلد، استخلف على القضاء بها، ثم إن قتيبة عزله؛ لما قيل عنه أنه يشرب المُنَصَّف.

قال أبو عمرو الداني: روى القراءة عنه عرضًا: عبد اللَّه بن أبي إسحاق، وأبو عمرو بن العلاء.

عمران القطان عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن عبد اللَّه بن فُطَيمة، عن يحيى بن يعمر، قال: قال عثمان- رضي اللَّه عنه: في القرآن لحن، ستقيمه العرب بألسنتها.

قال خليفة بن خياط: توفي يحيى بن يعمر قبل التسعين.

* *

---

(٢٨٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٦٨)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣١٤٠)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٨١٧)، وفيات الأعيان (٦/ ترجمة ٧٩٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٧٢)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٣٨٥)، تاريخ الإسلام (٤/ ٦٨)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٠٥)، شذرات الذهب (١/ ١٧٥)، النجوم الزاهرة (١/ ٢١٧).

٥٣٩-عمير بن سعيد(٢٨٩) (خ، م، د، ق)

النخعى الكوفى، شيخ، ثقة، فقيه، معمر، من البقايا.

حدث عن: ابن مسعود، وعلى، وعمار بن ياسر، وأبى مسعود، وسعد بن أبى وقاص، وطائفة.

روى عنه: أبو حصين عثمان بن عاصم، والأعمش، وأشعث بن سوَّار، وحجاج بن أرطاة، وفطر بن خليفة، ومسعر بن كدام، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين.

قال ابن **سعد**: توفى سنة خمس عشرة ومائة.

قلت: لعله جاوز المائة.

٥٤٠-يزيد بن أبى كبشة(٢٩٠) (خ)

البتلهى، من كبار الأمراء. واسم أبيه: جبريل بن يسار. عد فى التابعين.

وروى عن: أبيه؛ أبى كبشة السَّكْسكِى، ومروان بن الحكم.

روى عنه: معاوية بن قرة، والحكم، وأبو بشر، وإبراهيم السكسكى.

وكان مقدَّم السكاسك، وصاحب شرطة عبد الملك، وولى على الغزاة، ثم ولى إمرة العراقين للوليد. فلما استخلف سليمان، ولاه خراج السند، ونزلت رتبته قليلاً، فأدركه الأجل بالسند قبل سنة مائة.

ووقع لنا روايته فى «السهو»، فى نسخة يحيى بن معين، وورد: أنه كان يصوم فى السفر، وولى العراقين بعد الحجاج، وكان كبير الشأن- رحمه اللَّه- وقلما روى. له ذكر فى الصوم فى «البخارى».

* *

(٢٨٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١٧٠)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٣٢٢٨)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٠٨٠)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٣٥٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٨٧)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٤٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٤٥٥).

(٢٩٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٣١٢)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٢١٢)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٤٦٢)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٥٤).

٥٤١- سليمان بن يسار[٢٩١] (ع)

الفقيه، الإمام، عالم المدينة،ومفتيها، أبو أيوب- وقيل: أبو عبد الرحمن، وأبو عبد اللَّه- المدنى، مولى أم المؤمنين ميمونة الهلالية، وأخو: عطاء بن يسار، وعبد الملك، وعبد اللَّه. وقيل: كان سليمان مكاتبًا لأم سلمة. ولد: فى خلافة عثمان.

وحدث عن: زيد بن ثابت، وابن عباس، وأبى هريرة، وحسان بن ثابت، وجابر بن عبد اللَّه، ورافع بن خديج، وابن عمر، وعائشة، وأم سلمة، وميمونة، وأبى رافع مولى النبى ﷺ وحمزة بن عمرو الأسلمى، والمقداد بن الأسود- وذلك فى «أبى داود»، و«النسائى»، و«ابن ماجه» وما أراه لقيه- وسلمة بن صخر البياضى- مرسل- وعبد اللَّه بن حذافة السهمى- مرسل- والفضل بن العباس- مرسل- وأبى سعيد الخدرى، والرُّبَيِّع بنت معوذ، وعدد سن الصحابة.

ويروى أيضًا عن عروة، وكُريب، وعراك بن مالك، وأبى مُراوح، وعَمرة، ومسلم بن السائب، وغيرهم.

وكان من أوعية العلم، بحيث إن بعضهم قد فضله على سعيد بن المسيب.

حدث عنه: أخوه؛ عطاء، والزهرى، وبكير بن الأشج، وعمرو بن دينار، وعمرو بن ميمون بن مهران، وسالم أبو النضر، وربيعة الرأى، وأبو الأسود يتيم عروة، ويعلى بن حكيم، ويعقوب بن عتبة، وأبو الزناد، وصالح بن كيسان، ومحمد بن عمرو بن عطاء، ومحمد بن يوسف الكندى، ويحيى بن سعيد الأنصارى، ويونس بن يوسف، وعبد اللَّه بن الفضل الهاشمى، وعمرو بن شعيب، ومحمد بن أبى حرملة، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وخثيم بن عراك، وخلق سواهم.

قال الزهرى: كان من العلماء.

وقال أبو الزناد: كان ممن أدركتُ من فقهاء المدينة وعلمائهم، ممن يُرضَى ويُنْتَهى إلى قولهم: سعيد بن المسيب، وعروة، والقاسم، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وخارجة بن زيد،

---

(٢٩١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٧٤)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٩٠١)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٦٤٣)، حلية الأولياء (٢/ ١٩٠)، وفيات الأعيان (٢/ ترجمة ٢٧٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٢٠)، الكاشف (١/ ترجمة ٢١٥٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٨١)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٢٨)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٧٥٢)، شذرات الذهب (١/ ١٣٤)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٥٢).

وعبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة، وسليمان بن يسار، فى مشيخة أجلة سواهم من نظرائهم، أهل فقه، وصلاح، وفضل.

قال الحسن بن محمد ابن الحنفية: سليمان بن يسار عندنا أفهم من سعيد بن المسيب.

الواقدى، عن عبد اللّه بن يزيد الهذلى، سمعت سليمان بن يسار يقول: سعيد بن المسيب بقية الناس. وسمعت السائل يأتى سعيد بن المسيب، فيقول: اذهب إلى سليمان بن يسار، فإنه أعلم من بَقِىَ اليوم.

وقال مالك: كان سليمان بن يسار من علماء الناس بعد سعيد بن المسيب، وكان كثيرًا ما يوافق سعيدًا، وكان سعيد لا يجترأ عليه.

قال مصعب الزبيرى، عن مصعب بن عثمان: كان سليمان بن يسار أحسن الناس وجهًا، فدخلت عليه امرأة، فسامته نفسه، فامتنع عليها، فقالت: إذًا أفضحك. فخرج إلى خارج، وتركها فى منزله، وهرب منها. قال سليمان: فرأيت يوسف- عليه السلام- وكأنى أقول له: أنت يوسف؟ قال: نعم، أنا يوسف الذى هممت، وأنت سليمان الذى لم تهم.

إسنادها منقطع.

قال ابن معين: سليمان ثقة. وقال أبو زرعة: مأمون، فاضل، عابد. وقال النسائى: أحد الأئمة.

وقال ابن سعد: كان ثقةً، عالمًا، رفيعًا، فقيهًا، كثير الحديث، مات سنة سبع ومائة.

وكذا أرخه: مصعب بن عبد اللّه، وابن معين، والفلاس، وعلى بن عبد اللّه التميمى، والبخارى، وطائفة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنةً.

قلت: فيكون مولده فى أواخر أيام عثمان، فى سنة أربع وثلاثين.

وقال يحيى بن بكير: توفى سنة تسع. وهذا وهم، لعله تصحف.

وقال خليفة: مات سنة أربع. وقال الهيثم بن عدى: سنة مائة. وهذا شاذ، وأشذ منه: رواية البخارى، عن هارون بن محمد، عن رجل: أنه مات هو وابن المسيب، وعلى بن الحسين، وأبو بكر بن عبد الرحمن سنة الفقهاء؛ سنة أربع وتسعين.

أخبرنا أحمد بن سلامة إجازةً، عن أبى المكارم التيمى، أنبأنا أبو على الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا ابن خلاد، حدثنا الحارث بن أبى أسامة، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا ابن جريج، أخبرنى يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار، قال: تفرق الناس عن أبى

هريرة، فقال له ناتل أخو أهل الشام: يا أبا هريرة، حدثنا حديثًا سمعته من رسول اللَّه ﷺ. فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة: رجل استشهد، فأتى به، فعرفه نعمه، فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟ قال: قاتلت فى سبيلك حتى استشهدت. فقال: كذبت، إنما أردت أن يقال: فلان جرىء، فقد قيل. فأمر به، فسحب على وجهه، حتى ألقى فى النار. ورجل تعلم العلم، وقرأ القرآن، فأتى به، فعرفه نعمه، فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم، وقرأت القرآن، وعلمته فيك. قال: كذبت، إنما أردت أن يقال: فلان عالم، وفلان قارئ، فقد قيل. فأمر به، فسحب على وجهه إلى النار. ورجل آتاه اللَّه من أنواع المال، فأتى به، فعرفه نعمه، فعرفها، قال: ما عملت فيها؟ قال: ما تركت من شىء تحب أن ينفق فيه، إلا أنفقت فيه لك. فقال: كذبت، إنما أردت أن يقال: فلان جواد، فقد قيل. فأمر به، فسحب على وجهه، حتى ألقى فى النار**». هذا حديث صحيح(٢٩٢).

قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: قدم علينا سليمان بن يسار دمشق، فدعاه أبى إلى الحمام، وصنع له طعامًا، وكان أبوه يسار فارسيًا.

وقال الواقدى: ولى سليمان سوق المدينة لأميرها عمر بن عبد العزيز.

قال ابن المدينى، والبخارى، ومسلم: يُكْنَى: أبا أيوب.

وعن قتادة، قال: قدمت المدينة، فسألت عن أعلم أهلها بالطلاق، فقيل: سليمان بن يسار.

وعن أبى الزناد، قال: كان سليمان بن يسار يصوم الدهر، وكان أخوه عطاء يصوم يومًا، ويفطر يومًا.

٥٤٢- عطاء بن يسار(٢٩٣) (ع)

وكان أخوه إمامًا، فقيهًا، واعظًا، مذكرًا، ثبتًا، حجةً، كبير القدر.

---

(٢٩٢) صحيح: أخرجه مسلم (١٩٠٥) من حديث أبى هريرة مرفوعًا.

(٢٩٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٧٣)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٩٩٢)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٨٦٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٨٦٥)، تاريخ الإسلام (٤/ ٣٤ و١٥٥)، العبر (١/ ١٢٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٨٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢١٧)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٨٦٦)، شذرات الذهب (١/ ١٢٥)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٢٩).

حدث عن: أبى أيوب، وزيد، وعائشة، وأبى هريرة، وأسامة بن زيد، وعدة.

روى عنه: زيد بن أسلم، وصفوان بن سليم، وعمرو بن دينار، وهلال بن على، وشريك بن أبى نمر.

روى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، أن أبا حازم قال: ما رأيت رجلاً كان ألزم لمسجد رسول اللَّه ﷺ من عطاء بن يسار.

قال أبو داود: سمع عطاء من ابن مسعود.

ويقال: مات سنة ثلاث ومائة. وقيل: مات قبل المائة. فاللَّه أعلم.

٥٤٣- مجاهد بن جبر(٢٩٤) (ع)

الإمام، شيخ القراء والمفسرين، أبو الحجاج المكى، الأسود، مولى السائب بن أبى السائب المخزومى. ويقال: مولى عبد اللَّه بن السائب القارئ. ويقال: مولى قيس بن الحارث المخزومى.

روى عن: ابن عباس- فأكثر وأطاب- وعنه أخذ القرآن، والتفسير، والفقه. وعن: أبى هريرة، وعائشة، وسعد بن أبى وقاص، وعبد اللَّه بن عمرو، وابن عمر، ورافع بن خديج، وأم كُرْز، وجابر بن عبد اللَّه، وأبى سعيد الخدرى، وأم هانئ، وأسيد بن ظُهَيْر، وعدة.

تلا عليه جماعة، منهم: ابن كثير الدارى، وأبو عمرو بن العلاء، وابن مُحَيصن.

وحدث عنه: عكرمة، وطاوس، وعطاء- وهم من أقرانه- وعمرو بن دينار، وأبو الزبير، والحكم بن عتيبة، وابن أبى نجيح، ومنصور بن المعتمر، وسليمان الأعمش، وأيوب السختيانى، وابن عون، وعمر بن ذر، ومعروف بن مُشْكان، وقتادة بن دعامة، والفضل بن ميمون، وإبراهيم بن مهاجر، وحُمَيد الأعرج، وبكير بن الأخنس، والحسن الفُقَيمى، وخُصيف، وسليمان الأحول، وسيف بن سليمان، وعبد الكريم الجزرى، وأبو حصين، والعوام بن حوشب، وفطر بن خليفة، والنضر بن عربى، وخلق كثير.

قال الأنصارى: حدثنا الفضل بن ميمون، سمعت مجاهداً يقول: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرةً.

---

(٢٩٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٦٦)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٨٠٥)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٤٦٩)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٨٣)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٣٨٧)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٩٠)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٢)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة رقم ٦٨٥٤)، شذرات الذهب (١/ ١٢٥).

وروى ابن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، قال: عرضت القرآن ثلاث عرضات على ابن عباس، أقفه عند كل آية، أسأله: فيم نزلت؟ وكيف كانت؟

قال محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم، حدثنا الشافعي، حدثنا إسماعيل بن عبد اللّٰه بن قسطنطين، قال: قرأت على شبل بن عباد، وقرأ على ابن كثير، وأخبره ابن كثير: أنه قرأ على مجاهد، وقرأ مجاهد على ابن عباس.

قال سفيان الثوري: خذوا التفسير من أربعة: مجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، والضحاك.

وقال خُصَيف: كان مجاهد أعلمهم بالتفسير.

وقال قتادة: أعلم من بقي بالتفسير مجاهد.

قال أبو بكر بن عياش: قلت للأعمش: ما بالهم يتقون تفسير مجاهد؟ قال: كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب.

قال ابن المديني: سمع مجاهد من عائشة. وقال يحيى القطان: لم يسمع منها.

قلت: بلى، قد سمع منها شيئًا يسيرًا.

قال ابن جريج: لأن أكون سمعت من مجاهد، فأقول: سمعت مجاهدًا، أحب إلي من أهلي ومالي.

قلت: مع أنه قَلَّما سمع من مجاهد حرفين.

وقال يحيى بن معين، وطائفة: مجاهد ثقة.

ويقال: سكن الكوفة بأخرة، وكان كثير الأسفار والتنقل.

قال سلمة بن كهيل: ما رأيت أحدًا يريد بهذا العلم وجه اللّٰه إلا هؤلاء الثلاثة: عطاء، ومجاهد، وطاوس.

بقية، عن حبيب بن صالح، سمع مجاهدًا يقول: استفرغ علمي القرآن.

شعبة، عن رجل، سمعت مجاهدًا يقول: صحبت ابن عمر، وأنا أريد أن أخدمه، فكان يخدمني.

إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، قال: ربما أخذ ابن عمر لي بالركاب.

قال الأعمش: كنت إذا رأيت مجاهدًا، ازدريته مُتَبذِّلاً، كأنه خَرْبَنْدَجٌ ضل حماره، وهو مغتم.

روى الأجلح، عن مجاهد، قال: طلبنا هذا العلم وما لنا فيه نية، ثم رزق اللَّه النية بعد.

وقال منصور، عن مجاهد، قال: لا تنوِّهُوا بى فى الخلق.

حصين، عن مجاهد: بينا أنا أصلى، إذ قام مثل الغلام ذات ليلة، فشددت عليه لآخذه، فوثب، فوقع خلف الحائط حتى سمعت وجبته، ثم قال: إنهم يهابونكم كما تهابونهم من أجل ملك سليمان.

وروى عن الأعمش، قال: كان مجاهد كأنه حمَّال، فإذا نطق، خرج من فيه اللؤلؤ.

وقال حميد الأعرج: كان مجاهد- رحمه اللَّه- يُكَبِّرُ من سورة «والضحى».

قال أبو القاسم ابن عساكر: قدم مجاهد على سليمان بن عبد الملك، ثم على عمر بن عبد العزيز، وشهد وفاته.

فروى مروان بن معاوية، عن معروف بن مُشْكان، عن مجاهد، قال: قال لى عمر بن عبد العزيز: يا مجاهد، ما يقول الناس فىَّ؟ قلت: يقولون: مسحور. قال: ما أنا بمسحور. ثم دعا غلامًا له، فقال: ويحك! ما حملك على أن سقيتنى السم؟ قال: ألف دينار أعطيتها، وأن أعتق. قال: هاتها. فجاء بها، فألقاها فى بيت المال، وقال: اذهب حيث لا يراك أحد.

قال محمد بن عبيد، عن الثورى، قال: مجاهد مولىً لبنى زهرة.

وقال أحمد بن حنبل: مجاهد مولى عبد اللَّه بن السائب.

وقال الحميدى، وغيره: مولى قيس بن السائب.

وقال ابن المدينى: كان ابن إسحاق يقول فى أحاديث مجاهد كلها: مجاهد بن جبير، وهو مولى قيس بن السائب بن أبى السائب، وكان السائب شريك النبى ﷺ.

وقال ابن سعد: مولى قيس. وقال البخارى ومسلم كقول أحمد.

قال الحافظ عبد الغنى المصرى للمصريين: مجاهد بن جبر آخر، ذكره ابن يونس.

قال الأعمش: قال مجاهد: لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود، لم أحتج أن أسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت.

رواه: ابن عيينة، عنه.

مطر الوراق، عن قتادة، قال: أعلم من بقى بالحلال والحرام: الزهرى، وأعلم من بقى بالقرآن: مجاهد.

قال ابن سعد: مجاهد: ثقة، فقيه، عالم، كثير الحديث.

قال ابن خِراش: أحاديث مجاهد عن على وعائشة: مراسيل.

الثورى، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، قال: ربما أخذ لى ابن عمر بالركاب، وربما أدخل ابن عباس أصابعه فى إبطى.

يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: ما أدرى أى النعمتين أعظم: أن هدانى للإسلام، أو عافانى من هذه الأهواء؟

قلت: مثل الرفض، والقدر، والتجهم.

يحيى بن سليم: حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد، قال: كنت عند أبى، فجاء ولده يعقوب، فقال: يا أبتاه، إن لنا أصحابًا يزعمون أن إيمان أهل السماء وأهل الأرض واحد. فقال: يا بنى، ما هؤلاء بأصحابى، لا يجعل اللَّه من هو منغمس فى الخطايا كمن لا ذنب له.

وبإسناد حسن، عن مجاهد، قال: كنت فى جنازة رجل، فسمعت رجلاً يقول لامرأة الميت: لا تسبقينى بنفسك. قالت: قد سُبِقْتَ.

قلت: ولمجاهد أقوال وغرائب فى العلم والتفسير تستنكر، وبلغنا: أنه ذهب إلى بابل، وطلب من متوليها أن يوقفه على هاروت وماروت. قال: فبعث معى يهوديًا، حتى أتينا تنورًا فى الأرض، فكشف لنا عنهما، فإذا بهما معلقان منكسان. فقلت: آمنت بالذى خلقكما، فاضطربا. فغُشِىَ علىَّ وعلى اليهودى، ثم أفقنا بعد حين، فلامنى اليهودى، وقال: كدت أن تهلكنا.

قال أبو عمر الضرير: مات مجاهد سنة مائة.

قلت: هذا قول شاذ، فإن مجاهدًا رأى عمر بن عبد العزيز يموت.

وقال أبو نعيم: مات مجاهد وهو ساجد، سنة ثنتين ومائة. وكذا أرخه: الهيثم بن عدى، والمدائنى، وجماعة.

وقال حماد الخياط، وأبو عبيد، وجماعة: مات سنة ثلاث ومائة. وقال ابن المدينى، وغيره: سنة أربع ومائة. وجاء عن ابن المدينى: سنة ثمان ومائة. رواه عنه: ابنه؛ عبد اللَّه، وعنه: سنة سبع ومائة.

وروى محمد بن عمر الواقدي، عن ابن جريج، قال: بلغ مجاهد ثلاثًا وثمانين سنةً. وقال يحيى القطان، وغيره: مات سنة أربع ومائة.

محمد بن حميد الرازي الحافظ: أنبأنا عبد اللّه بن عبد القدوس، عن الأعمش، قال: كان مجاهد لا يسمع بأعجوبة، إلا ذهب فنظر إليها، ذهب إلى بئر برهوت بحضرموت، وذهب إلى بابل، عليها وال. فقال له مجاهد: تعرض على هاروت وماروت؟ قال: فدعا رجلاً من السحرة، فقال: اذهب به. فقال اليهودي: بشرط أن لا تدعو اللّه عندهما. قال: فذهب بي إلى قلعة، فقطع منها حجرًا، ثم قال: خذ برجلي. فهوى به، حتى انتهى إلى جَوْبة، فإذا هما معلقان منكسان كالجبلين، فلما رأيتهما، قلت: سبحان اللّه خالقكما. فاضطربا، فكأن الجبال تدكدكت، فغشي عليّ وعلى اليهودي، ثم أفاق قبلي، فقال: أهلكت نفسك، وأهلكتني.

أخبرنا إسحاق الأسدي، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم، أنبأنا أبو علي، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا عبد اللّه بن شيرويه، حدثنا ابن راهويه، حدثنا محمد بن سلمة، والمحاربي، قالا: حدثنا ابن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات، أقفه عند كل آية، أسأله فيم نزلت؟ وكيف كانت؟

وبه، إلى أبي نعيم، حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، قال: الرعد ملك يزجر السحاب بصوته.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا محمد بن هبة اللّه، أنبأنا عمي؛ محمد بن عبد العزيز الدِّينَوَرِيّ، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، نبأنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا مروان بن شجاع، عن خصيف، عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول اللّه ﷺ مرتين على المنبر يقول: «**الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، وزنًا بوزن**»(٢٩٥).

---

(٢٩٥) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٦٣٢- ٦٣٣)، ومن طريقه الشافعي في «مسنده» (٢/ ١٥٧)، والبخاري (٢١٧٧)، ومسلم (١٥٨٤)، والنسائي (٧/ ٢٧٨- ٢٧٩)، وابن الجارود (٦٤٩)، والبغوي (٢٠٦١) عن نافع، عن أبي سعيد الخدري أن رسول اللّه ﷺ قال «لا تبيعوا الذهب بالذهب إلاّ مثلاً بمثل ولا تُشفُّوا بعضها على بعض، ولا تبيعوا الورق بالورق إلاّ مثلاً بمثل، ولا تُشفوا بعضها على بعض، ولا تبيعوا مَنها غائبًا بناجز» وقوله: «ولا تُشفّوا بعضها على بعض» أي لا تفضلوا، والشِّف: الزيادة ويطلق أيضًا على النقصان، فهو من الأضداد يقال: شف الدرهم بشِف: إذا زاد وإذا نقص. =

٥٤٤-سالم بن عبد اللَّه[٢٩٦] (ع)

ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، الإمام، الزاهد، الحافظ، مفتى المدينة، أبو عمر، وأبو عبد اللَّه القرشى، العدوى، المدنى. وأمه: أم ولد. مولده: فى خلافة عثمان.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه سنة اثنتين وتسعين وست مائة، أنبأنا أبو روح الهروى، أنبأنا تميم الجرجانى، أنبأنا أبو سعد الأديب، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلى، حدثنا حوثرة بن أشرس، حدثنا عقبة بن أبى الصهباء- وسألت يحيى بن معين عنه، فوثقه- عن سالم، عن أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ صلى الصبح، ثم استقبل مطلع الشمس، فقال: «**ألا إن الفتن من ها هنا - ثلاث مرات - ومن ثم يطلع قرن الشيطان**».

إسناده حسن عال، ولا يقع لنا حديث سالم أعلى من هذا.

حـــدث عن: أبيه- فجود وأكثر- . وعن: عائشة- وذلك فى «سنن النسائى»- وأبى هريرة- وذلك فى «البخارى» و«مسلم»- . وعن: زيد بن الخطاب العدوى، وأبى لبابة بن عبد المنذر- وذلك مرسل- . وعن: رافع بن خديج، وسفينة، وأبى رافع مولى النبى ﷺ وسعيد ابن المسيب، وامرأة أبيه؛ صفية.

وعـــنـــه: ابنه؛ أبو بكر، وسالم بن أبى الجعد، وعمرو بن دينار، وعمرو بن دينار القهرمان، ومحمد بن واسع، ويحيى بن أبى إسحاق الحضرمى، وأبو بكر بن حزم، والزهرى، ومحمد بن أبى حرملة، وكثير بن زيد، وفضيل بن غزوان، وحنظلة بن أبى سفيان، وصالح بن كيسان، وصالح بن محمد بن زائدة أبو واقد، وعاصم بن عبد اللَّه، وعبد العزيز بن أبى رواد، وعبيد اللَّه بن عمر، وعكرمة بن عمار، وابن أخيه؛ عمر بن حمزة، وابن

= وورد عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «الذهب بالذهب والفضة بالفضة، والبُر بالبُر، والشعير بالشعير، والتَّمرُ بالتمر، والملح بالملح، مثلاً بمثل، سواءً بسواء، يدًا بيد، فاذا اختلفت هذه الأصناف، فبيعوا كيف شئتم، إذا كان يدًا بيد».

أخرجه ابن أبى شيبة (٧/ ١٠٣- ١٠٤)، ومن طريقه أخرجه مسلم (١٥٨٧) (٨١)، وأبو داود (٣٣٥٠)، والبيهقى (٥/ ٢٧٨) قال: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبى قلابة، عن أبى الأشعث، عن عبادة بن الصامت، به مرفوعًا.

(٢٩٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٩٥)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢١٥٥)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٧٩٧)، الحلية لأبى نعيم (٢/ ١٩٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ١١٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٧٧)، العبر (١/ ١٣٠)، الكاشف (١/ ترجمة ١٧٩١)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٣٦)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٣٢٢)، شذرات الذهب (١/ ١٣٣)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٥٦).

ابن أخيه ؛ عمر بن محمد بن زيد ، وابن ابن أخيه ؛ خالد بن أبى بكر بن عبيد اللَّه ، وابن أخيه ؛ القاسم بن عبيد اللَّه ، وخلق سواهم .

روى على بن زيد ، عن ابن المسيب ، قال : قال لى ابن عمر : أتدرى لم سميت ابنى سالمًا؟ قلت : لا . قال : باسم سالم مولى أبى حذيفة - يعنى : أحد السابقين .

يحيى بن سعيد ، عن ابن المسيب ، قال : كان عبد اللَّه بن عمر أشبه ولد عمر به ، وكان سالم أشبه ولد عبد اللَّه به .

روى سلمة الأبرش ، عن ابن إسحاق ، قال : رأيت سالم بن عبد اللَّه يلبس الصوف ، وكان علج الخلق ، يعالج بيديه ، ويعمل .

قال يحيى بن بكير : قدم جماعة من المصريين المدينة ، فأتوا باب سالم بن عبد اللَّه ، فسمعوا رغاء بعير ، فبينا هم كذلك ، خرج عليهم رجل شديد الأدمة ، متزر بكساء صوف إلى ثَنْدُوته ، فقالوا له : مولاك داخل؟ قال : من تريدون؟ قالوا : سالم . قال : فلما كلمهم ، جاء شيءَ غير المنظر . قال : من أردتم؟ قالوا : سالم . قال : ها أنا ذا ، فما جاء بكم؟ قالوا : أردنا أن نسائلك . قال : سلوا عما شئتم . وجلس ، ويده ملطخة بالدم والقيح الذى أصابه من البعير ، فسألوه .

قال أشهب ، عن مالك ، قال : لم يكن أحد فى زمان سالم أشبه بمن مضى من الصالحين ، فى الزهد ، والفضل ، والعيش منه ؛ كان يلبس الثوب بدرهمين ، ويشترى الشِّمال ليحملها . قال : فقال سليمان بن عبد الملك لسالم ورآه حسن السحنة : أى شىء تأكل؟ قال : الخبز والزيت ، وإذا وجدت اللحم ، أكلته . فقال له عمر : أو تشتهيه؟ قال : إذا لم أشتهه ، تركته حتى أشتهيه . وروى : أبو المليح الرقى ، عن ميمون بن مهران ، قال : دخلت على ابن عمر ، فقومت كل شىء فى بيته ، فما وجدته يَسْوَى مائة درهم ، ثم دخلت مرةً أخرى ، فما وجدت ما يَسْوَى ثمن طيلسان ، ودخلت على سالم من بعده ، فوجدته على مثل حال أبيه .

روى زيد بن محمد بن زيد ، عن نافع ، قال : كان ابن عمر يُقَبِّلُ سالمًا ، ويقول : شيخ يقبل شيخًا .

ابن سعد ، عن محمد بن حرب المكى ، سمع خالد بن أبى بكر يقول : بلغنى أن ابن عمر كان يلام فى حب سالم ، فكان يقول :

يلومونني فى سالمٍ وألومهم وجلدةُ بين العينِ والأنفِ سالمُ

قال ابن أبي الزناد: كان أهل المدينة يكرهون اتخاذ أمهات الأولاد، حتى نشأ فيهم الغر السادة: على بن الحسين، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد اللَّه، ففاقوا أهل المدينة علمًا وتقىً وعبادةً وورعًا، فرغب الناس حينئذ فى السرارى.

قال ابن المبارك: كان فقهاء أهل المدينة الذين كانوا يصدرون عن رأيهم سبعة: ابن المسيب، وسليمان بن يسار، وسالم، والقاسم، وعروة، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه، وخارجة بن زيد، وكانوا إذا جاءتهم مسألة، دخلوا فيها جميعًا، فنظروا فيها، ولا يقَضِى القاضى حتى يرفع إليهم، فينظرون فيها، فيصدرون.

ابن وهب: حدثنا مالك، عن يزيد بن رومان، عن سالم بن عبد اللَّه: أنه كان يخرج إلى السوق فى حوائج نفسه، واشترى شملةً، فانتهى بها إلى المسجد، فرمى بها إلى عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، فحبسها عنده ساعةً، ثم قال: ألا تبعث من يحملها لك؟ فقال: بل أنا أحملها. وحدثنى مالك، قال: كان ابن عمر يخرج إلى السوق، فيشترى، وكان سالم دهره يشترى فى الأسواق، وكان من أفضل أهل زمانه.

وروى أبو سعيد الحارثى، عن العُتْبىِّ، عن أبيه، قال: دخل سالم على سليمان بن عبد الملك، وعلى سالم ثياب غليظة رثة، فلم يزل سليمان يرحب به، ويرفعه حتى أقعده معه على سريره، وعمر بن عبد العزيز فى المجلس. فقال له رجل من أخريات الناس: ما استطاع خالك أن يلبس ثيابًا فاخرةً أحسن من هذه، يدخل فيها على أمير المؤمنين؟! قال: وعلى المتكلم ثياب سرية، لها قيمة. فقال له عمر: ما رأيت هذه الثياب التى على خالى وضعته فى مكانك، ولا رأيت ثيابك هذه رفعتك إلى مكان خالى ذاك.

قال أحمد بن عبد اللَّه العجلى: سالم بن عبد اللَّه: تابعى، ثقة.

وقال أحمد، وابن راهويه: أصح الأسانيد: الزهرى، عن سالم، عن أبيه.

وروى عباس، عن يحيى بن معين، قال: سالم والقاسم حديثهما قريب من السواء؛ وسعيد بن المسيب أيضًا قريب منهما، وإبراهيم أعجب إلىَّ مرسلات منهم. قال عباس: قلت ليحيى: فسالم أعلم بابن عمر أو نافع؟ قال: يقولون: إن نافعًا لم يحدث حتى مات سالم.

وقال البخارى: لم يسمع سالم من عائشة.

وقال النسائى فى حديث الزهرى، عن سالم، عن أبيه مرفوعًا: «**فيما سقت السماء**

العشر ...»[٢٩٧]، الحديث: ورواه نافع، عن ابن عمر قوله، قال: واختلف سالم ونافع على ابن عمر في ثلاثة أحاديث: هذا أحدها.

والثاني: «**من باع عبداً له مال**»[٢٩٨]، فقال: سالم، عن أبيه، مرفوعًا. وقال: نافع، عن ابن عمر، قوله.

وقال سالم، عن أبيه، مرفوعًا: «**يخرج نار من قبل اليمن...**»[٢٩٩]. ورواه: نافع، عن ابن عمر، عن كعب، قوله. قال: وسالم أجل من نافع، وأحاديث نافع أولى بالصواب.

وقال ابن سعد: كان سالم ثقةً، كثير الحديث، عاليًا من الرجال، ورعًا.

قال أبو ضمرة الليثي: حج هشام بن عبد الملك فجاءَهُ سالم بن عبد اللَّه، فأعجبته سحنته، فقال: أي شيء تأكل؟ فقال: الخبز والزيت. قال: فإذا لم تشتهه؟ قال: أخمره حتى أشتهيه. فعانه[٣٠٠] هشام، فمرض، ومات، فشهده هشام، وأجفل الناس في جنازته[٣٠١]، فرآهم هشام، فقال: إن أهل المدينة لكثير. فضرب عليهم بعثًا، أخرج فيه جماعةً منهم، فلم يرجع منهم أحد. فتشاءم به أهل المدينة، فقالوا: عان فقيهنا، وعان أهل بلدنا.

قال جويرية بن أسماء: حدثني أشعب الطمع، قال: قال لي سالم: لا تسأل أحدًا غير اللَّه، تعالى.

وقال فطر بن خليفة: رأيت سالم بن عبد اللَّه أبيض الرأس واللحية.

وقال معن بن عيسى: حدثني خالد بن أبي بكر، قال: رأيت على سالم قلنسوةً بيضاء، وعمامةً بيضاءً يسدل منها خلفه أكثر من شبر.

قال أيوب السختياني: أتينا سالم بن عبد اللَّه، وهو في قميص وجبة قد اتزر فوقها.

قال نافع: كان سالم يركب في عهد ابن عمر بالقطيفة الأرجوان.

---

(٢٩٧) صحيح: أخرجه البخاري (١٤٨٣)، وأبو داود (١٥٩٦)، والنسائي (٥/ ٤١)، وابن ماجه (١٨١٧) عن ابن عمر. ورواه مسلم (٩٨١)، والنسائي (٥/ ٤١- ٤٢) من حديث جابر.

(٢٩٨) صحيح: أخرجه البخاري (٢٣٧٩)، ومسلم (١٥٤٣) (٨٠).

(٢٩٩) صحيح: أخرجه الترمذي (٢٢١٧).

(٣٠٠) عانه: أصابه بعينه.

(٣٠١) أجفل الناس: أي ذهبوا مسرعين.

قال ابن سعد: أخبرت عن عبد الرحمن بن مهدى، عن مالك، عن ابن المسيب، قال: أشبه ولد ابن عمر به: سالم.

وقيل: كان سالم يركب حمارًا عتيقًا زريًا، فعمد أولاده، فقطعوا ذنبه حتى لا يعود يركبه سالم، فركب وهو أقطش الذنب، فعمدوا، فقطعوا أذنه، فركبه، ولم يغيره ذلك، ثم جدعوا أذنه الأخرى، وهو مع ذلك يركبه تواضعًا، واطِّراحًا للتكلف.

الأصمعى، عن أشعب، قال: دخلت على سالم بن عبد اللّه، فقال: حُملَ إلينا هريسة وأنا صائم، فاقعد كل. قال: فأمعنت؛ فقال: ارفق، فما بقى يحمل معك. قال: فرجعت، فقالت المرأة: يا مشؤوم، بعث عبد اللّه بن عمرو بن عثمان يطلبك، وقلت: إنك مريض! قال: أحسنت. فدخل حمامًا، وتمرج بدهن وصفرة. قال: وعصبتُ رأسى، وأخذت قصبةً أتوكأ عليها، وأتيته. فقال: أشعب؟! قلت: نعم، جُعِلْتُ فداك، ما قمت منذ شهرين. قال: وعنده سالم، ولم أشعر، فقال: ويحك يا أشعب! وَغضب، وخرج، فقال عبد اللّه: ما غضب خالى سالم إلا من شيء. فاعترفت له، فضحك هو وجلساؤه، ووهب لى، فخرجت، فإذا أشعب قد لقى سالمًا، فقال: ويحك! ألم تأكل عندى الهريسة؟ قلت: بلى. فقال: واللّه لقد شككتنى.

وحكى الأصمعى: أن أشعب مر فى طريق، فعبث به الصبيان، فقال: ويحكم! سالم يقسم جوزًا أو تمرًا. فمروا يعدون، فغدا أشعب معهم، وقال: ما يدرينى لعله حق.

مات سالم فى سنة ست ومائة. قاله: ابن شوذب، وعطاف بن خالد، وضمرة، وأبو نعيم، وعدة. زاد بعضهم: فى ذى القعدة. وقال بعضهم: فى ذى الحجة، فصلى عليه هشام ابن عبد الملك بعد انصرافه من الحج.

وقال خليفة، وأبو أمية بن يعلى: سنة سبع ومائة.

وقال الهيثم بن عدى، وأبو عمر الضرير: سنة ثمان. والأول أصح.

قال الحافظ ابن عساكر: قدم سالم الشام وافدًا على عبد الملك ببيعة والده له، ثم قدم على الوليد، ثم على عمر بن عبد العزيز.

قال يحيى بن سعيد: قلت لسالم فى حديث: أسمعته من ابن عمر؟ فقال: مرةً واحدةً! أكثر من مائة مرة.

قال همام، عن عطاء بن السائب: دفع الحجاج رجلاً إلى سالم بن عبد اللّه ليقتله، فقال للرجل: أمسلم أنت؟ قال: نعم. قال: وصليت اليوم الصبح؟ قال: نعم. فَرُدَّ إلى الحجاج،

فرمى بالسيف، وقال: ذكر أنه مسلم، وأنه صلى الصبح، وإن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من صلى الصبح، فهو في ذمة اللَّه**»[٣٠٢]. فقال: لسنا نقتله على صلاة، ولكنه ممن أعان على قتل عثمان. فقال: ها هنا من هو أولى بعثمان مني. فبلغ ذلك ابن عمر، فقال: مَكْيَسٌ، مَكْيَسٌ.

قال ابن عيينة: دخل هشام الكعبة، فإذا هو بسالم بن عبد اللَّه، فقال: سلني حاجةً. قال: إني أستحيي من اللَّه أن أسأل في بيته غيره. فلما خرجا، قال: الآن فسلني حاجةً. فقال له سالم: من حوائج الدنيا، أم من حوائج الآخرة؟ فقال: من حوائج الدنيا. قال: واللَّه ما سألت الدنيا من يملكها، فكيف أسألها من لا يملكها؟

وكان سالم حسن الخلق؛ فروى عن: إبراهيم بن عقبة، قال: كان سالم إذا خلا، حدثنا حديث الفتيان.

وعن أبي سعد، قال: كان سالم غليظًا، كأنه حمَّال. وقيل: كان على سمت أبيه في عدم الرفاهية.

حماد بن عيسى الجُهَنيّ: حدثنا حنظلة، عن سالم، عن أبيه، عن عمر، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا مد يديه في الدعاء، لم يرسلهما حتى يمسح بهما وجهه[٣٠٣].

تفرد به حماد، وفيه لين.

---

(٣٠٢) صحيح: أخرجه مسلم (٦٥٧) من حديث جندُب بن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من صلَّى الصبح فهو في ذمَّة اللَّه، فلا يطلبنكم اللَّه من ذمَّته بشيء فيُدْركهُ فيكبَّه في نار جهنم».

(٣٠٣) ضعيف: أخرجه الترمذي (٣٣٨٦) من طرق عن حماد بن عيسى الجُهني، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه حماد بن عيسى الجُهني، ضعفه أبو داود، وأبو حاتم، والدارقطني وقال الحافظ في «بلوغ المرام» (١٦٦٣): «له شواهد منها حديث ابن عباس عند أبي داود، ومجموعها يقضي بأنه حديث حسن». اهـ.

قلت: الشاهد الذي أشار إليه الحافظ عند أبي داود (١٤٨٥) حدثنا عبد اللَّه بن مسلمة، حدثنا عبد الملك ابن محمد بن أيمن، عن عبد اللَّه بن يعقوب بن إسحاق، عمن حدثه، عن محمد بن كعب القرظي حدثني عبد اللَّه بن عباس أن رسول اللَّه ﷺ قال: «لا تستروا الجُدُر، من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فإنما ينظر في النار، سلوا اللَّه ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها، فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم». وقال أبو داود في إثره: رُوِيَ هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية وهذا الطريق أمثلها، وهو ضعيف أيضًا. =

٥٤٥- أبو الطفيل(٣٠٤)

عامر بن واثلة الكنانى، قد ذكر، وكان يقول: ولدت عام أحد. وقال سيف بن وهب: دخلت بمكة على أبى الطفيل، فقال لى: أنا ابن تسعين سنةً ونصف سنة.

وقال جرير بن حازم: رأيت جنازة أبى الطفيل بمكة، سنة عشر ومائة. قلت: هو آخر من رأى النبى ﷺ وفاةً.

٥٤٦- أبو قلابة(٣٠٥) (ع)

عبد اللّه بن زيد بن عمرو - أو عامر - بن ناتل بن مالك، الإمام، شيخ الإسلام، أبو قلابة الجرمى، البصرى. وجرم: بطن من الحاف بن قضاعة. قدم الشام، وانقطع بداريًا، ما علمت متى ولد.

حدث عن: ثابت بن الضحاك فى الكتب كلها. وعن: أنس كذلك، ومالك بن الحويرث

= قلت: نعم إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل: الأولى: عبد الملك بن محمد بن أيمن، مجهول كما قال الحافظ فى التقريب. والثانية: جهالة عبد اللّه بن يعقوب بن إسحاق المدنى، قال الحافظ فى التقريب: مجهول الحال. والعلة الثالثة: جهالة بلْ إبهام من حدَّث عنهم عبد اللّه بن يعقوب بن إسحاق.

وله شاهد آخر عند أحمد (٤/ ٢٢١): حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن حفص بن هاشم بن عتبة بن أبى وقاص، عن السائب بن يزيد، عن أبيه: أن النبى ﷺ كان إذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه.

قلت: إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل أيضًا: الأولى: مخالفة قتيبة فى إسناده هذا الحديث، قال عبد اللّه ابن الإمام أحمد بن حنبل: وقد خالفوا قتيبة فى إسناد هذا الحديث وأبى حَسبَ قتيبة وهم فيه؛ يقولون عن خلاد بن السائب، عن أبيه. العلة الثانية: ابن لهيعة، ضعيف لسوء حفْظه. والعلة الثالثة: جهالة حفص بن هاشم بن عتبة.

(٣٠٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٥٧) و(٦/ ٦٤)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٩٤٧) الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٨٢٩)، تاريخ الخطيب (١/ ١٩٨)، الاستيعاب (٢/ ٧٩٨)، و(٤/ ١٦٩٦)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٠٥٦)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٥٧٠)، العبر (١/ ١١٨)، تاريخ الإسلام (٤/ ٧٨)، تهذيب التهذيب (٥/ ٨٢)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٤٣٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٢٨٥)، شذرات الذهب (١/ ١١٨)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٤٣).

(٣٠٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ١٨٣)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٢٥٥) و(٩/ ترجمة ٨٤٦) الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٦٨)، حلية الأولياء (٢/ ٢٨٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٧٥٩)، العبر (١/ ١٢٧) تاريخ الإسلام (٤/ ٢٢١)، تذكرة الحفاظ (١/ ٨٨)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٢٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٥١١)، شذرات الذهب (١/ ١٢٦)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٥٤).

كـذلك. وعن: حـذيفـة فى «سنن أبى داود»- ولم يلحـقـه- وسـمـرة بن جندب فى «سنن النسـائى»، وعبـد اللَّه بن عـبـاس فى «سنن التـرمـذى»، وعنبـسـة بن سـعـيد بـن العـاص فى «البـخارى» و«مسلـم»، وعن زَهْدَم بن مُضرِّب، وعـمـه؛ أبى المهلب الجرمى، وأبى الأشعث الصنعانى، وأبى هريرة فى «سنن النسائى»، ومعاذة العدوية، وزينب بنت أم سلمة، وعائشة الكبرى فى «مسلم» و«الترمذى» و«النسائى»، ومعاوية فى «أبى داود» و«النسائى»، وعمرو ابن سلمـة الجـرمى فى «البـخـارى» و«سنن النسـائى»، والنعـمـان بن بشـيـر فى «أبى داود» و«النسـائى» و«ابن مـاجـه»، وقـبـيـصـة بن مـخـارق فى «أبى داود» و«النسـائى»، وعـن خلق سواهم. وهو يدلس، وكان من أئمة الهدى.

حـدث عنه: مولاه؛ أبو رجاء سلمان، ويحيى بن أبى كثير، وثابت البنانى، وقتادة، وعمران بن حُدَير، والمثنى بن سعيد، وغيلان بن جرير، وميمون القنَّاد، وأيوب السختيانى، وخالد الحذاء، وعاصم الأحول، وداود بن أبى هند، وحسان بن عطية، وأبو عامر الخزار، وعمرو بن ميمون بن مهران، وخلق سواهم.

قال ابن سعد: كان ثقةً، كثير الحديث، وكان ديوانه بالشام.

وقال علىُّ بن أبى حملة: قدم علينا مسلم بن يسار دمشق، فقلنا له: يا أبا عبد اللَّه، لو علم اللَّه أن بالعراق من هو أفضل منك لجاءنا به. فقال: كيف لو رأيتم عبد اللَّه بن زيد أبا قلابة الجرمى! قال: فما ذهبت الأيام والليالى حتى قدم علينا أبو قلابة.

قال القاضى عبد الجبار بن محمد الخولانى فى «تاريخ داريًا»: مولد أبى قلابة بالبصرة، وقدم الشام، فنزل داريًا، وسكن بها عند ابن عمه بيهس بن صهيب بن عامل بن ناتل.

روى أشهب، عن مالك، قال: مات ابن المسيب والقاسم ولم يتركوا كتبًا، ومات أبو قلابة، فبلغنى أنه ترك حمل بغلٍ كتبًا.

وروى أيوب، عن مسلم بن يسار، قال: لو كان أبو قلابة من العجم، لكان موبذ موبذان- يعنى: قاضى القضاة.

وروى حماد بن زيد، عن أبى خشينة صاحب الزيادى، قال: ذُكِرَ أبو قلابة عند ابن سيرين، فقال: ذاك أخى حقًا.

وقال ابن عون: ذَكَر أيوب لمحمد حديث أبى قلابة، فقال: أبو قلابة- إن شاء اللَّه- ثقة، رجل صالح، ولكن عمن ذكره أبو قلابة.

قال حماد: سمعت أيوب ذكر أبا قلابة، فقال: كان- واللَّه- من الفقهاء ذوى الألباب،

إنى وجدت أعلم الناس بالقضاء أشدهم منه فرارًا، وأشدهم منه فرقًا؛ وما أدركت بهذا المصر أعلم بالقضاء من أبى قلابة، لا أدرى ما محمد.

ابن علية، عن أيوب، قال: لما مات عبد الرحمن بن أذينة- يعنى: قاضى البصرة- زمن شُريح، ذُكرَ أبو قلابة للقضاء، فهرب حتى أتى اليمامة. قال: فلقيته بعد ذلك، فقلت له فى ذلك، فقالَ: ما وجدت مثل القاضى العالم إلا مثل رجل وقع فى بحر، فما عسى أن يسبح حتى يغرق.

وقال خالد الحذاء: كان أبو قلابة إذا حدثنا بثلاثة أحاديث، قال: قد أكثرت.

وقال أحمد بن عبد اللَّه: بصرى، تابعى، ثقة، كان يحمل على علىٍّ، ولم يرو عنه شيئًا، ولم يسمع من ثوبان شيئًا.

وقال عمرو بن علىٍّ: لم يسمع قتادة من أبى قلابة.

وقال على بن المدينى: أبو قلابة عربى من جَرْم، مات بالشام، وأدرك خلافة عمر بن عبد العزيز، ثم توفى سنة أربع ومائة.

أبو رجاء عن مولاه؛ أبى قلابة، قال: كنت جالسًا عند عمر بن عبد العزيز، فذكروا القسامة، فحدثته عن أنس بقصة العرنيين. قال: فقال عمر: لن تزالوا بخير ما دام فيكم هذا، أو مثل هذا.

قال ابن المدينى: روى أبو قلابة عن سمرة، وسمع منه، وروى عن هشام بن عامر، ولم يسمع منه.

قلت: قد روى عن عمر بن الخطاب ولم يدركه، فكان يرمل كثيرًا.

قال أيوب السختيانى: رآنى أبو قلابة وقد اشتريت تمرًا رديئًا، فقال: أما علمت أن اللَّه قد نزع من كل ردىء بركته.

وقال أبو قلابة: ليس شىء أطيب من الروح، ما انتزع من شىء إلا أنتن.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا ابن خليل، حدثنا اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال: قال أبو قلابة: لا تجالسوا أهل الأهواء، ولا تحادثوهم، فإنى لا آمن أن يغمروكم فى ضلالتهم، أو يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون.

وعن أيوب، عن أبى قلابة، قال: إذا حدثت الرجل بالسنة، فقال: دعنا من هذا وهات كتاب اللَّه، فاعلم أنه ضال.

قلت أنا : وإذا رأيت المتكلم المبتدع يقول : دعنا من الكتاب والأحاديث الآحاد وهات العقل ، فاعلم أنه أبو جهل ، وإذا رأيت السالك التوحيدى يقول : دعنا من النقل ومن العقل وهات الذوق والوجد ، فاعلم أنه إبليس قد ظهر بصورة بشر ، أو قد حل فيه ، فإن جَبُنْتَ منه ، فاهرب ، وإلا فاصرعه ، وابرك على صدره ، واقرأ عليه آية الكرسى ، واخنقه .

أخبرنا أحمد بن إسحاق ، أنبأنا الفتح بن عبد السلام ، أنبأنا محمد بن عمر القاضى ، أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة ، أنبأنا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن ، أنبأنا جعفر الفريابى ، حدثنا عبيد اللَّه القواريرى ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، قال : دخل عمر بن عبد العزيز على أبى قلابة يعوده ، فقال له : يا أبا قلابة ، تشدد ، لا يشمت بنا المنافقون .

روى الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن جابر ، قال : قيل لعبد الملك بن مروان : هذا أبو قلابة . قال : ما أقدمه؟ قالوا : متعوذًا من الحجاج ، أراده على القضاء ، فكتب إلى الحجاج بالوصاة به . فقال أبو قلابة : لن أخرج من الشام .

قال أبو حاتم : لا يُعْرَفُ لأبى قلابة تدليس .

قلت : معنى هذا : أنه إذا روى شيئًا عن عمر أو أبى هريرة مثلاً مرسلاً لا يدرى من الذى حدثه به ، بخلاف تدليس الحسن البصرى ، فإنه كان يأخذ عن كل ضرب ، ثم يسقطهم ، كعلى ابن زيد تلميذه .

ويروى أن أبا قلابة عطش وهو صائم ، فأكرمه اللَّه لما دعا بأن أظلته سحابة ، وأمطرت على جسده ، فذهب عطشه .

قال سلمة بن واصل : مات أبو قلابة - رحمه اللَّه - بالشام ، فأوصى بكتبه لأيوب السِّختيانى ، فحملت إليه . وقال أيوب : فلما جاءتنى الكتب ، أخبرت ابن سيرين ، وقلت له : أحدث منها؟ قال : نعم . ثم قال : لا آمرك ، ولا أنهاك .

وقيل : إن أيوب وزن كراء حملها بضعة عشر درهمًا ، فقال حماد بن زيد : جيء بها فى عدل راحلة .

وقد أخبرنى عبد المؤمن شيخنا : أن أبا قلابة ممن ابتلى فى بدنه ودينه ، أريد على القضاء ، فهرب إلى الشام ، فمات بعريش مصر ، سنة أربع ، وقد ذهبت يداه ورجلاه وبصره ، وهو مع ذلك حامد شاكر .

وكذا أرخ موته : شباب ، وأبو عبيد . وقال الواقدى : سنة أربع ، أو خمس ومائة .

وقال يحيى بن معين : مات سنة ست ، أو سبع ومائة . وقال الهيثم بن عدى : مات سنة سبع .

أخبرنا يحيى بن أبى منصور الفقيه فى كتابه، أنبأنا عبد القادر الحافظ، أنبأنا نصر بن سيار، أنبأنا محمود الأزدى، أنبأنا عبد الجبار الجراحى، أنبأنا أبو العباس المحبوبى، حدثنا أبو عيسى الترمذى، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب الثقفى، حدثنا خالد الحذاء، عن أبى قلابة، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أرحم أمتى بأمتى: أبو بكر، وأشدهم فى أمر اللَّه: عمر، وأصدقهم حياءً: عثمان، وأقرؤهم لكتاب اللَّه: أبى بن كعب، وأفرضهم: زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام: معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة أمينًا، ألا وإن أمين هذه الأمة: أبو عبيدة بن الجراح**». هذا حديث حسن، صحيح(٣٠٦).

وبه فى «سنن الترمذى»: حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن داود العطار، عن معمر، عن قتادة، عن أنس: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أرحم أمتى بأمتى: أبو بكر، وأشدهم فى دين اللَّه: عمر، وأصدقهم حياءً: عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام: معاذ، وأفرضهم: زيد بن ثابت، وأقرؤهم: أبى، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة: أبو عبيدة بن الجراح**»(٣٠٧). هذا حديث غريب.

قلت: سفيان: ليس بحجة.

٥٤٧- عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة(٣٠٨) (ع)

الإمام، الفقيه، مفتى المدينة، وعالمها، وأحد الفقهاء السبعة، أبو عبد اللَّه الهذلى، المدنى، الأعمى. وهو أخو المحدث عون، وجدهما عتبة هو: أخو عبد اللَّه بن مسعود- رضى اللَّه عنهما-. ولد: فى خلافة عمر، أو بعيدها.

وحدث عن: عائشة، وأبى هريرة، وفاطمة بنت قيس، وأبى واقد الليثى، وزيد بن خالد

(٣٠٦ و٣٠٧) صحيح: أخرجه الترمذى (٣٧٩٠) حدثنا سفيان بن وكيع، به. وإسناده ضعيف، فيه سفيان بن وكيع بن الجراح، قال البخارى: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها. وقال أبو زرعة: يتهم بالكذب.
وأخرجه أحمد (٣/ ١٨٤ و٢٨١)، والطيالسى (٢٠٩٦)، والنسائى فى «فضائل الصحابة» (١٢٨) و(١٣٨)، وابن ماجه (١٥٥)، والحاكم (٣/ ٤٢٢)، والطحاوى فى «شرح مشكل الآثار» (١/ ٣٥٠-٣٥١ و٣٥١)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٣/ ١٢٢)، والبيهقى (٦/ ٢١٠)، والبغوى (٣٩٣٠) من طرق عن خالد الحذاء، عن أبى قلابة، عن أنس بن مالك، به مرفوعًا.

(٣٠٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٢٥٠)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٢٣٩)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٥١٧)، وفيات الأعيان (٣/ ٣٥٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ٧٥)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٦١١)، تاريخ الإسلام (٤/ ٣٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٣- ٢٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٥٦٤) شذرات الذهب (١/ ١١٤).

الجهنى، وابن عباس- ولازمه طويلاً- وابن عمر، وأبى سعيد، والنعمان بن بشير، وميمونة، وأم سلمة، وأم قيس بنت محصن، ووالده، وطائفة. وعن: عمر، وعمار بن ياسر، وعثمان ابن حنيف، وغيرهم مرسلاً.

وعنه: أخوه، والزهرى، وضمرة بن سعيد المازنى، وعراك بن مالك، وموسى بن أبى عائشة، وأبو الزناد، وصالح بن كيسان، وخُصَيف الجزرى، وسعد بن إبراهيم، وسالم أبو النضر، وطلحة بن يحيى بن طلحة، وعبد المجيد بن سهيل، وأبو بكر بن أبى الجهم العدوى، وآخرون.

قال الواقدى: كان ثقةً، عالمًا، فقيهًا، كثير الحديث والعلم بالشعر، وقد ذهب بصره.

وقال أحمد بن عبد اللَّه العجلى: كان أعمش، وكان أحد فقهاء المدينة، ثقةً، رجلاً صالحًا، جامعًا للعلم، وهو معلم عمر بن عبد العزيز.

وقال أبو زرعة الرازى: ثقة، مأمون، إمام.

يونس بن محمد المؤدب، عن عمارة بن زيد، عن معمر، عن الزهرى، قال: كان أبو سلمة يسأل ابن عباس، وكان يَخْزُنُ عنه، وكان عبيد اللَّه يلطفه، فكان يعزه عزًا.

عبد اللَّه بن شبيب، عن يعقوب بن محمد، عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن الزهرى، قال: ما جالست أحدًا من العلماء إلا وأرى أنى قد أتيت على ما عنده، وقد كنت أختلف إلى عروة بن الزبير، حتى ما كنت أسمع منه إلا معادًا، ما خلا عبيد اللَّه، فإنه لم آته إلا وجدت عنده علمًا طريفًا.

وروى يعقوب بن عبد الرحمن القارى، عن أبيه، قال: كنت أسمع عبيد اللَّه بن عبد اللَّه يقول: ما سمعت حديثًا قط فأشاء أن أعيه إلا وعيته.

وروى يعقوب هذا، عن الزهرى، قال: كان عبيد اللَّه بن عبد اللَّه لا أشاء أن أقع منه على ما لا أجده إلا عنده إلا وقعت عليه.

محمد بن الحسن- وهو واه: عن مالك، عن ابن شهاب، قال: كنت أخدم عبيد اللَّه بن عبد اللَّه حتى أن كنت أستقى له الماء المالح، وكان يقول لجاريته: من بالباب؟ فتقول: غلامك الأعمش.

أخبرنا إسحاق الصفَّار، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أبو المكارم التيمى، أنبأنا أبو على الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان الطبرانى، حدثنا جعفر بن سليمان النوفلى، حدثنا

إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، قال: كتب عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة إلى عمر بن عبد العزيز:

بسم الذى أنزلَتْ من عنده السـورُ ... والحمدُ للّـه، أما بعد يا عُمـرُ

إن كنت تعلمُ مـا تأتى ومـا تذُر ... فكن على حذر قد ينفعُ الحـذرُ

واصبر على القدر المحتوم، وارض به ... وإن أتاك بما لا تشتهى القـدرُ

فمـا صـفـا لامـرئ عـيشٌ يُسـرُّ به ... إلا سيتبع يومًا صفوَه كـدرُ

قال الزهرى: كان عبيد اللّه بن عبد اللّه بحراً من بحور العلم.

وقال محمد بن الضحاك الحزامى: قال مالك: كان ابن شهاب يأتى عبيد اللّه بن عبد اللّه، وكان من العلماء، فكان يحَدثه ويستقى هو له الماء من البئر، وكان عبيد اللّه يطول الصلاة، ولا يعجل عنها لأحد. قال: فبلغنى أن على بن الحسين جاءه وهو يصلى، فجلس ينتظره، وطول عليه، فعوتب عبيد اللّه فى ذلك، وقيل: يأتيك ابن بنت رسول اللّه ﷺ فتحبسه هذا الحبس! فقال: اللّهم غفرًا، لا بد لمن طلب هذا الشأن أن يُعَنَّى.

أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ، أنبأنا يوسف بن عبد المعطى، أنبأنا أبو طاهر السلفى، أنبأنا نصر بن أحمد، قال: أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد البزار، أنبأنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن على بن حرب، حدثنى على بن حرب، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، حدثه عبيد اللّه بن عبد اللّه، سمع ابن عباس يقول: جئت أنا والفضل على أتان يوم عرفة، والنبى ﷺ يصلى بالناس، فمررنا على بعض الصف، فنزلنا عنها، وتركناها ترتع، ولم يقل لنا النبى ﷺ شيئًا.

وبه، عن الزهرى، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه، يبلغ به النبى ﷺ قال: «**من بات وفى يده غَمَرٌ فأصابه شيء، فلا يلومن إلا نفسه**»(٣٠٩). هذا مرسل، قوى الإسناد، فيه الحض على غسل اليد من الزَّفَر.

قال الواقدى، ومحمد بن عبد اللّه بن نمير، والترمذى: مات عبيد اللّه سنة ثمان وتسعين.

وقال الهيثم بن عدى، وعلى بن المدينى: مات سنة تسع وتسعين. وقيل غير ذلك.

---

(٣٠٩) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٢٦٣ و٥٣٧)، والبخارى فى «الأدب المفرد» (١٢٢٠)، وأبو داود (٣٨٥٢)، وابن ماجه (٣٢٩٧)، والدارمى (٢/ ١٠٤)، والبيهقى (٧/ ٢٧٦)، والبغوى (٢٨٧٨) من طرق عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ: فذكره.

٥٤٨- صالح[٣١٠] (ع)

أبو الخليل الضبعى مولاهم، البصرى، وهو صالح بن أبى مريم.

روىَ عن: سفينة، وأبى سعيد، وعبد اللَّه بن الحارث بن نوفل، وأبى علقمة.

وعنه: مجاهد، وعطاء، وقتادة، وأيوب، وأبو الزبير، ومنصور بن المعتمر. وثقه: ابن معين، والنسائى.

وروى عن: أبى قتادة الأنصارى، وأبى موسى، مرسلاً. بقى إلى حدود المائة.

٥٤٩- كُرَيب[٣١١] (ع)

ابن أبى مسلم، الإمام، الحجة، أبو رِشدين الهاشمى، العباسى، الحجازى، والد: رشدين ومحمد. أدرك عثمان، وأرسل عن: الفضل بن عباس.

وحدث عن: مولاه؛ ابن عباس، وأم الفضل أمه، وأختها؛ ميمونة، وأسامة بن زيد، وأم سلمة، وأم هانئ، وزيد بن ثابت، وابن عمر، والمسور، وطائفة.

وعنه: أبو سلمة بن عبد الرحمن- مع تقدمه- ومكحول، وسليمان بن يسار، وسلمة بن كهيل، وحبيب بن أبى ثابت، وسالم بن أبى الجعد، ومنصور بن المعتمر، والزهرى، وموسى ابن عقبة، وبُكَيْر بن الأشج، وأخوه؛ يعقوب بن عبد اللَّه، وشريك بن أبى نمر، وأبو صخر حميد بن زياد، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، ومحمد بن أبى حرملة، وخلق سواهم.

قال ابن سعد: كان ثقةً، حسن الحديث. وقال يحيى بن معين، والنسائى: ثقة.

قال زهير بن معاوية: عن موسى بن عقبة، قال: وضع عندنا كريب حمل بعير- أو عدل بعير- من كتب ابن عباس، فكان على بن عبد اللَّه بن عباس إذا أراد الكتاب، كتب إليه: ابعث إلى بصحيفة كذا وكذا. فينسخها، ويبعث إليه إحداهما.

---

(٣١٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٣٧)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٨٥٥)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٨٢٦)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٨٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٠٢)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٣٠٥٥).

(٣١١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٢٩٣)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٩٩٤)، الكنى للدولابى (١/ ١٧٨)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٩٥٦)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٧٢٤)، تاريخ الإسلام (٤/ ٤٨)، تهذيب التهذيب (٨/ ٤٣٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٩٩٥)، شذرات الذهب (١/ ١١٤).

قال الواقدي، والمدائني، وخليفة، وجماعة: مات سنة ثمان وتسعين.

وروى عنه: ولداه؛ محمد ورِشدين.

٥٥٠- بشير[٣١٢] (ع)

ابن نهيك، **العالم**، الثقة، أبو الشعثاء البصري.

عن: بشير بن الخَصَاصيَّة، وأبي هريرة.

وعنه: الوليد بن بركة، وأبو مِجلز لاحق، والنضر بن أنس، وخالد بن سُمَير، ويحيى ابن سعيد الأنصاري.

حديثه في الكتب الستة. شذ: أبو حاتم، فقال: لا يحتج به.

٥٥١- سعيد[٣١٣] (ع)

ابن عبد الرحمن بن أبزى، من علماء الكوفة، وثقاتهم.

يروى عن: أبيه.

روى عنه: ذر الهمداني، والحكم، وقتادة، وزُبَيْد اليامي، وعطاء بن السائب. وهو مُقِلٌّ.

٥٥٢- أبو الشعثاء[٣١٤] (ع)

جابر بن زيد الأزدي اليحمدي، مولاهم، البصري، الخوفي- بخاء معجمة-. والخوف: ناحية من عمان. كان عالم أهل البصرة في زمانه، يعد مع الحسن، وابن سيرين، وهو من كبار تلامذة ابن عباس.

---

(٣١٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٢٣)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٨٤٨)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٤٧٧)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣٤٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٧٠).

(٣١٣) ترجمته في التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٦٤٩)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٧١)، تاريخ الإسلام (٤/ ٤)، الكاشف (١/ ترجمة ١٩٣٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ٥٤)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٤٩٠).

(٣١٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ١٧٩)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٢٠٢)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢٠٣٢)، الحلية لأبي نعيم (٣/ ٨٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٦٧)، العبر (١/ ١٠٨)، تاريخ الإسلام (٤/ ٧٧) و(٤/ ٩٥)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٨)، شذرات الذهب (١/ ١٠١) النجوم الزاهرة (١/ ٢٥٢).

حدث عنه: عمرو بن دينار، وأيوب السَّختياني، وقتادة، وآخرون.

روى عطاء، عن ابن عباس، قال: لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد، لأوسعهم علمًا عما في كتاب اللَّه.

وروى عن: ابن عباس أنه قال: تسألوني وفيكم جابر بن زيد!

وعن عمرو بن دينار، قال: ما رأيت أحدًا أعلم من أبي الشعثاء.

قال ابن الأعرابي: كانت لأبي الشعثاء حلقة بجامع البصرة يفتي فيها قبل الحسن، وكان من المجتهدين في العبادة، وقد كانوا يفضلون الحسن عليه، حتى خَفَّ الحسن في شأن ابن الأشعث.

قلت: لم يَخِفَّ، بل خرج مكرهًا.

قال أيوب: رأيت أبا الشعثاء، وكان لبيبًا.

وقال قتادة يوم موت أبي الشعثاء: اليوم دفن علم أهل البصرة- أو قال: عالم العراق.

وعن إياس بن معاوية، قال: أدركت أهل البصرة ومفتيهم جابر بن زيد.

وعن أبي الشعثاء، قال: لو ابتليت بالقضاء، لركبت راحلتي، وهربت.

قال أحمد، والفلاس، والبخاري، وغيرهم: توفي أبو الشعثاء سنة ثلاث وتسعين.

وشذ من قال: إنه توفي سنة ثلاث ومائة. حديثه في الدواوين المعروفة.

٥٥٣- الحسن[(٣١٥)] (س)

ابن سبط رسول اللَّه ﷺ، السيد أبي محمد الحسن، ابن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب الهاشمي، العلوي، المدني، الإمام، أبو محمد.

حدث عن: أبيه، وعبد اللَّه بن جعفر. وهو قليل الرواية والفتيا مع صدقه وجلالته.

حدث عنه: ولده؛ عبد اللَّه، وابن عمه؛ الحسن بن محمد ابن الحنفية، وسهيل بن أبي صالح، والوليد بن كثير، وفضيل بن مرزوق، وإسحاق بن يسار والد محمد، وغيرهم.

---

(٣١٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٣١٩)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٥٠٢)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٧)، تاريخ بغداد (٧/ ٢٩٣)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣٥٦)، الوافي بالوفيات (١١/ ٤١٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٦٣).

ابن عجلان، عن سهيل، وسعيد مولى المهرى، عن حسن بن حسن بن على: أنه رأى رجلاً وقف على البيت الذى فيه قبر النبى ﷺ يدعو له، ويصلى عليه، فقال للرجل: لا تفعل، فإن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لا تتخذوا بيتى عيداً، ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً، وصلوا على حيث ما كنتم، فإن صلاتكم تبلغنى**»(٣١٦).

هذا مرسل، وما استدل حسن فى فتواه بطائل من الدلالة. فمن وقف عند الحجرة المقدسة ذليلاً، مسلمًا، مصليًا على نبيه، فيا طوبى له، فقد أحسن الزيارة، وأجمل فى التذلل والحب، وقد أتى بعبادة زائدة على من صلى عليه فى أرضه، أو فى صلاته، إذ الزائر له أجر الزيارة، وأجر الصلاة عليه، والمصلى عليه فى سائر البلاد له أجر الصلاة فقط، فمن صلى عليه واحدةً، صلى اللَّه عليه عشرًا، ولكن من زاره- صلوات اللَّه عليه- وأساء أدب الزيارة، أو سجد للقبر، أو فعل ما لا يشرع، فهذا فعل حسنًا وسيئًا، فيعلم برفق، واللَّه غفور رحيم. فواللَّه ما يحصل الانزعاج لمسلم، والصياح وتقبيل الجدران، وكثرة البكاء، إلا وهو محب للَّه ولرسوله، فحبه المعيار والفارق بين أهل الجنة وأهل النار، فزيارة قبره من أفضل القرب، وشد الرحال إلى قبور الأنبياء والأولياء، لئن سلمنا أنه غير مأذون فيه لعموم قوله- صلوات اللَّه عليه: «**لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد**»(٣١٧). فشد الرحال إلى نبينا ﷺ مستلزم لشد الرحل إلى مسجده، وذلك مشروع بلا نزاع، إذ لا وصول إلى حجرته إلا بعد الدخول إلى مسجده، فليبدأ بتحية المسجد، ثم بتحية صاحب المسجد- رزقنا اللَّه وإياكم ذلك آمين.

قال الزبير بن بكار: أم حسن بن حسن هذا هى: خولة بنت فلان الفزارية، وهى والدة إبراهيم وداود والقاسم؛ أولاد محمد بن طلحة التيمى السجاد. قال: وكان الحسن وَلِىَّ صدقة على- رضى اللَّه عنه- قال له الحجاج يومًا، وهو يسايره فى موكبه بالمدينة: أدخَل

---

(٣١٦) حسن: أخرجه أبو يعلى فى «مسنده» عن الحسن بن على بن أبى طالب قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «صلوا فى بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً، ولا تتخذوا بيتى عيداً، وصلوا علىَّ وسلموا فإن صلاتكم تبلغنى أينما كنتم». قال الهيثمى فى «المجمع» (٢/ ٢٤٧): «رواه أبو يعلى وفيه عبد اللَّه بن نافع، وهو ضعيف».

قلت: عبد اللَّه بن نافع هو ابن أبى نافع الصائغ. قال الحافظ فى «التقريب»: ثقة صحيح الكتاب، فى حفظه لين. وقال النسائى: ليس به بأس، وأخرجه أحمد (٢/ ٣٦٧)، وأبو داود (٢٠٤٢) من طريقه عن ابن أبى ذئب، عن سعيد المقبرى، عن أبى هريرة مرفوعًا ولفظه: «لا تتخذوا قبرى عيداً، ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً، وحيثما كنتم فصلوا علىَّ فإن صلاتكم تبلغنى» وإسناده حسن، رجاله ثقات خلا عبد اللَّه ابن نافع، فإنه ثقة صحيح الكتاب فى حفظه لين كما قال الحافظ.

(٣١٧) صحيح: تقدم تخريجنا له فى هذا الجزء بتعليق رقم (١٩٦)، وهو عند البخارى (١١٨٩)، ومسلم (١٣٩٧)، وغيرهما فراجعه ثمَّت.

عمك عمر بن على معك فى صدقة على، فإنه عمك وبقية أهلك. فقال: لا أغير شرط على. قال: إذًا أدخله معك. قال: فسار الحسن إلى عبد الملك بن مروان، فرحب به، ووصله، وكتب له كتابًا إلى الحجاج لا يجاوزه.

زائدة، عن عبد الملك بن عمير، قال: حدثنى أبو مصعب: أن عبد الملك بن مروان كتب إلى هشام بن إسماعيل متولى المدينة: بلغنى أن الحسن بن الحسن يكاتب أهل العراق، فاستحضره. قال: فجىء به. فقال له على بن الحسين: يا ابن عم، قل كلمات الفرج: لا إله إلا اللَّه الحليم الكريم، لا إله إلا اللَّه العلى العظيم، لا إله إلا اللَّه رب السماوات السبع، ورب الأرض، ورب العرش الكريم. قال: فخُلِّىَ عنه(٣١٨).

ورويت من وجه آخر، عن عبد الملك بن عمير، لكن قال: كتب الوليد إلى عثمان المرى: انظر الحسن بن الحسن، فاجلده مائةً، ووقفه للناس يومًا، ولا أرانى إلا قاتله. قال: فعلَّمَه علىٌّ كلمات الكرب.

فُضَيل بن مرزوق: سمعت الحسن بن الحسن يقول لرجل من الرافضة: إن قتلك قربة إلى اللَّه. فقال: إنك تمزح! فقال: واللَّه ما هو منى بمزاح.

قال مصعب الزبيرى: كان فضيل بن مرزوق يقول: سمعت الحسن بن الحسن يقول لرجل من الرافضة: أحبونا، فإن عصينا اللَّه، فأبغضونا، فلو كان اللَّه نافعًا أحدًا بقرابته من رسول اللَّه ﷺ بغير طاعة، لنفع أباه وأمه.

وروى فُضيل بن مرزوق، قال: سمعت الحسن يقول: دخل علىَّ المغيرة بن سعيد- يعنى: الذى أحرق فى الزندقة- فذكر من قرابتى وشبهى برسول اللَّه ﷺ وكنت أشبه وأنا شاب برسول اللَّه ﷺ ثم لعن أبا بكر وعمر. فقلت: يا عدو اللَّه، أعندى! ثم خنقته- واللَّه- حتى دلع لسانه.

تُوفِّى الحسن بن الحسن: سنة تسع وتسعين. وقيل: فى سبع وتسعين.

وقيل: كانت شيعة العراق يمنون الحسن الإمارة، مع أنه كان يبغضهم ديانةً.

وله أخبار طويلة فى «تاريخ ابن عساكر»، وكان يصلح للخلافة.

(٣١٨) ورد دعاء الكرب عند مسلم (٢٧٣٠) بإسناده عن ابن عباس أن نبى اللَّه ﷺ كان يقول عند الكرب: لا إله إلا اللَّه العظيم الحليم لا إله إلا اللَّه رب العرش العظيم لا إله إلا اللَّه ربُّ السماوات وربُّ الأرض وربُّ العرش الكريم».

٥٥٤- أخوه زيد(٣١٩)

والد أمير المدينة الحسن بن زيد .

روى عن : أبيه ، وابن عباس .

وعنه : ابنه ؛ ويزيد بن عياض بن جُعْدُبَة ، وأبو معشر نجيح ، وعبد الرحمن بن أبى الموال .

ذكره ابن حبان فى الثقات .

وقد كتب عُمَر بن عبد العزيز : إنَّ زيد بن الحسن شريف بنى هاشم ، فأدوا إليه صدقات رسول اللَّه ﷺ .

وقيل : كان يتعجب الناس من عظم خِلْقَته ، وكان جوادًا ، ممدحًا ، كبير القدر ، عاش سبعين سنةً ، وللشعراء فيه مدائح .

مات بعد المائة .

٥٥٥- عبد الرحمن بن عائذ(٣٢٠) (٤)

الأزدى الثُّمالىّ ، الحمصى . من كبار علماء التابعين ، وبعضهم يظن أن له صحبةً ، ولا يصح ذلك . وكان ثقةً ، طلاَّبةً للعلم .

حدث عن : عمر ، وعلى ، ومعاذ ، وأبى ذر ، وعمرو بن عبسة ، وجماعة .

حدث عنه : محفوظ بن علقمة ، وراشد بن سعد ، وإسماعيل بن أبى خالد ، وثور بن يزيد ، وصفوان بن عمرو ، وسليم بن عامر ، ويحيى بن جابر ، وآخرون .

قال محمد بن أبى حاتم ، وغيره : أحاديثه مراسيل - يعنى : أنه يرسل عمن لم يلقه كعوائد الشاميين ، وإنما اعتنوا بالإسناد لما سكن فيهم الزهرى ، ونحوه .

---

(٣١٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٣١٨) ، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٣٠٥) ، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٥٣٢) ، تاريخ الإسلام (٤/ ١١٣) ، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٠٦) ، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٢٥٢) .

(٣٢٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٠٢٩ و١١٦٥) ، المعرفة والتاريخ (٢/ ٣١٨ و٣٨٢- ٣٨٣) ، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٢٧٨) ، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٧١٠) ، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٢٧٤) ، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٦) ، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٠٣) ، الإصابة (٢/ ترجمة ١٥٤٧) و(٣/ ترجمة ٦٣٧١ و٦٦٩٤) ، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤١٤٢) .

قيل: إن ابن عائذ كان فيمن خرج مع القراء على الحجاج، فأسر يوم الجماجم، فعفا عنه الحجاج لجلالته.

وثقه النسائى. ولما توفى، خلف صحفًا وكتبًا.

قال بقية: حدثنى ثور، قال: كان أهل حمص يأخذون كتب ابن عائذ، فما وجدوا فيها من الأحكام عمدوا بها على باب المسجد، قناعةً بها، ورضىً بحديثه.

قال بقية: وحدثنى أرطاة بن المنذر، قال: اقتسم رجال من الجند كتب ابن عائذ بينهم بالميزان؛ لقناعته فيهم.

هارون الحمال: حدثنا الوليد بن القاسم، حدثنا الأحوص بن حكيم، حدثنى أبى، عن عبد الرحمن بن عائذ الثُّمالى، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يغير لحيته بماء السدر، وكان يأمرنا بالتغيير، مخالفةً للعجم[٣٢١].

قيل: إن الحجاج لما أتى بعبد الرحمن بن عائذ، قال له الحجاج: كيف أصبحت؟ قال: لا كما يريد اللَّه، ولا كما يريد الشيطان، ولا كما أريد. قال: ويحك! ما تقول؟ قال: نعم، يريد اللَّه أن أكون عابدًا زاهدًا، وما أنا كذلك، ويريد الشيطان أن أكون فاسقًا مارقًا، وما أنا بذاك، وأريد أن أكون مخلىً فى بيتى، آمنًا فى أهلى، وما أنا بذاك. فقال الحجاج: أدب عراقى، ومولد شامى، وجيراننا إذ كنا بالطائف، خَلُّوا عنه.

٥٥٦- على بن ربيعة[٣٢٢] (ع)

أبو المغيرة الوالبى، الكوفى، من العلماء الأثبات.

حدث عن: على، وأسماء بن الحكم، والمغيرة بن شعبة، وابن عمر.

وعنه: سعد بن عبيد الطائى، وسلمة بن كهيل، وأبو إسحاق، وعاصم بن أبى النجود، وإسماعيل بن أبى الصُّفيرا، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين.

---

(٣٢١) ضعيف: فيه الأحوص بن حكيم، قال الحافظ فى «التقريب»: ضعيف الحفظ. كما أنه مرسل.

(٣٢٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٢٦)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٣٨٥ و٢٣٨٦) المعرفة والتاريخ (١/ ٥٣٧)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٠١٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٩٧٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ٣٩)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٢٠)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٩٨٣).

٥٥٧-راشد بن سعد[٣٢٣] (٤)

الحُبْرَانى، ويقال: المَقْرَائىّ، الفقيه، محدث حمص.

يـروى عـن: سعد بن أبى وقاص، ومعاوية بن أبى سفيان، وثوبان، وعتبة بن عبدٍ السلمى، وأبى أمامة، وأنس، وطائفة.

حـدث عنه: ثور بن يزيد، ومحمد بن الوليد الزُّبيدى، وحريز بن عثمان، وصفوان بن عمرو، وأبو بكر بن أبى مريم، ومعاوية بن صالح، وأهل حمص.

وثقه: غير واحد، منهم: ابن معين، وأبو حاتم، وابن سعد.

وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به.

وقال ابن حزم وحده: هو ضعيف. فهذا من أقواله المردودة.

وقد قال الدارقطنى: لا بأس به، يعتبر به.

وقيل: إنه يروى أيضًا عن عوف بن مالك الأشجعى، وإنه شهد صفين مع معاوية، فإن صح هذا- وهو ممكن- فقد عاش نحو التسعين.

قال يحيى بن سعيد: هو أحب إلىَّ من مكحول.

قال ابن سعد، وخليفة، وأبو عبيد: توفى سنة ثلاث عشرة ومائة. وقيل: مات سنة ثمان ومائة.

ثور- فى «سنن أبى داود»- عن راشد، عن ثوبان، قال: بعث رسول اللَّه ﷺ سـريةً، فأصابهم البرد، فأمرهم أن يمسحوا على العصائب والتساخين.

إسناده قوى. وخرجه الحاكم، فقال: على شرط مسلم، فأخطأ، فإن الشيخين ما احتجا براشد، ولا ثور من شرط مسلم.

* *

(٣٢٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٥٦)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٩٩٤)، المعرفة والتاريخ (١/ ٣٠٨ و٣٢٨) و(٢/ ٣١٣ و٣٣٢ و٣٥٦) و(٣/ ٣٨٧)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة رقم ٢١٨٧)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٤٨)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٢٥)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٩٨٧)، حلية الأولياء (٦/ ١١٧).

٥٥٨- خِلاس[٣٢٤] (ع)

ابن عمرو الهجري، بصري ،ثقة، خرجوا له في الصحاح .

حدث عن: علي، وعمار، وعائشة، وأبي هريرة .

وعنه: قتادة، وعوف، وداود بن أبي هند، وآخرون. وثقه أحمد، وغيره.

وإنما روايته عن عليٍّ كتاب وقع به .

وقال أحمد: لم يسمع من أبي هريرة .

٥٥٩- أبو أسماء الرَّحَبي[٣٢٥] (م، ٤)

الدمشقي، والرحبة: قرية عامرة بظاهر دمشق. قال الحافظ أبو سليمان بن زبر: رحبة دمشق رأيتها عامرةً، بينها وبين البلد ميل .

حـــدَّث عن: شداد بن أوس، وثوبان، وأبي هريرة، وأوس بن أوس، وأبي ثعلبة الخشني، ومعاوية. وعن: أبي ذر الغفاري، وروايته عن أبي ذر في «مسلم» .

حدث عنه: أبو سلام ممطور، وأبو الأشعث الصنعاني، وأبو قلابة الجرمي، وشداد أبو عمار، وربيعة بن يزيد القصير، ويحيى بن الحارث الذماري، وراشد الصنعاني .

وكان من كبار علماء الشام. وثقه: أحمد العجلي، وغيره. ولم يخرج له البخاري .

وفي اسم أبي أسماء اختلاف، فقيل: عمرو بن مرثد. وقال أبو الحسن بن سُمَيْع، وأبو زُرْعة النصري: اسمه: عمرو بن أسماء .

لم أقع له بوفاة، وهو من كبار التابعين .

أرى أنه مات في خلافة الوليد بن عبد الملك .

* *

---

(٣٢٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ١٤٩)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣٦٤)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٧٦) .

(٣٢٥) هو أبو أسحاق الرجي، عمرو بن مرثد الشامي الدمشقي، ترجمته في التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٦٨٧)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ١٤٣)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة١٤٢٩)، والأنساب للسمعاني (٦/ ٩١)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٢٩٢)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٩٩)، وتقريب التهذيب (٢/ ٧٨)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة٥٣٧٩)

٥٦٠- حَنَش(٣٢٥م) (م، ٤)

ابن عبد الله بن عمرو بن حنظلة، أبو رشدين السَّبَائى، الصنعانى.

حدث عن: فضالة بن عبيد، وأبى هريرة، وابن عباس، ورويفع بن ثابت، وأبى سعيد.

وعنه: ابنه؛ الحارث، وقيس بن الحجاج، وعبد اللَّه بن هبيرة، وخالد بن أبى عمران، وربيعة بن سليم، وعدة. نزل إفريقية مرابطًا، وتوفى سنة مائة.

وثَّقَه العجلى. وأما ابن يونس، فقال: كان مع علىٍّ، وقدم بعد مقتله مصر، ثم ثار مع ابن الزبير، فظَفر به ابن مروان، فعفا عنه.

قلت: وهم ابن يونس وابن عساكر فى أنه صاحب على؛ لأن ذاك حنش بن ربيعة(٣٢٦)، أو ابن المعتمر الكنانى الكوفى، يروى عنه: الحكم، وإسماعيل بن أبى خالد، وأهل الكوفة، وفيه لين. مات قبل التسعين.

٥٦١- يزيد بن عبد اللَّه بن الشِّخِّير(٣٢٧) (ع)

أبو العلاء العامرى، البصرى، أحد الأئمة.

حدث عن: أبيه، وأخيه؛ مطرف بن عبد اللَّه، وعمران بن حصين، وعائشة أم المؤمنين، وعثمان بن أبى العاص، وأبى هريرة، وعياض بن حمار، وعدة.

حدث عنه: قتادة، وسعيد الجُرَيرى، وخالد الحذاء، وسليمان التيمى، وقرة بن خالد، وآخرون. وكان يقول: أنا أكبر من الحسن البصرى بعشر سنين.

قلت: على هذا يكون مولده فى خلافة الصديق. وكان ثقةً، فاضلاً، كبير القدر، بلغنا أنه كان يقرأ فى المصحف، فربما غُشِىَ عليه.

(٣٢٥م) وقع فى المطبوع أبو رشدين [النَّسائى]، وهو خطأ والصواب [السَّبَائى] كما فى تقريب التهذيب، وتهذيب ابن حجر، وتهذيب الكمال. ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٣٦) التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٣٤٣)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٢٩٨)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٤٦ و٣٦٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ٥٧)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٦٧٥)، شذرات الذهب (١/ ١١٩).

(٣٢٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٢٥)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٣٤٣)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٢٩٧)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٤٦)، الإصابة (١/ ترجمة ٢١١٤)، تهذيب التهذيب (٣/ ٥٨).

(٣٢٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ١٥٥)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٢٦٤)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١١٥٤)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢١٢) العبر (١/ ١٣٣)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٤١)، شذرات الذهب (١/ ١٣٥)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٧٠)، الإصابة (٣/ ترجمة ٩٤٤٥).

قرأت على إسحاق الأسدى، أنبأنا ابن خليد، أنبأنا أبو المكارم التيمى، أنبأنا أبو على المقرئ، أنبأنا أبو نعيم الحافظ بإسناد له، عن ثابت البنانى، قال: كان الحسن فى مجلس، فقيل لأبى العلاء يزيد بن عبد اللَّه بن الشخير: تكلم. فقال: أوهناك أنا؟ . . . ثم ذكر الكلام ومؤنته.

قلت: ينبغى للعالم أن يتكلم بنية وحسن قصد، فإن أعجبه كلامه، فليصمت، فإن أعجبه الصمت، فلينطق، ولا يفتر عن محاسبة نفسه، فإنها تحب الظهور والثناء.

توفى يزيد: فى سنة ثمان ومائة. وقيل: إنه توفى فى سنة إحدى عشرة ومائة.

قال أبو خلدة: رأيت أبا العلاء بن الشخير يُصَفِّر لحيته.

٥٦٢-عبد اللَّه بن مُحَيْرِيز(٣٢٨) (ع)

ابن جنادة بن وهب، الإمام، الفقيه، القدوة، الربانى، أبو محيريز القرشى، الجمحى، المكى.

حدث عن: عبادة بن الصامت، وأبى محذورة المؤذن زوج أمه، ومعاوية بن أبى سفيان، وأبى سعيد الخدرى، والصُّنابحى، وطائفة. واسم زوج أمه سَمُرَة؛ ولا أعلم أحدًا ذكر محيريزًا فى الصحابة، والظاهر أنه من الطلقاء.

حدث عن ابن محيريز: خالد بن معدان، ومكحول، وحسان بن عطية، والزهرى، وأبو زرعة يحيى السَّيْبَانى، وإسماعيل بن عبيد اللَّه، وإبراهيم بن أبى عبلة، وآخرون.

وكان من العلماء العاملين، ومن سادة التابعين.

قال الأوزاعى: كان ابن أبى زكريا يقدم فلسطين، فيلقى ابن محيريز، فتتقاصر إليه نفسه؛ لما يرى من فضل ابن محيريز.

قال عمرو بن عبد الرحمن بن محيريز: كان جدى يختم فى كل جمعة، وربما فرشنا له، فلم ينم عليه.

---

(٣٢٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٤٧)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٦١٣)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٧٧٦)، الاستيعاب (٣/ ٩٨٣)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٠١٠)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٥٢٩)، العبر (١/ ١١٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٦٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢١)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦٦٣٣)، تهذيب التهذيب (٦/ ٣٢)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٨٠٥) شذرات الذهب (١/ ١٦٦).

وقال رجاء بن حيوة : إن يفخر علينا أهل المدينة بعابدهم ابن عمر ، فإنا نفخر عليهم بعابدنا ابن محيريز . قال : وكان ابن محيريز صموتًا ، معتزلاً فى بيته .

وقيل : كان ابن محيريز من أحرص شيء أن يكتم من نفسه أحسن ما عنده .

وقيل : إنه رأى على خالد بن يزيد بن معاوية جبة خز ، فقال : أتلبس الخز؟ قال : إنما ألبس لهؤلاء . وأشار إلى الخليفة ، فغضب ، وقال : ما ينبغى أن يعدل خوفك من اللّه بأحد من خلقه .

وعن الأوزاعى ، قال : من كان مقتديًا ، فليقتد بمثل ابن محيريز ، إن اللّه لم يكن ليضل أمةً فيها ابن محيريز .

قال يحيى السيبانى : قال لنا ابن محيريز : إنى أحدثكم ، فلا تقولوا : حدثنا ابن محيريز ، إنى أخشى أن يصرعنى ذلك القول مصرعًا يسوؤنى .

وقال عبد الواحد بن موسى : سمعت ابن محيريز يقول : اللَّهم إنى أسألك ذكرًا خاملاً .

وعن رجاء بن حيوة ، قال : بقاء ابن محيريز أمان للناس .

مات فى دولة الوليد .

٥٦٣- موسى بن نصير (٣٢٩)

الأمير الكبير ، أبو عبد الرحمن اللخمى ، متولى إقليم المغرب ، وفاتح الأندلس . قيل : كان مولى امرأة من لخم . وقيل : ولاؤه لبنى أمية . وكان أعرج ، مهيبًا ، ذا رأى وحزم .

يروى عن : تميم الدارى .

حدث عنه : ولده ؛ عبد العزيز ، ويزيد بن مسروق .

ولى غزو البحر لمعاوية ، فغزا قبرس ، وبنى هناك حصونًا ، وقد استعمل على أقصى المغرب مولاه طارقًا ، فبادر ، وافتتح الأندلس ، ولحقه موسى ، فتمم فتحها ، وجرت له عجائب هائلة ، وعمل مع الروم مصافًا مشهودًا ، ولما هم المسلمون بالهزيمة ، كشف موسى سرادقه عن بناته وحرمه ، وبرز ، ورفع يديه بالدعاء والتضرع والبكاء ، فكسرت بين يديه جفون السيوف ، وصدقوا اللقاء ، ونزل النصر ، وغنموا ما لا يُعَبَّرُ عنه ، من ذلك مائدة

(٣٢٩) ترجمته فى وفيات الأعيان (٥/ ترجمة ٧٤٨) ، تاريخ الإسلام (٤/ ٥٨) ، العبر (١/ ١١٦) ، شذرات الذهب (١/ ١١٢) .

سليمان- عليه السلام- من ذهب وجواهر . وقيل : ظفر بستة عشر قُمْقُمًا ، عليها ختم سليمان ، ففتح أربعةً ، ونقب منها واحدًا ، فإذا شيطان يقول : يا نبى اللَّه ، لا أعود أفسد فى الأرض . ثم نظر ، فقال : واللَّه ما أرى سليمان ولا ملكه . وذهب ، فَطُمِرَت البواقى .

وقال الليث : بعث موسى ابنه مروان على الجيش ، فأصاب من السبى مائة ألف ، وبعث ابن أخيه ، فسبى أيضًا مائة ألف من البربر ، ودله رجل على كنز بالأندلس ، فنزعوا بابه ، فسال عليهم من الياقوت والزبرجد ما بهرهم . قال الليث : إن كانت الطنفسة لتوجد منسوجةً بالذهب واللؤلؤ والياقوت ، لا يستطيع اثنان حملها ، فيقسمانها بالفأس .

وقيل : لما دخل موسى إفريقية ، وجد غالب مدائنها خاليةً لاختلاف أيدى البربر ، وكان القحط ، فأمر الناس بالصلاة والصوم والصلاح ، وبرز بهم إلى الصحراء ، ومعه سائر الحيوانات ، ففرق بينها وبين أولادها ، فوقع البكاء والضجيج ، وبقى إلى الظهر ، ثم صلى ، وخطب ، فما ذكر الوليد . فقيل له : ألا تدعو لأمير المؤمنين؟! فقال : هذا مقام لا يدعى فيه إلا للَّه . فسقوا ، وأغيثوا .

ولما تمادى فى سيره فى الأندلس ،أتى أرضًا تميد بأهلها ، فقال عسكره : إلى أين تريد أن تذهب بنا؟ حسبنا ما بأيدينا . فقال : لو أطعتمونى ، لوصلت إلى القسطنطينية . ثم رجع إلى المغرب وهو راكب على بغله كوكب ، وهو يجر الدنيا بين يديه ، أمر بالعَجَل تَجُرُّ أوقار الذهب والحرير ، واستخلف ابنه بإفريقية ، وأخذ معه مائةً من كبراء البربر ، ومائةً وعشرين من الملوك وأولادهم ، فقدم مصر فى هيئة ما سمع بمثلها ، فوصل العلماء والأشراف ، وسار إلى الشام ، فبلغه مرض الوليد ، وكتب إليه سليمان يأمره بالتوقف ، فما سمع منه ، فآلى سليمان إن ظفر به ، ليصلبنه . وقدم قبل موت الوليد ، فأخذ ما لا يحد من النفائس ، ووضع باقيه فى بيت المال ، وقومت المائدة بمائة ألف دينار .

وولى سليمان ، فأهانه ، ووُقِّفَ فى الحر - وكان سمينًا - حتى غشى عليه ، وبقى عمر بن عبد العزيز يتألم له . فقال سليمان : يا أبا حفص ، ما أظن إلا أننى خرجت من يمينى .

وضمه يزيد بن المهلب إليه ، ثم فدى نفسه ببذل ألف ألف دينار . وقيل له : أنت فى خلق من مواليك وجندك ، أفلا أقمت فى مقر عزك ، وبعثت بالتقادم! قال : لو أردت لصار ، ولكن آثرت اللَّه ، ولم أر الخروج . فقال له يزيد : وكلنا ذاك الرجل- أراد بهذا قدومه على الحجاج .

وقال له سليمان يومًا : ما كنت تفزع إليه عند الحرب؟ قال : الدعاء والصبر . قال : فأى الخيل رأيت أصبر؟ قال : الشقر . قال : فأى الأمم أشد قتالاً؟ قال : هم أكثر من أن أصف .

قال: فأخبرني عن الروم. قال: أسد في حصونهم، عقْبان على خيولهم، نساء في مراكبهم، إن رأوا فرصةً، انتهزوها، وإن رأوا غلبةً، فأوعال تذهَب في الجبال، لا يرون الهزيمة عاراً. قال: فالبربر؟ قال: هم أشبه العجم بالعرب لقاءً ونجدةً وصبراً وفروسيةً، غير أنهم أغدر الناس. قال: فأهل الأندلس؟ قال: ملوك مترفون، وفرسان لا يجبنون. قال: فالفرنج؟ قال: هناك العدد والجلد والشدة والبأس. قال: فكيف كانت الحرب بينك وبينهم؟ قال: أما هذا، فوالله ما هُزِمَتْ لي راية قط، ولا بُدِّدَ لي جمع، ولا نكب المسلمون معي منذ اقتحمت الأربعين إلى أن بلغت الثمانين، ولقد بعثت إلى الوليد بتَوْر زبرجد، كان يجعل فيه اللبن حتى ترى فيه الشعرة البيضاء، ثم أخذ يعدد ما أصاب من الجوهر والزبرجد حتى تحير سليمان.

وقيل: إن مروان لما قرر ولده عبد العزيز على مصر، جعل عنده موسى بن نصير، ثم كان موسى مع بشر بن مروان وزيراً بالعراق.

قال الفسوي: كان ذا حزم وتدبير، افتتح بلاداً كثيرة، وولي إفريقية سنة تسع وسبعين.

وقيل: إنه قال مرةً: والله لو انقاد الناس لي، لقدتهم حتى أوقفهم على رومية، ثم ليفتحنها الله على يدي.

وقيل: جلس الوليد على منبره يوم الجمعة، فأتى موسى وقد ألبس ثلاثين من الملوك التيجان والثياب الفاخرة، ودخل بهم المسجد، وأوقفهم تحت المنبر، فحمد الوليد الله وشكره.

وقد حج موسى مع سليمان، فمات بالمدينة.

وقال مرةً: يا أمير المؤمنين، لقد كانت الألف شاة تباع بمائة درهم، وتباع الناقة بعشرة دراهم، وتمر الناس بالبقر، فلا يلتفتون إليها، ولقد رأيت العلج الشاطر وزوجته وأولاده يباعون بخمسين درهماً.

وكان فتح إقليم الأندلس في رمضان، سنة اثنتين وتسعين، على يد:

٥٦٤- طارق(٣٣٠)

مولى موسى بن نصير، وكان أميراً على طنجة بأقصى المغرب، فبلغه اختلاف الفرنج واقتتالهم، وكاتبه صاحب الجزيرة الخضراء ليمده على عدوه، فبادر طارق، وعدى في جنده، وهزم الفرنج، وافتتح قرطبة، وقتل صاحبها لذريق، وكتب بالنصر إلى مولاه، فحسده على

---

(٣٣٠) ترجمته في تاريخ الإسلام (٤/ ١٥).

الانفراد بهذا الفتح العظيم، وتوعده، وأمره أن لا يتجاوز مكانه، وأسرع موسى بجيوشه، فتلقاه طارق، وقال: إنما أنا مولاك، وهذا الفتح لك. فأقام موسى بن نصير بالأندلس سنتين يغزو ويغنم، وقبض على طارق، وأساء إليه، ثم استخلف على الأندلس ولده عبد العزيز بن موسى، وكان جنده عامتهم من البربر، فيهم شجاعة مفرطة وإقدام.

وله فتوحات عظيمة جدًا بالمغرب، كما كان لقتيبة بن مسلم بالمشرق- فى هذا الوقت- فتوحات لم يسمع بمثلها.

وفى هذه المدة وبعدها كانت غزوة القسطنطينية فى البر والبحر، ودام الحصار نحوًا من سنة، وكان علم الجهاد فى أطراف البلاد منشورًا، والدين منصورًا، والدولة عظيمةً، والكلمة واحدةً.

قال سعيد بن عبد العزيز: أخبرنى رجل: أن سليمان هم بالإقامة ببيت المقدس، وقدم عليه موسى بن نصير، وأخوه مسلمة، فجاءه الخبر أن الروم طلعوا من ساحل حمص، وسبوا جماعةً فيهم امرأة لها ذكر. فغضب سليمان، وقال: ما هو إلا هذا، نغزوهم ويغزونا، واللّه لأغزونهم غزوةً أفتح فيها القسطنطينية، أو أموت. ثم التفت إلى مسلمة وإلى موسى بن نصير، فقال: أشيرا علىَّ. فقال موسى: يا أمير المؤمنين، إن أردت ذلك، فسر سيرة الصحابة فيما فتحوه، كلما فتحوا مدينةً اتخذوها دارًا، وحازوها للإسلام، فابدأ بالدروب، وافتح حصونها حتى تبلغ القسطنطينية، فإنهم سيعطون بأيديهم. فقال لمسلمة: ما تقول أنت؟ قال: هذا الرأى إن طال عمر إليه، أو كان الذى يأتى على رأيك، وبريد ذلك خمس عشرة سنةً، ولكنى أرى أن تغزى المسلمين برًا وبحرًا القسطنطينية، فيحاصرونها، فإنهم ما دام عليهم البلاء، أعطوا الجزية، أو أخذت عنوةً، فمتى وقع ذلك، كان ما دونها من الحصون بيدك. قال: هذا الرأى. فأغزى أهل الشام والجزيرة فى البر، فى نحو من عشرين ومائة ألف، وأغزى أهل مصر والمغرب فى البحر، فى ألف مركب، عليهم عمر بن هبيرة، وعلى الكل مَسْلَمة بن عبد الملك.

قال الوليد بن مسلم: فأخبرنى غير واحد: أن سليمان أخرج لهم العطاء، وبين لهم غزوتهم وطولها، ثم قدم دمشق، وصلى الجمعة، ثم عاد إلى المنبر، وأخبرهم بيمينه من حصاره القسطنطينية: فانفروا على بركة اللّه، وعليكم بتقوى اللّه، ثم الصبر الصبر. وسار حتى نزل بدابق، وسار مَسْلَمة، وأخذ معه أليون الرومى المرعشى ليدله على الطريق والعوار، وأخذ ميثاقه على المناصحة إلى أن عبروا الخليج، وحاصروا قسطنطينية إلى أن بَرَّح بهم

الحصار، وعرض أهلها الفدية، فأبى مسلمة إلا أن يفتحها عنوةً. قالوا: فابعث إلينا أليون، فإنه منا، ويفهم كلامنا. فبعثه، فغدر، وقال: إن ملكتموني، أمنتم. فملكوه، فخرج، وقال: قد أجابوني أن يفتحوها، لكن لا يفتحونها حتى تتنحى عنهم. قال: أخشى غدرك. فحلف له أن يدفع إليه كل ما فيها من سبي ومال، فانتقل مسلمة، ودخل أليون- لعنه اللَّه- فلبس التاج، وأمر بنقل العلوفات من خارج. فملؤوا الأهراء، وجاء الصريخ إلى مسلمة، فكبر بالجيش، فأدرك شيئًا من العلوفات، فغلقوا الأبواب دونه، فبعث إلى أليون يناشده عهده، فأرسل إلى أليون يقول: ملك الروم لا يباع بالوفاء.

ونزل مسلمة بفنائها ثلاثين شهرًا حتى أكل الناس في المعسكر الميتة والعذرة من الجوع، هذا وفي وسط المعسكر عرمة حنطة مثل الجبل، يغبطون بها الروم.

قال محمد بن زياد الألهاني: غزونا القسطنطينية، فجعنا حتى هلك ناس كثير، فإن كان الرجل يخرج إلى قضاء الحاجة والآخر ينظر إليه، فإذا قام، أقبل ذاك على رجيعه، فأكله، وإن كان الرجل ليذهب إلى الحاجة، فيؤخذ ويذبح ويؤكل، وإن الأهراء من الطعام كالتلال لا نصل إليها، نكايد بها أهل القسطنطينية.

فلما استخلف عمر بن عبد العزيز، أذن لهم في الترحل عنها.

٥٦٥- يزيد بن المهلب (٣٣١)

ابن أبي صفرة، الأمير، أبو خالد الأزدي. ولي المشرق بعد أبيه، ثم ولي البصرة لسليمان ابن عبد الملك، ثم عزله عمر بن عبد العزيز بعدي بن أرطاة، وطلبه عمر، وسجنه.

روى عنه: ابنه؛ عبد الرحمن، وأبو إسحاق السبيعي.

مولده زمن معاوية، سنة ثلاث وخمسين، وكان الحجاج قد عزله وعذبه، فسأله أن يخفف عنه الضرب على أن يعطيه كل يوم مائة ألف درهم. فقصده الأخطل، ومدحه، فأعطاه مائة ألف، فعجب الحجاج من جوده في تلك الحال، وعفا عنه، واعتقله، ثم هرب من حبسه.

وله أخبار في السخاء والشجاعة، وكان الحجاج مُزَوَّجًا بأخته، وكان يدعو: اللَّهم إن كان آل المهلب برآء، فلا تسلطني عليهم، ونجهم.

---

(٣٣١) ترجمته في تاريخ الإسلام(٤/ ٢١٥)، العبر (١/ ١٢٤)، شذرات الذهب (١/ ١٢٤).

وقيل: هرب يزيد من الحبس، وقصد عبد الملك، فمر بعُريب في البرية، فقال لغلامه: استسقنا منهم لبنًا. فسقوه، فقال: أعطهم ألفًا. قال: إن هؤلاء لا يعرفونك. قال: لكني أعرف نفسي.

وقيل: أغرم سُليمانُ بن عبد الملك عمر بن هبيرة الأمير ألف ألف درهم، فمشى في جماعة إلى يزيد بن المهلب، فأداها عنه، وكان سليمان قد ولاه العراق وخراسان. قال: فودَّعني عمر بن عبد العزيز، وقال: يا يزيد، اتق اللَّه، فإني وضعت الوليد في لحده، فإذا هو يرتكض في أكفانه.

قال خليفة: فسار يزيد إلى خراسان، ثم رُدَّ منها سنة تسع وتسعين، فعزله عمر بعَديِّ بن أرطاة، فدخل ليسلم على عدي، فقبض عليه، وجهزه إلى عمر، فسجنه حتى مات عمر.

وحكى المدائني: أن يزيد بن المهلب كان يصل نديمًا له كل يوم بمائة دينار، فلما عزم على السفر، أعطاه ثلاثة آلاف دينار.

قلت: ملوك دهرنا أكرم! فأولئك كانوا للفاضل والشاعر، وهؤلاء يعطون من لا يفهم شيئًا، ولا فيه نجدة أكثر من عطاء المتقدمين.

قيل: أمر يزيد بن المهلب بإنفاذ مائة ألف إلى رجل، وكتب إليه: لم أذكرها تمننًا، ولم أدع ذكرها تجبرًا.

وعنه، قال: من عُرِفَ بالصدق، جاز كذبه، ومن عرف بالكذب، لم يجز صدقه.

قال الكلبي: أنشد زياد الأعجم يزيد بن المهلب:

وما مات المهلب مذ رأينا ... على أعـــواد منبره يزيدا
له كَفَّان كفٌّ ندىً وجودٍ ... وأخرى تُمْطِرُ العَلَق الحديدا

فأمر له بألف دينار.

وقيل: إنه حج، فلما حلق رأسه الحلاق، أعطاه ألف درهم، فدهش بها، وقال: أمضي أبشر أمي. قال: أعطوه ألفًا أخرى. فقال: امرأتي طالق إن حلقت رأس أحد بعدك. قال: أعطوه ألفين آخرين.

قيل: دخل حمزة بن بيض على يزيد في حبسه، فأنشده:

أصبح في قيدكَ السماحُ مع الـ ... ـحلْم وفنُّ الآداب والخطـــبُ
لا بَطِرٌ إن تتابعت نعـــــمٌ ... وصَابرٌ في البلاء محتسِـــبُ

فقال يزيد: ما لنا ولك يا هذا. قال: وجدتك رخيصًا، فأحببت أن أسلفك. فقال لخادمه: كم معك من النفقة؟ قال: نحو عشرة آلاف درهم. قال: ادفعها إليه.

غزا يزيدُ طَبَرستان، وهزم الإصْبَهْبَذَ، ثم صالحهم على سبع مائة ألف، وعلى أربع مائة حمل زعفران. ثم نكث أهل جرجان، فحاصرهم مدةً، وافتتحها عنوةً، فصلب منهم مسافة فرسخين، وأسر اثني عشر ألفًا، ثم ضرب أعناقهم على نهر جرجان حتى دارت الطاحون بدمائهم

وكان ذا تيه وكبر، رآه مطرف بن الشخير يسحب حُلَّته، فقال له: إن هذه مشية يبغضها اللَّه. قال: أو ما تعرفني؟ قال: بلى، أولك نطفة مذرة، وآخرك جيفة قذرة، وأنت بين ذلك تحمل العذرة.

وعنه، قال: الحياةُ أحبُّ إليَّ من الموت، وحسنُ الثناء أحبُّ إليَّ من الحياة.

وقيل له: ألا تنشئ لك دارًا؟ قال: لا، إن كنت متوليًا، فدار الإمارة، وإن كنت معزولاً فالسجن.

قلت: هكذا هو، وإن كان غازيًا فالسَّرْج، وإن كان حاجًا فالكور، وإن كان ميتًا فالقبر، فهل من عامر لدار مقره؟!

ثم إن يزيد بن المهلب، لما استخلف يزيد بن عبد الملك غلب على البصرة، وتسمى بالقحطاني، فسار لحربه مَسْلَمة بن عبد الملك، فالتقوا، فقتل يزيد فى صفر، سنة اثنتين ومائة.

وقد استوعب ابن عساكر وابن خلكان أخبار يزيد بن المهلب بطولها.

قال شعبة بن الحجاج: سمعت الحسن البصرى يقول فى فتنة يزيد بن المهلب: هذا عدو اللَّه يزيد بن المهلب، كلما نعق بهم ناعق، اتبعوه.

وعن أبى بكر الهذلى: أن يزيد قال: أدعوكم إلى سنة عمر بن عبد العزيز. فخطب الحسن، وقال: اللَّهم اصرع يزيد بن المهلب صرعةً تجعله نكالاً، يا عجبًا لفاسق غَيَّرَ بُرْهةً من دهره، ينتهك المحارم، يأكل معهم ما أكلوا، ويقتل من قتلوا، حتى إذا مُنِعَ شيئًا، قال: إنى غضبان فاغضبوا، فنصب قصبًا عليها خرق، فاتبعه رجرجة ورعاع، يقول: أطلب بسنة عمر، إن من سنة عمر أن توضع رجلاه فى القيد، ثم يوضع حيث وضعه عمر.

قلت: قتل عن تسع وأربعين سنةً، ولقد قاتل قتالاً عظيمًا، وتفلَّلت جموعه، فما زال

يحمل بنفسه فى الألوف لا لجهاد، بل شجاعةً وحميةً، حتى ذاق حمامه- نعوذ باللَّه من هذه القتلة الجاهلية.

٥٦٦- حفصة بنت سيرين[٣٣٢] (ع)

أم الهذيل، الفقيهة، الأنصارية

روت عن: أم عطية، وأم الرائح، ومولاها؛ أنس بن مالك، وأبى العالية.

روى عنها: أخوها؛ محمد، وقتادة، وأيوب، وخالد الحذاء، وابن عون، وهشام بن حسان.

رُوِىَ عن إياس بن معاوية، قال: ما أدركت أحدًا أفَضِّلُه عليها. وقال: قرأت القرآن وهى بنت ثنتى عشرة سنةً، وعاشت سبعين سنةً، فذكروا له الحسن وابن سيرين، فقال: أما أنا فما أفضل عليها أحدًا.

وقال مهدى بن ميمون: مكثت حفصة بنت سيرين ثلاثين سنةً لا تخرج من مصلاها إلا لقائلة أو قضاء حاجة.

قلت: توفيت بعد المائة.

٥٦٧- عَمْرة[٣٣٣] (ع)

بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارةبن عُدُس الأنصارية، النجارية، المدنية، الفقيهة، تربية عائشة وتلميذتها. قيل: لأبيها صحبة، وجدها سعد من قدماء الصحابة، وهو أخو النقيب الكبير أسعد بن زرارة.

حدثت عن: عائشة، وأم سلمة، ورافع بن خديج، وأختها؛ أم هشام بنت حارثة.

حدث عنها: ولدها؛ أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن، وابناه؛ حارثة ومالك، وابن أختها؛ القاضى أبو بكر بن حزم، وابناه؛ عبد اللَّه ومحمد، والزهرى، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وآخرون.

---

(٣٣٢) ترجمتها فى طبقات ابن سعد(٨/ ٤٨٤)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٠٧)، العبر (١٢٣) تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٠٩)، شذرات الذهب (١/ ١٢٢).

(٣٣٣) ترجمتها فى طبقات ابن سعد(٨/ ٤٨٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ٤٠)، العبر (١/ ١١٧)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٣٨)، شذرات الذهب (١/ ١١٤).

وكانت عالمةً، فقيهةً، حُجَّةً، كثيرة العلم.

روى أيوب بن سويد، عن يونس، عن ابن شهاب، عن القاسم بن محمد: أنه قال لى: يا غلام، أراك تحرص على طلب العلم، أفلا أدلك على وعائه؟ قلت: بلى. قال: عليك بعَمْرة، فإنها كانت فى حجر عائشة. قال: فأتيتها، فوجدتها بحرًا لا يُنْزَفُ.

قلت: اختلفوا فى وفاتها، فقيل: توفيت سنة ثمانٍ وتسعين. وقيل: توفيت فى سنة ست ومائة.

وحديثها كثير فى دواوين الإسلام.

٥٦٨- مُعاذة[٣٣٤] (ع)

بنت عبد اللَّه، السيدة، العالمة، أم الصهباء العدوية، البصرية، العابدة، زوجة السيد القدوة: صلة بن أشيم.

روت عن: على بن أبى طالب، وعائشة، وهشام بن عامر.

حدث عنها: أبو قلابة الجَرْمى، ويزيد الرِّشْك، وعاصم الأحول، وعمر بن ذر، وإسحاق بن سويد، وأيوبَ السختيانى، وآخرون.

وحديثها محتج به فى الصحاح. وثقها: يحيى بن معين.

بلغنا: أنها كانت تحيى الليل عبادةً، وتقول: عجبت لعين تنام، وقد علمت طول الرقاد فى ظلم القبور.

ولما استشهد زوجها صلة وابنها فى بعض الحروب، اجتمع النساء عندها، فقالت: مرحبًا بكن إن كنتن جئتن للَّهناء، وإن كنتن جئتن لغير ذلك، فارجعن.

وكانت تقول: واللَّه ما أحب البقاء إلا لأتقرب إلى ربى بالوسائل، لعله يجمع بينى وبين أبى الشعثاء وابنه فى الجنة.

أرخ أبو الفرج ابن الجوزى وفاتها: فى سنة ثلاث وثمانين.

فأما زوجها:

---

(٣٣٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٨/ ٤٨٣)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣٠٤)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٥٢)، شذرات الذهب (١/ ١٢٢).

٥٦٩- صلة بن أشيم(٣٣٥)

فسدٌ كبير، لكنه ما روى سوى حديث واحد عن ابن عباس. ومات: شهيدًا، قبل ابن عباس- كما قدمنا.

٥٧٠- ربيعة بن لقيط(٣٣٦)

التُجيبى المصرى.

روى عن: معاوية، وعمرو بن العاص، وابن حوالة.

وعنه: ابنه؛ إسحاق، ويزيد بن أبى حبيب.

وثقه العجلى.

قال يزيد: أخبرنى ربيعة بن لقيط: أنه كان مع عمرو بن العاص عام الجماعة، فمطروا دمًا عبيطًا، فلقد رأيتنى أنصب الإناء فيمتلئ، وظن الناس أنها الساعة، وماجوا، فقام عمرو، فأثنى على اللَّه بما هو أهله، ثم قال: أيها الناس، أصلحوا ما بينكم، ولا يضركم لو اصطدم هذان الجبلان.

ورواه عمرو بن الحارث، عن يزيد، عنه: أنهم كانوا حين قفلوا من العراق، فأمطرت السماء بدجلة دمًا عبيطًا، فقالوا: القيامة، وذكر نحوه.

٥٧١- مسلم بن يسار(٣٣٧) (د، س، ق)

القدوة، الفقيه، الزاهد، أبو عبد اللَّه البصرى، مولى بنى أمية. وقيل: مولى بنى تيم، من موالى طلحة، رضى اللَّه عنه.

---

(٣٣٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ١٣٤)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٩٨٧)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٩٦٥)، أسد الغابة (٣/ ٢٩)، تاريخ الإسلام (٣/ ١٩)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤١٣٢)، النجوم الزاهرة (١/ ١٩٤).

(٣٣٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٩٧١)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢١٣٣)، أسد الغابة (٢/ ١٧٢)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢١٨ و٣٦٥)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٧٥٦).

(٣٣٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ١٨٦)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١١٦٧)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٨٦٨)، الحلية (٢/ ٢٩٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ٥٤ و٢٠٣)، العبر (١/ ١٢٠)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١٤٠)، شذرات الذهب (١/ ١١٩).

روى عـن: عبادة بن الصامت- ولم يلقه- . وعن: ابن عباس، وابن عمر، وأبيه يسار- فقيل: لأبيه صحبة- وعن: أبي الأشعث الصنعاني، وغيرهم.

حـــدث عنه: محمد بن سيرين- وهو من طبقته- وقتادة، وثابت البناني، وأيوب السختياني، ومحمد بن واسع، وآخرون.

قال ابن عون: كان لا يفضل عليه أحد في زمانه.

وقال ابن سعد: كان ثقةً، فاضلاً، عابدًا، ورعًا.

وقال علي بن أبي حملة: قدم علينا مسلم بن يسار دمشق، فقالوا له: يا أبا عبد اللَّه، لو علم اللَّه أن بالعراق من هو أفضل منك، لأتانا به. فقال: كيف لو رأيتم أبا قلابة؟!

روى هشام، عن قتادة، قال: مسلم بن يسار خامس خمسة من فقهاء البصرة.

وروى هشام بن حسان، عن العلاء بن زياد، أنه كان يقول: لو كنت متمنيًا، لتمنيت فقه الحسن، وورع ابن سيرين، وصواب مطرف، وصلاة مسلم بن يسار.

روى حميد بن الأسود، عن ابن عون، قال: أدركت هذا المسجد، وما فيه حلقة تنسب إلى الفقه، إلا حلقة مسلم بن يسار.

قال ابن عون، عن عبد اللَّه بن مسلم بن يسار: إن أباه كان إذا صلى كأنه وَدٌّ، لا يميل لا هكذا، ولا هكذا.

وقال غيلان بن جرير: كان مسلم بن يسار إذا صلى، كأنه ثوب ملقيً.

وقال ابن شوذب: كان مسلم بن يسار يقول لأهله إذا دخل في الصلاة: تحدثوا، فلست أسمع حديثكم.

وروى أنه وقع حريق في داره، وأطفئ، فلما ذكر ذلك له، قال: ما شعرت.

رواها سعيد بن عامر الضبعي، عن معدى بن سليمان.

وقال هشام بن عمار، وغيره: حدثنا أيوب بن سويد، حدثنا السرى بن يحيى، حدثني أبو عوانة، عن معاوية بن قرة، قال: كان مسلم بن يسار يحج كل سنة، ويحجج معه رجالاً من إخوانه، تعودوا ذلك، فأبطأ عامًا حتى فاتت أيام الحج، فقال لأصحابه: اخرجوا. فقالوا: كيف؟ قال: لا بد أن تخرجوا. ففعلوا استحياءً منه، فأصابهم حين جن عليهم الليل إعصار شديد، حتى كاد لا يرى بعضهم بعضًا، فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة، فحمدوا اللَّه، فقال: ما تعجبون من هذا في قدرة اللَّه، تعالى.

قال قتادة: قال مسلم بن يسار في الكلام في القدر: هما واديان عميقان، يسلك فيهما الناس، لن يُدْرَك غورهما، فاعمل عمل رجل، تعلم أنه لن ينجيك إلا عملك، وتوكل توكل رجل، تعلم أنه لا يصيبك إلا ما كتب اللَّه لك.

قال ابن عون: لما وقعت الفتنة زمن ابن الأشعث، خف مسلم فيها، وأبطأ الحسن، فارتفع الحسن، واتضع مسلم.

قلت: إنما يعتبر ذلك في الآخرة، فقد يرتفعان معًا.

قال أيوب السختياني: قيل لابن الأشعث: إن أردت أن يُقْتَلُوا حولك كما قتلوا يوم الجمل حول جمل عائشة، فأخرج معك مسلم بن يسار. فأخرجه مكرهًا.

قال أيوب: عن أبي قلابة، قال لي مسلم بن يسار: إني أحمد اللَّه إليك أني لم أرم بسهم، ولم أضرب فيها بسيف. قلت له: فكيف بمن رآك بين الصفين. فقال: هذا مسلم بن يسار لن يقاتل إلا على حق، فقاتل حتى قتل؟ فبكى- واللَّه- حتى وددت أن الأرض انشقت فدخلت فيها.

قال أيوب السختياني: وفي القراء الذين خرجوا مع ابن الأشعث، لا أعلم أحدًا منهم قتل، إلا رغب له عن مصرعه، أو نجا إلا ندم على ما كان منه.

قال سفيان بن عيينة: إن الحسن البصري لما مات مسلم بن يسار، قال: وامعلماه.

قلت: لمسلم- رحمة اللَّه عليه- ترجمة حافلة في «تاريخ الحافظ ابن عساكر».

قال خليفة بن خياط، والفلاس: مات سنة مائة. وقال الهيثم بن عدي: توفي سنة إحدى ومائة.

أمـــــا:

٥٧٢-مسلم بن يسار(٣٣٨) (د، ت، ق)

أبو عثمان المصري الطُّنْبُذي - وطنبذ: قرية من قرى مصر، فكان رضيع الخليفة عبد الملك.

---

(٣٣٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٣٠٣)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١١٦٧)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٨٧٢)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٥٣١)، تاريخ الإسلام (٤/ ٥٥ و٢٠٣)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١٤١)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٦٩٩٢).

حدث عن: أبى هريرة، وابن عمر.

حــدث عنه: بكر بن عمرو، والمعافرى، وأبو هانئ حميد بن هانئ، وعبد الرحمن بن زياد الإفريقى، وجماعة.

وهو قليل الحديث، صدوق. قال الدارقطنى: يعتبر به.

٥٧٣- ومسلم بن يسار(٣٣٩) (د، ت، س)

الجُـهَنـى، تابعى. روى شيئًا عن: عمر. وقيل: عن نعيم، عن عمر. روى عنه: عبد الحميد بن عبد الرحمن الخطابى.

٥٧٤- ومسلم بن يسار(٣٤٠)

الدوسى، له شىء عن مولاه لأم سلمة.

٥٧٥- زياد بن جبير(٣٤١) (ع)

ابن حية الثقفى البصرى، عن: أبيه، وسعد بن أبى وقاص، والمغيرة بن شعبة، وابن عمر.

وعنه: ابنا أخيه؛ سعيد ومغيرة؛ ابنا عبيد اللَّه، ويونس بن عبيد، وابن عون، ومبارك بن فضالة، وعدة.

وثقه النسائى.

٥٧٦- عياض بن عبد اللَّه(٣٤٢) (ع)

ابن سعد بن أبى سرح القرشى، العامرى، المصرى، ابن أمير مصر.

---

(٣٣٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١١٦٩)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٥٣٣)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١٤٢)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٩٩٣).

(٣٤٠) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٨٧١)، ميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٥١١).

(٣٤١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١١٧٥)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٣٧٩)، تاريخ الإسلام (٤/ ١١٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٥٧)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢١٨٢).

(٣٤٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٢٤٢)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٩٤)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٢٨٤)، تهذيب التهذيب (٨/ ٢٠٠)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٥٤٨). تاريخ الإسلام (٤/ ١٧٨)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٤٢٥).

حدث عن: أبى هريرة، وأبى سعيد، وابن عمر.

وعنه: بكير بن الأشج، وزيد بن أسلم، وسعيد المقبرى، وداود بن قيس، وعبيد اللَّه بن عمر، ومحمد بن عجلان. وحديثه فى دواوين الإسلام.

٥٧٧- زُرارة بن أوفى[٣٤٣] (ع)

الإمام الكبير، قاضى البصرة، أبو حاجب العامرى، البصرى، أحد الأعلام.

سمع عمران بن حصين، وأبا هريرة، وابن عباس.

روى عنه: أيوب السختيانى، وقتادة، وبهز بن حكيم، وعوف الأعرابى، وآخرون.

وثقه النسائى، وغيره.

صح أنه قرأ فى صلاة الفجر، فلما قرأ: ﴿**فإذا نُقِرَ فى النَّاقُور** ﴿٨﴾﴾ [المدثر: ٨]، خر ميتًا. وكان ذلك فى سنة ثلاث وتسعين.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم اللبان، أنبأنا أبو على المقرئ، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا إبراهيم بن أبى سويد الذارع، حدثنا صالح المرى، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن ابن عباس، قال: سأل رجل النبى ﷺ: أى العمل أحب إلى اللَّه؟ فقال: «**الحالُّ المرتحلُ**». قال: يا رسول اللَّه، وما الحالُّ المرتحل؟ قال: «**صاحب القرآن، يضرب فى أوله حتى يبلغ آخره، وفى آخره حتى يبلغ أوله**»[٣٤٤].

وكذا رواه يعقوب الحضرمى، وزيد بن الحباب، عن صالح، وهو لين.

عَتَّاب بن المثنى القُشَيرى: حدثنا بهز بن حكيم، قال: صلى بنا زرارة فى مسجد بنى قُشَير، فقرأ: ﴿**فَإِذَا نُقِرَ فى النَّاقُور** ﴿٨﴾﴾ [المدثر: ٨]، فخر ميتًا، فكنت فيمن حمله إلى داره، وقدم الحجاج البصرة وهو يَقُصُّ فى داره.

* *

---

(٣٤٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ١٥٠)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٤٦١)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٧٢٧)، الحلية لأبى نعيم (٢/ ٢٥٨)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣٦٨)، العبر (١/ ١٠٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٢٢)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢١٣١)، شذرات الذهب (١/ ١٠٢).

(٣٤٤) ضعيف: فى إسناده صالح بن بشير المُرِّى، ضعيف كما قال الحافظ فى «التقريب».

٥٧٨- صلة بن زفر(٣٤٥) (ع)

العبسى الكوفى، تابعى كبير، ثقة، فاضل، مخرج له فى الكتب كلها.

يروى عن: على، وابن مسعود، وعمار.

حدث عنه: شُتَير بن شكل، وأبو إسحاق، وأيوب السختيانى، وما أظنه شافهه، لأنه يقال: توفى فى زمن مصعب، وولايته على العراق.

٥٧٩- يزيد بن الأصم(٣٤٦) (م، ٤)

من جلة التابعين بالرقة، ولأبيه صحبة، وهو عمرو- ويقال: عبد عمرو، ويقال: عُدَس بن معاوية- الإمام، الحافظ، أبو عوف العامرى، البكائى.

حدث عن: خالته؛ أم المؤمنين ميمونة، وابن خالته؛ ابن عباس، وعلى بن أبى طالب، وسعد بن أبى وقاص، وأبى هريرة، وعائشة، ومعاوية، وعوف بن مالك، وغيرهم.

ولم تصح روايته عن على، وقد أدركه، وكان بالكوفة فى خلافته.

حدث عنه: ابن أخيه؛ عبد اللَّه بن الأصم، وميمون بن مهران، وابن أخيه؛ عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، وراشد بن كيسان، وأبو إسحاق الشيبانى، وابن شهاب، وأجلح الكندى، وعلى ابن بذيمة، ويزيد بن يزيد بن جابر- على خلاف فيه- وجعفر بن برقان، وليث بن أبى سليم، وأبو جناب الكلبى، وعبد الملك بن عطاء، وآخرون.

وأمه برزة الهلالية؛ أخت: أم المؤمنين، وأم الفضل لبابة الكبرى، وعصمة والدة خالد ابن الوليد.

وكان كثير الحديث. قاله: ابن سعد. وثقه: العجلى، وأبو زرعة، والنسائى، وغيرهم.

---

(٣٤٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١٩٥)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٩٨٦)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٩٦٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٤٣٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٣٧)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٣١٣٢).

(٣٤٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٧٩)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣١٥٧)، الجرح والتعديل (٩ / ترجمة ١٠٥٥)، حلية الأولياء (٤/ ٩٧)، أسد الغابة (٥/ ١٠٤)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٣٩٢)، العبر (١/ ١٢٦)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ١٥٣٤)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢١٠)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣١٣)، الإصابة (٣/ ترجمة ٩٣٨١)، شذرات الذهب (١/ ١٢٥).

قال هشام بن الكلبى : سمى رسول اللَّه ﷺ الأصم عبد الرحمن ، وكتب له بمائه الذى أسلم عليه ذى القَصَّة . قال : وكان من أصحاب الظلة - يعنى : أصحاب الصفة .

وقال ابن عمار الموصلى : هو ابن أخت ميمونة ، وهى ربته .

قال ابن عيينة ، عن أبى إسحاق الشيبانى ، قال : دخلت مع الشعبى المسجد ، فقال : هل ترى أحدًا من أصحابنا نجلس إليه؟ ثم نظر ، فرأى يزيد بن الأصم ، فقال : هل لك أن نجلس إليه ، فإن خالته ميمونة؟ فجلسنا إليه .

قال شيخنا فى «تهذيبه» : يقال : إن له رؤيةً من النبى ﷺ.

قال بعض ولد يزيد بن الأصم : إنه مات سنة إحدى ومائة .

وقال أبو عبيد ، وأبو عروبة الحرانى : مات سنة ثلاث ومائة .

وروى الواقدى ، عن سليمان بن عبد اللَّه بن الأصم : أن يزيد بن الأصم مات سنة ثلاث وهو ابن ثلاث وسبعين سنةً .

جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة ، قالت : كان رسول اللَّه ﷺ إذا سجد ، جافى حتى يرى بياض إبطيه (٣٤٧).

٥٨٠- يزيد بن الحكم (٣٤٨)

ابن أبى العاص الثقفى ، البصرى ، من فصحاء الشعراء .

حدث عن : عمه ؛ عثمان بن أبى العاص .

روى عنه : معاوية بن قُرَّة ، وعبد الرحمن بن إسحاق .

وله وفادة على سليمان بن عبد الملك ، فوصله بمال جسيم ، وكان قد عُيِّن لإمرة فارس . ومن شعره :

شَرَيْتُ الصِّبا والجهل بالحلم والتقى ... وراجعت عقلى ، والحليم يُراجِعُ
أبى الشيبُ والإسلامُ أن أتبع الهوى ... وفى الشيبِ والإسلامِ للمرءِ وازعُ

* *

(٣٤٧) صحيح : أخرجه مسلم (٤٩٧) (٢٣٢) ، وأبو داود (٨٩٨) ، والنسائى (٢/ ٢١٣) .

(٣٤٨) ترجمته فى الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٠٨٠) ، تاريخ الإسلام (٤/ ٢١١) .

٥٨١-إبراهيم النَّخَعي(٣٤٩) (ع)

الإمام، الحافظ، فقيه العراق، أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو ابن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك بن النخع النخعى، اليمانى، ثم الكوفى، أحد الأعلام. وهو ابن مليكة؛ أخت الأسود بن يزيد.

روى عن: خاله، ومسروق، وعلقمة بن قيس، وعبيدة السلمانى، وأبى زرعة البجلى وخيثمة بن عبد الرحمن، والربيع بن خُثَيم، وأبى الشعثاء المحاربى، وسالم بن منجاب، وسويد بن غفلة، والقاضى شُرَيح، وشريح بن أرطاة، وأبى معمر عبد اللّه بن سخبرةَ، وعبيد ابن نضيلة، وعمارة بن عمير، وأبى عبيدة بن عبد اللّه، وأبى عبد الرحمن السلمى، وخاله؛ عبد الرحمن بن يزيد، وهمام بن الحارث، وخلق سواهم من كبار التابعين.

ولم نجد له سماعًا من الصحابة المتأخرين الذين كانوا معه بالكوفة: كالبراء، وأبى جحيفة، وعمرو بن حريث. وقد دخل على أم المؤمنين عائشة وهو صبى، ولم يثبت له منها سماع، على أن روايته عنها فى كتب أبى داود، والنسائى، والقزوينى، فأهل الصنعة يعدون ذلك غير متصل مع عدهم كلهم لإبراهيم فى التابعين، ولكنه ليس من كبارهم. وكان بصيرًا بعلم ابن مسعود، واسع الرواية، فقيه النفس، كبير الشأن، كثير المحاسن- رحمه اللّه تعالى.

روى عنه: الحكم بن عتيبة، وعمرو بن مرة، وحماد بن أبى سليمان- تلميذه- وسمَاك ابن حرب، ومغيرة بن مقسم- تلميذه- وأبو معشر بن زياد بن كليب، وأبو حصين عثمانَ بن عاصم، ومنصور بن المعتمر، وعبيدة بن مُعَتِّب، وإبراهيم بن مهاجر، والحارث العكلى، وسليمان الأعمش، وابن عون، وشباك الضَّبِّى، وشعيب بن الحبحاب، وعبيدة بن معتب، وعطاء بن السائب، وعبد الرحمن بن أبى الشعثاء المحاربى، وعبد اللّه بن شبرمة، وعلى بن مدرك، وفضيل بن عمرو الفُقَيْمى، وهشام بن عائذ الأسدى، وواصل بن حيان الأحدب، وزبيد اليامى، ومحمد بن خالد الضبى، ومحمد بن سوقة، ويزيد بن أبى زياد، وأبو حمزة الأعور ميمون، وخلق سواهم.

قال أحمد بن عبد اللّه العجلى: لم يحدث عن أحد من أصحاب النبى ﷺ وقد أدرك منهم جماعةً، ورأى عائشةَ.

---

(٣٤٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٧٠)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٠٥٢)، المعرفة والتاريخ (٢/ ١٠٠ و٦٠٤)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٤٧٣)، الحلية (٤/ ٢١٩)، وفيات الأعيان (١/ ترجمة ١)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٧٠)، العبر (١/ ١١٣)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣٣٥)، تهذيب التهذيب (/ ١٧٧ ١)، شذرات الذهب (١/ ١١١).

وكان مفتى أهل الكوفة هو والشعبى فى زمانهما، وكان رجلاً صالحًا، فقيهًا، متوقيًا، قليل التكلف وهو مختفٍ من الحجاج.

روى أبو أسامة، عن الأعمش، قال: كان إبراهيم صَيْرَفِىَّ الحديث.

وروى جرير، عن إسماعيل بن أبى خالد، قال: كان الشعبى، وإبراهيم، وأبو الضحى يجتمعون فى المسجد يتذاكرون الحديث، فإذا جاءهم شىء ليس فيه عندهم رواية، رمَوا إبراهيم بأبصارهم.

قال يحيى بن معين: مراسيل إبراهيم أحب إلى من مراسيل الشعبى. قاله: عباس، عنه.

قال ابن عون: وصفت إبراهيم لابن سيرين، قال: لعله ذاك الفتى الأعور الذى كان يجالسنا عند علقمة، كان فى القوم وكأنه ليس فيهم.

شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، قال: ما كتبت شيئًا قط.

قال مغيرة: كنا نهاب إبراهيم هيبة الأمير.

وقال طلحة بن مصرف: ما بالكوفة أعجب إلىَّ من إبراهيم، وخَيْثَمة.

قال فُضيل الفُقَيمى: قال لى إبراهيم: ما كتب إنسان كتابًا إلا اتكل عليه.

قال أبو قطن: حدثنا شعبة، عن الأعمش: قلت لإبراهيم: إذا حدثتنى عن عبد اللَّه، فأسند. قال: إذا قلت: قال عبد اللَّه، فقد سمعته من غير واحد من الصحابة، وإذا قلت: حدثنى فلان، فحدثنى فلان.

وقال مغيرة: كره إبراهيم أن يستند إلى سارية.

حماد بن زيد، عن ابن عون: جلست إلى إبراهيم، فقال فى المرجئة قولاً غيره أحسن منه.

وجاء ذم الإرجاء من وجوه عنه.

وقال سعيد بن جبير: أتستفتونى وفيكم إبراهيم؟!

قال الحاكم: كان إبراهيم النخعى يحج مع عمه وخاله؛ علقمة والأسود، وكان يُبْغض المرجئة، ويقول: لأنا على هذه الأمة من المرجئة، أخوف عليهم من عِدتهم من الأزارقة.

توفى وله تسعة وأربعون سنةً.

حماد بن زيد : حدثنا شعيب بن الحبحاب ، حدثتنى هنيدة امرأة إبراهيم : أن إبراهيم كان يصوم يومًا ، ويفطر يومًا .

قال سعيد بن صالح الأشج ، عن حكيم بن جبير ، عن إبراهيم ، قال : ما بها عريف إلا كافر .

عفان : حدثنا يعقوب بن إسحاق ، حدثنا ابن عون ، قال : كان إبراهيم يأتى السلطان ، فيسألهم الجوائز .

وقال محمد بن ربيعة الكلابى ، عن العلاء بن زهير ، قال : قدم إبراهيم على أبى وهو على حُلْوان ، فحمله على برذون ، وكساه أثوابًا ، وأعطاه ألف درهم ، فقبله .

قال الأعمش : ربما رأيت إبراهيم يصلى ، ثم يأتينا ، فيمكث ساعةً كأنه مريض .

قال أبو حنيفة ، عن حماد ، قال : بَشَّرْتُ إبراهيم بموت الحجاج ، فسجد ، ورأيته يبكى من الفرح .

وقال سلمة بن كهيل : ما رأيت إبراهيم فى صيف قط ، إلا وعليه ملحفة حمراء ، وإزار أصفر .

وقال مغيرة : رأيت إبراهيم يرخى عمامته من ورائه .

وقال يحيى القطان : مات وهو ابن نيف وخمسين ، بعد الحجاج بأربعة أشهر أو خمسة .

قال محمد بن سعد : دخل إبراهيم على أم المؤمنين عائشة ، وسمع : زيد بن أرقم ، والمغيرة بن شعبة ، وأنس بن مالك .

روى عنه : الشعبى ، ومنصور ، والمغيرة بن مقسم ، والأعمش ، وغيرهم من التابعين .

عبد اللَّه بن جعفر الرقى : حدثنا عبيد اللَّه بن عمرو ، عن زيد بن أبى أنيسة ، عن طلحة ابن مُصَرِّف ، قال : قلت لإبراهيم النخعى : يا أبا عمران ، من أدركت من أصحاب رسول اللَّه ﷺ؟ قال : دخلت على أم المؤمنين عائشة .

سليمان بن داود المباركى : حدثنا أبو شهاب ، عن الحسن بن عمرو ، عن أبيه : أنه دخل على إبراهيم ، فقال : يا أبا عمران .

وقال ضمرة بن ربيعة : سمعت رجلاً يذكر : أن حماد بن أبى سليمان قدم عليهم البصرة ، فجاءه فرقد السبخى ، وعليه ثوب صوف ، فقال له : ضع عنك نصرانيتك هذه ، فلقد رأيتنى ننتظر إبراهيم ، فيخرج ، عليه معصفرة ، ونحن نرى أن الميتة قد حلت له .

شعبة، عن أبي معشر، عن النخعي: أنه كان يدخل على عائشة، فيرى عليها ثيابًا حبرًا. فقال أيوب: وكيف كان يدخل عليها؟ قال: كان يخرج مع عمه وخاله حاجًا وهو غلامَ قبل أن يحتلم، وكان بينهم ود وإخاء، وكان بينهما وبين عائشة ود وإخاء.

شريك، عن سليمان بن يسير، عن إبراهيم: أدخلني خالي الأسود على عائشة، وعليَّ أوضاح.

جرير، عن مغيرة، قال: كان إبراهيم يدخل على عائشة مع الأسود وعلقمة، ومات وله سبع وخمسون سنةً، أو نحوه.

وقال سليم بن أخضر: حدثنا ابن عون، قال: مات إبراهيم، وهو ما بين الخمسين إلى الستين.

على بن عاصم: حدثنا مغيرة، قال: قيل لإبراهيم: قتل الحجاجُ سعيدَ بن جبير. قال: يرحمه اللَّه، ما ترك بعده خلف. قال: فسمع بذلك الشعبي، فقال: هو بالأمس يعيبه بخروجه على الحجاج، ويقول اليوم هذا! فلما مات إبراهيم، قال الشعبي: ما ترك بعده خلف.

نعيم بن حماد: حدثنا جرير، عن عاصم، قال: تبعت الشعبي، فمررنا بإبراهيم، فقام له إبراهيم عن مجلسه، فقال له الشعبي: أما إني أفقه منك حيًا، وأنت أفقه مني ميتًا، وذاك أن لك أصحابًا يلزمونك، فيحيون علمك.

محمد بن طلحة بن مصرف: حدثني ميمون أبو حمزة الأعور، قال: قال لي إبراهيم: تكلمت، ولو وجدت بدًا، لم أتكلم، وإن زمانًا أكون فيه فقيهًا لزمان سوء.

قال أبو حمزة الثُّمالي: كنت عند إبراهيم النخعي، فجاء رجل، فقال: يا أبا عمران، إن الحسن البصري يقول: إذا تواجه المسلمان بسيفيهما، فالقاتل والمقتول في النار. فقال رجل: هذا من قاتل على الدنيا، فأما قتال من بغى، فلا بأس به. فقال إبراهيم: هكذا قال أصحابنا عن ابن مسعود. فقالوا له: أين كنت يوم الزاوية؟ قال: في بيتي. قالوا: فأين كنت يوم الجماجم[٣٥٠]؟ قال: في بيتي. قالوا: فإن علقمة شهد صفين مع علي. فقال: بخ بخ، من لنا مثل علي بن أبي طالب ورجاله.

---

(٣٥٠) يوم الجماجم كانت بين الحجاج بن يوسف الثقفي وعبد الرحمن بن الأشعث سنة ٨٢ أو ٨٣ هـ، وكانت على سبعة فراسخ من الكوفة.

عن شعيب بن الحبحاب، قال: كنت فيمن دفن إبراهيم النخعى ليلاً سابع سبعة، أو تاسع تسعة، فقال الشعبى: أدفنتم صاحبكم؟ قلت: نعم. قال: أما إنه ما ترك أحدًا أعلم منه، أو أفقه منه. قلت: ولا الحسن، ولا ابن سيرين؟ قال: نعم، ولا من أهل البصرة، ولا من أهل الكوفة، ولا من أهل الحجاز. وفى رواية: ولا من أهل الشام.

روى الترمذى، من طريق شعبة، عن الأعمش، قال: قلت لإبراهيم النخعى: أسند لى عن ابن مسعود. فقال: إذا حدثتكم عن رجل عن عبد اللَّه بن مسعود، فهو الذى سمعت، وإذا قلت: قال عبد اللَّه، فهو عن غير واحد عن عبد اللَّه.

فى سن إبراهيم قولان: أحدهما: عاش تسعًا وأربعين سنةً، الثانى: أنه عاش ثمانيًا وخمسين سنةً.

مات سنة ست وتسعين.

أخبرنا أبو الحسين على بن محمد، وعبد الولى بن عبد الرحمن، وأحمد بن هبة اللَّه، وعيسى بن بركة، وجماعة، قالوا: أنبأنا عبد اللَّه بن عمر، أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء حضورًا فى سنة تسع وأربعين وخمس مائة، أنبأنا محمد بن محمد الزينبى، أنبأنا محمد بن عمر بن زنبور، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قال عبد اللَّه: لعن اللَّه الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق اللَّه. فبلغ ذلك امرأةً من بنى أسد يقال لها: أم يعقوب، كانت تقرأ القرآن، فأتته، فقالت: ما حديث بلغنى عنك: أنك لعنت الواشمات، والمستوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق اللَّه؟ قال: وما لى لا ألعن من لعن رسول اللَّه ﷺ وهو فى كتاب اللَّه. فقالت: واللَّه لقد قرأت ما بين لوحى المصحف، فما وجدته(٣٥١).

قال أبو عبيد الآجرى: حدثنا أبو داود، حدثونا عن الأشجعى، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كانوا يرون أن كثيرًا من حديث أبى هريرة منسوخ.

قلت: وكان كثير من حديثه ناسخًا، لأن إسلامه ليالى فتح خيبر، والناسخ والمنسوخ فى جنب ما حمل من العلم عن النبى ﷺ نزر قليل، وكان من أئمة الاجتهاد، ومن أهل الفتوى -رضى اللَّه عنه- فالسنن الثابتة لا ترد بالدعاوى.

---

(٣٥١) صحيح: أخرجه البخارى (٥٩٣٩)، ومسلم (٢١٢٥) (١٢٠).

قال أبو داود : حدثنا ابن أبى السرى ، حدثنا يونس بن بكير ، عن الأعمش ، قال : ما رأيت أحدًا أرد لحديث لم يسمعه من إبراهيم .

وقيل : إن إبراهيم لما احتضر ، جزع جزعًا شديدًا ، فقيل له فى ذلك ، فقال : وأى خطر أعظم مما أنا فيه ، أتوقع رسولاً يرد على من ربى ، إما بالجنة ، وإما بالنار ، واللَّه لوددت أنها تلجلج فى حلقى إلى يوم القيامة .

روى ابن عيينة ، عن الأعمش ، قال : جهدنا أن نُجلس إبراهيم النخعى إلى سارية ، وأردناه على ذلك ، فأبى ، وكان يأتى المسجد وعليه قباء وريطة معصفرة . قال : وكان يجلس مع الشُّرَط .

قال أحمد بن حنبل : كان إبراهيم ذكيًا ، حافظًا ، صاحب سنة .

قال مغيرة : كان إبراهيم إذا طلبه إنسان لا يحب لقاءه ، خرجت الجارية ، فقالت : اطلبوه فى المسجد .

روى قيس ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، قال : أتى رجل ، فقال : إنى ذكرت رجلاً بشىء ، فبلغه عنى ، فكيف أعتذر إليه؟ قال : تقول : واللَّه إن اللَّه ليعلم ما قلت من ذلك من شىء .

قال أبو عمرو الدانى : أخذ إبراهيم القراءة عرضًا عن : علقمة ، والأسود . قرأ عليه : الأعمش ، وطلحة بن مصرف .

وروى وكيع ، عن شعبة ،عن مغيرة ، عن إبراهيم ، قال : الجهر ببسم اللَّه الرحمن الرحيم : بدعة(٣٥٢) .

* *

(٣٥٢) أخرجه أحمد (٤/ ٨٥) ، والترمذى (٢٤٤) ، والنسائى (٢/ ١٣٥) عن ابن عبد اللَّه بن مُغفل قال : سمعني أبى وأنا فى الصلاة أقول : «بسم اللَّه الرحمن الرحيم» فقال لى : أى بُنىَّ مُحْدَث إياك والحَدَث ، قال : ولم أر أحدًا من أصحاب رسول اللَّه ﷺ كان أبغض إليه الحدث فى الإسلام ، يعنى : منهُ ، قال : وقد صليتُ مع النبى ﷺ ومع أبى بكر وعمر ومع عثمان فلم أسمع أحدًا منهم يقولها ، فلا تقُلها ، إذا أنت صليت فقل : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ ﴾ [الفاتحة : ٢] .

وقال أبو عيسى فى إثره : حديث عبد اللَّه بن مُغفَّل حديث حسن .

ووقع عند أحمد التصريح باسم ابن عبد اللَّه بن مغفل ، وهو يزيد بن عبد اللَّه بن مغفل .

٥٨٢- أبو نَضْرة[٣٥٣] (م ٤)

المنذر بن مالك بن قطعة، الإمام، المحدث، الثقة، أبو نضرة العبدى، ثم العَوَقِىّ، البصرى. والعَوَقَة: بطن من عبد القيس.

حدث عن: على، وأبى هريرة، وعمران بن حصين، وابن عباس، وابن عمر، وجابر بن سمرة، وأبى سعيد الخدرى، وجابر، وابن الزبير، وطائفة من الصحابة. وأرسل عن: أبى ذر.

وحدث أيضًا عن: صهيب مولى ابن عباس، وسُمَيْر بن نهار، وسعد بن الأطول، وعبد اللَّه بن مَوَلَة، وقيس بن عباد، وأبى فراس النهدى، وعدة. وكان من كبار العلماء بالبصرة.

حدث عنه: قتادة، ويحيى بن كثير، وسليمان التيمى، وعاصم الأحول، وأبو بشر، وعلى بن زيد بن جدعان، وسعيد الجُرَيْرى، وحميد الطويل، وداود بن أبى هند، والصلت ابن دينار، وعبد العزيز بن صهيب، وعوف الأعرابى، وكهمس بن الحسن، وأبو الأشهب العطاردى، والمستمر بن الريان، وأبو عقيل الدورقى، والقاسم بن الفضل الحُدَّانى، وابنه؛ عبد الملك بن أبى نضرة، والعوام بن حمزة، وسعيد بن أبى عروبة، وسويد بن حجير، وعبد اللَّه بن شوذب، وخلق سواهم.

قال أحمد بن حنبل: ما علمت إلا خيرًا.

وروى إسحاق الكَوسج، عن يحيى: ثقة. وقال أبو زرعة، والنسائى: ثقة. وقال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، وليس كل أحد يحتج به.

سالم بن نوح: أنبأنا الجُرَيرى، عن أبى نضرة، قال: خرج علينا طلحة بن عبيد اللَّه فى ثوبين ممصرين.

وقال ابن حبان فى «الثقات»: كان ممن يخطئ، وكان من فصحاء الناس، فُلِجَ فى آخر عمره.

مات سنة ثمان ومائة، أو سنة سبع، وأوصى أن يصلى عليه الحسن، فصلى عليه، وذلك فى إمارة عمر بن هُبَيْرة على العراق.

---

(٣٥٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٧/ ٢٠٨)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٥٣٥)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٠٨٨)، حلية الأولياء (٣/ ٩٧)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٧٢٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٢٥)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٧٢٦)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٠٢)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧١٩٧)، شذرات الذهب (١/ ١٣٥).

قلت: استشهد به البخارى، ولم يرو له. وقد أورده: العقيلى، وابن عدى فى كتابيهما، فما ذكرا له شيئًا يدل على لين فيه. بلى قال ابن عدى: كان عريفًا لقومه.

قلت: هو ممن اشتهر بالكُنية، وقع لى حديثه بعلو:

أخبرنا محمد بن عبد السلام العصرونى، أنبأنا عبد المعز بن محمد البزاز، أنبأنا تميم بن أبى سعيد، أنبأنا أبو سعيد الكنجروذى، أنبأنا أبو عمرو الحيرى، أنبأنا أبو يعلى الموصلى، حدثنا شيبان، حدثنا أبو الأشهب، نبأنا أبو نضرة، عن أبى سعيد- رضى اللَّه عنه- قال: بينما نحن فى سفر مع النبى ﷺ إذ جاء رجل على راحلته، فجعل يضرب يمينًا وشمالاً. فقال النبى ﷺ: «**من كان معه فضل ظهر، فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل زاد، فليعد به على من لا زاد له**...». فذكَرَ من أصناف المال ما ذكر، حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا فى فضل(٣٥٤).

وبه: حدثنا أبو نضرة، عن أبى سعيد: أن رسول اللَّه ﷺ رأى فى أصحابه تأخرًا، فقال لهم: «**تقدموا، فائتموا بى، وليأتم بكم من بعدكم، لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم اللَّه**»(٣٥٥).

أخرجهما مسلم، من طريق أبى الأشهب.

٥٨٣- بكر بن عبد اللَّه(٣٥٦) (ع)

ابن عمرو، الإمام، القدوة، الواعظ، الحجة، أبو عبد اللَّه المزنى، البصرى، أحد الأعلام، يذكر مع الحسن، وابن سيرين.

حدث عن: المغيرة بن شعبة، وابن عباس، وابن عمر، وأنس بن مالك، وأبى رافع الصائغ، وعدة.

حدث عنه: ثابت البنانى، وعاصم الأحول، وسليمان التيمى، وحبيب العَجَمى، وحميد الطويل، وقتادة، وغالب القطان، وأبو عامر صالح الخزاز، ومبارك بن فضالة، وصالح المرى، وابنه؛ عبد اللَّه بن بكر، وآخرون.

(٣٥٤) صحيح: أخرجه مسلم (١٧٢٨)، وأبو داود (١٦٦٣).

(٣٥٥) صحيح: أخرجه مسلم (٤٣٨) (١٣٠).

(٣٥٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٠٩)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٧٩٥)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٥٠٧)، تاريخ الإسلام (٤/ ٩٣- ٩٤)، العبر (١/ ١٣٣) تهذيب التهذيب (١/ ٤٨٤).

قال محمد بن سعد الكاتب: كان بكر المُزَنى ثقةً، ثبتًا، كثير الحديث، حجةً، فقيهًا.

قال سليمان التيمى: الحسن شيخ البصرة، وبكر المزنى فتاها.

وقال عبد اللَّه بن بكر: أخبرتنى أختى، قالت: كان أبوك قد جعل على نفسه أن لا يسمع رجلين يتنازعان فى القدر، إلا قام فصلى ركعتين.

قلت: هذا يدل على أن البصرة كانت تغلى فى ذلك الوقت بالقدر، وإلا فلو جعل الفقيه اليوم على نفسه ذلك، لأوشك أن يبقى السنة والسنتين لا يسمع متنازعين فى القدر وللَّه الحمد، ولا يتظاهر أحد بالشام ومصر بإنكار القدر.

عن بكر المزنى- وهو فى «الزهد» لأحمد- قال: كان الرجل فى بنى إسرائيل إذا بلغ المبلغ، فمشى فى الناس، تظله غمامة.

قلت: شاهده أن اللَّه قال: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾ [البقرة: ٥٧، الأعراف: ١٥٩]، ففعل بهم تعالى ذلك عامًا، وكان فيهم الطائع والعاصى، فنبينا- صلوات اللَّه عليه- أكرم الخلق على ربه، وما كانت له غمامة تظله، ولا صح ذلك، بل ثبت أنه لما رمى الجمرة، كان بلال يظله بثوبه من حر الشمس، ولكن كان فى بنى إسرائيل الأعاجيب والآيات، ولما كانت هذه الأمة خير الأمم، وإيمانهم أثبت، لم يحتاجوا إلى برهان، ولا إلى خوارق، فافهم هذا، وكلما ازداد المؤمن علمًا ويقينًا، لم يحتج إلى الخوارق، وإنما الخوارق للضعفاء، ويكثر ذلك فى اقتراب الساعة.

عبد الملك بن مروان الحَذَّاء: حدثنا يزيد بن زُرَيع، عن حُميد الطويل، قال: قومت كسوة بكر بن عبد اللَّه أربعة آلاف.

وساقها أبو نعيم بإسناد آخر، عن حميد.

عبد اللَّه بن بكر: سمعت إنسانًا، يحدث عن أبى: أنه كان واقفًا بعرفة، فَرقَّ، فقال: لولا أنى فيهم، لقلت: قد غفر لهم.

قلت: كذلك ينبغى للعبد أن يُزرِىَ على نفسه، ويهضمها.

أبو هلال، عن غالب القطان، عن بكر: أنه لما ذهب به للقضاء، قال: إنى سأخبرك عنى، إنى لا علم لى- واللَّه- بالقضاء، فإن كنت صادقًا، فما ينبغى لك أن تستعملنى، وإن كنت كاذبًا، فلا تُولِّ كاذبًا.

روى حميد الطويل، عن بكر، قال: إنى لأرجو أن أعيش عيش الأغنياء، وأموت موت الفقراء. فكان- رحمه اللَّه- كذلك، يلبس كسوته، ثم يجىء إلى المساكين، فيجلس معهم يحدثهم، ويقول: لعلهم يفرحون بذلك.

قال سليمان التيمى: كانت قيمة كسوة بكر أربعة آلاف، كانت أمه ذات ميسرة، وكان لها زوج كثير المال.

وروى عبيد اللَّه بن عمرو الرَّقِّى، عن كلثوم بن جوشن، قال: اشترى بكر بن عبد اللَّه طيلسانًا بأربع مائة درهم، فأراد الخياط أن يقطعه، فذهب لِيَذُرَّ عليه ترابًا، فقال له بكر: كما أنت. فأمر بكافور، فسحق، ثم ذره عليه.

عمرو بن عاصم الكلابى: حدثنا عتبة بن عبد اللَّه العنبرى، سمعت بكرًا المُزَنى يقول فى دعائه: أصبحت لا أملك ما أرجو، ولا أدفع عن نفسى ما أكره، أمرى بيد غيرى، ولا فقير أفقر منى.

قال أبو الأشهب: سمعت بكرًا يقول: اللَّهم ارزقنا رزقًا يزيدنا لك شكرًا، وإليك فاقةً وفقرًا، وبك عمن سواك غنىً.

قال حميد الطويل: كان بكر بن عبد اللَّه مجاب الدعوة.

قال مبارك بن فَضَالة: حضر الحسن جنازة بكر بن عبد اللَّه على حمار، فرأى الناس يزدحمون، فقال: ما يوزرون أكثر مما يؤجرون، كانوا ينظرون، فإن قدروا على حمل الجنازة، أعقبوا إخوانهم.

قال غالب القطان: قال بكر: إياك من الكلام، ما إن أصبت فيه لم تؤجر، وإن أخطأت توزر، وذلك سوء الظن بأخيك.

قال أبو الوليد الطيالسى: حدثنا زياد بن أبى مسلم، قال: رأيت بكر بن عبد اللَّه يخضب بالسواد.

قال مؤمل بن إسماعيل: مات بكر بن عبد اللَّه سنة ست ومائة. وقال غير واحد- وهو أصح- : إنه مات سنة ثمان ومائة.

قال قُتيبة: حدثنا معاوية بن عبد الكريم الثقفى، سمعت بكر بن عبد اللَّه يقول يوم الجمعة: لو قيل لى: خذ بيد خير أهل المسجد، لقلت: دلونى على أنصحهم لعامتهم، فإذا قيل: هذا، أخذت بيده. ولو قيل لى: خذ بيد شرهم، لقلت: دلونى على أغشهم لعامتهم.

ولو أن مناديًا نادى من السماء: إنه لا يدخل الجنة منكم إلا رجل واحد، لكان ينبغى لكل إنسان أن يلتمس أن يكون هو. ولو أن مناديًا نادى: إنه لا يدخل النار منكم إلا رجل واحد، لكان ينبغى لكل إنسان أن يفرق أن يكون ذلك الواحد.

قرأت على إسحاق بن طارق، أخبركم ابن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا أبو على، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، حدثنا يحيى بن مطرف، حدثنا مسلم ابن إبراهيم، حدثنا عبيد الرحمن بن فضالة أخو مبارك، حدثنا بكر بن عبد اللَّه، عن أنس: أن امرأةً دخلت على عائشة، ومعها صبيان لها، فأعطتها ثلاث تمرات، فأعطت كل صبى تمرةً، فأكلا تمرتيهما، ثم نظرا إلى أمهما، فأخذت التمرة، فشقتها نصفين، فأعطت ذا نصفًا وذا نصفًا. فدخل النبى ﷺ فأخبرته عائشة، فقال: «**ما أعجبك من ذلك؟ فإن اللَّه قد رحمها برحمتها صبييها**»(٣٥٧).

غريب. تفرد به عبيد الرحمن، وهو صدوق، مُقلٌّ، روى عنه: ابن المبارك، وابن مهدى، ولا شيء له فى الكتب الستة. قال أبو نعيم الحافظ: تفرد به عنه: مسلم بن إبراهيم.

٥٨٤- خالد بن مَعْدان(٣٥٨) (ع)

ابن أبى كَرِب، **الإمام**، شيخ أهل الشام، أبو عبد اللَّه الكَلاعى، الحمصى.

حدث عن: خلق من الصحابة- وأكثر ذلك مرسل-. روى عن: ثوبان، وأبى أمامة الباهلى، ومعاوية، وأبى هريرة، والمقدام بن معدى كَرِب، وابن عمر، وعتبة بن عبد، وعبد اللَّه بن عمرو، وعبد اللَّه بن بسر المازنى، وذى مِخْبَر ابن أخى النجاشى، وجبير بن نفير، وحُجْر بن حُجْر، وربيعة بن الغاز، وخيار بن سَلمة، وعبد اللَّه بن أبى هلال، وعمرو بن الأسود- وهو عمير- وكثير بن مرة، ومالك بن يَخامِر، وأبى بحريَّة، وأبى رُهم السماعى، وطائفة.

---

(٣٥٧) صحيح: أخرجه مسلم (٢٦٢٩) من حديث عائشة- رضى اللَّه عنها- قالت: جاءتنى امرأة، ومعها ابنتان لها، فسألتنى فلم تجد عندى شيئًا غير تمرة واحدة فأعطيتها إياها، فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئًا، ثم قامت فخرجت وابنتاها فدخل علىَّ النبىُّ ﷺ فحدَّثتُهُ حديثًا فقال النبىُّ ﷺ: «من ابتُلى من البنات بشيء، فأحسن إليهنَّ كنَّ له سترًا من النار».

(٣٥٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٥٥)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٦٠)، الكنى للدولابى (٢/ ٥٥)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٥٨٤)، الحلية لأبى نعيم (٥/ ٢١٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٠٩)، تذكرة الحفاظ (١/ ٨٤)، العبر (١/ ١٢٦ و٢١٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ١١٨)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٨٠٢)، شذرات الذهب (١/ ١٢٦).

وأرسل عن معاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وعائشة، وعبادة بن الصامت، وأبي عبيدة بن الجراح، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن إبراهيم التيمي، وحسان بن عطية، وعامر بن جَشيب، وفضيل بن فَضَالة، وثور بن يزيد، والأحوص بن حكيم، وبحير بن سعد، وصفوان بن عمرو، ومحمد ابن عبد اللَّه الشُّعَيْثيّ، ويزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، وإبراهيم بن أبي عبلة، وعبدة بنت خالد- ابنته- وقوم، آخرهم وفاةً: حريز بن عثمان الرحبي.

وهو معدود في أئمة الفقه. وثقه: ابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وابن خراش، والنسائي.

روى إسماعيل بن عياش، حدثتنا عبدة بنت خالد، وأم الضحاك بنت راشد مولاة خالد ابن معدان: أن خالد بن معدان قال: أدركت سبعين من أصحاب النبي ﷺ.

بقية، عن بحير بن سعد، قال: ما رأيت أحدًا ألزم للعلم من خالد بن معدان، وكان علمه في مصحف له أزرار وعرىً.

وقال أيضًا: كتب الوليد إلى خالد بن معدان في مسألة، فأجابه فيها خالد، فحمل القضاة على قوله.

وروى بقية، عن عمر بن جُعْثُم، قال: كان خالد بن معدان إذا قعد، لم يقدر أحد منهم يذكر الدنيا عنده؛ هيبةً له.

بقية، عن حبيب بن صالح، قال: ما خفنا أحدًا من الناس ما خفنا خالد بن معدان.

وقال بقية: كان الأوزاعي يعظم خالد بن معدان، فقال لنا: له عقب؟ فقلنا: له ابنة. قال: فائتوها، فسلوها عن هدى أبيها. قال: فكان سبب إتياننا عنده بسبب الأوزاعي.

وقال صفوان بن عمرو: كان خالد بن معدان إذا أمر الناس بالغزو، كان فسطاطه أول فسطاط بدابق.

وقال أبو أسامة: كان الثوري إذا جلسنا معه، إنما يُسْمِعُ الموت الموت. فحدثنا عن ثور، عن خالد بن معدان، قال: لو كان الموت علمًا يستبق إليه، ما سبقني إليه أحد، إلا أن يسبقني رجل بفضل قوة. قال: فما زال الثوري يحب خالد بن معدان مذ بلغه هذا عنه.

الوليد بن مسلم: عن عبدة بنت خالد، قالت: قَلَّما كان خالد يأوي إلى فراشه إلا وهو يذكر شوقه إلى رسول اللَّه ﷺ وإلى أصحابه من المهاجرين والأنصار، ثم يسميهم، ويقول:

هم أصلى وفصلى، وإليهم يحن قلبى، طال شوقى إليهم، فَعَجِّلْ ربِّ قبضى إليك. حتى يغلبه النوم، وهو فى بعض ذلك.

ابن المبارك، عن ثور، عن خالد بن معدان، قال: لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس فى جنب اللَّه أمثال الأباعر، ثم يرجع إلى نفسه، فيكون لها أحقر حاقر.

وقال شجاع بن الوليد، عن عمرو الإيامى، عن خالد بن معدان، قال: ما من آدمى إلا وله أربع أعين: عينان فى رأسه يبصر بهما أمر الدنيا، وعينان فى قلبه يبصر بهما أمر الآخرة، فإذا أراد اللَّه بعبد خيرًا، فتح عينيه اللتين فى قلبه، فأبصر بهما ما وعد بالغيب، فأَمِنَ الغيبَ بالغيب.

بقية، عن بَحير، عن خالد بن معدان، قال: كان إبراهيم خليل اللَّه إذا أتى بقطف من العنب، أكل حبةً حبةً، وذكر اللَّه عند كل حبة.

الأوزاعى: بلغنى عن خالد بن معدان، أنه كان يقول: أكْلٌ وحمد، خير من أكْلٌ وصمت.

حريز بن عثمان، عن خالد بن معدان، قال: إذا فتح أحدكم باب خير، فليسرع إليه، فإنه لا يدرى متى يغلق عنه.

وقال أيضًا: العين مال، والنفس مال، وخير مال العبد ما انتفع به وابتذله، وشر أموالك ما لا تراه ولا يراك، وحسابه عليك، ونفعه لغيرك.

روى عطية بن بقية، عن أبيه، عن بحير بن سعد، سمعت خالد بن معدان يقول: من التمس المحامد فى مخالفة الحق، رد اللَّه تلك المحامد عليه ذمًا، ومن اجترأ على الملاوم فى موافقة الحق، رد اللَّه تلك الملاوم عليه حمدًا.

قال يزيد بن هارون: مات خالد بن معدان وهو صائم.

وروى إبراهيم بن جعفر الأشعرى، عن سلمة بن شبيب، قال: كان خالد بن معدان يسبح فى اليوم أربعين ألف تسبيحة، سوى ما يقرأ من القرآن، فلما مات فوضع على سريره ليغسل، جعل بأصبعه كذا يحركها- يعنى: بالتسبيح.

هذا إسناد منقطع.

قال الهيثم، والمدائنى، وابن معين، والفلاس، وعدة: مات خالد بن معدان سنة ثلاث ومائة.

وقال ابن سعد: أجمعوا على أنه مات سنة ثلاث ومائة.

وقال عفير بن معدان، ويزيد بن عبد ربه، ودُحَيْم، وطائفة: مات سنة أربع ومائة.

وروى يحيى بن صالح، عن إسماعيل بن عياش: مات سنة خمس ومائة. وقال خليفة، وأبو عبيد: مات سنة ثمان ومائة.

٥٨٥-نافع بن جُبَير(٣٥٩) (ع)

ابن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصى، الفقيه، الإمام، الحجة، أبو محمد وقيل: أبو عبد اللَّه القرشى، النوفلى، المدنى، أخو محمد بن جبير.

روايته عن العباس، والزبير عند البخارى. وروى أيضًا عن: أبيه، وعائشة، وجرير، وعلى، والمغيرة، وأبى هريرة، ورافع بن خديج، وابن عباس، وعثمان بن أبى العاص، وأبى شريح الخزاعى، وأم سلمة، ومسعود بن الحكم، وعدة.

وعنه: رفيقه؛ عروة، وعمرو بن دينار، والزهرى، وأبو الزبير، وعبيد اللَّه بن أبى يزيد، ومحمد بن سوقة، وصالح بن كيسان، وصفوان بن سليم، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبى حسين، وعبد اللَّه بن الفضل الهاشمى، وعمر بن عطاء بن أبى الخوار، وواقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، وسعد بن إبراهيم، وأبو الغصن ثابت بن قيس، وخلق كثير.

وثقه العجلى، وأبو زرعة، وجماعة.

وقال على بن المدينى: أصحاب زيد الذين كانوا يأخذون عنه، ويفتون بفتواه، منهم من لقيه، ومنهم من لم يلقه، وهم اثنا عشر رجلاً، فذكر منهم: نافع بن جبير.

وقال ابن حبان: كان من خيار الناس، كان يحج ماشيًا وناقته تقاد، وكان يخضب بالوسمة.

وقال ابن المبارك: كان نافع بن جبير يعد من فصحاء قريش؛ هو، وعمر بن عبد العزيز، وسليمان بن عبد الملك.

وعن نافع بن جبير، قال: من شهد جنازةً ليراه أهلها، فلا يشهدها.

---

(٣٥٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٢٠٥)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٢٥٧)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٠٦٩)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٨٨٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ٦٢)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٠٤) خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٤٥٣)، شذرات الذهب (١/ ١١٦).

وقيل: قدم نافع بن جبير على الحجاج، فقال الحجاج: قتلتُ ابن الزبير، وعبد اللَّه بن صفوان، وابن مطيع، ووددت أنى كنت قتلت ابن عمر. فقال له: ما أراد اللَّه بك، خير مما أردت لنفسك. قال: صدقت. فلما خرج، قال له عنبسة بن سعيد: لا خير لك فى المقام عند هذا. قال: جئت للغزو. ثم ودع الحجاج، وسار نحو الديلم.

مالك بن يزيد بن رومان، قال: كنت أصلى إلى جنب نافع بن جبير، فيغمزنى، فأفتح عليه ونحن نصلى.

محمد بن مسلم الطائفى، عن عمرو: أن نافع بن جبير كان يحج ماشيًا، وراحلته تقاد معه.

يعلى بن عبيد: حدثنا عثمان بن حكيم، عن نافع بن جبير، قال: ما صخبت بمكة قط، ولا آجرت أرضًا لى قط، من استقرضها، أقرضته. قال: وكان يقضى مناسكه على رجليه.

ابن أبى ذئب، عن القاسم بن عباس، عن نافع بن جبير: أنه قيل له: إن الناس يقولون: كأنه يعنى: التيه-. فقال: واللَّه لقد ركبت الحمار، ولبست الشملة، وحلبت الشاة، وقد قال رسول اللَّه ﷺ: **«ما فيمن فعل ذلك من الكبر شىء»**.

هذا مرسل جيد.

قال الواقدى، وكاتبه، وخليفة، والزبير بن بكار: مات نافع فى خلافة سليمان بن عبد الملك، وسليمان استخلف سنة ست وتسعين، ومات سنة تسع.

وروى الواقدى، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد: أنه توفى سنة تسع وتسعين.

قلت: مات فى عشر التسعين فيما أرى.

وأخـــوه:

٥٨٦- محمد بن جُبَيْر(٣٦٠) (ع)

إمام، **فقيه**، **ثبت**. **يُكْنَى**: أبا سعيد.

روى عن: أبيه، وعمر، وابن عباس. ووفد على معاوية.

---

(٣٦٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٢٠٥)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٠٩)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٢١٢)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٨٣٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ٥٠)، تهذيب التهذيب (٩/ ٩١-٩٢)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦١٠٧).

روى عنه: أولاده؛ جبير، وعمر، وسعيد، وإبراهيم، وعمرو بن دينار، والزهري، وسعد بن إبراهيم، وآخرون من المدنيين.

وكان أحد العلماء الأشراف، صاحب كتب وعناية بالعلم.

وقال ابن سعد: ثقة، قليل الحديث.

قلت: مات بعد أخيه نافع بقليل، بالمدينة. فقيل: مات في خلافة عمر بن عبد العزيز.

٥٨٧- وهب بن مُنَبِّه(٣٦١) (ع)

ابن كامل بن سيج بن ذي كبار، وهو الأسوار، **الإمام، العلامة، الأخباري، القصصي**، أبو عبد الله الأبناوي، اليماني، الذماري، الصنعاني. أخو: هَمَّام بن مُنَبِّه، ومَعْقِل بن منبه، وغيلان بن منبه.

مولده في زمن عثمان، سنة أربع وثلاثين، ورحل، وحج.

وأخذ عن ابن عباس، وأبي هريرة إن صح وأبي سعيد، والنعمان بن بشير، وجابر، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص على خلاف فيه وطاوس.

حتى إنه ينزل ويروي عن: عمرو بن دينار، وأخيه؛ همام، وعمرو بن شعيب، وفَنَّج اليماني، ولا يدرى من فَنَّج؟!

حدث عنه: ولداه؛ عبد الله وعبد الرحمن، وعمرو بن دينار، وسماك بن الفضل، وعوف الأعرابي، وعاصم بن رجاء بن حيوة، ويزيد بن يزيد بن جابر، وعبد الله بن عثمان ابن خثيم، وإسرائيل أبو موسى، وهمام بن نافع أبو عبد الرزاق، والمغيرة بن حكيم، والمنذر ابن النعمان، وابن أخيه؛ عقيل بن معقل، وابن أخيه؛ عبد الصمد بن معقل، وسبطه؛ إدريس بن سنان، وصالح بن عبيد، وعبد الكريم بن حوران، وعبد الملك بن خُلَّج، وداود بن قيس، وعمران بن هربذ أبو الهذيل، وعمران بن خالد الصنعانيون، وخلق سواهم.

وروايته «للمسند» قليلة، وإنما غزارة علمه في الإسرائيليات، ومن صحائف أهل الكتاب.

---

(٣٦١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٥٤٣)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٥٦٥)، الكنى للدولابي (٢/ ٦٢)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١١٠)، حلية الأولياء (٤/ ٢٣)، وفيات الأعيان (٦/ ترجمة ٢٣٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٩٣)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٢٢٥)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٤)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٦٦)، شذرات الذهب (١/ ١٥٠).

قال أحمد: كان من أبناء فارس، له شرف. قال: وكل من كان من أهل اليمن له «ذى» هو شريف، يقال: فلان له «ذى»، وفلان لا «ذى» له.

قال العجلى: تابعى، ثقة، كان على قضاء صنعاء. وقال أبو زرعة، والنسائى: ثقة.

قال أحمد بن محمد بن الأزهر: سمعت مَسْلمة بن همام بن مسلمة بن همام يذكر عن آبائه: أن همامًا، ووهبًا، وعبد اللّه، ومعقلاً، ومسلمة بنو منبه أصلهم من خراسان، من هَرَاة، فمنبه من أهل هراة، خرج أيام كسرى، وكسرى أخرجه من هراة، ثم إنه أسلم على عهد النبى ﷺ فحسن إسلامه. ومسكنهم باليمن، وكان وهب بن منبه يختلف إلى هراة، ويتفقد أمر هراة.

حسان بن إبراهيم: حدثنا يحيى بن زبان، أنبأنا عبد اللّه بن راشد، عن مولىً لسعيد بن عبد الملك، سمعت خالد بن معدان، يحدث عن عبادة بن الصامت: سمع النبى ﷺ يقول: «**سيكون فى أمتى رجلان؛ أحدهما يقال له: وهب، يؤتيه اللّه الحكم، والآخر يقال له: غيلان، هو أشد على أمتى من إبليس**».

سئل ابن معين عن ابن زبان، وشيخه، فقال: لا أعرفهما.

الوليد بن مسلم، عن مروان بن سالم- واه- عن أحوص بن حكيم، عن خالد، عن عبادة مرفوعًا، نحوه، وقال: «**أضر على أمتى**».

وعن عبد الرزاق، عن أبيه، عن وهب، قال: يقولون: عبد اللّه بن سلام كان أعلم أهل زمانه، وإن كعبًا أعلم أهل زمانه، أفرأيت من جمع علمهما، أهو أعلم أم هما؟ إسنادها مظلم.

وعن كثير: أنه سار مع وهب، فباتوا بصعدة عند رجل، فخرجت بنت الرجل، فرأت مصباحًا، فاطلع صاحب المنزل، فنظر إليه صافًا قدميه فى ضياء كأنه بياض الشمس، فقال الرجل: رأيتك الليلة فى هيئة. وأخبره، فقال: اكتم ما رأيت.

مسلم الزنجى: حدثنى المثنى بن الصباح، قال: لبث وهب بن منبه أربعين سنةً لم يسب شيئًا فيه الروح، ولبث عشرين سنةً لم يجعل بين العشاء والصبح وضوءًا. قال: وقال وهب: لقد قرأت ثلاثين كتابًا نزلت على ثلاثين نبيًا.

جعفر بن سليمان، عن عبد الصمد بن معقل، قال: صحبت عمى وهبًا أشهرًا يصلى الغداة بوضوء العشاء.

وقال سلم بن ميمون الخواص، عن مسلم الزنجى، قال: لبث وهب بن منبه أربعين سنةً لا يرقد على فراش، وعشرين سنةً لم يجعل بين العتمة والصبح وضوءاً.

وروى عبد الرزاق بن همام، عن أبيه، قال: رأيت وهبًا إذا قام فى الوتر، قال: لك الحمد السرمد حمدًا لا يحصيه العدد، ولا يقطعه الأبد، كما ينبغى لك أن تحمد، وكما أنت له أهل، وكما هو لك علينا حق.

وروى عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، قال: كان وهب يحفظ كلامه كل يوم، فإن سلم أفطر، وإلا طوى.

قال عبد الصمد بن معقل: قال الجعد بن درهم: ما كلمت عالمًا قط إلا غضب، وحل حبوته غير وهب.

معمر، عن سماك بن الفضل، قال: كنا عند عروة بن محمد الأمير، وإلى جنبه وهب، فجاء قوم، فشكوا عاملهم، وذكروا منه شيئًا قبيحًا، فتناول وهب عصًا كانت فى يد عروة، فضرب بها رأس العامل حتى سال الدم. فضحك عروة، واستلقى، وقال: يعيب علينا وهب الغضب وهو يغضب! قال: وما لى لا أغضب وقد غضب الذى خلق الأحلام، يقول تعالى: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف: ٥٥].

وروى إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل: قيل لوهب: إنك يا أبا عبد اللَّه كنت ترى الرؤيا، فتحدثنا بها، فتكون حقًا! قال: هيهات، ذهب ذلك عنى منذ وَلِيتُ القضاء.

وعن وهب: الدراهم خواتيم اللَّه فى الأرض، فمن ذهب بخاتم اللَّه، قضيت حاجته.

ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: دخلت على وهب داره بصنعاء، فأطعمنى من جوزة فى داره، فقلت له: وددت أنك لم تكن كتبت فى القدر كتابًا. فقال: وأنا واللَّه.

أحمد، عن عبد الرزاق، سمعت أبى يقول: حج عامة الفقهاء سنة مائة، فحج وهب، فلما صلوا العشاء، أتاه نفر فيهم عطاء والحسن، وهم يريدون أن يذاكروه القدر. قال: فافتنَّ فى باب من الحمد، فما زال فيه حتى طلع الفجر، فافترقوا ولم يسألوه عن شىء.

قال أحمد: اتهم بشىء منه، ورجع. وقال العجلىّ: رَجَعَ.

حماد بن سلمة عن أبى سنان عيسى بن سنان، سمعت وهبًا يقول: كنت أقول بالقدر،

حتى قرأت بضعةً وسبعين كتابًا من كتب الأنبياء، فى كلها: من جعل إلى نفسه شيئًا من المشيئة فقد كفر، فتركت قولى.

أبو أسامة، عن أبى سنان، سمعت وهبًا يقول لعطاء الخراسانى: كان العلماء قبلنا قد استغنوا بعلمهم عن دنيا غيرهم، فكانوا لا يلتفتون إليها، وكان أهل الدنيا يبذلون دنياهم فى علمهم، فأصبح أهل العلم يبذلون لأهل الدنيا علمهم، رغبةً فى دنياهم، وأصبح أهل الدنيا قد زهدوا فى علمهم لما رأوا من سوء موضعه عندهم.

وعنه، قال: احفظوا عنى ثلاثًا: إياكم وهوىً متبعًا، وقرين سوء، وإعجاب المرء بنفسه.

وعنه: دع المراء والجدل، فإنه لن يعجز أحد رجلين: رجل هو أعلم منك، فكيف تعادى وتجادل من هو أعلم منك؟! ورجل أنت أعلم منه، فكيف تعادى وتجادل من أنت أعلم منه ولا يطيعك؟!

أبو عاصم النبيل: حدثنى أبو سلام، عن وهب بن منبه، قال: العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والعقل دليله، والعمل قيمه، والصبر أمير جنوده، والرفق أبوه، واللين أخوه.

عن وهب: المؤمن ينظر ليعلم، ويتكلم ليفهم، ويسكت ليسلم، ويخلو ليغنم.

الإيمان عريان، ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وماله الفقه.

ثلاث من كن فيه أصاب البر: السخاء، والصبر على الأذى، وطيب الكلام.

أبو اليمان، عن عباس بن يزيد، قال: قال وهب بن منبه: استكثرْ من الإخوان ما استطعت، فإن استغنيت عنهم، لم يضروك، وإن احتجت إليهم، نفعوك.

وعن وهب: إذا سمعت من يمدحك بما ليس فيك، فلا تأمنه أن يذمك بما ليس فيك.

ابن المبارك عن وهيب بن الورد، قال: جاء رجل إلى وهب بن منبه، فقال: قد حَدَّثتُ نفسى أن لا أخالط الناس. قال: لا تفعل، إنه لا بد لك من الناس، ولا بد لهم منك، ولهم إليك حوائج، ولك نحوها، لكن كن فيهم أصم، سميعًا، أعمى، بصيرًا، سكوتًا، نطوقًا.

أخبرنا إسحاق بن أبى بكر، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا أبو على الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا ابن حيان، حدثنا محمد بن عبد اللّه بن رُسْتَه، حدثنا بشر بن هلال، حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبى سنان، قال: اجتمع وهب، وعطاء الخراسانى، فقال له عطاء: يا أبا عبد اللّه، ما هذا الذى فشا عنك فى القدر؟ فقال: ما تكلمت فى القدر

بشيء، ولا أعرف هذا، قرأت نيفًا وتسعين كتابًا من كتب اللَّه، منها سبعون ظاهرة في الكنائس، ومنها عشرون لا يعلمها إلا القليل، فوجدت فيها كلها: أن من وكل إلى نفسه شيئًا من المشيئة، فقد كفر.

وبه، إلى أبي نعيم، حدثنا أبو حامد، حدثنا السراج، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرني أبي، سمعت وهبًا يقول: ربما صليت الصبح بوضوء العتمة.

وعن وهب، قال: كان نوح- عليه السلام- من أجمل أهل زمانه، وكان يلبس البرقع، فأصابتهم مجاعة في السفينة، فكان نوح إذا تجلى لهم بوجهه، شبعوا.

وعن وهب: أن عيسى- عليه السلام- قال للحواريين: أشدكم جزعًا على المصيبة، أشدكم حبًا للدنيا.

وعن وهب، قال: المؤمن يخالط ليعلم، ويسكت ليسلم، ويتكلم ليفهم، ويخلو ليغنم.

وعنه: قرأت في بعض الكتب: ابن آدم، لا خير لك في أن تعلم ما لم تعلم ولم تعمل بما علمت، فإن مثل ذلك كرجل احتطب حطبًا، فحزم حزمةً، فذهب يحملها، فعجز عنها، فضم إليها أخرى.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم اللبان، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن أبي موسى اليماني، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من سكن البادية، جفا، ومن اتبع الصيد، غفل، ومن أتى السلطان، افتُتنَ**»(٣٦٢). أبو موسى: مجهول.

مبارك بن سعيد الثوري، عن سفيان، عن جعفر بن برقان: قال وهب: طوبى لمن شغله عيبه عن عيب أخيه، طوبى لمن تواضع للَّه من غير مسكنة، طوبى لمن تصدق من مال جمعه من غير معصية، طوبى لأهل الضر وأهل المسكنة، طوبى لمن جالس أهل العلم والحلم، طوبى لمن اقتدى بأهل العلم والحلم والخشية، طوبى لمن وسعته السنة فلم يعدُها.

---

(٣٦٢) حسن لغيره: أخرجه أحمد (١/ ٣٥٧)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٣٣٦)، وأبو داود (٢٨٥٩)، والترمذي (٢٢٥٦)، والنسائي (٧/ ١٩٥- ١٩٦) من طرق عن سفيان الثوري، عن أبي موسى، عن وهب بن مُنَبِّه، عن ابن عباس، به مرفوعًا.

وله شاهد حسن من حديث أبي هريرة عند أحمد (٢/ ٣٧١).

عن وهب: الأحمق إذا تكلم، فضحه حمقه، وإذا سكت، فضحه عيُّه، وإذا عمل، أفسد، وإذا ترك، أضاع، لا علمه يعينه، ولا علم غيره ينفعه، تود أمه أنها ثَكلته، وامرأته لو عدمته، ويتمنى جاره منه الوحدة، ويجد جليسه منه الوحشة.

علي بن المديني: حدثنا هشام بن يوسف، أخبرني داود بن قيس، قال: كان لي صديق يقال له: أبو شمر ذو خولان، فخرجت من صنعاء أريد قريته، فلما دنوت منها، وجدت كتابًا مختومًا إلى أبي شَمر، فجئته، فوجدته مهمومًا حزينًا، فسألته عن ذلك، فقال: قدم رسول من صنعاء، فذكر أنَ أصدقاء لي كتبوا لي كتابًا، فضيعه الرسول. قلت: فهذا الكتاب. فقال: الحمد للَّه. ففضه، فقرأه، فقلت: أقرئنيه. فقال: إني لأستحدث سنك. قلت: فما فيه؟ قال: ضرب الرقاب. قلت: لعله كتبه إليك ناس حرورية في زكاة مالك. قال: من أين تعرفهم؟ قلت: إني وأصحابًا لي نجالس وهب بن منبه، فيقول لنا: احذروا أيها الأحداث الأغمار هؤلاء الحروراء، لا يدخلونكم في رأيهم المخالف، فإنهم عُرَّةٌ لهذه الأمة. فدفع إلي الكتاب، فقرأته، فإذا فيه: سلام عليك، فإنا نحمد إليك اللَّه، ونوصيك بتقواه، فإن دين اللَّه رشد وهدىً، وإن دين اللَّه طاعة اللَّه، ومخالفة من خالف سنة نبيه، فإذا جاءك كتابنا، فانظر أن تؤدي- إن شاء اللَّه- ما افترض اللَّه عليك من حقه، تستحق بذلك ولاية اللَّه، وولاية أوليائه، والسلام.

قلت له: فإني أنهاك عنهم. قال: فكيف أتبع قولك، وأترك قول من هو أقدم منك؟! قلت: فتحب أن أدخلك على وهب حتى تسمع قوله؟ قال: نعم. فنزلنا إلى صنعاء، فأدخلته على وهب ومسعود بن عوف وال على اليمن من قبل عروة بن محمد فوجدنا عند وهب نفرًا. فقال لي بعض النفر: من هذا الشَّيخ؟ قلت: له حاجة. فقام القوم، فقال وهب: ما حاجتك يا ذا خولان؟ فهرج، وجبن، فقال لي وهب: عبر عنه. قلت: إنه من أهل القرآن والصلاح، واللَّه أعلم بسريرته، فأخبرني: أنه عرض له نفر من أهل حروراء، فقالوا له: زكاتك التي تؤديها إلى الأمراء لا تجزئ عنك، لأنهم لا يضعونها في مواضعها، فأدها إلينا، ورأيت يا أبا عبد اللَّه أن كلامك أشفى له من كلامي. فقال: يا ذا خولان، أتريد أن تكون بعد الكبر حروريًا، تشهد على من هو خير منك بالضلالة؟! فماذا أنت قائل للَّه غدًا حين يقفك اللَّه ومن شهدت عليه؟ فاللَّه يشهد له بالإيمان، وأنت تشهد عليه بالكفر، واللَّه يشهد له بالهدى، وأنت تشهد عليه بالضلالة، فأين تقع إذا خالف رأيك أمر اللَّه؟ وشهادتك شهادة اللَّه؟ أخبرني يا ذا خولان، ماذا يقولون لك؟ فتكلم عند ذلك، وقال لوهب: إنهم يأمرونني أن لا أتصدق إلا على من يرى رأيهم، ولا أستغفر إلا له. فقال: صدقت، هذه محنتهم الكاذبة،

فأما قولهم في الصدقة: فإنه قد بلغني أن رسول اللَّه ﷺ ذكر أن امرأةً من أهل اليمن دخلت النار في هرة ربطتها(٣٦٣)، أفإنسان ممن يعبد اللَّه يوحده ولا يشرك به أحب إلى اللَّه أن يطعمه من جوع أو هرة؟! واللَّه يقول: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ⑧﴾ [الإنسان: ٨]، الآيات.

وأما قولهم: لا يستغفر إلا لمن يرى رأيهم، أهم خير أم الملائكة، واللَّه يقول: ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ﴾ [الشورى: ٥]، فواللَّه ما فعلت الملائكة ذلك حتى أمروا به: ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ㉗﴾ [الأنبياء: ٢٧]، وجاء مُيَسَّرًا: ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [غافر: ٧].

يا ذا خولان، إني قد أدركت صدر الإسلام، فواللَّه ما كانت الخوارج جماعةً قط، إلا فرقها اللَّه على شر حالاتهم، وما أظهر أحد منهم قوله، إلا ضرب اللَّه عنقه، ولو مكن اللَّه لهم من رأيهم، لفسدت الأرض، وقطعت السبل والحج، ولعاد أمر الإسلام جاهليةً، وإذًا لقام جماعة كل منهم يدعو إلى نفسه الخلافة، مع كل واحد منهم أكثر من عشرة آلاف، يقاتل بعضهم بعضًا، ويشهد بعضهم على بعض بالكفر، حتى يصبح المؤمن خائفًا على نفسه ودينه ودمه وأهله وماله، لا يدري مع من يكون، قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ [البقرة: ٢٥١]، وقال: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [غافر: ٥١]، فلو كانوا مؤمنين لنصروا، وقال: ﴿وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ⑰③﴾ [الصافات: ١٧٣]. ألا يسعك يا ذا خولان من أهل القبلة ما وسع نوحًا من عبدة الأصنام، إذ قال له قومه: ﴿أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ⑪①﴾ [الشعراء: ١١١]، إلى أن قال: فقال ذو خولان: فما تأمرني؟ قال: أنظر زكاتك، فأدها إلى من ولاه اللَّه أمر هذه الأمة، وجمعهم عليه، فإن الملك من اللَّه وحده وبيده، يؤتيه من يشاء، فإذا أديتها إلى والي الأمر، برئت منها، وإن كان فضل، فصل به أرحامك ومواليك وجيرانك والضيف. فقال: أشهد أني نزلت عن رأي الحرورية.

وفي «العقل» لابن المُحَبَّر: ذكر صفات حميدة للعاقل، نحو من ستين سطرًا، فيها مائة خَصْلة.

---

(٣٦٣) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٢٦٩)، ومسلم (٢٦١٩)، وابن ماجه من طريق عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة فذكر أحاديث منها وقال رسول اللَّه ﷺ: دخلت امرأة النار من جرَّاء هِرَّة لها أو هِرٍّ ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها تُرمرم من خشاش الأرض حتى ماتت هَزْلاً».

وعن وهب، قال: احتمال الذل خير من انتصار يزيد صاحبه قمأةً.

وقد امتحن وهب، وحبس، وضرب: فروى حبان بن زهير العدوى، قال: حدثنى أبو الصيداء صالح بن طريف، قال: لما قدم يوسف بن عمر العراق، بَكَيْتُ، وقلت: هذا الذى ضرب وهب بن منبه حتى قتله.

يعنى: لما ولى إمرة اليمن، ثم نقله الخليفة هشام إلى إمرة العراق، وكان جباراً، عنيدًا، مهيبًا، كان سماطه بالعراق فيما حكى المدائنى كل يوم خمس مائة مائدة، أبعد الموائد وأقربها سواء فى الجوَدة، ثم إنه عزل عن العراق عند مقتل الوليد الفاسق، ثم ضربت عنقه، ولله الحمد- فى سنة سبع وعشرين ومائة.

قلت: لا شىء فى «الصحيحين» لوهب بن منبه سوى حديث واحد: أنبأناه ابن قدامة، أنبأنا حنبل، أنبأنا ابن الحصين، أنبأنا ابن المُذهب، أنبأنا ابن مالك، حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن ابن منبه، عن أخيه: سمعت أبا هريرة يقول: ليس أحد أكثر حديثًا عن رسول اللَّه ﷺ منى، إلا عبد اللَّه بن عمرو، فإنه كان يكتب، وكنت لا أكتب.

قال الواقدى، وكاتبه، وشباب، وأبو عبيد، وعبد المنعم بن إدريس: مات سنة عشر ومائة.

وقال والد عبد الرزاق، وعبد الصمد بن معقل، ومعاوية بن صالح: مات سنة أربع عشرة ومائة. زاد عبد الصمد: فى المحرم.

وقيل: مات فى ذى الحجة، سنة ثلاث عشرة.

٥٨٨- رجاء بن حَيْوة[٣٦٤] (م، ٤ خت)

ابن جَرْوَل، وقيل: ابن جزل. وقيل: ابن جندل. الإمام، القدوة، الوزير العادل، أبو نصر الكندى، الأزدى ويقال: الفلسطينى الفقيه، من جلة التابعين، ولجده جَرْوَل بن الأحنف صحبة فيما قيل.

---

(٣٦٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٥٤)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٠٦٢)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٢٦٦)، الحلية لأبى نعيم (٥/ ١٧٠)، وفيات الأعيان (٢/ ترجمة ٢٣٧)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٤٩)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٠٣)، العبر (١/ ١٣٨)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٦٥)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٠٥٣)، شذرات الذهب (١/ ١٤٥).

حدث رجاء عن: معاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وعبادة بن الصامت، وطائفة. أرسل عن: هؤلاء، وعن غيرهم.

وروى أيضًا عن: عبد اللَّه بن عمرو، ومعاوية، وأبي سعيد الخدري، وجابر، وأبي أمامة الباهلي، ومحمود بن الربيع، وأم الدرداء، وعبد الملك بن مروان، وأبيه؛ حيوة، وأبي إدريس، وخلق كثير.

حدث عنه: مكحول، والزهري، وقتادة، وعبد الملك بن عمير، وإبراهيم بن أبي عبلة، وابن عون، وحميد الطويل، وأشعث بن أبي الشعثاء، ومحمد بن عَجْلان، ومحمد بن جُحَادة، وعروة بن رُوَيم، ورجاء بن أبي سلمة، وثور بن يزيد، وآخرون.

قال ابن سعد: كان ثقةً، عالمًا، فاضلاً، كثير العلم.

وقال النسائي، وغيره: ثقة.

قال مكحول: ما زلت مضطلعًا على من ناوأني حتى عاونهم على رجاء بن حيوة، وذلك أنه كان سيد أهل الشام في أنفسهم.

قلت: كان ما بينهما فاسدًا، وما زال الأقران ينال بعضهم من بعض، ومكحول ورجاء إمامان، فلا يلتفت إلى قول أحد منهما في الآخر.

قال يعقوب الفسوي: كان رجاء قدم الكوفة مع بشر بن مروان، فسمع منه: أبو إسحاق، وقتادة.

ابن شوذب، عن مطر الوراق، قال: ما رأيت شاميًا أفضل من رجاء بن حيوة.

وقال ضمرة: عن رجاء بن أبي سلمة: ما من رجل من أهل الشام أحب إليَّ أن أقتدي به من رجاء بن حيوة.

ويروى عن: رجاء بن حيوة، قال: من لم يؤاخ إلا من لا عيب فيه، قل صديقه، ومن لم يرض من صديقه إلا بالإخلاص له، دام سخطه، ومن عاتب إخوانه على كل ذنب، كثر عدوه.

قال ربيعة بن يزيد القصير: وقف عبد الملك بن مروان في قراءته، فقال لرجاء بن حيوة: ألا فتحت علي؟

وكان عبد اللَّه بن عون إذا ذَكَرَ من يعجبه، ذكر رجاء بن حيوة.

قال الأصمعي : سمعت ابن عون يقول : رأيت ثلاثةً ما رأيت مثلهم : محمد بن سيرين بالعراق ، والقاسم بن محمد بالحجاز ، ورجاء بن حيوة بالشام .

الأنصاري ، عن ابن عون ، قال : كان إبراهيم ، والشعبي ، والحسن يأتون بالحديث على المعاني ، وكان القاسم ، وابن سيرين ، ورجاء يعيدون الحديث على حروفه .

ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة ، قال : كان يزيد بن عبد الملك يجري على رجاء بن حيوة ثلاثين ديناراً في كل شهر ، فلما ولي هشام الخلافة ، قال : ما هذا برأي . فقطعها ، فرأى هشام أباه في النوم ، فعاتبه في ذلك ، فأجراها .

قلت : كان في نفس هشام منه شيء ؛ لكونه عمل على تأخيره وقت وفاة أخيه سليمان ، وعقد الخلافة لابن عمه عمر بن عبد العزيز .

قال رجاء بن أبي سلمة : نظر رجاء بن حيوة إلى رجل ينعس بعد الصبح ، فقال : انتبه ، لا يظنون أن ذا عن سهر .

عبد اللَّه بن بكر السهمي : حدثنا محمد بن ذكوان ، عن رجاء بن حيوة ، قال : كنت واقفًا على باب سليمان ، إذ أتاني آت لم أره قبل ولا بعد . فقال : يا رجاء ، إنك قد ابتليت بهذا ، وابتلي بك ، وفي قربه الوَتَغ ، فعليك بالمعروف وعون الضعيف ، يا رجاء ، من كانت له منزلة من سلطان ، فرفع حاجة ضعيف لا يستطيع رفعها ، لقي اللَّه وقد شد قدميه للحساب بين يديه .

قلت : كان رجاء كبير المنزلة عند سليمان بن عبد الملك ، وعند عمر بن عبد العزيز ، وأجرى اللَّه على يديه الخيرات ، ثم إنه بعد ذلك أخر ، فأقبل على شأنه .

فعن ابن عون ، قال : قيل لرجاء : إنك كنت تأتي السلطان ، فتركتهم ! فقال : يكفيني الذي أدعهم له .

وروى ضمرة ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، قال : كنا نجلس إلى عطاء الخراساني ، فكان يدعو بعد الصبح بدعوات ، فغاب ، فتكلم رجل من المؤذنين ، فأنكر رجاء بن حيوة صوته ، فقال : من هذا؟ قال : أنا يا أبا المقدام . قال : اسكت ، فإنا نكره أن نسمع الخير إلا من أهله .

قال صفوان بن صالح : حدثنا عبد اللَّه بن كثير الدمشقي القارئ ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : كنا مع رجاء بن حيوة ، فتذاكرنا شكر النعم ، فقال : ما أحد يقوم بشكر نعمة . وخلفنا رجل على رأسه كساء ، فقال : ولا أمير المؤمنين؟ فقلنا : وما ذِكْرُ أمير المؤمنين

هنا! وإنما هو رجل من الناس. قال: فغفلنا عنه، فالتفت رجاء، فلم يره، فقال: أتيتم من صاحب الكساء، فإن دعيتم فاستحلفتم، فاحلفوا. قال: فما علمنا إلا بحرسي قد أقبل عليه، قال: هيه يا رجاء، يذكر أمير المؤمنين، فلا تحتج له؟! قال: فقلت: وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: ذكرتم شكر النعم، فقلتم: ما أحد يقوم بشكر نعمة، قيل لكم: ولا أمير المؤمنين؟ فقلت: أمير المؤمنين رجل من الناس. فقلت: لم يكن ذلك. قال: آللَّه؟ قلت: آللَّه. قال: فأمر بذلك الرجل الساعي، فضرب سبعين سوطًا، فخرجت وهو متلوث بدمه، فقال: هذا وأنت رجاء بن حيوة؟ قلت: سبعين سوطًا في ظهرك، خير من دم مؤمن. قال ابن جابر: فكان رجاء بن حيوة بعد ذلك إذا جلس في مجلس يقول، ويتلفت: احذروا صاحب الكساء.

قال مسلمة بن عبد الملك أمير السرايا: برجاء بن حيوة وبأمثاله ننصر.

قال يحيى بن معين: أدرك رجاء بن حيوة معاوية، ومات في أول إمرة هشام.

وقال أبو عبيد، وخليفة بن خياط: مات سنة اثنتي عشرة ومائة.

٥٨٩- عُمَر بن هبيرة(٣٦٥)

ابن معاوية بن سُكَيْن، الأمير، أبو المثنى الفَزَاري، الشامي، أمير العراقين، ووالد أميرها يزيد. كان ينوب ليزيد بن عبد الملك، فعزله هشام. وقد ولي غزو البحر سنة سبع، نوبة قسطنطينية، وجمعت له العراق في سنة ثلاث ومائة، ثم عُزِلَ بخالد القسري، فقيده، وألبسه عباءةً، وسجنه، فتحيل غلمانه، ونقبوا سَرَبًا أخرجوه منه، فهرب، واستجار بالأمير مسلمة ابن عبد الملك، فأجاره، ثم لم يلبث أن مات سنة سبع ومائة تقريبًا.

٥٩٠- إبراهيم بن محمد(٣٦٦) (م، ٤)

ابن صاحب رسول اللَّه ﷺ طلحة بن عبيد اللَّه التيمي، استشهد أبوه مع جده يوم الجمل.

وروى عن: سعيد بن زيد، وأبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وعبد اللَّه بن عمرو، وعدة.

---

(٣٦٥) ترجمته في تاريخ الإسلام (٤/ ١٧٦)، خزانة الأدب للبغدادي (٣/ ١٤٤).

(٣٦٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٥٢)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٩٩٣)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٣٨٥)، تاريخ الإسلام (٤/ ٩٠)، العبر (١/ ١٣٥)، تهذيب التهذيب (١/ ١٥٣)، شذرات الذهب (١/ ١٣٦).

وعنه: سعد بن إبراهيم، وعبد اللَّه بن محمد بن عقيل، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، ومحمد بن زيد بن المهاجر، وعبد اللَّه بن حسن، وطلحة بن يحيى، وآخرون.

وكان من رجال الكمال، ولي خراج العراق لابن الزبير، ووفد على عبد الملك، فوعظه، وكان يقال له: أسد قريش، قوالاً بالحق، فصيحًا، صارمًا، وكان أعرج، مُوَثَّقًا.

الزبير بن بكار: حدثنا محمد بن يحيى، حدثني عمران بن عبد العزيز الزهري، قال: ولي الحجاج الحرمين، فبالغ في إجلال إبراهيم بن طلحة بن عبيد اللَّه، ثم أخذه معه إلى عبد الملك، وقال: يا أمير المؤمنين، قدمت عليك برجل الحجاز، لم أدع له نظيرًا. فأذن له، وأجلسه على فُرُشه، وقال: إن الحجاج أذكرنا فضلك. قال: فنصحه، وذكر عَسْفَ الحجاج، فتنمر له، وأقامه، ثم بعد ساعة خرج الحجاج، فاعتنق إبراهيم، ودعا له. قال: فقلت: يهزأ بي. ثم أدخلت، فقال عبد الملك: لعل- يا ابن طلحة- شاركك في نصيحتك أحد؟ قلت: لا واللَّه، ولو كنت محابيًا أحدًا، لحابيت الحجاج، لأثارة عندي، ولكن آثرت اللَّه ورسوله. فقال: قد علمت ذلك وأزلته عن الحرمين، وأعلمته أنك استنزلتني عنهما استصغارًا لهما، ووليته العراقين؛ لما هناك من الأمور، فاخرج معه.

توفي إبراهيم سنة عشر ومائة، عن نحو ثمانين سنةً.

وثقه أحمد العجلي، وغيره. وكان موته بمنىً، زمن الحج.

٥٩١- الحسن البصري[٣٦٧] (ع)

هو الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت الأنصاري. ويقال: مولى أبي اليسر كعب بن عمرو السلمي. قاله: عبد السلام بن مطهر، عن غاضرة بنت قرهد العوفي. ثم قال: وكانت أم الحسن مولاةً لأم سلمة أم المؤمنين المخزومية. ويقال: كان مولى جميل بن قُطْبَة. ويسار أبوه: من سبي مَيْسَان، سكن المدينة، وأعتق، وتزوج بها في خلافة عمر، فولد له بها الحسن- رحمة اللَّه عليه- لسنتين بقيتا من خلافة عمر. واسم أمه: خيرة. ثم نشأ الحسن بوادي القرى، وحضر الجمعة مع عثمان، وسمعه يخطب، وشهد يوم الدار، وله يومئذ أربع عشرة سنةً.

---

(٣٦٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ١٥٦)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٥٠٣)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٧٧)، حلية الأولياء (٢/ ١٣١)، أخبار أصبهان (١/ ٢٥٤)، وفيات الأعيان (٢/ ١٥٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ٩٨)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٦٦)، العبر (١/ ١٣٥)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٦٣)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٣٣٠)، شذرات الذهب (١/ ١٣٦).

قال حجاج بن نصير : سُبِيَتْ أم الحسن البصري من مَيْسَان ، وهي حامل به ، وولدته بالمدينة .

وقال سويد بن سعيد : حدثني أبو كَرِب ، قال : كان الحسن وابن سيرين موليين لعبد اللَّه ابن رواحة ، وقدما البصرة مع أنس .

قلت : القولان شاذان .

قال محمد بن سلام : حدثنا أبو عمرو الشعاب بإسناد له ، قال : كانت أم سلمة تبعث أم الحسن في الحاجة ، فيبكي وهو طفل ، فتسكته أم سلمة بثديها ، وتخرجه إلى أصحاب رسول اللَّه ﷺ وهو صغير ، وكانت أمه منقطعةً إليها ، فكانوا يدعون له ، فأخرجته إلى عمر ، فدعا له ، وقال : اللَّهم فقهه في الدين ، وحببه إلى الناس .

قلت : إسنادها مرسل .

يونس عن الحسن ، عن أمه : أنها كانت ترضع لأم سلمة .

قال المدائني : قال الحسن : كان أبي وأمي لرجل من بني النجار ، فتزوج امرأةً من بني سلمة ، فساق أبي وأمي في مهرها ، فأعتقتنا السلمية .

يونس عن الحسن ، قال لي الحجاج : ما أمَدُكَ يا حسن؟ **قلت** : سنتان من خلافة عمر .

وكان سيد أهل زمانه علمًا وعملاً . قال معتمر بن سليمان : كان أبي يقول : الحسن شيخ أهل البصرة .

وروى أن ثدي أم سلمة در عليه ، ورضعها غير مرة .

رأى عثمان ، وطلحة ، والكبار .

وروى عن : عمران بن حصين ، والمغيرة بن شعبة ، وعبد الرحمن بن سمرة ، وسمرة بن جندب ، وأبي بكرةَ الثقفي ، والنعمان بن بشير ، وجابر ، وجندب البجلي ، وابن عباس ، وعمرو بن تغلب ، ومعقل بن يسار ، والأسود بن سريع ، وأنس ، وخلق من الصحابة .

وقرأ القرآن على : حطان بن عبد اللَّه الرقاشي . وروى عن : خلق من التابعين .

وعنه : أيوب ، وشيبان النحوي ، ويونس بن عبيد ، وابن عون ، وحميد الطويل ، وثابت البناني ، ومالك بن دينار ، وهشام بن حسان ، وجرير بن حازم ، والربيع بن صَبِيح ، ويزيد بن إبراهيم التستري ، ومبارك بن فضالة ، وأبان بن يزيد العطار ، وقرة بن خالد ، وحزم القُطَعِي ،

وسلام بن مسكين، وشُمَيط بن عجلان، وصالح أبو عامر الخزاز، وعباد بن راشد، وأبو حريز عبد اللَّه بن الحسين قاضى سجستان، ومعاوية بن عبد الكريم الضال، وواصل أبو حرة الرَّقاشى، وهشام بن زياد، وشبيب بن شيبة، وأشعث بن بَرَاز، وأشعث بن جابر الحُدَّانى، وأشعث بن عبد الملك الحُمْرانى، وأشعث بن سوار، وأبو الأشهب، وأمم سواهم.

وقد روى بالإرسال عن طائفة: كعلى، وأم سلمة، ولم يسمع منهما، ولا من أبى موسى، ولا من ابن سريع، ولا من عبد اللَّه بن عمرو، ولا من عمرو بن تغلب، ولا من عمران، ولا من أبى برزة، ولا من أسامة بن زيد، ولا من ابن عباس، ولا من عقبة بن عامر، ولا من أبى ثعلبة، ولا من أبى بكرة، ولا من أبى هريرة، ولا من جابر، ولا من أبى سعيد. قاله: يحيى بن معين.

وقال البخارى: لم يُعْرَفْ للحسن سماع من دَغْفَل.

وقال غيره: لم يسمع من سلمة بن المُحَبِّق، ولا من العباس، ولا من أبى.

قال يعقوب بن شيبة: قلت لابن المدينى: يقال عن الحسن: أخذت بحجزة سبعين بدريًا. فقال: هذا باطل، أحصيت أهل بدر الذين يروى عنهم، فلم يبلغوا خمسين، منهم من المهاجرين أربعة وعشرون.

وقال شعيب بن الحبحاب، عنه: رأيت عثمان يُصَبُّ عليه من إبريق.

وقال يحيى القطان: أحاديثه عن سمرة، سمعنا أنها كتاب.

قلت: قد صح سماعه فى حديث العقيقة، وفى حديث النهى عن المُثْلَة من سمرة.

وقال قتادة: ما شافه الحسن بدريًا بحديث.

قال يحيى القطان فى أحاديث سمرة رواية الحسن: سمعنا أنها من كتاب معن القَزَّاز.

حدثنا محمد بن عمرو: سمعت الحسن يقول: سمعت أبا هريرة يقول: الوضوء مما غيرت النار. فقال الحسن: لا أدعه أبدًا.

مسلم: حدثنا أبو هلال، سمعت الحسن يقول: كان موسى نبى اللَّه ﷺ لا يغتسل إلا مستترًا. فقال له ابن بريدة: ممن سمعت هذا؟ قال: من أبى هريرة.

قال يونس، وعلى بن جدعان: لم يسمع الحسن من أبى هريرة.

همام، عن قتادة، عن الحسن: سمعت عثمان- رضى اللَّه عنه- يقول فى خطبته- أراه قال: اقتلوا الكلاب والحمام.

شعيب بن الحبحاب، عن الحسن: شهدت عثمان جُمَعًا تباعًا يأمر بذبح الحمام وقتل الكلاب.

عفان: حدثنا مبارك بن فضالة، وآخر، عن الحسن، بمثله.

بهز بن أسد: حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن يونس، عن الحسن، قال: رأيت عثمان نائمًا فى المسجد حتى جاءه المؤذن، فقام، فرأيت أثر الحصى على جنبه.

حماد بن زيد، عن أيوب، سمعت الحسن يقول: خرج علينا عثمان، فكان بينهم تخليط، فتراموا بالحصباء.

وعن أبى موسى، عن الحسن، قال: شهدت عثمان يوم الجمعة قام يخطب، فقام إليه رجل، فقال: أنشدك كتاب اللَّه. فقال عثمان: اجلس، أما لكتاب اللَّه منشد غيرك؟! قال: فجلس، ثم قام- أو قام رجل غيره- فقال مثل مقالته، فقال له: اجلس، أما لكتاب اللَّه منشد غيرك. فأبى أن يجلس، فبعث إليه الشرط ليجلسوه، فقام الناس، فحالوا بينهم وبينه، ثم تراموا بالبطحاء حتى يقول القائل: ما أكاد أرى السماء من البطحاء. فنزل عن منبره، ودخل داره، ولم يصل الجمعة يومئذ.

مسلم: حدثنا أبو عقيل، حدثنا الحسن، قال: خرج عثمان، فقام يخطب. . .، فذكر بعض حديث أبى موسى.

سُلَيْم بن أخضر، عن ابن عون، أنبأنا الحسن، قال: كان عثمان يومًا يخطب، فقام رجل، فقال: إنا نسألك كتاب اللَّه. . .، ثم ذكر نحوه. فحصبوه، فحصبوا الذين حصبوه، ثم تحاصب القوم- واللَّه- فأنزل الشيخ يهادى بين رجلين، ما كاد أن يقيم عنقه حتى أدخل الدار، فقال: لو جئتم بأم المؤمنين، عسى أن يكفوا عنه. قال: فجاؤوا بأم حبيبة بنت أبى سفيان، فنظرتُ إليها وهى على بغلة بيضاء فى مِحَفَّة، فلما جاؤوا بها إلى الدار، صرفوا وجه البغلة حتى ردوها.

حريث بن السائب: حدثنا الحسن، قال: كنت أدخل بيوت رسول اللَّه ﷺ فى خلافة عثمان أتناول سقفها بيدى، وأنا غلام محتلم يومئذ.

ضمرة، عن ابن شوذب، قال: قال الحسن: كنت يوم قتل عثمان ابن أربع عشرة سنةً. ثم قال الحسن: لولا النسيان، كان العلم كثيرًا.

حماد بن زيد، عن أيوب، عن الحسن، قال: دخلت على عثمان بن أبى العاص.

جرير بن حازم: حدثنا الحسن، حدثنا عمرو بن تغلب، مرفوعًا: «**تقاتلون قومًا ينتعلون الشعر**»(٣٦٨).

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن البناء، أنبأنا أبو القاسم بن البسرى، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو القاسم البغوى، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا مبارك بن فضالة، حدثنا الحسن، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول اللّه ﷺ يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة؛ يسند ظهره إليها، فلما كثر الناس، قال: «**ابنوا لى منبراً له عتبتان**». فلما قام على المنبر يخطب، حنت الخشبة إلى رسول اللّه ﷺ. قال: وأنا فى المسجد، فسمعت الخشبة تحن حنين الواله، فما زالت تحن حتى نزل إليها، فاحتضنها، فسكنت.

وكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث، بكى، ثم قال: يا عباد اللّه، الخشبة تحن إلى رسول اللّه ﷺ شوقًا إليه، فأنتم أحق أن تشتاقوا إلى لقائه.

هذا حديث حسن، غريب، ما وقع لى من رواية الحسن أعلى منه، سوى حديث آخر، سأسوقه.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الهمدانى، أنبأنا الفتح بن عبد اللّه بن محمد الكاتب، أنبأنا الأرمَوىُّ، ومحمد الطرائفى، وأبو غالب بن الداية، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو الفَضل عبيد اللّه بن عبد الرحمن الزهرى، أنبأنا جعفر بن محمد الفريابى، حدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا مبارك بن فضالة: حدثنا الحسن فى هذه الآية: ﴿**أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ**﴾ [الجاثية: ٢٣]، قال: هو المنافق، لا يهوى شيئًا إلا ركبه.

أخبرنا محمد بن عبد الوهاب بن الحباب الكاتب، أنبأنا على بن مختار، أنبأنا أبو طاهر السلفى، أنبأنا القاسم بن الفضل، وأنبأنا إسماعيل بن الفراء، أنبأنا أبو محمد بن قدامة، أخبرتنا شُهْدَةُ الإبرية، وتَجنِّى الوَهْبَانيَّة، قالتا: أخبرنا طراد الزينبى، قال: حدثنا هلال بن محمد الحفار، أنبأنا الحسين بن يحيى القطان، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا حزم القُطَعىّ، سمعت الحسن يقول: بلغنا أن رسول اللّه ﷺ قال: «**رحم اللّه عبدًا تكلم فغنم، أو سكت فسلم**».

وبه، حدثنا حزم، قال: رأيت الحسن قدم مكة، فقام خلف المقام، فصلى، فجاء عطاء، وطاوس، ومجاهد، وعمرو بن شعيب، فجلسوا إليه.

---

(٣٦٨) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٦٩- ٧٠).

هذا أعلى ما يقع لنا عن الحسن البصرى- رحمه اللَّه.

قال أحمد بن أبى خَيْثَمة: سمعت يحيى بن معين يقول: لم يَسمع الحسن من أبى هريرة. قيل له: ففى بعض الحديث: حدثنا أبو هريرة! قال: ليس بشىء.

موسى بن إسماعيل: حدثنا ربيعة بن كلثوم، عن الحسن، قال: نبأنا أبو هريرة، قال: عهد إلىَّ النبى ﷺ ثلاثًا: الغسل يوم الجمعة، والوتر قبل أن أنام، وصيام ثلاثة من كل شهر. ربيعة: صدوق، خرَّج له مسلم.

الوليد بن مسلم، عن سالم الخيَّاط، سمعت الحسن، وابن سيرين يقولان: سمعنا أبا هريرة. . .، فذكر حديثًا.

سالم واه. والحسن- مع جلالته: فهو مدلس، ومراسيله ليست بذاك، ولم يطلب الحديث فى صباه، وكان كثير الجهاد، وصار كاتبًا لأمير خراسان الربيع بن زياد.

وقال سليمان التيمى: كان الحسن يغزو، وكان مفتى البصرة جابر بن زيد أبو الشعثاء، ثم جاء الحسن، فكان يفتى.

قال محمد بن سعد: كان الحسن- رحمه اللَّه- جامعًا، عالمًا، رفيعًا، فقيهًا، ثقةً، حجةً، مأمونًا، عابدًا، ناسكًا، كثير العلم، فصيحًا، جميلاً، وسيمًا، وما أرسله فليس بحجة.

الأصمعى، عن أبيه، قال: ما رأيت زندًا أعرض من زند الحسن البصرى، كان عرضه شبرًا.

قلت: كان رجلاً تام الشكل، مليح الصورة، بهيًا، وكان من الشجعان الموصوفين.

ضمرة بن ربيعة: عن الأصبغ بن زيد، سمع العوام بن حوشب، قال: ما أشبه الحسن إلا بنبى.

وعن أبى بردة، قال: ما رأيت أحدًا أشبه بأصحاب محمد ﷺ منه.

حميد بن هلال: قال لنا أبو قتادة: الزموا هذا الشيخ، فما رأيت أحدًا أشبه رأيًا بعمر منه- يعنى: الحسن.

وعن أنس بن مالك، قال: سلوا الحسن، فإنه حفظ ونسينا.

وقال مطر الوراق: لما ظهر الحسن، جاء كأنما كان فى الآخرة، فهو يخبر عما عاين.

مجالد، عن الشعبى، قال: ما رأيت الذى كان أسود من الحسن.

عن أمة الحكم، قالت: كان الحسن يجىء إلى حطان الرقاشى، فما رأيت شابًا قط كان أحسن وجهًا منه!

وعن جرثومة، قال: رأيت الحسن يصفر لحيته فى كل جمعة. أبو هلال: رأيت الحسن يغير بالصفرة.

وقال عارم: حدثنا حماد بن سلمة، قال: رأيت الحسن يصفر لحيته.

وقال قتادة: ما جمعت علم الحسن إلى أحد من العلماء، إلا وجدت له فضلاً عليه، غير أنه إذا أشكل عليه شىء، كتب فيه إلى سعيد بن المسيب يسأله، وما جالست فقيهًا قط، إلا رأيت فضل الحسن.

قال أيوب السَّختيانى: كان الرجل يجلس إلى الحسن ثلاث حجج ما يسأله عن المسألة هيبةً له.

وقال معاذ بن معاذ: قلت للأشعث: قد لقيت عطاءً وعندك مسائل، أفلا سألته؟! قال: ما لقيت أحدًا بعد الحسن إلا صغر فى عينى.

وقال أبو هلال: كنت عند قتادة، فجاء خبر بموت الحسن، فقلت: لقد كان غمس فى العلم غمسةً. قال قتادة: بل نبت فيه، وتحقبه، وتشربه، واللَّه لا يبغضه إلا حرورى.

محمد بن سلام الجمحى، عن همام، عن قتادة، قال: يقال: ما خلت الأرض قط من سبعة رهط، بهم يسقون، وبهم يدفع عنهم، وإنى لأرجو أن يكون الحسن أحد السبعة.

قال قتادة: ما كان أحد أكمل مروءةً من الحسن.

وقال حميد، ويونس: ما رأينا أحدًا أكمل مروءةً من الحسن.

وعن على بن يزيد، قال: سمعت من ابن المسيب، وعروة، والقاسم، وغيرهم: ما رأيت مثل الحسن، ولو أدرك الصحابة وله مثل أسنانهم، ما تقدموه.

حماد بن زيد، عن حجاج بن أرطاة: سألت عطاءً عن القراءة على الجنازة، قال: ما سمعنا ولا علمنا أنه يقرأ عليها. قلت: إن الحسن يقول: يقرأ عليها. قال عطاء: عليك بذاك، ذاك إمام ضخم يقتدى به.

وقال يونس بن عبيد: أما أنا، فإنى لم أر أحدًا أقرب قولاً من فعل من الحسن.

أبو جعفر الرازى، عن الربيع بن أنس، قال: اختلفت إلى الحسن عشر سنين أو ما شاء اللَّه، فليس من يوم إلا أسمع منه ما لم أسمع قبل ذلك.

مسلم بن إبراهيم: حدثنا سلام بن مسكين: رأيت على الحسن قباءً مثل الذهب يتألق.

وقال ابن علية، عن يونس: كان الحسن يلبس في الشتاء: قباءً حبرةً، وطيلسانًا كرديًا، وعمامةً سوداء، وفي الصيف: إزار كتان، وقميصًا، وبردًا حبرةً.

وروى حوشب، عن الحسن، قال: المؤمن يداري دينه بالثياب.

يونس، عن الحسن: أنه كان من رؤوس العلماء في الفتن والدماء والفروج.

وقال عوف: ما رأيت رجلاً أعلم بطريق الجنة من الحسن.

حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، قال: قام الحسن من الجامع، فاتبعه ناس، فالتفت إليهم، وقال: إن خفق النعال حول الرجال قلما يلبث الحمقى.

وروى حوشب، عن الحسن، قال: يا ابن آدم، والله إن قرأت القرآن ثم آمنت به، ليطولن في الدنيا حزنك، وليشتدن في الدنيا خوفك، وليكثرن في الدنيا بكاؤك.

وقال إبراهيم بن عيسى اليشكري: ما رأيت أحدًا أطول حزنًا من الحسن، ما رأيته إلا حسبته حديث عهد بمصيبة.

الثوري، عن عمران القصير، قال: سألت الحسن عن شيء، فقلت: إن الفقهاء يقولون كذا وكذا. فقال: وهل رأيت فقيهًا بعينك! إنما الفقيه: الزاهد في الدنيا، البصير بدينه، المداوم على عبادة ربه.

عبد الصمد بن عبد الوارث: حدثنا محمد بن ذكوان، حدثنا خالد بن صفوان، قال: لقيت مسلمة بن عبد الملك، فقال: يا خالد، أخبرني عن حسن أهل البصرة؟ قلت: أصلحك الله، أخبرك عنه بعلم، أنا جاره إلى جنبه، وجليسه في مجلسه، وأعلم من قبلي به: أشبه الناس سريرةً بعلانية، وأشبهه قولاً بفعل، إن قعد على أمر، قام به، وإن قام على أمر، قعد عليه، وإن أمر بأمر، كان أعمل الناس به، وإن نهى عن شيء، كان أترك الناس له، رأيته مستغنيًا عن الناس، ورأيت الناس محتاجين إليه. قال: حسبك، كيف يضل قوم هذا فيهم؟

هشام بن حسان: سمعت الحسن يحلف بالله: ما أعز أحد الدرهم إلا أذله الله.

وقال حزم بن أبي حزم: سمعت الحسن يقول: بئس الرفيقان: الدينار والدرهم، لا ينفعانك حتى يفارقاك.

وقال أبو زرعة الرازي: كل شيء، قال الحسن: قال رسول الله ﷺ وجدت له أصلاً ثابتًا، ما خلا أربعة أحاديث.

روح بن عبادة: حدثنا حجاج الأسود، قال: تمنى رجل، فقال: ليتنى بزهد الحسن، وورع ابن سيرين، وعبادة عامر بن عبد قيس، وفقه سعيد بن المسيب، وذكر مطرف بن الشخير بشيء. قال: فنظروا في ذلك، فوجدوه كله كاملاً في الحسن.

عيسى بن يونس، عن الفضيل أبي محمد: سمعت الحسن يقول: أنا يوم الدار ابن أربع عشرة سنةً، جمعت القرآن، أنظر إلى طلحة بن عبيد اللَّه. الفضيل: لا يعرف.

يعقوب الفسوى: سمعت أبا سلمة التبوذكي يقول: حُفِظَتْ عن الحسن ثمانية آلاف مسألة.

وقال حماد بن سلمة: أنبأنا على بن زيد، قال: رأيت سعيد بن المسيب، وعروة، والقاسم في آخرين، ما رأيت مثل الحسن!

وقال جرير بن حازم، عن حميد بن هلال: قال لنا أبو قتادة: ما رأيت أحدًا أشبه رأيًا بعمر بن الخطاب منه- يعنى: الحسن.

ابن المبارك عن معمر، عن قتادة، قال: دخلنا على الحسن وهو نائم، وعند رأسه سلة، فجذبناها، فإذا خبز وفاكهة، فجعلنا نأكل، فانتبه، فرآنا، فسره، فتبسم، وهو يقرأ: ﴿أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾[النور: ٦١]، لا جناح عليكم.

حماد بن زيد: سمعت أيوب يقول: كان الحسن يتكلم بكلام كأنه الدر، فتكلم قوم من بعده بكلام يخرج من أفواههم كأنه القيء.

وقال السرى بن يحيى: كان الحسن يصوم: البيض، وأشهر الحرم، والاثنين، والخميس.

يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: كنا نُعَارِى أصحاب رسول اللَّه ﷺ.

غالب القطان: عن بكر بن عبد اللَّه المزنى، قال: من سره أن ينظر إلى أفقه من رأينا، فلينظر إلى الحسن.

وقال قتادة: كان الحسن من أعلم الناس بالحلال والحرام.

روى أبو عبيد الآجرى، عن أبي داود، قال: لم يحج الحسن إلا حجتين، وكان يكون بخراسان! وكان يرافق مثل قطرى بن الفجاءة، والمهلب بن أبي صفرة، وكان من الشجعان.

قال هشام بن حسان: كان الحسن أشجع أهل زمانه.

وقال أبو عمرو بن العلاء: ما رأيت أفصح من الحسن، والحجاج.

فضيل بن عياض، عن رجل، عن الحسن، قال: ما حُلِّيَت الجنةُ لأمة ما حليت لهذه الأمة، ثم لا ترى لها عاشقًا.

أبو عبيدة الناجى، عن الحسن، قال: ابن آدم، ترك الخطيئة أهون عليك من معالجة التوبة، ما يؤمنك أن تكون أصبت كبيرةً أغلق دونها باب التوبة، فأنت فى غير معمل.

سلام بن مسكين، عن الحسن، قال: أهينوا الدنيا، فواللَّه لأهنأ ما تكون إذا أهنتها.

وقال جعفر بن سليمان: كان الحسن من أشد الناس، وكان المهلب إذا قاتل المشركين، يقدمه.

وقال أبو سعيد بن الأعرابى فى «طبقات النساك»: كان عامة من ذكرنا من النساك يأتون الحسن، ويسمعون كلامه، ويذعنون له بالفقه فى هذه المعانى خاصةً، وكان عمرو بن عبيد، وعبد الواحد بن زيد من الملازمين له، وكان له مجلس خاص فى منزله، لا يكاد يتكلم فيه إلا فى معانى الزهد والنسك وعلوم الباطن، فإن سأله إنسان غيرها، تبرم به، وقال: إنما خلونا مع إخواننا نتذاكر. فأما حلقته فى المسجد، فكان يمر فيها الحديث، والفقه، وعلم القرآن واللغة، وسائر العلوم، وكان ربما يسأل عن التصوف، فيجيب، وكان منهم من يصحبه للحديث، وكان منهم من يصحبه للقرآن والبيان، ومنهم من يصحبه للبلاغة، ومنهم من يصحبه للإخلاص وعلم الخصوص، كعمرو بن عبيد، وأبى جهير، وعبد الواحد بن زيد، وصالح المرى، وشُمَيط، وأبى عبيدة الناجى، وكل واحد من هؤلاء اشتهر بحال- يعنى: فى العبادة.

حماد بن زيد، عن أيوب، قال: كذب على الحسن ضربان من الناس، قومٌ القدر رأيهم؛ لينفقوه فى الناس بالحسن، وقومٌ فى صدورهم شنآن وبغض للحسن، وأنا نازلته غير مرة فى القدر حتى خوفته بالسلطان، فقال: لا أعود فيه بعد اليوم، فلا أعلم أحدًا يستطيع أن يعيب الحسن إلا به، وقد أدركت الحسن- واللَّه- وما يقوله.

قال الحمادان، عن يونس، قال: ما استخف الحسن شىء ما استخفه القدر.

حماد بن زيد: أن أيوب، وحميدًا خوفا الحسن بالسلطان، فقال لهما: ولا تريان ذاك؟ قالا: لا. قال: لا أعود.

قال حماد: لا أعلم أحدًا يستطيع أن يعيب الحسن إلا به.

وروى أبو معشر، عن إبراهيم: أن الحسن تكلم فى القدر. رواه: مغيرة بن مقسم، عنه.

وقال سليمان التيمى: رجع الحسن عن قوله فى القدر.

حماد بن سلمة، عن حُمَيد: سمعت الحسن يقول: خلق اللّه الشيطان، وخلق الخير، وخلق الشر. فقال رجل: قاتلهم اللّه، يكذبون على هذا الشيخ.

أبو الأشهب: سمعت الحسن يقول فى قوله: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ: ٥٤]، قال: حيل بينهم وبين الإيمان.

وقال حماد، عن حميد، قال: قرأت القرآن كله على الحسن، ففسره لى أجمع على الإثبات، فسألته عن قوله: ﴿كَذَٰلِكَ سَلَكْنَاهُ فِى قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ (٢٠٠)﴾ [الشعراء: ٢٠٠]، قال: الشرك سلكه اللّه فى قلوبهم.

حماد بن زيد، عن خالد الحذاء، قال: سأل الرجل الحسن، فقال: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨) إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ [هود: ١١٨، ١١٩]؟ قال: أهل رحمته لا يختلفون، ولذلك خلقهم، خلق هؤلاء لجنته، وخلق هؤلاء لناره. فقلت: يا أبا سعيد، آدم خلق للسماء أم للأرض؟ قال: للأرض خلق. قلت: أرأيت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة؟ قال: لم يكن بد من أن يأكل منها، لأنه خلق للأرض. فقلت: ﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ (١٦٣)﴾ [الصافات: ١٦٢، ١٦٣]؟ قال: نعم، الشياطين لا يضلون إلا من أحب اللّه له أن يصلى الجحيم.

أبو هلال محمد بن سليم: دخلت على الحسن يوم الجمعة، ولم يكن جَمَّع، فقلت: يا أبا سعيد، أما جمعت؟ قال: أردت ذلك، ولكن منعنى قضاء اللّه.

منصور بن زاذان: سألنا الحسن عن القرآن، ففسره كله على الإثبات.

ضمرة بن ربيعة، عن رجاء، عن ابن عون، عن الحسن، قال: من كذَّب بالقدر فقد كفر.

حماد بن زيد، عن ابن عون، قال: لما ولى الحسن القضاء، كلمنى رجل أن أكلمه فى مال يتيم يدفع إليه ويضمه. فكلمته، فقال: أتعرف الرجل؟ قلت: نعم. قال: فدفعه إليه.

رجاء بن سلمة، عن ابن عون، عن ابن سيرين- وقيل له فى الحسن: وما كان ينحل إليه أهل القدر؟- قال: كانوا يأتون الشيخ بكلام مجمل، لو فسروه لهم، لساءهم.

ابن أبى عروبة: كلمت مطرًا الوراق فى بيع المصاحف، فقال: قد كان حبرا الأمة، أو فقيها الأمة لا يريان به بأسًا: الحسن، والشعبى.

ابن شوذب، عن مطر، قال: دخلنا على الحسن نعوده، فما كان في البيت شيء، لا فراش، ولا بساط، ولا وسادة، ولا حصير، إلا سرير مرمول هو عليه.

عبد الرزاق بن همام، عن أبيه، قال: ولي وهب القضاء زمن عمر بن عبد العزيز، فلم يُحْمَدْ فهمه، فحدثت به معمرًا، فتبسم، وقال: ولي الحسن القضاء زمن عمر بن عبد العزيز، فلم يحمد فهمه.

وقال أبو سعيد بن الأعرابي: كان يجلس إلى الحسن طائفة من هؤلاء، فيتكلم في الخصوص حتى نسبته القدرية إلى الجبر، وتكلم في الاكتساب حتى نسبته السنة إلى القدر، كل ذلك لافتنانه، وتفاوت الناس عنده، وتفاوتهم في الأخذ عنه، وهو بريء من القدر، ومن كل بدعة.

قلت: وقد مر إثبات الحسن للأقدار من غير وجه عنه، سوى حكاية أيوب عنه، فلعلها هفوة منه، ورجع عنها، ولله الحمد.

كما نقل أحمد الأبار في «تاريخه»: حدثنا مؤمل بن إهاب، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن، قال: الخير بقدر، والشر ليس بقدر.

قلت: قد رُمِيَ قتادة بالقدر.

قال غندر، عن شعبة: رأيت على الحسن عمامةً سوداء.

وقال سلام بن مسكين: رأيت على الحسن طيلسانًا، كأنما يجرى فيه الماء، وخميصةً كأنها خز.

وقال ابن عون: كان الحسن يروى بالمعنى.

أيوب: قيل لابن الأشعث: إن سرك أن يقتلوا حولك كما قتلوا حول جمل عائشة، فأخرج الحسن. فأرسل إليه، فأكرهه.

قال سليم بن أخضر: حدثنا ابن عون، قالوا لابن الأشعث: أخرج الحسن. قال ابن عون: فنظرت إليه بين الجسرين، وعليه عمامة سوداء، فغفلوا عنه، فألقى نفسه في نهر حتى نجا منهم، وكاد يهلك يومئذ.

وقال القاسم الحداني: رأيت الحسن قاعدًا في أصل منبر ابن الأشعث.

هشام عن الحسن، قال: كان الرجل يطلب العلم، فلا يلبث أن يُرَى ذلك في تخشعه، وزهده، ولسانه، وبصره.

حماد : سمعت ثابتًا يقول : لولا أن تصنعوا بى ما صنعتم بالحسن ، حدثتكم أحاديث مونقةً . ثم قال : منعوه القائلة ، منعوه النوم .

حميد الطويل : كان الحسن يقول : اصحَبِ الناس بما شئت أن تصحبهم ، فإنهم سيصحبونك بمثله .

قال أيوب : ما وجدت ريح مرقة طبخت أطيب من ريح قدر الحسن .

وقال أبو هلال : قلما دخلنا على الحسن ، إلا وقد رأينا قدراً يفوح منها ريح طيبة .

مسلم بن إبراهيم : حدثنا إياس بن أبى تميمة : شهدت الحسن فى جنازة أبى رجاء على بغلة ، والفرزدق إلى جنبه على بعير ، فقال له الفرزدق : قد استشرفنا الناس ، يقولون : خير الناس ، وشر الناس . قال : يا أبا فراس ، كم من أشعث أغبر ذى طمرين خير منى ، وكم من شيخ مشرك أنت خير منه ، ما أعددت للموت؟ قال : شهادة أن لا إله إلا اللَّه . قال : إن معها شروطًا ، فإياك وقذف المحصنة . قال : هل من توبة؟ قال : نعم .

ضمرة ، عن أصبغ بن زيد ، قال : مات الحسن ، وترك كتبًا فيها علم .

موسى بن إسماعيل : حدثنا سهل بن الحصين الباهلى ، قال : بعثت إلى عبد اللَّه بن الحسن البصرى : ابعث إلىَّ بكتب أبيك . فبعث إلىَّ : أنه لما ثَقُلَ ، قال لى : اجمعها لى ، فجمعتها له ، وما أدرى ما يصنع بها ، فأتيت بها ، فقال للخادم : اسجرى التنور . ثم أمر بها ، فأحرقت غير صحيفة واحدة ، فبعث بها إلىَّ ، وأخبرنى أنه كان يقول : ارو ما فى هذه الصحيفة . ثم لقيته بعد ، فأخبرنى به مشافهةً بمثل ما أدى الرسول .

وعن علقمة بن مرثد فى ذكر الثمانية من التابعين ، قال : وأما الحسن ، فما رأينا أحداً أطول حزنًا منه ، ما كنا نراه إلا حديث عهد بمصيبة ، ثم قال : نضحك ولا ندرى لعل اللَّه قد اطلع على بعض أعمالنا . وقال : لا أقبل منكم شيئًا ، ويحك يا ابن آدم! هل لك بمحاربة اللَّه- يعنى : قوةً- واللَّه لقد رأيت أقوامًا كانت الدنيا أهون على أحدهم من التراب تحت قدميه ، ولقد رأيت أقوامًا يمسى أحدهم ولا يجد عنده إلا قوتًا ، فيقول : لا أجعل هذا كله فى بطنى . فيتصدق ببعضه ، ولعله أجوع إليه ممن يتصدق به عليه .

قال أيوب السختيانى : لو رأيت الحسن ، لقلت : إنك لم تجالس فقيهًا قط .

وعن الأعمش ، قال : ما زال الحسن يعى الحكمة حتى نطق بها ، وكان إذا ذُكِرَ الحسن عند أبى جعفر الباقر ، قال : ذاك الذى يشبه كلامه كلام الأنبياء .

صالح المرى، عن الحسن، قال: ابن آدم، إنما أنت أيام، كلما ذهب يوم، ذهب بعضك.

مبارك بن فضالة: سمعت الحسن يقول: فضح الموت الدنيا، فلم يترك فيها لذى لب فرحًا.

وروى ثابت، عنه، قال: ضَحِكُ المؤمنِ غفلةٌ من قلبه.

أبو نعيم فى «الحلية»: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، حدثنا محمد بن عبد اللّه ابن سعيد، حدثنا أحمد بن زياد، حدثنا عصمة بن سليمان الخزاز، حدثنا فضيل بن جعفر، قال: خرج الحسن من عند ابن هبيرة، فإذا هو بالقراء على الباب، فقال: ما يجلسكم ها هنا، تريدون الدخول على هؤلاء الخبثاء، أما واللّه ما مجالستهم مجالسة الأبرار، تفرقوا، فرق اللّه بين أرواحكم وأجسادكم، قد فَرْطَحْتُم نعالكم، وشمرتم ثيابكم، وجززتم شعوركم، فضحتم القراء، فضحكم اللّه، واللّه لو زهدتم فيما عندهم، لرغبوا فيما عندكم، ولكنكم رغبتم فيما عندهم، فزهدوا فيكم، أبعد اللّه من أبعد.

وعن الحسن، قال: ابن آدم، السكين تُحَدُّ، والكبش يُعْلَف، والتنور يُسْجَر.

ابن المبارك: حدثنا طلحة بن صبيح، عن الحسن، قال: المؤمن من علم أن ما قال اللّه كما قال، والمؤمن أحسن الناس عملاً، وأشد الناس وجلاً، فلو أنفق جبلاً من مال، ما أمن دون أن يعاين، لا يزداد صلاحًا وبرًا إلا ازداد فرقًا، والمنافق يقول: سواد الناس كثير، وسيغفر لى، ولا بأس علىَّ، فيسىء العمل، ويتمنى على اللّه.

الطيالسى فى «المسند» الذى سمعناه: حدثنا جَسْر أبو جعفر، عن الحسن، عن أبى هريرة: أن رسول اللّه ﷺ قال: «**من قرأ يس فى ليلة التماس وجه اللّه، غُفِرَ له**».

رواه يونس بن عبيد، وغيره، عن الحسن.

خالد بن خداش: حدثنا صالح المرى، عن يونس، قال: لما حضرت الحسن الوفاة، جعل يسترجع، فقام إليه ابنه، فقال: يا أبت، قد غممتنا، فهل رأيت شيئًا؟ قال: هى نفسى، لم أصب بمثلها.

قال هشام بن حسان: كنا عند محمد عشية يوم الخميس، فدخل عليه رجل بعد العصر، فقال: مات الحسن. فترحم عليه محمد، وتغير لونه، وأمسك عن الكلام، فما تكلم حتى غربت الشمس، وأمسك القوم عنه مما رأوا من وجده عليه.

قلت: وما عاش محمد بن سيرين بعد الحسن إلا مائة يوم.

قال ابن علية : مات الحسن فى رجب ، سنة عشر ومائة .

وقال عبد اللَّه بن الحسن : إن أباه عاش نحواً من ثمان وثمانين سنةً .

قلت : مات فى أول رجب ، وكانت جنازته مشهودةً ، صلوا عليه عقيب الجمعة بالبصرة ، فشيعه الخلق ، وازدحموا عليه ، حتى إن صلاة العصر لم تقم فى الجامع .

ويروى أنه أغمى عليه ، ثم أفاق إفاقةً ، فقال : لقد نبهتمونى من جنات وعيون ، ومقام كريم .

قلت : اختلف النقاد فى الاحتجاج بنسخة الحسن عن سمرة ، وهى نحو من خمسين حديثًا ، فقد ثبت سماعه من سمرة ، فذكر أنه سمع منه حديث العقيقة .

وقال عفان : حدثنا همام ، عن قتادة ، حدثنى الحسن ، عن هياج بن عمران البُرجُمى : أن غلامًا له أبق ، فجعل عليه إن قدر عليه أن يقطع يده ، فلما قدر عليه ، بعثنى إلى عمران ، فسألته ، فقال : أخبره أن رسول اللَّه ﷺ كان يحث فى خطبته على الصدقة ، وينهى عن المثلة ، فليكفر عن يمينه ، ويتجاوز عن غلامه . قال : وبعثنى إلى سمرة ، فقال : كان رسول اللَّه ﷺ يحث فى خطبته على الصدقة ، وينهى عن المثلة ، ليكفر عن يمينه ، ويتجاوز عن غلامه .

قال قائل : إنما أعرض أهل الصحيح عن كثير مما يقول فيه الحسن عن فلان ، وإن كان مما قد ثبت لقيه فيه لفلان المعين ، لأن الحسن معروف بالتدليس ، ويدلس عن الضعفاء ، فيبقى فى النفس من ذلك ، فإننا وإن ثبتنا سماعه من سمرة ، يجوز أن يكون لم يسمع فيه غالب النسخة التى عن سمرة ، واللَّه أعلم .

٥٩٢- سعيد(٣٦٩) (ع)

ابن أبى الحسن يسار البصرى ، أخو الحسن البصرى ، من ثقات التابعين .

حدث عن : أمه ؛ خَيْرة ، وأبى هريرة ، وأبى بكَرَة الثقفى ، وابن عباس .

روى عنه : قتادة ، وسليمان التيمى ، وخالد الحذَّاء ، وعوف الأعرابى ، وعلى بن على الرفاعى ، وآخرون .

---

(٣٦٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ١٧٨) ، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٥٣٨) ، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٣٠٦) ، تاريخ الإسلام (٤/ ٧) ، تهذيب التهذيب (٤/ ١٦) ، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٤٣١) .

وثقه النسائى، وغيره، ولما توفى حزن عليه أخوه، وبكى. قيل: مات قبله بعام، والصحيح أنه مات سنة مائة، وكان يسمى راهبًا لدينه- رحمه اللَّه-. حديثه فى الدواوين كلها. واللَّه أعلم.

٥٩٣- الأخطل(٣٧٠)

شاعر زمانه، واسمه غياث بن غوث التغلبى، النصرانى.

قيل للفرزدق: من أشعر الناس؟ قال: كفاك بى إذا افتخرت، وبجرير إذا هجا، وبابن النصرانية إذا امتدح.

وكان عبد الملك بن مروان يجزل عطاء الأخطل، ويفضله فى الشعر على غيره. وللأخيطل:

والناسُ همهم الحياة، ولا أرى — طـــول الحياة يزيد غير خبال

وإذا افتقرتَ إلى الذخائر لم تجدْ — ذُخْرًا يكـــون كصالح الأعمال

وقيل: إن الأخطل قيده الأسقف، وأهانه، فليم فى صبره له، فقال: إنه الدين، إنه الدين.

وقد حصل أموالاً جزيلةً من بنى أمية، ومات قبل الفرزدق بسنوات.

٥٩٤- الفرزدق(٣٧١)

شاعر عصره، أبو فراس هَمَّام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التميمى، البصرى.

أرسل عن على. ويروى عن: أبى هريرة، والحسين، وابن عمر، وأبى سعيد، وطائفة.

وعـنـه: الكُمَيْت، ومروان الأصفر، وخالد الحذَّاء، وأشعث الحمرانى، والصعق بن ثابت، وابنه؛ لَبَطة، وحفيده؛ أعين بن لبطة.

وفد على الوليد، وعلى سليمان، ومدحهما. ونظمه فى الذروة. كان وجهه كالفرزدق، وهى الطلمة الكبيرة. فقيل: إنه سمع من على، فكان أشعر أهل زمانه مع جرير والأخطل

(٣٧٠) ترجمته فى تاريخ الإسلام (٣/ ٣٣٧)، الأغانى لأبى الفرج (٧/ ١٦٩)، خزانة الأدب للبغدادى (١/ ٤٥٩).

(٣٧١) ترجمته فى الأغانى لأبى الفرج (٨/ ١٨٦) وفيات الأعيان (٦/ ترجمة ٧٨٤)، تاريخ الإسلام (/ ١٧٨ ٤)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٦٨)، شذرات الذهب (١/ ١٤١)، خزانة الأدب (١/ ٢١٧).

النصراني . ومات معه في سنة عشر ومائة من الأعيان مع الحسن البصري : أبو بكر محمد بن سيرين ، وأبو الطفيل عامر بن واثلة- في قول- وجرير بن الخطفي التميمي الشاعر ، ونُعَيم بن أبي هند الأشجعي الكوفي ، وإبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التميمي .

٥٩٥- جرير (٣٧٢)

شاعر زمانه ، أبو حَزْرَة جرير بن عطية بن الخطفي التميمي ، البصري . مدح يزيد بن معاوية ، وخلفاء بني أمية ، وشعره مدون .

عن عثمان التيمي ، قال : رأيت جريراً وما تُضَمُّ شفتاه من التسبيح . قلت : هذا حالك وتقذف المحصنات! فقال : ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود : ١١٤] ، وعد من الله حق .

وعن بشار الأعمى ، قال : أهل الشام أجمعوا على جرير والفرزدق والأخطل النصراني .

قلت : فَضَّلَ جريراً على الفرزدق جماعة .

وروى يونس بن حبيب : أن الفرزدق قال لامرأته نوار : أنا أشعر أم ابن المراغة؟ قالت : غلبك على حلوه ، وشركك في مُرِّه .

وقال مروان بن أبي حفصة :

ذهب الفرزدق بالفخار ، وإنما حلو القريض ومره لجرير

وقيل : كان جرير عفيفًا ، منيبًا . توفي : سنة عشر بعد الفرزدق بشهر ، وترجمته في «تاريخ دمشق» في كراسين .

٥٩٦- بُشَيْرُ بن يَسَار (٣٧٣) (ع)

مدني ، إمام ، ثقة ، من موالي الأنصار ، وما هو بأخي عطاء بن يسار ، ولا سليمان بن يسار .

وثقه ابن معين . وقال ابن سعد : كان فقيهًا ، أدرك عامة الصحابة .

---

(٣٧٢) ترجمته في الأغاني (٧/ ٣٨)، وفيات الأعيان (١/ ترجمة ١٣٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ٩٥)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٦٩)، شذرات الذهب (١/ ١٤٠)، خزانة الأدب (١/ ٣٦).

(٣٧٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٣٠٣)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٩٤٥)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٥٤٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ٩٣)، العبر (١/ ١٢٣)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٧٢).

قلت: روى عن: سويد بن النعمان، ومُحَيِّصَة بن مسعود، وسهل بن أبى حثمة، ورافع ابن خَدِيج.

له أحاديث. روى عنه: يحيى بن سعيد، وربيعة الرأى، والوليد بن كثير، وابن إسحاق، وجماعة.

توفى سنة بضع ومائة، والله أعلم.

٥٩٧- بُسْرُ بن عبيد الله الحضرمى(٣٧٤) (ع)

الفقيه، شامى، جليل، ثقة.

يروى عن: واثلة بن الأسقع، ورويفع، وطائفة.

وعنه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وثور بن يزيد، وزيد بن واقد، وابن زَبْر.

قال أبو مسهر: هو أحفظ أصحاب أبى إدريس الخولانى.

قلت: عاش إلى حدود سنة عشر ومائة، وكان من علماء دمشق. توفى: فى خلافة هشام ابن عبد الملك.

٥٩٨- الأحوص الشاعر(٣٧٥)

أبو عاصم عبد الله بن محمد بن عبيد الله، ابن صاحب النبى ﷺ عاصم بن ثابت... ابن ثابت بن أبى الأقلح الأنصارى، الذى نفاه عمر بن عبد العزيز إلى جزيرة دهلك؛ لكثرة هجوه. وقيل: نفاه سليمان الخليفة؛ لكونه شبب بعاتكة بنت يزيد، بقوله:

يا بيتَ عاتكة الذى أتَعَزَّل   حَذَرَ العدى، وبه الفؤاد موكَّلُ
إنى لأمنحُكَ الصُّدُودَ، وإننى   قسمًا إليك مع الصدود لأميل

* *

(٣٧٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٩١٦)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٦٨١)، تاريخ الإسلام (٤/ ٩٣)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٣٨).

(٣٧٥) ترجمته فى الأغانى لأبى الفرج (٤/ ٤٠) و(٦/ ٥٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ٩١)، خزانة الأدب للبغدادى (٢/ ١٦).

٥٩٩- يزيد بن أبي مسلم[٣٧٦]

أمير المغرب، أبو العلاء بن دينار الثقفي، مولى الحجاج، وكاتبه، ومشيره. استخلفه الحجاج عند موته على أموال الخراج، فضبط ذلك، وأقره الوليد، حتى لقد قال: مثلى ومثل الحجاج وأبى العلاء، كمن ضاع منه درهم فوجد ديناراً.

ثم وُلِّىَ الخلافة سليمان، فطلب أبو العلاء فى غل، وكان قصيراً، دميمًا، كبير البطن، مشوهًا، فنظر إليه سليمان، فقال: لعن اللَّه من ولاك. قال: لا تفعل يا أمير المؤمنين، فإنك رأيتنى والأمور مدبرة عنى، فلو رأيتنى فى الإقبال، لاستعظمت ما استحقرت. فقال: قاتله اللَّه، ما أسد عقله! ثم قال: أترى الحجاج يهوى بعد فى جهنم، أو بلغ قعرها؟ قال: لا تقل ذاك، فإنه يحشر مع من ولاه. فقال: مثل هذا فليصطنع. ثم إنه كشف عليه، فلم يجده خان فى درهم، وهم باستكتابه، ثم أمَّره على إفريقية يزيد بن عبد الملك، فثارت عليه الخوارج، ففتكوا به؛ لظلمه، سنة اثنتين ومائة.

٦٠٠- أبو بَحْرِيَّة[٣٧٧] (٤)

عبد اللَّه بن قيس الكندى التَّراغِمى، الحمصى، من كبار التابعين، شهد خطبة عمر بالجابية.

وحدث عن: عمر، ومعاذ، وأبى الدرداء، وأبى هريرة، وطائفة.

روى عنه: خالد بن معدان، ويزيد بن قُطَيْب، وضمرة بن حبيب، ويونس بن ميسرة، وابنه؛ بحرية بن عبد اللَّه، وأبو ظبية الكلاعى، وأبو بكر بن أبى مريم، وغيرهم.

وكان عالمًا، فاضلاً، ناسكًا، مجاهداً.

عن الواقدى: أن عثمان كتب إلى معاوية: أن أغز الصائفة رجلاً مأمونًا على المسلمين، رفيقًا بسياستهم. فعقد لأبى بحرية عبد اللَّه بن قيس- وكان فقيهًا، ناسكًا، يحمل عنه الحديث- حتى مات فى خلافة الوليد.

---

(٣٧٦) ترجمته فى وفيات الأعيان (٦/ ترجمة ٨١٧)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢١٥)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٤٥)، شذرات الذهب (١/ ١٢٤).

(٣٧٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٤٢)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٥٤٣)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٦٤٥)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٩٥٦)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢١٦) و(٤/ ٧٢)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٦٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٧٤١).

وقد كان معاوية وخلفاء بني أمية يعظمونه.

٦٠١- بُسْرُ بن سعيد[٣٧٨] (ع)

الإمام، القدوة، المدني، مولى بني الحضرمي.

حــــدث عن: عثمان بن عفان، وسعد بن أبي وقاص، وزيد بن ثابت، وأبي هريرة، وطائفة.

حدث عنه: أبو سلمة بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وسالم أبو النضر، وبُكَير بن عبد اللَّه بن الأشج، وأخوه؛ يعقوب، وزيد بن أسلم، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين، والنسائي.

قال محمد بن سعد: كان من العباد المنقطعين، والزهاد، كثير الحديث.

وروى أن الوليد سأل عمر بن عبد العزيز: من أفضل أهل زمانه بالمدينة؟ فقال: مولىً لبني الحضرمي، يقال له: بسر.

ويقال: إن رجلاً وشى على بسر عند الوليد بن عبد الملك: بأنه يعيبكم. قال: فأحضره، وسأله، فقال: لم أقله، اللَّهم إن كنت صادقًا، فأرني به آيةً. فاضطرب الرجل حتى مات.

قال مالك: توفي بسر- رحمه اللَّه- فما خلَّف كفنًا.

قلت: توفي سنة مائة، ولم يذكره أبو نعيم في «الحلية»، كأنه نَسيَه.

٦٠٢- سَبَلاَن[٣٧٩] (م، د، ن، ق)

سالم بن عبد اللَّه، مولى النَّصريين، وهو سالم مولى المَهْري، وهو سالم الدوسي، وهو سالم مولى أوس بن الحدثان النصري، وهو سالم مولى شداد بن الهاد.

كان من علماء المدينة.

روى عن: سعد بن أبي وقاص، وعائشة، وأبي هريرة، وجماعة.

---

(٣٧٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٢٨١)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٩١٤)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٦٨٠)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣٤٥)، العبر (١/ ١١٩)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٣٧).

(٣٧٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٣٠١)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢١٣٦)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٧٩٨)، تاريخ الإسلام (٤/ ١١٧)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٣٨).

وعنه: سعيد المقبرى، وأبو الأسود اليتيم، وابن إسحاق، ومحمد بن عمرو، وآخرون.

وُثِّقَ، واحتج به مسلم.

٦٠٣- سُليمان بن قَتَّة التيمى(٣٨٠)

مولاهم، البصرى، المقرئ، من فحول الشعراء.

عرض ختمةً على: ابن عباس. وسمع من: معاوية، وعمرو بن العاص. وقرأ عليه: عاصم الجَحْدَرى.

وحدث عنه: موسى بن أبى عائشة، وحُميد الطويل، وأبان بن أبى عياش.

وثقه ابن معين. وقَتَّة: هى أمه.

٦٠٤- زياد الأعجم(٣٨١) (د، ت، ق)

من فحول الشعراء. وهو أبو أمامة زياد بن سليم العبدى مولاهم. وكان فى لسانه عجمة.

روى عن: أبى موسى الأشعرى، وشهد معه فتح إصطخر، وعن: عبد اللَّه بن عمرو.

وحديثه فى السنن.

روى عنه: طاوس، وهشام بن قَحْذَم، وأخوه؛ المُحَبِّر بن قحذم.

امتدح عبد اللَّه بن جعفر، ورثى المهلب. وله وفادة على هشام بن عبد الملك.

خرَّج له أبو داود، والترمذى، وابن ماجه. واللَّه أعلم.

٦٠٥- الرَّاعى(٣٨٢)

من كبار الشعراء، أبو جَندل عُبيد بن حُصين النُّمَيرى، الذى يقول فيه جرير:

---

(٣٨٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٨٧٠)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٥٩٥)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٢٠).

(٣٨١) ترجمته فى الأغانى (١٤/ ١٠٢)، تاريخ الإسلام (٤/ ١١٣)، العبر (١/ ١٢٣)، خزانة الأدب (٤/ ١٩٣)، شذرات الذهب (١/ ١٢٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٧٠).

(٣٨٢) ترجمته فى الأغانى لأبى الفرج (٢٠/ ١٦٨)، تاريخ الإسلام (٤/ ١١١)، خزانة الأدب (١/ ٥٠٤).

فَغُضَّ الطرفَ إنك من نُمير ... فلا كَعبًا بلغت ولا كلابا

وإنما لقب بالراعى؛ لكثرة ما يصف الإبل في شعره.

امتدح عبد الملك بن مروان، وله فى ابن الرقاع العاملى:

لو كنت من أحد يُهجى هَجَوْتُكم ... يا ابنَ الرقاع، ولكن لستَ من أحد

تأبى قُضاعة أن تَعرِفَ لكم نسبًا ... وابنا نِزارٍ فأنتم بيضةُ البلدِ

وهو القائل:

إن الزمان الذى نرجو هواديَهُ ... يأتى على الحَجَرِ القاسى فيَنْفَلقُ

ما الدهر للناس إلا مثل واردة ... إذا مضى عنق منها بدا عنق

٦٠٦ - الضَّحَّاك بن مُزاحِم[٣٨٣] (٤)

الهلالى، أبو محمد، وقيل: أبو القاسم، صاحب «التفسير». كان من أوعية العلم، وليس بالمجوِّد لحديثه، وهو صدوق فى نفسه. وكان له أخوان: محمد، ومسلم، وكان يكون ببلخ وبسمرقند.

حدث عن: ابن عباس، وأبى سعيد الخدرى، وابن عمر، وأنس بن مالك. وعن: الأسود، وسعيد بن جبير، وعطاء، وطاوس، وطائفة.

وبعضهم يقول: لم يلق ابن عباس. فاللَّه أعلم.

حدث عنه: عُمَارة بن أبى حفصة، وأبو سعد البقال، وجويبر بن سعيد، ومقاتل، وعلى ابن الحكم، وأبو روق عطية، وأبو جناب الكلبى يحيى بن أبى حية، ونهشل بن سعيد، وعمر ابن الرماح، وعبد العزيز بن أبى رواد، وقرة بن خالد، وآخرون.

وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهما. وحديثه فى السنن، لا فى «الصحيحين».

---

(٣٨٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٠٠) و(٧/ ٣٦٩)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٣٠٢٠)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٠٢٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٤٦٠)، العبر (١/ ١٢٤)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٢٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٥٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣١٤٦)، شذرات الذهب (١/ ١٢٤).

وقد ضعفه: يحيى بن سعيد. وقيل: كان يدلس. وقيل: كان فقيه مكتب كبير إلى الغاية، فيه ثلاثة آلاف صبى، فكان يركب حماراً، ويدور على الصبيان. وله باعٌ كبير فى التفسير والقصص.

قال سفيان الثورى: كان الضحاك يُعلِّم ولا يأخذ أجراً.

وروى شعبة، عن مُشاش، قال: سألت الضحاك: هل لقيت ابن عباس؟ فقال: لا.

وروى شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، قال: لم يلق الضحاك ابن عباس، إنما لقى سعيد ابن جبير بالرى، فأخذ عنه التفسير.

قال يحيى القطان: كان شعبة ينكر أن يكون الضحاك لقى ابن عباس قط. ثم قال القطان: والضحاك عندنا ضعيف.

وأما أبو جناب الكلبى: فروى عن الضحاك، قال: جاورت ابن عباس سبع سنين.

قلت: أبو جناب ليس بقوى، والأول أصح.

وروى قَبيصة، عن قيس بن مسلم، قال: كان الضحاك إذا أمسى، بكى، فيقال له، فيقول: لا أدرى ما صعد اليوم من عملى.

سفيان الثورى، عن أبى السوداء، عن الضحاك، قال: أدركتهم وما يتعلمون إلا الورع.

قال قرة: كان هجِّيرَى الضحاك إذا سكت: لا حول ولا قوة إلا بالله.

وروى ميمون أبو عبد الله، عن الضحاك، قال: حق على كل من تعلم القرآن أن يكون فقيهاً، وتلا قول الله: ﴿كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ﴾ [آل عمران: ٧٩].

زهير بن معاوية، عن بشير أبى إسماعيل، عن الضحاك، قال: كنت ابن ثمانين سنةً جَلْداً، غَزَّاء.

نقل غير واحد: وفاة الضحاك فى سنة اثنتين ومائة.

وقال أبو نُعيم الملائى: توفى سنة خمس ومائة.

وقال الحسين بن الوليد، والنيسابورى: توفى سنة ست ومائة.

* *

٦٠٧- طَلْق بن حبيب العَنَزي[٣٨٤] (م، ٤)

بصري، زاهد كبير، من العلماء العاملين.

حدث عن: ابن عباس، وابن الزبير، وجندب بن سفيان، وجابر بن عبد اللَّه، والأحنف ابن قيس، وأنس بن مالك، وعدة.

روى عنه: منصور، والأعمش، وسليمان التيمي، وعوف الأعرابي، ومصعب بن شيبة، وجماعة.

وكان طيب الصوت بالقرآن، برًا بوالديه.

روى عن طاوس، قال: ما رأيت أحدًا أحسن صوتًا منه، وكان ممن يخشى اللَّه، تعالى.

عاصم الأحول، عن بكر المزني، قال: لما كانت فتنة ابن الأشعث، قال طلق بن حبيب: اتقوها بالتقوى. فقيل له: صف لنا التقوى. فقال: العمل بطاعة اللَّه، على نور من اللَّه، رجاء ثواب اللَّه، وترك معاصي اللَّه، على نور من اللَّه، مخافة عذاب اللَّه.

قلت: أبدع وأوجز، فلا تقوى إلا بعمل، ولا عمل إلا بتَرَوٍّ من العلم والاتباع، ولا ينفع ذلك إلا بالإخلاص للَّه، لا ليقال: فلان تارك للمعاصي بنور الفقه، إذ المعاصي يفتقر اجتنابها إلى معرفتها، ويكون الترك خوفًا من اللَّه، لا ليمدح بتركها، فمن داوم على هذه الوصية، فقد فاز.

وروى سعد بن إبراهيم الزهري، عن طلق بن حبيب، قال: إن حقوق اللَّه أعظم من أن يقوم بها العباد، وإن نعم اللَّه أكثر من أن تحصى، ولكن أصبحوا تائبين، وأمسوا تائبين.

قال ابن الأعرابي: كان يقال: فقه الحسن، وورع ابن سيرين، وحلم مسلم بن يسار، وعبادة طلق، وكان طلق يتكلم على الناس ويعظ.

قال حماد بن زيد، عن أيوب، قال: ما رأيت أحدًا أعبد من طلق بن حبيب.

وقيل: إن الحجاج- قاتله اللَّه- قتل طلقًا مع سعيد بن جبير، ولم يصح.

قال أبو حاتم: طلق: صدوق، يرى الإرجاء.

---

(٣٨٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٢٧)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٣١٣٨)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢١٥٧)، حلية الأولياء (٣/ ٦٣)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٥٠٩)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٢٩)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣١)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٢٠٨).

قال ابن عُيينة : سمعت عبد الكريم يقول : كان طلق لا يركع إذا افتتح سورة «البقرة» حتى يبلغ «العنكبوت» ، وكان يقول : أشتهى أن أقوم حتى يشتكى صُلْبى .

غندر : حدثنا عوف ، عن طلق بن حبيب : أنه كان يقول فى دعائه : اللَّهم إنى أسألك علم الخائفين منك ، وخوف العالمين بك ، ويقين المتوكلين عليك ، وتوكل الموقنين بك ، وإنابة المخبتين إليك ، وإخبات المنيبين إليك ، وشكر الصابرين لك ، وصبر الشاكرين لك ، ولحاقًا بالأحياء المرزوقين عندك .

قال أبو زرعة : طلق : سمع من ابن عباس ، وهو ثقة ، مرجئ .

قال ابن عُيينة ، عن ابن أبى نَجيح ، قال : لم يكن ببلدنا أحد أحسن مداراةً لصلاته من طلق بن حبيب .

وعن كلثوم بن جبر ، قال : كان المُتَمَنِّى بالبصرة يقول : عبادة طلق بن حبيب ، وحلم مسلم بن يسار .

مات طلق قبل المائة .

٦٠٨- الضحاك بن عبد الرحمن[٣٨٥] (ت، ق)

ابن عَرْزَب ، وقيل : ابن عرزم . الأمير ، نائب دمشق لعمر بن عبد العزيز ، أبو عبد الرحمن الأشعرى ، الطبرانى ، الأردنى .

روى عن : أبى هريرة ، وأبى موسى الأشعرى ، وعبد الرحمن بن غنم ، وابنه .

وعنه : مكحول ، ومحمد بن زياد الألهانى ، وأبو طلحة الخولانى ، وعبد اللَّه بن العلاء ابن زَبْر ، والأوزاعى ، وحريز بن عثمان .

وَثَّقه العجلى . وقال أبو مُسهِر : كان من خير الولاة .

قال ابن زبر : سمعته يخطب على منبر دمشق .

قلت : هكذا كان من تولى إمرة دمشق أو نحوها ، هو الذى يخطب بالناس .

* *

(٣٨٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٣٠٢١)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٠٢٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٤٥٥)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٢٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٤٦).

٦٠٩- الضحاك المِشْرَقى(٣٨٦) (خ، م)

عن أبى سعيد الخدرى. حديثه فى: «البخارى» و«مسلم».

٦١٠- عبد الله بن حُنَيْن(٣٨٧) (ع)

المدنى، مولى العباس، أبو على.

يروى عن: على، وأبى أيوب، وابن عباس.

وعنه: ابنه؛ إبراهيم، وابن المنكدر، وشريك بن أبى نمر، وأسامة بن زيد، وآخرون.

ثقة، كبير.

وابنــــــه:

٦١١- إبراهيم بن عبد الله(٣٨٨) (ع)

أبو إسحاق. أرسل عن: على. **وحدث عن**: أبى هريرة.

وعنه زيد بن أسلم، وابن عجلان، وابن إسحاق، ومحمد بن عمرو، وعدة.

وهو ثقة أيضًا.

مات بعد أبيه بيسير، بعد المائة. حديثهما فى الكتب الستة، وهو قليل.

* *

(٣٨٦) هو الضحاك بن شراحيل، ويُقال ابن شُرحبيل الهمدانى المشرقى، أبو سعيد الكوفى، ومِشْرَق، بكسر الميم وفتح الراء، قبيلُ همدان.
ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٣٠٣٣)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٠٣٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٤٥٢)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٢٦)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٤٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣١٣٧).

(٣٨٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٢٨٦)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٧٣)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٧٧)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٣٦)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٩٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٤٦٣).

(٣٨٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٩٥٣)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٣١٢)، تهذيب التهذيب (١/ ١٣٣)، شذرات الذهب (١/ ١٢٢).

٦١٢- عُبيد بن حُنَين(٣٨٩) (ع)

مولى آل زيد بن الخطاب، مدنى، ثقة.

روى عن: زيد بن ثابت، وأبى موسى، وأبى هريرة، وابن عباس.

وعنه: سالم أبو النضر، وأبو طُوالة، وأبو الزناد، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وعدة.

توفى سنة خمس ومائة. وله أخوان: محمد، وعبد اللَّه.

٦١٣- زياد بن جُبَيْر(٣٩٠)

ابن حية الثقفى، بَصْرِىٌّ، حجة.

روى عن: أبيه، وسعد، والمغيرة بن شعبة، وابن عمر.

وعنه: ابن عون، ويونس بن عبيد، ومبارك بن فضالة.

وثقه النسائى.

توفى سنة أربع ومائة.

٦١٤- محمد بن سيرين(٣٩١)

الإمام، شيخ الإسلام، أبو بكر الأنصارى، الأنَسِىّ، البصرى، مولى أنس بن مالك خادم رسول اللَّه ﷺ. وكان أبوه من سبى جرجرايا، تملكه أنس، ثم كاتبه على ألوف من المال، فوفاه، وعجل له مال الكتابة قبل حلوله، فتمنع أنس من أخذه لما رأى سيرين قد كثر ماله من التجارة، وأمل أن يرثه، فحاكمه إلى عمر- رضى اللَّه عنه- فألزمه تعجيل المؤجل.

قال أنس بن سيرين: ولد أخى محمد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، وولدت بعده بسنة قابلة.

---

(٣٨٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٢٨٥)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٤٥١)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٨٧٢)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٤٩)، تهذيب التهذيب (٧/ ٦٣).

(٣٩٠) سبق ترجمتنا له بتعليق رقم (٣٤١) فى هذا المجلد فراجعه ثمَّت.

(٣٩١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ١٩٣)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٢٥١)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٥١٨)، تاريخ الخطيب (٥/ ٣٣١)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٩٧٥)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٩٢)، تهذيب التهذيب (٩/ ٢١٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٢٩٣).

سمع : أبا هريرة ، وعمران بن حصين ، وابن عباس ، وعدى بن حاتم ، وابن عمر ، وعبيدة السلمانى ، وشريحًا القاضى ، وأنس بن مالك ، وخلقًا سواهم .

روى عنه : قتادة ، وأيوب ، ويونس بن عبيد ، وابن عون ، وخالد الحذاء ، وهشام بن حسان ، وعوف الأعرابى ، وقرة بن خالد ، ومهدى بن ميمون ، وجرير بن حازم ، وأبو هلال محمد بن سليم ، ويزيد بن إبراهيم التسترى ، وعقبة بن عبد اللَّه الأصم ، وسعيد بن أبى عروبة ، وأبو بكر سلمى الهذلى ، وحيَّان بن حُصين ، وشبيب بن شيبة ، وسليمان بن المغيرة ، وخليد بن دعلج .

قال خالد بن خداش : حدثنا حماد ، عن أنس بن سيرين : ولد أخى محمد لسنتين بقيتا من خلافة عمر .

قال الحاكم : هكذا وجدت فى كتابى : عمر . وقال غيره : عثمان .

قلت : الثانى أشبه ، ولو كان أولاهما الأول ، لكان ابن سيرين فى سن الحسن ، ومعلوم أن محمدًا كان أصغر بسنوات ، لكن يشهد للأول : قول عارم ، عن حماد بن زيد : عاش ابن سيرين نيفًا وثمانين سنةً . ويشهد للثانى : قول ميسرة ، عن معلى بن هلال ، حدثنا يونس بن عبيد ، قال : مات محمد بن سيرين ، وهو ابن ثمان وسبعين سنةً .

حماد بن زيد ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، قال : حج بنا أبو الوليد ، فمر بنا على المدينة ، فأدخلنا على زيد بن ثابت ، ونحن سبعة ولد سيرين ، فقال له : هؤلاء بنو سيرين . فقال زيد : هذان لأم ، وهذان لأم ، وهذان لأم ، وهذا من أم . قال : فما أخطأ . وكان يحيى أخا محمد من أمه . وقيل : بل معبد كان أخا محمد لأمه .

قال هشام بن حسان : أدرك محمد ثلاثين صحابيًا .

عمر بن شبة : حدثنا يوسف بن عطية : رأيت ابن سيرين قصيرًا ، عظيم البطن ، له وفرة ، يفرق شعره ، كثير المزاح والضحك ، يخضب بالحناء .

قال ابن عون : كان محمد يأتى بالحديث على حروفه ، وكان الحسن صاحب معنىً .

عون بن عمارة : حدثنا هشام ، حدثنى أصدق من أدركت ؛ محمد بن سيرين .

قال حبيب بن الشهيد : كنت عند عمرو بن دينار ، فقال : واللَّه ما رأيت مثل طاوس . فقال أيوب السختيانى - وكان جالسًا - : واللَّه لو رأى محمد بن سيرين ، لم يقله .

معاذ بن معاذ : سمعت ابن عون يقول : ما رأيت مثل محمد بن سيرين .

وعن خُلَيف بن عقبة، قال: كان ابن سيرين نسيج وحده.

وقال حماد بن زيد، عن عثمان البتى، قال: لم يكن بالبصرة أحد أعلم بالقضاء من ابن سيرين.

وعن شعيب بن الحبحاب، قال: كان الشعبى يقول لنا: عليكم بذلك الأصم- يعنى: ابن سيرين.

وقال ابن يونس: كان ابن سيرين أفطن من الحسن فى أشياء.

وقال عوف الأعرابى: كان ابن سيرين حسن العلم بالفرائض والقضاء والحساب.

حماد بن زيد، عن عاصم، سمعت مورقًا العجلى يقول: ما رأيت أحدًا أفقه فى ورعه، ولا أورع فى فقهه من محمد بن سيرين. وقال عاصم: وذكر محمد عند أبى قلابة، فقال: اصرفوه كيف شئتم، فلتجدنه أشدكم ورعًا، وأملككم لنفسه.

حماد: حدثنا أيوب، عن أبى قلابة، قال: ومن يستطيع ما يطيق؟! محمد يركب مثل حد السنان.

النضر بن شُمَيل، عن ابن عون، قال: ثلاثة لم تر عيناى مثلهم: ابن سيرين بالعراق، والقاسم بن محمد بالحجاز، ورجاء بن حيوة بالشام، كأنهم التقوا، فتواصوا.

وقد وقف على ابن سيرين دَيْنٌ كثير من أجل زيت كثير أراقه؛ لكونه وجد فى بعض الظروف فأرةً.

حماد بن سلمة: عن ثابت: قال لى محمد: يا أبا محمد، لم يكن يمنعنى من مجالستكم إلا مخافة الشهرة، فلم يزل بى البلاء حتى قمت على المصطبة. فقيل: هذا ابن سيرين، أكل أموال الناس، وكان عليه دين كثير.

وقال أبو عوانة: رأيت محمد بن سيرين فى السوق، فما رآه أحد إلا ذكر اللَّه.

محمد بن عمر الباهلى: سمعت سفيان يقول: لم يكن كوفى ولا بصرى له مثل ورع محمد بن سيرين.

وعن زهير الأقطع: كان محمد بن سيرين إذا ذكر الموت، مات كل عضو منه على حدة.

وقال ابن عون: كان محمد يرى أن أهل الأهواء أسرع الناس ردةً، وأن هذه نزلت فيهم: ﴿ **وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِى آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ** ﴾[الأنعام: ٦٨]

وما رأيت أحدًا أسخى نفسًا من ابن عون .

مسلم بن إبراهيم : عن قرة ، قال : أكلت عند ابن سيرين ، فقال : إن الطعام أهون من أن يُقْسَمَ عليه .

وعن ثابت البناني ، قال : كان الحسن متواريًا من الحجاج ، فماتت بنت له ، فبادرت إليه رجاء أن يقول لى : صل عليها . فبكى ، حتى ارتفع نحيبه ، ثم قال لى : اذهب إلى محمد بن سيرين ، فقل له : ليصل عليها . فعرف حين جاء الحقائق ، أنه لا يعدل بابن سيرين أحدًا .

الأنصارى : حدثنا ابن عون ، قال : كان إبراهيم بن الحسن ، والشعبى : يأتون بالحديث على المعانى ، وكان القاسم ، وابن سيرين ، ورجاء بن حيوة : يقيدون الحديث على حروفه .

خارجة بن مصعب ، عن ابن عون ، عن محمد ، قال : ما رأيت سود الرؤوس أفقه من أهل الكوفة ، إلا أن فيهم حدةً .

قال محمد بن جرير الطبرى : كان ابن سيرين فقيهًا ، عالمًا ، ورعًا ، أديبًا ، كثير الحديث ، صدوقًا ، شهد له أهل العلم والفضل بذلك ، وهو حجة .

حماد بن زيد ، عن أيوب : قال محمد : إن هذا العلم دين ، فانظروا عمن تأخذون دينكم .

الفضل بن محمد الشعرانى : حدثنا عمرو بن عون ، حدثنا هُشَيم ، حدثنا منصور بن زاذان ، عن ابن سيرين ، قال : نزل بنا أبو قتادة ، فبينا هو على سطح لنا - قال : ونحن عشرة من ولد سيرين - فانقض كوكب من السماء ، فأتبعناه أبصارنا ، فنهانا أبو قتادة عن ذلك .

وعن شعيب بن الحبحاب : قلت لابن سيرين : ما ترى فى السماع من أهل الأهواء؟ قال : لا نسمع منهم ولا كرامةً .

الحاكم : حدثنى عمر بن جعفر البصرى ، حدثنا الحسن بن صالح الأهوازى بالبصرة ، حدثنا سليمان الشَّاذَكُونى ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين : أنه كان يحدثه الرجل ، فلا يقبل عليه ، ويقول : ما أتهمك ، ولا الذى يحدثك ، ولكن مَنْ بينكما أتهمه .

قال سليمان : إنما يقع الكذب بالذى وضع الحديث على رسول اللَّه ﷺ .

وقال قرة بن خالد : سمعت محمداً يقول : ذهب العلم وبقيت منه شذرات فى أوعية شتى .

خالد بن خدَاش : حدثنا مهدى بن ميمون ، قال : رأيت محمد بن سيرين يحدث بأحاديث الناس ، وينشد الَشعر ، ويضحك حتى يميل ، فإذا جاء بالحديث من المسند ، كلح وتقبَّض .

أشهل بن حاتم ، عن ابن عون ، عن محمد ، قال : قال عمر لابن مسعود- أو لأبى مسعود- : إنك تفتى الناس ولست بأمير ، ول حارها من تولى قارها .

قال : وقال حذيفة : إنما يفتى الناس أحد ثلاثة : من يعلم ما نسخ من القرآن . قالوا : ومن يعلم ما نسخ من القرآن؟ قال : عمر ، أو أمير لا يجد بدًا ، أو أحمق متكلف . ثم قال ابن سيرين : ولست بواحد من هذين ، ولا أحب أن أكون الثالث .

يزيد بن طهمان : عن محمد بن سيرين ، قال : كان معاوية لا يتهم فى الحديث عن النبى ﷺ .

قال الحارث بن أبى أسامة : حدثنى محمد بن سعد ، قال : سألت محمد بن عبد اللّه الأنصارى عن سبب الدَّين الذى ركب محمد بن سيرين حتى حُبسَ به؟ فقال : كان باع من أم محمد بنت عبد اللّه بن عثمان بن أبى العاص جاريةً ، فرجعَت إلى محمد ، فشكت أنها تعذبها ، فأخذها محمد ، وكان قد أنفق ثمنها ، فهى التى حبسته ، وهى التى تزوجها سَلْم بن زياد ، وأخرجها إلى خُراسان ، وكان أبوها يلقب : كِرْكِرْة .

وقال المدائنى : كان سبب حبسه أنه أخذ زيتًا بأربعين ألف درهم ، فوجد فى زق منه فأرةً ، فظن أنها وقعت فى المعصرة ، وصب الزيت كله ، وكان يقول : إنى ابتليت بذنب أذنبته منذ ثلاثين سنةً . قال : فكانوا يظنون أنه عير رجلاً بفقر .

إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم الأحول ، عن ابن سيرين ، قال : لقد أتى على الناس زمان وما يسأل عن إسناد الحديث ، فلما وقعت الفتنة ، سئل عن إسناد الحديث ، فينظر من كان من أهل البدع ، ترك حديثه .

قال أشعث : كان ابن سيرين إذا سئل عن الحلال والحرام ، تغير لونه حتى تقول : كأنه ليس بالذى كان .

وقال يونس : كان ابن سيرين صاحب ضحك ومزاح .

هشيم ، عن منصور : كان محمد يضحك حتى تدمع عيناه ، وكان الحسن يحدثنا ويبكى .

سليمان بن حرب : حدثنا عمارة بن مهران ، قال : كنا فى جنازة حفصة بنت سيرين ،

فوضعت الجنازة، ودخل محمد بن سيرين صهريجًا يتوضأ. فقال الحسن: أين هو؟ قالوا: يتوضأ صبًا صبًا، دلكًا دلكًا، عذاب على نفسه وعلى أهله.

حماد، عن ابن عون: سمع ابن سيرين ينهى عن الجدال، إلا رجاء إن كَلَّمْتَه أن يرجع.

قال محمد بن عمرو: سمعت محمد بن سيرين يقول: كاتَبَ أنسُ بن مالك أبى أبا عمرة على أربعين ألف درهم، فأداها محمد بن سيرين.

قال عبيد اللَّه بن أبى بكر بن أنس: هذه مكاتبة سيرين عندنا، وكان قينًا.

قال ابن شبرمة: دخلت على محمد بن سيرين بواسط، فلم أر أجبن من فتوىً منه، ولا أجرأ على رؤيا منه.

قال يونس بن عبيد: لم يكن يعرض لمحمد أمران فى ذمته، إلا أخذ بأوثقهما.

قال بكر بن عبد اللَّه المزنى: من أراد أن ينظر إلى أورع من أدركنا، فلينظر إلى محمد بن سيرين.

وقال هشام بن حسان: كان محمد يتجر، فإذا ارتاب فى شيء، تركه.

وقال ابن عون: كان محمد من أشد الناس إزراءً على نفسه.

وقال غالب القطان: خذوا بحلم ابن سيرين، ولا تأخذوا بغضب الحسن.

حماد بن سلمه، عن أيوب، قال: كان محمد يصوم يومًا، ويفطر يومًا.

وقال ابن عون: كان محمد يصوم عاشوراء يومين، ثم يفطر بعد ذلك يومين.

قال جرير بن حازم: كنت عند محمد، فذكر رجلاً، فقال: ذاك الأسود. ثم قال: إنا للَّه، إنى اغتبته.

معاذ بن معاذ، عن ابن عون: أن عمر بن عبد العزيز بعث إلى الحسن، فقبل، وبعث إلى ابن سيرين، فلم يقبل.

ضمرة بن ربيعة، عن رجاء، قال: كان الحسن يجيء إلى السلطان، ويعيبهم، وكان ابن سيرين لا يجيء إليهم، ولا يعيبهم.

قال هشام: ما رأيت أحدًا عند السلطان أصلب من ابن سيرين.

حماد بن زيد، عن أيوب: رأيت الحسن فى النوم مقيدًا، ورأيت ابن سيرين فى النوم مقيدًا.

أبو شهاب الحناط، عن هشام بن حسان: أن ابن سيرين اشترى بيعًا من مَنُونيَا، فأشرف فيه على ربح ثمانين ألفًا، فعرض فى قلبه شىء، فتركه. قال هشام: ما هو- واللَّهَ- بربًا.

محمد بن سعد: سألت الأنصارى عن سبب الدَّين الذى ركب محمد بن سيرين حتى حبس؟ قال: اشترى طعامًا بأربعين ألفًا، فأخبر عن أصلِ الطعام بشىء، فكرهه، فتركه، أو تصدق به، فحبس على المال، حبسته امرأة، وكان الذى حبسه مالك بن المنذر.

وقال هشام: ترك محمد أربعين ألفًا فى شىء ما يرون به اليوم بأسًا.

وعنه، قال: قلت مرةً لرجل: يا مفلس، فعوقبت.

قال أبو سليمان الدارانى- وبلغه هذا- فقال: قَلَّتْ ذنوب القوم، فعرفوا من أين أتوا، وكثرت ذنوبنا، فلم ندر من أين نُؤتَى.

قريش بن أنس: حدثنا عبد الحميد بن عبد اللَّه بن مسلم بن يسار: أن السجان قال لابن سيرين: إذا كان الليل، فاذهب إلى أهلك، فإذا أصبحت، فتعال. قال: لا واللَّه، لا أكون لك عونًا على خيانة السلطان.

قال معمر: جاء رجل إلى ابن سيرين، فقال: رأيت كأن حمامةً التقمت لؤلؤةً، فخرجت منها أعظم ما كانت، ورأيت حمامةً أخرى التقمت لؤلؤةً، فخرجت أصغر مما دخلت، ورأيت أخرى التقمت لؤلؤةً، فخرجت كما دخلت. فقال ابن سيرين: أما الأولى: فذاك الحسن يسمع الحديث فيجوده بمنطقه، ويصل فيه من مواعظه، وأما التى صغرت فأنا، أسمع الحديث فأسقط منه، وأما التى خرجت كما دخلت فقتادة، فهو أحفظ الناس.

ابن المبارك، عن عبد اللَّه بن مسلم المروزى، قال: كنت أجالس ابن سيرين، فتركته، وجالست الإباضية، فرأيت كأنى مع قوم يحملون جنازة النبى ﷺ. فأتيت ابن سيرين، فذكرته له، فقال: مالك جالست أقوامًا يريدون أن يدفنوا ما جاء به النبى ﷺ!

وعن هشام بن حسان، قال: قص رجل على ابن سيرين، فقال: رأيت كأن بيدى قدحًا من زجاج فيه ماء، فانكسر القدح، وبقى الماء. فقال له: اتق اللَّه، فإنك لم تر شيئًا. فقال: سبحان اللَّه! قال ابن سيرين: فمن كذب فما علىَّ، ستلد امرأتك وتموت، ويبقى ولدها. فلما خرج الرجل، قال: واللَّه ما رأيت شيئًا. فما لبث أن ولد له، وماتت امرأته.

قال: ودخل آخر، فقال: رأيت كأنى وجاريةً سوداء نأكل فى قصعة سمكةً. قال: أتهيئ لى طعامًا وتدعونى؟ قال: نعم. ففعل، فلما وضعت المائدة، إذا جارية سوداء! فقال له ابن

سيرين : هل أصبت هذه؟ قال : لا . قال : فادخل بها المخدع . فدخل ، وصاح : يا أبا بكر ، رجل - واللَّه - . فقال : هذا الذى شاركك فى أهلك .

أبو بكر بن عياش ، عن مغيرة بن حفص ، قال : سئل ابن سيرين ، فقال : رأيت كأن الجوزاء تقدمت الثريا . قال : هذا الحسن يموت قبلى ، ثم أتبعه ، وهو أرفع منى .

قد جاء عن ابن سيرين فى التعبير عجائب يطول الكتاب بذكرها ، وكان له فى ذلك تأييد إلهى .

حماد بن زيد : حدثنا أنس بن سيرين ، قال : كان لمحمد سبعة أوراد ، فإذا فاته شيء من الليل ، قرأه بالنهار .

حماد ، عن ابن عون : أن محمدًا كان يغتسل كل يوم .

قلت : كان مشهورًا بالوسواس . قال مهدى بن ميمون : رأيته إذا توضأ فغسل رجليه ، بلغ عضلة ساقيه .

قال قرة بن خالد : كان نقش خاتم محمد بن سيرين كنيته : أبو بكر ، ورأيته يتختم فى الشمال .

قال محمد بن عمرو : سمعت ابن سيرين يقول : عققت عن نفسى بُخْتِيَّةً .

وقال مهدى بن ميمون : رأيت ابن سيرين يلبس طيلسانًا ، ويلبس كساءً أبيض فى الشتاء ، وعمامةً بيضاء وفروةً .

وقال سليمان بن المغيرة : رأيت ابن سيرين يلبس الثياب الثمينة ، والطيالس ، والعمائم .

يحيى بن خليف : حدثنا أبو خلدة ، قال : رأيت ابن سيرين يتعمم بعمامة بيضاء لاطية ، قد أرخى ذوائبها من خلفه ، ورأيته يخضب بالصفرة .

قال أبو الأشهب : رأيت عليه ثياب كتان .

معن بن عيسى : حدثنا محمد بن عمرو : رأيت ابن سيرين يَخْضِبُ بحناء وكتم ، ورأيته لا يُحفى شاربه .

قال حميد الطويل : أمر ابن سيرين سويدًا أن يجعل له حلةً حبرةً يكفن فيها .

وقال هشام بن حسان : حدثتنى حفصة بنت سيرين ، قالت : كانت والدة محمد

حجازيةً، وكان يعجبها الصِّبغ، وكان محمد إذا اشترى لها ثوبًا، اشترى ألين ما يجد، فإذا كان عيد، صبغ لها ثيابًا، وما رأيته رافعًا صوته عليها، كان إذا كلمها كالمصغى إليها.

بكار بن محمد، عن ابن عون: أن محمدًا كان إذا كان عند أمه لو رآه رجل لا يعرفه، ظن أن به مرضًا من خفض كلامه عندها.

أزهر، عن ابن عون، قال: كانوا إذا ذكروا عند محمد رجلاً بسيئة، ذكره هو بأحسن ما يعلم. وجاءه ناس، فقالوا: إنا نلنا منك، فاجعلنا فى حل. قال: لا أحل لكم شيئًا حرمه اللَّه.

جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: قدمت الكوفة، وأنا أريد أن أشترى البز، فأتيت ابن سيرين بالكوفة، فساومته، فجعل إذا باعنى صنفًا من أصناف البز، قال: هل رضيت؟ فأقول: نعم. فيعيد ذلك علىَّ ثلاث مرات، ثم يدعو رجلين، فيشهدهما، وكان لا يشترى ولا يبيع بهذه الدراهم الحجَّاجية، فلما رأيت ورعه، ما تركت شيئًا من حاجتى أجده عنده إلا اشتريته، حتى لفائف البز.

أبو كُدَيْنَة، عن ابن عون، قال: كان ابن سيرين إذا وقع عنده درهم زَيْف أو ستُّوق، لم يشتر به، فمات يوم مات وعنده خمس مائة زيوفًا وستوقةً.

عبد الوهاب بن عطاء: أنبأنا ابن عون، قال: كانت وصية محمد بن سيرين: ذكر ما أوصى به محمد بن أبى عمرة أهله وبنيه؛ أن يتقوا اللَّه، ويصلحوا ذات بينهم، وأن يطيعوا اللَّه ورسوله إن كانوا مؤمنين، وأوصاهم بما أوصى به: ﴿ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ (١٣٢) ﴾ [البقرة: ١٣٢]، وأوصاهم أن لا يدعوا أن يكونوا إخوان الأنصار ومواليهم فى الدين، فإن العفاف والصدق خير وأبقى وأكرم من الزنى والكذب، وأوصى فيما ترك: إن حدث بى حدث قبل أن أغير وصيتى، فذكر الوصية.

محمد بن سعد: أنبأنا بكار بن محمد السيرينى، حدثنى أبى، عن أبيه؛ عبد اللَّه بن محمد بن سيرين، قال: لما ضَمِنتُ على أبى دينه، قال لى: بالوفاء؟ قلت: بالوفاء. فدعا لى بخير، فقضى عبد اللَّه عنه ثلاثين ألف درهم، فما مات عبد اللَّه حتى قومنا ماله ثلاث مائة ألف درهم، أو نحوها.

قال أيوب السختيانى: أنا زررت على محمد القميص- يعنى: لما كفنه.

وروى أيوب، عن محمد: أنه كان يأمر أن يجعل لقميص الميت أزرار، ويُكَفّ.

قال غير واحد: مات محمد بعد الحسن البصرى بمائة يوم، سنة عشر ومائة.

خالد بن خداش: حدثنا حماد بن زيد، قال: مات ابن سيرين لتسع مضين من شوال، سنة عشر ومائة.

أبو صالح كاتب الليث: حدثنى يحيى بن أيوب: أن رجلين تآخيا، فتعاهدا إن مات أحدهما قبل الآخر أن يخبره بما وجد، فمات أحدهما، فرآه الآخر فى النوم، فسأله عن الحسن البصرى؟ قال: ذاك ملك فى الجنة لا يعصى. قال: فابن سيرين؟ قال: ذاك فيما شاء واشتهى، شتان ما بينهما. قال: فبأى شىء أدرك الحسن؟ قال: بشدة الخوف والحزن.

جماعة: سمعوا المحاربى، حدثنا حجاج بن دينار، قال: كان الحكم بن جَحْل صديقًا لابن سيرين، فحزن على ابن سيرين حتى كان يعاد. ثم قال: رأيته فى المنام فى حال كذا وكذا، فسألته لما سرنى: ما فعل الحسن؟ قال: رفع فوقى سبعين درجةً. قلت: بم؟ فقد كنا نرى أنك فوقه! قال: بطول الحزن.

وقد كان الأوزاعى أشار عليه يحيى بن أبى كثير أن يرتحل إلى البصرة، لِلُقِىّ محمد بن سيرين، فأتى، فوجده فى مرض الموت، فعاده، ولم يسمع منه - رحمه اللّه تعَالَى -. وبلغنى أن اسم أمه: صفية، مولاة لأبى بكر الصديق.

٦١٥ - أنس بن سيرين[٣٩٢] (ع)

كان آخرهم موتًا، أدخل على زيد بن ثابت.

وحدث عن: جُنْدُب البجلى، وابن عمر، وابن عباس، ومسروق.

وعنه: ابن عون، وخالد، وشعبة، والحمادان، وهمام، وأبان العطار، وخلق.

وثقه يحيى بن معين، وغيره.

مات سنة عشرين ومائة.

ويقال: سنة ثمان عشرة ومائة، واللّه أعلم.

* *

(٣٩٢) ترجمة فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٠٧)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٠٤٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٣٣)، العبر (١/ ١٥١)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٧٤)، شذرات الذهب (١/ ١٥٧).

٦١٦- أبو بُرْدة[٣٩٣] (ع)

ابن أبي موسى، عبد اللَّه بن قيس بن حَضَّار الأشعرى، الفقيه، العلامة، قاضى الكوفة.

حدث عن: أبيه، وعلى بن أبى طالب، والزبير بن العوام، وحذيفة بن اليمان، وعبد اللَّه ابن سلام، وأبى هريرة، وآخرين.

حـــدث عنه: حفيده؛ أبو بردة يزيد بن عبد اللَّه بن أبى بردة، وابنه؛ بلال بن أبى بردة الأمير، وثابت البنانى، وقتادة، وبكير بن الأشج، وأبو إسحاق الشيبانى، وابنه؛ سعيد بن أبى بردة، وطلحة بن يحيى، وحكيم بن الديلم، وحميد بن هلال، وأبو حصين، وعبد الأعلى بن أبى المساور، وخلق سواهم.

وكان من أوعية العلم، حجةً باتفاق، اسمه عامر- فيما قيل- وولى قضاء الكوفة بعد شريح مدةً، ثم عزله الحجاج، وولى أخاه؛ أبا بكر بن أبى موسى.

عبد اللَّه بن وهب: حدثنا ابن عياش القِتْبَانى، عن أبيه: أن يزيد بن المهلب ولى خراسان، فقال: دلونى على رجل كامل بخصالَ الخير. فدل على أبى بردة، فلما رآه، رأى رجلاً قانعًا، فلما كلمه، رأى من مخبره أفضل من مرآه، فقال له: إنى وليتك كذا وكذا من عملى. فاستعفاه، فأبى، وقال: حدثنى أبى: أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من تولى عملاً- وهو يعلم أنه ليس له بأهل- فليتبوأ مقعده من النار**». أخرجه: الرويانى فى «مسنده»، عن أحمد ابن أخى ابن وهب، عنه.

وروى سعيد بن أبى بردة، عن أبيه، قال: بعثنى أبى؛ أبو موسى إلى عبد اللَّه بن سلام لأتعلم منه.

قال أبو نعيم: مات أبو بردة سنة أربع ومائة. وقال الواقدى: مات سنة ثلاث ومائة.

فأما أخوه؛ أبو بكر بن أبى موسى الأشعرى القاضى المذكور، فهو كوفى، عثمانى، عالم، ثقة، حدث عن أبيه، وعن: أبى هريرة، وابن عباس، وجابر بن سمرة.

حدث عنه: أبو عمران الجونى، وأبو جمرة الضُّبَعى، وحجاج بن أرطاة، ويونس بن أبى إسحاق، وآخرون.

---

(٣٩٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٦٨)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٨٠٩)، وفيات الأعيان (٣/ ترجمة ٣١٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٨٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢١٦)، العبر (١/ ١٢٨)، تهذيب التهذيب (١٢/ ١٨)، النجوم (١/ ١٩٩ و٢٥٢).

ولاه الحجاج قضاء الكوفة، وعاش بعد أخيه أبي بردة قليلاً، حديثهما في الكتب.

وأما الأمير بلال بن أبي بردة، فَوُلِّيَ أيضًا على البصرة، وكان جليلاً، كريمًا، مدحه ذو الرُّمَّة، وكان قد أصابه جذام، فكان ينتقع في السمن الكثير، ولما ولي يوسف بن عمر العراق، أخذ بلالاً، وعذبه حتى مات سنة نيف وعشرين ومائة.

وقيل: إن أبا بردة افتخر يومًا بأبيه، وبصحبته، فقال الفرزدق: لو لم يكن لأبي موسى منقبة إلا أنه حجم النبي ﷺ. فامتعض لها أبو بردة، وقال: أما إنه ما حجم أحدًا غيره. فقال الفرزدق: كان أبو موسى أورع من أن يجرب الحجامة في رسول الله ﷺ. فسكت أبو بردة على حنق.

٦١٧- أبو حازم(٣٩٤) (ع)

الأشجعي صاحب أبي هريرة، محدث، ثقة. واسمه: سلمان الكوفي، مولى عزة.

حدث عن: أبي هريرة فأكثر، وعن: ابن عمر، والحسين بن علي.

روى عنه: منصور، والأعمش، ومحمد بن جُحَادة، وفرات القزاز، وجماعة.

وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين.

وروى عنه أيضًا: نعيم بن أبي حميد، ويزيد بن كيسان، وفضيل بن غزوان. مات: في خلافة عمر بن عبد العزيز، قريبًا من سنة مائة. يقال: إنه جالس أبا هريرة خمس سنين.

٦١٨- أبو زرعة(٣٩٥) (ع)

ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي، من ثقات التابعين، وعلمائهم. اسمه: كنيته على الأشهر. وقيل: اسمه: هَرِم. وقيل: اسمه: عمرو كأبيه، وذلك لأن أباه مات في حياة جده، فسمي أبو زرعة باسمه.

قيل: إنه رأى عليًا. **وحدث عن**: جده، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وخَرَشَة بن الحُرِّ، وطائفة.

---

(٣٩٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٢٩٤)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٢٤) الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٢٩٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ٧٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٤٠).

(٣٩٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٢٩٧)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٧٣١). تاريخ الإسلام (٤/ ٧٤)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٩٩).

حدث عنه: عمه؛ إبراهيم، وحفيداه؛ جرير ويحيى ابنا أيوب بن أبى زرعة، والحارث ابن عبد اللَّه العُكْلى، وعبد اللَّه بن شُبْرُمة، وعمارة بن القعقاع، وموسى الجهنى، وعلى بن مدرك، ويحيى بن سعيد التيمى، وآخرون.

وكان ثقةً، نبيلاً، شريفًا، كثير العلم، وفد مع جده جرير على معاوية.

٦١٩- أبو المتوكل(٣٩٦) (ع)

الناجى البصرى، محدث، إمام، اسمه: علىُّ بن داود. وقيل: إن داود **حدث عن**: عائشة، وأبى هريرة، وابن عباس، وأبى سعيد، وجابر.

وعنه: قتادة. وحميد الطويل، وخالد الحذاء، وعلى بن على الرفاعى، وأبو عقيل بشير ابن عقبة، وعدة.

متفق على ثقته. توفى سنة اثنتين ومائة.

٦٢٠- سعد بن عُبَيد(٣٩٧) (ع)

الإمام، الثقة، أبو حمزة السلمى، الكوفى، من علماء الكوفة، وكان زوج ابنة أبى عبد الرحمن السلمى.

حدث عن: ابن عمر، والبراء بن عازب، والمستورد بن الأحنف.

وعنه: زبيد اليامى، وإسماعيل السدى، ومنصور، والأعمش، وفطر بن خليفة.

مات بعد المائة. وثقه: النسائى، وغيره. مات: فى الكهولة، فى حدود سنة بضع ومائة، ولولا قدم موته، لأخرته إلى الطبقة الآتية. واللَّه أعلم.

٦٢١- سعيد بن أبى هند(٣٩٨) (ع)

حجازى جليل، من موالى سمرة بن جندب.

---

(٣٩٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٢٥)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٣٨٤)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٠١٤)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٢٣)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٩٩).

(٣٩٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٩٨)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٣٨٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ١١٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٧٨).

(٣٩٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٧٣٥)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٣٠٢)، تاريخ الإسلام (٤/ ١١٩)، العبر (١/ ١٢٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ٩٣)، شذرات الذهب (١/ ١٢٣).

حدث عن: أبى موسى الأشعرى، وابن عباس، وأبى هريرة. وعن: عَبيدة السلمانى، ومُطَرِّف بن عبد اللَّه.

حدث عنه: ابنه؛ عبد اللَّه، ويزيد بن أبى حبيب، وابن إسحاق، ونافع بن عمر الجُمَحى، وطائفة.

قال ابن سعد: توفى فى خلافة هشام، فى أولها. قلت: لعله توفى فى حدود سنة عشر ومائة.

اتفقوا على الاحتجاج به. ومات ابنه عبد اللَّه بن سعيد بن أبى هند: سنة سبع وأربعين ومائة. روى: البخارى، عن رجل، عنه. فذلك من عوالى «صحيحه».

٦٢٢- عبد الرحمن(٣٩٩) (٤)

ابن أبان بن عثمان بن عفان القرشى، الأموى، أحد من يصلح للخلافة.

روى عن أبيه يسيرًا.

وعنه: عمر بن سليمان، وعبد اللَّه بن أبى بكر بن حزم، وموسى بن محمد بن إبراهيم التيمى.

قال موسى التيمى: ما رأيت أحدًا أجمع للدين والمملكة والشرف منه. وقيل: كان يشترى أهل البيت، فيكسوهم، ويعتقهم، ويقول: أستعين بهم على غمرات الموت، فمات وهو نائم فى مسجده. وقيل: كان كثير العبادة والتأله، رآه على بن عبد اللَّه بن عباس، فأعجبه نسكه وهديه، فاقتدى به فى الخير.

٦٢٣- عبد الرحمن بن الأسود(٤٠٠) (ع)

ابن يزيد بن قيس، أبو حفص النَّخَعى، الكوفى، الفقيه، الإمام ابن الإمام.

---

(٣٩٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٨٢٠)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٩٩١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣١٧١)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٤٠)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٣٠)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٠١٥).

(٤٠٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٨٩)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٨١٥)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٩٨٦)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣١٨٢)، العبر (١/ ١١٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٤)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٤٠)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٠٢٨).

حدث عن: أبيه، وعمه؛ علقمة بن قيس، وعائشة، وابن الزبير، وغيرهم. وأدرك أيام عمر.

حدث عنه: الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ومحمد بن إسحاق، وحجاج بن أرطاة، ومالك بن مغْوَل، وزُبيد اليامي، وأبو إسرائيل المُلائي، وأبو بكر النهشلي، وعبد الرحمن المسعودي، وآخرون.

قال الصَّقعب بن زهير، عن عبد الرحمن بن الأسود، قال: كان أبي يبعثني إلى أم المؤمنين عائشة، فلما احتلمت، أتيتها، فناديت من وراء الحجاب: يا أم المؤمنين، ما يوجب الغسل؟ فقالت: أفعلتها يا لُكع؟ إذا التقت المواسي.

قال ابن أبي خالد: قلت لعبد الرحمن بن الأسود: وما منعك أن تسأل كما سأل إبراهيم؟ قال: إنه كان يقال: جردوا القرآن. قلت: كان من المتهجدين العباد.

وروى مالك بن مغول، عن رجل: أنه عد على ابن الأسود يوم جمعة قبل الصلاة ستًا وخمسين ركعةً.

وروى حفص بن غياث، عن ابن إسحاق، قال: قدم علينا عبد الرحمن بن الأسود حاجًا، فاعتلَّت رجله، فصلى على قدم حتى أصبح.

وقال هلال بن خباب: كان عبد الرحمن بن الأسود، وعقبة مولى أديم، وسعد أبو هشام يُحرمون من الكوفة، ويصومون يومًا، ويفطرون يومًا حتى يرجعوا.

وعن الحكم: أن عبد الرحمن بن الأسود لما احتضر، بكى، فقيل له؟ فقال: أسفًا على الصلاة والصوم. ولم يزل يتلو حتى مات.

قال الشعبي: أهل بيت خلقوا للجنة: علقمة، والأسود، وعبد الرحمن.

وروى أن عبد الرحمن صام حتى أحرق الصوم لسانه.

قال خليفة: مات سنة ثمان، أو تسع وتسعين. وذكر ابن عساكر: أنه وفد على عمر بن عبد العزيز.

* *

٦٢٤- عكرمة[٤٠١] (خ، ٤، م مقرونًا)

العلامة، الحافظ، المفسر، أبو عبد اللَّه القرشى مولاهم، المدنى، البربرى الأصل.

قيل: كان لُحصين بن أبى الحُرِّ العنبرى، فوهبه لابن عباس.

حدث عن: ابن عباس، وعائشة، وأبى هريرة، وابن عمر، وعبد اللَّه بن عمرو، وعقبة ابن عامر، وعلى بن أبى طالب- وذلك فى «النسائى»، وأظنه مرسلاً- وصفوان بن أمية، والحجاج بن عمرو الأنصارى، وجابر بن عبد اللَّه، وحمنة بنت جحش، وأبى سعيد الخدرى، وأم عمارة الأنصارية، وعدة. وعن: يحيى بن يعمر، وعبد اللَّه بن رافع.

قال ابن المدينى: سمع من عائشة، وأبى هريرة، وأبى قتادة، وعبد اللَّه بن عمرو، وابن عمر.

حدث عنه: إبراهيم النخعى، والشعبى- وماتا قبله- وعمرو بن دينار، وأبو الشعثاء جابر بن زيد، وحبيب بن أبى ثابت، وحصين بن عبد الرحمن، والحكم بن عتيبة، وعبد اللَّه ابن كثير الدارى، وعبد الكريم الجزرى، وعبد الكريم أبو أمية البصرى، وعلى بن الأقمر، وقتادة، ومطر الوراق، وموسى بن عقبة، وأبو إسحاق الهمدانى، وأبو إسحاق الشيبانى، وأبو صالح مولى أم هانئ- مع تقدمه- وأبو الزبير المكى، وخلق كثير من جلة التابعين، وأيوب السختيانى، وأشعث بن سوار، وثور بن زيد الديلى، وثور بن يزيد الحمصى، وجابر الجعفى، وأبو بشر جعفر، وحجاج بن أرطاة، والحسن بن زيد والد الست نفيسة، وحسين بن عبد اللَّه العباسى، وحسين بن قيس الرحبى، وحسين بن واقد المروزى، والحكم بن أبان، وحميد الطويل، وخالد الحذاء، وداود بن الحصين، وأبو الجحاف داود بن أبى عوف، وداود ابن أبى هند، والزبير بن الحريث، وزيد أبو أسامة الحجام، وزيد مولى قيس الحذاء، وسعيد ابن مسروق، وسفيان بن دينار التمار، وسفيان بن زياد العُصْفُرى، والأعمش، وسلمة بن وَهْرَام، وسماك بن حرب، وصالح بن رستم الخزاز، وصفوان بن عمرو الحمصى، وعاصم ابن بهدلة، وعاصم الأحول، وعباد بن منصور، وعبد اللَّه بن حسن بن حسن، وأبو حريز عبد اللَّه بن الحسين، وابن طاوس، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبى حسين، وعبد اللَّه بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، وعبد اللَّه بن كيسان، وعبد الرحمن بن الأصبهانى،

---

(٤٠١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٢/ ٣٨٥) و(٥/ ٢٨٧)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٢١٨)، الكنى للدولابى (٢/ ٥٨)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٣٢)، تاريخ أصبهان (١/ ٢٥)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٩٢٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٥٦)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٩٢٨)، شذرات الذهب (١/ ١٣٠).

وعبد الرحمن بن الغسيل، وعبد العزيز بن أبي روّاد، وابن جريج- مرسل- وعبد الملك بن أبي بشير، وعبد الواحد بن صفوان، وعثمان بن سعد الكاتب، وعثمان الشحام، وعثمان بن غياث، وعطاء بن السائب، وعُقيل الأيلى، وعلباء بن أحمر، وعلى بن بذيمة، وعمارة بن أبي حفصة، وعمر بن عطاء بن وراز، وعمر بن فروخ العبدى، وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، وعمرو بن مسلم الجندى، وعمرو بن هَرِم، والفضل بن ميمون، وفضل بن غزوان، وفطر بن خليفة، وقُباث بن رزين اللخمى، وليَث بن أبي سليم، وأبو الأسود يتيم عروة، وابن شهاب، ومغيرة بن مقسم، ومقاتل بن حيان، ومنصور بن النعمان اليشكرى، ومهدى ابن حرب، وموسى بن أيوب الغافقى، وموسى بن مسلم الطحان، ونزار بن حيان، والنضر أبو عمر الخزاز، ونوح بن ربيعة، وهشام بن حسان، ويزيد بن أبي سعيد النحوى، وأبو الأشهب العطاردى، وأمم سواهم.

روى حرمى بن عُمارة، عن عبد الرحمن بن حسان: سمعت عكرمة يقول: طلبت العلم أربعين سنةً، وكنت أفتى بالباب، وابن عباس فى الدار.

وروى الزبير بن الخِرِّيت، عن عكرمة، قال: كان ابن عباس يضع فى رجلى الكبل على تعليم القرآن والسنن.

وروى يزيد النحوى، عن عكرمة: أن ابن عباس، قال: انطلق، فأفت الناس، وأنا لك عون. قلت: لو أن هذا الناس مثلهم مرتين، لأفتيتهم. قال: انطلق، فأفتهم، فمن جاءك يسألك عما يعنيه، فأفته، ومن سألك عما لا يعنيه، فلا تفته، فإنك تطرح عنك ثلثى مؤنة الناس.

قال عبد الحميد بن بهرام: رأيت عكرمة أبيض اللحية، عليه عمامة بيضاء، طرفها بين كتفيه، قد أدارها تحت لحيته، وقميصه إلى الكعبين، وكان رداؤه أبيض، وقدم على بلال بن مرداس- وكان على المدائن- فأجازه بثلاثة آلاف، فقبضها منه.

قال أبو سعيد بن يونس: عكرمة: من سكان المدينة، وقد كان سكن مكة، قدم مصر. قلت: كان كثير الأسفار. قال: ونزل على عبد الرحمن بن الحساس الغافقى، وصار إلى إفريقية

قال العباس بن مصعب المروزى: كان أعلم شاكردى (*) ابن عباس بالتفسير، وكان يدور البلدان يتعرض. وقدم مرو على مخلد بن يزيد بن المهلب، وكان يجلس فى السَّرَّاجين فى دكان أبي سلمة السراج مغيرة بن مسلم، فحمله على بغلة خضراء.

(*) التلميذ والخادم وهى كلمة فارسية.

وقال أبو تُمَيلة، عن ضماد بن عامر القسملى، عن الفرزدق بن جواس الحمانى، قال: كنا مع شهر بن حوشب بجرجان، فقدم علينا عكرمة، فقلنا لشهر: ألا نأتيه؟ قال: ائتوه، فإنه لم تكن أمة إلا كان لها حبر، وإن مولى ابن عباس حبر هذه الأمة.

قال عبد الصمد بن معقل: لما قدم عكرمةُ الجندَ، أهدى له طاوس نجبًا بستين ديناراً. فقيل لطاوس: ما يصنع هذا العبد بنجب بستين ديناراً؟ قال: أترونى لا أشترى علم ابن عباس بستين ديناراً لعبد اللّه بن طاوس.

قال يحيى بن معين: مات ابن عباس، وعكرمة عبد لم يعتق، فباعه على بن عبد اللّه. فقيل له: تبيع علم أبيك؟! فاسترده.

روى الواقدى، عن أبى بكر بن أبى سبرة، قال: باع على بن عبد اللّه بن عباس عكرمة من خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار. فقال له عكرمة: ما خَيَر لك، بعت علم أبيك بأربعة آلاف دينار؟! فاستقاله، فأقاله، وأعتقه.

داود بن أبى هند، عن عكرمة، قال: قرأ ابن عباس هذه الآية: ﴿**لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا**﴾ [الأعراف: ١٦٤]. قال ابن عباس: لم أدر، أنجا القوم أم هلكوا؟ قال: فما زلت أبين له أبصره حتى عرف أنهم قد نجوا. قال: فكسانى حلةً.

ابن فضيل، عن عثمان بن حكيم، قال: كنت جالسًا مع أبى أمامة بن سهل، إذ جاء عكرمة، فقال: يا أبا أمامة، أذكرك اللّه، هل سمعت ابن عباس يقول: ما حدثكم عنى عكرمة، فصدقوه، فإنه لم يكذب علىَّ؟ فقال أبو أمامة: نعم.

قال أيوب، عن عمرو بن دينار: دفع إلىَّ جابر بن زيد مسائل، أسألُ عكرمة، وجعل يقول: هذا عكرمة مولى ابن عباس، هذا البحر، فسلوه.

ابن عيينة، عن عمرو، سمع أبا الشعثاء يقول: هذا عكرمة مولى ابن عباس، هذا أعلم الناس. قال سفيان: الوجه الذى عليه فيه عكرمة المغازى، إذا تكلم فسمعه إنسان، قال: كأنه مشرف عليهم يراهم.

مغيرة: قيل لسعيد بن جبير: تعلم أحدًا أعلم منك؟ قال: نعم، عكرمة.

قال مصعب بن عبد اللّه: تزوج عكرمة أم سعيد بن جبير، فلما قتل سعيد، قال إبراهيم: ما خلف بعده مثله.

وقال إسماعيل بن أبى خالد: سمعت الشعبى يقول: ما بقى أحد أعلم بكتاب اللّه من عكرمة.

وقال قتادة: أعلم الناس بالحلال والحرام: الحسن، وأعلمهم بالمناسك: عطاء، وأعلمهم بالتفسير: عكرمة.

وروى سعيد، عن قتادة، قال: كان أعلم التابعين أربعة: كان عطاء أعلمهم بالمناسك، وكان سعيد بن جبير أعلمهم بالتفسير، وكان عكرمة أعلمهم بسيرة النبى ﷺ وكان الحسن أعلمهم بالحلال والحرام.

روى حاتم بن وردان، عن أيوب، قال: اجتمع حُفَّاظ ابن عباس، منهم: سعيد بن جبير، وعطاء، وطاوس على عكرمة، فأقعدوه، فجعلوا يسألونه عن حديث ابن عباس، فكلما حدثهم حديثًا، قال سعيد: هكذا، يعقد ثلاثين، حتى سئل عن الحوت؟ فقال عكرمة: كان يسايرهما فى ضحضاح من الماء. فقال سعيد: أشهد على ابن عباس أنه قال: كانا يحملانه فى مكتل. فقال أيوب: أراه كان يقول القولين جميعًا.

قال أبو بكر الهذلى: قلت للزهرى: إن عكرمة وسعيد بن جبير اختلفا فى رجل من المستهزئين. فقال سعيد: الحارث بن غيطلة. وقال عكرمة: الحارث بن قيس. فقال: صدقا جميعًا، كانت أمه تدعى غيطلة، وكان أبوه يدعى قيسًا.

أبو سنان، عن حبيب بن أبى ثابت، قال: اجتمع عندى خمسة لا يجتمع مثلهم أبدًا: عطاء، وطاوس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، فأقبل مجاهد وسعيد يلقيان على عكرمة التفسير، فلم يسألاه عن آية إلا فسرها لهما. فلما نفد ما عندهما، جعل يقول: أنزلت آية كذا فى كذا، وآية كذا فى كذا. قال: ثم دخلوا الحمام ليلاً.

قال يحيى القطان: أصحاب ابن عباس ستة: مجاهد، وطاوس، وعطاء، وسعيد، وعكرمة، وجابر بن زيد.

ابن عيينة: سمعت أيوب يقول: لو قلت لك: إن الحسن ترك كثيراً من التفسير حين دخل علينا عكرمة البصرة حتى خرج منها، لصدقت.

قال الثورى: خذوا التفسير عن أربعة: عن سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة، والضحاك. قال أيوب: قال عكرمة: إنى لأخرج إلى السوق، فأسمع الرجل يتكلم بالكلمة، فينفتح لى خمسون بابًا من العلم.

قال يحيى بن أيوب: قال لى ابن جريج: قدم عليكم عكرمة؟ قلت: بلى. قال: فكتبتم عنه؟ قلت: لا. قال: فاتكم ثلثا العلم. وقال أبو مسلمة سعيد بن يزيد: سمعت عكرمة يقول: ما لكم لا تسألونى، أفْلَسْتُم؟

أمية بن شبل، عن معمر، عن أيوب، قال: قدم علينا عكرمة، فاجتمع الناس عليه حتى صعد فوق ظهر بيت.

معمر، عن أيوب، قال: كنت أريد أن أرحل إلى عكرمة، إلى أفق من الآفاق، فإنى لفى سوق البصرة، إذا رجل على حمار، فقيل لى: عكرمة. فاجتمع الناس إليه، فقمت إليه، فما قدرت على شىء أسأله، ذهبت منى المسائل، فقمت إلى جنب حماره، فجعل الناس يسألونه، وأنا أحفظ.

وعن أيوب- وسئل عن عكرمة- فقال: لو لم يكن عندى ثقةً، لم أكتب عنه. وقال حماد بن زيد: قيل لأيوب: أكنتم تتهمون عكرمة؟ قال: أما أنا، فلم أكن أتهمه.

الأعمش، عن حبيب بن أبى ثابت، قال: مر عكرمة بعطاء وسعيد بن جبير يحدثهم، فلما قام، قلت لهم: ما تنكران مما حدث شيئًا؟ قالا: لا.

شيبان، عن أبى إسحاق، سمعت سعيد بن جبير يقول: إنكم لتحدثون عن عكرمة بأحاديث، لو كنت عنده ما حدث بها. قال: فجاء عكرمة، فحدث بتلك الأحاديث كلها، والقوم سكوت، فما تكلم سعيد. ثم قام عكرمة، فقالوا: يا أبا عبد اللّه، ما شأنك؟ قال: فعقد ثلاثين، وقال: أصاب الحديث.

قال أيوب: قال عكرمة: أرأيت هؤلاء الذين يكذبونى من خلفى، أفلا يكذبونى فى وجهى؟!

حجاج الصواف، عن أرطاة بن أبى أرطاة: أنه سمع عكرمة يحدث القوم، وفيهم سعيد ابن جبير، وغيره، فقال: إن للعلم ثمنًا، فأعطوه ثمنه. قالوا: وما ثمنه يا أبا عبد اللّه؟ قال: أن تضعه عند من يحسن حفظه ولا يضيعه.

وقال سليمان الأحول: لقيت عكرمة ومعه ابن له، قلت: أيحفظ هذا من حديثك شيئًا؟ قال: إنه يقال: أزهد الناس فى عالمٍ أهلُه.

قال حماد، عن أيوب: سمعت رجلاً قال لعكرمة: فلان قذفنى فى النوم. قال: اضرب ظله ثمانين.

عن عكرمة: أنه كان إذا رأى السُّؤَّال يوم الجمعة، سبهم، ويقول: كان ابن عباس يسبهم، ويقول: لا تشهدون جمعةً ولا عيدًا إلا للمسألة والأذى، وإذا كانت رغبة الناس إلى اللّه، كانت رغبتهم إلى الناس. قلت: فكيف إذا انضاف إلى ذلك غنىً ما عن السؤال، وقوة على التكسب.

وقد نقموا على هذا العالم أخلاقًا وآراءً . وروى : حميد الطويل ، عن عكرمة : أنه ذُكِرَ عنده كراهة الحجامة للصائم ، قال : أفلا تكره له الخراءة .

ابن لهيعة ، عن أبي الأسود : أنا أول من هيج عكرمة على المسير إلى إفريقية ، قلت له : أنا أعرف قومًا لو أتيتهم . قال : فلقيني جليس له ، فقال : هو ذا عكرمة يتجهز إلى إفريقية . فلما قدم عليهم ، اتهموه . قال : وكان قليل العقل ، خفيفًا ، كان قد سمع الحديث من رجلين ، وكان إذا سئل حدث به عن واحد ، ثم يسأل عنه بعد ، فيحدث به عن الآخر ، فكانوا يقولون : ما أكذبه! فشكوا ذلك إلى إسماعيل بن عبيد الأنصاري- وكان له فضل وورع- فقال : لا بأس ، أنا أشفيكم منه . فبعث إليه ، فقال له : كيف سمعت ابن عباس يقول في كذا وكذا؟ قال : كذا وكذا . فقال إسماعيل : صدقت ، سألت عنها ابن عباس ، فقال : هكذا . قال ابن لهيعة : وكان يحدث برأي نجدة الحروري ، وأتاه ، فأقام عنده ستة أشهر ، ثم أتى ابن عباس ، فسلم . فقال ابن عباس : قد جاء الخبيث .

سعيد بن أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، قال : كنت أول من سبب لعكرمة الخروج إلى المغرب ، وذلك أني قدمت من مصر إلى المدينة ، فلقيني عكرمة ، وسألني عن أهل المغرب ، فأخبرته بغفلتهم . قال : فخرج إليهم ، وكان أول ما أحدث فيهم رأي الصُّفْرِيَّة .

قال يحيى بن بكير : قدم عكرمة مصر ، ونزل هذه الدار ، وخرج إلى المغرب ، فالخوارج الذين بالمغرب عنه أخذوا .

قال علي بن المديني : كان عكرمة يرى رأي نجدة الحروري .

وقال أحمد بن زهير : سمعت يحيى بن معين يقول : إنما لم يذكر مالك عكرمة- يعني في «الموطأ»- . قال : لأن عكرمة كان ينتحل رأي الصُّفْرِيَّة .

وروى عمر بن قيس المكي ، عن عطاء ، قال : كان عكرمة إباضيًا(٤٠٢) . وعن أبي مريم ، قال : كان عكرمة بَيهسيًا .

---

(٤٠٢) الإباضية: هم أتباع عبد اللَّه بن إباض ، وقد خرج في دولة بني أمية ، وهو من رءوس الخوارج ، هم يقولون بأن كفار الأمة- يعنون بذلك مخالفيهم من هذه الأمة- بُرآء من الشرك والإيمان ، وأنهم ليسوا مؤمنين ولا مشركين ، ولكنهم كفار ، وأجازوا شهادتهم ، وحرَّموا دماءَهم في السر ، واستحلُّوها في العلانية ، وصَحَّحوا مناكحتهم والتوارُث منهم ، وزعموا أنهم في ذلك محاربون للَّه ولرسوله ، لا يدينون دين الحق ، وقالوا باستحلال بعض أموالهم دون بعض ، والذي استحلوه الخيل والسلاح ، فأما الذهب والفضة فإنهم يردونهما على أصحابهما عند الغنيمة .

وقال إبراهيم الجوزجاني: سألت أحمد بن حنبل عن عكرمة: أكان يرى رأى الإباضية؟ فقال: يقال: إنه كان صُفريًا(٤٠٣). قلت: أتى البربر؟ قال: نعم، وأتى خراسان يطوف على الأمراء، يأخذ منهم.

وقال على بن المديني: حُكِيَ عن يعقوب الحضرمى، عن جده، قال: وقف عكرمة على باب المسجد، فقال: ما فيه إلا كَافر. قال: وكان يرى رأى الإباضية.

وروى خلاَّد بن سليمان الحضرمى، عن خالد بن أبى عمران، قال: دخل علينا عكرمة مولى ابن عباس بإفريقية فى وقت الموسم، فقال: وددت أنى اليوم بالموسم، بيدى حربة أضرب بها يمينًا وشمالاً. وفى رواية: فأعترض بها من شهد الموسم. قال خالد: فمن يومئذ رفضه أهل إفريقية.

قال مصعب بن عبد اللَّه: كان عكرمة يرى رأى الخوارج، وادعى على ابن عباس أنه كان يرى رأى الخوارج. هذه حكاية بلا إسناد.

قال أبو خلف عبد اللَّه بن عيسى الخزاز، عن يحيى البكاء: سمعت ابن عمر يقول لنافع: اتق اللَّه، ويحك، لا تكذب علىَّ كما كذب عكرمة على ابن عباس، كما أحل الصرف، وأسلم ابنه صَيرفيًا. البكَّاء: واه(٤٠٤).

إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب: أنه كان يقول لغلام له: يا برد، لا تكذب علىَّ كما يكذب عكرمة على ابن عباس.

= وافترقت الإباضية فيما بينهم أربع فرق، وهى: الحفصية، والحارثية، واليزيدية، وأصحاب طاعة لا يُراد اللَّه بها. والحفصية أتباع حفص بن أبى المقدام، والحارثية أتباع حارث بن يزيد الإباضى واليزيدية منهم غلاة لقولهم بنسخ شريعة الإسلام فى آخر الزمان.

(٤٠٣) الصُّفْرية: هم أتباع زياد بن الأصْفر، وهم يقولون بأن أصحاب الذنوب مشركون ولا يرون قتل أطفال مخالفيهم ونسائهم، بينما الأزارقة يرون ذلك، وقد زعمت فرقة من الصُّفرية أن ما كان من الأعمال عليه حد واقع لا يُسمَّى صاحبُهُ إلاَّ بالاسم الموضوع له، كزان وسارق، وقاذف، وقاتل عمد، وليس صاحبه كافرًا ولا مشركًا، وكل ذنب ليس فيه حد كترك الصلاّة والصوّم فهو كفّر وصاحبه كافر، وإن المؤمن المذنب يفقد اسم الإيمان فى الوجهين جميعًا.

والصفرية انقسمت إلى ثلاث فرق: فرقة: تزعم أن صاحب كل ذنب مشرك، كما قالت الأزارقة، والثانية: تزعم أن اسم الكفر واقع على صاحب ذنب ليس فيه حد، والمحدود فى ذنبه خارج عن الإيمان وغير داخل فى الكفر، والثالثة: تزعم أن اسم الكفر يقع على صاحب الذنب إذا حدَّه الوالى على ذنبه.

(٤٠٤) فى إسناده يحيى بن مسلم البكَّاء، ويُقال يحيى بن سُلَيم البكاء، قال أبو زُرعة: ليس بقوى. وقال النسائى: متروك. وقال الدارقطنى: ضعيف.

قال إسحاق بن الطباع: سألت مالكًا: أبلغك أن ابن عمر قال لنافع: لا تكذب على كما كذب عكرمة على عبد اللَّه؟ قال: لا، ولكنى بلغنى أن سعيد بن المسيب قال ذلك لبرد مولاه.

قلت: هذا أشبه، ولم يكن لعكرمة ذكر فى أيام ابن عمر، ولا كان تصدى للرواية.

جرير بن عبد الحميد، عن يزيد بن أبى زياد، قال: دخلت علَى علىِّ بن عبد اللَّه بن عباس، وعكرمة مقيد على باب الحُشِّ. قال: قلت: ما لهذا كذا. قالَ: إنه يكذب على أبى(٤٠٥).

هشام بن سعد، عن عطاء الخراسانى، قال: قلت لسعيد بن المسيب: إن عكرمة يزعم أن رسول اللَّه ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم(٤٠٦).

---

(٤٠٥) فى إسناده يزيد بن أبى زياد، هو الشامى، قال البخارى: منكر الحديث، وقال الترمذى وغيره: ضعيف. وقال النسائى: متروك الحديث.

وقوله «على باب الحُشِّ»: أى على باب البُستان.

(٤٠٦) هذا ظلم لعكرمة- رضى اللَّه عنه- فقد رُوى هذا من طرق كثيرة عن ابن عباس أنه كان يقول: «أن النبى ﷺ تزوّج ميمونة وهو محرم»، وقد ورد من طرق عن عكرمة عن ابن عباس، به.

أخرجه أحمد (١/ ٢٤٥)، والبخارى (٤٢٥٨) و(٤٢٥٩)، وأبو داود (١٨٤٤)، والترمذى (٨٤٢) و(٨٤٣)، والنسائى (٥/ ١٩١)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٢/ ٢٦٩)، وغيرهم.

وله طرق أخرى عن ابن عباس عند ابن سعد (٨/ ١٣٥ و١٣٦)، وأحمد (١/ ٢٥٢)، والطحاوى (٢/ ٢٦٩). قال أبو حاتم: قول ابن عباس: تزوّج النبىُّ ﷺ ميمونة وهو مُحرم أراد به داخل الحرم، لا أنه كان مُحرمًا فى ذلك الوقت، كما تستعمل العرب ذلك فى لغتها فتقول لمن دخل النَّجد: أنْجد، ولمن دخل الظُّلمة: أظْلَم، ولمن دخل تهامة: أتْهَم. أراد أنه كان داخل الحرم، لا أنه كان مُحرمًا بنفسه فى ذلك الوقت، والدليل على صحّة هذا التأويل الأخبار التالية:

فقد ورد من طرق عن حماد بن زيد، قال: حدثنا مطر الوراق، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن، عن سليمان بن يسار، عن أبى رافع أن رسول اللَّه ﷺ تزوَّج ميمونة حلالاً، وبنى بها حلالاً، وكنتُ الرسول بينهما». أخرجه أحمد (٦/ ٣٩٢- ٣٩٣)، والترمذى (٨٤١)، والدارمى (٢/ ٣٨)، وابن سعد (٨/ ١٣٤) والبيهقى (٥/ ٦٦) و(٧/ ٢١١)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٢/ ٢٧٠)، والطبرانى (٩١٥)، والبغوى (١٩٨٢) من طرق عن حماد بن زيد، به.

قلت: وإسناده ضعيف، آفته مطر الوراق، فقد كان سيئ الحفظ، وقد خرَّج له مسلم فى المتابعات لا فى الأصول، وأخرج مسلم (١٤١١)، وابن ماجه (١٩٦٤)، والطبرانى (٢٣/ ١٠٥٩)، والبيهقى (٥/ ٦٦) من طريق أبى بكر بن أبى شيبة قال: حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا جرير بن حازم، أبو فزارة، عن يزيد بن الأصم حدثتنى ميمونة بنت الحارث أن رسول اللَّه ﷺ تزوجها وهو حلال قال: وكانت خالتى وخالة ابن عباس، وأخرج أحمد (٦/ ٣٣٣)، والترمذى (٨٤٥)، والطحاوى (٢/ ٢٧٠)، وابن سعد (٨/ ١٣٣) =

فقال: كذب مَخْبَثَان[٤٠٧]، اذهب إليه، فسبه، سأحدثكم: قدم رسول اللَّه ﷺ وهو محرم، فلما حل، تزوجها.

وقال شعبة، عن عمرو بن مرة: سأل رجل سعيد بن المسيب عن آية، فقال: لا تسألنى عن القرآن، وسل عنه من يزعم أنه لا يخفى عنه منه شىء- يعنى: عكرمة.

وقال [فطر]: قلت لعطاء: إن عكرمة قال: قال ابن عباس: سبق الكتاب المسح على الخفين، فقال: كذب عكرمة، سمعت ابن عباس يقول: امسح على الخفين وإن خرجت من الخلاء[٤٠٨].

مسلم الزنجى عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم: أنه كان جالسًا مع سعيد بن جبير، فمر به عكرمة ومعه ناس. فقال لنا سعيد: قوموا إليه، واسألوه، واحفظوا ما تسألون عنه، وما يجيبكم. فقمنا، وسألناه، فأجابنا، ثم أتينا سعيدًا، فأخبرناه، فقال: كذب[٤٠٩].

بشر بن المفضل، عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم: سألت عكرمة، أنا وعبد اللَّه بن سعيد، عن قوله: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾ [ق: ١٠]، قال: بسوقها كبسوق النساء عند ولادتها. فرحت إلى سعيد، فأخبرته، فقال: كذب. بسوقها: طولها.

= والدارقطنى (٣/ ٢٦١- ٢٦٢)، والبيهقى (٧/ ٢١١) من طرق عن وهب بن جرير، عن جرير بن حازم، به ولفظه عن ميمونة بنت الحارث: أن رسول اللَّه ﷺ تزوَّجها حلالاً، وبنى بها حلالاً. وماتت بسرف، فدَفَنَّاها فى الظُّلَّة التى بنى بها فيها، فنزلتُ فى قبرها أنا وابن عباس، فلما وضعناها فى اللحد، مال رأسُها، وأخذتُ ردائى، فوضعتُهُ تحت رأسها، فاجتذبه ابن عباس، فألقاهُ وكانت حلقت فى الحج رأسها، فكان رأسُها مُحَمَّمًا»- أى اسودَّ رأسها بعد الحلق بنبات الشعر.

(٤٠٧) مَخْبثان: هو الخبيثُ، ويُقال للرجل والمرأة جميعًا. ويدل علىَ المبالغة فى الخُبْث.

(٤٠٨) أخرجه البيهقى فى «السنن» (١/ ٢٧٣)، وإسناده ضعيف، آفته أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردى، أبو عمر الكوفى، ضعيف كما قال الحافظ فى «التقريب»، وقال البيهقى فى إثره: «ويحتمل أن يكون ابن عباس قال ما روى عنه عكرمة ثم لما جاءهُ التثبت عن النبى ﷺ أنه مسح بعد نزول المائدة قال ما قال عطاء».

قلت: والمسح على الخفين ثابت، وهو صحيح متواتر كما صرح الحفاظ.

تنبيه: وقع فى المطبوع [مطر] والصواب [فطر] كما فى إسناد البيهقى، لذا فقد وضعناه بين معكوفين تنبيهًا.

(٤٠٩) فى إسناده مسلم بن خالد الزَّنْجى الفقيه، قال أبو حاتم: لا يُحتج به. وضعفه أبو داود. وقال البخارى: منكر الحديث.

إسرائيل، عن عبد الكريم الجزرى، عن عكرمة: أنه كره كراء الأرض. فذكرت ذلك لسعيد، فقال: كذب عكرمة، سمعت ابن عباس يقول: إن أمثل ما أنتم صانعون استئجار الأرض البيضاء سنةً بسنة.

وقال مسلم بن إبراهيم: عن الصلت بن دينار: سألت ابن سيرين، عن عكرمة، فقال: ما يسوؤنى أن يكون من أهل الجنة، ولكنه كذاب.

وروى عارم، عن الصلت بن دينار: قلت لابن سيرين: إن عكرمة يؤذينا، ويسمعنا ما نكره. فقال كلامًا فيه لين، أسأل اللّه أن يميته ويريحنا منه.

وهيب بن خالد: سمعت يحيى بن سعيد وأيوب ذكرا عكرمة، فقال يحيى: كان كذابًا. وقال أيوب: لم يكن بكذاب.

هشام بن عبد اللّه بن عكرمة المخزومى: سمعت ابن أبى ذئب يقول: رأيت عكرمة، وكان غير ثقة. هكذا رواه: عمران بن موسى بن مجاشع، عن إبراهيم بن المنذر، عنه. ورواه: العقيلى، عن محمد بن زريق بن جامع، عن إبراهيم، فقال: كان ثقةً. فاللّه أعلم، والرواية الأولى أشبه.

قال رجاء بن أبى سلمة: سمعت ابن عون يقول: ما تركوا أيوب حتى استخرجوا منه ما لم يكن يريد- يعنى: الرواية عن عكرمة-. وقال ضمرة: قيل لداود بن أبى هند: هل تروى عن عكرمة؟ قال: هذا عمل أيوب. قال: عكرمة؟ فقلنا: عكرمة.

وقال معن، وغيره: كان مالك لا يرى عكرمة ثقةً، ويأمر أن لا يؤخذ عنه. قال يحيى بن معين: كان مالك يكره عكرمة. قيل: فقد روى عن رجل، عنه؟ قال: شىء يسير.

وقال ابن المدينى: لم يسم مالك عكرمة فى شىء من كتبه إلا فى حديث ثور، عن عكرمة، عن ابن عباس، فى الذى يصيب أهله وهو محرم. قال: يصوم ويهدى، وكأنه ذهب إلى أنه يرى رأى الخوارج. وكان يقول فى كتبه: رجل.

وروى الربيع، عن الشافعى، قال: ومالك سيئ الرأى فى عكرمة، قال: لا أرى لأحد أن يقبل حديثه.

قال أحمد بن حنبل: عكرمة بن خالد أوثق من عكرمة مولى ابن عباس، عكرمة مضطرب الحديث يُخْتَلفُ عنه، وما أدرى.

وقال قتادة: ما حفظت عن عكرمة إلا بيت شعر، رواه عنه أيوب. فعلى هذا روايته عنه تدليس.

وفي «صحيح البخاري» لقتادة، عن عكرمة، أربعة أحاديث: في تكبيرات الصلاة، والخنصر والإبهام سواء، والمتشبهين بالنساء، وفي زوج بريرة، وفي السنن أحاديث.

قال أحمد بن أبي خَيْثَمة: رأيت في كتاب على بن المديني، سمعت يحيى بن سعيد يقول: حدثوني - واللَّه - عن أيوب: أنه ذُكِرَ له: عكرمة لا يحسن الصلاة. قال أيوب: وكان يصلي؟!

الفضل بن موسى، عن رِشدين بن كُرَيب، قال: رأيت عكرمة قد أقيم قائمًا في لعب النرد.

وقال يزيد بن هارون: قدم عكرمة البصرة، فأتاه أيوب، وسليمان التيمي، ويونس، فبينا هو يحدثهم، إذ سمع صوت غناء، فقال: أمسكوا. ثم قال: قاتله اللَّه، لقد أجاد. فأما سليمان ويونس فما عادا إليه، وعاد إليه أيوب، فأحسن أيوب.

قال ابن علية: ذكر أيوب عكرمة، فقال: كان قليل العقل، أتيناه يومًا، فقال: واللَّه لأحدثنكم. فمكث، فجعل يحدثنا، ثم قال: أيحسن حَسَنُكم مثل هذا؟ وبينا أنا عنده، إذ رأى أعرابيًا، فقال: هاه، ألم أرك بأرض الجزيرة أو غيرها. فأقبل عليه، وتركنا.

وروى شبابة، عن المغيرة بن مسلم، قال: لما قدم عكرمة خراسان، قال أبو مجلز: سلوه: ما جُلاجلُ الحاج؟ فسئل، فقال: وأنى هذا بهذه الأرض؟! جلاجل الحاج: الإفاضة. فقيل لأبي مجلزَ، فقال: صدق.

قال عبد العزيز بن أبي رواد: قلت لعكرمة: تركت الحرمين، وجئت إلى خراسان؟! قال: أسعى على بناتي.

شبابة: أخبرنا أبو الطيب موسى بن يسار، قال: رأيت عكرمة جائيًا من سمرقند على حمار، تحته جُوالقان (٤١٠)، فيهما حرير، أجازه بذلك عامل سمرقند، ومعه غلام. وقيل له: ما جاء بك إلى هذه البلاد؟ قال: الحاجة.

وقال عمران بن حُدَير: تناول عكرمة عمامةً له خلقًا، فقال رجل: ما تريد إلى هذه؟ عندنا عمائم نرسل إليك بواحدة! قال: لا آخذ من الناس شيئًا، إنما آخذ من الأمراء.

(٤١٠) جوالقان مثنى، والمفرد جُوالق، وهو عدل كبير منسوج من صوف أو شعر، وهو فارسي معرب.

الأعمش عن إبراهيم، قال: لقيت عكرمة، فسألته عن البطشة الكبرى؟ قال: يوم القيامة. فقلت: إن عبد اللَّه كان يقول: يوم بدر! فأخبرنى من سأله بعد ذلك، فقال: يوم بدر. قلت: القولان مشهوران.

عباس بن حماد، عن عثمان بن مرة، قال: قلت للقاسم: إن عكرمة قال: حدثنا ابن عباس: أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن المزفت، والنقير، والدباء، والحنتم، والجرار[(٤١١)]. قال: يا ابن أخى! إن عكرمة كذاب، يحدث غدوةً حديثًا يخالفه عشيةً. وروى: روح بن عبادة، عن عثمان، نحوه.

القاسم بن معن: حدثنى أبى، عن عبد الرحمن، قال: حدث عكرمة بحديث، فقال: سمعت ابن عباس يقول: كذا وكذا. فقلت: يا غلام! هات الدواة والقرطاس. فقال: أعجبك؟ قلت: نعم. قال: إنما قلته برأيى.

أبو مُسْهر، عن سعيد بن عبد العزيز، قال: قال خالد بن يزيد بن معاوية فى عكرمة: نعم صاحب رجلٍ عالم، وبئس صاحب رجل جاهل، أما العالم، فيأخذ ما يعرف، وأما الجاهل، فيأخذ كل ما سمع. ثم قال سعيد: وكان عكرمة يحدث الحديث، ثم يقول فى نفسه: إن كان كذلك.

النضر بن شميل: حدثنا سالم أبو عتاب بصرى، قال: كنت أطوف أنا وبكر بن عبد اللَّه المزنى، فضحك بكر، فقيل له: ما يضحكك؟ قال: العجب من أهل البصرة أن عكرمة حدثهم- يعنى: عن ابن عباس- فى تحليل الصرف، فإن كان عكرمة حدثهم أنه أحله، فأنا أشهد أنه صدق، ولكنى أقيم خمسين من أشياخ المهاجرين والأنصار يشهدون أنه اتقى منه.

---

(٤١١) صحيح: أخرجه الطيالسى (٢٧٤٧)، وأحمد (١/ ٢٢٨ و٢٧٤)، وابن أبى شيبة (١١/ ٦) و(١٢/ ٢٠٢)، والبخارى (٥٣) و(٨٧) و(٧٢٦٦)، ومسلم (١٧) (٢٤)، والنسائى (٨/ ٣٢٢)، وابن خزيمة (٣٠٧)، والطبرانى فى «الكبير» (١٢٩٤٩)، وابن منده فى «الإيمان» (٢١)، والبيهقى فى «السنن» (٦/ ٢٩٤)، وفى «الدلائل» (٥/ ٣٢٣- ٣٢٤)، والبغوى (٢٠) من طرق عن شعبة، حدثنى أبو جمرة، قال: سمعت ابن عباس فذكره فى حديث طويل، وقوله: «المُزَفَّت»: هو الوعاء المطلى بالزفت. والنقير: هو جذع ينقر وسطه. والدُّبَّاء: هو القرع اليابس، والمقصود الوعاء منه. والحنتم: هى الجرار الخُضر. والجرار: جمع جرة وهو من الخزف، والنهى عن الشراب فى هذه الأوعية منسوخ بحديث بريدة: عند أحمد (٥/ ٣٥٥)، ومسلم (٩٧٧) أن رسول اللَّه ﷺ قال: «ونهَيتكم عن الأشربة فى الأوعية، فاشربوا فى أىِّ وعاء شئتم ولا تشربوا مسكرًا»، ووقع فى رواية مسلم (ص ١٥٨٥)، وعلى بن الجعد (٢٠٧٥): «كنت نهيتكم عن الأشربة إلاَّ فى ظروف الأدم، فاشربوا فى كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرًا».

معتمر بن سليمان، عن أبيه: قيل لطاوس: إن عكرمة يقول: لا يدافعن أحدكم الغائط والبول فى الصلاة، أو كلامًا هذا معناه. فقال طاوس: المسكين لو اقتصر على ما سمع كان قد سمع علمًا.

قلت: أصاب هنا عكرمة، فقد صح الحديث فى ذلك- أعنى: قبل الإحرام بالصلاة- فإن عرض له ذلك فى الصلاة، وأمكنه الصبر، فصلاته صحيحة، وإن أجهده ذلك، فلينصرف.

وروى إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس: لو أن مولى ابن عباس اتقى اللَّه، وكف من حديثه، لشدت إليه المطايا.

وروى أحمد بن منصور المروزى، عن أحمد بن زهير، قال: عكرمة أثبت الناس فيما روى، ولم يحدث عن أقرانه، أكثر حديثه عن الصحابة.

وقال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: قال خالد الحذَّاء: كل ما قال محمد بن سيرين: نبئت عن ابن عباس، فإنما رواه عن عكرمة. قيل: ما شأنه؟ قال: كان يرى رأى الخوارج، رأى الصفرية، ولم يدع موضعًا إلا خرج إليه: خراسان، والشام، واليمن، ومصر، وإفريقية. قال أحمد: وإنما أخذ أهل إفريقية رأى الصفرية من عكرمة لما قدم عليهم، وكان يأتى الأمراء يطلب جوائزهم.

واختلف أهل المدينة فى المرأة تموت ولم يلاعنها زوجها: يرثها؟ فقال أبان بن عثمان: ادعوا مولى ابن عباس. فدعى، فأخبرهم، فعجبوا منه، وكانوا يعرفونه بالعلم.

ومات هو وكثير عزة فى يوم واحد، فقالوا: مات أعلم الناس، وأشعر الناس.

قال أبو بكر المروذى: قلت لأحمد: يحتج بحديث عكرمة؟ قال: نعم، يحتج به.

وقال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: فعكرمة أحب إليك فى ابن عباس، أو عبيد اللَّه؟ قال: كلاهما، ولم يختر. قلت: فعكرمة، أو سعيد بن جبير؟ فقال: ثقة، وثقة.

وروى جعفر بن أبى عثمان الطيالسى، عن يحيى بن معين، قال: إذا رأيت إنسانًا يقع فى عكرمة، وفى حماد بن سلمة، فاتهمه على الإسلام.

قلت: هذا محمول على الوقوع فيهما بهوىً وحيف فى وزنهما، أما من نقل ما قيل فى جرحهما وتعديلهما على الإنصاف، فقد أصاب، نعم، إنما قال يحيى هذا فى معرض رواية حديث خاص فى رؤية اللَّه- تعالى- فى المنام، وهو حديث يستنكر. وقد جمع ابن منده فيه جزءًا، سماه: «صحة حديث عكرمة».

وقال يعقوب بن شيبة : سمعت عليًا يقول : لم يكن في موالي ابن عباس أغزر من عكرمة .

كان عكرمة من أهل العلم ، قد روى عنه : الشعبي ، وإبراهيم ، وجابر أبو الشعثاء ، وعطاء ، ومجاهد .

وقال أحمد العجلي : مكي ، تابعي ، ثقة ، بريء مما يرميه به الناس من الحرورية - يعني : من رأيهم .

وقال البخاري : ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة .

وقال النسائي : ثقة .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : ثقة . قلت : يحتج بحديثه؟ قال : نعم ، إذا روى عنه الثقات ، والذي أنكر عليه : يحيى بن سعيد ، ومالك ، فلسبب رأيه . قيل لأبي : فموالي ابن عباس؟ قال : كُريب ، وسُمَيع ، وشعبة ، وعكرمة ، وهو أعلاهم .

وسئل أبي عن عكرمة ، وسعيد بن جبير : أيهما أعلم بالتفسير؟ فقال : أصحاب ابن عباس عيال على عكرمة .

قال الحافظ ابن عدي في «كامله» : وعكرمة لم أخرج هنا من حديثه شيئًا ؛ لأن الثقات إذا رووا عنه ، فهو مستقيم الحديث ، إلا أن يروى عنه ضعيف ، فيكون قد أتى من قبل الضعيف ، لا من قبله ، ولم يمتنع الأئمة من الرواية عنه ، وأصحاب الصحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في صحاحهم ، وهو أشهر من أن أحتاج أن أخرج له شيئًا من حديثه ، وهو لا بأس به .

وقال أبو أحمد الحاكم : احتج بحديثه الأئمة القدماء ، لكن بعض المتأخرين أخرج حديثه سن حيز الصحاح .

قلت : ما علمت مسلمًا أخرج له سوى حديث واحد ، لكنه مقرون بآخر ، فروى لابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن عكرمة ؛ وطاوس ، عن ابن عباس في حَجِّ ضُباعة .

قال الخصيب بن ناصح : حدثنا خالد بن خداش ، قال : شهدت حماد بن زيد في آخر يوم مات فيه ، فقال : أحدثكم بحديث لم أحدثَ به قط ، إني أكره أن ألقى اللَّه ولم أحدث به : سمعت أيوب يحدث عن عكرمة ، قال : إنما أنزل اللَّه متشابه القرآن ليُضَلَّ به .

قلت : هذه عبارة رديئة ، بل إنما أنزله اللَّه - تعالى - ليهدي به المؤمنين ، وما يضل به إلا الفاسقين ، كما أخبرنا - عز وجل - في سورة البقرة .

قال ابن سعد : كان عكرمة كثير العلم والحديث، بحراً من البحور، وليس يحتج بحديثه، ويتكلم الناس فيه .

قال مصعب بن عبد اللّه الزبيرى : كان عكرمة يرى رأى الخوارج، فطلبه متولى المدينة، فتغيب عند داود بن الحصين حتى مات عنده .

قلت : ولهذا ينفرد عنه داود بأشياء تستغرب، وكثير من الحفاظ عدوا تلك الإفرادات مناكير، ولا سيما إذا انفرد بها مثل ابن إسحاق ونحوه .

روى إسماعيل بن أبى أويس، عن مالك بن أنس، عن أبيه، قال : أتى بجنازة عكرمة مولى ابن عباس، وكثير عزة بعد الظهر، فما علمت أن أحداً من أهل المسجد حل حبوته إليهما .

وروى أبو داود السنجى، عن الأصمعى، عن ابن أبى الزناد، قال : مات كثير، وعكرمة مولى ابن عباس فى يوم واحد، فأخبرنى غير الأصمعى، قال : فشهد الناس جنازة كثير، وتركوا جنازة عكرمة .

قلت : ما تركوا عكرمة - مع علمه - وشيعوا كثيراً إلا عن بلية كبيرة فى نفوسهم له، رضى اللّه عنه .

وروى يحيى بن بكير، عن الدراوردى، قال : مات عكرمة وكثير عزة فى يوم واحد، فما شهدهما إلا سودان المدينة .

وقال نوح بن حبيب : ماتا فى يوم، فقال الناس : مات فقيه الناس، وشاعر الناس .

البخارى، وغيره : عن على بن المدينى، قال : مات عكرمة بالمدينة، سنة أربع ومائة . رواها : يعقوب الفسوى، عن على، فزاد : قال : فما حمله أحد، اكتروا له أربعةً .

وقال على بن عبد اللّه التميمى، ومصعب بن عبد اللّه، وابن نمير، والفلاس، وأبو عبيد، وشباب، وابن يونس : مات سنة خمس ومائة . وكذا نقل : أبو الحسن بن البراء، عن ابن المدينى . قال التميمى، وابن يونس : وهو ابن ثمانين سنةً .

وقال الواقدى : حدثتنى بنته أم داود : أنه توفى سنة خمس ومائة .

وقال الهيثم بن عدى، وأبو عمر الضرير : مات سنة ست ومائة . والأصح : سنة خمس .

وقال أبو معشر السندى، وأبو نعيم، وابن أبى شيبة، وأخوه؛ عثمان، وهارون بن حاتم، وقعنب بن المحرر : مات سنة سبع ومائة . وقيل غير ذلك .

خرج له مسلم مقرونًا بطاوس فى الحج، فالذين أهدروه كبار، والذين احتجوا به كبار، والله أعلم بالصواب.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، وجماعة إجازةً، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعى، حدثنا موسى بن سهل الوشَّاء، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس: عن النبى ﷺ قال: «**خير يوم يحتجم فيه: يوم سبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين، وما مررت بملأ من الملائكة ليلة أسرى بى إلا قالوا: عليك بالحجامة يا محمد**». تفرد به: عباد، وفيه ضعف. أخرجه: أحمد فى «مسنده»، عن يزيد(٤١٢).

وروى ابن المبارك، عن معمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة: ﴿**فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ** ﴿٤﴾﴾ [المعارج: ٤]، قال: من أول الدنيا إلى آخرها خمسون ألف سنة، لا يعلم أحد كم مضى، وكم بقى، إلا الله، عز وجل.

قال سُنَيد بن داود فى «تفسيره»: حدثنا عباد بن عباد المُهَلَّبى، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، فى رجل قال لغلامه: إن لم أجلدك مائة سوط، فامرأته طالق، قال: لا يجلد غلامه، ولا يطلق امرأته، هذا من خطوات الشيطان.

قلت: هذا واضح فى أن عكرمة كان يرى أن اليمين بالطلاق فى الغضب من نزغات الشيطان، فلا يقع بذلك طلاق. والله أعلم.

وقيل: إن عكرمة هى الحمامة الأنثى.

٦٢٥- أبو صالح السَّمَّان(٤١٣) (ع)

القدوة، الحافظ، الحجة، ذكوان بن عبد الله مولى أم المؤمنين جويرية الغطفانية. كان من كبار العلماء بالمدينة، وكان يجلب الزيت والسمن إلى الكوفة. ولد: فى خلافة عمر،

---

(٤١٢) ضعيف:أخرجه أحمد (١/ ٣٥٤) والطيالسى (٢٦٦٦) وعبد بن حميد (٥٧٤)، والترمذى (٢٠٥٣)، والحاكم (٤/ ٢٠٩)، والبيهقى (٩/ ٤٣٠)، وفى إسناده عباد بن منصور- وهو الناجى، أجمعوا على ضعفه.

(٤١٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٣٠١)، (٦/ ٢٢٦)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٨٩٥) الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٠٣٩)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢١٩)، العبر (١/ ١٢١)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٧٨)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢١٩)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٩٧٣).

وشهد- فيما بلغنا- يوم الدار، وحَصْر عثمان. وسمع من: سعد بن أبي وقاص، وعائشة، وأبي هريرة، وابن عباس، وأبي سعيد، وعبد اللَّه بن عمر، ومعاوية، وطائفة سواهم. ولازم أبا هريرة مدةً.

حدث عنه: ابنه؛ سُهيل بن أبي صالح، والأعمش، وسُمَيٌّ، وزيد بن أسلم، وبكير بن الأشج، وعبد اللَّه بن دينار، والزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وخلق سواهم.

ذكره الإمام أحمد، فقال: ثقة ثقة، من أجل الناس وأوثقهم. وقيل: كان عظيم اللحية.

وروى أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، قال: سمعت من أبي صالح السمان ألف حديث.

قال أبو الحسن الميموني: سمعت أبا عبد اللَّه يقول: كانت لأبي صالح لحية طويلة، فإذا ذكر عثمان- رضي اللَّه عنه- بكى، فارتجت لحيته، وقال: هاه، هاه. وذكر: أبو عبد اللَّه من فضله.

حفص بن غياث، عن الأعمش، قال: كان أبو صالح مؤذنًا، فأبطأ الإمام، فأمنا، فكان لا يكاد يجيزها من الرقة والبكاء، رحمه اللَّه.

وقال أبو حاتم: ثقة، صالح الحديث، يحتج بحديثه. وقيل: إن أبا هريرة كان إذا رأى أبا صالح، قال: ما على هذا أن يكون من بني عبد مناف.

قلت: توفي سنة إحدى ومائة.

٦٢٦- أبو صالح باذام[(٤١٤)] (٤)

ويقال: باذان.

[**حدث**] **عن**: مولاته؛ أم هانئ، وأخيها؛ علي، وأبي هريرة، وابن عباس.

حدث عنه: أبو قلابة، والأعمش، والسدي، ومحمد بن السائب الكلبي، ومحمد بن سوقة، ومالك بن مغْوَل، وسفيان الثوري، وعمار بن محمد، وهو آخر من روى عنه.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وإذا حدث عنه الكلبي، فليس بشيء.

---

(٤١٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٣٠٢)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٩٨٨)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٧١٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٣٣)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٩٦)، تهذيب التهذيب (١/ ٤١٦).

وقال يحيى القطان: لم أر أحدًا من أصحابنا تركه.

وقال ابن عدى: عامة ما يرويه تفسير، قل ما له من المسند.

وقال النسائى: ليس بثقة. كذا عندى، وصوابه: بقوى، فكأنها تصحفت، فإن النسائى لا يقول: ليس بثقة فى رجل مُخَرَّج فى كتابه، وهذا الرجل من طبقة السمان، لكنه عاش بعده نحوًا من عشرين سنةً.

٦٢٧- أبو صالح الحنفى(٤١٥) (م، د، س)

الكوفى، يقال: عبد الرحمن بن قيس.

له عن على، وابن مسعود، وأبى هريرة.

وعنه: بيان بن بشر، وابن أبى خالد، وسعيد والد الثورى، وطائفة. وثقه: ابن معين، وما هو بالمكثر.

٦٢٨- طاوس(٤١٦) (ع)

ابن كيسان، الفقيه، القدوة، عالم اليمن، أبو عبد الرحمن الفارسى، ثم اليمنى، الجَنَدى، الحافظ.

كان من أبناء الفرس الذين جهزهم كسرى لأخذ اليمن له. فقيل: هو مولى بحير بن ريسان الحميرى. وقيل: بل ولاؤه لهمدان. أراه ولد فى دولة عثمان- رضى اللَّه عنه- أو قبل ذلك.

سمع من: زيد بن ثابت، وعائشة، وأبى هريرة، وزيد بن أرقم، وابن عباس. ولازم ابن عباس مدةً، وهو معدود فى كبراء أصحابه.

---

(٤١٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٢٧)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٠٨١)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٣١٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٣٣٩)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣١٩) و(٤/ ٧٨). تهذيب التهذيب (٦/ ٢٥٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٢٢٥).

(٤١٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٣٧)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٣١٦٥)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٢٠٣)، حلية الأولياء (٤/ ٤- ٢٣)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٤٨٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٧٩)، العبر (١/ ١٩٥ و٢١٥ و٢٢٣ و٢٣٢)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٢٦)، تهذيب التهذيب (٥/ ٨- ١٠)، خلاصة الخزرجى (١/ ١٣٣)، شذرات الذهب (١/ ١٣٣).

وروى **أيضًا عن**: جابر، وسراقة بن مالك، وصفوان بن أمية، وابن عمر، وعبد اللَّه بن عمرو. وعن: زياد الأعجم، وحُجْر المدرى، وطائفة. وروى عن: معاذ مرسلاً.

روى عنه: عطاء، ومجاهد، وجماعة من أقرانه، وابنه؛ عبد اللَّه، والحسن بن مسلم، وابن شهاب، وإبراهيم بن ميسرة، وأبو الزبير المكى، وسليمان التيمى، وسليمان بن موسى الدمشقى، وقيس بن سعد المكى، وعكرمة بن عمار، وأسامة بن زيد الليثى، وعبد الملك بن ميسرة، وعمرو بن دينار، وعبد اللَّه بن أبى نجيح، وحنظلة بن أبى سفيان، وخلق سواهم. وحديثه فى دواوين الإسلام، وهو حجة باتفاق.

فروى عطاء بن أبى رباح، عن ابن عباس، قال: إنى لأظن طاوس من أهل الجنة.

وقال قيس بن سعد: هو فينا مثل ابن سيرين فى أهل البصرة.

سفيان بن عيينة، عن ابن أبى نجيح، قال: قال مجاهد لطاوس: رأيتك يا أبا عبد الرحمن تصلى فى الكعبة، والنبى ﷺ على بابها يقول لك: «**اكشف قناعك، وبين قراءتك**». قال طاوس: اسكت، لا يسمع هذا منك أحد. قال: ثم خيل إلى أنه انبسط فى الكلام- يعنى: فرحًا بالمنام.

عبد الرزاق، عن داود بن إبراهيم: أن الأسد حبس ليلةً الناس فى طريق الحج، فدق الناس بعضهم بعضًا، فلما كان السحر، ذهب عنهم، فنزلوا، وناموا، وقام طاوس يصلى. فقال له رجل: ألا تنام؟ فقال: وهل ينام أحد السحر.

أخبرنا إسحاق بن أبى بكر، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا أبو المكارم اللبان، أخبرنا أبو على الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا محمد بن بدر، حدثنا حماد بن مدرك، حدثنا عثمان بن طالوت، حدثنا عبد السلام بن هاشم، عن الحر بن أبى الحصين العنبرى، قال: مر طاوس برواس قد أخرج رأسًا، فَغُشِىَ عليه.

وروى عبد اللَّه بن بشر الرقى، قال: كان طاوس إذا رأى تلك الرؤوس المشوية، لم يتعش تلك الليلة. سمعه منه: معمر بن سليمان.

وبه: إلى أبى نعيم، حدثنا الطبرانى، حدثنا إسحاق، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، أو غيره: أن رجلاً كان يسير مع طاوس، فسمع غرابًا ينعب، فقال: خير. فقال طاوس: أى خير عند هذا أو شر؟ لا تصحبنى، أو قال: لا تمش معى.

وبه، إلى عبد الرزاق: سمعت النعمان بن الزبير الصنعانى يحدث: أن محمد بن

يوسف، أو أيوب بن يحيى بعث إلى طاوس بسبع مائة دينار، أو خمس مائة، وقيل للرسول: إن أخذها الشيخ منك، فإن الأمير سيحسن إليك ويكسوك. فقدم بها على طاوس الجند، فأراده على أخذها، فأبى، فغفل طاوس، فرمى بها الرجل فى كوة البيت، ثم ذهب، وقال لهم: قد أخذها. ثم بلغهم عن طاوس شىء يكرهونه، فقال: ابعثوا إليه، فليبعث إلينا بمالنا. فجاءه الرسول، فقال: المال الذى بعث به الأمير إليك. قال: ما قبضت منه شيئًا. فرجع الرسول، وعرفوا أنه صادق، فبعثوا إليه الرجل الأول، فقال: المال الذى جئتك به يا أبا عبد الرحمن. قال: هل قبضت منك شيئًا؟ قال: لا. ثم نظر حيث وضعه، فمد يده، فإذا بالصرة قد بنى العنكبوت عليها، فذهب بها إليهم.

وبه قال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد اللّٰه بن أحمد، حدثنى أبو معمر، عن ابن عيينة، قال: قال عمر بن عبد العزيز لطاوس: ارفع حاجتك إلى أمير المؤمنين- يعنى: سليمان بن عبد الملك-. قال: ما لى إليه حاجة. فكأن عمر عجب من ذلك. قال سفيان: وحلف لنا إبراهيم بن ميسرة وهو مستقبل الكعبة: ورب هذه البنية ما رأيت أحدًا، الشريف والوضيع عنده بمنزلة إلا طاوسًا.

وبه حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد اللّٰه بن أحمد، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، قال: كنت لا أزال أقول لأبى: إنه ينبغى أن يُخْرَج على هذا السلطان، وأن يفعل به. قال: فخرجنا حُجَّاجًا، فنزلنا فى بعض القرى، وفيها عامل- يعنى: لأمير اليمن- يقال له: ابن نجيح، وكان من أخبث عمالهم، فشهدنا صلاة الصبح فى المسجد، فجاء ابن نجيح، فقعد بين يدى طاوس، فسلم عليه، فلم يجبه، ثم كلمه، فأعرض عنه، ثم عدل إلى الشق الآخر، فأعرض عنه، فلما رأيت ما به، قمت إليه، فمددت بيده، وجعلت أسائله، وقلت له: إن عبد الرحمن لم يعرفك. فقال العامل: بلى، معرفته بى فعلت ما رأيت. قال: فمضى وهو ساكت لا يقول لى شيئًا، فلما دخلت المنزل، قال: أى لُكَعُ، بينما أنت زعمت تريد أن تخرج عليهم بسيفك، لم تستطع أن تحبس عنه لسانك.

محمد بن المثنى العنزى: حدثنا مطهر بن الهيثم الطائى، عن أبيه، قال: حج سليمان بن عبد الملك، فخرج حاجبه، فقال: إن أمير المؤمنين قال: ابغوا إلىَّ فقيهًا أسأله عن بعض المناسك. قال: فمر طاوس، فقالوا: هذا طاوس اليمانى. فأخذه الحاجب، فقال: أجب أمير المؤمنين. قال: أعفنى. فأبى، ثم أدخله عليه. قال طاوس: فلما وقفت بين يديه، قلت: إن هذا المجلس يسألنى اللّٰه عنه. فقلت: يا أمير المؤمنين! إن صخرةً كانت على شفير جب فى

جهنم، هوت فيها سبعين خريفًا، حتى استقرت قرارها، أتدرى لمن أعدها اللَّه؟ قال: لا، ويلك لمن أعدها؟ قال: لمن أشركه اللَّه فى حكمه، فجار. قال: فكبا لها.

قال أبو عاصم النبيل: زعم لى سفيان، قال: جاء ابن لسليمان بن عبد الملك، فجلس إلى جنب طاوس، فلم يلتفت إليه، فقيل له: جلس إليك ابن أمير المؤمنين، فلم تلتفت إليه! قال: أردت أن يعلم أن للَّه عبادًا يزهدون فيما فى يديه.

روى أبو أمية، عن داود بن شابور، قال: قال رجل لطاوس: ادع اللَّه لنا. قال: ما أجد لقلبى خشيةً، فأدعو لك.

ويروى أن طاوسًا جاء فى السحر يطلب رجلاً، فقالوا: هو نائم. قال: ما كنت أرى أن أحدًا ينام فى السحر.

ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن أبيه: أن طاوسًا قال له: يا أبا نجيح! من قال واتقى اللَّه خير ممن صمت واتقى اللَّه؟

ابن عيينة عن هشام بن حُجَير، عن طاوس، قال: لا يتم نسك الشاب حتى يتزوج. وروى: سفيان الثورى، عن سعيد بن محمد، قال: كان من دعاء طاوس: اللَّهم احرمنى كثرة المال والولد، وارزقنى الإيمان والعمل.

قال ابن شهاب: لو رأيت طاوسًا، علمت أنه لا يكذب.

الأعمش، عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس، قال: أدركت خمسين من أصحاب رسول اللَّه ﷺ.

وعن حبيب بن أبى ثابت قال: اجتمع عندى خمسة لا يجتمع مثلهم عند أحد: عطاء، وطاوس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة.

معمر عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: لقى عيسى - عليه السلام - إبليس، فقال: أما علمت أنه لا يصيبك إلا ما قدر لك. قال: نعم. قال: فارْقَ ذروة هذا الجبل، فترد منه، فانظر أتعيش أم لا؟ قال عيسى: إن اللَّه يقول: «**لا يُجَرِّبنى عبدى، فإنى أفعل ما شئت**».

ورواه معمر، عن الزهرى، وفيه: فقال: إن العبد لا يبتلى ربه، ولكن اللَّه يبتلى عبده. قال: فخصمه.

حفص بن غياث، عن ليث، قال: كان طاوس إذا شدد الناس فى شىء، رخص هو فيه، وإذا ترخص الناس فى شىء، شدد فيه. قال ليث: وذلك للعلم.

عنبسة بن عبد الواحد، عن حنظلة بن أبى سفيان، قال: ما رأيت عالمًا قط يقول: لا أدرى، أكثر من طاوس. وقال سفيان الثورى: كان طاوس يتشيع.

وقال معمر: احتبس طاوس على رفيق له حتى فاته الحج.

قلت: قد حج مرات كثيرةً.

وقال جرير بن حازم: رأيت طاوسًا يخضب بحناء شديد الحمرة.

وقال فطر بن خليفة: كان طاوس يتقنع ويصبغ بالحناء.

قال عبد الرحمن بن أبى بكر المليكى: رأيت طاوسًا وبين عينيه أثر السجود.

سفيان الثورى، عن رجل، قال: كان من دعاء طاوس: اللَّهم احرمنى كثرة المال والولد.

قال معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: عجبت لإخوتنا من أهل العراق، يسمون الحجاج مؤمنًا. قلت: يشير إلى المرجئة منهم، الذين يقولون: هو مؤمن كامل الإيمان مع عسفه، وسفكه الدماء، وسبه الصحابة.

ابن جريج: حدثنا إبراهيم بن ميسرة: أن محمد بن يوسف الثقفى استعمل طاوسًا على بعض الصدقة، فسألت طاوسًا: كيف صنعت؟ قال: كنا نقول للرجل: تزكى- رحمك اللَّه- مما أعطاك اللَّه؟ فإن أعطانا أخذنا، وإن تولى، لم نقل: تعال.

وبلغنا أن ابن عباس كان يجل طاوسًا، ويأذن له مع الخواص، ولما قدم عكرمة اليمن، أنزله طاوس عنده، وأعطاه نجيبًا(٤١٧).

روى إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، قال: لو أن مولى ابن عباس اتقى اللَّه، وكف من حديثه، لشُدَّت إليه المطايا.

توفى طاوس بمكة، أيام المواسم. ومن زعم أن قبر طاوس ببعلبك، فهو لا يدرى ما يقول، بل ذاك شخص اسمه طاوس إن صح، كما أن قبر أُبَىٍّ بشرقى دمشق، وليس بأبى بن كعب البتة.

وطاوس هو الذى ينقل عنه ولده: أنه كان لا يرى الحلف بالطلاق شيئًا، وما ذاك إلا أن الحجاج وذويه كانوا يحلفون الناس على البيعة للإمام باللَّه، وبالعتاق، والطلاق، والحج، وغير ذلك. فالذى يظهر لى: أن أخا الحجاج- وهو محمد بن يوسف أمير اليمن- حلَّف

---

(٤١٧) النَّجيب من الإبل: القوى والسريع.

الناس بذلك، فاستُفْتِى طاوس فى ذلك، فلم يعده شيئًا، وما ذاك إلا لكونهم أكرهوا على الحلف. فاللَّه أعلم.

ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، قال: شهدت جنازة طاوس بمكة، سنة خمس ومائة، فجعلوا يقولون: رحم اللَّه أبا عبد الرحمن، حج أربعين حجةً.

وروى عبد الرزاق، عن أبيه، قال: مات طاوس بمكة، فلم يصلوا عليه حتى بعث ابن هشام بن عبد الملك بالحرس. قال: فلقد رأيت عبد اللَّه بن الحسن بن الحسن، واضعًا السرير على كاهله، فسقطت قلنسوة كانت عليه، ومزق رداؤه من خلفه، فما زايله إلى القبر، توفى بمزدلفة، أو بمنىً.

قلت: إن كان فيه تشيع، فهو يسير لا يضر، إن شاء اللَّه.

وقال محمد بن عمر الواقدى، ويحيى القطان، والهيثم، وغيرهم: مات طاوس سنة ست ومائة. ويقال: كانت وفاته يوم التروية، من ذى الحجة، وصلى عليه الخليفة هشام بن عبد الملك، اتفق له ذلك، ثم بعد أيام اتفق له الصلاة بالمدينة على سالم بن عبد اللَّه.

قال شيخنا فى «تهذيب الكمال»: **حدث عنه**: إبراهيم بن أبى بكر الأخنسى، وإبراهيم ابن ميسرة، وإبراهيم بن يزيد الخوزى، وأسامة بن زيد الليثى، وحبيب بن أبى ثابت، والحسن ابن مسلم بن يَنَّاق، والحكم، وحنظلة بن أبى سفيان، وسعيد بن حسان، وسعيد بن سنان أبو سنان الشيبانى، وسليمان التيمى، وسليمان الأحول، وسليمان بن موسى الدمشقى، وأبو شعيب الطيالسى، وصدقة بن يسار، والضحاك بن مزاحم، وعامر بن مصعب، وابنه؛ عبد اللَّه بن طاوس، وعبد اللَّه بن أبى نجيح، وعبد الكريم الجزرى، وعبد الكريم أبو أمية البصرى، وابن جريج- مسألةً- وعبد الملك بن ميسرة، وعبيد اللَّه بن الوليد الوصافى، وعطاء بن السائب، وعكرمة بن عمار، وعمرو بن دينار، وعمرو بن شعيب، وعمرو بن قتادة، وعمرو بن مسلم الجندى، وقيس بن سعد، وليث بن أبى سليم، ومجاهد، وأبو الزبير، والزهرى، والمغيرة بن حكيم الصنعانى، ومكحول، والنعمان بن أبى شيبة، وهانئ ابن أيوب، وهشام بن حُجَيْر، ووهب بن منبه، وأبو عبد اللَّه الشامى.

روى جعفر بن برقان، عن عمرو بن دينار، قال: حدثنا طاوس- ولا تحسبن فينا أحدًا أصدق لهجةً من طاوس.

وروى حبيب بن الشهيد، عن عمرو بن دينار، قال: ما رأيت قط مثل طاوس.

وقال ابن عيينة: قلت لعبيد اللَّه بن أبى يزيد: مع من كنت تدخل على ابن عباس؟ قال: مع عطاء، وأصحابه. قلت: وطاوس؟ قال: أيْهَات ذاك، كان يدخل مع الخواص.

ليث بن أبى سليم، قال: كان طاوس يعد الحديث حرفًا حرفًا، وقال: تعلم لنفسك، فإن الناس قد ذهبت منهم الأمانة.

قال حبيب بن أبى ثابت: قال لى طاوس: إذا حدثتك الحديث، فأثبتُّه لك، فلا تسألن عنه أحدًا.

قال ابن معين، وأبو زرعة: طاوس ثقة.

قال ابن حبان: كان من عُباد أهل اليمن، ومن سادات التابعين، مستجاب الدعوة، حج أربعين حجةً.

وكيع، عن أبى عبد اللَّه الشامى- وقيل: وكيع، عن أبيه، عن أبى عبد اللَّه الشامى- قال: استأذنت على طاوس لأسأله عن مسألة، فخرج علىَّ شيخ كبير، فظننته هو، فقال: لا، أنا ابنه. قلت: إن كنت ابنه، فقد خرف أبوك. قال: تقول ذاك! إن العالم لا يخرف. قال: فدخلت، فقال لى طاوس: سل وأوجز، وإن شئت علمتك فى مجلسك هذا القرآن والتوراة والإنجيل. قلت: إن علمتنيهم لا أسألك عن شىء. قال: خف اللَّه مخافةً لا يكون شىء عندك أخوف منه، وارجه رجاءً هو أشد من خوفك إياه، وأحب للناس ما تحب لنفسك.

وروى عبد الرزاق، عن أبيه، قال: كان طاوس يصلى فى غداة باردة مغيمة، فمر به محمد بن يوسف أخو الحجاج، أو أيوب بن يحيى فى موكبه، وهو ساجد، فأمر بساج أو طيلسان مرتفع، فطرح عليه، فلم يرفع رأسه حتى فرغ من حاجته، فلما سلم، نظر فإذا الساج عليه، فانتفض ولم ينظر إليه، ومضى إلى منزله.

ليث، عن طاوس، قال: ما من شىء يتكلم به ابن آدم إلا أحصى عليه، حتى أنينه فى مرضه.

هشام بن حجير، عن طاوس، قال: لا يتم نسك الشاب حتى يتزوج.

إبراهيم بن ميسرة، قال: قال لى طاوس: تزوج، أو لأقولن لك ما قال عمر بن الخطاب لأبى الزوائد: ما يمنعك من النكاح إلا عجز أو فجور.

ابن طاوس، عن أبيه، قال: البخل: أن يبخل الرجل بما فى يديه، والشح: أن يحب أن يكون له ما فى أيدى الناس.

معمر عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: كان رجل من بني إسرائيل ربما يداوي المجانين، وكانت امرأة جميلة، فجُنَّتْ، فجيء بها إليه، فتركت عنده، فأعجبته، فوقع عليها، فحملت منه. فجاءه الشيطان، فقال: إن علم بها، افتضحت، فاقتلها، وادفنها في بيتك. فقتلها، ودفنها، فجاء أهلها بعد ذلك بزمان يسألونه عنها، فقال: ماتت. فلم يتهموه لصلاحه، فجاءهم الشيطان، فقال: إنها لم تمت، ولكن وقع عليها، فحملت منه، فقتلها، ودفنها في بيته. فجاء أهلها، فقالوا: ما نتهمك، ولكن أين دفنتها؟ أخبرنا، ومن كان معك؟ فنبشوا بيته، فوجدوها، فأخذ، فسجن. فجاءه الشيطان، فقال: إن كنت تريد أن أخرجك مما أنت فيه، فاكفر بالله. فأطاعه، فكفر، فقتل، فتبرأ منه الشيطان حينئذ. قال طاوس: فلا أعلم إلا أن هذه الآية نزلت فيه: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنسَانِ اكْفُرْ﴾ الآية [الحشر: ١٦]، أو بمثله.

عن ابن أبي روّاد، قال: رأيت طاوسًا وأصحابه إذا صلوا العصر، استقبلوا القبلة، ولم يكلموا أحدًا، وابتهلوا بالدعاء.

لا ريب في وفاة طاوس في عام ستة ومائة. فأما قول الهيثم: مات سنة بضع عشرة ومائة، فشاذ. والله أعلم.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، ويحيى بن أبي منصور، وطائفة إذنًا، سمعوا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار أخبره: أن طاوسًا حدثه: أن حُجْر بن قيس المدري حدثه: أن زيد بن ثابت حدثه، أو أخبره زيد: أن رسول الله ﷺ قال: «**العُمْرى ميراث**»(٤١٨).

٦٢٩- عبد الرحمن(٤١٩) (س، ق)

ابن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي، أخو خالد، كان من الأتقياء العباد.

حدث عن: ثوبان.

---

(٤١٨) **صحيح**: أخرجه مسلم (١٦٢٥) (٣١) عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال: «العُمرى ميراثٌ لأهلها».

(٤١٩) ترجمته في التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١١٥٤)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٤١٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٣٩١)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٤٥)، تهذيب التهذيب (٦/ ٣٠٠)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٢٨٧).

وعنه: أبو طوالة عبد اللَّه، وأبو حازم الأعرج، ومحمد بن قيس، وعبد الرحمن بن يزيد ابن جابر.

قال الوليد بن هشام: كان عمر بن عبد العزيز يرق له؛ لما هو عليه من النسك، فرفع دَينًا عليه أربعة آلاف دينار، فوعده أن يوفيه، وقال: وكِّل أخاك الوليد. فوكله، فقال له عمر: إنى أكره أن أقضى عن واحد هذا المال، وإن كان أنفقها فى حق. قال: يا أمير المؤمنين! إن من أخلاق المؤمن أن ينجز ما وعد. قال: ويحك! وضعتنى هذا الموضع. فلم يقض عنه.

قال المُفضَّل الغلابى: عباد الرحمن من قريش كلهم عابد: عبد الرحمن بن زياد بن أبى سفيان، وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد، وعبد الرحمن بن أبان بن عثمان، وعبد الرحمن ابن يزيد بن معاوية.

وقيل: اجتهد عبد الرحمن بن يزيد فى العبادة حتى صار كالشن البالى، رحمه اللَّه.

٦٣٠- عبد اللَّه بن بُرَيدة[٤٢٠] (ع)

ابن الحُصَيب الحافظ، الإمام، شيخ مرو وقاضيها، أبو سهل الأسلمى، المروزى، أخو سليمان بن بريدة، وكانا توأمين، ولدا سنة خمس عشرة.

حدث عن: أبيه- فأكثر- وعمران بن الحصين، وعبد اللَّه بن مُغَفَّل المزنى، وأبى موسى، وعائشة، وأم سلمة، وذلك فى السنن. وفى «الترمذى» أيضًا: عن أمه، عن أم سلمة. وعن: عبد اللَّه بن عمرو السهمى، وابن عمر، وسمرة بن جندب، وأبى هريرة، وابن عباس، والمغيرة بن شعبة، ومعاوية، وعبد اللَّه بن مسعود- مرسلاً- وعدة. وعن: أبى الأسود الديلى، وبشير بن كعب، وحميد بن عبد الرحمن الحميرى، ويحيى بن يَعْمَر، وحنظلة بن على، وطائفة. وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: ابناه؛ صخر وسهل، ومطر الوراق، ومحارب بن دثَار، والشعبى، وقتادة، وسعد بن عبيدة، والمغيرة بن سُبيع، والوليد بن ثعلبة الطائى، وأبو ربَيعة الإيادى، وأبو هاشم الرمانى، وأجلح بن عبد اللَّه، وبشير بن المهاجر، وثواب بن عتبة، وحسين المعلم، وحسين

---

(٤٢٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٢١)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١١٠)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٦١)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٩٥)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٦٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ترجمة رقم ٢٢٢٣)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٥٧)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٤٠١)، شذرات الذهب (١/ ١٥١).

ابن واقد، وداود بن أبى الفرات، وسعيد الجريرى، وصالح بن حيان القرشى، وعبد المؤمن ابن خالد الحنفى، وعثمان بن غياث، وعطاء الخراسانى، وعطاء بن السائب، وعيسى بن عبيد الكندى، وفائد أبو العوام، وكهمس بن الحسن، ومالك بن مغول، ومقاتل بن حيان، ومقاتل بن سليمان المُفَسِّر، وأبو هلال محمد بن سليم، ومعاوية بن عبد الكريم الثقفى، وخلق سواهم.

قال أبو بكر الأثرم: قلت لأبى عبد اللَّه: ابنا بريدة؟ قال: أما سليمان، فليس فى نفسى منه شىء، وأما عبد اللَّه! ثم سكت، ثم قال: كان وكيع يقول: كانوا لسليمان بن بريدة أحمد منهم لعبد اللَّه، أو ما هذا معناه.

وروى عبد اللَّه بن أحمد، عن أبيه، قال: عبد اللَّه بن بريدة الذى روى عنه حسين بن واقدة ما أنكرها! وأبو المنيب أيضًا، قال: يقول: كأنها من قبل هؤلاء.

وروى إسحاق الكوسج، عن يحيى بن معين: ثقة. وكذا قال: أبو حاتم، والعجلى.

أبو تُميلة عن رميح بن هلال الطائى، عن عبد اللَّه بن بريدة، قال: ولدت لثلاث خلون من خلافة عمر - رضى اللَّه عنه - فجاء عبد لنا، فبُشِّر أبى وهو عند عمر، فقال: أنت حر. وولد أخى سليمان بعدى، وكانا توأمًا، فجاء غلام آخر لنا إلى أبى وهو عند عمر، فقال: ولد لك غلام. قال: سبقك فلان. قال: إنه آخر. قال: فقال عمر: وهذا أيضًا - أى: أعتقه.

قال ابن حبان: ولد ابنا بريدة فى السنة الثالثة من خلافة عمر، سنة خمس عشرة، ومات سليمان بن بريدة بمرو، وهو على القضاء بها، سنة خمس ومائة، وولى أخوه بعده القضاء بها، فكان على القضاء إلى أن مات سنة خمس عشرة ومائة، فيكون عمر عبد اللَّه مائة عام، وأخطأ من زعم أنهما ماتا فى يوم واحد.

قال أبو تُميلة: حدثنا عبد المؤمن بن خالد، عن ابن بريدة، قال: ينبغى للرجل أن يتعاهد من نفسه ثلاثة أشياء لا يدعها: المشى، فإن احتاجه وجده، وأن لا يدع الأكل، فإن أمعاءه تضيق، وأن لا يدع الجماع، فإن البئر إذا لم تنزع ذهب ماؤها. قلت: يفعل هذه الأشياء باقتصاد، ولا سيما الجماع، إذا شاخ، فتركه أولى.

أحمد فى «مسنده»: حدثنا زيد بن الحباب، حدثنى حسين، حدثنى ابن بريدة، قال: دخلت أنا وأبى على معاوية، فأجلسنا على الفراش، ثم أكلنا، ثم شرب معاوية، فناول أبى، ثم قال: ما شربته منذ حرمه رسول اللَّه ﷺ. ثم قال معاوية: كنتُ أجملَ شباب قريش،

وأجوده ثغرًا، وما شيء كنت أجد له لذةً- وأنا شاب- أجده غير اللبن، أو إنسان حسن الحديث يحدثني.

٦٣١-أخوه سليمان بن بُريدة(٤٢١)

قد كان ابن عيينة يفضله على عبد اللَّه بن بريدة.

روى عن: أبيه، وعائشة، وعمران بن حصين.

وعنه: علقمة بن مَرْثَد، ومحارب بن دِثَار، ومحمد بن جحادة، وجماعة. ثقة، مات سنة خمس ومائة، وله تسعون عامًا.

٦٣٢- عدى بن أرطاة(٤٢٢)

الفزارى **الدمشقى** أمير البصرة لعمر بن عبد العزيز.

حدث عن: عمرو بن عبسة، وأبى أمامة.

وعنه: أبو سلام ممطور، وبكر المزنى، ويزيد بن أبى مريم، وطائفة.

قال عباد بن منصور: خطبنا عدى على منبر المدائن حتى بكى، وأبكانا.

قال معمر: كتب عمر إلى عدى بن أرطاة: إنك غررتنى بعمامتك السوداء، ومجالستك القراء، وقد أظهرنا اللَّه على كثير مما تكتمون، أما تمشون بين القبور؟!

قال شباب: قدم عدى على البصرة، فقيَّد يزيد بن المهلب، ونفذه إلى عمر بن عبد العزيز. فلما مات عمر، انفلت، ودعا إلى نفسه، وتسمى بالقحطانى، ونصب رايات سودًا، وقال: أدعو إلى سيرة عمر بن الخطاب. فحاربه مسلمة بن عبد الملك، وقتله، ثم وثب ولده معاوية، فقتل عديًا، وجماعةً صبرًا، سنة اثنتين ومائة.

* *

(٤٢١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٢١)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٧٦١)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٤٥٨)، تاريخ الإسلام (٤/ ١١٩)، الكاشف (١/ ترجمة ٢٠٩٢)، العبر (١/ ١٢٩)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٧٤)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٦٧٢)، شذرات الذهب (١/ ١٣١).

(٤٢٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٩٤)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٨)، تاريخ بغداد (١٢/ ٣٠٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٥٠)، العبر (١/ ١٢٤)، تهذيب التهذيب (٧/ ١٦٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٨٠٨).

٦٣٣- القاسم بن محمد[٤٢٣] (ع)

ابن خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة، الإمام، القدوة، الحافظ، الحجة، عالم وقته بالمدينة مع سالم وعكرمة، أبو محمد، وأبو عبد الرحمن القرشي، التيمي، البكري، المدني.

ولد في خلافة الإمام علي، فروايته عن أبيه عن جده انقطاع على انقطاع، فكل منهما لم يُحقّ أباه، وربِّي القاسم في حجر عمته أم المؤمنين عائشة، وتفقه منها، وأكثر عنها.

وروى عن: ابن مسعود- مرسلاً- وعن: زينب بنت جحش- مرسلاً- وعن: فاطمة بنت قيس، وابن عباس، وابن عمر، وأسماء بنت عميس جدته، وأبي هريرة، ورافع بن خديج، وعبد الله بن خباب، وعبد الله بن عمرو، ومعاوية، وطائفة. وعن: صالح بن خوات، وعبد الرحمن ومُجمِّع؛ ابني يزيد بن جارية.

حدث عنه: ابنه؛ عبد الرحمن، والشعبي، ونافع العمري، وسالم بن عبد الله، وأبو بكر بن حزم، والزهري، وابن أبي مليكة، وسعد بن إبراهيم، وحميد الطويل، وأيوب، وربيعة الرأي، وعبيد الله بن عمر، وابن عون، وربيعة بن عطاء، وثابت بن عبيد، وجعفر بن محمد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأخوه؛ سعد بن سعيد، وشيبة بن نصاح، وطلحة بن عبد الملك، وعاصم بن عبيد الله، وأبو الزناد، وعبيد الله بن أبي الزناد القداح، وعمر بن عبد الله بن عروة، وعيسى بن ميمون الواسطي، وموسى بن سرجس، وأفلح بن حميد، وحنظلة ابن أبي سفيان، وأسامة بن زيد الليثي، وعبد الله بن العلاء بن زَبْرٍ، وصالح بن كيسان، وأيمن بن نابل، وعباد بن منصور، وخلق كثير.

قال ابن المديني: له مائتا حديث.

وقال ابن سعد: أمه أم ولد، يقال لها: سودة، وكان ثقةً، عالمًا، رفيعًا، فقيهًا، إمامًا، ورعًا، كثير الحديث.

موسى بن عقبة، عن محمد بن خالد بن الزبير، قال: كنت عند عبد الله بن الزبير، فاستأذن القاسم بن محمد. فقال ابن الزبير: ائذن له. فلما دخل عليه، قال له: مهيم؟ قال:

---

(٤٢٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ١٨٧)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٧٠٥)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٦٧٥)، حلية الأولياء (٢/ ١٨٣)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٥٩٨)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٨٨)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٨٢)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٣٣)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٨٠٣)، شذرات الذهب (١/ ٦٢).

مات فلان، فذكر قصته. قال: فولى، فنظر إليه ابن الزبير، وقال: ما رأيت أبا بكر ولد ولدًا أشبه به من هذا الفتى.

وعن القاسم، قال: كانت عائشة قد استقلت بالفتوى فى خلافة أبى بكر وعمر، وإلى أن ماتت، وكنت ملازمًا لها مع تُرَّهَاتى (٤٢٤)، وكنت أجالس البحر ابن عباس، وقد جلست مع أبى هريرة، وابن عمر، فأكثرت. فكان هناك- يعنى: ابن عمر- ورع وعلم جم، ووقوف عما لا علم له به.

ابن شوذب، عن يحيى بن سعيد، قال: ما أدركنا بالمدينة أحدًا نفضله على القاسم.

وهيب، عن أيوب- وذكر القاسم- فقال: ما رأيت رجلاً أفضل منه، ولقد ترك مائة ألف وهى له حلال.

البخارى: حدثنا على، حدثنا سفيان، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم- وكان أفضل أهل زمانه- أنه سمع أباه- وكان أفضل أهل زمانه- يقول: سمعت عائشة تقول: طيبت رسول اللَّه ﷺ . . . . . الحديث.

وروى عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن أبيه، قال: ما رأيت أحدًا أعلم بالسنة من القاسم ابن محمد، وما كان الرجل يعد رجلاً حتى يعرف السنة، وما رأيت أحد ذهنًا من القاسم، إن كان ليضحك من أصحاب الشُّبَه كما يضحك الفتى.

وروى خالد بن نزار، عن ابن عيينة، قال: أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة: القاسم، وعروة، وعَمْرة.

وقال جعفر بن أبى عثمان: سمعت يحيى بن معين يقول: عبيد اللَّه بن عمر، عن القاسم، عن عائشة: ترجمة مشبكة بالذهب.

وقال ابن عون: كان القاسم، وابن سيرين، ورجاء بن حيوة يحدثون بالحديث على حروفه، وكان الحسن، وإبراهيم، والشعبى يحدثون بالمعانى.

يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: رأيت القاسم بن محمد يصلى، فجاء أعرابى، فقال: أيما أعلم، أنت أم سالم؟ فقال: سبحان اللَّه، كل سيخبرك بما علم. فقال: أيكما أعلم؟ قال: سبحان اللَّه! فأعاد. فقال: ذاك سالم، انطلق، فسله، فقام عنه. قال ابن

---

(٤٢٤) التُّرهات: الأباطيل.

إسحاق: كره أن يقول: أنا أعلم، فيكون تزكيةً، وكره أن يقول: سالم أعلم منى، فيكذب. وكان القاسم أعلمهما.

قال ابن وهب: ذكر مالك القاسم بن محمد، فقال: كان من فقهاء هذه الأمة. ثم حدثنى مالك: أن ابن سيرين كان قد ثقل وتخلف عن الحج، فكان يأمر من يحج أن ينظر إلى هدى القاسم، ولبوسه، وناحيته، فيبلغونه ذلك، فيقتدى بالقاسم.

قال مصعب الزبيرى: القاسم من خيار التابعين. وقال العِجْلى: كان من خيار التابعين وفقهائهم. وقال: مدنى، تابعى، ثقة، نَزِهٌ، رجل صالح.

قال يحيى بن سعيد: سمعت القاسم بن محمد يقول: لأن يعيش الرجل جاهلاً بعد أن يعرف حق اللَّه عليه، خير له من أن يقول ما لا يعلم.

وقال هشام بن عمار، عن مالك، قال: أتى القاسمَ أميرٌ من أمراء المدينة، فسأله عن شىء، فقال: إن من إكرام المرء نفسه أن لا يقول إلا ما أحاط به علمه.

وعن أبى الزناد، قال: ما كان القاسم يجيب إلا فى الشىء الظاهر.

ابن وهب، عن مالك: أن عمر بن عبد العزيز، قال: لو كان إلىَّ من هذا الأمر، شىء ما عصَّبته إلا بالقاسم بن محمد.

قال مالك: وكان يزيد بن عبد الملك قد ولى العهد قبل ذلك. قال: وكان القاسم قليل الحديث، قليل الفتيا، وكان يكون بينه وبين الرجل المداراة فى الشىء، فيقول له القاسم: هذا الذى تريد أن تخاصمنى فيه هو لك، فإن كان حقًا، فهو لك، فخذه، ولا تحمدنى فيه، وإن كان لى، فأنت منه فى حل، وهو لك.

وروى محمد بن عبد اللَّه البكرى، عن أبيه: قال القاسم بن محمد: قد جعل اللَّه فى الصِّديق البار المقبل عوضًا من ذى الرحم العاق المُدْبِر.

روى حماد بن خالد الخياط، عن عبد اللَّه بن عمر العمرى، قال: مات القاسم وسالم، أحدهما سنة خمس ومائة، والآخر سنة ست. وقال خليفة بن خياط: مات فى آخر سنة ست أو أول سنة سبع.

وقال الهيثم بن عدى، ويحيى بن بكير: مات سنة سبع. زاد يحيى: بقُدَيد.

وقال يحيى بن معين، وعلى بن المدينى، والواقدى، وأبو عبيد، والفلاس: سنة ثمان ومائة. زاد الواقدى: وهو ابن سبعين، أو اثنتين وسبعين سنةً، وقد عمى. وشذ ابن سعد،

فقال: توفى سنة اثنتى عشرة ومائة، ولم يبق إلى هذا الوقت أصلاً. وكذا نقل: أبو الحسن بن البراء، عن على. وقيل غير ذلك.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبى أسامة، حدثنا يزيد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ابن سَخْبَرة، عن القاسم، عن عائشة: عن النبى ﷺ قال: «**أعظم النساء بركةً أيسرهن مؤنةً**»(٤٢٥). أخرجه: النسائى، عن محمد بن إسماعيل ابن عُلَيّة، عن يزيد بن هارون.

قال يحيى القطان: فقهاء المدينة عشرة...، فذكر منهم القاسم.

وقال مالك: ما حدث القاسم مائة حديث.

وروى محمد بن الضحاك الحزَامى، عن أبيه، قال: قال عمر بن عبد العزيز: لو كان إلى أن أعهد ما عدوت صاحب الأعوَص- يعنى: إسماعيل بن أمية- أو أعيمش بنى تميم- يعنى: القاسم-. فروى: الواقدى، عن أفلح بن حميد، أنها بلغت القاسم، فقال: إنى لأضعف عن أهلى، فكيف بأمر الأمة؟!

قال ابن عون: كان القاسم ممن يأتى بالحديث بحروفه.

قال يحيى بن سعيد: كان القاسم لا يكاد يعيب على أحد، فتكلم ربيعة يومًا، فأكثر، فلما قام القاسم، قال- وهو متكئ علىَّ: لا أبا لغيرك، أتراهم كانوا غافلين عما يقول صاحبنا- يعنى: عما يقول ربيعة برأيه.

حميد الطويل عن سليمان بن قَتَّة، قال: أرسلنى عمر بن عبيد اللَّه التيمى إلى القاسم بخمس مائة دينار، فأبى أن يقبلها.

---

(٤٢٥) ضعيف: أخرجه البيهقى (٧/ ٢٣٥) من طريق يزيد بن هارون، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنى عمرو ابن الطفيل بن سخبرة المازنى، عن القاسم بن محمد، عن عائشة- رضى اللَّه عنها- أن النبى ﷺ قال: فذكره.

قلتُ: إسنادُهُ ضعيف، آفته عمرو بن الطفيل بن سخبرة، أورده الذهبى فى «الميزان» وقال: يُقال: هو عيسى بن ميمون، وقال الذهبى: ابن سَخْبرة، عن القاسم، وعنه حماد بن سلمة لا يُعرف.

لكن أخرجه (٦/ ٧٧ و٩١)، وابن حبان (١٢٥٦)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٣/ ١٦٣) و(٨/ ١٨٠) والبيهقى (٧/ ٢٣٥) من طرق عن أسامة بن زيد، عن صفوان بن سُلَيم، عن عائشة أن رسول اللَّه ﷺ قال: إن من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وتيسير رحمها».

قلت: إسناده حسن، أسامة بن زيد، وهو الليثى، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

وقال عبيد اللَّه بن عمر: كان القاسم لا يفسر القرآن.

وقال عكرمة بن عمار: سمعت القاسم وسالمًا يلعنان القدرية.

قال زيد بن يحيى: حدثنا عبد اللَّه بن العلاء، قال: سألت القاسم أن يملى على أحاديث، فمنعنى، وقال: إن الأحاديث كثرت على عهد عمر، فناشد الناس أن يأتوه بها، فلما أتوه بها، أمر بتحريقها، ثم قال: مثناة كمثناة أهل الكتاب.

روى أفلح بن حميد، عن القاسم، قال: اختلاف الصحابة رحمة.

أبو نعيم: حدثنا خالد بن إلياس، قال: رأيت على القاسم جبة خز، وكساء خز، وعمامة خز. وقال أفلح بن حميد: كان القاسم يلبس جبة خز. وقال عطاف بن خالد: رأيت القاسم وعليه جبة خز صفراء، ورداء مثنىٌّ.

وقال معاذ بن العلاء: رأيت القاسم وعلى رحله قطيفة من خز غبراء، وعليه رداء ممصر. وقال ابن زَبْر: دخلت على القاسم وهو فى قبة معصفرة، وتحته فراش معصفر.

وقال خالد بن أبى بكر: رأيت على القاسم عمامةً بيضاء، قد سدل خلفه منها أكثر من شبر. وقيل: كان يخضب رأسه ولحيته بالحناء، وكان قد ضعف جدًا. وقيل: كان يصفر لحيته.

وقيل: إنه مات بقُديد، فقال: كفنونى فى ثيابى التى كنت أصلى فيها، قميصى وردائى. هكذا كفن أبو بكر. وأوصى أن لا يبنى على قبره.

٦٣٤- إبراهيم بن يزيد(٤٢٦) (ع)

التَّيمى: تيم الرباب، الإمام، القدوة، الفقيه، عابد الكوفة، أبو أسماء.

حدث عن: أبيه؛ يزيد بن شريك التيمى، وكان أبوه يزيد من أئمة الكوفة أيضًا. يروى عن: عمر، وأبى ذر، والكبار. أخذ عنه أيضًا: الحكم، وإبراهيم النَّخَعى، وحديثه فى الدواوين الستة. نعم وحدث إبراهيم عن: الحارث بن سويد، وأنس بن مالك، وعمرو بن ميمون الأودى، وجماعة. وأرسل عن: عائشة.

---

(٤٢٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٨٥)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٠٥٣)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٤٧٤)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣٣٧)، العبر (١/ ١٠٦)، تهذيب التهذيب (١/ ١٧٦) النجوم الزاهرة (١/ ٢٢٥).

حدث عنه: الأعمش، ومسلم البطين، وبيان بن بشر، ويونس بن عبيد، وجماعة.

وكان شابًا، صالحًا، قانتًا لله، عالمًا، فقيهًا، كبير القدر، واعظًا.

المحاربي: حدثنا الأعمش: قال لي إبراهيم التيمي: ما أكلت منذ أربعين ليلةً إلا حبة عنب.

أبو أسامة: سمعت الأعمش يقول: قال إبراهيم التيمي: ربما أتى على شهر لا أطعم طعامًا، ولا أشرب شرابًا، لا يسمعن هذا منك أحد.

وقال الأعمش: كان إبراهيم التيمي إذا سجد، كأنه جذم حائط ينزل على ظهره العصافير.

يقال: قتله الحجاج. وقيل: بل مات في حبسه، سنة اثنتين وتسعين. وقيل: سنة أربع وتسعين. لم يبلغ إبراهيم أربعين سنةً.

روى الثوري: قال إبراهيم التيمي: كم بينكم وبين القوم! أَقبَلَتْ عليهم الدنيا، فهربوا، وأدبرت عنكم، فاتبعتموها.

روى أبو حيان، عن إبراهيم، قال: ما عرضت قولي على عملي إلا خفت أن أكون مكذبًا.

قال العوام بن حوشب: ما رأيت إبراهيم التيمي رافعًا بصره إلى السماء قط.

وعن إبراهيم، قال: إن الرجل ليظلمني، فأرحمه.

وروى عنه: منصور، قال: إذا رأيت الرجل يتهاون في التكبيرة الأولى فاغسل يدك منه.

قال ابن سعد: أخبرنا علي بن محمد، قال: طلب الحجاج إبراهيم النخعي، فجاء الرسول، فقال: أريد إبراهيم. فقال إبراهيم التيمي: أنا إبراهيم. ولم يستحل أن يدله على النخعي، فأمر بحبسه في الديماس، ولم يكن لهم ظل من الشمس، ولا كنٌّ من البرد، وكان كل اثنين في سلسلة، فتغير إبراهيم، فعادته أمه، فلم تعرفه، حتى كلمها، فمات. فرأى الحجاج في نومه قائلاً يقول: مات في البلد الليلة رجل من أهل الجنة. فسأل، فقالوا: مات في السجن إبراهيم التيمي. فقال: حلم نزغة من نزغات الشيطان. وأمر به فألقي في الكُناسة.

* *

٦٣٥- عبد الرحمن بن أبى نُعْم[٤٢٧] (ع)

الإمام، الحجة، القدوة، الربانى، أبو الحكم البَجَلى، الكوفى.

حدث عن: المغيرة بن شعبة، وأبى هريرة، وأبى سعيد الخدرى، وليس بالمكثر.

روى عنه: ابنه؛ الحكم، وعُمارة بن القعقاع، وفُضيل بن غزوان، وسعيد بن مسروق، ويزيد بن مردانبة، وفضيل بن مرزوق، وطائفة.

قال بُكير بن عامر: كان لو قيل له: قد توجه إليك ملك الموت، ما كان عنده زيادة عمل، وكان يمكث جمعتين لا يأكل.

وروى محمد بن فضيل، عن أبيه، قال: كان عبد الرحمن بن أبى نعم يحرم من السنة إلى السنة، ويقول: لبيك، لو كان رياءً لاضمحل. وروى: أنه أنكر على الحجاج كثرة القتل، فهمَّ به، فقال له: من فى بطنها أكثر ممن على ظهرها. رواها: أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، فذكرها.

وقال حفص بن غياث، عن عبد الملك بن أبى سليمان: كنا نجمع مع عبد الرحمن بن أبى نعم، وهو يُلَبِّى بصوت حزين، ثم يأتى خراسان وأطراف الأرض، ثم يوافى مكة وهو محرم. قال: وكان يفطر فى الشهر مرتين.

قلت: مات بعد المائة.

قرأت على إسحاق الأسدى، أخبركم ابن خليل، أخبرنا أبو المكارم التيمى، أخبرنا أبو علىٍّ الحداد، أخبرنا أبو نُعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا يزيد بن مَرْدَانُبَة، والحكم بن عبد الرحمن بن أبى نعم، عن عبد الرحمن بن أبى نعم، عن أبى سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**»[٤٢٨].

---

(٤٢٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٦/ ٢٩٨)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١١٣٠)، المعرفة والتاريخ (٢/ ٦٤٤)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٤٠٠)، حلية الأولياء (٥/ ٦٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٣٧٥)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٤٤)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٨٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٢٦٩).

(٤٢٨) صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة (١٢/ ٩٦)، وأحمد (٣/ ٣ و٦٢ و٦٤ و٨٢)، وفى «فضائل الصحابة» (١٣٦٠) و(١٣٦٨)، والترمذى (٣٧٦٨)، والطحاوى فى «شرح مشكل الآثار» (٢/ ٣٩٣)، والخطيب فى «تاريخه» (٤/ ٢٠٧)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٥/ ٧١) والطبرانى (٢٦١٢) و(٢٦١٣) من طريق عبد الرحمن بن أبى نُعم، عن أبى سعيد الخدرى، به.

٦٣٦- عراك بن مالك(٤٢٩) (ع)

الغفارى المدنى، أحد العلماء العاملين.

روى عن: أبى هريرة، وعبد اللَّه بن عمر، وزينب بنت أبى سلمة، وعن عائشة، فقيل: لم يسمع منها.

حدث عنه: ولده؛ خُثَيم، ويزيد بن أبى حبيب، وبُكير بن الأشج، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وجعفر بن ربيعة، وعدة.

وثقه أبو حاتم، وغيره.

وكان يسرد الصوم. وقال عمر بن عبد العزيز: ما أعلم أحدًا أكثر صلاةً من عراك بن مالك. قيل: وكان عراك يحرض عمر بن عبد العزيز على انتزاع ما بأيدى بنى أمية من الأموال والفيء، فلما استخلف يزيد بن عبد الملك نفى عراكًا إلى جزيرة دَهْلَك من غربى اليمن، فمات هناك- رحمه اللَّه- فى إمرة يزيد المذكور. حديثه فى الكتب كلها، وليس هو بالكثير الرواية، لعله توفى: فى سنة أربع ومائة، أو قبلها.

٦٣٧- عبد الرحمن(٤٣٠) (ق)

ابن حسان بن ثابت الأنصارى المدنى، الشاعر ابن الشاعر. وأمه: هى سيرين؛ خالة إبراهيم ابن النبى ﷺ.

حدث عن: أبويه، وزيد بن ثابت.

وعنه: ابنه؛ سعيد، وعبد الرحمن بن بهمان، وهو نَزْرُ الحديث. قيل: ولد فى حياة النبى ﷺ وعاش نيفًا وتسعين سنةً. وهو القائل فى بنت معاوية:

---

(٤٢٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٢٥٣)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٣٩٥)، المعرفة والتاريخ (١/ ٣٩٩ و٤٧١ و٥٦١ و٦١٩)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٢٠٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٨٢٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٥٣)، العبر (١/ ١٢٢)، تهذيب التهذيب (٧/ ١٧٢)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٨١٨)، شذرات الذهب (١/ ١٢٢).

(٤٣٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٢٦٦)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٨٧١)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٠٤٨)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٦٥٨)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٢١٨)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٤١)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٦٢)، الإصابة (٢/ ترجمة ٦٢٠٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٠٧٠).

هي زهراءُ مثلُ لؤلؤة الغـوَّا ص ميزت من جوهرٍ مكْنُون

فإذا ما نَسَبْتَها لـم تجـــدْها في ســـنًا من المكارمِ دُون

فقال معاوية : صدق . قيل : فإنه يقول :

ثم خاصرتُها إلى القبةِ الخضرا ء تمشـــي في مَرْمَرٍ مسنون

فقال معاوية : كذب . قيل : توفي سنة أربع ومائة .

٦٣٨- القُرَظي[٤٣١] (ع)

محمد بن كعب بن سليم. وقال ابن سعد : محمد بن كعب بن حيان بن سليم، الإمام، العلامة، الصادق، أبو حمزة- وقيل : أبو عبد اللَّه- القرظي، المدني، من حلفاء الأوس، وكان أبوه كعب من سبي بني قريظة، سكن الكوفة، ثم المدينة. قيل : ولد محمد بن كعب في حياة النبي ﷺ ولم يصح ذلك.

قال زهير بن عباد الرؤاسي، عن أبي كبير البصري، قالت أم محمد بن كعب القرظي له : يا بني! لولا أني أعرفك طيبًا صغيراً وكبيراً، لقلت : إنك أذنبت ذنبًا موبقًا؛ لما أراك تصنع بنفسك. قال : يا أماه! وما يؤسنني أن يكون اللَّه قد اطلع عليَّ، وأنا في بعض ذنوبي، فمقتني، وقال : اذهب، لا أغفر لك، مع أن عجائب القرآن ترد بي على أمور حتى إنه لينقضي الليل ولم أفرغ من حاجتي.

وروى يعقوب الفسوي، عن محمد بن فضيل البزاز، قال : كان لمحمد بن كعب جلساء من أعلم الناس بالتفسير، وكانوا مجتمعين في مسجد الربذة، فأصابتهم زلزلة، فسقط عليهم المسجد، فماتوا جميعًا تحته.

قال أبو معشر، وجماعة : توفي سنة ثمان ومائة. وقال الواقدي، وخليفة، والفَلاَّس، وجماعة : مات سنة سبع عشرة. قال الواقدي، وجماعة : وهو ابن ثمان وسبعين سنةً. وقال محمد بن عبد اللَّه بن نُمير : سنة تسع عشرة. وقال ابن المديني، وابن معين، وابن سعد : سنة عشرين ومائة. وأخطأ من قال : سنة تسع وعشرين.

---

(٤٣١) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٦٧٩)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٣٠٣)، حلية الأولياء (٣/ ٢١٢)، الاستيعاب (٣/ ١٣٧٧)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٢١٠)، العبر (١/ ٢٥٨)، تاريخ الإسلام (٤/ ٣٠١)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ٦٧٠)، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٢٠)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٦١٥)، شذرات الذهب (١/ ١٣٦).

وحدث عن: أبى أيوب الأنصارى، وأبى هريرة، ومعاوية، وزيد بن أرقم، وابن عباس، وعبد اللَّه بن يزيد الخطمى، وفضالة بن عبيد، والبراء بن عازب، وعبد اللَّه بن جعفر، وكعب ابن عُجرة، وجابر، وأبى صرمة الأنصارى البدرى، وأنس، وابن عمر. وعن: محمد بن خُثَيم، وعبيد اللَّه بن عبد الرحمن بن رافع، وأبان بن عثمان، وعبد اللَّه بن شداد بن الهاد، وطائفة.

وهو يرسل كثيرًا، ويروى عمن لم يلقهم. فروى عن: أبى ذر، وأبى الدرداء، وعلى، والعباس، وابن مسعود، وسلمان، وعمرو بن العاص. ويروى عن: رجل، عن أبى هريرة. وكان من أوعية العلم.

روى عنه: أخوه؛ عثمان، ويزيد بن الهاد، وأبو جعفر الخطمى، وأبو سبرة النخعى، والحكم بن عُتَيبة، وعاصم بن كليب، وأيوب بن موسى، وأسامة بن زيد الليثى، وزيادة بن محمد، وصالح بن حسان، وعاصم بن محمد العمرى، وابن عجلان، وأبو المقدام هشام بن زياد، والوليد بن كثير، وأبو معشر نجيح، ومحمد بن رفاعة القرظى، وخلق كثير.

قال ابن سعد: كان ثقةً، عالمًا، كثير الحديث، ورعًا.

وقال ابن المدينى، وأبو زرعة، والعجلى: ثقة. وزاد العجلى: مدنى، تابعى، رجل صالح، عالم بالقرآن.

قلت: كان من أئمة التفسير. وقال البخارى: كان أبوه ممن لم يُنْبِت يوم قريظة، فترك.

ثم قال: حدثنى ابن بشَّار، حدثنا أبو بكر الحنفى، حدثنا الضحاك بن عثمان، عن أيوب ابن موسى، سمعت محمد بن كعب القرظى، سمعت عبد اللَّه بن مسعود: عن النبى ﷺ: «**من قرأ حرفًا من كتاب اللَّه، فله حسنة**»(٤٣٢). قال البخارى: لا أدرى أحفظه أم لا؟ وقال أبو داود: سمع من على، وابن مسعود.

وقال قتيبة: بلغنى أنه ولد فى حياة النبى ﷺ سمعه الترمذى منه.

وقال أبو داود: سمعت قتيبة يقول: بلغنى أن محمد بن كعب رأى النبى ﷺ. قلت: هذا قول منقطع، شاذ.

---

(٤٣٢) صحيح: أخرجه الترمذى (٢٩١٠) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو بكر الحنفى، به. وأخرجه أحمد فى «الزهد» (١٨١٨) عن ابن مسعود موقوفًا.

وقال يعقوب بن شيبة: ولد محمد بن كعب فى آخر خلافة على، سنة أربعين، ولم يسمع من العباس.

وروى ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبى صخر، عن عبد اللّه بن مغيث بن أبى بردة الظفرى، عن أبيه، عن جده: عن النبى ﷺ: «**يخرج من أحد الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسةً لا يدرسها أحد يكون من بعده**»(٤٣٣).

قال نافع بن يزيد: قال ربيعة: فكنا نقول: هو محمد بن كعب.

يعقوب بن عبد الرحمن القارى، عن أبيه، سمعت عون بن عبد اللّه يقول: ما رأيت أحدًا أعلم بتأويل القرآن من القرظى. وقيل: كان له أملاك بالمدينة، وحصل مالاً مرةً، فقيل له: ادخر لولدك. قال: لا، ولكن أدخره لنفسى عند ربى، وأدخر ربى لولدى. وقيل: إنه كان مجاب الدعوة، كبير القدر.

٦٣٩- يوسف بن ماهك(٤٣٤) (ع)

الفارسى من موالى أهل مكة.

حدث عن: حكيم بن حزام، وأبى هريرة، وعبد اللّه بن عمرو، وابن عباس، وعبد اللّه ابن صفوان بن أمية، وعبيد بن عمير.

وعنه: أبو بشر، وعطاء، وأيوب السختيانى، وحميد الطويل، وابن جريج، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين.

قال الهيثم بن عدى: مات سنة عشر ومائة. وقيل: سنة أربع عشرة. وقال الواقدى، ويحيى بن بكير، والفلاس: توفى سنة ثلاث عشرة ومائة، رحمه اللّه.

* *

(٤٣٣) ضعيف: أخرجه أحمد (٦/ ١١)، ويعقوب الفسوى فى «المعرفة والتاريخ» (١/ ٥٦٣- ٥٦٤) من طريق عبد اللّه بن معتب أو مغيث بن أبى بردة، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه عبد اللّه بن مغيث أو معتب، وأبوه مجهولان. وذكر ابن حبان عبد اللّه هذا فى كتابه «الثقات» على عادته فى توثيق المجاهيل والمجروحين.

(٤٣٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٧٠)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٣٧٩)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٩٦١)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٥٦٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢١)، تهذيب التهذيب (١١/ ٤٢١)، شذرات الذهب (١/ ١٤٧).

٦٤٠- الأعرج[٤٣٥] (ع)

الإمام، الحافظ، الحجة، المقرئ، أبو داود عبد الرحمن بن هرمز المدنى، الأعرج، مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم.

سمع أبا هريرة، وأبا سعيد، وعبد اللَّه بن مالك بن بُحَينة، وطائفةً. وجود القرآن وأقرأه وكان يكتب المصاحف. وسمع أيضًا من: أبى سلمة بن عبد الرحمن، وعمير مولى ابن عباس، وعدة.

حدث عنه: الزهرى، وأبو الزناد، وصالح بن كيسان، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وعبد اللَّه بن لهيعة، وآخرون. وتلا عليه: نافع بن أبى نعيم. وقيل: بل ولاؤه لبنى مخزوم.

أخذ القراءة عرضًا عن أبى هريرة، وابن عباس، وعبد اللَّه بن عياش بن أبى ربيعة. قال إبراهيم بن سعد: كان الأعرج يكتب المصاحف.

مالك، عن داود بن الحصين، سمع عبد الرحمن بن هرمز الأعرج يقول: ما أدركت الناس إلا وهم يلعنون الكفرة فى رمضان، وكان القارئ يقرأ سورة البقرة فى ثمانى ركعات، فإذا قام بها فى ثنتى عشرة ركعةً، رأى الناس أنه قد خفف.

ابن لهيعة عن أبى النضر، قال: كان عبد الرحمن بن هرمز أول من وضع العربية، وكان أعلم الناس بأنساب قريش. وقيل: إنه أخذ العربية عن أبى الأسود الديلى.

اتفق أن الأعرج سافر فى آخر عمره إلى مصر، ومات مرابطًا بالإسكندرية. أرخ وفاته: مصعب الزبيرى، وطائفة، فى سنة سبع عشرة ومائة. وأظنه جاوز الثمانين.

٦٤١- أبو السَّفَر[٤٣٦] (ع)

هو سعيد بن يُحْمِد الهمدانى، الكوفى، الفقيه.

---

(٤٣٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٢٨٣- ٢٨٤)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١١٤٤)، ويعقوب الفسوى فى «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٤٢ و٥٠١ و٦٣٣ و٦٣٦) و(٢/ ٢١٥ و٧٣٧) الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٤٠٨)، والأنساب للسمعانى (١/ ٣١٢)، الكاشف (٢/ ترجمة رقم ٣٣٨١)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٧٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٨٩)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٩٠) خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٢٧٥)، شذرات الذهب (١/ ١٥٣)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٧٦). بغية الوعاة (٢/ ٩١).

(٤٣٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٩٩)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٧٣٧)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٣٠٧)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٥٢)، الكاشف (١/ ترجمة ١٩٩١)، تهذيب التهذيب (٤/ ٩٦)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٥٥٦).

حدث عن: ابن عباس، والبراء بن عازب، وعبد اللَّه بن عمرو، وابن عمر، وناجية بن كعب.

وعنه: الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ويونس بن أبي إسحاق، ومالك بن مغول، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين، وغيره. توفي: سنة ثلاث عشرة ومائة.

٦٤٢- أبو الضُّحى(٤٣٧) (ع)

مسلم بن صُبيح القرشي الكوفي، مولى آل سعيد بن العاص.

سمع ابن عباس، وابن عمر، والنعمان بن بشير، ومسروقًا، وغيرهم.

حدث عنه: مغيرة، ومنصور، والأعمش، وفطر بن خليفة، وآخرون.

وتفقه بعلقمة، وغيره. وكان من أئمة الفقه والتفسير، ثقةً، حجةً، وكان عطارًا. مات: نحو سنة مائة، في خلافة عمر بن عبد العزيز.

٦٤٣- ميمون بن مِهْران(٤٣٨) (م، ٤)

الإمام، الحجة، عالم الجزيرة، ومفتيها، أبو أيوب الجَزرى، الرقي، أعتقته امرأة من بني نصر بن معاوية بالكوفة، فنشأ بها، ثم سكن الرقة.

وحدث عن: أبي هريرة، وعائشة، وابن عباس، وابن عمر، والضحاك بن قيس الفهري الأمير، وصفية بنت شيبة العبدرية، وعمرو بن عثمان، وأم الدرداء، وعمر بن عبد العزيز، ونافع، ويزيد بن الأصم، ومِقْسَم، وعدة. وأرسل عن: عمر، والزبير.

روى عنه: ابنه؛ عمرو، وأبو بشر جعفر بن إياس، وحميد الطويل، وسليمان الأعمش،

---

(٤٣٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٢٨٨)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١١١٦)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٨١٥)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٥١٥)، تاريخ الإسلام (٤/ ٧٨)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١٣٢)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٦٩٧٢).

(٤٣٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٧٧)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٤٥٥)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٠٥٣)، حلية الأولياء (٤/ ٨٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٩١)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٨٦٦)، العبر (١/ ٢٢٢ و٢٤٧ و٢٧٩)، تاريخ الإسلام (٥/ ٨)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٩٠)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة٧٣٥٤)، شذرات الذهب (١/ ١٥٤).

وحجاج بن أرطاة، وخصيف، وسالم بن أبى المهاجر، وجعفر بن برقان، وفرات بن السائب، وزيد بن أبى أنيسة، وحبيب بن الشهيد، والأوزاعى، وعلى بن الحكم، والنضر بن عربى، والجُرَيْرى، ومعقل بن عبيد اللَّه، وأبو المليح الحسن بن عمر الرقى، وخلق سواهم.

قيل: إن مولده عام موت على- رضى اللَّه عنه- سنة أربعين. وثقه: جماعة. وقال أحمد بن حنبل: هو أوثق من عكرمة.

وروى سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، قال: هؤلاء الأربعة علماء الناس فى زمن هشام بن عبد الملك: مكحول، والحسن، والزهرى، وميمون بن مهران.

وروى إسماعيل بن عبيد اللَّه، عن ميمون بن مهران، قال: كنت أفضل عليًا على عثمان، فقال لى عمر بن عبد العزيز: أيهما أحب إليك: رجل أسرع فى الدماء، أو رجل أسرع فى المال؟ فرجعت، وقلت: لا أعود. وقال: كنت عند عمر بن عبد العزيز، فلما قمت، قال: إذا ذهب هذا وضرباؤه، صار الناس بعده رجراجةً.

قال أبو المليح: ما رأيت رجلاً أفضل من ميمون بن مهران.

روى عمرو بن ميمون بن مهران، قال: إنى وددت أن أصبعى قطعت من ها هنا، وأنى لم ألِ لعمر بن عبد العزيز، ولا لغيره.

أَبو المليح الرقى: عن حبيب بن أبى مرزوق: قال ميمون: وددت أن إحدى عينى ذهبت، وأنى لم ألِ عملاً قط، لا خير فى العمل لعمر بن عبد العزيز، ولا لغيره. قلت: كان ولى خراج الجزيرةَ، وقضاءها، وكان من العابدين.

روى أبو المليح الرقى، عن ميمون بن مهران، قال: لا تجالسوا أهل القدر، ولا تسبوا أصحاب محمد ﷺ ولا تعلّموا النجوم.

بقية بن الوليد: أخبرنا عبد الملك بن أبى النعمان الجزرى، عن ميمون بن مهران، قال: خاصمه رجل فى الإرجاء، فبينما هما على ذلك، إذ سمعا امرأةً تغنى، فقال ميمون: أين إيمان هذه من إيمان مريم بنت عمران؟! فانصرف الرجل، ولم يرد عليه.

أبو المليح عن فرات بن السائب، قال: كنت فى مسجد مَلَطْية، فتذاكرنا هذه الأهواء، فانصرفت، فنمت، فسمعت هاتفًا يهتف: الطريق مع ميمون بن مهران.

عبد اللَّه بن جعفر الرقى: حدثنا عبد اللَّه بن عمرو، عن عبد الملك بن زائدة، قال:

ضُربَ على أهل الرقة بعث، فجهز فيه ميمون بن مهران بنبال، فقال مسلمة: لقد أصبح أبو أيوبَ في طاعتنا شِمْريّا(٤٣٩).

يعلى بن عبيد: حدثنا هارون البربري، قال: كتب ميمون بن مهران إلى عمر بن عبد العزيز: إنى شيخ كبير رقيق، كلفتنى أن أقضى بين الناس. وكان على الخراج والقضاء بالجزيرة، فكتب إليه: إنى لم أكلفك ما يُعَنِّيك، اجب الطيب من الخراج، واقض بما استبان لك، فإذا لبس عليك شيء، فارفعه إليَّ، فإن الناس لو كان إذا كبر عليهم أمر تركوه، لم يقم دين ولا دنيا.

جعفر بن برقان: عن ميمون بن مهران، قال: لا يكون الرجل تقيًا حتى يكون لنفسه أشد محاسبةً من الشريك لشريكه، وحتى يعلم من أين ملبسه ومطعمه ومشربه.

أحمد بن حنبل: حدثنا عبد اللَّه بن ميمون، عن الحسن بن حبيب، قال: رأيت على ميمون جبة صوف تحت ثيابه، فقلت له: ما هذا؟ قال: نعم، فلا تخبر به أحداً.

وقال جامع بن أبي راشد: سمعت ميمون بن مهران يقول: ثلاثة تُؤدَّى إلى البر والفاجر: الأمانة، والعهد، وصلة الرحم.

قال أبو المليح: جاء رجل إلى ميمون بن مهران يخطب بنته، فقال: لا أرضاها لك. قال: ولمَ؟ قال: لأنها تحب الحلى والحلل. قال: فعندى من هذا ما تريد. قال: الآن لا أرضاك لَها.

قال الإمام أبو الحسن الميمونى: قال لى أحمد بن حنبل: إنى لأشبه ورع جدك بورع ابن سيرين.

قال أبو المليح: قال رجل لميمون: يا أبا أيوب! ما يزال الناس بخير ما أبقاك اللَّه لهم. قال: أقبل على شأنك، ما يزال الناس بخير ما اتقوا ربهم.

ابن عُلَيَّة: حدثنا يونس بن عبيد، قال: كتبتُ إلى ميمون بن مهران بعد طاعون كان ببلادهم أسأله عن أهله؟ فكتب إليَّ: بلغنى كتابك، وإنه مات من أهلى وخاصتى سبعة عشر إنسانًا، وإنى أكره البلاء إذا أقبل، فإذا أدبر، لم يسرنى أنه لم يكن.

---

(٤٣٩) شِمْرِيًا: مجربًا للأمور ماضٍ فيها.

روى أبو المليح، عن ميمون: من أساء سرًا، فليتب سرًا، ومن أساء علانيةً، فليتب علانيةً، فإن الناس يُعيِّرون ولا يغفرون، والله يغفر ولا يُعيِّر.

خالد بن حيان الرقي، عن جعفر بن برقان: قال لي ميمون بن مهران: يا جعفر، قل لي في وجهي ما أكره، فإن الرجل لا ينصح أخاه حتى يقول له في وجهه ما يكره.

عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، قال: قال ميمون: إذا أتى رجل باب سلطان، فاحتجب عنه، فليأت بيوت الرحمن، فإنها مفتحة، فليصل ركعتين، وليسأل حاجته.

وقال ميمون: قال محمد بن مروان بن الحكم: ما يمنعك أن تُكْتَبَ في الديوان، فيكون لك سهم في الإسلام؟ قلت: إني لأرجو أن يكون لي سهام في الإسلام. قال: من أين، ولست في الديوان؟! فقلت: شهادة أن لا إله إلا الله سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، وصيام رمضان سهم، والحج سهم. قال: ما كنت أظن أن لأحد في الإسلام سهمًا إلا من كان في الديوان. قلت: هذا ابن عمك حكيم بن حزام لم يأخذ ديوانًا قط، وذلك أنه سأل رسول الله ﷺ مسألةً، فقال: «**استعفَّ يا حكيم خير لك**». قال: ومنك يا رسول الله؟ قال: ومني. قال: لا جرم لا أسألك ولا غيرك شيئًا أبدًا، ولكن ادع الله لي أن يبارك لي في صفقتي- يعني: التجارة- فدعا له. رواها: عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عنه.

قال فرات: سمعت ميمونًا يقول: لو نشر فيكم رجل من السلف، ما عرف إلا قبلتكم.

أبو المليح: سمعت ميمون بن مهران، وأتاه رجل، فقال: إن زوجة هشام ماتت، وأعتقت كل مملوك لها. فقال: يعصون الله مرتين، يبخلون به، وقد أمروا أن ينفقوه، فإذا صار لغيرهم، أسرفوا فيه.

قال أحمد العجلي، والنسائي: ميمون ثقة. زاد أحمد: كان يحمل على عليٍّ- رضي الله عنه- قلت: لم يثبت عنه حمل، إنما كان يفضل عثمان عليه، وهذا حق.

عبد الله بن جابر الطرسوسي، عن جعفر بن محمد بن نوح، عن إبراهيم بن محمد السمري: أن ميمون بن مهران صلى في سبعة عشر يومًا سبعة عشر ألف ركعة، فلما كان في اليوم الثامن عشر، انقطع في جوفه شيء، فمات.

عبد الله بن جعفر: حدثنا أبو المليح، عن ميمون، قال: أدركت من لم يكن يملأ عينيه من السماء فرقًا من ربه عز وجل وعنه، قال: أدركت من كنت أستحيي أن أتكلم عنده.

قال ابن سعد: ميمون يُكْنَى: أبا أيوب، ثقة، كثير الحديث.

وقال أبو عروبة: نزل الرقة، وبها عَقِبُه.

معمر بن سليمان، عن فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، قال: ثلاث لا تَبْلُوَنَّ نفسك بهن: لا تدخل على السلطان، وإن قلت: آمره بطاعة اللَّه، ولا تُصْغِيَنَّ بسمعك إلى هوىً، فإنك لا تدرى ما يعلق بقلبك منه، ولا تدخل على امرأة، ولو قلتَ: أعلمها كتاب اللَّه.

وروى حبيب بن أبى مرزوق، عن ميمون: وددت أن عينى ذهبت، وبقيت الأخرى أتمتع بها، وأنى لم أل عملاً قط. قلت له: ولا لعمر بن عبد العزيز؟ قال: لا لعمر، ولا لغيره.

أبو المليح عن ميمون، قال: لا تضرب المملوك فى كل ذنب، ولكن احفظ له، فإذا عصى اللَّه، فعاقبه على المعصية، وذَكِّره الذنوب التى بينك وبينه.

أبو المليح، سمعت ميمونًا يقول: لأن أؤتمن على بيت مال، أحب إلى من أن أؤتمن على امرأة.

عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل: حدثنى يحيى بن عثمان الحربى، حدثنا أبو المليح، عن ميمون، قال: ما نال رجل من جسيم الخير- نبى ولا غيره- إلا بالصبر.

الحارث بن أبى أسامة: حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، حدثنا يزيد بن الأصم، قال: لقيت عائشة- رضى اللَّه عنها- مقبلةً من مكة، أنا وابن لطلحة وهو ابن أختها، وقد كنا وقعنا فى حائط من حيطان المدينة، فأصبنا منه، فبلغها ذلك، فأقبلت على ابن أختها تلومه، ثم وعظتنى، ثم قالت: أما علمت أن اللَّه ساقك حتى جعلك فى بيت نبيه، ذهبت- واللَّه- ميمونة، ورمى برسنك على غاربك، أما إنها كانت من أتقانا للَّه- عز وجل- وأوصلنا للرحم.

جرى القلم بكتابة هذا هنا، ويزيد بن الأصم: من فضلاء التابعين بالرقة.

وقد خرج أرباب الكتب لميمون بن مهران سوى البخارى، فما أدرى لِمَ تركه؟

قال ابن سعد، وأبو عروبة، وغيرهما: توفى سنة سبع عشرة ومائة. وقال شباب: سنة ست عشرة رحمه اللَّه. له حديث سيأتى.

٦٤٤- عطاء بن أبى رباح[٤٤٠] (ع)

أسلم، **الإمام**، **شيخ الإسلام**، مفتى الحرم، أبو محمد القرشى مولاهم، المكى. يقال: ولاؤه لبنى جمح، كان من مُولَّدى الجَنَد، ونشأ بمكة. ولد: فى أثناء خلافة عثمان.

حدث عن: عائشة، وأم سلمة، وأم هانئ، وأبى هريرة، وابن عباس، وحكيم بن حزام، ورافع بن خديج، وزيد بن أرقم، وزيد بن خالد الجُهَنى، وصفوان بن أمية، وابن الزبير، وعبد اللَّه بن عمرو، وابن عمر، وجابر، ومعاوية، وأبى سعيد، وعدة من الصحابة. وأرسل عن: النبى ﷺ وعن: أبى بكر، وعَتَّاب بن أسيد، وعثمان بن عفان، والفضل بن عباس، وطائفة.

وحدث أيضًا عن: عُبيد بن عُمير، ويوسف بن ماهك، وسالم بن شوال، وصفوان بن يعلى بن أمية، ومجاهد، وعروة، وابن الحنفية، وعدة. حتى إنه ينزل إلى: أبى الزبير المكى، وابن أبى مليكة، وعبد الكريم أبى أمية البصرى. وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: مجاهد بن جبر، وأبو إسحاق السبيعى، وأبو الزبير، وعمرو بن دينار، والقدماء، والزهرى، وقتادة، وعمرو بن شعيب، ومالك بن دينار، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، والأعمش، وأيوب السختيانى، ومطر الوراق، ومنصور بن زاذان، ومنصور بن المعتمر، ويحيى بن أبى كثير، وخلق من صغار التابعين، وأبو حنيفة، وجرير بن حازم، ويونس بن عبيد، وأسامة بن زيد الليثى، وإسماعيل بن مسلم المكى، والأسود بن شيبان، وأيوب بن موسى الفقيه، وأيوب بن عتبة اليمامى، وبُديل بن مَيسرة، وبرد بن سنان، وجعفر بن برقان، وجعفر الصادق، وحبيب بن الشهيد، وحجاج بن أرطاة، وحسين المعلم، وخُصَيف الجزرى، ورباح بن أبى معروف المكى، ورقبة بن مصقلة، والزبير بن خُرَيق، وزيد ابن أبى أنيسة، وطلحة بن عمرو المكى، وعباد بن منصور الناجى، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن ابن أبى حسين، وعبد اللَّه بن أبى نجيح، وعبد اللَّه بن المؤمل المخزومى، والأوزاعى، وعبد الملك بن أبى سليمان، وابن جُريج، وعبد الواحد بن سليم البصرى، وعبد الوهاب بن بُخْت، وعبيد اللَّه بن عمر، وعثمان بن الأسود، وعِسْل بن سفيان، وعطاء الخراسانى،

---

(٤٤٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٦٧)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٩٩٩)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٨٣٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٨٥٢)، تاريخ الاسلام (٤/ ٢٧٨)، العبر (١/ ٢١٣ و٢١٤ و٢٣٧ و٢٤٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٩٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ١٩٩) خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٨٥٢)، شذرات الذهب (١/ ١٤٧)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٧٣)، وفيات الأعيان (٣/ ترجمة ٤١٩).

وعُفَير بن معدان، وعقبة بن عبد اللَّه الأصم، وعكرمة بن عمار، وعلى بن الحكم، وعمارة ابن ثوبان، وعمارة بن ميمون، وعمر بن سعيد بن أبى حسين، وعمر بن قيس سَنْدل، وفطر ابن خليفة، وقيس بن سعد، وكثير بن شنْظير، والليث بن سعد، ومبارك بن حسان، وابن إسحاق، ومحمد بن جحادة، ومحمد بن سعيد الطائفى، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، ومحمد بن عبيد اللَّه العرزمى، ومسلم البطين، ومعقل بن عبيد اللَّه الجزرى، ومغيرة ابن زياد الموصلى، وموسى بن نافع أبو شهاب الكوفى، وهمام بن يحيى، وعبد اللَّه بن لهيعة، ويزيد بن إبراهيم التسترى، وأبو عمرو بن العلاء، وأبو المليح الرقى، وأمم سواهم.

قال على بن المدينى: اسم أبى رباح: أسلم مولى حبيبة بنت ميسرة بن أبى خُثَيم. وقال ابن سعد: هو مولى لبنى فهر، أو بنى جُمَح، انتهت فتوى أهل مكة إليه، وإلى مجاهد، وأكثر ذلك إلى عطاء. سمعت بعض أهل العلم يقول: كان عطاء أسود، أعور، أفطس، أشل، أعرج، ثم عمى، وكان ثقةً، فقيهًا، عالمًا، كثير الحديث.

قال أبو داود: أبوه نوبى، وكان يعمل المكاتل، وكان عطاء أعور، أشل، أفطس، أعرج، أسود. قال: وقطعت يده مع ابن الزبير.

قال أبو عمرو بن العلاء: قلت لعطاء: إنك يومئذ لَخَنْشَليل(٤٤١) بالسيف. قال: إنهم دخلوا علينا.

وقال جرير بن حازم: رأيت يد عطاء شلاء، ضربت أيام ابن الزبير.

وقال أبو المليح الرقى: رأيت عطاءً أسود، يخضب بالحناء.

وروى عباس، عن ابن معين، قال: كان عطاء معلم كتاب.

وعن خالد بن أبى نوف، عن عطاء، قال: أدركت مائتين من أصحاب رسول اللَّه ﷺ.

الثورى عن عمر بن سعيد بن أبى حسين، عن أمه: أنها أرسلت إلى ابن عباس تسأله عن شىء، فقال: يا أهل مكة! تجتمعون على وعندكم عطاء! وقال قبيصة: عن سفيان بهذه، ولكن جعله عن ابن عمر.

وقال بشر بن السرى، عن عمر بن سعيد، عن أمه: أنها رأت النبى ﷺ فى منامها، فقال لها: «**سيد المسلمين: عطاء بن أبى رباح**».

---

(٤٤١) الخَنْشَليل: القوى الضرب بالسيف، وهو مُسِنٌّ.

وقال أبو عاصم الثقفى : سمعت أبا جعفر الباقر يقول للناس- وقد اجتمعوا- : عليكم بعطاء، هو- واللّه- خير لكم منى .

وعن أبى جعفر، قال: خذوا من عطاءٍ ما استطعتم .

وروى أسلم المنقرى، عن أبى جعفر، قال: ما بقى على ظهر الأرض أحد أعلم بمناسك الحج من عطاء .

عبد العزيز بن أبى حازم، عن أبيه، قال: ما أدركت أحدًا أعلم بالحج من عطاء بن أبى رباح .

أبو حفص الأبَّار، عن ابن أبى ليلى، قال: دخلت على عطاء، فجعل يسألنى، فكأن أصحابه أنكروا ذلك، وقالوا: تسأله؟! قال: ما تنكرون؟ هو أعلم منى. قال ابن أبى ليلى- وكان عالمًا بالحج- : قد حج زيادةً على سبعين حجةً. قال: وكان يوم مات ابن نحو مائة سنة، رأيته يشرب الماء فى رمضان، ويقول: قال ابن عباس: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ﴾ [البقرة: ١٨٤]: إنى أطعم أكثر من مسكين .

ابن وهب، عن مالك، قال: عمرو بن دينار، ومجاهد، وغيرهما من أهل مكة: لم يزالوا متناظرين حتى خرج عطاء بن أبى رباح إلى المدينة، فلما رجع إلينا، استبان فضله علينا .

وروى إبراهيم بن عمر بن كيسان، قال: أذكرهم فى زمان بنى أمية يأمرون فى الحج مناديًا يصيح: لا يفتى الناس إلا عطاء بن أبى رباح، فإن لم يكن عطاء، فعبد اللّه بن أبى نجيح .

قال أبو حازم الأعرج: فاق عطاء أهل مكة فى الفتوى .

وروى همام، عن قتادة، قال: قال لى سليمان بن هشام: هل بالبلد- يعنى: مكة- أحد؟ قلت: نعم، أقدم رجل فى جزيرة العرب علمًا. فقال: من؟ قلت: عطاء بن أبى رباح .

ابن أبى عروبة، عن قتادة- فيما يظن الراوى- قال: إذا اجتمع لى أربعة، لم ألتفت إلى غيرهم، ولم أبال من خالفهم: الحسن، وابن المسيب، وإبراهيم، وعطاء، هؤلاء أئمة الأمصار .

ضمرة، عن عثمان بن عطاء، قال: كان عطاء أسود، شديد السواد، ليس فى رأسه شعر إلا شعرات، فصيح إذا تكلم، فما قال بالحجاز قُبِلَ منه .

وقال ابن عيينة، عن إسماعيل بن أمية، قال: كان عطاء يطيل الصمت، فإذا تكلم، يخيل لنا أنه يؤيد.

وقال أسلم المنقرى: جاء أعرابى يسأل، فأرشد إلى سعيد بن جبير، فجعل الأعرابى يقول: أين أبو محمد؟ فقال سعيد: ما لنا ها هنا مع عطاء شىء.

وروى عبد الحميد الحمَّانى، عن أبى حنيفة، قال: ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء ابن أبى رباح، ولا لقيت أكَذب من جابر الجُعْفى، ما أتيته قط بشىء إلا جاءنى فيه بحديث، وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث من رأيى عن النبى ﷺ لم ينطق بها.

وقال محمد بن عبد اللَّه الديباج: ما رأيت مفتيًا خيرًا من عطاء، إنما كان مجلسه ذكر اللَّه لا يفتر، وهم يخوضون، فإن تكلم أو سئل عن شىء، أحسن الجواب.

وروى أيوب بن سويد، عن الأوزاعى، قال: مات عطاء بن أبى رباح يوم مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس، وما كان يشهد مجلسه إلا تسعة أو ثمانية.

وقال الثورى، عن سلمة بن كُهَيل: ما رأيت أحدًا يريد بهذا العلم وجه اللَّه غير هؤلاء الثلاثة: عطاء، وطاوس، ومجاهد.

قال ابن جريج: كان المسجد فراش عطاء عشرين سنةً، وكان من أحسن الناس صلاةً.

وقال إسماعيل بن عياش: قلت لعبد اللَّه بن عثمان بن خُثَيْم: ما كان معاش عطاء؟ قال: صلة الإخوان، ونيل السلطان.

قال الأصمعى: دخل عطاء بن أبى رباح على عبد الملك وهو جالس على السرير، وحوله الأشراف، وذلك بمكة، فى وقت حجه فى خلافته، فلما بصر به عبد الملك، قام إليه، فسلم عليه، وأجلسه معه على السرير، وقعد بين يديه، وقال: يا أبا محمد، حاجتك؟ قال: يا أمير المؤمنين! اتق اللَّه فى حرم اللَّه، وحرم رسوله، فتعاهده بالعمارة، واتق اللَّه فى أولاد المهاجرين والأنصار، فإنك بهم جلست هذا المجلس، واتق اللَّه فى أهل الثغور، فإنهم حصن المسلمين، وتفقد أمور المسلمين، فإنك وحدك المسؤول عنهم، واتق اللَّه فيمن على بابك، فلا تغفل عنهم، ولا تغلق دونهم بابك. فقال له: أفعل. ثم نهض، وقام، فقبض عليه عبد الملك، وقال: يا أبا محمد! إنما سألتنا حوائج غيرك، وقد قضيناها، فما حاجتك؟ قال: ما لى إلى مخلوق حاجة. ثم خرج، فقال عبد الملك: هذا- وأبيك- الشرف، هذا- وأبيك- السؤدد.

محمد بن حُميد : حدثنا أبو تُمَيلة ، حدثنا مصعب بن حيان أخو مقاتل ، قال :

كنت عند عطاء بن أبى رباح ، فسئل عن شىء ، فقال : لا أدرى : نصف العلم- ويقال : نصف الجهل .

الوليد الموقَّرى(٤٤٢) عن الزهرى : قال لى عبد الملك بن مروان : من أين قدمت؟ قلت : من مكة . قال : فَمن خلفت يسودها؟ قلت : عطاء . قال : أمن العرب أم من الموالى؟ قلت : من الموالى . قال : فيم سادهم؟ قلت : بالديانة والرواية . قال : إن أهل الديانة والرواية ينبغى أن يسودوا ، فمن يسود أهل اليمن؟ قلت : طاوس . قال : فمن العرب ، أو الموالى؟ قلت : من الموالى . قال : فمن يسود أهل الشام؟ قلت : مكحول . قال : فمن العرب ، أم من الموالى؟ قلت : من الموالى ، عبد نوبى أعتقته امرأة من هذيل . قال : فمن يسود أهل الجزيرة؟ قلت : ميمون بن مهران ، وهو من الموالى . قال : فمن يسود أهل خراسان؟ قلت : الضحاك بن مزاحم من الموالى . قال : فمن يسود أهل البصرة؟ قلت : الحسن من الموالى . قال : فمن يسود أهل الكوفة؟ قلت : إبراهيم النخعى . قال : فمن العرب ، أم من الموالى؟ قلت : من العرب . قال : ويلك! فرجت عنى ، واللَّه ليسودن الموالى على العرب فى هذا البلد حتى يخطب لها على المنابر ، والعرب تحتها . قلت : يا أمير المؤمنين ، إنما هو دين ، من حفظه ، ساد ، ومن ضيعه ، سقط .

الحكاية منكرة ، والوليد بن محمد : واه ، فلعلها تمت للزهرى مع أحد أولاد عبد الملك ، وأيضًا ففيها : من يسود أهل مصر؟ قلت : يزِيد بن أبى حبيب ، وهو سن الموالى . فيزيد : كان ذاك الوقت شابًا لا يعرف بعد ، والضحاك ، فلا يدرى الزهرى من هو فى العالم ، وكذا مكحول يصغر عن ذاك .

قال عبد العزيز بن رفيع : سئل عطاء عن شىء ، فقال : لا أدرى . قيل : ألا تقول برأيك؟ قال : إنى أستحيى من اللَّه أن يدان فى الأرض برأيى .

يعلى بن عبيد ، قال : دخلنا على ابن سوقة ، فقال : يا ابن أخى ، أحدثكم بحديث ، لعله ينفعكم ، فقد نفعنى ، قال لنا عطاء بن أبى رباح : إن من قبلكم كانوا يَعُدُّون فضول الكلام ما عدا كتاب اللَّه ، أو أمر بمعروف ، أو نهى عن منكر ، أو أن تنطق فى معيشتك التى لا بد لك

---

(٤٤٢) الوليد بن محمد المُوقرى، صاحب الزهرى ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث .

وقال ابن المدينى : لا يُكتب حديثه . وقال ابن خزيمة : لا أحتج به وكذّبه يحيى بن معين .

وقال النسائى : متروك الحديث . وكذا قال الحافظ فى «التقريب» : متروك .

منها، أتنكرون أن عليكم حافظين، كراماً كاتبين، عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد؟ أما يستحى أحدكم لو نشرت صحيفته التى أملى صدر نهاره، وليس فيها شيء من أمر آخرته؟

قال ابن جريج، عن عطاء: إن الرجل ليحدثنى بالحديث، فأنصت له كأنى لم أسمعه، وقد سمعته قبل أن يولد.

روى علي، عن يحيى بن سعيد القطان، قال: مرسلات مجاهد أحب إلى من مرسلات عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب.

الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل، قال: ليس فى المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن، وعطاء بن أبى رباح، كانا يأخذان عن كل أحد، ومرسلات ابن المسيب أصح المرسلات، ومرسلات إبراهيم النخعى لا بأس بها.

وروى محمد بن عبد الرحيم، عن على بن المدينى، قال: كان عطاء اختلط بأخرة، تركه: ابن جريج، وقيس بن سعد. قلت: لم يعن عليٌّ- بقوله: تركه هاذان- الترك العرفى، ولكنه كبر وضعفت حواسه، وكانا قد تكفيا منه، وتفقها، وأكثرا عنه، فبطلا، فهذا مراده بقوله: تركاه.

ولم يكن يحسن العربية. روى العلاء بن عمرو الحنفى، عن عبد القدوس، عن حجاج: قال عطاء: وددت أنى أحسن العربية. قال: وهو يومئذ ابن تسعين سنةً.

وعن عطاء، قال: أعقلُ مقتل عثمان.

وقال عمر بن قيس: سألت عطاءً: متى ولدت؟ قال: لعامين خلوا من خلافة عثمان.

وعن ابن جريج، قال: لزمت عطاءً ثمانى عشرة سنةً، وكان بعد ما كبر وضعف يقوم إلى الصلاة، فيقرأ مائتى آية من البقرة وهو قائم، لا يزول منه شيء، ولا يتحرك.

قال عمر بن ذر: ما رأيت مثل عطاء بن أبى رباح، وما رأيت عليه قميصاً قط، ولا رأيت عليه ثوباً يساوى خمسة دراهم.

وقال ابن جريج: سمعت عطاءً يقول: إذا تناهقت الحمير بالليل، فقولوا: بسم اللّه الرحمن الرحيم، أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم.

وعن عطاء، قال: لو ائتمنت على بيت مال، لكنت أميناً، ولا آمن نفسى على أمة

شوهاء. قلت: صدق- رحمه اللَّه- ففى الحديث: «**ألا لا يَخْلُونَّ رجل بامرأة، فإن ثالثهما الشيطان**»(٤٤٣).

روى عفان، عن حماد بن سلمة، قال: قدمت مكة، وعطاء حى، فقلت: إذا أفطرت، دخلت عليه. قال: فمات فى رمضان. وكان ابن أبى ليلى يدخل عليه، فقال لى عمارة بن ميمون: الزم قيس بن سعد، فإنه أفقه من عطاء.

قال الهيثم، وأبو المليح الرقى، وأحمد، وأبو عمر الضرير، وغيرهم: مات عطاء سنة أربع عشرة ومائة. وقال يحيى القطان: سنة أربع، أو خمس عشرة. وقال ابن جريج، وابن عيينة، والواقدى، وأبو نُعيم، والفلاس: سنة خمس عشرة ومائة. وقال الواقدى: عاش ثمانيًا وثمانين سنةً. وقال شباب: مات سنة سبع عشرة. فهذا خطأ، وابن جريج، وابن عيينة: أعلم بذلك.

وقد كان بمكة مع عطاء من أئمة التابعين: مجاهد، وطاوس، وعبيد بن عمير الليثى، وابن أبى مليكة، وعمرو بن دينار، وأبو الزبير المكى، وآخرون.

٦٤٥- ابن أبى مليكة(٤٤٤) (ع)

عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن أبى مليكة زهير بن عبد اللَّه بن جُدْعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة بن كعب بن لؤى. الإمام، الحجة، الحافظ، أبو بكر، وأبو محمد القرشى، التيمى، المكى، القاضى، الأحول، المؤذن. ولد: فى خلافة على، أو قبلها.

وحدث عن: عائشة أم المؤمنين، وأختها؛ أسماء، وأبى محذورة، وابن عباس، وعبد اللَّه بن عمرو السهمى، وابن عمر، وابن الزبير، وعقبة بن الحارث، والمسور بن مخرمة، وأم سلمة، وعبد اللَّه بن جعفر، وعن عثمان بن عفان- وهو مرسل- وعن: جده؛ أبى مليكة،

---

(٤٤٣) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ١٨)، والترمذى (٢١٦٥)، والحاكم (١/ ١١٤) من طرق عن محمد بن سُوقة، عن عبد اللَّه بن دينار، عن ابن عمر، عن أبيه، به.

وأخرجه الحميدى (٣٢) من طريق سليمان بن يسار، عن أبيه، عن عمر، به.

وأخرجه الحاكم (١/ ١١٤- ١١٥) من طريق عامر بن سعد بن أبى وقاص، عن أبيه، عن عمر، به.

(٤٤٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٧٢)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٤١٢)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٧٨ و٤٦١)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٦٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٨٧٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٩٤)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٠٦- ٣٠٧)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٦٣٩) شذرات الذهب (١/ ١٥٣)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٧٦).

وحميد بن عبد الرحمن الزهرى، وذكوان مولى عائشة، وعباد بن عبد اللَّه بن الزبير، وعبد اللَّه بن السائب، وعبد اللَّه بن مَوَلَة، وعبيد بن أبى مريم، وعلقمة بن وقاص، والقاسم بن محمد، ويعلى بن مملك، ويحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية، وطائفة.

وكان عالمًا، مفتيًا، صاحب حديث وإتقان. معدود فى طبقة عطاء، وقد ولى القضاء لابن الزبير، والأذان أيضًا.

حدث عنه: رفيقه؛ عطاء بن أبى رباح- وذلك فى «صحيح مسلم»- وعمرو بن دينار، وعبد العزيز بن رفيع، وأيوب السختيانى، وحميد الطويل، وحبيب بن الشهيد، وابن جريج، وأبو العميس عتبة بن عبد اللَّه، وعمر بن سعيد بن أبى حسين، وعثمان بن الأسود، وعبد الواحد بن أيمن، وحاتم بن أبى صغيرة، وعبد الجبار بن الورد، وزَنْفَل العرفى، وأبو هلال محمد بن سليم، ونافع بن عمر الجمحى، والليث، وابن لهيعة، ويزيد بن إبراهيم التسترى، وأبو عامر الخزاز، وعبد اللَّه بن المؤمل، وعبد اللَّه بن يحيى التوأم، وابن أخيه؛ عبد الرحمن بن أبى بكر المُلَيْكى، وعدة.

وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم.

قال البخارى، وجماعة: مات سنة سبع عشرة ومائة.

قلت: كان من أبناء الثمانين.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن تاج الأمناء، وأبو عبد اللَّه بن محمد بن أبى عصرون، عن عبد المعز بن محمد البزاز، أخبرنا محمد بن إسماعيل الفُضَيلى، أخبرنا سعيد بن أبى سعيد العباد، حدثنا عبيد اللَّه بن محمد الفامى، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن أبى مليكة، عن المسور بن مخرمة: سمعت رسول اللَّه ﷺ وهو على المنبر يقول: «**إن بنى هشام بن المغيرة استأذنونى أن ينكحوا ابنتهم علىَّ بن أبى طالب، فلا آذن، ثم لا آذن، إلا أن يريد ابن أبى طالب أن يطلق ابنتى وينكح ابنتهم، فإنما هى بضعة منى، يريبنى ما رابها، ويؤذينى ما آذاها**»(٤٤٥). أخرجه: الجماعة- سوى ابن ماجة- عن قتيبة.

---

(٤٤٥) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (٤/ ٣٢٨)، وفى «فضائل الصحابة (١٣٢٨) والبخارى (٥٢٣٠)، ومسلم (٢٤٤٩) (٩٣)، وأبو داود (٢٠٧١)، والترمذى (٣٨٦٧)، والنسائى فى «فضائل الصحابة» (٢٦٥)، وابن ماجه (١٩٩٨)، والطبرانى (٢٢/ ١٠١٠)، والبيهقى (٧/ ٣٠٧) و(١٠/ ٢٨٨- ٢٨٩)، والبغوى (٣٩٥٨) من طرق عن ليث بن سعد، به.

٦٤٦- بلال بن سعد[٤٤٦] (ت)

ابن تميم السَّكُونى الإمام، الربانى، الواعظ، أبو عمرو الدمشقى، شيخ أهل دمشق. كان لأبيه سعد صحبة.

حدث عن: أبيه. وعن: معاوية، وجابر بن عبد اللَّه. وهو قليل الحديث.

روى عنه: الأوزاعى، وعبد اللَّه بن العلاء بن زَبْر، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وسعيد بن عبد العزيز.

وكان بليغ الموعظة، حسن القصص، نَفَّاعًا للعامة.

قال الأوزاعى: كان من العبادة على شىء لم نسمع أحدًا قوى عليه، كان له كل يوم وليلة ألف ركعة. وثقه: أحمد العجلى. وبعضهم يشبهه بالحسن البصرى.

قال أبو زرعة النصرى: كان لأهل الشام كالحسن البصرى بالعراق. وكان قارئ أهل الشام، جهير الصوت.

قال عبد الملك بن محمد: حدثنا الأوزاعى، قال: لم أسمع واعظًا قط أبلغ من بلال بن سعد.

وقال عبد الرحمن بن يزيد بن تميم: سمعته يقول: يا أهل التقى، إنكم لم تخلقوا للفناء، وإنما تنقلون من دار إلى دار، كما نقلتم من الأصلاب إلى الأرحام، ومن الأرحام إلى الدنيا، ومن الدنيا إلى القبور، ومن القبور إلى الموقف، ومن الموقف إلى الخلود فى جنة أو نار.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة اللَّه بن الحسين، أخبرنا ابن النقور، حدثنا عيسى بن الجراح، أخبرنا أبو بكر بن نيروز، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا الوليد بن مسلم: سمعت الأوزاعى يقول: سمعت بلال بن سعد يقول: لا تنظر إلى صغر الخطيئة، ولكن انظر من عصيت.

قال أبو القاسم ابن عساكر: كان بلال بن سعد إمام جامع دمشق، فقال الوليد بن مسلم: كان إمام الجامع، وإذا كبر، سمع صوته من الأوزاع[٤٤٧]، وتبين قراءته من العقبة التى فيها دار الصيارفة، لم يكن هذا العمران.

---

(٤٤٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٦١)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٨٥٧)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٥٦٠)، حلية الأولياء (٥/ ٢٢١)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٣٤)، تهذيب التهذيب (١/ ٥٠٣).

(٤٤٧) الأوزاع: من قرى دمشق القريبة منها شمال الجامع الأموى.

قال الضحاك بن عثمان: رأيته يعظ في المصلي إلى جانب المنبر حتى يخرج الخليفة.

وقال الأوزاعي: سمعته يقول: واللَّه لكفى به ذنبًا أن اللَّه يزهدنا في الدنيا، ونحنَ نرغب فيها.

وقال الأوزاعي: خرجوا يستسقون بدمشق، وفيهم بلال بن سعد، فقام، فقال: يا معشر من حضر، ألستم مقرين بالإساءة؟ قلنا: نعم. قال: اللَّهم إنك قلت: ﴿**مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ**﴾ [التوبة: ٩١]، وقد أقررنا بالإساءة، فاعف عنا، واسقنا. قال: فسقينا يومئذ.

توفي بلال: سنة نيف وعشرة ومائة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الغرّافي بالثغر، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن الزاغوني، أخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر الذهبي، حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سمينة، حدثنا صالح بن بيان، حدثنا فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران: عن ابن عباس: ﴿**خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ**﴾ [الأعراف: ٣١]، قال: الصلاة في النعلين، وقد صلى رسول اللَّه ﷺ في نعليه، قال: فخلعهما، فخلع الناس، فلما قضى الصلاة، قال: «**لمَ خلعتم نعالكم؟**». قالوا: رأيناك خلعت، فخلعنا. قال: «**إن جبريل- عليه السلام- أتاني، فقال: إن فيهما دم حيضة**». إسناده: واهٍ[(٤٤٨)]؛ لضعف صالح وشيخه.

٦٤٧- أبو الحُبَاب سعيد بن يسار[(٤٤٩)] (ع)

المدني مولى أم المؤمنين ميمونة. وقيل: بل مولى الحسن بن علي.

حدث عن: أبي هريرة، وزيد بن خالد الجُهَني، وابن عباس، وعبد اللَّه بن عمر.

روى عنه: ابن أخته؛ معاوية بن أبي مُزَرِّد، وسعيد المقبري، وأبو طُوالة عبد اللَّه بن عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد، وابن عجلان، ومحمد بن إسحاق، وآخرون.

---

(٤٤٨) ضعيف جدًا: فيه صالح بن بيان، متروك. وشيخه فرات بن السائب، منكر الحديث كما قال البخاري. وقال الدارقطني وغيره: متروك.

(٤٤٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٢٨٤)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٧٣٨)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٣٠٥)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٥٣)، الكاشف (١/ ترجمة ٢٠٠١)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٠٢)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٥٥٦)، شذرات الذهب (١/ ١٥٣).

وكان من العلماء الأثبات . توفى سنة ست عشرة ومائة . وقيل : توفى سنة سبع عشرة ومائة ، بالمدينة .

٦٤٨- أبو المليح(٤٥٠)(ع)

ابن أسامة بن عمير بن عامر بن أقيشر الهذلى ، الكوفى ، ثم البصرى ، أحد الأثبات . قيل : اسمه عامر . وقيل : زيد .

حدث عن : أبيه . وعن : عائشة ، وعوف بن مالك الأشجعى ، وبريدة بن الحصيب ، وعبد اللَّه بن عمرو بن العاص ، وابن عباس ، وجماعة .

روى عنه : قتادة ، وأيوب ، وأبو بشر جعفر بن إياس ، وخالد الحَذَّاء ، وحجاج بن أرطاة ، وأبو بكر الهذلى ، وآخرون .

وكان متوليًا على الأُبُلَّة(٤٥١) . أرخ وفاته : أبو بكر بن أبى عاصم ، وابن سعد سنة اثنتى عشرة ومائة .

٦٤٩- نافع(٤٥٢)(ع)

الإمام ، المفتى ، الثبت ، عالم المدينة ، أبو عبد اللَّه القرشى ، ثم العدوى ، العمرى ، مولى ابن عمر ، وراويته .

روى عن : ابن عمر ، وعائشة ، وأبى هريرة ، ورافع بن خَديج ، وأبى سعيد الخدرى ، وأم سلمة ، وأبى لبابة بن عبد المنذر ، وصفية بنت أبى عبيد ؛ زوجة مولاه ، وسالم وعبد اللَّه وعبيد اللَّه وزيد ؛ أولاد مولاه ، وطائفة .

وعنه : الزهرى ، وأيوب السختيانى ، وعبيد اللَّه بن عمر ، وأخوه ؛ عبد اللَّه ، وزيد بن واقد ، وحميد الطويل ، وأسامة بن زيد ، وابن جريج ، وعقيل ، وبكير بن عبد اللَّه بن الأشج ، وابن عون ، ويزيد بن عبد اللَّه بن الهاد ، ويونس بن عبيد ، ويونس بن يزيد ، وإسماعيل بن

---

(٤٥٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢١٩)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٩٥٥)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٣٨١)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٥)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٢٤٦).

(٤٥١) الأُبُلَّة: بضم الهمزة والباء واللام المشددة مدينة بالعراق بينها وبين البصرة أربعة فراسخ .

(٤٥٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٢٧٠)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٠٧٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٩٢)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٨٩٣)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٠)، تهذيب التهذيب (/ ٤١٢ ١٠)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٤٦٩)، شذرات الذهب (١/ ١٥٤).

أمية، وابن عمه؛ أيوب بن موسى، ورقبة بن مَصْقَلة، وحنظلة بن أبى سفيان، وحفص بن عنان اليمامى، وخالد بن زياد الترمذى- متأخر- وعبد اللَّه بن سعيد بن أبى هند، وعبد اللَّه ابن سليمان الطويل، وعبد الحميد بن جعفر، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبد العزيز بن أبى رواد، وعمر وأبو بكر؛ ولدا نافع، ومحمد بن إسحاق، وابن أبى ذئب، وابن أبى ليلى، ومحمد بن عجلان، والزبيدى، وشعيب بن أبى حمزة، وأبو معشر نجيح، وهشام بن الغاز، وهمام بن يحيى، وهشام بن سعد، وحميد بن زياد، وحجاج بن أرطاة، والأوزاعى، والضحاك بن عثمان، ومالك بن مغْوَل، وزيد وعاصم، وواقد، وأبو بكر وعمر؛ بنو محمد بن زيد العمرى، وجرير بن حازِم، وجويرية بن أسماء، وفليح بن سليمان، ومالك، والليث، ونافع بن أبى نعيم، وخلق سواهم.

أخبرنا على بن أحمد العلوى، أخبرنا محمد بن أحمد القطيعى، أخبرنا محمد بن عبيد اللَّه الكتبى، أخبرنا محمد بن محمد الزينبى، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا خلف بن هشام البزار سنة ست وعشرين ومائتين، حدثنا القطاف ابن خالد المخزومى، حدثنا نافع: أنه أقبل مع ابن عمر من مكة، حتى إذا كان ببعض الطريق، لقيه خبر من امرأته أنها بالموت، وكان إذا نودى للمغرب، نزل مكانه، فصلى. فلما كانت تلك العشية، نودى بالمغرب، فسار حتى أمسى، وظننا أنه نسى، فقلنا: الصلاة! فسار، حتى إذا كاد الشفق يغيب، نزل، فصلى المغرب، وغاب الشفق، فصلى العتمة، ثم أقبل علينا، فقال: هكذا كنا نصنع مع رسول اللَّه ﷺ إذا جد به السير. أخرجه: النسائى، عن قتيبة، عن العطاف، فوقع بدلاً عاليًا.

قال النسائى: أول طبقة من أصحاب نافع: أيوب، وعبيد اللَّه، ومالك.

الطبقة الثانية: صالح بن كيسان، وابن عون، وابن جريج، ويحيى بن سعيد.

الثالثة: موسى بن عقبة، وإسماعيل بن أمية، وأيوب بن موسى.

الرابعة: يونس بن يزيد، وجويرية بن أسماء، والليث.

الخامسة: ابن عجلان، وابن أبى ذئب، والضحاك بن عثمان.

السادسة: سليمان بن موسى، وبرد بن سنان، وابن أبى روَّاد.

السابعة: عبد الرحمن السراج، وعبيد اللَّه بن الأخنس.

الثامنة: ابن إسحاق، وأسامة بن زيد، وعمر بن محمد، وصخر بن جويرية، وهمَّام بن يحيى، وهشام بن سعد.

التاسعة : ليث بن أبي سليم، وحجاج بن أرطاة، وأشعث بن سوَّار، وعبد اللَّه بن عمر.

العـاشـرة : إسحاق بن أبي فروة، وأبو معشر، وعبد اللَّه بن نافع، وعثمان البُرِّي، وطائفة.

قال البخاري : أصح الأسانيد : مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

قال عبيد اللَّه بن عمر : بعث عمر بن عبد العزيز نافعًا مولى ابن عمر إلى أهل مصر يعلمهم السنن.

الأصمعي : حدثنا العمري، عن نافع، قال : دخلت مع مولاي على عبد اللَّه بن جعفر، فأعطاه فيَّ اثني عشر ألفًا، فأبى، وأعتقني، أعتقه اللَّه.

وروى زيد بن أبي أنيسة، عن نافع، قال : سافرت مع ابن عمر بضعًا وثلاثين حجةً وعمرةً. قال أحمد بن حنبل : إذا اختلف سالم ونافع، ما أُقْدِمُ عليهما.

قال ابن وهب : قال مالك : كنت آتي نافعًا، وأنا حدث السن، ومعي غلام لي، فيقعد، ويحدثني، وكان صغير النفس، وكان في حياة سالم لا يفتي شيئًا.

مُطَرِّف بن عبد اللَّه، عن مالك، قال : كان في نافع حدة، ثم حكى مالك : أنه كان يلاطفه ويداريه. ويقال : كان في نافع لكنة وعجمة.

قال إسماعيل بن أمية : كنا نرد على نافع اللحن، فيأبى.

وروى محمد بن عمر الواقدي، عن جماعة، قالوا : كان كتاب نافع الذي سمعه من ابن عمر صحيفةً، فكنا نقرؤها.

قال يونس بن يزيد : قال نافع : من يعذرني من زهريِّكُم، يأتيني فأحدثه عن ابن عمر، ثم يذهب إلى سالم، فيقول : هل سمعت هذا من أبيك؟ فيقول : نعم، فيحدث به عن سالم، ويدعني، والسياق من عندي.

ابن وهب، عن مالك : كنت آتي نافعًا، وأنا غلام حديث السن، فينزل، ويحدثني، وكان يجلس بعد الصبح في المسجد، لا يكاد يأتيه أحد، فإذا طلعت الشمس، خرج، وكان يلبس كساءً، وربما وضعه على فمه لا يكلم أحدًا، وكنت أراه بعد صلاة الصبح يلتف بكساء له أسود.

إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه : كنا نختلف إلى نافع، وكان سيئ الخلق، فقلت : ما أصنع بهذا العبد؟ فتركته، ولزمه غيري، فانتفع به.

معمر: كان أيوب السختيانى يحدثنا عن نافع، ونافع حى. وقال مالك: إذا قال نافع شيئًا، فاختم عليه.

وقال عبد الرحمن بن خراش: نافع: ثقة، نبيل.

وروى أيوب: أن عمر بن عبد العزيز ولَّى نافعًا صدقات اليمن.

ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنى نافع بن أبى نعيم، وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، وابن أبى فروة، قالوا: كان كتاب نافع الذى سمعه من ابن عمر فى صحيفة، فكنا نقرؤها عليه، فيقول: يا أبا عبد اللَّه، أتقول: حدثنا نافع؟ فيقول: نعم.

الأصمعى، عن نافع بن أبى نعيم، عن نافع: أنه قيل له: قد كتبوا علمك. قال: كتبوا؟! قيل: نعم. قال: فليأتوا به حتى أقوِّمَه.

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد، عن أبيه، عن نافع: أنه لما احتضر، بكى، فقيل: ما يبكيك؟ قال: ذكرت سعدًا، وضغطة القبر.

قال حماد بن زيد، وجماعة: توفى نافع سنة سبع عشرة ومائة. وشذ: الهيثم بن عدى، وأبو عمر الضرير، فقالا: مات سنة عشرين ومائة.

قال إسماعيل بن أمية: كنا نرد نافعًا عن اللحن، فيأبى، ويقول: لا، إلا الذى سمعته.

وقد اختلف فى مَحتد نافع على أقوال: فقيل: هو بربرى. وقيل: نيسابورى. وقيل: ديلمى. وقيل: طالقانى. وقيل: كابلى. والأرجح أنه فارسى المحتد فى الجملة.

قال النسائى: أثبت أصحاب نافع: مالك، ثم أيوب، ثم عبيد اللَّه، ثم يحيى بن سعيد، ثم ابن عون، ثم صالح بن كيسان، ثم موسى بن عقبة، ثم ابن جريج، ثم كثير بن فرقد، ثم الليث بن سعد.

وقد اختلف سالم ونافع على ابن عمر فى ثلاثة أحاديث، وسالم أجل منه، لكن أحاديث نافع الثلاثة أولى بالصواب. وبلغنا: أنهم تذاكروا حديث إتيان الدبر الذى تفرد به نافع عن مولاه، فقال ميمون بن مهران: إنما قال هذا نافع بعد ما كبر وذهب عقله. وروى: أن سالمًا قالوا له: هذا عن نافع، فقال: كذب العبد- أو أخطأ العبد- إنما كان ابن عمر يقول: يأتيها مقبلةً ومدبرةً فى الفرج.

وعن أبى إبراهيم المنذر الحزامى، قال: ما سمعت من هشام بن عروة رفثًا قط إلا يومًا واحدًا، أتاه رجل، فقال: يا أبا المنذر! نافع مولى ابن عمر يفضل أباك عروة على أخيه عبد

الله بن الزبير. فقال: كذب عدو الله، وما يدرى نافع عاض بظر أمه! عبد الله خير- والله- وأفضل من عروة.

قلت: وقد جاءت رواية أخرى عنه بتحريم أدبار النساء، وما جاء عنه بالرخصة، فلو صح، لما كان صريحًا، بل يحتمل أنه أراد بدبرها: من ورائها فى القبل، وقد أوضحنا المسألة فى مصنف مفيد، لا يطالعه عالم إلا ويقطع بتحريم ذلك.

قد ذكرنا: أن الأصح وفاة نافع سنة سبع عشرة ومائة. وقال ابن عيينة، وأحمد بن حنبل: سنة تسع عشرة ومائة.

وقول ميمون بن مهران: كبر وذهب عقله، قول شاذ، بل اتفقت الأمة على أنه حجة مطلقًا.

قال ابن سعد: كان ثقةً، كثير الحديث.

وقال العجلى، والنسائى: مدنى، ثقة.

وقال ابن خراش: ثقة، نبيل.

٦٥٠-على بن رباح(٤٥٣) (م، ٤)

ابن قصير بن قشيب بن ينَع اللخمى، الإمام، الثقة، أبو موسى اللخمى، المصرى.

سمع من: عمرو بن العاص، وعقبة بن عامر، وأبى قتادة الأنصارى، وأبى هريرة، وفضالة بن عبيد، وعبد الله بن عمرو، وطائفة من الصحابة. وعُمِّر دهرًا طويلاً.

حدث عنه: ابنه؛ موسى بن على- فأكثر- ويزيد بن أبى حبيب، وحميد بن هانئ، ومعروف بن سويد، وعدة.

وكان من كبار علماء التابعين، وله وفادة على معاوية. وقد قال: كنت خلف مُؤَدِّبى، فسمعته يبكى، فقلت: ما لك؟! قال: قتل أمير المؤمنين عثمان، وكنتُ بالشام.

قال ابن يونس: قيل: إنه ولد عام اليرموك. قال: وذهبت عينه يوم غزوة ذات الصوارى

(٤٥٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٢)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٣٨٧)، المعرفة والتاريخ (١/ ٣٢٣ و٤٦٣ و٤٨١) و(٢/ ٤٩)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٠٢٠)، أنساب السمعانى (١٠/ ١٥٢)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٨٢)، العبر (١/ ١٩٣)، الكاشف (٢/ ترجمة رقم ٣٩٧٢)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣١٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٩٨٢)، شذرات الذهب (١/ ١٤٩).

فى البحر مع الأمير عبد اللَّه بن سعد بن أبى سرح، فى سنة أربع وثلاثين. وكانت له منزلة من الأمير عبد العزيز بن مروان، وهو الذى زف بنته أم البنين إلى الشام حتى عمل عرسها على الوليد بن عبد الملك، ثم إن عبد العزيز تغير عليه، فأغزاه إلى إفريقية، فلم يزل مرابطًا بها إلى أن مات.

سئل عنه أحمد بن حنبل، فقال: ما علمت إلا خيراً.

قال أبو عبد الرحمن المقرئ: كانت بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه على، قتلوه، فبلغ ذلك رباحًا، فغير اسم ابنه.

قيل: توفى على سنة أربع عشرة ومائة. وقال الحسن بن على العداس: توفى سنة سبع عشرة ومائة. وعلى أن يكون ولد عام اليرموك، فقد تعدى المائة- رحمه اللَّه- . وقيل: إن حديثه من خمس مائة حديث إلى ست مائة.

٦٥١- المسيب[٤٥٤] (ع)

ابن رافع الفقيه الكبير، أبو العلاء الأسدى، الكاهلى، كوفى، ثبت.

حدث عن: جابر بن سمرة، وأبى سعيد الخدرى، والبراء بن عازب، وطائفة.

وروى عنه: ابنه؛ العلاء، والأعمش، ومنصور، وأبو إسحاق، وآخرون.

قال ابن معين: لم يسمع من صحابى إلا من البراء، وعامر بن عَبَدة.

وقيل: إن عمر بن هُبَيْرة الأمير أراد أن يولى المسيب القضاء، فقال: ما يسرنى، وإن سوارى مسجدكم لى ذهبًا.

قيل: توفى سنة خمس ومائة.

* *

(٤٥٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٩٣)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٨٧)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٣٤٨)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٥٤٩)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٠٣)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١٥٣)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٠١٥)، شذرات الذهب (١/ ١٣١).

٦٥٢- عون بن عبد اللَّه(٤٥٥) (م، ٤)

ابن عتبة بن مسعود، الإمام، القدوة، العابد، أبو عبد اللَّه الهذلى، الكوفى، أخو فقيه المدينة عبيد اللَّه.

حدث عن: أبيه، وأخيه، وابن المسيب، وابن عباس، وعبد اللَّه بن عمرو، وطائفة. **وحدث عن**: عائشة، وأبى هريرة، لكن قيل: روايته عنهما مرسلة. وأرسل أيضًا عن: عم أبيه؛ عبد اللَّه بن مسعود.

حدث عنه: إسحاق بن يزيد الهذلى، وحنظلة بن أبى سفيان، ومالك بن مغْوَل، ومحمد بن عجلان، وأبو حنيفة، ومسْعَر، وصالح بن صالح بن حى، والمسعودى، وجَماعة.

وثقه أحمد، وغيره. وقال على بن المدينى: صلى عون خلف أبى هريرة.

وقال ابن سعد: لما ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة، جاءه راحلاً إليه عون بن عبد اللَّه، وموسى بن أبى كثير، وعمر بن ذر، فكلموه فى الإرجاء، وناظروه، فزعموا أنه لم يخالفهم فى شىء منه. قال: وكان عون ثقةً يرسل. وقال البخارى: عون سمع أبا هريرة.

وقال الأصمعى: كان من أدَب أهل المدينة، وأفقههم، كان مرجئًا، ثم تركه. وقيل: خرج مع ابن الأشعث، وفر، فأمنه محمد بن مروان بالجزيرة، وتعلم منه ولده مروان. فبلغنا أن أباه قال: كيف رأيت ابن أخيك؟ قال: ألزمتنى أيها الأمير رجلاً إن قعدت عنه، عتب، وإن جئته، حُجبَ، وإن عاتبته، صَخب، وإن صاخبته، غضب. فتركه، ولزم عمر بن عبد العزيز، فكانتَ له منه مكانة، وقد كانَ طال مُقَام جرير بباب عمر بن عبد العزيز، فكتب إلى عون بهذه الأبيات:

يا أيها القارئ المرخى عمامته هذا زمانُك إنى قد مضَى زمنى

أبلغ خليفتَنا إن كنت لاقيَه أنِّى لدَى الباب كالمصفود فى قَرَن

روى جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، قال: كان عون بن عبد اللَّه يقص، فإذا فرغ، أمر جاريةً له أن تعظ وتُطَرِّب. فأردت أن أرسل إليه: إنك من أهل بيت صدق، وإن اللَّه لم يبعث نبيه بالحمق، وصنيعك هذا حمق.

---

(٤٥٥) **ترجمته فى طبقات ابن سعد** (٦/ ٣١٣)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٦٠)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢١٣٨)، حلية الأولياء (٤/ ٢٤٠- ٢٧٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٣٨٦) تاريخ الإسلام (٤/ ٢٨٧)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٧١- ١٧٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٤٩٥)، شذرات الذهب (١/ ١٤٠).

زيد بن عوف : حدثنا سعيد بن زَرْبى ، عن ثابت البنانى ، قال : كان لعون جارية يقال لها : بُشْرة ، تقرأ بألحان ، فقال لها يومًا : اقرئى على إخوانى . فكانت تقرأ بصوت وجيع حزين ، فرأيتهم يلقون العمائم ، ويبكون . فقال لها يومًا : يا بشرة ، قد أعطيت بك ألف دينار لحسن صوتك ، اذهبى ، فأنت حرة لوجه اللَّه .

توفى سنة بضع عشرة ومائة .

٦٥٣- عون[(٤٥٦)] (ع)

ابن أبى جحيفة وهب بن عبد الله السوائى ، الكوفى .

روى عن : أبيه ، والمنذر بن جرير بن عبد اللَّه ، وعبد الرحمن بن سُمَير .

حدث عنه : مالك بن مِغْوَل ، وحجاج بن أرطاة ، وعمر بن أبى زائدة ، وشعبة ، وسفيان الثورى ، وقيس بن الربيع .

وثقه يحيى بن معين . مات : قبل سنة عشرين ومائة .

٦٥٤- محمد بن زيد[(٤٥٧)] (ع)

ابن عبد الله ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أبو عاصم العدوى ، العمرى ، المدنى .

حدث عن : جده ؛ ابن عمر ، وسعيد بن زيد ، وابن عباس .

حدث عنه : أولاده الخمسة ؛ عاصم ، وواقد ، وزيد ، وعمر ، وأبو بكر ، والأعمش ، وآخرون .

وثقه أبو حاتم . وهو قليل الحديث . قيل : إنه وفد على هشام بن عبد الملك ، فتباخل عليه ، وما وصله بشىء .

---

(٤٥٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣١٩)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٦٣)، الكنى للدولابى (١/ ١٥٣) الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢١٣٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٣٨٢)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٨٨)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٧٠)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٤٩١).

(٤٥٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٢٣٠)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٤٠٢)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٩٣٢)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٩٢)، تهذيب التهذيب (٩/ ١٧٢)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٢٣٢).

٦٥٥- محمد بن عَبَّاد(٤٥٨) (ع)

ابن جعفر القرشى المخزومى، المكى.

يروى عن: جده لأمه؛ عبد اللَّه بن السائب المخزومى، وأبى هريرة، وابن عباس، وجابر ابن عبد اللَّه، وعدة. وهو من العلماء الأثبات.

حدث عنه: زياد بن سعد، وابن جريج، والأوزاعى، وآخرون.

٦٥٦- موسى بن يسار(٤٥٩) (م، د، س، ق)

المخرمى مولاهم المدنى، عم صاحب «المغازى».

سمع أبا هريرة.

وعنه: ابن أخيه؛ محمد بن إسحاق، وداود بن قيس الفراء، وعبد الرحمن بن الغسيل.

وثقه يحيى بن معين.

٦٥٧- عُبَادة(٤٦٠) (خ، م)

ابن الوليد بن عبادة بن الصامت الفقيه، أبو الصامت الأنصارى. مدنى، حجة، وهو أخو يحيى.

يروى عن: جده، وأبى أيوب، وعائشة، وجماعة.

وعنه: أبو حزرة يعقوب بن مجاهد، ويحيى بن سعيد، وعبيد اللَّه بن عمر، وابن إسحاق. وثقه أبو زُرعة.

---

(٤٥٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٧٥)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٥٢٨)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة٥٦)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٠٠٩)، تهذيب التهذيب (٩/ ٢٤٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٣٣٧).

(٤٥٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٢٧٣)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٧٤٠)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٨٤٤)، تاريخ الإسلام (٥/ ٨)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٧٧)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٣٢٤).

(٤٦٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٨١٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٣١٦) الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٤٩٦)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٦١٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٣٥)، تهذيب التهذيب (٥/ ١١٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٣٣٨).

٦٥٨- موسى بن وَرْدَان[٤٦١] (د، ت، ق)

الإمام، الواعظ، أبو عمر العامرى مولاهم، المصرى، القاص، مولى عبد اللَّه بن سعد ابن أبى سرح.

روى عن: أبى هريرة، وكعب بن عُجْرة، وأبى سعيد الخدرى، وجابر، وأنس بن مالك، وعن سعيد بن المسيب، وغيرهم. وأرسل عن: أبى الدرداء، وجماعة.

حـــدث عنه: الحسن بن ثوبان، ومحمد بن أبى حميد، وعياش بن عباس القِتْبانى، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وطائفة، آخرهم: ضمام بن إسماعيل. وكان صاحب ثروة وتجارة.

قال أبو داود: ثقة. وقال أبو حاتم: ليس به بأس. وقال ابن معين: ضعيف. وروى عباس، عن ابن معين: صالح. وروى عثمان الدارمى، عنه: ليس بالقوى.

قال ابن يونس: توفى سنة سبع عشرة ومائة.

٦٥٩- سالم بن أبى الجعد[٤٦٢] (ع)

الأشجعى الغَطَفانى مولاهم، الكوفى، الفقيه، أحد الثقات.

روى عن: ثوبان مولى رسول اللَّه، وجابر، وابن عباس، والنعمان بن بشير، وعبد اللَّه ابن عمرو، وابن عمر، وأنس بن مالك، وأبيه؛ أبى الجعد رافع، وجماعة. ويروى عن: عمر، وعن على، وذلك منقطع، على أن ذلك فى «سنن النسائى»، فهو صاحب تدليس.

حدث عنه: الحكم، وقتادة، ومنصور، والأعمش، وحصين بن عبد الرحمن، وآخرون.

وكان من نبلاء الموالى، وعلمائهم. مات سنة مائة. ويقال: قبل المائة. وقيل: مات سنة إحدى ومائة. وحديثه مخرج فى الكتب الستة. وكان طلابةً للعلم، كان يكتب. قال

---

(٤٦١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٢٦٨)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٧٣٣)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٣٩)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٨٤٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ٧)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٧٦) خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٣٢٣)، شذرات الذهب (١/ ١٥٤).

(٤٦٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٩١)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢١٣٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٩٠) و(٢/ ١٠٢ و١٤١)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٧٨٥)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣٦٩) الكاشف (١/ ترجمة ١٧٨٤)، العبر (١/ ١١٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٣٢)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٣١٤)، شذرات الذهب (١/ ١١٨).

منصور: كان سالم إذا حدث، حدث فأكثر، وكان إبراهيم إذا حدث، جزم، فقلت لإبراهيم، فقال: إن سالمًا كان يكتب.

قيس بن الربيع، عن عطاء بن السائب: أن علقمة، والأسود، وابن نُضَيلة رخصوا لسالم ابن أبى الجعد أن يبيع ولاء مولىً له من عمرو بن حريث بعشرين ألفًا، يستعين بها على عبادته.

قال ابن سعد: قالوا: تُوفِّى فى خلافة عمر بن عبد العزيز. وقال أبو نعيم: بل مات فى خلافة سليمان، وكان ثقةً، كثير الحديث. ثم قال: وقالوا: كان لأبى الجعد ستة بنين: فاثنان شيعيان، واثنان مرجئان، واثنان خارجيان. فكان أبوهم يقول: قد خالف اللّٰه بينكم. قلت: وهم عبيد، وعمران، وزياد، ومسلم، وعبد اللّٰه.

قال ابن المدينى: لم يلق سالم عائشة، ولقى: ابن عباس، وعبد اللّٰه بن عمرو، والمغيرة ابن شعبة، وابن عمر، وطائفةً.

٦٦٠- عدى بن الرِّقاع(٤٦٣)

العاملى الشاعر. مدح الوليد بن عبد الملك، وهاجى جرير بن الخَطَفى. وقيل: كان أبرص، آيةً فى الشعر.

أمـــا:

٦٦١- عَدِىُّ بن زَيد(٤٦٤)

ابن الحمار العبادى التميمى، النصرانى: فجاهلى، من فحول الشعراء، ذكرته للتمييز. وهو أحد الفحول الأربعة الذين هم: هو، وطرفة بن العبد، وعبيد بن الأبرص، وعلقمة ابن عبدة.

وأما صاحب «الأغانى»: فقيد جده: الحُمار، بمعجمة مضمومة. وهو القائل:

أين أهل الديار من قوم نـــوح ... ثم عاد من بعدهم وثمـــودُ؟
أين آباؤنا؟ وأين بنوهـــــم؟ ... أين آباؤهم؟ وأين الجـــدودُ؟
ســـــلكوا منهج المنايا فبادوا ... وأرانا قد حــــان منا ورودُ

(٤٦٣) ترجمته فى الأغانى (٨/ ١٧٢)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٥٠)، خزانة الأدب للبغدادى (٤/ ٤٧٠).
(٤٦٤) ترجمته فى الأغانى لأبى الفرج (٢/ ٩٧)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٥١)، خزانة الأدب (١/ ١٨٣).

بينما هم على الأسـرَّة والأنما ... ط أفضت إلى التراب الخـدودُ
ثم لم ينقض الحديث ولكـن ... بعد ذاك الوعيد والموعـودُ
وأطبَّاء بعدهم لحقوهـم ... ضل عنهم صعوطُهم واللَّدُودُ
وصحيحٌ أضحى يعود مريضًا ... هو أدنى للموت ممن يعـودُ

وهذه الكلمة السائرة له أيضًا:

أيها الشامت المُعَيِّرُ بالدهـ ... ـر أأنت المبرأ المـوفور؟

فذكر القصيدة. وأظنه مات في الفترة - والله أعلم.

٦٦٢- سليمان بن عبد الملك[(٤٦٥)]

ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، الخليفة، أبو أيوب القرشي، الأموي. بويع بعد أخيه الوليد سنة ست وتسعين. وكان له دار كبيرة مكان طهارة جيرون، وأخرى أنشأها للخلافة بدرب مُحْرز، وعمل لها قبةً شاهقةً صفراء.

وكان دينًا، فصيحًا، مفوهًا، عادلاً، محبًا للغزو. يقال: نشأ بالبادية. مات: بذات الجنب. ونقش خاتمه: أومن بالله مخلصًا. وأمه وأم الوليد هي: ولادة بنت العباس بن حزن العبسية.

ولسليمان من البنين: يزيد، وقاسم، وسعيد، ويحيى، وعبيد الله، وعبد الواحد، والحارث، وغيرهم.

جهز جيوشه مع أخيه مسلمة برًا وبحرًا لمنازلة القسطنطينية، فحاصرها مدةً حتى صالحوا على بناء مسجدها.

وكان أبيض، كبير الوجه، مقرون الحاجب، جميلاً، له شعر يضرب منكبيه، عاش تسعًا وثلاثين سنةً، قسم أموالاً عظيمةً، ونظر في أمر الرعية، وكان لا بأس به، وكان يستعين في أمر الرعية بعمر بن عبد العزيز، وعزل عمال الحجاج، وكتب: إن الصلاة كانت قد أميتت، فأحيوها بوقتها. وهم بالإقامة ببيت المقدس، ثم نزل قِنَّسْرين للرباط، وحج في خلافته.

وقيل: رأى بالموسم الخلق، فقال لعمر بن عبد العزيز: أما ترى هذا الخلق الذين

---

(٤٦٥) ترجمته في التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٨٤٧)، المعرفة والتاريخ (١/ ٢٢٣)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٥٦٨)، وفيات الأعيان (٢/ ترجمة ٢٧٩)، تاريخ الإسلام (٤/ ٨)، العبر (١/ ١١٥)، شذرات الذهب لابن العماد (١/ ١١٦).

لايحصيهم إلا اللَّه، ولا يسع رزقهم غيره؟! قال: يا أمير المؤمنين، هؤلاء اليوم رعيتك، وهم غدًا خصماؤك. فبكى، وقال: باللَّه أستعين.

وعن ابن سيرين، قال: يرحم اللَّه سليمان، افتتح خلافته بإحياء الصلاة، واختتمها باستخلافه عمر.

وكان سليمان ينهى الناس عن الغناء.

وكان من الأكلة، حتى قيل: إنه أكل مرةً أربعين دجاجةً. وقيل: أكل مرةً خروفًا وست دجاجات، وسبعين رُمَّانةً، ثم أتى بمكوك زبيب طائفى، فأكله. ولما مرض بدابق، قال لرجاء ابن حيوة الكندى: من لهذا الأمر؟ قال: ابنك غائب. قال: فالآخر؟ قال: صغير. قال: فمن ترى؟ قال: عمر بن عبد العزيز. قال: أتخوف إخوتى. قال: ول عمر، ثم من بعده يزيد بن عبد الملك، وتكتب كتابًا، وتختمه، وتدعوهم إلى بيعة من فيه. قال: لقد رأيت. وكتب العهد، وجمع الشُّرَط، وقال: من أبى البيعة، فاقتلوه. وفعل ذلك، وتم. ثم كُفن سليمان فى عاشر صفر، سنة تسع وتسعين، وصلى عليه: عمر بن عبد العزيز. وقيل: عاش أربعين سنةً، وخلافته سنتان وتسعة أشهر وعشرون يومًا عفا اللَّه عنه. فى آل مروان نَصْبٌ ظاهر سوى عمر بن عبد العزيز- رحمه اللَّه.

أخوه عبد اللَّه بن عبد الملك الأمير ولى الديار المصرية بعد عبد العزيز بن مروان إلى أن صُرف بقُرَّة بن شريك سنة تسعين. وولى غزو الروم، فأنشأ مدينة المصِّيصة، وله دار بدمشق. قيل: مَات بسر بن سعيد الفقيه، فما ترك كفنًا، ومات سنة مائة عبد اللَّه هذا، فخلف ثمانين مُدَّ ذهب.

٦٦٣- عمر بن عبد العزيز[٤٦٦] (ع)

ابن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب، الإمام، الحافظ، العلامة، المجتهد، الزاهد، العابد، السيد، أمير المؤمنين حقًا، أبو حفص القرشى، الأموى، المدنى، ثم المصرى، الخليفة، الزاهد، الراشد، أشج بنى أمية.

---

(٤٦٦) ترجمته فى سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم، وطبقات ابن سعد (٥/ ٣٣٠)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٠٧٩)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٦٦٣)، حلية الأولياء (٥/ ٢٥٣)، العبر (١/ ١٠٢ و١١٤ و١١٦ و١١٨ و١٢٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٦٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٠٤) الكاشف (٢/ ترجمة ٤١٥٣)، تهذيب التهذيب (٧/ ٤٧٥)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٢٠٢)، شذرات الذهب (١/ ٩٧)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٤٦).

حـــدث عـن: عبد اللَّه بن جعفر بن أبى طالب، والسائب بن يزيد، وسهل بن سعد، واستوهب منه قَدَحًا شرب منه النبى ﷺ وأم بأنس بن مالك، فقال: ما رأيت أحدًا أشبه صلاةً برسول اللَّه ﷺ من هذا الفتى.

وحدث أيضًا عن: سعيد بن المسيب، وعروة، وأبى سلمة بن عبد الرحمن، وأبى بكر بن عبد الرحمن، وعبد اللَّه بن إبراهيم بن قارظ، وعامر بن سعد، ويوسف بن عبد اللَّه بن سلام، وطائفة. وأرسل عن: عقبة بن عامر، وخولة بنت حكيم، وغيرهم.

وكان من أئمة الاجتهاد، ومن الخلفاء الراشدين، رحمة اللَّه عليه.

حـــدث عنه: أبو سلمة- أحد شيوخه- وأبو بكر بن حزم، ورجاء بن حيوة، وابن المنكدر، والزهرى، وعنبسة بن سعيد، وأيوب السختيانى، وإبراهيم بن عبلة، وتوبة العنبرى، وحميد الطويل، وصالح بن محمد بن زائدة الليثى، وابنه؛ عبد العزيز بن عمر، وأخوه؛ زَبَّان، وصخر بن عبد اللَّه بن حرملة، وابنه؛ عبد اللَّه بن عمر، وعثمان بن داود الخولانى، وأخوه؛ سليمان بن داود، وعمر بن عبد الملك، وعمر بن عامر البجلى، وعمرو ابن مهاجر، وعمير بن هانئ العنسى، وعيسى بن أبى عطاء الكاتب، وغيلان بن أنس، وكاتبه؛ ليث بن أبى رقية، وأبو هاشم مالك بن زياد، ومحمد بن أبى سويد الثقفى، ومحمد ابن قيس القاص، ومروان بن جناح، ومسلمة بن عبد الملك الأمير، والنضر بن عربى، وكاتبه؛ نعيم بن عبد اللَّه القينى، ومولاه؛ هلال أبو طعمة، والوليد بن هشام المعيطى، ويحيى بن سعيد الأنصارى، ويعقوب بن عتبة بن المغيرة، وخلق سواهم.

قال ابن سعد فى الطبقة الثالثة من تابعى أهل المدينة، فقال: أمه: هى أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب. قالوا: ولد سنة ثلاث وستين. قال: وكان ثقةً، مأمونًا، له فقه وعلم وورع، وروى حديثًا كثيرًا، وكان إمام عدل- رحمه اللَّه، ورضى عنه.

وقال الزبير بن بكار: وإخوته من أبويه: عاصم، وأبو بكر، ومحمد.

وقال الفلاس: سمعت الخُرَيبى يقول: الأعمش، وهشام بن عروة، وعمر بن عبد العزيز، وطلحة بن يحيى ولدوا سنة مقتل الحسين يعنى: سنة إحدى وستين. وكذلك قال خليفة بن خياط، وغير واحد فى مولده.

وذكر صفته سعيد بن عفير: أنه كان أسمر، رقيق الوجه، حسنه، نحيف الجسم، حسن اللحية، غائر العينين، بجبهته أثر نفحة دابة، قد وخطه الشيب.

وقال إسماعيل الخُطَبى : رأيت صفته فى بعض الكتب : أبيض، رقيق الوجه، جميلاً، نحيف الجسم، حسن اللحَية، غائر العينين، بجبهته أثر حافر دابة، فلذلك سمى : أشج بنى أمية، وقد وخطه الشيب.

قال ضمرة بن ربيعة : دخل عمر بن عبد العزيز إلى إصطبل أبيه، وهو غلام، فضربه فرس، فشجه، فجعل أبوه يمسح عنه الدم، ويقول : إن كنت أشج بنى أمية، إنك إذًا لسعيد.

وروى ضمَام بن إسماعيل، عن أبى قبيل : أن عمر بن عبد العزيز بكى وهو غلام صغير، فأرسلت إليه أَمه، وقالت : ما يبكيك؟ قال : ذكرت الموت. قال : وكان يومئذ قد جمع القرآن، فبكت أمه حين بلغها ذلك.

أبو خَيْثَمة : حدثنا المفضل بن عبد اللَّه، عن داود بن أبى هند، قال : دخل علينا عمر بن عبد العزيز من هذا الباب- يعنى : بابًا من أبواب المسجد بالمدينة- فقال رجل من القوم : بعث إلينا هذا الفاسق بابنه هذا يتعلم الفرائض والسنن، وزعم أنه يكون خليفةً بعده، ويسير بسيرة عمر بن الخطاب- رضى اللَّه عنه-. قال : فقال لنا داود : فواللَّه ما مات حتى رأينا ذلك فيه.

قيل : إن عمر بن الخطاب، قال : إن من ولدى رجلاً، بوجهه شَتَر، يملأ الأرض عدلاً.

مبارك بن فضالة، عن عبيد اللَّه بن عمرو، عن نافع، قال : قال ابن عمر : يا ليت شعرى من هذا الذى من ولد عمر يملؤها عدلاً، كما ملئت ظلمًا وجورًا؟!

سعيد بن عفير : حدثنا يعقوب، عن أبيه : أن عبد العزيز بن مروان بعث ابنه عمر إلى المدينة يتأدب بها، وكتب إلى صالح بن كيسان يتعاهده، وكان يلزمه الصلوات، فأبطأ يومًا عن الصلاة، فقال : ما حبسك؟ قال : كانت مُرَجِّلتَى تسكن شعرى. فقال : بلغ من تسكين شعرك أن تؤثره على الصلاة. وكتب بذلك إلى والده، فبعث عبد العزيز رسولاً إليه، فما كلمه حتى حلق شعره.

وكان عمر بن عبد العزيز يختلف إلى عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، يسمع منه العلم، فبلغ عبيد اللَّه أن عمر يتنقص عليًا، فأقبل عليه، فقال : متى بلغك أن اللَّه- تعالى- سخط على أهل بدر بعد أن رضى عنهم؟ قال : فعرف ما أراد، فقال : معذرةً إلى اللَّه وإليك، لا أعود. فما سمع عمر بعدها ذاكرًا عليًا- رضى اللَّه عنه- إلا بخير.

نقل الزبير بن بكار، عن العتبى : أن أول ما استبين من عمر بن عبد العزيز أن أباه ولى مصر، وهو حديث السن، يُشَكُّ فى بلوغه، فأراد إخراجه، فقال : يا أبت، أو غير ذلك؟ لعله

أن يكون أنفع لى ولك : ترحلنى إلى المدينة ، فأقعد إلى فقهاء أهلها ، وأتأدب بآدابهم . فوجهه إلى المدينة ، فاشتهر بها بالعلم والعقل مع حداثة سنه . قال : ثم بعث إليه عبد الملك بن مروان عند وفاة أبيه ، وخلطه بولده ، وقدمه على كثير منهم ، وزوجه بابنته فاطمة التى قيل فيها :

بنت الخليفة ، والخليفة جدها   أخت الخلائف ، والخليفة زوجها

وكان الذين يعيبون عمر ممن يحسده بإفراطه فى النعمة ، واختياله فى المشية .

وقال أبو مُسْهِر : ولى عمر المدينة فى إمرة الوليد من سنة ست وثمانين إلى سنة ثلاث وتسعين .

قلت : ليس له آثار سنة ثنتين وسبعين بالمدينة ، ولا سماع من جابر بن عبد اللَّه ، ولو كان بها وهو حدث ، لأخذ عن جابر .

وقال أبو بكر بن عياش : حج بالناس عمر بن عبد العزيز غير مرة ، أولها سنة تسع وثمانين .

ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا ابن أبى الزناد ، عن أبيه ، قال : لما قدم عمر بن عبد العزيز المدينة واليًا ، فصلى الظهر ، دعا بعشرة : عروة ، وعبيد اللَّه ، وسليمان بن يسار ، والقاسم ، وسالمًا ، وخارجة ، وأبا بكر بن عبد الرحمن ، وأبا بكر بن سليمان بن أبى حثمة ، وعبد اللَّه بن عامر بن ربيعة ، فحمد اللَّه ، وأثنى عليه ، ثم قال : إنى دعوتكم لأمر تؤجرون فيه ، ونكون فيه أعوانًا على الحق ، ما أريد أن أقطع أمرًا إلا برأيكم ، أو برأى من حضر منكم ، فإن رأيتم أحدًا يتعدى ، أو بلغكم عن عامل ظُلامة ، فأحرِّجُ باللَّه على من بلغه ذلك إلا أبلغنى . فجزوه خيرًا ، وافترقوا .

الليث بن سعد : حدثنى قادم البربرى : أنه ذاكر ربيعة بن أبى عبد الرحمن شيئًا من قضاء عمر بن عبد العزيز إذ كان بالمدينة ، فقال ربيعة : كأنك تقول : أخطأ ، والذى نفسى بيده ، ما أخطأ قط .

قال أبو زرعة عبد الأحد بن أبى زرارة القتبانى : سمعت مالكًا يقول : أتى فتيان إلى عمر ابن عبد العزيز ، وقالوا : إن أبانا توفى وترك مالاً عند عمنا حُميد الأمجى . فأحضره عمر ، فلما دخل ، قال : أنت القائل :

حُمَيد الذى أمجٌ دارُه   أخو الخمرِ ذو الشيبة الأصلعِ
أتاه المشيبُ على شربِها   وكان كريمًا فلم ينزعِ

قال: نعم. قال: ما أرانى إلا سوف أحدك، إنك أقررت بشرب الخمر، وأنك لم تنزع عنها. قال: أيهات! أين يذهب بك؟ ألم تسمع اللَّه يقول: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤)﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ (٢٢٦)﴾[الشعراء: ٢٢٤- ٢٢٦].

فقال: أولى لك يا حميد، ما أراك إلا قد أفلت، ويحك يا حميد! كان أبوك رجلاً صالحًا، وأنت رجل سوء. قال: أصلحك اللَّه، وأينا يشبه أباه؟ كان أبوك رجل سوء، وأنت رجل صالح. قال: إن هؤلاء زعموا أن أباهم توفى وترك مالاً عندك. قال: صدقوا. وأحضره بختم أبيهم، وقال: أنفقت عليهم من مالى، وهذا مالهم. قال: ما أحد أحق أن يكون هذا عنده منك. فقال: أيعود إلىَّ وقد خرج منى؟!

العطَّاف بن خالد: حدثنا زيد بن أسلم، قال لنا أنس: ما صليت وراء إمام بعد رسول اللَّهﷺ أشبه صلاةً برسول اللَّه من إمامكم هذا-يعنى: عمر بن عبد العزيز-. قال زيد: فكان عمر يتم الركوع والسجود، ويخفف القيام والقعود.

قال سُهيل بن أبى صالح: كنت مع أبى غداة عرفة، فوقفنا لننظر لعمر بن عبد العزيز، وهو أمير الحاج، فقلت: يا أبتاه! واللَّه إنى لأرى اللَّه يحب عمر. قال: لم؟ قلت: لما أراه دخل له فى قلوب الناس من المودة، وأنت سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول اللَّهﷺ: «**إذا أحب اللَّه عبداً، نادى جبريل: إن اللَّه قد أحب فلانًا، فأحبوه**»، الحديث(٤٦٧).

وعن أبى جعفر الباقر، قال: لكل قوم نجيبة، وإن نجيبة بنى أمية عمر بن عبد العزيز، إنه يبعث أمةً وحده.

روى الثورى، عن عمرو بن ميمون، قال: كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذةً.

مَعْمَر، عن أخى الزهرى، قال: كتب الوليد إلى عمر- وهو على المدينة- : أن يضرب خبيب بن عبد اللَّه بن الزبير، فضربه أسواطًا، وأقامه فى البرد، فمات. قلت: كان عمر إذا أثنوا عليه، قال: فمن لى بخبيب، رحمهما اللَّه.

قلت: قد كان هذا الرجل حسن الخَلْق والخُلُق، كامل العقل، حسن السمت، جيد

---

(٤٦٧) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٩٥٣)، والطيالسى (٢٤٣٦)، وعبد الرزاق (١٩٦٧٣) وأحمد (٢/ ٢٦٧ و٣٤١ و٤١٣)، والبخارى (٧٤٨٥)، ومسلم (٢٦٣٧)، والترمذى (٣١٦١)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٣/ ٢٥٨) و(٧/ ١٤١) و(١٠/ ٣٠٦) من طريق أبى صالح، عن أبى هريرة، به. وأخرجه أحمد (٢/ ٥١٤)، والبخارى (٣٢٠٩) و(٦٠٤٠) من طرق عن ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن أبى هريرة، به.

السياسة، حريصًا على العدل بكل ممكن، وافر العلم، فقيه النفس، ظاهر الذكاء والفهم، أوَّاهًا، منيبًا، قانتًا للَّه، حنيفًا، زاهدًا مع الخلافة، ناطقًا بالحق مع قلة المعين، وكثرة الأمراء الظلمة الذين ملُّوه وكرهوا محاققته لهم، ونقصه أعطياتهم، وأخذه كثيرًا مما في أيديهم مما أخذوه بغير حق، فما زالوا به حتى سقوه السم، فحصلت له الشهادة والسعادة، وعد عند أهل العلم من الخلفاء الراشدين، والعلماء العاملين.

مُبَشِّر بن إسماعيل، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: أتينا عمر بن عبد العزيز، ونحن نرى أنه يحتاج إلينا، فما كنا معه إلا تلامذةً. وكذلك جاء عن: مجاهد، وغيره. وفى «الموطأ»: بلغنى أن عمر بن عبد العزيز حين خرج من المدينة، التفت إليها، فبكى، ثم قال: يا مزاحم! أتخشى أن نكون ممن نفته المدينة.

ابن إسحاق، عن إسماعيل بن أبى حكيم: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: خرجت من المدينة وما من رجل أعلم منى، فلما قدمت الشام، نسيت.

معمر، عن الزهرى، قال: سمرت مع عمر بن عبد العزيز ليلةً، فحدثته، فقال: كل ما حدثته الليلة فقد سمعته، ولكنك حفظت ونسينا.

عقيل، عن ابن شهاب: أن عمر بن عبد العزيز أخبره: أن الوليد أرسل إليه بالظهيرة، فوجده قاطبًا بين عينيه. قال: فجلست وليس عنده إلا ابن الرَّيَّان، قائم بسيفه، فقال: ما تقول فيمن يسب الخلفاء؟ أترى أن يقتل؟ فسكتُّ، فانتهرنى، وقال: ما لك؟ فسكتُّ، فعاد لمثلها، فقلت: أقتل يا أمير المؤمنين؟! قال: لا، ولكنه سب الخلفاء. قلت: فإنى أرى أن يُنَكَّل. فرفع رأسه إلى ابن الريان، فقال: إنه فيهم لنابه.

عن عبد العزيز بن يزيد الأيلى، قال: حج سليمان، ومعه عمر بن عبد العزيز، فأصابهم برق ورعد حتى كادت تنخلع قلوبهم، فقال سليمان: يا أبا حفص، هل رأيت مثل هذه الليلة قط، أو سمعت بها؟ قال: يا أمير المؤمنين، هذا صوت رحمة اللَّه، فكيف لو سمعت صوت عذاب اللَّه!؟

وروى ابن عيينة، عن رجل: قال عمر بن عبد العزيز: ما كذبت منذ علمت أن الكذب يضر أهله.

عبد العزيز بن الماجشون: حدثنا عبد اللَّه بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال عمر: إنا كنا نتحدث، وفى لفظ: يزعم الناس أن الدنيا لا تنقضى حتى يلى رجل من آل عمر، يعمل بمثل

عمل عمر. قال: فكان بلال ولد عبد اللّه بن عمر بوجهه شامة، وكانوا يرون أنه هو، حتى جاء اللّه بعمر بن عبد العزيز. أمه: هى ابنة عاصم بن عمر. رواه: جماعة، عنه.

جويرية، عن نافع: بلغنا أن عمر قال: إن من ولدى رجلاً بوجهه شين، يلى فيملأ الأرض عدلاً. قال نافع: فلا أحسبه إلا عمر بن عبد العزيز.

وروى عبيد اللّه بن عمر، عن نافع، قال: كان ابن عمر يقول: ليت شعرى، من هذا الذى من ولد عمر، فى وجهه علامة، يملأ الأرض عدلاً.

تفرد به: مبارك بن فَضَالة، عنه، وهو صدوق.

ضَمْرة بن ربيعة، عن السرى بن يحيى، عن رياح بن عبيدة، قال: خرج عمر بن عبد العزيز إلى الصلاة، وشيخ متوكئ على يده، فقلت فى نفسى: هذا شيخ جاف. فلما صلى ودخل، لحقته، فقلت: أصلح اللّه الأمير، من الشيخ الذى كان يتكئ على يدك؟ فقال: يا رياح، رأيته؟ قلت: نعم. قال: ما أحسبك إلا رجلاً صالحًا، ذاك أخى الخضر، أتانى، فأعلمنى أنى سألى أمر الأمة، وأنى سأعدل فيها.

المدائنى، عن جرير بن حازم، عن هزان بن سعيد، حدثنى رجاء بن حيوة، قال: لما ثقل سليمان بن عبد الملك، رآنى عمر بن عبد العزيز فى الدار، أخرج، وأدخل، وأتردد، فقال: يا رجاء، أذكرك اللّه والإسلام أن تذكرنى لأمير المؤمنين، أو تشير بى، فواللّه ما أقوى على هذا الأمر. فانتهرته، وقلت: إنك لحريص على الخلافة. فاستحيًا، ودخلت، فقال لى سليمان: من ترى لهذا الأمر؟ فقلت: اتق اللّه، فإنك قادم على اللّه- تعالى- وسائلك عن هذا الأمر، وما صنعت فيه. قال: فمن ترى؟ قلت: عمر بن عبد العزيز. قال: كيف أصنع بعهد عبد الملك إلى الوليد، وإلىَّ فى ابنى عاتكة، أيهما بقى؟ قلت: تجعله من بعده. قال: أصبت، جئنى بصحيفة. فأتيته بصحيفة، فكتب عهد عمر ويزيد بن عبد الملك من بعد، ثم دعوت رجالاً، فدخلوا، فقال: عهدى فى هذه الصحيفة مع رجاء، اشهدوا واختموا الصحيفة. قال: فلم يلبث أن مات، فكففت النساء عن الصياح، وخرجت إلى الناس، فقالوا: كيف أمير المؤمنين؟ قلت: لم يكن منذ اشتكى أسكن منه الساعة. قالوا: للّه الحمد.

قال ابن عيينة: حدثنى من شهد دابق، وكان مجتمع غزو الناس، فمات سليمان بدابق، ورجاء بن حيوة صاحب أمره ومشورته، خرج إلى الناس، فأعلمهم بموته، وصعد المنبر، فقال: إن أمير المؤمنين كتب كتابًا، وعهد عهدًا- وأعلمهم بموته- أفسامعون أنتم مطيعون؟ قالوا: نعم. وقال هشام: نسمع ونطيع إن كان فيه استخلاف رجل من بنى عبد الملك. قال:

ويجذبه الناس حتى سقط إلى الأرض، وقالوا: سمعنا وأطعنا. فقال رجاء: قم يا عمر- وهو على المنبر-. فقال عمر: واللَّه إن هذا لأمر ما سألته اللَّه قط.

الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن حسان الكنانى، قال: لما مرض سليمان بدابق، قال: يا رجاء، أستخلف ابنى؟ قال: ابنك غائب. قال: فالآخر؟ قال: هو صغير. قال: فمن ترى؟ قال: عمر بن عبد العزيز. قال: أتخوف بنى عبد الملك أن لا يرضوا. قال: فولّه، ومن بعده يزيد بن عبد الملك، وتكتب كتابًا وتختمه، وتدعوهم إلى بيعة مختوم عليها. قال: فكتب العهد، وختمه، فخرج رجاء، وقال: إن أمير المؤمنين يأمركم أن تبايعوا لمن فى هذا الكتاب. قالوا: ومن فيه؟ قال: مختوم، ولا تخبرون بمن فيه حتى يموت. فامتنعوا، فقال سليمان: انطلق إلى أصحاب الشُّرَط، وناد الصلاة جامعةً، ومرهم بالبيعة، فمن أبى، فاضرب عنقه. ففعل، فبايعوا. قال رجاء: فلما خرجوا، أتانى هشام فى موكبه، فقال: قد علمت موقفك منا، وأنا أتخوف أن يكون أمير المؤمنين أزالها عنى، فأعلمنى ما دام فى الأمر نفس. قلت: سبحان اللَّه! يستكتمنى أمير المؤمنين، وأطلعك، لا يكون ذاك أبدًا، فأدارنى، وألاصنى، فأبيت عليه، فانصرف. فبينا أنا أسير، إذ سمعت جلبةً خلفى، فإذا عمر بن عبد العزيز، فقال: يا رجاء، قد وقع فى نفسى أمر كبير من هذا الرجل، أتخوف أن يكون جعلها إلىَّ، ولست أقوم بهذا الشأن، فأعلمنى ما دام فى الأمر نفس، لعلّى أتخلص. قلت: سبحان اللَّه! يستكتمنى أمرًا أطلعك عليه!

روى نحوها الواقدى.

حدثنا داود بن خالد، عن سُهيل بن أبى سُهيل، سمع رجاء بن حيوة يقول، وزاد: فصلى على سليمان عمر بن عبد العزيز، فلما فرغ من دفنه، أتىَ بمراكب الخلافة، فقال: دابتى أرفق لى. فركب بغلته، ثم قيل: تنزل منزل الخلافة؟ قال: فيه عيال أبى أيوب، وفى فسطاطى كفاية. فلما كان مساء تلك الليلة، قال: يا رجاء، ادع لى كاتبًا. فدعوته، فأملى عليه كتابًا أحسن إملاء وأوجزه، وأمر به، فنسخ إلى كل بلد.

وقد كان سليمان بن عبد الملك من أمثل الخلفاء، نشر علم الجهاد، وجهز مائة ألف برًا وبحرًا، فنازلوا القسطنطينية، واشتد القتال والحصار عليها أكثر من سنة.

قال سعيد بن عبد العزيز: ولى سليمان، فقال لعمر بن عبد العزيز: يا أبا حفص، إنا ولينا ما قد ترى، ولم يكن لنا بتدبيره علم، فما رأيت من مصلحة العامة، فمر به. فكان من ذلك عزل عُمَّال الحجاج، وأقيمت الصلوات فى أوقاتها بعد ما كانت أميتت عن وقتها، مع

أمور جليلة كان يسمع من عمر فيها. فقيل: إن سليمان حج، فرأى الخلائق بالموقف، فقال لعمر: أما ترى هذا الخلق الذى لا يُحْصِى عددهم إلا اللَّه؟ قال: هؤلاء اليوم رعيتك، وهم غدًا خصماؤك. فبكى بكاءً شديدًا.

قلت: كان عمر له وزير صدق، ومرض بدابق أسبوعًا، وتوفى، وكان ابنه داود غائبًا فى غزو القسطنطينية.

وعن رجاء بن حيوة، قال: ثقل سليمان، ولما مات، أجلسته، وسندته، وهيأته، ثم خرجت إلى الناس، فقالوا: كيف أصبح أمير المؤمنين؟ قلت: أصبح ساكنًا، فادخلوا سلموا عليه، وبايعوا بين يديه على ما فى العهد. فدخلوا، وقمت عنده، وقلت: إنه يأمركم بالوقوف. ثم أخذت الكتاب من جيبه، وقلت: إن أمير المؤمنين يأمركم أن تبايعوا على ما فى هذا الكتاب. فبايعوا، وبسطوا أيديهم، فلما فرغوا، قلت: آجركم اللَّه فى أمير المؤمنين. قالوا: فمن؟ ففتحت الكتاب، فإذا فيه: عمر بن عبد العزيز. فتغيرت وجوه بنى عبد الملك، فلما سمعوا: وبعده يزيد، تراجعوا، وطلب عمر، فإذا هو فى المسجد، فأتوه، وسلموا عليه بالخلافة، فعقر(٤٦٨)، فلم يستطع النهوض حتى أخذوا بضَبْعَيه، فأصعدوه المنبر، فجلس طويلاً لا يتكلم. فقال رجاء: ألا تقومون إلى أمير المؤمنين، فتبايعونه؟ فنهضوا إليه، ومد يده إليهم، فلما مد هشام بن عبد الملك يده إليه، قال: إنا للَّه وإنا إليه راجعون. فقال عمر: نعم، إنا للَّه، حين صار يلى هذه الأمة أنا وأنت. ثم قام، فحمد اللَّه، وأثنى عليه، وقال: أيها الناس، إنى لست بفارض، ولكنى منفذ، ولست بمبتدع، ولكنى متبع، وإن من حولكم من الأمصار إن أطاعوا كما أطعتم، فأنا واليكم، وإن هم أبوا، فلست لكم بوال. ثم نزل، فأتاه صاحب المراكب، فقال: لا، ائتونى بدابتى. ثم كتب إلى عمَّال الأمصار. قال رجاء: كنت أظن أنه سيضعف، فلما رأيت صنعه فى الكتاب، علمت أنه سيقوى.

قال عمرو بن مهاجر: صلى عمر المغرب، ثم صلى على سليمان. قال ابن إسحاق: مات سليمان يوم الجمعة، عاشر صفر، سنة تسع وتسعين.

قال خالد بن مرداس: حدثنا الحكم بن عمر: شهدت عمر بن عبد العزيز حين جاءه أصحاب مراكب الخلافة يسألونه العلوفة ورزق خدمها. قال: ابعث بها إلى أمصار الشام يبيعونها، واجعل أثمانها فى مال اللَّه، تكفينى بغلتى هذه الشهباء.

---

(٤٦٨) عقر: فاجأهُ الدهشة والرَّوْع.

وعن الضحاك بن عثمان، قال: لما انصرف عمر بن عبد العزيز عن قبر سليمان، قَدَّموا له مراكب سليمان، فقال:

فلولا التُّقى ثم النُّهى خشـية الردى لعاصيت فى حب الصِّبى كل زاجـرِ
قضى ما قضى فيما مضى ثم لا تُرَى له صبوة أخـــرى الليالى الغوابرِ

لا قوة إلا باللَّه.

سفيان بن وكيع: حدثنا ابن عيينة، عن عمر بن ذر: أن مولىً لعمر بن عبد العزيز قال له بعد جنازة سليمان: ما لى أراك مغتمًا؟ قال: لمثل ما أنا فيه فليُغْتَم، ليس أحد من الأمة إلا وأنا أريد أن أوصل إليه حقه غير كاتب إلىَّ فيه، ولا طالبه منى.

قال عبيد اللَّه بن عمر: خطبهم عمر، فقال: لست بخير أحد منكم، ولكنى أثقلكم حملاً.

أيوب بن سويد: حدثنا يونس، عن الزهرى، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم ليكتب إليه بسيرة عمر فى الصدقات، فكتب إليه بذلك، وكتب إليه: إنك إن عملت بمثل عمل عمر فى زمانه ورجاله فى مثل زمانك ورجالك، كنت عند اللَّه خيراً من عمر.

قلت: هذا كلام عجيب، أنَّى يكون خيراً من عمر؟! حاشى وكلا، ولكن هذا القول محمول على المبالغة، وأين عز الدين بإسلام عمر؟ وأين شهوده بدرًا؟ وأين فرق الشيطان من عمر؟ وأين فتوحات عمر شرقًا وغربًا؟ وقد جعل اللَّه لكل شىء قدراً.

حماد بن زيد، عن أبى هاشم: أن رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز، فقال: رأيت النبى ﷺ فى النوم، وأبو بكر عن يمينه، وعمر عن شماله، فإذا رجلان يختصمان، وأنت بين يديه، فقال لك: يا عمر، إذا عملت، فاعمل بعمل هذين. فاستحلفه باللَّه: لرأيت؟ فحلف له، فبكى.

قال ميمون بن مهران: إن اللَّه كان يتعاهد الناس بنبى بعد نبى، وإن اللَّه تعاهد الناس بعمر بن عبد العزيز.

قال حماد بن أبى سليمان: لما ولى عمر بن عبد العزيز، بكى، فقال له رجل: كيف حبك للدنيا والدرهم؟ قال: لا أحبه. قال: لا تخف، فإن اللَّه سيعينك.

يعقوب الفسوى: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى، حدثنى أبى، عن جدى، قال: كنت أنا وابن أبى زكريا بباب عمر بن عبد العزيز، فسمعنا بكاءً، فقيل: خَيَّرَ أمير المؤمنين

امرأته بين أن تقيم في منزلها وعلى حالها، وأعلمها أنه قد شغل بما في عنقه عن النساء، وبين أن تلحق بمنزل أبيها. فبكت، فبكت جواريها.

جرير، عن مغيرة، قال: كان لعمر بن عبد العزيز سُمَّار يستشيرهم، فكان علامة ما بينهم إذا أحب أن يقوموا، قال: إذا شئتم.

وعنه: أنه خطب، وقال: واللَّه إن عبدًا ليس بينه وبين آدم أب إلا قد مات، لمُعْرَقٌ له في الموت.

جرير، عن مغيرة، قال: جمع عمر بن عبد العزيز بني مروان حين استخلف، فقال: إن رسول اللَّه ﷺ كانت له فدك ينفق منها، ويعود منها على صغير بني هاشم، ويزوج منها أيمهم، وإن فاطمة سألته أن يجعلها لها، فأبى، فكانت كذلك حياة أبي بكر وعمر، عملا فيها عمله، ثم أقطعها مروان، ثم صارت لي، فرأيت أمرًا- منعه رسول اللَّه ﷺ بنته- ليس لي بحق، وإني أشهدكم أني قد رددتها على ما كانت عليه في عهد رسول اللَّه ﷺ.

قال الليث: بدأ عمر بن عبد العزيز بأهل بيته، فأخذ ما بأيديهم، وسمى أموالهم مظالم، ففزعت بنو أمية إلى عمته فاطمة بنت مروان، فأرسلت إليه: إني قد عناني أمر. فأتته ليلاً، فأنزلها عن دابتها، فلمَّا أخذت مجلسها، قال: يا عمة، أنت أولى بالكلام. قالت: تكلم يا أمير المؤمنين. قال: إن اللَّه بعث محمدًا ﷺ رحمةً، ولم يبعثه عذابًا، واختار له ما عنده، فترك لهم نهرًا، شربهم سواء، ثم قام أبو بكر، فترك النهر على حاله، ثم عمر، فعمل عمل صاحبه، ثم لم يزل النهر يشتق منه يزيد، ومروان، وعبد الملك، والوليد، وسليمان، حتى أفضى الأمر إليَّ، وقد يبس النهر الأعظم، ولن يروى أهله حتى يعود إلى ما كان عليه. فقالت: حسبك، فلست بذاكرة لك شيئًا. ورجعت، فأبلغتهم كلامه.

وعن ميمون بن مهران، سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: لو أقمت فيكم خمسين عامًا، ما استكملت فيكم العدل، إني لأريد الأمر من أمر العامة، فأخاف ألا تحمله قلوبهم، فأخرج معه طمعًا من طمع الدنيا.

ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة: قلت لطاوس: هو المهدي- يعني: عمر بن عبد العزيز- قال: هو المهدي، وليس به، إنه لم يستكمل العدل كله.

قال ابن عون: كان ابن سيرين إذا سئل عن الطلاء، قال: نهى عنه إمام هدىً- يعني: عمر بن عبد العزيز.

قال حرملة: سمعت الشافعى يقول: الخلفاء خمسة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلى، وعمر بن عبد العزيز. وفى رواية: الخلفاء الراشدون. وورد عن أبى بكر بن عياش نحوه. وروى: عباد بن السماك، عن الثورى، مثله.

أبو المليح، عن خصيف، قال: رأيت فى المنام رجلاً، وعن يمينه وشماله رجلان، إذ أقبل عمر بن عبد العزيز، فأراد أن يجلس بين الذى عن يمينه وبينه، فلصق صاحبه، فجذبه الأوسط، فأقعده فى حجره، فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا رسول اللّٰه ﷺ وهذا أبو بكر، وهذا عمر.

عبد الرحمن بن زيد، عن عمر بن أسيد، قال: واللّٰه، ما مات عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم، فيقول: اجعلوا هذا حيث ترون. فما يبرح يرجع بماله كله، قد أغنى عمر الناس.

قال جويرية بن أسماء: دخلنا على فاطمة بنت الإمام على، فأثنت على عمر بن عبد العزيز، وقالت: فلو كان بقى لنا، ما احتجنا بعد إلى أحد.

وعن ضَمْرة، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله: أما بعد، فإذا دعتك قدرتك على الناس إلى ظلمهم، فاذكر قدرة اللّٰه- تعالى- عليك، ونفاد ما تأتى إليهم، وبقاء ما يأتون إليك.

عمر بن ذر: حدثنى عطاء بن أبى رباح، قال: حدثتنى فاطمة امرأة عمر بن عبد العزيز: أنها دخلت عليه، فإذا هو فى مصلاه، يده على خده، سائلة دموعه، فقلت: يا أمير المؤمنين، ألشىء حدث؟ قال: يا فاطمة، إنى تقلدت أمر أمة محمد ﷺ فتفكرت فى الفقير الجائع، والمريض الضائع، والعارى المجهود، والمظلوم المقهور، والغريب المأسور، والكبير، وذى العيال فى أقطار الأرض، فعلمت أن ربى سيسألنى عنهم، وأن خصمهم دونهم محمد ﷺ فخشيت ألا تثبت لى حجة عند خصومته، فرحمت نفسى، فبكيت.

وروى حماد بن النضر، عن محمد بن المنكدر، عن عطاء، عنها، نحوه، وقال: حدثتنى بعد وفاة عمر.

قال الفريابى: حدثنا الأوزاعى: أن عمر بن عبد العزيز جلس فى بيته، وعنده أشراف بنى أمية، فقال: أتحبون أن أولى كل رجل منكم جنداً من هذه الأجناد؟ فقال له رجل منهم: لِمَ تعرض علينا ما لا تفعله؟ قال: ترون بساطى هذا، إنى لأعلم أنه يصير إلى بلىً، وإنى أكره

أن تدنسوه عليَّ بأرجلكم، فكيف أوليكم ديني؟ وأوليكم أعراض المسلمين وأبشارهم تحكمون فيهم؟ هيهات هيهات. قالوا: لِمَ، أما لنا قرابة؟ أما لنا حق؟ قال: ما أنتم وأقصى رجل من المسلمين عندي في هذا الأمر إلا سَواء، إلا رجل حبسه عني طول شُقَّة (٤٦٩).

يحيى بن أبي غنية، عن حفص بن عمر بن أبي الزبير، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم: أن أدقَّ قلمك، وقارب بين أسطرك، فإني أكره أن أخرج من أموال المسلمين ما لا ينتفعون بهَ.

قال ميمون بن مهران: أقمت عند عمر بن عبد العزيز ستة أشهر، ما رأيته غير رداءه، كان يغسل من الجمعة إلى الجمعة، ويبين بشيء من زعفران.

الثوري، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، قال: كان مؤذن لعمر بن عبد العزيز إذا أذن، رعد، فبعث إليه: أذن أذانًا سمحًا، ولا تغنه، وإلا فاجلس في بيتك.

وروى عمر بن ميمون، عن أبيه: ما زلت ألطف في أمر الأمة أنا وعمر بن عبد العزيز حتى قلت له: ما شأن هذه الطوامير (٤٧٠) التي تكتب فيها بالقلم الجليل، وهي من بيت المال؟! فكتب إلى الآفاق بتركه، فكانت كتبه نحو شبر.

قال حُميد الطويل: أمَلَّ عليَّ الحسن رسالةً إلى عمر بن عبد العزيز، فأبلغ، ثم شكى الحاجة والعيال. فقلت: يا أبا سعيد! لا تهجن الكتاب بالمسألة، اكتب هذا في غير ذا. قال: دعنا منك. فأمر بعطائه. قال: قلت: يا أبا سعيد، اكتب إليه في المشورة، فإن أبا قلابة قال: كان جبريل ينزل بالوحي، فما منعه- عليه الصلاة والسلام- ذلك أن أمره اللّٰه بالمشورة. فقال: نعم. فكتب بالمشورة، فأبلغ. رواه: حماد بن سلمة، عنه.

خلف بن تميم: حدثنا عبد اللّٰه بن محمد، عن الأوزاعي، قال: كتب إلينا عمر بن عبد العزيز رسالةً، لم يحفظها غيري وغير مكحول: أما بعد، فإنه من أكثر ذكر الموت، رضي من الدنيا باليسير، ومن عد كلامه من عمله، قل كلامه إلا فيما ينفعه، والسلام.

وقال الأوزاعي: كان عمر بن عبد العزيز إذا أراد أن يعاقب رجلاً، حبسه ثلاثًا، ثم عاقبه، كراهية أن يعجل في أول غضبه.

معاوية بن صالح: حدثنا سعيد بن سويد: أن عمر بن عبد العزيز صلى بهم الجمعة، ثم

(٤٦٩) الشُقَّة: السفر الطويل البعيد.

(٤٧٠) الطَّامور والطُّومار: الصَّحيفة.

جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه. فقال له رجل: يا أمير المؤمنين! إن اللَّه قد أعطاك، فلو لبست! فقال: أفضل القصد عند الجدة، وأفضل العفو عند المقدرة.

قال جويرية بن أسماء: قال عمر بن عبد العزيز: إن نفسي تواقة، وإنها لم تعط من الدنيا شيئًا إلا تاقت إلى ما هو أفضل منه، فلما أعطيت ما لا أفضل منه في الدنيا، تاقت إلى ما هو أفضل منه، يعني: الجنة.

قال حماد بن واقد: سمعت مالك بن دينار يقول: الناس يقولون عني: زاهد، إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي أتته الدنيا فتركها.

الفسوي: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى، حدثني أبي، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، قال: دعاني المنصور، فقال: كم كانت غلة عمر بن عبد العزيز حين استخلف؟ قلت: خمسون ألف دينار. قال: كم كانت يوم موته؟ قلت: مائتا دينار.

وعن مسلمة بن عبد الملك، قال: دخلت على عمر وقميصه وسخ، فقلت لامرأته، وهي أخت مسلمة: اغسلوه. قالت: نفعل. ثم عدت، فإذا القميص على حاله، فقلت لها، فقالت: واللَّه ما له قميص غيره.

وروى إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر: كانت نفقة عمر بن عبد العزيز كل يوم درهمين.

وروى سعيد بن عامر الضُّبَعي، عن عون بن المعتمر: أن عمر بن عبد العزيز قال لامرأته: عندك درهم أشتري به عنبًا؟ قالت: لا. قال: فعندك فلوس؟ قالت: لا، أنت أمير المؤمنين ولا تقدر على درهم! قال: هذا أهون من معالجة الأغلال في جهنم.

مروان بن معاوية، عن رجل، قال: كان سراج بيت عمر بن عبد العزيز على ثلاث قصبات، فوقهن طين.

عبد اللَّه بن إدريس، عن أبيه، عن أزهر - صاحب له - قال: رأيت عمر بن عبد العزيز يخطب بخُناصرة، وقميصه مرقوع.

قال مروان بن محمد: حدثنا محمد بن مهاجر، حدثني أخي عمرو: أن عمر بن عبد العزيز كان يلبس برد رسول اللَّه ﷺ ويأخذ قضيبه في يده يوم العيد.

وقال مُعَرِّف بن واصل: رأيت عمر بن عبد العزيز قدم مكة، وعليه ثوبان أخضران.

وقال الوليد بن أبى السائب : كان لعمر بن عبد العزيز جبة خز غبراء، وجبة خز صفراء، وكساء خز، ثم ترك ذلك.

قال الواقدى : حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن عمرو بن مهاجر : رأيت عمر بن عبد العزيز يخطب الأولى جالسًا، وبيده عصا، قد عرضها على فخذه، يزعمون أنها عصا رسول اللَّه ﷺ فإذا فرغ من خطبته، سكت. ثم قام، فخطب الثانية متوكئًا عليها، فإذا مل، لم يتوكأ، وحملها حملاً، فإذا دخل فى الصلاة، وضعها إلى جنبه.

وفى «الزهد» لابن المبارك : أخبرنا إبراهيم بن نشيط، حدثنا سليمان بن حميد، عن أبى عبيدة بن عقبة بن نافع : أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك، فقال : ألا تخبرينى عن عمر؟ قالت : ما أعلم أنه اغتسل من جنابة ولا احتلام منذ استخلف.

قال يحيى بن حمزة : حدثنا عمرو بن مهاجر : أن عمر بن عبد العزيز كان تسرج عليه الشمعة ما كان فى حوائج المسلمين، فإذا فرغ، أطفأها، وأسرج عليه سراجه.

وقال مالك : أتىَ عمر بن عبد العزيز بعنبرة، فأمسك على أنفه؛ مخافة أن يجد ريحها. وعنه : أنه سد أنفه، وَقد أحضر مسك من الخزائن.

خالد بن مرداس : حدثنا الحكم بن عمر، قال : كان لعمر ثلاث مائة حرسى وثلاث مائة شرطى، فشهدته يقول لحرسه : إن لى عنكم بالقدر حاجزًا، وبالأجل حارسًا، من أقام منكم، فله عشرة دنانير، ومن شاء، فليلحق بأهله.

عمرو بن عثمان الحمصى : حدثنا خالد بن يزيد، عن جعونة، قال : دخل رجل على عمر بن عبد العزيز، فقال : يا أمير المؤمنين، إن من قبلك كانت الخلافة لهم زينًا، وأنت زين الخلافة. فأعرض عنه.

وعن عبد العزيز بن عمر، قال لى رجاء بن حيوة : ما أكمل مروءة أبيك! سمرت عنده، فَعَشيَ السراج، وإلى جانبه وصيف نام، قلت : ألا أنبهه؟ قال : لا، دعه. قلت : أنا أقوم. قالَ : لا، ليس من مروءة الرجل استخدامه ضيفه. فقام إلى بطة الزيت، وأصلح السراج، ثم رجع، وقال : قمت وأنا عمر بن عبد العزيز، ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز.

وكان- رحمه اللَّه- فصيحًا، مُفَوَّهًا. فروى : حماد بن سلمة، عن رجاء الرملى، عن نعيم بن عبد اللَّه كاتب عمر بن عبد العزيز : أن عمر قال : إنه ليمنعنى من كثير من الكلام مخافة المباهاة.

جرير بن حازم، عن مغيرة بن حكيم، قالت فاطمة امرأة عمر بن عبد العزيز: حدثنا مغيرة: أنه يكون فى الناس من هو أكثر صلاةً وصياماً من عمر بن عبد العزيز، وما رأيت أحداً أشد فرقًا من ربه منه، كان إذا صلى العشاء، قعد فى مسجده، ثم يرفع يديه، فلم يزل يبكى حتى تغلبه عينه، ثم ينتبه، فلا يزال يدعو رافعًا يديه يبكى حتى تغلبه عينه، يفعل ذلك ليله أجمع.

ابن المبارك عن هشام بن الغاز، عن مكحول: لو حلفت، لصدقت، ما رأيت أزهد ولا أخوف للّه من عمر بن عبد العزيز.

قال النفيلى: حدثنا النضر بن عربى، قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز، فكان ينتفض أبدًا، كأن عليه حزن الخلق.

الفسوى: حدثنا إبراهيم بن هشام الغَسَّانى، حدثنا أبى، عن جدى، عن ميمون بن مهران، قال لى عمر بن عبد العزيز: حدثنى. فحدثته، فبكى بكاءً شديدًا، فقلت: لو علمت، لحدثتك ألين منه. فقال: إنا نأكل العدس، وهى ما علمت مُرِقَّة للقلب، مُغْزِرَة للدمعة، مذلة للجسد.

حكام بن سلم، عن أبى حاتم، قال: لما مرض عمر بن عبد العزيز، جىء بطبيب، فقال: به داء ليس له دواء، غلب الخوف على قلبه.

وعن عطاء، قال: كان عمر بن عبد العزيز يجمع كل ليلة الفقهاء، فيتذاكرون الموت والقيامة والآخرة، ويبكون.

وقيل: كتب عمر بن عبد العزيز إلى رجل: إنك إن استشعرت ذكر الموت فى ليلك ونهارك، بغض إليك كل فان، وحبب إليك كل باق، والسلام.

ومن شعره:

من كان حين تصيب الشمس جبهته ... أو الغبار يخاف الشينَ والشَّعثا
ويألف الظلَّ كى تبقى بشاشتُهُ ... فسوف يسكن يومًا راغمًا جَدَثا
فى قَعرِ مظلمة غبراء موحشة ... يطيل فى قعرها تحت الثرى اللبثا
تَجَهَّزى بجهازٍ تبلغين به ... يا نفسُ قبل الردى لم تُخْلَقى عبثا

قال سعيد بن أبى عروبة: كان عمر بن عبد العزيز إذا ذكر الموت، اضطربت أوصاله.

ومما روى له:

ولا خير في عيش امرئ لم يكن له ... من اللَّه في دار القرار نصيبُ
فإن تُعْجِبَ الدنيا أناسًا فإنها ... متاعٌ قليلٌ والزوالُ قريبُ

ومما روى له :

أيقظانُ أنت اليوم؟ أم أنت نائم؟ ... وكيف يُطيقُ النوم حيرانُ هائُم؟
فلو كنت يقظان الغداة ، لخرّقَت ... مدامع عينيك الدموعُ السواجمُ
تُسَرُّ بما يبلى ، وتفرح بالمنى ... كما اغتر باللذات في النوم حالمُ
نهارُك يا مغرورُ سهوٌ وغفلةٌ ... وليلُك نومٌ والردَى لك لازمُ
وسعُيك فيما سوف تكرَهُ غبّهُ ... كذلك في الدنيا تعيش البهائمُ

وعن وهيب بن الورد ، قال : كان عمر بن عبد العزيز يتمثل كثيرًا بهذه :

يُرَى مستكينًا وهو للّهو ماقتٌ ... به عن حديث القومِ ما هو شاغُله
وأزعجه علمٌ عن الجهلِ كلّه ... وما عالمٌ شيئًا كمن هو جاهلُه
عبوسٌ عن الجهال حين يراهُمُ ... فليس له منهم خَدينٌ يُهازلُه
تذكّرَ ما يبقى من العيش آجلاً ... فأشغَلَهُ عن عاجلِ العيش آجلُه

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : سمع عمير بن هانئ يقول : دخلت على عمر بن عبد العزيز ، فقال لي : كيف تقول في رجل رأى سلسلةً دُلِّيت من السماء ، فجاء رسول اللَّه ﷺ فتعلق بها ، فصعد ، ثم جاء أبو بكر ، فتعلق بها ، فصعد ، ثم جاء عمر ، فتعلق بها ، فصعد ، ثم جاء عثمان ، فتعلق بها ، فانقطعت ، فلم يزل حتى وصل ، ثم صعد ، ثم جاء الذى رأى هذه الرؤيا ، فتعلق بها ، فصعد ، فكان خامسهم . قال عمير : فقلت في نفسى : هو هو ، ولكنه كنى عن نفسه . قلت : يحتمل أن يكون الرجل عليًا ، وما أمكن الرأى يفصح به ؛ لظهور النُّصب إذ ذاك .

قال معاوية بن يحيى : حدثنا أرطاة ، قال : قيل لعمر بن عبد العزيز : لو جعلت على طعامك أمينًا لا تغتال ، وحرسيًا إذا صليت ، وتنح عن الطاعون . قال : اللَّهم إن كنت تعلم أني أخاف يومًا دون يوم القيامة ، فلا تؤمن خوفي .

قال علي بن أبي حملة ، عن الوليد بن هشام ، قال : لقيني يهودي ، فقال : إن عمر بن عبد العزيز سيلي . ثم لقيني آخر ولاية عمر ، فقال : إن صاحبك قد سُقِيَ ، فَمُرْهُ ، فليتدارك نفسه . فأعلمت عمر ، فقال : قاتله اللَّه ما أعلمه! لقد علمت الساعة الَّتي سُقيتُ فيها ، ولو كان

شفائى أن أمسح شحمة أذنى، ما فعلت. وقد رواها: أبو عمير بن النحاس، عن ضمرة، عنه، فقال: عن عمرو بن مهاجر، بدل الوليد.

مروان بن معاوية، عن معروف بن مُشْكَان، عن مجاهد: قال لى عمر بن عبد العزيز: ما يقول فىَّ الناس؟ قلت: يقولون: مسحور. قال: ما أنا بمسحور. ثم دعا غلامًا له، فقال: ويحك! ما حملك على أن سقيتنى السم؟ قال: ألف دينار أعطيتها، وعلى أن أعتق. قال: هاتها. فجاء بها، فألقاها فى بيت المال، وقال: اذهب حيث لا يراك أحد.

إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر، قال: اشتهى عمر بن عبد العزيز تفاحًا، فأهدى له رجل من أهل بيته تفاحًا، فقال: ما أطيب ريحه وأحسنه! وقال: ارفعه يا غلام للذى أتى به، وأقر مولاك السلام، وقل له: إن هديتك وقعت عندنا بحيث تحب. فقلت: يا أمير المؤمنين، ابن عمك، ورجل من أهل بيتك، وقد بلغك أن رسول الله ﷺ كان يأكل الهدية. قال: ويحك! إن الهدية كانت له هديةً، وهى اليوم لنا رشوة.

قال ابن عيينة: قلت لعبد العزيز بن عمر: ما آخر ما تكلم به أبوك؟ فقال: كان له من الولد: أنا، وعبد الله، وعاصم، وإبراهيم، وكنا أُغيلمةً، فجئنا كالمسلِّمين عليه، والمودِّعين له. فقيل له: تركت ولدك ليس له مال، ولم تؤوهم إلى أحد! فقال: ما كنت لأعطيهم ما ليس لهم، وما كنت لآخذ منهم حقًا هو لهم، وإن وليى الله فيهم، الذى يتولى الصالحين، إنما هم أحد رجلين: صالح، أو فاسق. وقيل: إن الذى كلمه فيهم خالهم مسلمة.

وروى حماد بن زيد، عن أيوب، قال: قيل لعمر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين، لو أتيت المدينة، فإن قضى الله موتًا، دفنت فى موضع القبر الرابع مع رسول الله ﷺ. قال: والله لأن يعذبنى الله بغير النار، أحب إلىَّ من أن يعلم من قلبى أنى أرانى لذلك أهلاً.

وروى ابن شوذب، عن مطر، مثله.

وعن ليث بن أبى رقية: أن عمر بن عبد العزيز، قال: أجلسونى. فأجلسوه، فقال: أنا الذى أمرتنى، فقصرت، ونهيتنى، فعصيت - ثلاثًا - ولكن لا إله إلا الله. ثم أحد النظر، وقال: إنى لأرى خضرةً ما هم بإنس ولا جن. ثم قُبِضَ. وروى نحوها: أبو يعقوب الخطابى، عن السرى بن عبيد الله.

وقال المغيرة بن حكيم: قلت لفاطمة بنت عبد الملك: كنت أسمع عمر بن عبد العزيز فى مرضه يقول: اللَّهم أخف عليهم أمرى ولو ساعةً. قالت: قلت له: ألا أخرج عنك، فإنك لم تنم. فخرجت، فجعلت أسمعه يقول: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي

الأرضِ ولا فسادًا والعاقبةُ للمتَّقين (٨٣)﴾[القصص: ٨٣]، مرارًا. ثم أطرق، فلبثت طويلاً لا يسمع له حس، فقلت لوصيف: ويحك! انظر. فلما دخل، صاح، فدخلت، فوجدته ميتًا، قد أقبل بوجهه على القبلة، ووضع إحدى يديه على فيه، والأخرى على عينيه. سمعها: جرير بن حازم، منه.

عن عبيد بن حسان، قال: لما احتضر عمر بن عبد العزيز، قال: اخرجوا عني. فقعد مسلمة وفاطمة على الباب، فسمعوه يقول: مرحبًا بهذه الوجوه، ليست بوجوه إنس ولا جان، ثم تلا: ﴿**تلك الدَّارُ الآخرةُ نجعلُها**﴾ الآية[القصص: ٨٣]، ثم هدأ الصوت. فقال مسلمة لفاطمة: قد قبض صاحبك. فدخلوا، فوجدوه قد قبض.

هشام بن حسان، عن خالد الربعي، قال: إنا نجد في التوراة: أن السماوات والأرض تبكي على عمر بن عبد العزيز أربعين صباحًا.

وقال هشام لما جاء نعيه إلى الحسن، قال: مات خير الناس.

قال أبو إسحاق الجوزجاني: حدثنا محمد بن سعيد القرشي، حدثنا محمد بن مروان العُقَيلي، حدثنا يزيد: أن الوفد الذين بعثهم عمر بن عبد العزيز إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام، قال: فلما بلغه قدومنا، تهيأ لنا، وأقام البطارقة على رأسه والنسطورية واليعقوبية(٤٧١)، إلى أن قال: فأتاني رسوله: أن أجب. فركبت، ومضيت، فإذا أولئك قد تفرقوا عنه، وإذا البطارقة قد ذهبوا، ووضع التاج، ونزل عن السرير، فقال: أتدري لم بعثت إليك. قلت: لا. قال: إن صاحب مسلحتي كتب إليَّ: أن الرجل الصالح عمر بن عبد العزيز مات. قال: فبكيت، واشتد بكائي، وارتفع صوتي. فقال لي: ما يبكيك؟! ألنفسك تبكي، أم له، أم لأهل دينك؟ قلت: لكل أبكي. قال: فابك لنفسك، ولأهل دينك، فأما عمر، فلا تبك له، فإن اللّه لم يكن ليجمع عليه خوف الدنيا وخوف الآخرة. ثم قال: ما عجبت لهذا الراهب الذي تعبَّد في صومعته وترك الدنيا، ولكن عجبت لمن أتته الدنيا منقادةً، حتى صارت في يده، ثم خلى عنها.

ابن وهب، عن مالك: أن صالح بن علي الأمير سأل عن قبر عمر بن عبد العزيز، فلم

(٤٧١) النسطورية: هم أصحاب نسطور الحكيم، الذي ظهر في زمان المأمون، وتصرف في الأناجيل برأيه.

واليعقوبية: هم أصحاب رجل يدعى يعقوب، يقولون بالأقانيم الثلاثة إلاَّ أنهم قالوا: انقلبت الكلمة لحمًا ودمًا فصار الإله هو المسيح، وهو الظاهر بجسده، بل هو هو. قاله الشهرستاني في «الملل والنحل» (١/ ٢٢٤-٢٢٨).

يجد من يخبره، حتى دُلّ على راهب، فسأله، فقال: قبر الصديق تريدون؟ هو في تلك المزرعة.

ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن مسلم بن جمَّاز، عن عبد الرحمن بن محمد، قال: أوصى عمر بن عبد العزيز عند الموت، فدعا بشعر من شعر النبي ﷺ وأظفار من أظفاره، فقال: اجعلوه في كفني.

وعن رجاء بن حيوة: قال لي عمر بن عبد العزيز: كن فيمن يغسلني، وتدخل قبري، فإذا وضعتموني في لحدي، فحل العقد، ثم انظر إلى وجهي، فإني قد دفنت ثلاثةً من الخلفاء، كلهم إذا أنا وضعته في لحده حللت العقد، ثم نظرت إليه، فإذا وجهه مسود إلى غير القبلة. قال رجاء: فدخلت القبر، وحللت العقد، فإذا وجهه كالقراطيس في القبلة. إسنادها مظلم، وهي في «طبقات ابن سعد».

وروى ابن سعد، وإسحاق بن سيار، عن عباد بن عمر الواشحي المؤذن، حدثنا مخلد بن يزيد- وكان فاضلاً خيرًا- عن يوسف بن ماهك، قال: بينا نحن نسوى التراب على قبر عمر ابن عبد العزيز، إذ سقط علينا كتاب رَقٍّ من السماء، فيه: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، أمان من اللَّه لعمر بن عبد العزيز من النار.

قلت: مثل هذه الآية لو تمت، لنقلها أهل ذاك الجمع، ولما انفرد بنقلها مجهول، مع أن قلبي منشرح للشهادة لعمر أنه من أهل الجنة.

قال ابن المبارك: أخبرني ابن لهيعة، قال: وجدوا في بعض الكتب: تقتله خشية اللَّه يعني: عمر بن عبد العزيز.

محمد بن مسلم الطائفي: عن إبراهيم بن ميسرة: أن عمر بن عبد العزيز اشترى موضع قبره قبل أن يموت بعشرة دنانير.

ولكثير عزة يرثيه:

عمَّت صنائعه، فعمَّ هلاكُه ... فالناسُ فيه كلُّهم مأجورُ
والناس مأتمُهُم عليه واحدٌ ... في كلِّ دار رنةٌ وزفيرُ
يُثنى عليك لسانُ من لم توله ... خيرًا لأنك بالثناء جديرُ
ردت صنائعه عليه حياته ... فكأنه من نشرها منشور

روى خليفة بن خياط، وغيره: أن عمر بن عبد العزيز مات يوم الجمعة، لخمس بقين من

رجب، سنة إحدى ومائة، بدير سمعان من أرض حمص. قال: وإنما هو من أرض المعَرَّة، ولكن المعَرَّة كانت من أعمال حمص هى وحماة. وعاش: تسعًا وثلاثين سنةً ونصفًا.

وقال جعفر الصادق، عن سفيان بن عاصم: إنه مات لخمس مضين من رجب، يوم الخميس، ودفن بدير سمعان، وصلى عليه: مسلمة بن عبد الملك.

قال: وكان أسمر، دقيق الوجه، حسنه، نحيف الجسم، حسن اللحية، بجبهته شَجَّة.

وقال أبو عمر الضرير: مات بدير سمعان، من أرض حمص، يوم الجمعة، لعشر بقين من رجب، وله تسع وثلاثون سنةً ونصف.

وقال طائفة: فى رجب- لم يذكروا اليوم- وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأيامًا.

قال سليمان بن عمير الرقى: حدثنا أبو أمية الخَصِىّ غلام عمر بن عبد العزيز، قال: بعثنى عمر بدينارين إلى أهل الدير، فقال: إن بعتمونى موَضع قبرى، وإلا تحولت عنكم.

قال هشام بن الغاز: نزلنا منزلاً مرجعنا من دابق، فلما ارتحلنا، مضى مكحول، ولم نعلم أين يذهب، فسرنا كثيرًا حتى جاء، فقلنا: أين ذهبت؟ قال: أتيت قبر عمر بن عبد العزيز، وهو على خمسة أميال من المنزل، فدعوت له. ثم قال: لو حلفت ما استثنيت، ما كان فى زمانه أحد أخوف للّه ولا أزهد فى الدنيا منه.

قال الحكم بن عمر الرُّعينى: رأيت عمر بن عبد العزيز يصلى فى نعلين ومراويل، وكان لا يحفى شاربه، ورأيته يبدأ بالخطبة قبل العيدين، ثم ينزل فيصلى، وشهدت عمر بن عبد العزيز كتب إلى أصحاب الطَّرز: لا تجعلوا سدى الخز إلا من قطن، ولا تجعلوا فيه إبريسم. وصليت معه، فكان يجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم فى كل سورة يقرؤها، وصليت خلفه الفجر، فقنت قبل الركوع، ورأيته يأتى العيدين ماشيًا، ويرجع ماشيًا، ورأيت خاتمه من فضة، وفصه من فضة مربع. فهذه الفوائد من نسخة خالد بن مرداس، سمعها من الحكم.

أخبرنا أحمد بن هبة اللّه، عن المؤيد الطوسى، أخبرنا محمد بن المفضل، أخبرنا عبد الغافر الفارسى، أخبرنا محمد بن عمرويه، أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنى عمرو الناقد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد العزيز بن أبى سلمة، عن سُهيل بن أبى صالح، قال: كنا بعرفة، فمر عمر بن عبد العزيز وهو على الموسم، فقام الناس ينظرون إليه، فقلت لأبى: يا أبة! إنى أرى اللّه يحب عمر بن عبد العزيز. قال: وما ذاك؟ قلت: لما له من الحب فى قلوب الناس. قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول اللّه ﷺ، فذكر مثل حديث جرير عن سُهَيل، وهو: **«إن اللّه إذا أحب عبداً، دعا جبريل فقال: إنى**

أحب فلانًا فأحبه. قال: فيحبه جبريل. ثم ينادى فى السماء، فيقول: إن اللّه يحب فلانًا، فأحبوه. فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول فى الأرض»(٤٧٢).

سعيد بن منصور: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه: أن حيان بن شريح عامل مصر كتب إلى عمر بن عبد العزيز: إن أهل الذمة قد أشرعوا فى الإسلام، وكسروا الجزية. فكتب إليه: إن اللّه بعث محمداً ﷺ داعيًا، ولم يبعثه جابيًا، فإذا أتاك كتابى، فإن كان أهل الذمة أشرعوا فى الإسلام، وكسروا الجزية، فاطو كتابك، وأقبل.

ابن وهب: حدثنى مالك: أن عمر بن عبد العزيز ذكر بعض ما مضى من العدل والجور، فقال هشام بن عبد الملك: إنا- واللّه- لا نعيب أبانا، ولا نضع شرفنا. فقال عمر: أى عيب أعْيَبُ ممن عابه القرآن؟!

قال ابن عيينة: قال رجل لعمر بن عبد العزيز: جزاك اللّه عن الإسلام خيراً. قال: بل جزى اللّه الإسلام عنى خيراً.

ابن سعد: أخبرنا على بن محمد، عن لوط بن يحيى، قال: كان الولاة من بنى أمية قبل عمر بن عبد العزيز يشتمون رجلاً- رضى اللّه عنه- فلما ولى هو، أمسك عن ذلك، فقال كثير عزة الخزاعى:

وليت فلم تشتم عليًا، ولم تُخِفْ ... بريًا، ولم تتبع مقالة مُجْرِم
تكلَّمتَ بالحقِّ المبين، وإنما ... تَبَيَّنَ آياتُ الهدَى بالتكلُّمِ
فصدَّقتَ معروفَ الذى قلت بالذى ... فعلتَ، فأضحى راضيًا كلُّ مسلمِ

لجرير:

لو كنت أملك، والأقدارُ غالبةٌ ... تأتى رواحًا وتبيانًا وتبتكرُ
رددتُ عن عمرَ الخيرات مصرعَه ... بدير سمعانَ، لكن يغلبُ القدرُ

ولعمر بن عبد العزيز من الولد: ابنه عبد الملك الذى توفى قبله، وعبد اللّه الذى ولى العراق، وعبد العزيز الذى ولى الحرمين، وعاصم، وحفص، وإسماعيل، وعبيد اللّه، وإسحاق، ويعقوب، ويزيد، وإصبغ، والوليد، وزبَّان، وآدم، وإبراهيم. فأم إبراهيم كلبية، وسائرهم لعلات(٤٧٣). ومات معه فى سنة إحدى ومائة.

---

(٤٧٢) صحيح: تقدَّم تخريجنا له قريبًا منذ صفحات بتعليقنا رقم (٤٦٧) فراجعه ثمَّت.

(٤٧٣) أولاد العَلاَّت: أبوهم واحد، وإن كانت أمهاتهم شتَّى، يريد أن أصل دين الأنبياء واحد، وإن كانت شرائعهم مختلفة. وفى الحديث الصحيح الذى رواه أبو هريرة قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: أنا أولى الناس بابن مريم، والأنبياء أولاد عَلاَّت ليس بينى وبينه نبى». =

عمه الأمير:

٦٦٤- محمد بن مروان بن الحكم الأموى أمير الجزيرة(٤٧٤)

حدث عن: أبيه. روى عنه: ابنه؛ مروان الحمار، والزهرى، وكان مفرط القوى، شديد البأس، موصوفًا بالشجاعة. كان أخوه عبد الملك يغبطه على ذلك، ويحسده، وربما قابله بما يكره، فغضب، وتجهَّز للرحيل إلى أرمينية، وأتى يودع أخاه الخليفة، فقال: أقسمت عليك إلا ما أقمت، فلن ترى بعدها ما تكره. وله: حروب، ومصافات(٤٧٥) مشهودة مع نصارى الروم. وأمه: أم ولد.

٦٦٥- عبد العزيز(٤٧٦)

ابن الخليفة الوليد بن عبد الملك أبو الأصبغ الأموى. وهو ابن أخت عمر بن عبدالعزيز ولى نيابة دمشق، وعزم أبوه على خلع أخيه سليمان من ولاية العهد ليولى ابنه هذا، وأراد على ذلك آله. فامتنع عمر بن عبد العزيز، وقال: لسليمان فى أعناقنا بيعة. فغضب الوليد، وطَيَّنَ على عمر، ثم فتح عليه بعد ثلاث، وقد ذَبُل، ومالت عنقه. وقيل: خنق بمنديل حتى صاحت أم البنين أخت الوليد، فلذلك شكر سليمان لعمر، وأعطاه الخلافة من بعده.

وقد حج عبد العزيز بالناس، وغزا الروم، وكان لبيبًا، عاقلاً، دعا إلى نفسه بالخلافة، فلما سمع باستخلاف خاله، سكن، ودخل فى الطاعة.

٦٦٦- عبد الحميد(٤٧٧) (ع)

ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب الإمام، الثقة، الأمير العادل، أبو عمر العدوى، الخطابى، المدنى، الأعرج. وله أخوان: أسيد، وعبدالعزيز. ولى إمرة الكوفة لعمر بن عبدالعزيز

= أخرجه أحمد (٢/ ٤٧٣ ، ٤٨٢)، والبخارى (٣٤٤٣) واللفظ له عن أبى هريرة مرفوعًا، وأخرجه أحمد (٢/ ٣١٩)، ومسلم (٢٣٦٥) (١٤٥)، والبغوي (٣٦١٩) من طريق عبد الرزاق أخبرنا معمر، عن همام ابن مُنبِّه، عن أبى هريرة، به.

(٤٧٤) ترجمته فى تاريخ الإسلام (٤/ ٨٦)، العبر (١/ ١٢١)، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٣)، لسان الميزان (٥/ ٣٧٥)، شذرات الذهب (١/ ١٢١).

(٤٧٥) مصافات: جمع مصاف وهى مواضع الحروب التى يُصَفُّ فيها الصفوف.

(٤٧٦) ترجمته فى تاريخ الإسلام (٤/ ١٤٦).

(٤٧٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٦٥٠)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٣٧٥) و (٢/ ٥٨٤)، الجرح والتعديل (٦/ ٧٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣١٥٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٧١)، تهذيب التهذيب (٦/ ١١٩)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٩٨٦).

وروى **عن**: ابن عباس، ومحمد بن سعد، ومسلم بن يسار، ومِقْسَم.

حدث عنه: ابناه؛ عمر وزيد، والزهري، وزيد بن أبي أنيسة، وطائفة. آخرهم: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

وثقه ابن خِراش، وغيره.

روى: المدائني، عن يعقوب بن زيد: أن عمر بن عبد العزيز أجاز عامله على الكوفة عبد الحميد بعشرة آلاف.

قلت: اتفق موت عبد الحميد الخطابي بحران، في سنة نيف عشرة ومائة. وهو قليل الرواية، كبير القدر.

٦٦٧- عمر بن عبد اللَّه(٤٧٨)

ابن أبي ربيعة المخزومي، شاعر قريش. واسم جده: عمر بن المغيرة بن عبد اللَّه بن عمر ابن مخزوم. وفد على عبد الملك، فامتدحه، فأجازه بمال جزيل؛ لشرفه، وحسن نظمه.

وله رواية عن: سعيد بن المسيب. روى عنه: مصعب بن شيبة، وعطاف بن خالد. قيل: إنه غزا البحر، فاحترقت سفينتهم، واحترق. ونظمه: فائق، سائر، فمنه:

وَلَهُنَّ بالبيت العتيق لُبانَةٌ ... والبيتُ يعرفُهُنَّ لو يتكلَّمُ

لو كان حَيَّى مثلَهُنَّ ظعائنًا ... حيَّى الحطيمُ وجوهَهُنَّ وزَمْزَمُ

٦٦٨- يزيد بن عبد الملك(٤٧٩)

الخليفة أبو خالد القرشي الأموي، الدمشقي. استُخْلفَ بعهد عقده له أخوه سليمان بعد عمر بن عبد العزيز.

وأمه: هي عاتكة بنت يزيد بن معاوية. ولد: سنة إحدى وسبعين، وكان أبيض، جسيمًا، جميلاً، مدور الوجه، لم يتكهَّل.

---

(٤٧٨) ترجمته في الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٦٤١)، الأغاني لأبي الفرج (١/ ٦٠ و٢٤٨) وفيات الأعيان (٣/ ترجمة ٤٩٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٦١)، شذرات الذهب لابن العماد (١/ ١٠١)، خزانة الأدب للبغدادي (١/ ٢٤٠).

(٤٧٩) ترجمته في تاريخ الإسلام (٤/ ٢١٢)، العبر (١/ ١٢٨)، فوات الوفيات للصفدي (٤/ ٣٢٢)، شذرات الذهب لابن العماد (١/ ١٢٨).

قال ابن جابر: أقبل يزيد بن عبد الملك إلى مجلس مكحول، فهممنا أن نوسع له، فقال: دعوه يتعلم التواضع.

ابن وهب: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد، قال: لما توفى عمر بن عبد العزيز، قال يزيد: سيروا بسيرة عمر بن عبد العزيز، فأتى بأربعين شيخًا شهدوا أن الخلفاء ما عليهم حساب ولا عذاب.

وقال ابن الماجشون، وآخر: إن يزيد قال: واللّه ما عمر بن عبد العزيز بأحوج إلى اللّه منى. فأقام أربعين يومًا يسير بسيرته، فتلطفت حَبَابة، وغنته أبياتًا، فقال للخادم: ويحك! قل لصاحب الشرط يصلى بالناس. وهى التى أحب يومًا الخلوة معها، فحذفها بعنبة، وهى تضحك، فوقعت فى فيها، فشرقت، فماتت، وبقيت عنده حتى أروحت، واغتم لها، ثم زار قبرها، وقال:

فإن تَسْلُ عنك النفسُ أو تدع الصِّبى   فباليأس تسلو عنك لا بالتجـلُّد
وكل خليلٍ زارنى فهـو قائل: من اجلك هذا هامة اليوم أو غـدَ

ثم رجع، فما خرج إلا على النعش. وقيل: عاش بعدها خمسة عشر يومًا.

وكانت بديعة الحسن، مجيدةً للغناء، لامه أخوه مسلمة من شغفه بها، وتركه مصالح المسلمين، فما أفاد.

وكان لا يصلح للإمامة، مصروف الهمة إلى اللّهو والغوانى.

قيل: مشى مع جارية فى قصوره بعد موت حبابة، فقالت جاريته:

كفى حزنًا بالواله الصَّبِّ أن يرى   منازل من يهوى مُعَطَّلَةً قفرا

فصاح، وخر مغشيًا عليه، ومات بعد أيام. قيل: مات بسواد الأردن، ومرض بنوع من السل. وقال أبو مُسْهر: مات بإربد. وقالوا: مات لخمس بقين من شعبان، سنة خمس ومائة. فكانت دولته: أربعة أعوام وشهرًا. وعهد بالخلافة إلى أخيه هشام، ثم من بعده لولده الوليد بن يزيد ذاك الفويسق، وخلف أحد عشر ابنًا.

* *

٦٦٩- كُثَيِّر عزة(٤٨٠)

من فحول الشعراء،وهو أبو صخر كُثَيِّر بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي، المدني. امتدح عبد الملك والكبار. وقال الزبير بن بكار: كان شيعيًا، يقول بتناسخ الأرواح، وكان خشبيًا، يؤمن بالرجعة (٤٨١)، وكان قد تتيم بعزة، وشبب بها، وبعضهم يُقَدِّمه على الفرزدق والكبار. ومات هو وعكرمة: في يوم، سنة سبع ومائة.

الطبقة الثالثة من التابعين

٦٧٠- معاوية بن قُرَّة(٤٨٢)(ع)

ابن إياس بن هلال بن رئاب ،الإمام، العالم، الثبت، أبو إياس المزني، البصري، والد القاضي إياس.

حدَّث عن: والده. وعن: عبد اللَّه بن مغفل، وعلي بن أبي طالب- إن صح إسناده- وابن عمر، ومعقل بن يسار، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي هريرة، وابن عباس، وعائذ بن عمرو المزني، والحسن بن علي، وأنس بن مالك، وغيرهم. وعن: عبيد بن عمير الليثي، وكَهْمَس صاحب عمر، وطائفة.

حَدَّث عنه: ابنه؛ إياس، ومنصور بن زاذان، وقتادة، ومطر الورَّاق، وثابت البناني، وزيد العَمِّي، وعروة بن عبد اللَّه بن قُشَير، ومُعَلَّى بن زياد، وخالد بن ميسرة، وخالد بن أبي كريمة، وبسطام بن مسلم، وخالد الحذاء، وقرة بن خالد، وشعبة، والقاسم الحُدَّاني، ومالك بن مغْوَل، وحماد بن يحيى الأبحِّ، وأبو عوانة، وحفيده؛ المستنير بن أخضر بن معاوية، وخَلق كثير، حتى إن شهر بن حوشب روى عنه.

وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وابن سعد، والنسائي.

---

(٤٨٠) ترجمته في الأغاني لأبي الفرج(٨/ ٢٥)، وفيات الأعيان (٤/ ترجمة ٥٤٦)، تاريخ الإسلام (/ ١٨٦ ٤)، شذرات الذهب (١/ ١٣١)، خزانة الأدب للبغدادي (٢/ ٣٨١).

(٤٨١) أي يُؤمن برجعة عليٍّ إلى الدنيا.

(٤٨٢) ترجمته في طبقات ابن سعد(٧/ ٢٢١)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٤١٣)، الكنى للدولابي (١/ ١١٥)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٧٣٤)، العبر (١/ ٢٣٤)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٣٢)، تاريخ الإسلام (٤/ ٣٠٤)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢١٦)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٠٨٩)، شذرات الذهب (١/ ١٤٧).

روى مطر الأعنق، عن معاوية بن قرة، قال: لقيت كثيرًا من أصحاب النبى ﷺ منهم من مزينة: خمسة وعشرون رجلاً.

وروى أبو طلحة شداد بن سعيد الراسبى، عن معاوية: أدركت ثلاثين من الصحابة، ليس فيهم إلا من طعن أو طُعِنَ، أو ضَرَبَ أو ضُرِبَ مع رسول اللّه ﷺ.

وقال تمام بن نجيح، عن معاوية بن قرة، قال: أدركت سبعين من الصحابة، لو خرجوا فيكم اليوم، ما عرفوا شيئًا مما أنتم فيه إلا الأذان.

حماد بن سلمة: حدثنا حجاج الأسود: أن معاوية بن قرة قال: من يدلنى على رجل بكّاء بالليل، بسّام بالنهار.

وروى عون بن موسى، عن معاوية بن قرة، قال: بكاء العمل أحب إلى من بكاء العين.

وروى على بن المبارك، عن معاوية بن قرة، قال: لا تجالس بعلمك السفهاء، ولا تجالس بسفهك العلماء.

أسد بن موسى، عن عون بن موسى: سمعت معاوية بن قرة يقول: لأن لا يكون فيَّ نفاق، أحب إلى من الدنيا وما فيها، كان عمر يخشاه، وآمنه أنا؟!

قيل: مولد معاوية يوم الجمل.

وقال خليفة بن خياط: مات سنة ثلاث عشرة ومائة. وقال يحيى بن معين: مات هو ابن ست وسبعين سنةً.

ابنـــه:

٦٧١-إياس بن معاوية(٤٨٣)

قاضى البصرة، العلامة، أبو واثلة.

يروى عن: أبيه، وأنس، وابن المسيب، وسعيد بن جبير.

وعنـــه: خالد الحذاء، وشعبة، وحماد بن سلمة، ومعاوية بن عبد الكريم الضائع، وغيرهم. وكان يضرب به المثل فى الذكاء، والدهاء، والسؤدد، والعقل. قلما رُوِىَ عنه.

---

(٤٨٣) ترجمته فى حلية الأولياء (٣/ ١٢٣)، وفيات الأعيان (١/ ترجمة ١٠٥)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٨٣)، شذرات الذهب (١/ ١٦٠).

وقد وثقه: ابن معين. له شىء فى مقدمة «صحيح مسلم». واستوعب شيخنا المزى أخباره فى «تهذيبه»، وابن عساكر قبله. توفى: سنة إحدى وعشرين ومائة، كهلاً.

٦٧٢- مكحول(٤٨٤) (م، ٤)

عالم أهل الشام. يُكْنَى: أبا عبد اللَّه. وقيل: أبو أيوب. وقيل: أبو مسلم الدمشقى، الفقيه، وداره بطرف سوق الأحد.

أرسل عن النبى ﷺ أحاديث. وأرسل عن عدة من الصحابة لم يدركهم؛ كأبى بن كعب، وثوبان، وعبادة بن الصامت، وأبى هريرة، وأبى ثعلبة الخُشَنى، وأبى جندل بن سهيل، وأبى هند الدارى، وأم أيمن، وعائشة، وجماعة.

وروى أيضًا عن: طائفة من قدماء التابعين، ما أحسبه لقيهم؛ كأبى مسلم الخولانى، ومسروق، ومالك بن يَخَامر. **وحدث عن**: واثلة بن الأسقع، وأبى أمامة الباهلى، وأنس بن مالك، ومحمود بن الربيع، وشرحبيل بن السِّمط، وسعيد بن المسيب، وعبد اللَّه بن محيريز وجبير بن نفير، وأم الدرداء، وطاوس، وأبى سلمة بن عبد الرحمن، وكثير بن مرة، وأبى إدريس الخولانى، وأبى أسماء الرحبى، ووقاص بن ربيعة، وكُرَيب، وغُضَيف بن الحارث، وعنبسة بن أبى سفيان- ويبعد أنه لقيه- وأبى سلاّم الأسود، وأبى الشمال بن ضباب، وأبى مرة الطائفى، وقبيصة بن ذؤيب، وقزعة بن يحيى، وعبد الرحمن بن غنم. وينزل إلى أن يروى عن: عمرو بن شعيب، ونحوه.

حدث عنه: الزهرى، وربيعة الرأى، وزيد بن واقد، وسليمان بن موسى، وأيوب بن موسى، وعامر الأحول، وقيس بن سعد، وابن عون، وابن عجلان، وإسماعيل بن أمية، وبحير بن سعيد، وثابت بن ثوبان، وبرد بن سنان، وتميم بن عطية، وثور بن يزيد، وصفوان ابن عمرو، ومحمد بن الوليد الزبيدى، ويزيد بن يزيد بن جابر، ومحمد بن إسحاق، وحجاج بن أرطاة، وعبد اللَّه بن العلاء بن زَبْر، وسعيد بن عبد العزيز، وأبو معيد حفص بن غيلان، وأبو عمرو الأوزاعى، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وعبد القدوس بن حبيب، وعكرمة بن عمَّار، وعلى بن أبى حملة، ومحمد بن راشد

---

(٤٨٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٥٣)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٠٠٨)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٨٦٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٠٧)، تاريخ الإسلام (٥/ ٣)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٨٩)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧١٨٧)، شذرات الذهب (١/ ١٤٦) النجوم الزاهرة (١/ ٢٧٢)، حسن المحاضرة (١/ ١١٩).

المكحولي، ومحمد بن عبد اللّه الشُّعَيثي، ومعاوية بن يحيى الصدفي، وهشام بن الغاز، وخلق سواهم، ذكرهم صاحب «التهذيب» شيخنا، وذكر فيهم: الهيثم بن حميد، فوهم، وإنما روى عن أصحاب مكحول، وكان يفتي بقوله ويدريه.

واختلف في ولاء مكحول: فقيل: مولى امرأة هذلية، وهو أصح. وقيل: مولى امرأة أموية. وقيل: كان لسعيد بن العاص، فوهبه للّهذلية، فأعتقته، وكان نوبيًا. وقيل: من سبى كابل. وقيل: من الأبناء(٤٨٥)، ولم يملك، وليس هذا بشيء. وقيل: أصله من هراة، وهو: مكحول بن أبي مسلم شهراب بن شاذل بن سند بن شروان بن يزدك بن يغوث بن كسرى، وأن مكحولاً سبى من كابل.

عداده في أوساط التابعين، من أقران الزهري. قال أبو مسهر: لم يسمع من عنبسة. وسئل أبو مسهر: هل سمع من الصحابة؟ قال: سمع من أنس. قال أبو حاتم: فقلت لأبي مسهر: هل سمع من أبي هند الداري يقول: سمعت النبي ﷺ؟ فكأنه لم يلتفت إلى ذلك، فقلت له: فواثلة بن الأسقع؟ قال: من؟ فقلت: حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، قال: دخلت أنا وأبو الأزهر على واثلة، فكأنه أومأ برأسه.

قال ابن وهب، عن معاوية، عن العلاء، عن مكحول، قال: دخلت على واثلة بن الأسقع. وقال أبو عيسى الترمذي: سمع من: واثلة، وأنس، وأبي هند. يقال: لم يسمع من أحد من الصحابة سوى هؤلاء الثلاثة.

يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، سمعت مكحولاً يقول: طفت الأرض كلها في طلب العلم.

قلت: هذا القول منه على سبيل المبالغة، لا على حقيقته.

أبو وهب الكلاعي: اسمه عبد اللّه بن عبيد، فيما رواه: يحيى بن حمزة القاضي، عنه، عن مكحول، قال: عُتِقْتُ بمصر، فلم أدع بها علمًا إلا احتويت عليه فيما أرى، ثم أتيت العراق، فلم أدع بها علمًا إلا احتويت عليه فيما أرى، ثم أتيت المدينة، فلم أدع بها علمًا إلا احتويت عليه، ثم أتيت الشام، فغربلتها، كل ذلك أسأل عن النفل، فلم أجد أحدًا يخبرني عنه، حتى مررت بشيخ من بني تميم يقال له: زياد بن جارية جالسًا على كرسي، فسألته.

---

(٤٨٥) الأبناء: تطلق على كل من ولد باليمن من أبناء الفرس الذين وجههم كسرى مع سيف ذي يزن.

فقال: حدثنى حبيب بن مسلمة، قال: شهدت رسول اللَّه ﷺ نفل فى البُداءة الرُّبُع، وفى الرجعة الثلث (٤٨٦).

إبراهيم بن عبد اللَّه بن العلاء، عن أبيه، عن الزهرى، قال: العلماء أربعة: سعيد بن المسيب بالمدينة، والشعبى بالكوفة، والحسن بالبصرة، ومكحول بالشام.

وقال سعيد بن عبد العزيز: كان سليمان بن موسى يقول: إذا جاءنا العلم من الحجاز عن الزهرى، قبلناه، وإذا جاءنا من الشام عن مكحول، قبلناه، وإذا جاءنا من الجزيرة عن ميمون ابن مهران، قبلناه، وإذا جاءنا من العراق عن الحسن، قبلناه، هؤلاء الأربعة علماء الناس فى خلافة هشام.

وروى مروان بن محمد، عن سعيد بن عبد العزيز، قال: كان مكحول أفقه من الزهرى، مكحول أفقه أهل الشام.

وقال عثمان بن عطاء: كان مكحول رجلاً أعجميًا لا يستطيع أن يقول: قل، يقول: كل، فكل ما قال بالشام قُبِلَ منه.

وروى أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، قال: لم يكن فى زمن مكحول أبصر بالفتيا منه.

وقال محمد بن عبد اللَّه بن عمار: مكحول إمام أهل الشام. وقال العِجلى: تابعى، ثقة. وقال ابن خِراش: صدوق، يرى القدر.

وروى مروان بن محمد، عن الأوزاعى، قال: لم يبلغنا أن أحدًا من التابعين تكلم فى القدر إلا هذين الرجلين: الحسن، ومكحول، فكشفنا عن ذلك، فإذا هو باطل. قلت: يعنى: رجعا عن ذلك.

قال أبو حاتم: ما بالشام أحد أفقه من مكحول. قال ابن يونس: ذكر أن مكحولاً من أهل مصر. ويقال: كان لرجل من هذيل مصرى، فأعتقه، فسكن الشام. ويقال: إنه من الفرس من السبى الذين سبوا من فارس، ويكنى: أبا مسلم. وكان فقيهًا، عالمًا، ورأى: أبا أمامة، وأنسًا، وسمع: واثلة بن الأسقع.

---

(٤٨٦) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٩٣٣١) و(٩٣٣٣)، وأحمد (٤/ ١٥٩ و١٥٩- ١٦٠ و١٦٠)، وأبو داود (٢٧٤٨) و(٢٧٤٩) و(٢٧٥٠)، وابن ماجه (٢٨٥١)، وابن الجارود (١٠٧٨) و(١٠٧٩)، والطحاوى (٣/ ٢٤٠)، والطبرانى (٣٥١٨- ٣٥٢٧ و٣٥٣١)، والحاكم (٢/ ١٣٣)، والبيهقى (٦/ ٣١٣ و٣١٤) من طرق عن مكحول، عن زياد بن جارية اللَّخْمى، عن حبيب بن مسلمة الفهرى مرفوعًا.

وفاته مختلف فيها: فقال أبو نعيم، ودحيم، وجماعة: سنة اثنتى عشرة ومائة. وقال أبو مسهر: مات سنة ثلاث عشرة. وقال مرةً: بعد سنة اثنتى عشرة. وقال مرةً: أو سنة أربع عشرة. وقال سليمان ابن بنت شرحبيل، وأبو عبيد: مات سنة ثلاث عشرة. وقال محمد بن سعد: مات سنة ست عشرة ومائة. وقال ابن يونس، وآخر: سنة ثمانى عشرة ومائة، وهذا بعيد.

أمـــا:

٦٧٣-مكحول الأزدى البصرى(٤٨٧)

أبو عبد اللَّه، فروى عن ابن عمر، وأنس. وعنه: عُمَارة بن زاذان، والربيع بن صبيح، وهارون بن موسى النحوى. وثقه: يحيى بن معين. وقال أبو حاتم: لا بأس به. قلت: له فى «الأدب» للبخارى أنه قال: كنت إلى جنب ابن عمر، فعطس رجل من ناحية المسجد، فقال ابن عمر: يرحمك اللَّه إن كنت حمدت اللَّه.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة اللَّه سنة اثنتين وتسعين وست مائة، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم الجرجانى، أخبرنا أبو سعد الكَنْجَرُوذى، أنبأنا أبو عمرو الحيرى، أنبأنا أبو يعلى الموصلى، حدثنا على بن الجعد، حدثنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير ابن نفير، عن ابن عمر: عن النبى ﷺ قال: «**إن اللَّه- تعالى- يقبل توبة العبد ما لم يغرغر**»(٤٨٨). هذا حديث عال، صالح الإسناد. أخرجه: الترمذى، والقزوينى، من حديث عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبانٍ، عن أبيه. وحسنه: الترمذى. وعند القزوينى: عن عبد اللَّه ابن عمرو، فلم يصنع شيئًا، صوابه: ابن عمر.

قال عباس: سمعت ابن معين يقول: مكحول رأى أبا هند الدارى وواثلة، وسمع أيضًا من: واثلة، وفَضَالة بن عبيد، وأنس. وخطأ من روى: أنه دخل على أبى أمامة.

---

(٤٨٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٠٠٩)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٨٦٦)، تاريخ الإسلام (٥/ ٦)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٩٣)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧١٨٨).

(٤٨٨) حسن: أخرجه أحمد (٢/ ١٣٢ و١٥٣)، والترمذى (٣٥٣٧)، وابن ماجه (٤٢٥٣)، والحاكم (٤/ ٢٥٧)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٥/ ١٩٠)، والبغوى (١٣٠٦) من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، به.

قلت: إسناده حسن، عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسى الدمشقى، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

وقال يعقوب بن شيبة: روى مكحول عن: سعد بن أبى وقاص، وجماعة من الصحابة لم يسمع عنهم.

قال إسماعيل بن أمية: قال لى مكحول: عامة ما أحدثك فعن: سعيد بن المسيب، والشعبى. وقال تميم بن عطية: سمعت مكحولاً يقول: اختلفْتُ إلى شُريح ستة أشهر أسمع ما يقضى به. قال سعيد بن عبد العزيز: قال مكحول: ما استودعت صدرى شيئًا سمعته، إلا وجدته حين أريد. ثم قال شعبة: كان مكحول أفقه أهل الشام.

قال سعيد: كان إذا سئل عن شىء، لا يجيب حتى يقول: لا حول ولا قوة إلا باللَّه، هذا رأى، والرأى يخطئ ويصيب. قال تميم بن عطية العبسى: كثيراً ما كان مكحول يسأل، فيقول: ندانم- يعنى: لا أدرى.

قال سعيد بن عبد العزيز: لم يكن عندنا أحد أحسن سمتًا فى العبادة من مكحول، وربيعة بن يزيد.

قلت: هذا هو ربيعة بن يزيد الدمشقى، القصير، أحد الأئمة الثقات، تابعى صغير. يروى عن: أنس، وعدة.

قال الأوزاعى، وغيره: عن مكحول: لأن أقدم فتضرب عنقى، أحب إلى من أن ألى القضاء، ولأن ألى القضاء، أحب إلى من أن ألى بيت المال.

وروى الأوزاعى، وسعيد، عنه، قال: إن يكن فى مخالطة الناس خير، فالعزلة أسلم.

أبو المليح الرقى، عن أبى هريرة الشامى، قال: جلست إلى مكحول، فقال: بأى وجه تلقون ربكم، وقد زهدكم فى أمر، فرغبتم فيه، ورغبكم فى أمر، فزهدتم فيه؟

الوليد بن مسلم، عن سعيد: أن مكحولاً أعطى مرةً عشرة آلاف دينار، فكان يعطى الرجل من أصحابه خمسين ديناراً ثمن الفرس.

الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، قال: أقبل يزيد بن عبد الملك إلى مكحول فى أصحابه، فلما رأيناه هممنا بالتوسعة له، فقال مكحول: دعوه يجلس حيث أدرك، يتعلم التواضع.

وقال سعيد بن عبد العزيز: كانوا يؤخرون الصلاة زمن الوليد، ويستحلفون الناس: أنهم ما صلوا. فأتى عبد اللَّه بن أبى زكريا، فاستحلف: ما صلى، فحلف. وأتى مكحول، فقال: فلم جئنا إذًا؟ قال: فَتُرِكَ.

قال أبو حازم المدينى : كتب عمر بن عبد العزيز إلى الشام : أن انظروا الأحاديث التى رواها مكحول فى الديات، فأحرقوها . فأحرقت .

قال الأوزاعى : كان الزهرى، ومكحول، يقولان : أمروا هذه الأحاديث كما جاءت .

وقال ضَمْرة، عن رجاء بن أبى سلمة، عن أبى عبيد مولى سليمان، قال : ما سمعت رجاء بن حيوة يلعن أحدًا إلا رجلين : يزيد بن المهلب، ومكحولاً . قلت : أظنه لأجل القدر .

ضمرة، عن على بن حَمَلَة، قال : كنا على ساقية بأرض الروم، والناس يمرون، وذلك فى الغلس، ورجل يقص، فدعا، فقال : اللَّهم ارزقنا رزقًا طيبًا، واستعملنا صالحًا . فقال مكحول، وهو فى القوم : إن اللَّه لا يرزق إلا طيبًا . ورجاء بن حيوة، وعدى بن عدى ناحيةً، فقال أحدهما لصاحبه : أسمعت؟ قال : نعم . فقيل لمكحول : إن رجاءً وعديًا سمعاك . فشق عليه، فقال له عبد اللَّه بن زيد : أنا أكفيك رجاءً . فلما نزلوا، جاء ابن زيد، فأجرى ذكر مكحول . فقال رجاء : دعه عنك، أليس هو صاحب الكلمة؟ فقال : ما تقول- رحمك اللَّه- فى رجل قتل يهوديًا، فأخذ منه ألف دينار، فكان يأكل منها حتى مات : أرزق رزقه اللَّه إياه؟ فقال رجاء : كل من عند اللَّه .

وقال ابن أبى حملة لمكحول : يجالسك غيلان؟ فقال : إنما لنا مجلس، فلا أستطيع أن أقول لهذا : قم، ولهذا : اجلس .

وقال رجاء بن أبى سلمة، عن عاصم بن رجاء، قال : جاء مكحول إلى أبى، فقال : يا أبا المقدام، إنهم يريدون دمى . قال : قد حذرتك القرشيين، ومجالستهم، ولكنهم أدنوك، وقربوك، فحدثتهم بأحاديث، فلما أفشوها عنك، كرهتها . فراح، فجاء الذين يعيبونه، فذكروه . فقال أبى : دعوه، فقد كنتم حديثًا وأنتم تحسنون ذكره .

قال رجاء : قال مكحول : ما زلت مستقلاً بمن بغانى حتى أعانهم علىَّ رجاء، وذلك أنه رجل أهل الشام فى أنفسهم .

قال عبد الرزاق : كان مكحول يقوله- يعنى : القدر- وبلغنا أن مكحولاً تنصل من القدر، فرضى عنه الدولة، وكان سعيد بن عبد العزيز يبرئه من القدر .

* *

٦٧٤- قيس بن مسلم[٤٨٩] (ع)

الإمام، المحدث، أبو عمرو الجدلى، الكوفى.

روى عن: طارق بن شهاب، وعبد الرحمن بن أبى ليلى، ومجاهد بن جبر.

حدث عنه: أيوب بن عائذ، وأبو حنيفة، ومسعر، وشعبة، وأبو العُميس، وسفيان الثورى، وآخرون.

وثقه أحمد، وغيره. قال أبو داود: كان مرجئًا.

أحمد بن حنبل: عن ابن عيينة، قال: كانوا يقولون: ما رفع قيس بن مسلم رأسه إلى السماء منذ كذا وكذا؛ تعظيمًا للَّه.

قلت: توفى سنة عشرين ومائة.

ورفع الرأس إلى السماء يلزم المسلم ليعرف مواقيت الصلاة، والنجوم التى يهتدى بها. واللَّه أعلم.

٦٧٥- سعيد بن الحارث[٤٩٠] (ع)

ابن أبى سعيد بن المعلى الأنصارى الفقيه، قاضى المدينة. **حدث عن**: أبى هريرة، وابن عمر، وأبى سعيد الخدرى، وجابر بن عبد اللَّه، وغيرهم.

حدث عنه: زيد بن أبى أنيسة، وعمارة بن غَزِيَّة، وعمرو بن الحارث، ومحمد بن عمرو ابن علقمة، وفُليح بن سليمان، وآخرون.

مُجْمَع على الاحتجاج به. مات: فى حدود سنة عشرين ومائة، وقد شاخ.

* *

(٤٨٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣١٧)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٦٩١)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٥٨٨)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٦٨٧)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٩٧)، تهذيب التهذيب (٨/ ٤٠٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٨٩٥)، شذرات الذهب (١/ ١٥٧).

(٤٩٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٥٤٢)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٤٠)، تاريخ الإسلام (٥/ ٧٨)، الكاشف (١/ ترجمة ١٨٨١)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٥)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٤٢٧).

٦٧٦- عمرو بن شعيب(٤٩١) (٤)

ابن محمد بن صاحب رسول الله ﷺ عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل. الإمام، المحدث، أبو إبراهيم، وأبو عبد الله القرشي، السهمي، الحجازي، فقيه أهل الطائف، ومحدثهم، وكان يتردد كثيراً إلى مكة، وينشر العلم، وله مال بالطائف. وأمه: حبيبة بنت مرة الجمحية.

حدث عن: أبيه- فأكثر-. وعن: سعيد بن المسيب، وطاوس، وسليمان بن يسار، وعمرو بن الشريد بن سويد، وعروة بن الزبير، ومجاهد، وعطاء، وسعيد المقبري، وعاصم ابن سفيان، والزهري.

وينزل إلى عبد الله بن أبي نجيح، وطائفة. وقد **حدث عن**: الربيع بنت معوذ، وزينب بنت أبي سلمة- ولهما صحبة- وعن: عمته؛ زينب السهمية. وأرسل عن: أم كُرز الخُزَاعية.

حدث عنه: الزهري، وقتادة، وعطاء بن أبي رباح- شيخه- وعمرو بن دينار، ومكحول ومطر الوراق، ووهب بن منبه، وحسان بن عطية، وأيوب السختياني، وابن طاوس، وعاصم الأحول، وعطاء الخراساني، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن أبي كثير، ويزيد بن أبي حبيب، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وهشام بن عروة، وعبد العزيز بن رُفَيع، وعبد الكريم الجزري، وثابت البناني، وبُكير بن الأشج، وموسى بن أبي عائشة، وداود بن أبي هند، وحسين المعلم، وحبيب المعلم، وأسامة بن زيد الليثي، وسليمان بن موسى، وعامر الأحول، وابن عون، وعبيد الله بن عمر، والعلاء بن الحارث، والضحاك بن حمزة، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي، وعبد الرحمن بن حرملة، وعبد الله بن عامر الأسلمي وثور بن يزيد، وداود بن شابور، وداود بن قيس الفراء، ورجاء بن أبي سلمة، وابن إسحاق، والأوزاعي، وحجاج بن أرطاة، وعمرو بن الحارث، وابن عجلان، والمثنى بن الصباح، وابن لهيعة، وهشام بن سعد، وهشام بن الغاز، وخلق سواهم.

روى صدقة بن الفضل، عن يحيى القطان، قال: إذا روى عن عمرو بن شعيب الثقات، فهو ثقة، محتج به. هكذا نقل: صدقة.

وقال علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد، قال: حديثه عندنا واه.

---

(٤٩١) ترجمته في التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٥٧٨)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٣٢٣)، العبر (١/ ٢١٠)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٢٣١)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٨٥)، تهذيب التهذيب (٨/ ٤٨)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٣١٥)، شذرات الذهب (١/ ١٥٥).

وروى علي، عن ابن عُيينة، قال: كان إنما يحدث عن أبيه، عن جده، وكان حديثه عند الناس فيه شيء.

وروى أحمد بن سليمان، عن معتمر بن سليمان: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: كان لا يعاب على قتادة وعمرو بن شعيب، إلا أنهما كانا لا يسمعان شيئًا إلا حدثا به.

وقال أبو الحسن الميموني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: له أشياء مناكير، وإنما نكتب حديثه نعتبر به، فأما أن يكون حجةً، فلا.

وقال محمد بن علي الجوزجاني الوراق: قلت لأحمد: عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئًا؟ قال: يقول: حدثني أبي. قلت: فأبوه سمع من عبد اللَّه بن عمرو؟ قال: نعم، أراه قد سمع منه.

وقال الأثرم: سُئل أبو عبد اللَّه عن عمرو بن شعيب، فقال: ربما احتججنا به، وربما وجس في القلب منه شيء، ومالك يروي عن رجل عنه.

وقال الترمذي، عن البخاري: رأيت أحمد، وعليًا، وإسحاق، وأبا عبيد، وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، ما تركه أحد من المسلمين، فمن الناس بعدهم؟

قلت: أستَبعدُ صدور هذه الألفاظ من البخاري، أخاف أن يكون أبو عيسى وهم. وإلا فالبخاري لا يعرجَ على عمرو، أفتراه يقول: فمن الناس بعدهم، ثم لا يحتج به أصلاً ولا متابعةً؟

بلى، احتج به: أرباب السنن الأربعة، وابن خزيمة، وابن حبان في بعض الصور، والحاكم. وروى: أبو داود، عن أحمد، قال: أصحاب الحديث إذا شاؤوا، احتجوا بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وإذا شاؤوا، تركوه.

قلت: هذا محمول على أنهم يترددون في الاحتجاج به، لا أنهم يفعلون ذلك على سبيل التشهي.

وروى الكوسج، عن يحيى، قال: يكتب حديثه. وروى: عباس عنه، قال: إذا حدث عن أبيه، عن جده، فهو كتاب، ويقول: أبي عن جدي، فمن هنا جاء ضعفه، أو نحو هذا القول، فإذا حدث عن ابن المسيب، أو سليمان بن يسار، أو عروة، فهو ثقة عنهم، أو قريب من هذا.

وروى عباس أيضًا، ومعاوية بن صالح، عن يحيى: ثقة. وقال أبو حاتم: سألت يحيى عنه، فغضب، وقال: ما أقول؟ روى عنه الأئمة. وروى: أحمد بن زهير، عن يحيى: ليس بذاك. فهذا إمام الصنعة أبو زكريا قد تلجلج قوله في عمرو، فدل على أنه ليس حجةً عنده مطلقًا، وأن غيره أقوى منه.

وقال أبو زرعة: إنما أنكروا عليه لكثرة روايته، عن أبيه، عن جده. وقالوا: إنما سمع أحاديث يسيرةً، وأخذ صحيفةً كانت عنده فرواها، وما أقل ما تصيب عنه مما روى عن غير أبيه من المنكر، وعامة هذه المناكير التي تروى عنه، إنما هي عن المثنى بن الصباح، وابن لهيعة، والضعفاء، وهو ثقة في نفسه.

قلت: ويأتي الثقات عنه أيضًا بما ينكر.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي أيما أحب إليك- هو، أو بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده- ؟ فقال: عمرو أحب إلي.

وقال أبو عبيد الآجري: قيل لأبي داود: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عندك حجة؟ قال: لا، ولا نصف حجة. ورجح بهز بن حكيم عليه.

وروى جرير، عن مغيرة: أنه كان لا يعبأ بصحيفة عبد اللّه بن عمرو.

قال معمر: كان أيوب السختياني إذا قعد إلى عمرو بن شعيب، غطى رأسه- يعني: حياءً من الناس- . وقال ابن أبي شيبة: سألت علي بن المديني، عن عمرو بن شعيب، فقال: ما روى عنه أيوب وابن جريج، فذاك كله صحيح، وما روى عمرو، عن أبيه، عن جده، فإنما هو كتاب وجده، فهو ضعيف.

قلت: هذا الكلام قاعد قائم.

قال جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة: كان لا يعبأ بحديث سالم بن أبي الجعد، وخلاس ابن عمرو، وأبي الطفيل، وبصحيفة عبد اللّه بن عمرو. ثم قال مغيرة: ما يسرني أن صحيفة عبد اللّه بن عمرو عندي بتمرتين، أو بفلسين. قال الحافظ أيضًا: اعتبرت حديثه، فوجدت أن بعض الرواة يسمي عبد اللّه، وبعضهم يروي ذلك الحديث بعينه، فلا يسميه، ورأيت في بعضها قد روى: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده محمد، عن عبد اللّه، وفي بعضها: عمرو، عن جده محمد. قلت: جاء هذا في حديث واحد مختلف، وعمرو لم يلحق جده محمدًا أبدًا.

ومن الأحاديث التي جاء فيها عن جده عبد اللَّه: حرملة: أنبأنا ابن وهب، حدثني عمرو ابن الحارث، أن عمرو بن شعيب حدثه، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن عمرو: أن مزنيًا قال: يا رسول اللَّه، كيف ترى في حريسة الجبل؟ قال: «**هي ومثلها والنَّكال**». قال: فإذا جمعها المراح؟ قال: «**قطع اليد إذا بلغ ثمن المجن**»(٤٩٢).

ابن عجلان عن عمرو، عن أبيه، عن جده عبد اللَّه بحديث في اللقطة(٤٩٣).

أحمد: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا محمد- هو ابن راشد- عن سليمان بن موسى، عن عمرو، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن عمرو: قال رسول اللَّه ﷺ: «**في كل أصبع عشر من الإبل**»(٤٩٤).

حسين المعلم عن عمرو، عن أبيه، عن جده عبد اللَّه، مرفوعًا: «**في المواضح خمس**»(٤٩٥).

أحمد: حدثنا يزيد، أنبأنا ابن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد

---

(٤٩٢) حسن: أخرجه النسائي (٨/ ٨٥- ٨٦) من طريق ابن وهب، به.

قلت. إسناده حسن، عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، صدوق، وكذا أبوه شعيب بن محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب».

وقوله: «حريسة الجبل»: تقال للشاة التي يُدركها الليل قبل أن تصل إلى مُراحها حريسة.

و«النكال»: العقوبة. و«المُراح» بضم الميم: الموضع الذى تروح إليه الماشية أو تأوى إليه ليلاً.

(٤٩٣) حسن: أخرجه أبو داود (١٧١٠) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، به في حديث طويل وفي آخره: وسئل عن اللقطة فقال: «ما كان منها في طريق الميتاء- أى الطريق المسلوكة بكسر الميم- أو القرية الجامعة فعرفعها سنة، فان جاء طالبها فادفعها إليه، وإن لم يأت فهي لك، وما كان في الخراب يعنى ففيها وفي الركاز الخمس».

قلت: إسناده حسن، محمد بن عجلان، وعمرو بن شعيب، وأبوه شعيب بن محمد كل منهم صدوق كما قال الحافظ في «التقريب».

(٤٩٤) حسن لغيره: وهذا إسناد ضعيف، آفته سليمان بن داود وهو سليمان بن أرقم المتفق على ضعفه. وهو عند عبد الرزاق في «مصنفه» (١٧٧٠٢). لكن له شاهد عن أبي موسى عند أبي داود (٤٥٥٧)، والنسائي (٨/ ٥٦)، وابن ماجه (٢٦٥٤).

(٤٩٥) حسن: أخرجه أبو داود (٤٥٦٦) من طريق خالد بن الحارث أخبرنا حسين المعلم، به.

قلت: إسناده حسن، عمرو بن شعيب، وأبوه صدوقان كما قال الحافظ في «التقريب». وقوله «المواضح»: جمع المُوضحَة: وهي التي تبدى وَضَحَ العَظْم أى بياضه. وقد فُرض فيها خمسٌ من الإبل وتكون في الرأس والوَجْه فأمَّا المُوضحة في غيرهما ففيها الحُكومَة.

اللَّه، قال: لما دخل النبى ﷺ مكة عام الفتح، قام فى الناس خطيبًا، وقال: «**لا حلف فى الإسلام**»(٤٩٦)، الحديث.

جرير بن عبد الحميد، عن ابن إسحاق، عن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عبد اللَّه: سمعت رسول اللَّه ﷺ يأمر بكلمات من الفزع: «**أعوذ بكلمات اللَّه التامات من غضبه وعقابه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون**».

كذا هذا، عن جده، عن عبد اللَّه، رواه الحاكم فى «الدعوات»: حدثنا محمد بن أحمد ابن بالويه، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، حدثنا عبيد اللَّه بن عمر، حدثنا جرير، فذكره(٤٩٧). ثم قال الحاكم: صحيح الإسناد، متصل فى موضع الخلاف. قال الحافظ

---

(٤٩٦) حسن: أخرجه أحمد (٢/ ١٨٠)، وابن جرير (٩٢٩٧) و(٩٢٩٨)، وابن الجارود (١٠٥٢)، وابن خزيمة (٢٢٨٠)، والبيهقى (٦/ ٣٣٥- ٣٣٦) و(٨/ ٢٩)، والبغوى (٢٥٤٢) من طرق عن محمد بن إسحاق، به.

قلت: إسناده حسن، محمد بن إسحاق، قد صرَّح بالتحديث فى رواية البيهقى، وهو صدوق وكذا عمرو بن شعيب، صدوق، وأبوه شعيب بن محمد صدوق أيضًا، وتمام الحديث عند البيهقى: والمسلمون يد على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهم يرد عليهم أقصاهم ترد سراياهم على قعدتهم»، والحديث رواهُ أيضًا الترمذى (١٥٨٥)، وابن جرير (٩٢٩٤) من طريق حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، به.

(٤٩٧) حسن: أخرجه الحاكم (١/ ٥٤٨) من طريق جرير بن عبد الحميد، به.

وقال الحاكم فى إثره: حديث صحيح الإسناد متصل فى موضع الخلاف- يعنى الاختلاف فى سماع شعيب، عن جده، وسقطت هذه الرواية من تلخيص الذهبى، وأخرجه ابن أبى شيبة (٨/ ٣٩ و٦٣)، وأحمد (٢/ ١٨١)، وأبو داود (٣٨٩٣)، والترمذى (٣٥٢٨)، والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٧٦٦)، والبخارى فى «خلق أفعال العباد» (ص ٨٩) والطبرانى فى «الدعاء» (١٠٨٦)، وابن السنى (٧٥٣)، والدارمى فى «الرد على الجهمية» (ص ١٥٠)، والبيهقى فى «الآداب» (٩٩٣) من طرق عن محمد بن إسحاق، به.

ووقع عند النسائى أن خالد بن الوليد كان يفزع فى منامه، فعلَّمه النبى ﷺ هذه الكلمات، وعند البخارى أنه الوليد بن الوليد، ووقع عند ابن السنى أن رجلاً شكا إلى النبى ﷺ، وله شاهد من حديث الوليد بن الوليد أخى خالد بن الوليد: عند ابن أبى شيبة (٨/ ٦٠) والبيهقى فى «الأسماء والصفات» (ص ١٨٥) من طريق يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان أن الوليد بن الوليد. . . .» الحديث.

قلت: رجال إسناده ثقات، غير أن فيه انقطاعًا بين محمد بن يحيى بن حبان، وبين الوليد بن الوليد، وأخرجه ابن السنى (٧٥٥) من حديث خالد بن الوليد، رواه من طريق مسدد، عن سفيان بن عيينة، عن أيوب بن موسى، عن محمد بن يحيى بن حبان، أن خالد بن الوليد. . . .» الحديث. =

الضياء: أظن «عن» فيه زائدةٌ، وإلا فيكون من رواية محمد، عن أبيه. قلت: رواه أحمد في «مسنده»(٤٩٨)، عن يزيد، عن ابن إسحاق، فلم يزد على قوله: عن جده.

الدارقطني في «سننه»: حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدثني عمي، حدثنا مخرمة بن بكير، عن أبيه: سمعت عمرو بن شعيب يقول: سمعت شعيبًا يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ: «**في البَيِّعَيْنِ بالخيار**»(٤٩٩).

أحمد: حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا ابن جريج، قال: قال عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن

= قلت: إسناده منقطع أيضًا بين محمد بن يحيى بن حبان، وبين خالد بن الوليد، وأخرجه مالك (٢/ ٩٥٠) عن يحيى بن سعيد أنه قال: بلغني أن خالد بن الوليد قال لرسول الله ﷺ: إني أرَوَّع في منامي...».

قلت: إسناده ضعيف، لإعضاله، وأخرجه ابن السني (٧٤٧) عن محمد بن عبد الله بن غيلان، عن أبي هشام الرفاعي، عن وكيع بن الجراح، عن سفيان عن محمد بن المنكدر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه أهاويل يراها في المنام فقال له النبي ﷺ: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، أبو هشام الرفاعي، هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة، مختلف فيه. قال ابن معين وغيره: لا بأس به. وقال البرقاني: ثقة. وضعفه البخاري وأبو حاتم والحاكم أبو أحمد والنسائي. قوله: همزات الشياطين: وساوسها. وقوله: «أن يحضرون»: أن يصيبوني بسوء.

(٤٩٨) حسن: راجع تخريجنا السابق.

(٤٩٩) حسن: أخرجه الدارقطني (٣/ ٥٠). وأخرجه أبو داود (٣٤٥٦)، والنسائي (٧/ ٢٥١- ٢٥٢)، والترمذي (١٢٤٧) من طريق ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، به. ولفظه «المتبايعان بالخيار ما لم يفترقا إلاَّ أن تكون صفقة خيار، ولا يحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يستقيله»، وورد الحديث بإسناد صحيح عن حكيم بن حزام قال: قال رسول الله ﷺ: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبيَّنا، بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما مُحق بركةُ بيعهما» أخرجه الشافعي (٢/ ١٥٤- ١٥٥)، وابن أبي شيبة (٧/ ١٢٤)، وأحمد (٣/ ٤٠٢ و٤٠٣ و٤٣٤)، والطيالسي (١٣١٦)، والبخاري (٢٠٧٩) و(٢٠٨٢) و(٢١٠٨) و(٢١١٠) و(٢١١٤)، ومسلم (١٥٣٢)، وأبو داود (٣٤٥٩)، والنسائي (٧/ ٢٤٤- ٢٤٥)، والطبراني (٣١١٥- ٣١١٩)، والبيهقي (٥/ ٢٦٩)، والبغوي (٢٠٥١) من طريق قتادة، عن أبي الخليل- صالح بن أبي مريم الضبعي، عن عبد الله بن الحارث الهاشمي، عن حكيم بن حزام، به.

ورواه مختصرًا ابن عمر مرفوعًا: عند الحميدي (٦٥٤)، وعبد الرزاق (١٤٢٦٢) و(١٤٢٦٣)، وابن أبي شيبة (٧/ ١٢٦)، والشافعي (٢/ ١٥٤)، وأحمد (٢/ ٤ و٧٣)، والبخاري (٢١٠٧) و(٢١٠٩)، ومسلم (١٥٣١)، وأبو داود (٣٤٥٥)، والنسائي (٧/ ٢٤٨و٢٤٩)، والطحاوي (٤/ ١٢)، والبغوي (٢٠٤٨) من طريق عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا».

عبد اللَّه بن عمرو: أن النبي ﷺ قال: «**أيما امرأة نكحت على صداق أو عدة أو حباء قبل عصمة النكاح، فهو لها**»(٥٠٠).

حرملة: حدثنا ابن وهب، أخبرني أسامة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد اللَّه ابن عمرو: عن رسول اللَّه ﷺ: «**مثل الذي يسترد ما وهب، كمثل الكلب يقيء**»(٥٠١).

وعندي عدة أحاديث سوى ما مر يقول، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن عمرو، فالمطلق محمول على المقيد المفسر بعبد اللَّه، واللَّه أعلم.

قال ابن عدي: هو في نفسه ثقة، إلا إذا روى عن أبيه، عن جده، يكون مرسلاً، لأن جده عنده محمد بن عبد اللَّه بن عمرو، ولا صحبة له. قلت: الرجل لا يعني بجده إلا جده الأعلى عبد اللَّه- رضي اللَّه عنه- وقد جاء كذلك مصرحًا به في غير حديث، يقول: عن جده عبد اللَّه، فهذا ليس بمرسل. وقد ثبت سماع شعيب والده من: جده؛ عبد اللَّه بن عمرو. ومن: معاوية، وابن عباس، وابن عمر، وغيرهم. وما علمنا بشعيب بأسًا، رُبِّي يتيمًا في حجر جده عبد اللَّه، وسمع منه، وسافر معه، ولعله ولد في خلافة علي، أو قبل ذلك. ثم لم نجد صريحًا لعمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده محمد بن عبد اللَّه، عن النبي ﷺ ولكن ورد نحو من عشرة أحاديث هيئتها: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن عمرو، وبعضها: عن عمرو، عن أبيه، عن جده عبد اللَّه، وما أدري؛ هل حفظ شعيب شيئًا من أبيه أم لا؟ وأنا عارف بأنه لازم جده، وسمع منه.

---

(٥٠٠) حسن: أخرجه عبد الرزاق (١٠٧٤٠)، وأحمد (٢/ ١٨٢)، وأبو داود (٢١٢٩)، والنسائي (٦/ ١٢٠)، وابن ماجه (١٩٥٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٤٧١)، والبيهقي (٧/ ٢٤٨) من طرق عن ابن جريج، به.

قلت: إسناده حسن، ابن جريج، هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وقد صرَّح بالتحديث عند النسائي، والطحاوي، وله شاهد من حديث عائشة: عند عبد الرزاق (١٠٧٤٠)، والبيهقي (٧/ ٢٤٨) قوله: «الحباء»: أي العطية، وهي ما يعطيه الزوج سوى الصداق بطريق الهبة.

(٥٠١) حسن: أخرجه أحمد (٢/ ١٧٥)، وأبو داود (٣٥٤٠)، والبيهقي (٦/ ١٨١) من طريق أسامة بن زيد، به.

قلت: إسناده حسن، أسامة بن زيد، هو الليثي، صدوق، وعمرو بن شعيب، وأبوه كلاهما صدوق.

وأخرجه البيهقي (٦/ ١٧٩) من طريق مطر الوراق، وعامر الأحول، عن عمرو بن شعيب، به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٠٨) من طريق الحجاج عن عمرو بن شعيب، به ولفظه: «الراجع في هبته كالكلب يرجع في قيئه».

وأما تعليل بعضهم بأنها صحيفة، وروايتها وجادةً بلا سماع، فمن جهة أن الصحف يدخل فى روايتها التصحيف لا سيما فى ذلك العصر، إذ لا شكل بعد فى الصحف ولا نقط، بخلاف الأخذ من أفواه الرجال.

قال يحيى بن معين: هو ثقة، بُلِيَ بكتاب أبيه عن جده.

وممن تردد وتحير فى عمرو أبو حاتم بن حبان، فقال فى كتاب «الضعفاء»: إذا روى عن طاوس، وابن المسيب، وغيرهما من الثقات غير أبيه، فهو ثقة، يجوز الاحتجاج به، وإذا روى عن أبيه، عن جده، ففيه مناكير كثيرة، فلا يجوز عندى الاحتجاج بذلك.

قال: وإذا روى عن أبيه، عن جده، فإن شعيبًا لم يلق عبد اللَّه، فيكون الخبر منقطعًا، وإذا أراد به جده الأدنى، فهو محمد، ولا صحبة له، فيكون مرسلاً.

قلت: قد أجبنا عن هذا، وأعلمنا بأن شعيبًا صحب جده، وحمل عنه.

وأخبرنا ابن أبى عمر فى كتابه عن الصيدلانى، أخبرتنا فاطمة الجوزدانية، أنبأنا ابن ريذة أنبأنا الطبرانى، حدثنا على بن عبد العزيز، والكجى، قالا: حدثنا حجاج، قال الطبرانى: وحدثنا جعفر بن محمد بن حرب، حدثنا سليمان بن حرب، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البنانى، عن شعيب بن عبد اللَّه بن عمرو، قال: سمعت عبد اللَّه بن عمرو يقول: ما رئى النبى ﷺ يأكل متكئًا، ولا يطأ عقبه رجلان. فهذا شعيب يخبر أنه سمع من عبد اللَّه.

ثم إن أبا حاتم بن حبان تحرج من تليين عمرو بن شعيب، وأداه اجتهاده إلى توثيقه، فقال: والصواب فى عمرو بن شعيب أن يحول من هنا إلى تاريخ الثقات؛ لأن عدالته قد تقدمت.

فأما المناكير فى حديثه إذا كانت فى روايته، عن أبيه، عن جده، فحكمه حكم الثقات إذا رووا المقاطيع والمراسيل بأن يترك من حديثهم المرسل والمقطوع، ويحتج بالخبر الصحيح.

فهذا يوضح لك أن الآخر من الأمرين عند ابن حبان: أن عمرًا ثقة فى نفسه، وأن روايته، عن أبيه، عن جده، إما منقطعة أو مرسلة، ولا ريب أن بعضها من قبيل المسند المتصل، وبعضها يجوز أن تكون روايته وجادةً أو سماعًا، فهذا محل نظر واحتمال. ولسنا ممن نعد نسخة عمرو، عن أبيه، عن جده من أقسام الصحيح الذى لا نزاع فيه من أجل الوجادة، ومن أجل أن فيها مناكير. فينبغى أن يتأمل حديثه، ويتحايد ما جاء منه منكرًا، ويروى ما عدا ذلك فى السنن والأحكام محسنين لإسناده، فقد احتج به أئمة كبار، ووثقوه فى الجملة، وتوقف فيه آخرون قليلاً، وما علمت أن أحدًا تركه.

شَريك عن ليث، عن مجاهد، عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: ما يُرَغِّبني فى الحياة إلا خصلتان: الصادقة والوهطة، فأما الصادقة: فصحيفة كتبتها عن رسول اللَّه ﷺ وأما الوهطة: فأرض تصدق بها عمرو بن العاص، كان يقوم عليها.

أيوب بن سويد، عن الأوزاعى، قال: ما رأيت قرشيًا أفضل- وفى لفظ: ما أدركت قرشيًا أكمل- من عمرو بن شعيب.

قال على بن المدينى: سمع شعيب من: عبد اللَّه بن عمرو، وسمع منه: ابنه؛ عمرو بن شعيب.

وروى الحسن بن سفيان، عن ابن راهويه، قال: إذا كان الراوى عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ثقةً، فهو كأيوب، عن نافع، عن ابن عمر.

وقال العجلى، والنسائى: ثقة. وقال النسائى مرةً: ليس به بأس.

وقال أحمد بن عبد اللَّه: عمرو بن شعيب: ثقة، روى عنه الذين نظروا فى الرجال مثل أيوب، والزهرى، والحكم، واحتج أصحابنا بحديثه، وسمع أبوه من: عبد اللَّه بن عمرو، وابن عمر، وابن عباس.

وقال أبو بكر بن زياد [النيسابورى]: صح سماع عمرو بن شعيب، وصح سماع شعيب من جده عبد اللَّه.

وقال الدارقطنى: لعمرو بن شعيب ثلاثة أجداد: الأدنى منهم: محمد، والأوسط: عبد اللَّه، والأعلى: عمرو، وقد سمع شعيب من الأدنى محمد، ومحمد تابعى، وسمع جده عبد اللَّه، فإذا بينه وكشف، فهو صحيح حينئذ. قال: ولم يترك حديثه أحد من الأئمة، ولم يسمع من جده عمرو بن العاص.

وقال الدارقطنى أيضًا: سمعت أبا بكر النقاش يقول: عمرو بن شعيب: ليس من التابعين، وقد روى عنه: عشرون من التابعين.

قلت: فسكت الدارقطنى، بل عمرو تابعى، قد سمع من ربيبة النبى ﷺ زينب، ومن الربيع، ولهما صحبة.

قال الحافظ ابن عدى: روى عنه أئمة الناس وثقاتهم، وجماعة من الضعفاء، إلا أن أحاديثه، عن أبيه، عن جده مع احتمالهم إياه، لم يدخلوها فى صحاح ما خرجوا، وقالوا: هى صحيفة.

قال يحيى بن بكير، وشباب: مات عمرو بن شعيب سنة ثماني عشرة ومائة. زاد ابن بكير: بالطائف.

قلت: الضعفاء الراوون عنه مثل: المثنى بن الصباح، ومحمد بن عبيد اللَّه العَرْزَمى، وحجاج بن أرطاة، وابن لهيعة، وإسحاق بن أبى فروة، والضحاك بن حمزة، ونحوهم، فإذا انفرد هذا الضرب عنه بشيء، ضَعُفَ نُخَاعُه، ولم يحتج به، بل وإذا روى عنه رجل مختلف فيه كأسامة بن زيد، وهشام بن سعد، وابن إسحاق، ففى النفس منه، والأولى أن لا يحتج به، بخلاف رواية حسين المعلم، وسليمان بن موسى الفقيه، وأيوب السختيانى، فالأولى أن يحتج بذلك إن لم يكن اللفظ شاذًا ولا منكرًا. فقد قال أحمد بن حنبل إمام الجماعة: له أشياء مناكير.

قتيبة: حدثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب: أنه دخل على زينب بنت أبى سلمة، فحدثته: أنها سمعت رسول اللَّه ﷺ.

حبيب المعلم، عن عمرو، عن أبيه، عن جده؛ عبد اللَّه بن عمرو: عن النبى ﷺ قال: «**يحضر الجمعة ثلاثة: واعٍ داعٍ، أو لاغٍ، أو منصتٌ**»(٥٠٢).

قال الأوزاعى: حدثنى عمرو بن شعيب، ومكحول جالس.

قال نعيم بن حماد: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، سمع أيوب يقول لليث بن أبى سليم: شُدَّ يدك بما سمعت من طاوس ومجاهد، وإياك وجواليق وهب بن منبه، وعمرو بن شعيب، فإنهما صاحبا كتب- يعنى: يرويان عن الصحف.

وقال ابن حبان: حدثنا أبو يعلى، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده، بنسخة طويلة، وابن لهيعة نبرأ من عهدته. قال:

فمنها: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إن اللَّه زادكم صلاةً، فحافظوا عليها، وهى الوتر**»(٥٠٣).

---

(٥٠٢) حسن: أخرجه أبو داود (١١١٣) من طريق يزيد، عن حبيب المعلم، به. بلفظ: «يحضر الجمعة ثلاثةُ نفر: رجل حضرها يلغو وهو حظه منها، ورجل حضرها يدعو، فهو رجل دعا اللَّه- عز وجل: إن شاء أعطاه، وإن شاء منعه، ورجل حضرها بإنصات وسكوت ولم يتخطَّ رقبة مسلم ولم يؤذ أحدًا، فهى كفارة إلى الجمعة التى تليها وزيادة ثلاثة أيام، وذلك بأن اللَّه- عز وجل- يقول: ﴿من جاءَ بالْحَسَنَة فلَهُ عَشْرُ أمْثَالِهَا﴾[الأنعام: ١٦٠].

(٥٠٣) حسن لغيره: أخرجه أحمد (٢/ ١٨٠) من طريق حجاج، عن عمرو بن شعيب، به. =

ومنها: عن النبي ﷺ قال: «**من استُودِعَ وديعةً، فلا ضمان عليه**»(٥٠٤).

ومنها: أن امرأتين أتتا رسول اللَّه ﷺ وفي أيديهما سواران من ذهب، فقال: «**أتحبان أن يسوركما اللَّه بسوارين من نار؟**». قالتا: لا. قال: «**فأديا زكاته**»(٥٠٥).

ومنها: أن النبي ﷺ قال: «**من صلى مكتوبةً، فليقرأ بأم القرآن، وقرآن معها**»(٥٠٦).

= قلت: إسناده ضعيف، آفته حجاج، وهو ابن أرطاة، ضعيف لسوء حفظه، وأخرجه الدارقطني (٢/ ٣١) من طريق محمد بن عبيد اللَّه العرزمي، عن عمرو بن شعيب، به.

قلت: إسناده واه، العرزمي هذا متروك، وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٧٣) من طريق ابن لهيعة حدثنا عمروٌ بن شعيب، به.

وفي الباب عن معاذ بن جبل: عند أحمد (٥/ ٢٤٢)، وفي إسناده عبيد اللَّه بن زحر، وهو ضعيف وعن بريدة بن الحصيب: عند أحمد (٥/ ٣٥٧) بلفظ: «الوتر حق، فمن لم يوتر فليس منا» وفي إسناده أبو المنيب عبيد اللَّه العتكي، ضعيف، أجمعوا على ضعفه، وعن أبي بصرة الغفاري: عند أحمد (٦/ ٧)، وإسناده صحيح.

(٥٠٤) حسن لغيره: أخرجه ابن ماجه (٢٤٠١) من طريق أيوب بن سويد، عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، به مرفوعًا ولفظه: «من أودع وديعة، فلا ضمان عليه».

قلت: إسناده ضعيف، آفته المثنى بن الصباح، والراوي عنه ضعيفان، وأخرجه الدارقطني (٣/ ٤١)، والبيهقي (٦/ ٢٨٩) من طريق يزيد بن عبد الملك، عن محمد بن عبد الرحمن الجمحي، عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده، به مرفوعًا بلفظه: «لا ضمان على مؤتمن».

قلت: إسناده ضعيف، يزيد بن عبد الملك، ضعيف، ومحمد بن عبد الرحمن الجمحي، مجهول، لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبول- أي عند المتابعة وأخرجه الدارقطني (٣/ ٤١) من طريق عمرو بن عبد الجبار، عن عبيدة بن حسان، عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده مرفوعًا بلفظ: «ليس على مؤتمن ضمان».

قلت: إسناده ضعيف، عمرو بن عبد الجبار، وعبيدة ضعيفان.

(٥٠٥) حسن: أخرجه عبد الرزاق (٧٠٦٥) من طريق المثنى بن الصباح، وأبو داود (١٥٦٣) والنسائي (٥/ ٣٨) من طريق حسين المعلم، والترمذي (٦٣٧) من طريق ابن لهيعة ثلاثتهم عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، به.

(٥٠٦) ضعيف: أخرجه عبد الرزاق (٢/ ٢٧٨٧) عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته المثنى بن الصباح فإنه ضعيف. لكن قد صحَّ عن النبي ﷺ أنه قال: «لا صلاة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب». =

ومنها: أنه- عليه الصلاة والسلام- قال: «**من أعهر بحرة أو أمة قوم، فولدت، فالولد ولد زنىً، لا يرث ولا يورث**»(٥٠٧).

ومنها: «**لا تمشوا في المساجد، وعليكم بالقميص وتحته الإزار**»(٥٠٨).

ومنها: «**العرافة: أولها ملامة، وأوسطها ندامة، وآخرها عذاب يوم القيامة**»(٥٠٩).

ومن أفراد عمرو: حديث حماد بن سلمة، عن حبيب، وداود، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه: عن جده، مرفوعًا: «**لا يجوز لامرأة أمرٌ في مالها إذا ملك زوجها عصمتها**»(٥١٠).

= أخرجه الشافعي في «مسنده» (١/ ٧٥)، والحميدي (٣٨٦)، وأحمد (٥/ ٣١٤) والبخاري (٧٥٦) ومسلم (٣٩٤)، وأبو داود (٨٢٢)، والنسائي (٢/ ١٣٧)، وابن ماجه (٨٣٧)، والدارقطني (١/ ٣٢١)، وابن الجارود (١٨٥)، وأبو عوانة (٢/ ١٢٤)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٣٨ و١٦٤) والبغوي في «شرح السنة» (٥٧٦) من طرق عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة ابن الصامت، به مرفوعًا.

(٥٠٧) حسن لغيره: أخرجه الترمذي (٢١١٣) من طريق ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، به.

قلت: إسناده ضعيف، ابن لهيعة، ضعيف لسوء حفظه، وأخرجه أبو داود (٢٢٦٥)، والبيهقي (٦/ ٢٦٠) من طريق سليمان بن موسى، عن عمرو بن شعيب، به. نحوه. وإسناده ضعيف، سليمان بن موسى، لين كما قال الحافظ في «التقريب».

(٥٠٨) ضعيف: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٣٨٠)، وفيه مجاهيل.

(٥٠٩) ضعيف: أخرجه الطيالسي (٢٥٢٦) ومن طريقه البيهقي (١٠/ ٩٧) حدثنا هشام، حدثنا عباد بن أبي علي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: العرافة أوَّلها ملامة. . . . » فذكره موقوفًا عليه.

قلت: إسناده ضعيف، آفته عباد بن أبي علي البصري، مجهول.

لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

والعرافة: هي الإمارة.

لكن قد صحَّ عن أبي ذر- رضي اللّه عنه- قال: قُلتُ: يا رسول اللّه ألا تستعملني؟ قال: فضرب بيده على منكبي. ثم قال: يا أبا ذر إنك ضعيف. وإنها أمانة. وإنها يوم القيامة خزيٌ وندامة إلاَّ من أخذها بحقها وأدَّى الذي عليه فيها». أخرجه مسلم (١٨٢٥)، وأحمد (٥/ ١٧٣) من حديث أبي ذر به.

(٥١٠) حسن: أخرجه أبو داود (٣٥٤٦) حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن داود بن أبي هند وحبيب المعلم، عن عمرو بن شعيب، به.

وحـديث: «**من زوج فتاته، فلا يُنظرنَّ إلى ما بين السرة والركبة**». رواه: سـوار أبو حمزة، عنه، عن أبيه، عن جده مرفوعًا(٥١١).

فأمـــا:

٦٧٧- شعيب(٥١٢) (٤)

فما علمت به بأسًا. وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: روى عن: جده، وأبيه؛ محمد، ومعاوية.

قلـت: مع أن روايته عن أبيه محمد في «سنن أبي داود» و«النسائي» و«الترمذي»، والمتن هو: «لا يحل سلف وبيع»(٥١٣).

---

(٥١١) حسن: أخرجه أحمد (٢/ ١٨٧)، والدارقطني (١/ ٢٣٠- ٢٣١)، والبيهقي (٢/ ٢٢٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٧٨) من طريق عبد اللّه بن بكر السهمي، حدثنا سَوَّار أبو حمزة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول اللّه ﷺ: «مروا أبناءكم بالصلاة لسبع سنين، واضربوهم عليها لعشر سنين، وفرِّقوا بينهم في المضاجع، وإذا أنكح أحدكم عبده أو أجيره، فلا ينظرنَّ إلى شيء من عَوْرته، فإن ما أسفل من سُرَّته إلى ركبتيه من عورته».

قلت: إسناده حسن، سوَّار أبو حمزة، هو سوار بن داود الصيرفي، وثقه ابن معين، وقال أحمد في «الجرح والتعديل» (٤/ ترجمة ١١٧٦): لا بأس به.

وقال ابن أبي حاتم: وهم وكيع في اسمه فقال: داود بن سوار، وأخرجه أبو داود (٤٩٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢٦)، والبغوي (٥٠٠) من طريق وكيع والدارقطني (١/ ٢٣٠)، ومن طريقه البيهقي في «السنن» (٢/ ٢٢٩) من طريق النضر بن شميل، كلاهما عن سوار أبي حمزة، به.

(٥١٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٢٤٣)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٥٦٢)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٥٣٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٣١٦)، تاريخ الإسلام (٣٩/ ٢٥٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٥٦) خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٩٦٧).

(٥١٣) حسن: أخرجه الطيالسي (٢٢٥٧)، والنسائي (٧/ ٢٩٥)، والحاكم (٢/ ١٦- ١٧) والدارقطني (٣/ ٧٤- ٧٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٤٦) من طرق عن أيوب عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: لا يحل سلف وبيع، ولا شرطان في بيع».

قلت: إسناده حسن، عن عمروبن شعيب محمد بن عبد اللّه بن عمرو بن العاص، وأبوه شعيب كلاهما صدوق، وأيوب، هو ابن أبي تميمة السختياني، ثقة ثبت، من كبار الفقهاء العباد، من الطبقة الخامسة، روى له الجماعة، وأخرجه أحمد (٢/ ١٧٨- ١٧٩)، وأبو داود (٣٥٠٤)، والترمذي (١٢٣٤)، والنسائي (٧/ ٢٨٨ و٢٩٥)، وابن الجارود (٦٠١) من طرق عن إسماعيل بن علية، حدثنا أيوب، حدثنا عمرو بن شعيب، قال: حدثني أبي، عن أبيه حتى ذكر عبد اللّه بن عمر، فذكره. =

حدث عنه: ابناه؛ عمرو وعمر، وثابت البناني، فنسبه إلى جده، فقال: شعيب بن عبد اللَّه بن عمرو. وممن روى عنه أيضًا: عثمان بن حكيم، وعطاء الخراساني. وقد ذكر البخاري، وأبو داود، وغير واحد: أنه سمع من جده، ومن ابن عباس، وابن عمر. ولم نعلم متى توفي، فلعله مات بعد الثمانين، في دولة عبد الملك.

وأما أبو شعيب:

٦٧٨- محمد بن عبد اللَّه بن عمرو[٥١٤] (د، ت، س)

السهمي، فذكره ابن يونس في «تاريخه»، وقال: روى عن: أبيه، روى عنه: ابنه؛ شعيب، وحكم بن الحارث. وقال الزبير بن بكار: أمه: هي بنت محمية بن جزء الزبيدي.

وقال أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي: حدثنا عبد المجيد بن أبي روَّاد، عن ابن جريج، والمثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، قال: طاف محمد بن عبد اللَّه بن عمرو مع أبيه، فلما كان في السابع، أخذ بيده إلى دُبُر الكعبة . . . ، الحديث.

ومحمد نزر الرواية، قد ذكرنا له حديث: «لا يحل سلف وبيع»[٥١٥].

وقال النسائي: حدثنا عثمان بن عبد اللَّه بن خُرَّزاذ، حدثنا سهيل بن بكار، عن وهيب، عن ابن طاوس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن أبيه محمد بن عبد اللَّه- قال مرةً: عن أبيه، وقال مرةً: عن جده: أن رسول اللَّه ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية، وعن الجلالة[٥١٦].

هكذا يرويه أبو علي الأسيوطي، عن النسائي. ووقع في رواية ابن حيويه، عن النسائي عمرو بن شعيب، عن أبيه؛ محمد بن عبد اللَّه بن عمرو، وهو وهم. وأما أبو داود، فرواه عن: سهل بن بكار بإسناده، فقال: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، كباقي أحاديثه.

= قلت: أدخلوا محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، بين شعيب بن محمد، وعبد اللَّه بن عمرو بن العاص.

(٥١٤) ترجمته في الكاشف (٣/ ترجمة ٥٠٣٧)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٩٣)، تهذيب التهذيب (٩/ ٢٦٦)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٣٨٤).

(٥١٥) حسن: راجع تخريجنا قبل السابق بتعليق رقم (٥١٣).

(٥١٦) حسن: أخرجه النسائي (٧/ ٢٣٩- ٢٤٠)، وأبو داود (٣٨١١).

فهذا كل ما يمكن أن يتعلق به من أن لمحمد روايةً. والظاهر موته فى حياة أبيه- والله أعلم.

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن المؤيد، أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا هبة الله بن أبى شريك، أنبأنا أحمد بن محمد بن النقور، حدثنا عيسى بن الجراح سنة تسع وثمانين وثلاث مائة، قرئ على أبى القاسم البغوى- وأنا أسمع- قيل له: حدثكم عمرو بن محمد الناقد، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم**»(٥١٧).

هذا حديث صالح الإسناد، محفوظ المتن. وقد جمع الحافظ الضياء فى كتاب «المختارة» له نسخةً لعمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

وآل عمرو بن شعيب- إلى اليوم- لهم بقية بالطائف، يتوارثون الوهط؛ وهو بستان كبير إلى الغاية لجماعة كبيرة هو معاشهم.

والطائف: واد طيب، كثير الفواكه، والأعناب، والمياه الباردة، ويتجلد فيه الماء فى البرد، أخبرنى صدوق عاين الجليد بها، ولهم جامع كبير، وهو مسيرة أرجح من يوم عن مكة، وخيرات الطائف تجلب إلى مكة وغيرها.

٦٧٩- المنهال(٥١٨) (خ، ٤)

ابن عمرو، أبو عمرو الأسدى مولاهم الكوفى. يروى عن: أنس بن مالك، وزرِّ بن حُبيش، وعبد الرحمن بن أبى ليلى، وأبى عمر زاذان، وسعيد بن جبير.

روى عنه: حجاج بن أرطاة، وزيد بن أبى أنيسة، ومنصور، وشعبة، والمسعودى،

---

(٥١٧) صحيح: هذا إسناد حسن، وأخرجه مسلم (٧٣٥)، وأبو داود (٩٥٠)، والنسائى (٣/ ٢٢٣) من طريق منصور، عن هلال بن يساف، عن أبى يحيى، عن عبد الله بن عمرو قال حُدِّثتُ أن رسول الله ﷺ قال: «صلاةُ الرجل قاعدًا نصفُ الصلاة» قال فأتيتُهُ فوجدتُهُ يُصلِّى جالسًا، فوضعتُ يدىَّ على رأسه. فقال: مالك يا عبد الله بن عمرو؟ قلتُ: حدِّثتُ يا رسول الله أنك قلتَ: «صلاة الرجل قاعدًا على نصف الصلاة» وأنت تُصلِّى قاعدًا. قال: أجل ولكنِّى لستُ كأحد منكم.

(٥١٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ١٩٦٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٥٢٧ و٥٣٥) و(٢/ ٦٥٧ و٦٨٠)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٦٣٤)، الكاشف (٣/ ترجمة رقم ٥٧٥٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ٧)، ميزان الاعتدال (٤/ ١٩٢)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣١٩) خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٢٢٣).

وسوَّار بن مصعب، وطائفة كبيرة. وقيل: إن سواراً إنما روى عن الأعمش، عنه، ثم إن شعبة ترك الرواية عنه؛ لكونه سمع آلة الطرب من بيته.

وثقه يحيى بن معين، وغيره. وقال الدارقطني: صدوق. وقال ابن حزم: ليس بالقوى.

قلت: حديثه فى شأن القبر بطوله فيه نكارة وغرابة، يرويه عن: زاذان، عن البراء.

وقد تلا على: سعيد بن جبير. قرأ عليه: ابن أبى ليلى، وغيره. توفى: سنة بضع عشرة ومائة.

٦٨٠- سُلَيم بن عامر (٥١٩) (م، ٤)

الكلاعى الخبائرى الحمصى.

حدث عن: أبى الدرداء، وتميم الدارى، والمقداد بن الأسود، وعوف بن مالك، وأبى هريرة، وعمرو بن عبسة، وطائفة. ويجوز أن روايته عن المقداد ونحوه مرسلة، وأنه ما شافههم.

حدَّث عنه: محمد بن الوليد الزبيدى، وحريز بن عثمان، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعفير بن معدان، ومعاوية بن صالح، وآخرون. وعمر دهراً. وكان يقول: استقبلت الإسلام من أوله؛ فهذا يدل على أنه ولد فى حياة النبى ﷺ.

وثقه أحمد بن عبد اللَّه العجلى. وقال أبو حاتم: لا بأس به.

روى شعبة، عن يزيد بن خُمَير، قال: سمعت سليم بن عامر، وكان قد أدرك النبى ﷺ.

وقال يحيى بن معين: سليم بن عامر الكلاعى زعم أنه قرأ عليهم كتاب عمر، رضى اللَّه عنه.

وقال أبو القاسم ابن عساكر: شهد فتح القادسية.

قال أحمد بن محمد بن عيسى الحمصى: عاش سليم بعد سنة اثنتى عشرة ومائة. **قلت**: جاوز المائة بسنتين، فأما قول محمد بن سعد، وخليفة بن خياط: أنه مات سنة ثلاثين ومائة،

---

(٥١٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٦٤)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢١٩٠)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٩٠٩)، أسد الغابة (٢/ ٣٤٨)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٥٥)، الكاشف (١/ ترجمة ٢٠٩٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٦٦)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٧٩٥)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٦٦٥)، شذرات الذهب (١/ ١٤٠).

فهو بعيد، ما أعتقد أنه بقى إلى هذا الوقت، ولو عاش إلى هذا الوقت، لسمع منه إسماعيل ابن عياش وأقرانه.

٦٨١- محمد بن يحيى(٥٢٠) (ع)

ابن حبان بن منقذ بن عمرو. الإمام، الفقيه، الحجة، أبو عبد اللّٰه الأنصارى، النجارى، المازنى، المدنى، حفيد الصحابى الذى كان يُخْدَعُ فى البيوع، ويقول: «لا خلابة»(٥٢١). مولده: فى سنة سبع وأربعين.

وحدث عن: ابن عمر، ورافع بن خُدَيج، وأنس بن مالك، وعبد اللّٰه بن محيريز، وعمرو بن سليم الزُّرَقى، وعبد الرحمن الأعرج، وعمه؛ واسع بن حبان.

حدث عنه: ربيعة الرأى، وعبيد اللّٰه بن عمر، ومحمد بن عجلان، وعمرو بن يحيى المازنى، ومالك، وابن إسحاق، والليث، وخلق سواهم.

وهو إمام مجمع على ثقته. قال الواقدى: كانت له حلقة للفتوى، وكان ثقةً، كثير الحديث، عاش أربعًا وسبعين سنةً.

قلت: أرخ جماعة موته فى سنة إحدى وعشرين ومائة، وهو من أعيان مشيخة مالك- رحمه اللّٰه.

٦٨٢- ابن موهب(٥٢٢) (خ، م، ت، س، ق)

الإمام، أبو عبد اللّٰه عثمان بن عبد اللّٰه بن موهب التيمى، المدنى، الأعرج.

---

(٥٢٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٨٤٨)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٦٣ و٣٨٩) و(٢/ ٣٦٢) و(٣/ ٦)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٥٤٩)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٢٩٣)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٦٢)، تهذيب التهذيب (٩/ ٥٠٧)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٧٣٥).

(٥٢١) الخلابة: الخداع. وقد ورد عن عبد اللّٰه بن عمر- رضى اللّٰه عنهما- أن رجلاً ذُكر للنبى ﷺ أنه يُخدعُ فى البيوع، فقال: إذا بايعت فقل لاخلابة» أخرجه مالك (٢/ ٦٨٥)، والبخارى (٢١١٧) و(٤٩٦٤)، وأبو داود (٣٥٠٠)، والنسائى (٧/ ٢٥٢)، والبغوى (٢٠٥٢) كلهم من طريق مالك عن عبد اللّٰه بن دينار، عن عبد اللّٰه بن عمر، به.

(٥٢٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٢٥٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٨٩ و١٦٠)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٨٥٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٧٦٩) تاريخ الإسلام (٦/ ٢٤٨)، تهذيب التهذيب (٧/ ١٣٢)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٧٥٨).

سكن العراق. وحدث عن: أبى هريرة، وأم سلمة، وجابر بن سمرة، وابن عمر، وعبد اللَّه بن أبى قتادة.

روى عنه: أبو حنيفة، وشعبة، وسفيان، وإسرائيل، وشيبان، وأبو عَوانة، وآخرون.

وثقه: ابن معين، وغيره.

توفى: بعد سنة عشرين ومائة. وقد وهم ابن سعد، فقال ما لا يسوغ، وهو: مات فى خلافة المهدى، سنة ستين ومائة.

٦٨٣- عدى بن ثابت(٥٢٣) (ع)

الإمام، الحافظ، الواعظ، الأنصارى، الكوفى، سبط عبد اللَّه بن يزيد الخطمى.

روى عـن: أبيه. وعن: البراء بن عازب، وسليمان بن صُرَد، وعبد اللَّه بن أبى أوفى، وعبد اللَّه بن يزيد الخطمى، وزرّ بن حُبيش، وزيد بن وهب، وسعيد بن جبير، وأبى حازم الأشجعى، ويزيد بن البراء، وجَماعة.

وعـنـه: على بن زيد بن جدعان، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وأبان بن تغلب، وأبو إسحاق الشيبانى، وأبو إسحاق السبيعى، وسليمان الأعمش، وأشعث بن سوَّار، وحجاج ابن أرطاة، وأبو اليقظان عثمان بن عمير، وفضيل بن مرزوق، ومسعر، وزيد بن أبى أنيسة، وشعبة، والعلاء بن صالح، وخلق.

قال أحمد بن حنبل، والعجلى: ثقة، وتبعهما النسائى. وقال أبو حاتم: صدوق، كان إمام مسجد الشيعة، وقاصهم. قال أبو عمر بن عبد البر: عبيد بن عازب أخو البراء هو جد عدى بن ثابت، روى فى الوضوء والحيض، شهد عبيد والبراء مع علىٍّ مشاهده كلها.

وقال غيره: هو عدى بن أبان بن ثابت بن قيس بن الخطيم الأنصارى، الظَّفرى، وثابت صحابى كبير.

وقال ابن حبان: مات عدى فى ولاية خالد القسرى على العراق. وقال ابن قانع: سنة ١١٦هـ، وأما يحيى بن معين، فقال: هو عدى بن ثابت بن دينار.

---

(٥٢٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٠٨)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٩٦)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٥)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٨١٣)، ميزان الاعتدال (٣/ ٦١)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٧٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ١٦٥)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٨٠٩).

أخبرنا عبد المحسن بن محمد، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا مسعود بن أبي منصور، وأحمد بن محمد (ح). وأنبئت عنهما، قالا: أنبأنا أبو على الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا محمد بن يونس السامى، حدثنا عبد اللَّه بن داود الخُرَيبى، حدثنا الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زر: سمعت عليًا- رضى اللَّه عنه- يقول: والذى فلق الحبة وبرأ النسمة، وتردى بالعظمة، إنه لعهد النبى ﷺ إلىَّ: «**إنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق**». رواه: مسلم(٥٢٤) من طريق أبى معاوية، ووكيع عن الأعمش.

٦٨٤- الجراح(٥٢٥)

مقدم الجيوش، فارس الكتائب، أبو عقبة الجراح بن عبد اللَّه الحكمى. ولى البصرة من جهة الحجاج، ثم ولى خراسان وسجستان لعمر بن عبد العزيز. وكان بطلاً، شجاعًا، مهيبًا، طُوالاً، عابدًا، قارئًا، كبير القدر.

روى عن: ابن سيرين. وعنه: صفوان بن عمرو، ويحيى بن عطية، وربيعة بن فضالة.

روى أبو مسهر، عن شيخ من حكم، قال: قال الجراح الحكمى: تركت الذنوب حياءً أربعين سنةً، ثم أدركنى الورع.

قال شباب: هو دمشقى، نزل البصرة والكوفة، وكان من القراء. قال الوليد بن مسلم: كان إذا مر فى جامع دمشق، يميل رأسه عن القناديل من طوله.

وقال مجالد: ولى يزيد بن المهلب العراق، فلما سار إلى خراسان، استخلف الجراح على العراق. وعن الحسن الزُّرَقى، قال: كان الجراح بن عبد اللَّه على خراسان كلها؛ حربها، وصلاتها، ومالها.

قال ابن جابر: وفى سنة اثنتى عشرة ومائة غزا الجراح بلاد الترك، ورجع، فأدركته الترك، فقتل هو وأصحابه.

---

(٥٢٤) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٨٤ و٩٥ و١٢٨)، وفى «فضائل الصحابة» (٩٤٨) و(٩٦١) والحميدى (٥٨)، مسلم (٧٨)، والترمذى (٣٧٣٦)، والنسائى (٨/ ١١٥- ١١٦)، وفى «فضائل الصحابة» (٥٠)، وفى «خصائص على» (١٠٠) و(١٠١) و(١٠٢)، وابن ماجه (١١٤)، وأبو يعلى (٣٩١)، وابن منده فى «الإيمان» (٢٦١)، والبغوى (٣٩٠٨) و(٣٩٠٩) من طرق عن الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زر بن حُبيش، عن على بن أبى طالب، به.

(٥٢٥) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢١٧٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٣٧- ٢٣٨)، العبر (١/ ١٣٧)، شذرات الذهب (١/ ١٤٤).

وقال أبو سفيان الحميرى: كان الجراح على أرمينية، وكان رجلاً صالحًا، فقتلته الخزر، ففزع الناس لقتله فى البلدان.

قال سُليم بن عامر: دخلت على الجراح، فرفع يديه، فرفع الأمراء أيديهم، فمكث طويلاً، ثم قال لى: يا أبا يحيى، هل تدرى ما كنا فيه؟ قلت: لا، وجدتكم فى رغبة، فرفعت يدى معكم. قال: سألنا اللَّه الشهادة، فواللَّه ما بقى منهم أحد فى تلك الغزاة حتى استشهد.

قال خليفة: زحف الجراح من برذعة سنة اثنتى عشرة إلى ابن خاقان، فاقتتلوا قتالاً شديدًا، فقتل الجراح فى رمضان، وغلبت الخزر على أذربيجان، وبلغوا إلى قريب من الموصل.

قال الواقدى: كان البلاء بمقتل الجراح على المسلمين عظيمًا، بكوا عليه فى كل جند.

٦٨٥- طلحة بن مُصرِّف(٥٢٦) (ع)

ابن عمرو بن كعب، الإمام، الحافظ، المقرئ، المجوِّد، شيخ الإسلام، أبو محمد اليامى، الهمدانى، الكوفى.

تلا على يحيى بن وثَّاب، وغيره. وحدَّث عن: أنس بن مالك، وعبد اللَّه بن أبى أوفى، ومُرَّة الطيب، وزيد بن وهب، ومجاهد، وخيثمة بن عبد الرحمن، وذر الهمدانى، وأبى صالح السمان، وطائفة.

حدث عنه: ابنه؛ محمد بن طلحة، ومنصور، والأعمش، ومالك بن مِغْوَل، وشعبة، وخلق كثير.

قال أبو خالد الأحمر: أخبرت أن طلحة بن مُصَرِّف شُهِرَ بالقراءة، فقرأ على الأعمش لينسلخ ذلك الاسم عنه، فسمعت الأعمش يقول: كان يأتى، فيجلس على الباب حتى أخرج، فيقرأ، فما ظنكم برجل لا يخطئ ولا يلحن.

وقال موسى الجهنى: سمعت طلحة بن مصرف يقول: قد أكثرتم علىَّ فى عثمان، ويأبى قلبى إلا أن يحبه.

وعن عبد الملك بن أبجر، قال: ما رأيت طلحة بن مصرف فى ملأ إلا رأيت له الفضل عليهم.

---

(٥٢٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٠٨)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٣٠٨٠)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٠٨٠ و٢٠٨٢)، حلية الأولياء (٥/ ١٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٥٠٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٦٠)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٥)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٢٠٢)، شذرات الذهب (١/ ١٤٥).

وقال الحسن بن عمرو : قال لى طلحة بن مصرف : لولا أنى على وضوء ، لأخبرتك بما تقول الرافضة .

قال فضيل بن غزوان : قيل لطلحة بن مصرف : لو ابتعت طعامًا ، ربحت فيه .

قال : إنى أكره أن يعلم اللَّه من قلبى غِلاً على المسلمين .

وقال فضيل بن عياض : بلغنى عن طلحة أنه ضحك يومًا ، فوثب على نفسه ، وقال : ولمَ تضحك؟ إنما يضحك من قطع الأهوال ، وجاز الصراط . ثم قال : آليت أن لا أفترَّ ضاحكًا حتى أعلم بم تقع الواقعة . فما رئى ضاحكًا حتى صار إلى اللَّه .

ابن عيينة ، عن أبى جناب : سمعت طلحة بن مصرف يقول : شهدت الجماجم(٥٢٧) ، فما رَميت ، ولا طَعنت ، ولا ضَربت ، ولوَددْت أن هذه سقطت ها هنا ولم أكن شهدتها .

قال ليث بن أبى سليم : حدِّثت طلحة بن مصرف فى مرضه : أن طاوسًا كره الأنين ، فما سُمِعَ طلحة يئن حتى مات .

وقال شعبة : كنا فى جنازة طلحة بن مصرف ، فأثنى عليه أبو معشر ، وقال : ما خلَّف مثله .

قال أحمد بن عبد اللَّه العجلى : كان طلحة يحرم النبيذ . قلت : وكان يحب عثمان- رضى اللَّه عنه- فهاتان خصلتان عزيزتان فى الرجل الكوفى .

توفى طلحة فى آخر سنة اثنتى عشرة ومائة .

٦٨٦- أبو الزاهرية(٥٢٨) (م، د، س، ق)

حُدير بن كُريب الحمصى إمام مشهور ، من علماء الشام . سمع : أبا أمامة الباهلى ، وعبد اللَّه بن بسر ، وجُبير بن نُفير ، وطائفةً . وأرسل عن : أبى الدرداء ، وحذيفة بن اليمان ، وجماعة .

---

(٥٢٧) أى موضع الواقعة التى كانت بين عبد الرحمن بن الأشعث والحجاج ، وكانت الغلبة فيها للحجاج . وكانت هذه الواقعة سنة ٨٢ أو ٨٣ هـ قرب الكوفة .

(٥٢٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٥٠) ، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٣٤٠) ، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٤٤٨) و(٣/ ٢٠٣) ، الكنى للدولابى (١/ ١٨٣) ، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٣١٣) ، الحلية لأبى نعيم (٦/ ١٠٠) ، تاريخ الإسلام (٥/ ١٩٣) ، تهذيب التهذيب (٢/ ٢١٨) خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٧٠٩) .

روى عنه: إبراهيم بن أبى عبلة، وسعيد بن سنان، وأحوص بن حكيم، ومعاوية بن صالح، وآخرون.

قال أحمد بن محمد بن عيسى فى «تاريخه»: زعموا أنه أدرك أبا الدرداء، وكان أميًا لا يكتب. وثقه: يحيى بن معين، وغيره.

قتيبة: حدثنا شهاب بن خراش، عن حميد بن أبى الزاهرية، عن أبيه، قال: أغفيت فى صخرة بيت المقدس، فجاءت السدنة، فأغلقوا عليَّ الباب، فما انتبهت إلا بتسبيح الملائكة، فوثبت مذعوراً، فإذا المكان صفوف، فدخلت معهم فى الصف.

قال أبو عبيد، وغيره: مات أبو الزاهرية سنة مائة. وقال المدائنى: فى خلافة عمر بن عبد العزيز. وقال ابن سعد، وشباب: توفى سنة سبع عشرة ومائة.

٦٨٧- القاسم(٥٢٩) (٤)

ابن عبد الرحمن الإمام، محدث دمشق. أبو عبد الرحمن الدمشقى، مولى عبد الرحمن ابن خالد بن يزيد بن معاوية الأموى. وهو القاسم بن أبى القاسم. يرسل كثيراً عن: قدماء الصحابة؛ كعلى، وتميم الدارى، وابن مسعود. ويروى عن: أبى هريرة، وفضالة بن عبيد، ومعاوية، وأبى أمامة، وعدة.

حدث عنه: يحيى بن الحارث الذمارى، وثور بن يزيد، وعبد اللَّه بن العلاء بن زَبْر، ومعاوية بن صالح، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وخلق.

قال ابن سعد: هو مولى أم المؤمنين أم حبيبة. وقيل: مولى معاوية. له حديث كثير، وفى بعض حديث الشاميين: أن القاسم أدرك أربعين بدريًا.

ذكر البخارى فى «تاريخه»: أنه سمع عليًا، وابن مسعود، وهذا من وهم البخارى. وقال يحيى بن معين: ثقة.

وروى ابن شابور، عن يحيى الذمارى: سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يقول: لقيت مائةً من الصحابة.

---

(٥٢٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٤٩- ٤٥٠)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٧١٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٣٧٥)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٦٤٩)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢١١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٥٨٧)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٧٣)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٢٢)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٧٨٥)، شذرات الذهب (١/ ١٤٥).

وروى يحيى بن حمزة، عن عروة بن رُويم، عن القاسم أبى عبد الرحمن، قال: قدم علينا سلمان الفارسى دمشق. قلت: أنكر أحمد بن حنبل هذا، وقال: كيف يكون له هذا اللقاء، وهو مولىً لخالد بن يزيد.

عبد اللَّه بن صالح: حدثنا معاوية بن صالح، عن سليمان أبى الربيع، عن القاسم، قال: رأيت الناس مجتمعين على شيخ، فقلت: من هذا؟ فقالوا: سهل ابن الحنظلية.

قال دحيم: كان القاسم مولى جويرية بنت أبى سفيان، فوُرِّثَتْ.

قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: ما رأيت أحدًا أفضل من القاسم أبى عبد الرحمن، كنا بالقسطنطينية، وكان الناس يرزقون رغيفين رغيفين، فكان يتصدق برغيف، ويصوم ويفطر على رغيف. وقال أحمد بن حنبل: فى حديث القاسم مناكير مما ترويه الثقات. وقال ابن سعد: منهم من يضعفه.

وقال أحمد: حديث القاسم عن أبى أمامة: «الدِّباغ طهور» هذا منكر. وقال أحمد أيضًا: روى عنه على بن يزيد أعاجيب، وما أراها إلا من قبل القاسم.

وقال ابن حبان: يروى عن الصحابة المعضلات، وكان يزعم أنه لقى أربعين بدريًا.

وقال جماعة، عن ابن معين: ثقة. وقال أبو إسحاق الجوزجانى: كان خيارًا، فاضلاً، أدرك أربعين من المهاجرين والأنصار. وقال الترمذى: ثقة. قال ابن سعد، وغيره: مات سنة اثنتى عشرة ومائة.

٦٨٨- القاسم(٥٣٠) (ح، ٤)

ابن عبد الرحمن ابن صاحب رسول اللَّه ﷺ عبد اللَّه بن مسعود الهُذَلى الإمام، المجتهد، قاضى الكوفة، أبو عبد الرحمن الكوفى، عم القاسم بن معن الفقيه.

ولد فى صدر خلافة معاوية. وحدَّث عن: أبيه، وعبد اللَّه بن عمر، وجابر بن سمرة، ومسروق، وطائفة.

روى عنه: الأعمش، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، والمسعودى، ومِسْعَر بن كدام، وآخرون.

---

(٥٣٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٠٣)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٧١٠)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٦٤٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٥٨٦)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٦٩)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٧٤)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٢١)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٧٨٤).

وثقه يحيى بن معين، وغيره. وقال ابن المديني: لم يلق ابن عمر. قال الأعمش: كنت أجلس إليه وهو قاض. وقال محارب بن دثار: صحبناه إلى بيت المقدس، ففضلنا بكثرة الصلاة، وطول الصمت والسخاء. قلت: وما كان يأخذ على القضاء رزقًا، كان فى كفاية.

قال ابن عيينة: قلت لمسعر: من أشد من رأيت توقيًا للحديث؟ قال: القاسم بن عبد الرحمن. قال ابن قانع: توفى سنة ست عشرة ومائة.

٦٨٩- عمرو بن مُرَّة(٥٣١) (ع)

ابن عبد اللّه بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جمل بن كنانة بن ناجية ابن مراد، الإمام، القدوة، الحافظ، أبو عبد اللّه المرادى، ثم الجملى، الكوفى، أحد الأئمة الأعلام.

حدَّث عن: عبد اللّه بن أبى أوفى. وأرسل عن: ابن عباس، وغيره. وروى عن: أبى وائل، وسعيد بن المسيب، وابن أبى ليلى، وعمرو بن ميمون الأودى، ومرة الطيب، وخيثمة ابن عبد الرحمن، وسعيد بن جبير، وهلال بن يساف، وأبى عبيدة بن عبد اللّه بن مسعود، ويوسف بن ماهك، وأبى البَخْترى الطائى، وإبراهيم النخعى، وأبى عمر زاذان، وسالم بن أبى الجعد، وعبد اللّه بن سلمة، وأبى الضحى، ومصعب بن سعد، وأبى بردة، وخلق كثير.

حدث عنه: أبو إسحاق السبيعى- وهو من طبقته- والأعمش، وإدريس بن يزيد، والعوام بن حوشب، ومنصور بن المعتمر، وأبو خالد الدَّالانى، وحُصين بن عبد الرحمن- وهو من أقرانه- وزيد بن أبى أنيسة، وشعبة، والثورى، وقيس بن الربيع، ومِسْعَر، وخلق سواهم.

قال على بن المدينى: له نحو مائتى حديث. وقال سعيد بن أبى سعيد الرازى: سئل أحمد بن حنبل عنه، فزكاه. وروى: الكوسج، عن ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة، يرى الإرجاء. قال الحسن بن محمد الطنافسى، عن حفص بن غياث: ما سمعت الأعمش يثنى على أحد إلا على عمرو بن مرة، فإنه كان يقول: كان مأمونًا على ما عنده. قال بقية:

---

(٥٣١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣١٥)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٦٦٢)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٤٢١)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٠٥)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٢٩٧)، العبر (١/ ٢٣٤) تاريخ الإسلام (٤/ ٢٨٦)، ميزان الاعتدال (٣/ ٢٨٨)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٠٢)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٣٨٢)، شذرات الذهب (١/ ١٥٢).

قلت لشعبة: عمرو بن مرة؟ قال: كان أكثرهم علمًا. وروى: معاذ بن معاذ، عن شعبة، قال: ما رأيت أحدًا من أصحاب الحديث إلا يدلس، إلا عمرو بن مرة، وابن عون.

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، وأحمد بن عبد الرحمن، قالا: أنبأنا عبد اللَّه بن عمر، أنبأنا أبو الوقت السجزى، أنبأنا عبد الرحمن بن عفيف سنة سبع وسبعين وأربع مائة، أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصارى، حدثنا أبو القاسم البغوى، حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدى، حدثنا عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح، قال: سمعت شعبة يقول: ما رأيت عمرو ابن مرة فى صلاة قط، إلا ظننت أنه لا ينفتل حتى يستجاب له.

وبه إلى البغوى: حدثنا الأشج، حدثنا عبد العزيز القرشى، عن مسعر، قال: لم يكن بالكوفة أحبُّ إلىَّ ولا أفضل من عمرو بن مرة.

وبه حدثنى أحمد بن زهير، حدثنى نصر بن المغيرة، قال سفيان بن عيينة: قلت لمسعر: من أفضل من أدركت؟ قال: ما كان أفضل من عمرو بن مرة.

وبه حدثنى أحمد، حدثنا على بن الجعد، أنبأنا شعبة، قال: كنت مع عمرو بن مرة إلى المسجد، وكان ضريرًا.

وبه حدثنى أحمد، حدثنا ابن الأصبهانى، حدثنا عبد السلام، عن أبى خالد الدالانى، قال: قلت لعمرو بن مرة: تُحَدِّثُ فلانًا وهو كذا وكذا. قال: إنما استودعنا شيئًا، فنحن نؤديه.

وبه حدثنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: لم يزل فى الناس بقية حتى دخل عمرو بن مرة فى الإرجاء، فتهافت الناس فيه.

وبه حدثنى عبد اللَّه بن سعيد الأشج، حدثنا أحمد بن بشير، حدثنا مسعر: سمعت عبد الملك بن ميسرة ونحن فى جنازة عمرو بن مرة، وهو يقول: إنى لأحسبه خير أهل الأرض.

وروى مسعر، عن عمر، قال: عليكم بما يجمع اللَّه عليه المتفرقين، يريد- واللَّه أعلم: الإجماع والمشهور.

روى عبد الجبار بن العلاء، عن ابن عيينة، عن مسعر، قال: كان عمرو بن مرة من معادن الصدق.

أبو حاتم الرازى، عن حماد بن زاذان، سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: حفاظ الكوفة أربعة: عمرو بن مرة، ومنصور، وسلمة بن كهيل، وأبو حصين.

أحمد بن سنان، عن عبد الرحمن، قال: أربعة بالكوفة لا يختلف فى حديثهم، فمن اختلف عليهم، فهو مخطئ، منهم: عمرو بن مرة.

قال أبو نعيم، وأحمد بن حنبل: مات عمرو سنة ست عشرة ومائة. وقيل: مات سنة ثمانى عشرة.

ومن حديثه: أخبرنا ابن البخارى، وجماعة كتابةً، قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، أنبأنا ابن هزارمرد، أنبأنا ابن حبابة، أنبأنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا على بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن عمرو بن مرة: سمعت عبد اللَّه بن أبى أوفى، وكان من أصحاب الشجرة، قال: كان النبى ﷺ إذا أتاه قوم بصدقة، قال: «**اللَّهم صل عليهم**». فأتاه أبى بصدقته، فقال: «**اللَّهم صل على آل أبى أوفى**»(٥٣٢).

وبه عن عمرو بن مرة، قال: صليت خلف سعيد بن جبير، فقرأ: ﴿**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**﴾، ثم قرأ: ﴿**وَلا الضَّالِّين** ⑦﴾، ثم قرأ: ﴿**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**﴾، وكان لا يتم التكبير، ويسلم تسليمةً واحدةً.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبى سعيد، أنبأنا محمد ابن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلى، حدثنا على بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن عمرو بن مرة: سمعت يحيى بن الجزار، عن ابن عباس، قال: جئت أنا وغلام من بنى هاشم على حمار، فمررنا بين يدى النبى ﷺ وهو يصلى، فنزلنا عنه، وتركناه يأكل من بقل الأرض- أو من نبات الأرض- فدخلنا معه فى الصلاة، فقال رجل: أكان بين يديه عنزة؟ قال: لا(٥٣٣).

* *

---

(٥٣٢) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٦٩٥٧)، وأحمد (٤/ ٣٥٣ و٣٥٥ و٣٨١ و٣٨٨)، والطيالسى (٨١٩)، والبخارى (١٤٩٧) و(٤١٦٦) و(٦٣٣٢) و(٦٣٥٩)، ومسلم (١٠٧٨)، وأبو داود (١٥٩٠) والنسائى (٥/ ٣١)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٥/ ٩٦)، والبيهقى (٢/ ١٥٢)، و(٤/ ١٥٧) من طرق عن شعبة عن عمرو بن مُرَّة قال: سمعت ابن أبى أوْفى يقول: فذكره.

(٥٣٣) صحيح: وقد تقدَّم تخريجنا له. وهو عند مالك (١/ ١٥٥- ١٥٦)، والبخارى، ومسلم (٥٠٤) عن ابن شهاب، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، عن ابن عباس قال: أقبلتُ راكبًا على أتان وأنا يومئذ قد ناهزتُ الاحتلام، ورسول اللَّه ﷺ يُصلى بالناس بمنىً، فمررتُ بين يدى الصَّفِّ، فنزلتُ، فأرسلت الأتان ترتع، ودخلتُ فى الصف فلم يُنكر ذلك علىَّ أحَدٌ».

٦٩٠- سعيد بن عمرو [٥٣٤] (خ،م)

ابن سعيد بن العاص بن أبى أحَيحَة القرشى، الأموى، المدنى، نزيل الكوفة. كان مع أبيه عمرو الأشدق، إذ تملك دمشق، ثم أمنه عبد الملك، وغدر به، فذبحه، فسار سعيد بآله إلى المدينة.

حدث عن: أبى هريرة، وابن عباس، وعبد اللَّه بن عمرو، وابن عمر، وأم خالد بنت خالد، ووالده.

روى عنه: بنوه؛ عمرو، وإسحاق، وخالد، وحفيده؛ عمرو بن يحيى، وشعبة، وآخرون.

وثقه النسائى، وغيره. وكان من سروات قومه، وعلمائهم. وفد على الوليد بن يزيد فى خلافته، سنة ست وعشرين ومائة، وقد أسن.

٦٩١- يعلى بن عطاء [٥٣٥] (م، ٤)

العامرى شيخ، ثقة، طائفى، سكن واسط. يروى عن: أبيه، ووكيع بن عُدُس، وعُمارة ابن حديد، وعمرو بن الشريد، وجماعة كثيرة.

حدث عنه: شعبة، وحماد بن سلمة، وأبو عوانة، وشريك، وهُشَيم.

وثقه أحمد بن حنبل. توفى سنة عشرين ومائة.

٦٩٢- القاسم بن مُخَيمرة [٥٣٦] (خت، م، ٤)

الإمام، القدوة، الحافظ، أبو عروة الهمدانى، الكوفى، نزيل دمشق.

---

(٥٣٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٢٧)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٦٦٢)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٠٩)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٥٢) و(٥/ ٧٩)، الكاشف (١/ ترجمة ١٩٥٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ٦٨)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٥١٥).

(٥٣٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٢٠) و(٧/ ٣١٠)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٥٣٨)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٣٠٢)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٥٣٣)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٠)، تهذيب التهذيب (١١/ ٤٠٣).

(٥٣٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٠٣)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٧٤٣)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٦٨٤)، حلية الأولياء(٦/ ٧٩- ٨٠)، الكاشف(٢/ ترجمة ٤٦٠٢)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٩٤)، تهذيب التهذيب(٨/ ٣٣٧)، خلاصة الخزرجى(٢/ ترجمة ٥٨٠٩)، شذرات الذهب(١/ ١٤٤).

حــدث عن: عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، وأبى سعيد الخدرى، وأبى أمامة الباهلى. وعن: علقمة بن قيس، وعبد اللَّه بن عُكَيم، وشريح بن هانئ، ووراَّد كاتب المغيرة، وأبى عمار الهمدانى، وسليمان بن بريدة، وأبى بردة بن أبى موسى، وأبى مريم الأزدى، وطائفة. وليس هو بالمكثر.

حــدث عنه: أبوه؛ إسحاق السبيعى، وسلمة بن كهيل، والحكم، وسماك بن حرب، وعلقمة بن مرثد، وهلال بن يساف- مع تقدمه- وأبو حصين، وابن أبى خالد، وحسان بن عطية، ويزيد بن أبى زياد، والحسن بن الحُر، ويزيد بن أبى مريم الشامى، والأوزاعى، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ومحمد بن عبد اللَّه الشُّعيثى، وسعيد بن عبد العزيز، وزيد بن واقد، والضحاك بن عبد الرحمن بن حوشب النصرى، ويزيد بن يزيد بن جابر، وخلق سواهم.

ذكره ابن سعد فى الطبقة الثانية من أهل الكوفة، قال: وكان ثقةً، وله أحاديث. وروى: عباس، عن يحيى بن معين، قال: هو كوفى، وذهب إلى الشام، ولم نسمع أنه سمع من أحد من الصحابة. وقال يحيى، وأبو حاتم، والعجلى: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق، كوفى، كان معلمًا بالكوفة، ثم سكن الشام.

وقال إسماعيل بن أبى خالد: كنا فى كتاب القاسم بن مخيمرة، فكان يعلمنا، ولا يأخذ منا.

وروى محمد بن كثير، عن الأوزاعى، قال: كان القاسم بن مخيمرة، يَقْدَمُ علينا ها هنا متطوعًا، فإذا أراد أن يرجع، استأذن الوالى، فقيل له: أرأيت إن لم يأذن لك؟ قال: إذًا أقيم، ثم قرأ: ﴿ **وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ** ﴾ [النور: ٦٢].

وروى أبو إسحاق الفزارى، عن الأوزاعى، نحو ذلك. وزاد فيها: ويقول: من عصى من بعثه، لم تقبل له صلاة حتى يرجع.

وقال على بن أبى حملة: ذكر الوليدُ بن هشام القاسمَ بن مخيمرة لعمر بن عبد العزيز، فأرسل إليه، فدخل عليه، فقال: سل حاجتك. قال: يا أمير المؤمنين، قد علمت ما يقال فى المسألة. قال: ليس أنا ذاك، إنما أنا قاسم، سل حاجتك. قال: تلحقنى فى العطاء. قال: قد ألحقناك فى خمسين، فسل حاجتك. قال: تقضى عنى دينى. قال: قد قضيناه، فسل حاجتك. قال: تحملنى على دابة. قال: قد حملناك، فسل. قال: تلحق بناتى فى العيال. قال: قد فعلنا، فسل حاجتك. قال: أى شىء بقى؟ فقال: قد أمرنا لك بخادم، فخذها من عند أخيك الوليد بن هشام.

وروى سعيد بن عبد العزيز، عن القاسم بن مخيمرة، قال: لم يجتمع على مائدتي لونان من طعام قط، وما أغلقت بابى قط ولى خلفه هم.

قال الأوزاعى: أتى القاسم بن مخيمرة عمر بن عبد العزيز، ففرض له، وأمر له بغلام، فقال: الحمد للَّه الذى أغنانى عن التجارة. وكان له شريك، كان إذا ربح، قاسم شريكه، ثم يقعد فى بيته، لا يخرج حتى يأكله.

وقال عمر بن أبى زائدة: كان القاسم بن مخيمرة إذا وقعت عنده الزيوف، كسرها، ولم يبعها.

وقال الأوزاعى: عن موسى بن سليمان بن موسى، عن القاسم بن مخيمرة، قال: من أصاب مالاً من مأثم، فوصل به، أو تصدق به، أو أنفقه فى سبيل اللَّه، جمع ذلك كله فى نار جهنم.

وقال محمد بن عبد اللَّه الشُّعَيْثى: كان القاسم بن مخيمرة يدعو بالموت، فلما حضره الموت، قال لأم ولده: كنت أدعو بالمَوت، فلما نزل بى، كرهته. قلت: هكذا يتم لغالب من يتمنى الموت، والنبى ﷺ قد نهى أن يتمنى أحدنا الموت لضر نزل به، وقال: «**ليقل: اللَّهم أحينى إذا كانت الحياة خيراً لى، وتوفنى إذا علمت الوفاة خيراً لى**»(٥٣٧).

قال المدائنى، والهيثم، وشباب، وطائفة: مات القاسم بن مخيمرة فى خلافة عمر بن عبد العزيز، بدمشق. وقال الفلاس، والمفضل الغلابى: سنة مائة. وقال ابن معين: سنة مائة، أو إحدى ومائة.

أبو مسهر: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: قال القاسم بن مخيمرة: ما اجتمع على مائدتى لونان.

وقال ابن جابر: رأيت القاسم بن مخيمرة يجيب إذا دُعِىَ، ولا يأكل إلا من لون واحد.

---

(٥٣٧) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ١٠١ و٢٨١)، والبخارى (٦٣٥١)، ومسلم (٢٦٨٠) (١٠)، وأبو داود (٣١٠٨)، والترمذى (٢٩٧١)، والنسائى (٤/ ٣)، وفى «عمل اليوم والليلة» (١٠٥٧) من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: لا يتمنينَّ أحدكم الموت لضُرٍّ نزل به، فإن كان لابدَّ متمنيًا فليقل: اللَّهم أحينى ما كانت الحياة خيرًا لى، وتوفنى إذا كانت الوفاةُ خيرًا لى».

وأخرجه أحمد (٣/ ١٦٣ و١٩٥ و٢٠٨ و٢٤٧)، والبخارى (٥٦٧١)، ومسلم (٢٦٨٠)، والنسائى (٤/ ٤)، والبيهقى (٣/ ٣٧٧)، والبغوى (١٤٤٤) من طرق عن ثابت، عن أنس، به.

قال الأوزاعى: كان القاسم يقدم علينا مرابطًا، متطوعًا، وسمعته يقول: لأن أطأ على سنان محمى ينفذ من قدمى، أحب إلى من أن أطأ على قبر مؤمن متعمدًا(٥٣٨).

٦٩٣- ثُمَامة(٥٣٩) (ع)

ابن عبد اللَّه بن أنس بن مالك الأنصارى.

روى عن: جده، والبراء بن عازب.

وعنه: ابن عون، ومعمر، وعزرة بن ثابت، ومعاوية بن عبد الكريم الضال، وأبو عوانة، وعدة.

وكان من العلماء الصادقين، ولى قضاء البصرة، وكان يقول: صحبت جدى ثلاثين سنةً.

٦٩٤- معبد(٥٤٠) (ع)

ابن خالد الجدلى الكوفى العابد، قاص الكوفة، وأحد الأثبات، أبو القاسم.

حدث عن: جابر بن سمرة، والمستورد بن شداد، وحارثة بن وهب، ومسروق، وعبد اللَّه بن شداد، وجماعة.

روى عنه: مسعر، وحجاج بن أرطاة، وشعبة، والثورى، وغيرهم. وثقه: غير واحد.

مات سنة ثمان عشرة ومائة، رحمه اللَّه.

---

(٥٣٨) نهى النبى ﷺ عن الجلوس على القبر؛ ففى الحديث الصحيح الذى رواهُ أبو هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: لأن يجلس أحدُكم على جمرة فتُحرق ثيابه، فتخلُص إلى جلده، خيرٌ له من أن يجلس على قبر» أخرجه أحمد (٢/ ٣١١ و٣٨٩ و٤٤٤ و٥٢٨)، ومسلم (٩٧١)، وأبو داود (٣٢٢٨)، والنسائى (٤/ ٩٥)، وابن ماجه (١٥٦٦)، والبيهقى (٤/ ٧٩)، والبغوى (١٥١٩) من طرق عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة، به.

(٥٣٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٣٩)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢١١٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٥٠٤) و(٢/ ٢٤٤)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٨٩٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٣٧) تهذيب التهذيب (٢/ ٢٨).

(٥٤٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣١٨)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٤٤)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٨٩ و٢٢٦)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٢٨٤)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٣٧)، تاريخ الإسلام (٤/ ٣٠٥)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٢١)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة رقم ٧٠٩٥)، شذرات الذهب (١/ ١٥٦).

٦٩٥- جامع بن شداد(٥٤١) (ع)

الإمام، الحجة، أبو صخرة المحاربى، أحد علماء الكوفة.

حدث عن: صفوان بن محرز، وحُمْران بن أبان، وأبى بردة بن أبى موسى، وجماعة.

حدث عنه: الأعمش، ومسعر، وشعبة، وسفيان، وشريك، وآخرون.

وثقه أبو حاتم، وغيره. وهو من أقران الأعمش، وإنما قدمته؛ لأنه قديم الموت. توفى: سنة ثمان عشرة ومائة.

٦٩٦- علقمة بن مَرْثَد(٥٤٢) (ع)

الإمام، الفقيه، الحجة، أبو الحارث الحضرمى، الكوفى.

حدث عن: أبى عبد الرحمن السلمى، وطارق بن شهاب، وعبد الرحمن بن أبى ليلى، وسعد بن عبيدة، وأمثالهم. عداده فى صغار التابعين، ولكنه قديم الموت.

حدث عنه: غيلان بن جامع، وأبو حنيفة، والأوزاعى، وشعبة، وسفيان الثورى، ومسعر بن كدام، والمسعودى، وآخرون.

قال الإمام أحمد: هو ثبت فى الحديث.

قلت: توفى سنة عشرين ومائة.

٦٩٧- على بن زيد(٥٤٣) (٤، م مقرونًا)

ابن جُدعان، **الإمام، العالم الكبير**، أبو الحسن القرشى، التيمى، البصرى، الأعمى.

---

(٥٤١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣١٨)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٣٢٢)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢٢٠١)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٣٧)، تهذيب التهذيب (٢/ ٥٦).

(٥٤٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٣١)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٨٠)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٢٦٩)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٨١)، العبر (١/ ٢٧١)، الكاشف (٢/ ترجمة رقم ٣٩٣١)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٧٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٩٣٧)، شذرات الذهب (١/ ١٥٧).

(٥٤٣) أخرج له مسلم مقرونًا بغيره. ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٥٢)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٣٨٩)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٠٢١)، تاريخ الإسلام (٥/ ١١١ و٢٨٣) تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٣٣)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٩٧٥)، ميزان الاعتدال (٣/ ١٢٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٢٢)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٩٨٥)، شذرات الذهب (١/ ١٧٦).

ولد- أظن في دولة يزيد. وحدث عن: أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وأبي عثمان النهدي، وعروة بن الزبير، وأبي قلابة، والحسن، والقاسم بن محمد، وعدة.

حدث عنه: شعبة، وسفيان، وحماد بن سلمة، وعبد الوارث، وحماد بن زيد، وسفيان ابن عيينة، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وشريك، وعدة.

ولد أعمى كقتادة، وكان من أوعية العلم، على تشيع قليل فيه، وسوء حفظ يغضه من درجة الإتقان.

قال أبو زرعة، وأبو حاتم: ليس بقوي. وقال البخاري، وغيره: لا يحتج به. وقال ابن خزيمة: لا أحتج به؛ لسوء حفظه. وقال الترمذي: صدوق، وكان ابن عيينة يلينه. وقال شعبة: حدثنا علي بن زيد، وكان رفَّاعًا. وقال مرةً: حدثنا قبل أن يختلط.

وقال حماد بن زيد: أنبأنا علي بن زيد وكان يقلب الأحاديث. وقال الفلاس: كان يحيى ابن سعيد يتقيه. وقال أحمد بن حنبل: ضعيف. وروى: عباس، عن يحيى: ليس بشيء. ومرةً قال: هو أحب إليَّ من ابن عقيل، وعاصم بن عبيد اللَّه.

وروى عثمان الدارمي، عن يحيى: ليس بذاك القوي. وقال العجلي: كان يتشيع، ليس بالقوي.

وقال الفسوي: اختُلطَ في كبره. وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين.

قلت: قد استوفيت أخباره في «الميزان» وغيره، وله عجائب ومناكير، لكنه واسع العلم. قال منصور بن زاذان: لما مات الحسن، قلنا لعلي بن زيد: اجلس مكانه. وقال الجريري: أصبح فقهاء البصرة عميانًا: قتادة، وابن جدعان، وأشعث الحُدَّاني.

مات عليٌّ سنة إحدى وثلاثين ومائة.

٦٩٨- الحكم بن عُتَيْبَة[٥٤٤] (ع)

الإمام الكبير، عالم أهل الكوفة، أبو محمد الكندي مولاهم، الكوفي. ويقال: أبو عمرو. ويقال: أبو عبد اللَّه.

(٥٤٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٣١)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٦٥٤)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٥٦٧)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٤٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٠٢)، العبر (١/ ١٤٣)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٣٢)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٥٥٥)، شذرات الذهب (١/ ١٥١).

حــدث عن: أبى جحيفة السوائى، وشُريح القاضى، وعبد الرحمن بن أبى ليلى، وأبى وائل شقيق بن سلمة، وإبراهيم النخعى، وسعيد بن جبير، ومصعب بن سعد، وطاوس، وعكرمة، ومجاهد، وأبى الضحى، وعلى بن الحسين، وأبى الشعثاء المحاربى، وعامر الشعبى، وعطاء بن أبى رباح، والحسن بن مسلم، وعمرو بن ميمون الأودى، ومقسم، وأبى عمر الصينى، وعراك بن مالك، ويحيى بن الجزار، وخيثمة بن عبد الرحمن، وسالم بن أبى الجعد، وقيس بن أبى حازم، وعمرو بن نافع، وأبى صالح السمان، وإبراهيم التيمى، وخلق سواهم.

وعــنــه: منصور، والأعمش، وزيد بن أبى أنيسة، وأبان بن تغلب، ومسْعَر بن كدَام، ومالك بن مغْوَل، والأوزاعى، وحمزة بن حبيب الزيات، وشعبة، وقيس بن الربيع، وأبو عوانة، ومعقل بن عبيد اللَّه، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: هو من أقران إبراهيم النخعى، ولدا فى عام واحد. قلت: ما عيَّن السنة، وهى نحو سنة ست وأربعين.

كتب إلىَّ من سمع أبا حفص المعلم: أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا أبو محمد الخطيب، أنبأنا ابن حبابة، حدثنا البغوى، حدثنا محمد بن غيلان، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، قال: كان ابن شهاب فى أصحابه بمنزلة الحكم فى أصحابه.

قال الأوزاعى: حججت، فلقيت عبدة بن أبى لبابة، فقال لى: هل لقيت الحكم؟ قلت: لا. قال: فالقه، فما بين لابتيها أفقه منه.

قال أحمد بن حنبل: هو أثبت الناس فى إبراهيم.

قال سفيان بن عيينة: ما كان بالكوفة مثل الحكم، وحماد بن أبى سليمان.

قال عباس الدورى: كان الحكم صاحب عبادة وفضل. وقال أحمد بن عبد اللَّه العجلى: كان الحكم ثقةً، ثبتًا، فقيهًا، من كبار أصحاب إبراهيم، وكان صاحب سنة واتباع.

قال سليمان الشاذكونى: حدثنا يحيى بن سعيد، سمعت شعبة يقول: كان الحكم يفضل عليًا على أبى بكر وعمر. قلت: الشاذكونى ليس بمعتمد، وما أظن أن الحكم يقع منه هذا.

وروى أبو إسرائيل الملائى، عن مجاهد بن رومى، قال: ما كنت أعرف فضل الحكم إلا إذا اجتمع علماء الناس فى مسجد منىً، نظرت إليهم، فإذا هم عيال عليه.

وبإسنادى إلى البغوى: حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا ابن نمير. حدثنا ابن إدريس،

عن أبيه، قال: رأيت الحكم وحماداً في مجلس محارب، وهو على القضاء، أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله، فينظر إلى هذا مرةً، وإلى هذا مرةً. قال شعبة: أحاديث الحكم عن مقسم كتاب سوى خمسة أحاديث. ثم قال يحيى القطان: هي حديث الوتر، وحديث القنوت، وحديث عزيمة الطلاق، وجزاء الصيد، وإتيان الحائض.

ثم قال يحيى: والحجامة للصائم ليس بصحيح.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا بهز، وأبو داود، قالا: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم بالقاحة. لم يقل بَهْزُ: بالقاحة(٥٤٥).

حدثنا أحمد بن حنبل، قال: قال يحيى بن سعيد: قال شعبة: لم يسمع الحكم من مقسم- يعني: حديث الحجامة.

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد اللَّه، قال: واللَّه إن الذي يفتي الناس في كل ما يسألونه لمجنون. قال الأعمش: قال لي الحكم: لو سمعت هذا منك قبل اليوم، ما كنت أفتي في كثير مما كنت أفتي.

حدثنا أحمد بن محمد القاضي، حدثنا مسلم، حدثنا شعبة، عن الحكم، قال: خرجت على جنازة وأنا غلام، فصلى عليها زيد بن أرقم، فسمعت الناس يقولون: كَبَّرَ عليها أربعًا.

وقال معقل بن عبيد اللَّه: قلت للحكم: يا أبا محمد.

قال علي بن المديني: قلت ليحيى: أي أصحاب إبراهيم أحب إليك؟ قال: الحكم ومنصور ما أقربهما! قال المدائني: الحكم بن عتيبة كندي. ويقال: أسدي مولىً.

قال حجاج بن محمد: سمعت أبا إسرائيل يقول: إن أول يوم عرفت فيه الحكم يوم مات الشعبي، جاء إنسان يسأل عن مسألة، فقالوا: عليك بالحكم بن عتيبة.

أحمد بن زهير: حدثنا ابن معين، حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: كان الحكم إذا قدم المدينة، فُرِّغت له سارية النبي ﷺ يصلي إليها.

---

(٥٤٥) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٢٤٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢٠٥٣) من طريق شعبة عن الحكم، به.

قوله: «القاحة» موضع يبعد عن المدينة حوالي خمسة وتسعين كيلو متر تقريبًا في الجنوب الغربي منها.

حميد بن عبد الرحمن: سمعت ابن أبي ليلى يقول: كان الشعبي يقول: ما قالت الصعافقة[٥٤٦] ما قال الناس- يعني: الحكم.

وقال ضمرة، عن الأوزاعي: لقيت الحكم بمنىً، فإذا رجل حسن السمت مُتقنّعًا.

وقال أبو همام: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني الأوزاعي، قال: قال لي يحيى بن أبي كثير ونحن بمنىً: لقيت الحكم بن عتيبة؟ قلت: نعم. قال: ما بين لابتيها أحد أفقه منه. قال: وبها عطاء، وأصحابه.

وقال أبو نعيم: حدثنا الأعمش، عن الحكم، قال لرجل: أنت مثل الطير الذي يرى الكواكب في السماء يحسب أنها سمك.

وقال ابن إدريس: سألت شعبة: متى مات الحكم؟ قال: سنة خمس عشرة ومائة. قال ابن إدريس: فيها ولدت. وفيها أرخه: أبو نعيم، وغيره. وقيل: سنة أربع عشرة، وليس بشيء.

أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الخالق بن عبد السلام، أنبأنا عبد اللَّه بن أحمد الفقيه، أنبأنا أحمد بن عبد الغني، أنبأنا نصر بن أحمد، أنبأنا عبد اللَّه بن عبيد اللَّه، حدثنا أبو عبد اللَّه المحاملي، حدثنا محمد بن الوليد، حدثنا محمد- هو ابن جعفر- حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي رافع، عن أبي رافع: أن رسول اللَّه ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة، فقال لأبي رافع: اصحبني كيما تصيب منها. فقال: حتى آتي النبي ﷺ فأسأله. فانطلق إلى النبي ﷺ فسأله، فقال: «**إن الصدقة لا تحل لنا، وإن مولى القوم من أنفسهم**».

هذا حديث صحيح، غريب. أخرجه: أبو داود، والترمذي، والنسائي[٥٤٧]، من رواية شعبة، فوقع لنا عاليًا. وابن أبي رافع: هو عبيد اللَّه.

٦٩٩- ابن أبي المهاجر[٥٤٨] (خ، م، د، س، ق)

إسماعيل بن عبيد اللَّه بن أبي المهاجر **الإمام** الكبير، أبو عبد الحميد الدمشقي، مولى بني مخزوم، ومفقه أولاد عبد الملك الخليفة، من الثقات العلماء.

---

(٥٤٦) الصعافقة: الذين يحضرون السوق وليس معهم مال، والمقصود أنهم ليسوا ذوي علم.

(٥٤٧) صحيح: أخرجه أبو داود (١٦٥٠)، والترمذي (٦٥٧)، والنسائي (٥/ ١٠٧) وأحمد (٦/ ٨ و١٠).

(٥٤٨) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١١٥٨)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٦٢١)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٢٦)، تهذيب التهذيب (١/ ٣١٧).

حدث عن: السائب بن يزيد، وأنس بن مالك، وعبد الرحمن بن غنم، وأم الدرداء، وجماعة.

روى عنه: الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وطائفة.

وثقه أحمد العجلي، وغيره.

قال رجاء بن أبي سلمة، عن معن التنوخي: ما رأيت أحدًا أزهد منه، ومن عمر بن عبد العزيز، وقد كان ولاه عمر المغرب، فأقام بها سنتين، وولوا بعده يزيد بن أبي مسلم.

قال شباب: أسلم عامة البربر في ولاية إسماعيل، وكان حسن السيرة.

وقال أبو مُسْهر: أدرك إسماعيل بن عبيد اللَّه معاوية وهو غلام. قيل: إن عبد الملك قال له: يا إسماعيل، عَلِّمْ ولدي، ولست أعطيك على القرآن، إنما أعطيك على النحو.

مات في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، قبل دخول بني العباس دمشق بالسيف بثلاثة أشهر.

٧٠٠- أبو يعفور(٥٤٩)(ع)

العبدي الكوفي، من **ثقات التابعين**. اسمه: واقد. وقيل: وقدان. وهو أبو يعفور الكبير.

حدث عن: ابن عمر، وأنس بن مالك، وعبد اللَّه بن أبي أوفى، ومصعب بن سعد.

روى عنه: شعبة، وإسرائيل، والثوري، وأبو الأحوص، وابنه؛ يونس بن أبي يعفور، وسفيان بن عيينة، وآخرون.

وثقه غير واحد، لم أقع بوفاته.

٧٠١- أبو قَبيل(٥٥٠)(ت، س)

المعافري المحدث، حي بن هانئ بن ناضر - بمعجمة - يماني، قدم واستوطن مصر. وروى عن: عقبة بن عامر، وعبد اللَّه بن عمرو، وشُفَيِّ بن ماتع.

---

(٥٤٩) ترجمته في ابن سعد (٦/ ٣٤٨)، التاريخ الكبير (٩/ ترجمة ٨٠٠)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٠٧)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٩٧)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٢٣).

(٥٥٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٢)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٢٦٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٥/ ٥٠٧)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٢٢٧)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٩٥)، ميزان الاعتدال (١/ ٦٢٤)، تهذيب التهذيب (٣/ ٧٢)، شذرات الذهب (١/ ١٧٥).

وعنه: يحيى بن أيوب، والليث بن سعد، وضمام بن إسماعيل، وبكر بن مضر، وجماعة.

وثقه أحمد. روى: ضمام، عنه، قال: جاءنا باليمن مقتل عثمان، ففزعنا.

وقيل: اسمه حيي.

قال ابن يونس: مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

قلت: لعله جاوز المائة.

٧٠٢- زياد بن علاقة[٥٥١] (ع)

ابن مالك، أبو مالك الثعلبي الكوفي، من الثقات المعمرين.

يقال: إنه أدرك ابن مسعود.

وقد حدث عن: عمه؛ قُطبة بن مالك، وجرير بن عبد اللَّه البَجَلي، والمغيرة بن شعبة، وأسامة بن شريك، وعمرو بن ميمون الأودي، وجماعة.

حدث عنه: شعبة، وسفيان الثوري، وشيبان النحوي، وزائدة، وزهير بن معاوية، وإسرائيل، وأبو عوانة، وأبو الأحوص، وسفيان بن عيينة، وطائفة. وهو أكبر شيخ لابن عيينة.

قال ليث بن أبي سليم: أدرك ابن مسعود. وقال النسائي، وغيره: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق.

قيل: مات سنة خمس وعشرين ومائة. وقيل: مات بعد ذلك بيسير. قلت: أحسبه جاوز المائة، وقع لي حديثه عاليًا.

قرأت على عليِّ بن عيسى المُعَدَّل، أخبركم محمد بن إبراهيم الفارسي، أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا أبو عبد اللَّه الثقفي، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل الصفار، حدثنا سعدان، حدثنا ابن عيينة، عن زياد بن علاقة، سمع أسامة بن شريك يقول: شهدت الأعراب يسألون النبي ﷺ: هل علينا من جناح في كذا وكذا؟ فقال: «**عباد اللَّه، وضع اللَّه الحرج إلا**

---

(٥٥١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣١٦)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٢٣٤)، الكنى للدولابي (٢/ ١٠٤)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٤٣٧)، تاريخ الإسلام (٥/ ٧٢)، العبر (١/ ٢٣٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٨٠)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٢١٥)، شذرات الذهب (١/ ١٦٦).

امرأً اقترض من عرض أخيه شيئًا، فذاك الذى حَرِجَ». قالوا: يا رسول اللَّه، ما خير ما أعطى العبد؟ قال: «خلق حسن»(٥٥٢).

٧٠٣- سعيد المَقْبُرى(٥٥٣) (ع)

الإمام، المحدث، الثقة، أبو سعد سعيد بن أبى سعيد كيسان الليثى مولاهم، المدنى، المقبرى. كان يسكن بمقبرة البقيع.

حدث عن: أبيه. وعن: عائشة، وأبى هريرة، وسعد بن أبى وقاص، وأم سلمة، وابن عمر، وأبى شريح الخزاعى، وأبى سعيد الخدرى، وعدة. وكان من أوعية الحديث.

حدث عنه: أولاده؛ عبد اللَّه وسعد، وابن أبى ذئب، وإسماعيل بن أمية، وزيد بن أبى أنيسة، وعبيد اللَّه بن عمر، ومالك بن أنس، وإبراهيم بن طهمان، والليث بن سعد، وخلق سواهم.

وحديثه مخرج فى الصحاح. قال أبو حاتم: صدوق. وقال عبد الرحمن بن خراش: ثقة، جليل، وأثبت الناس فيه الليث. وقال ابن سعد: ثقة، لكنه اختلط قبل موته بأربع سنين.

قلت: ما أحسبه روى شيئًا فى مدة اختلاطه، وكذلك لا يوجد له شىء منكر.

توفى: سنة خمس وعشرين ومائة. وقيل: توفى سنة ثلاث وعشرين. وقيل: سنة ست وعشرين، وكان من أبناء التسعين.

وقع لنا من عواليه: أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أكمل بن أبى الأزهر، أنبأنا أبو القاسم بن البناء، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر بن زنبور، حدثنا عبد اللَّه بن سليمان، حدثنا عيسى بن حماد، أنبأنا الليث، عن سعيد المقبرى، عن أبيه، عن أبى هريرة: عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إن فى الجنة شجرةً يسير الراكب فى ظلها مائة سنة**»(٥٥٤).

---

(٥٥٢) صحيح: أخرجه ابن ماجه (٣٤٣٦) من حديث سفيان، عن زياد بن علاقة، به.

(٥٥٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٥٨٥)، الكنى للدولابى (١/ ١٨٦)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٥١)، تاريخ الإسلام (٥/ ٨٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٠١)، الكاشف (١/ ترجمة ١٩١٥) ميزان الاعتدال (٢/ ١٣٩)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٨)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٤٦٧) شذرات الذهب (١/ ١٦٣).

(٥٥٤) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٤٥٢)، ومسلم (٢٨٢٦) (٦)، وابن جرير (٢٧/ ١٨٣)، وأبو نعيم فى «صفة الجنة» (٤٠١) من طريق الليث، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى، به.

٧٠٤-مُحارب بن دثار(٥٥٥) (ع)

ابن كُردوس بن قرواش السَّدوسي الكوفي، الفقيه، قاضي الكوفة، وليها لخالد بن عبد اللَّه القسري.

حـــدث عن: ابن عمر، وجابر بن عبد اللَّه، وعبد اللَّه بن يزيد الخطمي، والأسود بن يزيد، وجماعة. وليس حديثه بالكثير.

حدث عنه: زُبيد اليامي، ومِسْعَر، وشعبة، والثوري، وقيس بن الربيع، وعدد كثير.

وكان ثقةً، حجةً. قال سفيان: ما يخيل إليَّ أنني رأيت أحدًا أفضله على محاربِ بن دثار.

قال ابن سعد: كان من المرجئة الأولى الذين يرجئون عليًا وعثمان إلى أمر اللَّه، ولا يشهدون عليهما بإيمان ولا بكفر.

وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين.

قال ابن عيينة: رأيت محاربًا يقضي في المسجد. وروى: عبد اللَّه بن إدريس، عن أبيه، قال: رأيت الحكم وحماد بن أبي سليمان في مجلس حُكم محارب بن دثار، أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله.

قال سفيان الثوري: استُعمِلَ محارب على القضاء، فبكى أهله، وعُزِلَ عن القضاء، فبكى أهله.

وقال سعد بن الصلت: حدثنا هارون بن الجهم، حدثنا عبد الملك بن عمير، قال: كنت في مجلس قضاء محارب بن دثار، فادعى رجل على رجل، فأنكر، فقال: ألك بينة؟ قال:

= وأخرجه أحمد (٢/ ٤١٨)، والحميدي (١١٣١)، والبخاري (٤٨٨١)، ومسلم (٢٨٢٦) (٧) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٤٠٣)، والبيهقي في «البعث» (٢٦٨) من طرق عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٨٢)، والبخاري (٣٢٥٢)، وابن جرير (٢٧/ ١٨٣)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٤٠٣) من طريق فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن عمرة، عن أبي هريرة، به.

(٥٥٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٠٧)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٠٤٠)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٨٩٩)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٣٩٨)، العبر (١/ ٢٥٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٩٧)، ميزان الاعتدال (٣/ ٤٤١)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٩)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٣٦٩)، شذرات الذهب (١/ ١٥٢).

نعم، فلان. فقال خصمه: إنا للّه، لئن شهد عليَّ، ليشهدن بزور، ولئن سألتنى عنه، لأزكينه. فلما جاء الشاهد، قال محارب: حدثنا ابن عمر: أن النبى ﷺ قال: «**إن الطير لتضرب بمناقيرها، وتقذف ما فى حواصلها من هول يوم القيامة، وإن شاهد الزور لا تقار قدماه على الأرض حتى يقذف به فى النار**». ثم قال: بم تشهد؟ قال: قد نسيت، أرجع فأتذكر(٥٥٦).

توفى محارب فى سنة ست عشرة ومائة.

روى زهير بن معاوية، عن أبيه، عن محارب، قال: رأيت عمران بن حطَّان، فما سأل واحد منا صاحبه عن الهوى. كان عمران خارجيًا، وكان محارب يتشيع.

٧٠٥- عامر(٥٥٧) (ع)

ابن عبد اللّه بن الزبير بن العوام، الإمام، الربانى، أبو الحارث الأسدى، المدنى، أحد العباد.

سمع أباه، وعمرو بن سليم. وعنه: أبو صخرة جامع، وابن عجلان، وعبد اللّه بن سعيد بن أبى هند، وابن جريج، ومالك، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: حدثنا سفيان: أن عامر بن عبد اللّه اشترى نفسه من اللّه ست مرات يعنى: يتصدق كل مرة بديته.

قال الزبير بن بكار: كان أبوه لما يرى منه يقول: قد رأيت أبا بكر وعمر، لم يكونا هكذا. قال مالك: كان عامر يواصل ثلاثًا.

قال مصعب: سمع عامر المؤذن وهو يجود بنفسه، فقال: خذوا بيدى. فقيل: إنك عليل! قال: أسمع داعى اللّه، فلا أجيبه. فأخذوا بيده، فدخل مع الإمام فى المغرب، فركع ركعةً، ثم مات.

---

(٥٥٦) منكر: ذكره الذهبى فى «ميزان الاعتدال» (٤/ ترجمة ٩١٥١) فى ترجمة هارون بن الجهم بن ثُوَير، وقال الذهبى: حدَّث عنه سعد بن الصلت بحديث منكر، عن عبد الملك بن عمير، به. وذكر هذا الحديث.

وقال العقيلى عن هارون هذا: يخالف فى حديثه، وليس بمشهور فى النقل.

(٥٥٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٩٥١)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٨١٠)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٥٦٠)، تاريخ التهذيب (٥/ ٩١)، تهذيب التهذيب (٥/ ٧٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٢٧٠).

القعنبى: سمعت مالكًا يقول: كان عامر بن عبد اللَّه يقف عند موضع الجنائز يدعو وعليه قطيفة، فتسقط وما يشعر.

معن، عن مالك، قال: ربما انصرف عامر من العتمة، فيعرض له الدعاء، فلا يزال يدعو إلى الفجر.

قلت: مجمع على ثقته.

توفى سنة نيف وعشرين ومائة. وله عدة إخوة: خُبيب، ومحمد، وأيوب، وهاشم، وحمزة، وعباد، وثابت.

٧٠٦- ثابت بن أسلم(٥٥٨) (ع)

الإمام، القدوة، شيخ الإسلام، أبو محمد البنانى مولاهم، البصرى. وبنانة: هم بنو سعد بن لؤى بن غالب. ويقال: هم بنو سعد بن ضُبَيْعَة بن نزار.

ولد: فى خلافة معاوية. **وحدث عن**: عبد اللَّه بن عمر- وذلك فى «مسلم»- وعبد اللَّه ابن مغفل المزنى- وذلك فى «سنن النسائى»-. **وعن**: عبد اللَّه بن الزبير- وذلك فى «البخارى»- وأبى برزة الأسلمى، وعمر بن أبى سلمة المخزومى ربيب النبى ﷺ وذلك فى «الترمذى» و«النسائى»، وأنس بن مالك، ومُطَرِّف بن عبد اللَّه، وأبى رافع الصائغ، وأبى بردة الأشعرى، وصفوان بن محرز، وأبى عثمان النهدى، والجارود بن أبى سبرة، وشعيب ابن محمد، وولده؛ عمرو بن شعيب، وعبد اللَّه بن رباح الأنصارى، وكنانة بن نعيم، وأبى أيوب المراغى، وأبى ظبية الكلاعى، وأبى العالية، وحبيب بن أبى ضُبيعة الضُّبَعى، وعبد الرحمن بن عباس القرشى، وواقع بن سحبان، ومعاوية بن قرة، وشهر بن حوشب، وبكر ابن عبد اللَّه المزنى، وخلق سواهم.

وكان من أئمة العلم والعمل، رحمة اللَّه عليه.

حدث عنه: عطاء بن أبى رباح- مع تقدمه- وقتادة، وابن جدعان، ويونس بن عبيد، وحبيب بن الشهيد، وحميد الطويل، وسليمان التيمى، وسيار أبو الحكم، وعبد اللَّه بن عبيد

---

(٥٥٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٣٢)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٠٥٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٩٨)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٨٠٥)، حلية الأولياء (٣/ ١٨٠)، تاريخ الإسلام (٥/ ٥٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٢٥)، العبر (١/ ٢٦٠ و ٢٧١)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢)، شذرات الذهب (١/ ١٦١)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٩٠).

ابن عمير الليثى، وعبد اللّه بن المثنى، وأشعث بن براز، وداود بن أبى هند، وعبيد اللّه بن عمر، ويزيد بن أبى زياد، وابن شوذب، ومعمر، وشعبة، وجرير بن حازم، وسليمان بن المغيرة، وسلاَّم بن مسكين، وحاتم بن ميمون، والحكم بن عطية، وحماد بن سلمة، وحماد ابن يحيى الأبحُّ، وبكر بن خُنَيس، وبكر بن الحكم أبو البشر المزلَّق، وبحر بن كَنيز، وحماد ابن زيد، وديلم بن غزوان، وسعيد بن زربى، وسُهيل بن أبى حزم، وأبو المنذر سلام بن سليمان القارى، والضحاك بن نبراس، وعبد اللّه بن الزبير الباهلى، وعبد العزيز بن المختار، ومبارك بن فضالة، ومرحوم بن عبد العزيز العطار، وهارون بن موسى النحوى، وأبو عوانة الوضاح، وعمارة بن زاذان، وابنه؛ محمد بن ثابت، وجعفر بن سليمان الضبعى، وخلق كثير.

قال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن ثابت وقتادة، فقال: ثابت تثبت فى الحديث، وكان يقص، وقتادة كان يقص، وكان أذكر، وكان مُحَدِّثًا، من الثقات المأمونين، صحيح الحديث.

وقال أحمد العجلى: ثقة، رجل صالح. وقال النسائى: ثقة. وقال أبو حاتم الرازى: أثبت أصحاب أنس بن مالك: الزهرى، ثم ثابت، ثم قتادة.

وقال ابن عدى: هو من تابعى أهل البصرة، وزهادهم، ومحدثيهم. كتب عنه الأئمة، وأروى الناس عنه: حماد بن سلمة، وأحاديثه مستقيمة إذا روى عنه ثقة، وما وقع فى حديثه من النكرة إنما هو من الراوى عنه، فقد روى عنه جماعة مجهولون ضعفاء.

قال على بن المدينى: حدثنى عبد الرحمن - أو بهز - عن حماد بن سلمة، قال: كنت أسمع أن القصاص لا يحفظون الحديث، فكنت أقلب الأحاديث على ثابت أجعل أنسًا لابن أبى ليلى وبالعكس، أشوِّشُها عليه، فيجىء بها على الاستواء.

حماد بن زيد، عن أبيه، قال: قال أنس: إن للخير أهلاً، وإن ثابتًا هذا من مفاتيح الخير.

عفان عن حماد بن سلمة، قال: كان ثابت يقول: اللَّهم إن كنت أعطيت أحدًا الصلاة فى قبره، فأعطنى الصلاة فى قبرى. فيقال: إن هذه الدعوة استجيبت له، وإنه رئى بعد موتة يصلى فى قبره، فيما قيل.

قال على بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن ثابت: حدثنى عبد اللّه بن مغفل فى شأن الحديبية، وصحبت أنس بن مالك أربعين سنةً ما رأيت أعبد منه!

وقيل: بُنانة هى والدة سعد بن لؤى بن غالب.

واختلفوا فى وفاة ثابت: فعن جعفر بن سليمان، مما رواه البخارى فى «تاريخه الأوسط»، عن محمد بن محبوب، عن شيخ له، عنه، قال: مات: ثابت، ومالك بن دينار، ومحمد بن واسع سنة ثلاث وعشرين ومائة.

وقال سعيد بن عامر عن الثلاثة: ماتوا فى سنة واحدة، قبل الطاعون، أراه بسنتين.

وقال البخارى: حدثنا أحمد بن سليمان: سمعت ابن علية، قال: مات ثابت سنة سبع وعشرين ومائة، ومات ابن جدعان بعده.

وعن محمد بن ثابت، قال: مات ثابت سنة سبع وعشرين ومائة، وهو ابن ست وثمانين سنةً.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا الفتح بن عبد اللَّه، أنبأنا هبة اللَّه بن الحسين، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، حدثنا عيسى بن الجراح، حدثنا أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد إملاءً، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا سهيل بن أبى حزم، عن ثابت، عن أنس: أن رسول اللَّه ﷺ قال فى هذه الآية: ﴿ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾ ﴾[المدثر: ٥٦]، قال: «**يقول ربكم- عز وجل-: أنا أهل أن أتقى، فلا يشرك بى غيرى، وأنا أهل لمن اتقى أن يشرك بى أن أغفر له**»(٥٥٩).

هذا حديث حسن، غريب. أخرجه: الترمذى، والنسائى، وابن ماجة، ثلاثتهم من طريق زيد بن الحباب، عن سُهيل القُطَعِىّ، فوقع لنا بعلوٍ درجتين.

أخبرنا إسحاق الأسدى، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا اللبَّان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم،

---

(٥٥٩) ضعيف: أخرجه الترمذى (٣٣٢٥) وابن ماجه (٤٢٩٩) من طريق زيد بن الحباب عن سهيل بن أبى حزم القُطعى، به.

وأخرجه النسائى من طريق المعافى بن عمران عن سهيل القطعى، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته سهيل بن أبى حزم مهران أبو عبد اللَّه القُطعى، ضعيف، كما قال الحافظ فى «التقريب»، وقد ذكر الحافظ الذهبى سهيل القطيعى هذا فى «الميزان» ونقل كلام علماء الجرح والتعديل على تضعيفه، وذهل عنه هنا فحكم عليه بالحسن تساهلاً منه، وتساهله فى موافقته للحاكم فى تلخيص المستدرك حتى عُرف بهذا التساهل بين علماء الحديث قاطبة يعرف ذلك أصاغر طلاب الحديث بلْه العلماء الذين أفنوا أعمارهم فى خدمة الحديث الشريف.

حدثنا ابن مالك، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد القواريري، حدثنا حماد بن زيد، أخبرني أبي، قال: قال أنس بن مالك يومًا: إن للخير مفاتيح، وإن ثابتًا من مفاتيح الخير.

وقال غالب القطان، عن بكر المزني: من أراد أن ينظر إلى أعبد أهل زمانه، فلينظر إلى ثابت البناني، فما أدركنا الذي هو أعبد منه، ومن أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه، فلينظر إلى قتادة.

وعن ابن أبي رزين، أن ثابتًا قال: كابدت الصلاة عشرين سنةً، وتنعمت بها عشرين سنةً.

روح: حدثنا شعبة، قال: كان ثابت البُنَاني يقرأ القرآن في كل يوم وليلة، ويصوم الدهر(٥٦٠).

وقال حماد بن زيد: رأيت ثابتًا يبكي حتى تختلف أضلاعه.

وقال جعفر بن سليمان: بكى ثابت حتى كادت عينه تذهب، فنهاه الكحال عن البكاء، فقال: فما خيرهما إذا لم يبكيا. وأبى أن يعالج(٥٦١).

وقال حماد بن سلمة: قرأ ثابت: ﴿ **أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا** (٣٧) ﴾ [الكهف: ٣٧]، وهو يصلي صلاة الليل ينتحب ويرددها.

وقال سليمان بن المغيرة: رأيت ثابتًا يلبس الثياب الثمينة، والطيالس، والعمائم.

وقال مبارك بن فضالة: دخلت على ثابت، فقال: يا إخوتاه، لم أقدر أن أصلي البارحة

---

(٥٦٠) نهى النبي ﷺ عن صوم الأبد فقال في الحديث الصحيح: «لا صام من صام الأبد» أخرجه البخاري (١٩٧٧)، ومسلم (١١٥٩) (١٨٦) من طريق ابن جريج قال: سمعت عطاء يزعم أن العباس أخبره أنه سمع عبد اللَّه بن عمرو بن العاص يقول: فذكره في حديث طويل.

(٥٦١) هذا يخالف ما أمر به النبي ﷺ في الحديث الصحيح عن أسامة بن شريك مرفوعًا: - «تداووا فإن اللَّه- عز وجل- لم يضع داءً إلاَّ وضع له دواءً غير داء واحد الهَرَم».

أخرجه أحمد (٤/ ٢٧٨)، والطيالسي (١٢٣٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٩١)، وأبو داود (٣٨٥٥)، والترمذي (٢٠٣٨)، والطبراني في «الصغير» (٥٥٩)، وفي «الكبير» (٤٦٣- ٤٦٧) و(٤٧١ و٤٧٤) و(٤٧٧- ٤٨٠)، والحاكم (٤/ ٣٩٩- ٤٠٠)، والبيهقي (٩/ ٣٤٣)، والبغوي (٣٢٢٦) من طرق عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال: أتيتُ النبي ﷺ وأصحابُهُ كأنما على رءوسهم الطير، فسلَّمتُ ثم قعدتُ، فجاء الأعراب من ههنا وههنا، فقالوا: يا رسول اللَّه أنتداوى؟ فقال: تداووا فإن اللَّه- عز وجل- لم يضع داءً. . . . » الحديث، وإسناده صحيح.

كما كنت أصلى، ولم أقدر أن أصوم، ولا أنزل إلى أصحابى فأذكر معهم، اللّهم إذ حبستنى عن ذلك، فلا تدعنى فى الدنيا ساعة(٥٦٢).

٧٠٧- محمد بن عمرو(٥٦٣) (ع)

ابن عطاء الإمام، أبو عبد اللّه القرشى، العامرى، المدنى، أحد الثقات.

حدث عن: أبى حميد الساعدى فى عشرة من الصحابة، فى وصف صلاة رسول اللّه ﷺ. وعن: أبى هريرة، وأبى قتادة، وابن عباس، وسعيد بن المسيب، وجماعة.

حدث عنه: محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة، وعمرو بن يحيى المازنى، والوليد بن كثير، وابن عجلان، ومحمد بن إسحاق، وعبد الحميد بن جعفر، وابن أبى ذئب، وآخرون.

قال ابن سعد: كانت له هيئة ومروءة، كانوا يتحدثون أنه تفضى إليه الخلافة؛ لهيئته، وعقله، وكماله، لقى ابن عباس، وغيره، وكان ثقةً، له أحاديث. توفى: فى آخر خلافة هشام بن عبد الملك.

٧٠٨- وهب بن كَيْسَان(٥٦٤) (ع)

الفقيه، أبو نُعيم الأسدى، المدنى، المؤدب، من موالى آل الزبير بن العوام.

رأى أبا هريرة. **وحدث عن**: ابن عباس، وأبى سعيد الخدرى، وجابر، وابن الزبير، وعمر بن أبى سلمة.

---

(٥٦٢) نهى رسول اللّه ﷺ عن تمنى الموت لوقوع الضُّرِّ بالإنسان فروى أنس بن مالك أن رسول اللّه ﷺ قال: لا يتمنين أحدُكم الموت لضُرٍّ نزل به، فإن كان لابدَّ فاعلاً، فليقل: اللّهم أحينى ما كانت الحياة خيرًا لى، وتوفَّنى إذا كانت الوفاةُ خيرًا لى» أخرجه أحمد (٣/ ١٠١ و٢٨١)، والطيالسى (١/ ١٥٢)، والبخارى (٦٣٥١)، ومسلم (٢٦٨٠) (١٠)، وأبو داود (٣١٠٨)، والترمذى (٢٩٧١)، والنسائى (٤/ ٣)، وفى «عمل اليوم والليلة» (١٠٥٧)، وابن ماجه (٤٢٦٥) من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، به.

(٥٦٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٥٧٧)، والمعرفة والتاريخ (٢/ ٤٧٧)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٣١)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥١٦٨)، تاريخ الإسلام (٤/ ٣٠٠)، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٧٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٥٥١)، شذرات الذهب (١/ ١٤٤).

(٥٦٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٥٦٣)، المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٠٠)، الكنى للدولابى (١/ ١٣٨)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٠٤)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٢٢٣)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٧٩)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٦٦)، شذرات الذهب (١/ ١٧٣).

روى عنه: عبيد اللَّه بن عمر، وهشام بن عروة، وابن إسحاق، ومالك، وآخرون، وثقوه.

مات في سنة سبع وعشرين ومائة.

٧٠٩- نُعَيم بن عبد اللَّه[٥٦٥] (ع)

المُجمر المدني الفقيه، مولى آل عمر بن الخطاب، كان يُبَخِّر مسجد النبي ﷺ.

جالس أبا هريرة مدةً. وسمع أيضًا من: ابن عمر، وجابر، وجماعة. وكان من بقايا العلماء.

وثقه أبو حاتم، وغيره.

حدث عنه: العلاء بن عبد الرحمن، وسعيد بن أبي هلال، ومالك بن أنس، وفُلَيح بن سليمان، وهشام بن سعد، ومسلم بن خالد، وآخرون.

روى سعيد بن أبي مريم، عن مالك: سمع نعيمًا المُجْمِرَ يقول: جالست أبا هريرة عشرين سنةً.

قلت: عاش إلى قريب سنة عشرين ومائة.

٧١٠- يزيد بن صُهَيب[٥٦٦] (خ، م، د، س، ق)

الفقير أبو عثمان الكوفي، ثقة، مُقِلٌّ.

حدث عن: ابن عمر، وجابر، وأبي سعيد الخدري.

وعنه: الحكم، وعبد الكريم الجزري، وجعفر بن بُرْقان، ومسعر، وعدة. وله وفادة على عمر بن عبد العزيز.

---

(٥٦٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٣٠٩)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٣١٠)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٣١٧ و٥٦٦) و(٢/ ٤٧٧)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢١٠٦)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٩٦٥) تاريخ الإسلام (٥/ ١٢)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٦٥)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٥٤٤).

(٥٦٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٠٥)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٢٥١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٢٠٩ و٦٥٩)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١١٤٤)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٤٣٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢١٢)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٣٨).

وثقه ابن معين، وأبو زرعة. وقال أبو حاتم: صدوق.

قلت: لُقِّبَ بالفقير؛ لأنه اشتكى فقار ظهره، وهو من كبار شيوخ أبي حنيفة.

٧١١- عبد العزيز بن رُفَيع(٥٦٧) (ع)

المحدث، الثقة، أبو عبد اللَّه الأسدي، الطائفي، ثم الكوفي.

حدث عن: ابن عباس، وابن عمر، وأنس بن مالك، والقاضي شُرَيح، وزيد بن وهب، وعُبيد بن عمير، وعدة.

روى عنه: شعبة، وسفيان، وأبو الأحوص، وشريك، وجرير بن عبد الحميد، وأبو بكر ابن عياش، وسفيان بن عيينة، وآخرون.

وثقه غير واحد. وحديثه: نحو من ستين حديثًا.

روى عنه من شيوخه ورفاقه: عمرو بن دينار.

وقيل: إنه قلما تزوج امرأةً إلا وطلبت الطلاق؛ لكثرة استمتاعه بها، وقد أسن ومات وهو في عشر المائة أو التسعين. توفي: في سنة ثلاثين ومائة.

قال البخاري: رأى عائشة، رضي اللَّه عنها.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبأنا ابن قدامة، أنبأنا ابن البطي، أنبأنا الحسين بن طلحة، أنبأنا علي بن محمد المُعَدَّل، أنبأنا محمد بن عمرو، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد العزيز بن رُفَيع، عن سويد بن غفلة، عن أبي ذر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من مات لا يشرك باللَّه شيئًا، دخل الجنة**». قلت: يا رسول اللَّه، وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى، وإن سرق» ثلاث مرات. حديث صحيح(٥٦٨)، عال.

**

(٥٦٧) ترجمته في طبقات ابن سعد(٦/ ٣٢٣)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٥٢٣)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٧٨٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٣٤)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٠٢)، تهذيب التهذيب (٦/ ٣٣٧)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٣٤٧).

(٥٦٨) صحيح: أخرجه البخاري (١٢٣٧)، ومسلم (٩٤) من طريق واصل الأحدب، عن المعرور بن سُويد، عن أبي ذر، به.

٧١٢- عَبْدَةُ بن أبى لُبابة[٥٦٩] (خ، م، ت، س، ق)

أبو القاسم الأسدى ثم الغاضرى مولاهم، الكوفى، التاجر، أحد الأئمة، نزل دمشق.

وحدث عن: ابن عمر، وعلقمة، وسويد بن غَفَلة، وزرٍّ، وأبى وائل.

روى عنه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، والأوزاعى، وشعبة، وسفيان بن عيينة، وآخرون. وكان شريكًا للحسن بن الحُرِّ، فقدما مكة بتجارة، فتصدقا برأس المال أربعين ألفًا. قال أحمد بن حنبل: لقى عبدة ابن عمر بالشام.

قال الأوزاعى: لم يقدم علينا من العراق أحد أفضل من عبدة وابن الحر.

وروى ابن ثوبان، عن عبدة، قال: كنت فى سبعين من أصحاب ابن مسعود، وقرأت عليهم القرآن.

وروى الأوزاعى، عن عبدة، قال: إذا رأيت الرجل لَجُوجًا، مُمَاريًا، معجبًا برأيه، فقد تمت خسارته.

قال حسين الجُعَفى: قدم ابن الحر وعبدة فى تجارة مكة وبها فاقة، فتصدقا بعشرة آلاف، ففضل خلق من المساكين، فما تخلصوا منهم إلا بإنفاق أربعين ألفًا، وخرجوا من مكة ليلاً.

يروى عن عبدة، قال: ذقت ماء البحر ليلة سبعة وعشرين، فوجدته عذبًا.

وروى الأوزاعى، عنه، قال: أقرب الناس إلى الرياء آمنهم منه. وقال رجاء بن أبى سلمة: سمعت عبدة يقول: لوددت أن حظى من أهل الزمان أنهم لا يسألونى عن شىء، ولا أسألهم، إنهم يتكاثرون بالمسائل كما يتكاثر أهل الدراهم بالدراهم. مات: فى حدود سنة سبع وعشرين ومائة.

❊ ❊

(٥٦٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٢٨)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٨٧٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٥٨٧) و(٢/ ٤٠٧ و٧٩٤) و(٣/ ١٠١)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٤٥٥)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٥٧٥)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٠٦)، تهذيب التهذيب (٦/ ٤٦١)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٥٢٣).

٧١٣- يونس بن ميسرة(٥٧٠) (د، ت، ق)

ابن حلْبس أبو عبيد، وأبو حلبس الجُبْلانى، الأعمى، عالم دمشق، وأخو أيوب، ويزيد. طال عمره، **وحدث عن**: معاوية، وعبد اللّه بن عمرو، وواثلة بن الأسقع، وابن عمر، وأبى مسلم الخولانى، والصُّنابِحى، وعدة.

وعنه: عمرو بن واقد، ومروان بن جناح، والأوزاعى، وسعيد بن عبد العزيز، وآخرون.

قال أبو عبيد، وأبو حسان الزيادى: بلغ مائةً وعشرين سنةً، وكان يقرئ القرآن فى الجامع، وله كلام نافع فى الزهد والمعرفة.

وثقه العِجلى، والدارقطنى. وهو القائل: إذا تكلفت ما لا يعنيك، لقيت ما يُعَنِّيك.

قال عمرو بن واقد: حدثنا يونس: سمعت معاوية على المنبر، فذكر حديثًا.

وقال الهيثم بن عمران: كنت جالسًا عند ابن حلبس، وكان يدعو عند المغيب: اللَّهم ارزقنا الشهادة فى سبيلك. فأقول: من أين يرزقها وهو أعمى؟! فلما دخلت المسوِّدة دمشق، قتل، فبلغنى أن اللذين قتلاه بكيا لما أخبرا بصلاحه، وذلك فى سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

٧١٤- حماد بن أبى سليمان(٥٧١) (٤، قرنه م)

العلامة، الإمام، فقيه العراق، أبو إسماعيل بن مسلم الكوفى، مولى الأشعريين، أصله من أصبهان.

روى عن: أنس بن مالك. وتفقه: بإبراهيم النخعى، وهو أنبل أصحابه وأفقههم، وأقيسهم، وأبصرهم بالمناظرة والرأى. وحدث أيضًا عن: أبى وائل، وزيد بن وهب، وسعيد ابن المسيب، وعامر الشعبى، وجماعة. وليس هو بالمكثر من الرواية؛ لأنه مات قبل أوان الرواية. وأكبر شيخ له: أنس بن مالك، فهو فى عداد صغار التابعين.

---

(٥٧٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٦٦)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٤٨٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١١٨ و١٢٩ و٢٣٥) و(٢/ ٣٠٠ و٥٢٣) و(٣/ ٣٥٧)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٠٣٦)، حلية الأولياء (٥/ ٢٥٠)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٥٩٥)، تاريخ الإسلام (٥/ ٣٢٠)، تهذيب التهذيب (١١/ ٤٤٨).

(٥٧١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٣٢)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٧٥)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٦٤٢)، أخبار أصبهان لأبى نعيم (١/ ٢٨٨)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٤٣)، ميزان الاعتدال (١/ ٥٩٥)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٦)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٦٠٣)، شذرات الذهب (١/ ١٥٦).

روى عنه: تلميذه؛ الإمام أبو حنيفة، وابنه؛ إسماعيل بن حماد، والحكم بن عتيبة- وهو أكبر منه- والأعمش، وزيد بن أبي أنيسة، ومغيرة، وهشام الدستوائي، ومحمد بن أبان الجعفي، وحمزة الزيات، ومسعر بن كدام، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة، وأبو بكر النهشلي، وخلق.

وكان أحد العلماء الأذكياء، والكرام الأسخياء، له ثروة وحشمة وتجمل.

قال محمد بن عبد اللَّه بن نمير: كان أبو سليمان والد حماد مولى أبي موسى الأشعري، رضي اللَّه عنه.

قال الحُمَيدي: حدثنا سفيان، قال: رأيت حماد بن أبي سليمان جاء إلى أبي طلحة الكحال يستنعته من شيء بعينه وهو على فرس، فرأيته أشهب اللحية.

وقال ابن إدريس، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الملك بن إياس الشيباني، قال: قلت لإبراهيم النخعي: من نسأل بعدك؟ قال: حماد. قال ابن إدريس: فما سمعت الشيباني ذكر حماداً إلا أثنى عليه.

قال ابن عون: رأيت حماداً وقد دخل على إبراهيم ومعه أطراف، فجعل يسأل إبراهيم عنها. فقال له إبراهيم: ما هذا؟ ألم أنه عن هذا؟ فقال: إنما هي أطراف.

روى منصور، عن إبراهيم، قال: لا بأس بكتابة الأطراف. وروى: شريك، عن جامع أبي صخرة، قال: رأيت حماداً يكتب عند إبراهيم، ويقول: إنا لا نريد بذلك دنيا، وعليه كساء أنبجاني.

قال ابن عيينة: كان معمر يقول: لم أر من هؤلاء أفقه من: الزهري، وحماد، وقتادة.

قال ابن عيينة: وكان حماد أبصر بإبراهيم من الحكم.

ابن إدريس: سمعت أبي، عن ابن شُبْرُمَة، قال: ما أحد أمنَّ عليَّ بعلم من حماد.

أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، قال: أتينا إبراهيم نعوده حين اختفى، فقال: عليكم بحماد، فإنه قد سألني عن جميع ما سألني عنه الناس.

يحيى بن معين: حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: كنا نرى أن بعد إبراهيم الأعمش، حتى جاء حماد بما جاء به.

وقال شعبة: كان حماد ومغيرة أحفظ من الحكم. وقال يحيى بن سعيد: حماد أحب إلي من مغيرة.

وقال معمر: كنا نأتى أبا إسحاق، فيقول: من أين جئتم؟ فنقول: من عند حماد. فيقول: ما قال لكم أخو المرجئة؟ فكنا إذا دخلنا على حماد، قال: من أين جئتم؟ قلنا: من عند أبى إسحاق. قال: الزموا الشيخ، فإنه يوشك أن يُطفى. قال: فمات حماد قبله.

قال معمر: قلت لحماد: كنت رأسًا، وكنت إمامًا فى أصحابك، فخالفتهم، فصرت تابعًا! قال: إنى أن أكون تابعًا فى الحق، خير من أن أكون رأسًا فى الباطل.

قلت: يشير معمر إلى أنه تحول مرجئًا إرجاء الفقهاء، وهو أنهم لا يعدون الصلاة والزكاة من الإيمان، ويقولون: الإيمان إقرار باللسان، ويقين فى القلب، والنزاع على هذا لفظى- إن شاء اللَّه- وإنما غلو الإرجاء من قال: لا يضر مع التوحيد ترك الفرائض، نسأل اللَّه العافية.

روى حماد بن زيد: أن حماد بن أبى سليمان، قال: من أمِنَ أن يُستثقَل، ثَقُلَ.

قال شعبة: سألت حماد بن أبى سليمان عن عين الأضحية يكون فيها البياض؟ فلم يكرهها.

وسألته عن الرجل يحلف على الشىء كاذبًا وهو يرى أنه صادق؟ قال: لا يُكَفِّرُ.

وسألته عن التربع فى الصلاة؟ فقال: لا بأس به.

وسألت حمادًا عن الرجل يسرق من بيت المال؟ فقال: يقطع.

وسألته عن رجل قال: إن فارقت غريمى، فما لى عليه فى المساكين؟ قال: ليس بشىء.

وسألته عن الصفر بالحديد، نسيئة.

قال مغيرة بن مقسم: قلت لإبراهيم: إن حمادًا قد جلس يفتى. قال: وما يمنعه وقد سألنى عما لم تسألنى عن عُشْرِه؟

وقال شعبة: سمعت الحكم يقول: ومن فيهم مثل حماد؟ يعنى: أهل الكوفة.

قال أبو إسحاق الشيبانى: حماد بن أبى سليمان أفقه من الشعبى، ما رأيت أفقه من حماد! وقال شعبة: كان حماد صدوق اللسان، لا يحفظ الحديث. وقال النسائى: ثقة، مرجئ.

وقال أبو حاتم الرازى: هو مستقيم فى الفقه، فإذا جاء الأثر، شَوَّشَ.

وقال أحمد بن عبد اللَّه العجلى: كان أفقه أصحاب إبراهيم، وكانت ربما تعتريه موتة وهو يحدث.

وبلغنا أن حماداً كان ذا دنيا متسعة، وأنه كان يُفَطِّر في شهر رمضان خمس مائة إنسان، وأنه كان يعطيهم بعد العيد لكل واحد مائة درهم.

وحديثه في كتب السنن، ما أخرج له البخاري، وخرج له مسلم حديثًا واحداً مقرونًا بغيره. ولا يلتفت إلى ما رواه أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، قال: حدثني حماد- وكان غير ثقة- عن إبراهيم. وفي لفظ: وما كنا نثق بحديثه. وقال أبو بكر، عن مغيرة: إنه ذكر له عن حماد شيئًا، فقال: كذب.

يوسف بن موسى: حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: حج حماد بن أبي سليمان، فلما قدم، أتيناه نسلم عليه، فقال: أبشروا يا أهل الكوفة، فإني قدمت على أهل الحجاز، فرأيت عطاءً، وطاوسًا، ومجاهداً، فصبيانكم، بل صبيان صبيانكم أفقه منهم. قال مغيرة: فرأينا أن ذاك بغي منه.

خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، قال: أتيت حماد بن أبي سليمان، فقلت: ما هذا الرأي الذي أحدثت؟ لم يكن على عهد إبراهيم النخعي! فقال: لو كان حيًا، لتابعني عليه يعني: الإرجاء.

الفريابي، وعبيد اللَّه، عن سفيان، قال: ما كنا نأتي حماداً إلا خفيةً من أصحابنا.

عبد الرزاق عن معمر، قال: كان حماد بن أبي سليمان يُصْرَعُ، وإذا أفاق، توضأ. قلت: نعم، لأنه نوع من الإغماء، وهو أخو النوم، فينقض الوضوء.

وروى جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، قال: كان حماد يصيبه المس، فإذا أصابه شيء من ذلك، ثم ذهب عنه، عاد إلى الموضع الذي كان فيه.

حجاج بن محمد: حدثنا شعبة، عن منصور، قال: حدثنا حماد قبل أن يحدث ما أحدث.

قال العقيلي في ترجمة حماد الفقيه وطولها: حدثنا أحمد بن أصرم، حدثنا القواريري، حدثنا حماد بن زيد، قال: قدم علينا حماد بن أبي سليمان البصرة، فخرج وعليه ملحفة حمراء، فجعل صبيان البصرة يسخرون به. فقال له رجل: ما تقول في رجل وطئ دجاجةً ميتةً، فخرجت من بطنها بيضة؟ وقال له آخر: ما تقول في رجل طلق امرأته ملء سُكُرّجَة؟

وقال: حدثنا أحمد الأبار، حدثنا عبيد بن هشام، حدثنا أبو المليح، قال: قدم علينا

حماد بن أبي سليمان الرقة ، فخرجت لأسمع منه ، فإذا عليه ملحفة معصفرة حمراء ، وقد خضب لحيته بالسواد ، فرجعت ، فلم أسمع منه .

حدثنا على بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، قال : كنت أسأل حماد ابن أبي سليمان عن أحاديث «المسند» ، والناس يسألونه عن رأيه ، فكنت إذا جئت ، قال : لا جاء اللَّه بك .

قال أبو داود : سمعت أبا عبد اللَّه أحمد يقول : حماد مقارب الحديث ، ما روى عنه سفيان ، وشعبة ، ولكن حماد بن سلمة عنده عنه تخليط . فقلت لأحمد : أبو معشر أحب إليك أم حماد في إبراهيم؟ قال : ما أقربهما!

وقال الأثرم ، عن أبي عبد اللَّه : أما روايات القدماء عن حماد فمقاربة ، كشعبة وسفيان وهشام ، وأما غيرهم ، فقد جاؤوا عنه بأعاجيب . قلت له : حجاج وحماد بن سلمة؟ فقال : حماد على ذاك لا بأس به . ثم قال أحمد : وقد سقط فيه غير واحد مثل محمد بن جابر وذاك . وأشار بيده ، فظننا أنه عنى سلمة الأحمر أو عنى غيره .

قال كاتبه : إنما التخليط فيها من سوء حفظ الراوى عنه .

وقال ابن عدى : يقع في رواية حماد بن أبي سليمان أفراد وغرائب ، وهو لا بأس به ، متماسك في الحديث .

مات حماد : سنة عشرين ومائة . أرخه : خليفة . وقيل : سنة تسع عشرة ومائة .

فأفقه أهل الكوفة : على ، وابن مسعود ، وأفقه أصحابهما : علقمة ، وأفقه أصحابه : إبراهيم ، وأفقه أصحاب إبراهيم : حماد ، وأفقه أصحاب حماد : أبو حنيفة ، وأفقه أصحابه : أبو يوسف . وانتشر أصحاب أبي يوسف في الآفاق ، وأفقههم : محمد ، وأفقه أصحاب محمد : أبو عبد اللَّه الشافعي ، رحمهم اللَّه تعالى .

وقال أبو نعيم الكوفي : مات حماد سنة عشرين ومائة . قلت : مات كهلاً ، رحمه اللَّه .

أخبرنا على بن أحمد كتابةً ، أنبأنا عمر بن محمد ، أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك ، أنبأنا عبد اللَّه بن محمد ، أنبأنا عبيد اللَّه بن حبابة ، أنبأنا عبد اللَّه بن محمد ، حدثنا على بن الجعد ، أنبأنا شعبة ، عن حماد ، عن أبي وائل ، عن عبد اللَّه : أن النبي ﷺ أمرهم بالتشهد : «**التحيات للَّه والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة اللَّه وبركاته ، السلام**

علينا وعلى عباد اللَّه الصالحين، أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله» (٥٧٢).

وبه إلى البغوى عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدى، حدثنا عثمان بن عمر، أنبأنا شعبة، عن حماد، سمعت أنس بن مالك يقول: قال أبو القاسم ﷺ: **«من كذب على متعمدًا، فليتبوأ مقعده من النار»** (٥٧٣).

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، ومحمد بن على، وأحمد بن مؤمن، قالوا: أنبأنا أبو المحاسن محمد بن السيد الأنصارى بالمزة، أنبأنا أبو الفتح نصر اللَّه بن محمد المصيصى، وهبة اللَّه بن طاوس سنة أربع وثلاثين وخمس مائة قراءةً عليهما، قالا: أنبأنا على بن محمد بن على الفقيه، أنبأنا عبد الرحمن بن عثمان، حدثنا عمى أبو على محمد بن القاسم بن معروف، حدثنا أبو بكر أحمد بن على القاضى، حدثنا على بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن حماد، عن إبراهيم، عن أصحاب عبد اللَّه، قالوا: **«الميت يُغَسَّل وترًا، ويكفن وترًا، ويُجَمَّر وترًا»**.

وبه عن حماد، سمعت سعيد بن جبير، ومجاهدًا، وإبراهيم يقولون: إن شئت فصم، وإن شئت فأفطر، والصوم أفضل يعنون: رمضان فى السفر.

وبه عن حماد، سألت سعيد بن المسيب عن الجنب يقرأ القرآن؟ قال: أو ليس هو فى جوفه.

قال محمد بن الحسين البُرْجُلانى، عن إسحاق السلولى، سمعت داود الطائى يقول: كان حماد بن أبى سليمان سخيًا على الطعام، جوادًا بالدنانير والدراهم.

وقال أيضًا عن: زكريا بن عدى، عن الصلت بن بسطام، عن أبيه، قال: كان حماد بن

---

(٥٧٢) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٤٢٢) والطيالسى (٢٧٥) وأبو داود (٩٧٠)، والدارمى (١/ ٣٠٩)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (١/ ٢٧٥)، والدارقطنى (١/ ٣٥٣)، والطبرانى فى «الكبير» (٩٩٢٥) من طريق زهير بن معاوية، حدثنى الحسن بن الحُرّ، عن القاسم بن مُخَيْمِرَة، عن علقمة، عن عبد اللَّه بن مسعود، به.

(٥٧٣) صحيح على شرطهما: أخرجه ابن أبى شيبة (٨/ ٧٦٣)، وأحمد (٣/ ١١٦ و١٦٦ و١٧٦ و٢٠٣ و٢٠٩ و٢٢٣)، وابنه عبد اللَّه فى «زوائد المسند» (٣/ ٢٧٨ و٢٧٩)، ومسلم فى «مقدمة صحيحه» (٢)، والدارمى (١/ ٧٦ و٧٧) من حديث أنس بن مالك، به.

أبى سليمان يزورنى، فيقيم عندى سائر نهاره، فإذا أراد أن ينصرف، قال: انظر الذى تحت الوسادة، فمرهم ينتفعون به. فأجد الدراهم الكثيرة.

وعن الصلت بن بسطام، قال: وكان يُفَطِّر كل يوم فى رمضان خمسين إنسانًا، فإذا كان ليلة الفطر، كساهم ثوبًا ثوبًا.

روى عثمان بن زفر التيمى: سمعت محمد بن صبيح يقول: لما قدم أبو الزناد الكوفة على الصدقات، كلم رجل حماد بن أبى سليمان فيمن يكلم أبا الزناد يستعين به فى بعض أعماله. فقال حماد: كم يؤمِّل صاحبك من أبى الزناد أن يصيب معه؟ قال: ألف درهم. قال: قد أمرت له بخمسة آلاف درهم، ولا يبذل وجهى إليه. قال: جزاك اللَّه خيراً.

قال البخارى فى «صحيحه»: قال حماد: إذا أقر مرةً عند الحاكم، رجم يعنى: الزانى. وروى له فى كتاب «الأدب»، وأخرج له مسلم مقرونًا بغيره والباقون.

٧١٥- غيلان بن جرير(٥٧٤) (ع)

الإمام، أبو يزيد الأزدى المعولى، بصرى، ثقة.

حدث عن: أنس بن مالك، وعبد اللَّه بن معبد الزِّمَّانى، وزياد بن رباح، وأبى بردة بن أبى موسى.

حدث عنه: أيوب السختيانى، وجرير بن حازم، وشعبة، وحماد بن زيد، ومهدى بن ميمون، وأبو هلال محمد بن سليم، وآخرون. توفى: سنة تسع وعشرين ومائة، رحمه اللَّه.

وفيها توفى: فراس بن يحيى الهمدانى بالكوفة، ويحيى بن أبى كثير باليمامة، ومطر الوراق، وسالم أبو النضر المدنى، وخالد بن أبى عمران قاضى أفريقية، وعلى بن زيد بن جُدعان، وقيس بن حجاج السُّلَفى.

* *

(٥٧٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٧/ ٢٤٠)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٤٥٥)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٢٩٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٥٠٣)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٢١)، تهذيب التهذيب (٨/ ٢٥٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٦٨١).

٧١٦- ربيعة(٥٧٥) (ع)

ابن يزيد الإمام، القدوة،أبو شعيب الإيادى، الدمشقى، القصير.

حدث عن: واثلة بن الأسقع، وجُبير بن نُفير، وأبى إدريس الخولانى، وجماعة. وكان من أبناء ثمانين سنةً رحمه اللَّه. وقيل: إنه سمع من معاوية.

حدث عنه: حيوة بن شريح المصرى، والأوزاعى، ومعاوية بن صالح، وسعيد بن عبد العزيز، وفرج بن فضالة، وعدة.

قال فرج بن فضالة: كان ربيعة يُفَضَّل على مكحول، يعنى: فى العبادة.

وقال سعيد بن عبد العزيز: لم يكن عندنا أحد أحسن سمتًا فى العبادة منه، ومن مكحول. وقيل: كانت دار ربيعة القصير بناحية باب الفراديس (٥٧٦).

قال أبو مُسْهِر: حدثنا عبد الرحمن بن عامر، سمعت ربيعة بن يزيد يقول:

ما أذن المؤذن لصلاة الظهر منذ أربعين سنةً إلا وأنا فى المسجد، إلا أن أكون مريضًا أو مسافرًا.

قال الدارقطنى: ربيعة: يعرف بالقصير، يعتبر به.

وقال مروان بن محمد الطَّاطَرى: خرج ربيعة القصير مع كلثوم بن عياض غازيًا، فقتله البربر فى سنة ثلاث وعشرين ومائة. وقال أبو مسهر الغسانى: استشهد ربيعة- رحمه اللَّه- بأفريقية.

* **

تم الجزء الخامس ويليه:

الجزء السادس، وأوله: عاصم بن عمر

---

(٥٧٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٦٥)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٩٨٠)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢١٢٨)، تاريخ الإسلام (٥/ ٨٦)، الكاشف (١/ ترجمة ١٥٧١) العبر (١/ ٢٥٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٦٤)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٠٥٢)، شذرات الذهب (١/ ١٦١).

(٥٧٦) باب الفراديس أحد أبواب دمشق السبعة، ويقع شمال شرق جامع بنى أمية. والفراديس: هى البساتين.

فهرس الموضوعات

الجزء الخامس

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	٣٧٦- يزيد بن معاوية بن أبى سفيان.
٧	٣٧٧- عبيدة بن عمرو.
١٠	٣٧٨- عبد الرحمن بن غنم.
١١	٣٧٩- كَثير بن مُرَّة.
١٢	٣٨٠- هَرم بن حيَّان.
١٤	٣٨١- الأسود بن يزيد.
١٦	٣٨٢- علقمة بن قيس بن عبد اللَّه أبو شبل النَّخَعىّ.
٢٢	٣٨٣- علقمة بن وقاص بن محصن.
٢٣	٣٨٤- جُنادة بن أبى أمية الأزْدى.
٢٣	٣٨٥- مَسْروق بن الأجدع الهَمْدانى.
٢٨	٣٨٦- سُوَيْدُ بن غَفَلَة.
٣٠	٣٨٧- أبو تميم الجَيْشانى عبد اللَّه بن مالك بن أبى الأسحم.
٣١	٣٨٨- أبو سالم الجَيْشانى سفيان بن هانئ.
٣١	٣٨٩- مُرة الطَّيب بن شراحيل.
٣٢	٣٩٠- الحارث بن قيس الجُعْفى الكوفى.
٣٢	٣٩١- جُبَير بن نُفَير.
٣٣	٣٩٢- عبد الرحمن بن يزيد بن قيس أبو بكر النَّخَعىّ.
٣٤	٣٩٣- ابنه محمد بن عبد الرحمن النَّخَعىّ.
٣٤	٣٩٤- عمرو بن الأسود العَنْسىّ.
٣٦	٣٩٥- عُمير بن هانئ العَنْسىّ.
٣٦	٣٩٦- أبو الأسود الدؤَلى.
٣٩	٣٩٧- الأحنف بن قيس.
٤٦	٣٩٨- عاصم بن عمر بن الخطاب.
٤٧	٣٩٩- أسلم مولى عمر بن الخطاب.
٤٨	٤٠٠- شُريح القاضى بن الحارث بن قيس الكِنْدىّ.
٥٣	٤٠١- شُريح بن هانئ الحارثى المَذْحجىّ.
٥٤	٤٠٢- خَرَشة بنُ الحُرّ.
٥٥	٤٠٣- مالك السَّرايا بن عبد اللَّه الخَثْعمىّ.

بقية الطبقة الأولى من كُبراء التابعين

٥٥ ٤٠٤- ابن الحنفيَّة محمد بن على بن أبى طالب.

٦٦ ٤٠٥- ابناه عبد اللَّه بن محمد ابن الحنفية.

٦٧ ٤٠٦- الحسن بن محمد ابن الحنفية.

٦٨ ٤٠٧- سُلَيم بن عِتْر.

٦٩ ٤٠٨- أبو مَعْمَر عبد اللَّه بن سَخْبَرة.

٦٩ ٤٠٩- عمر بن على بن أبى طالب.

٧٠ ٤١٠- أبو مَيْسَرة عمر بن شُرَحبيل.

٧١ ٤١١- الجُرَشى يزيد بن الأسود.

٧٢ ٤١٢- عبيد اللَّه بن أبى بكرة الثقفىّ.

٧٢ ٤١٣- عياض بن عمرو الأشعرى.

٧٣ ٤١٤- معاوية بن يزيد بن معاوية.

٧٣ ٤١٥- حسان بن النعمان بن المنذر الغسانى.

٧٣ ٤١٦- مُصعب بن الزبير بن العوام.

٧٦ ٤١٧- بشر بن مروان بن الحكم.

٧٧ ٤١٨- شبيب بن يزيد الخارجى.

٧٩ ٤١٩- شبث بن رِبْعِى.

٧٩ ٤٢٠- عبد اللَّه بن صفوان بن أمية ابن خلف.

٨٠ ٤٢١- قَطرىُّ بن الفُجاءة.

٨١ ٤٢٢- الحارث الأعور بن عبد اللَه بن كعب.

٨٣ ٤٢٣- الحارث بن سويد التيمى.

٨٤ ٤٢٤- عبيد بن عمير.

٨٥ ٤٢٥- عبد اللَّه بن عبيد بن عمير.

٨٥ ٤٢٦- عمرو بن ميمون.

٨٧ ٤٢٧- شقيق بن سلمة.

٩١ ٤٢٨- زر بن حبيش.

٩٣ ٤٢٩- عبد اللَّه بن أبى الهذيل.

٩٤ ٤٣٠- مالك بن أوس بن الحدثان.

٩٥ ٤٣١- عمر بن عبيد اللَّه بن معمر.

٩٥ ٤٣٢- أبو عمرو الشيبانى سعد بن إياس.

٩٦ ٤٣٣- المعرور بن سويد.

٩٦ ٤٣٤- طلحة بن عبد اللَّه بن عوف الزهرى.

٩٦ ٤٣٥- أبو عثمان النهدى عبد الرحمن ابن مل.

٩٩ ٤٣٦- أبو الشعثاء المحاربى سليم بن أسود.

٩٩ ٤٣٧- عابس بن ربيعة النخعى.

١٠٠ ٤٣٨- سعيد بن وهب.

١٠٠ ٤٣٩- جميل بن عبد اللَّه بن معمر.

١٠١ ٤٤٠- القباع الحارث بن عبد اللَّه بن أبى ربيعة.

١٠١ ٤٤١- حمران بن أبان.

١٠٢ ٤٤٢- ابن الأشعث عبد الرحمن بن محمد.

١٠٣ ٤٤٣- أعشى همدان.

١٠٣ ٤٤٤- معبد بن عبد اللَّه بن عويمر الجهنى.

١٠٥	٤٤٥- مطرف بن عبد اللَّه بن الشخير.
١١٠	٤٤٦- زيد بن وهب أبو سليمان الجهنى.
١١٠	٤٤٧- حفص بن عاصم.
١١١	٤٤٨- أيوب ابن القرية بن يزيد بن قيس.
١١١	٤٤٩- قيس بن أبى حازم.
١١٤	٤٥٠- العلاء بن زياد بن مطر.
١١٦	٤٥١- عبد اللَّه بن معقل بن مقرن.
١١٧	٤٥٢- عبد اللَّه بن معبد الزمانى.
١١٧	٤٥٣- أبو العالية الرياحى رفيع بن مهران.
١٢١	٤٥٤- عمران بن حطان.
١٢٣	٤٥٥- عباد بن عبد اللَّه بن الزبير.
١٢٣	٤٥٦- سعيد بن المسيب.
١٣٩	٤٥٧- عبد الملك بن مروان بن الحكم.
١٤١	٤٥٨- عبد العزيز بن مروان بن الحكم.
١٤٢	٤٥٩- روح بن زنباع.
١٤٣	٤٦٠- ابن ام برثن عبد الرحمن بن آدم.
١٤٤	٤٦١- أبو رجاء العطاردى عمران بن ملحان.
١٤٦	٤٦٢- الأسود بن هلال أبو سلام المحاربى.
١٤٧	٤٦٣- الربيع بن خثيم.
١٥٠	٤٦٤- عبد الرحمن بن أبى ليلى.
١٥٣	٤٦٥- أبو عبد الرحمن السلمى عبد اللَّه بن حبيب.
١٥٥	٤٦٦- أمية بن عبد اللَّه بن خالد بن أسيد.
١٥٦	٤٦٧- أبو إدريس الخولانى.
١٥٩	٤٦٨- أم الدرداء هجيمة الطائى سعيد ابن فيروز.
١٦٠	٤٦٩- أبو البَخْترىّ الطائى سعيد بن فيروز.
١٦١	٤٧٠- زاذان أبو عمر الكندى.
١٦٢	٤٧١- قبيصة بن ذؤيب.
١٦٣	٤٧٢- همام بن الحارث النخعى.
١٦٤	٤٧٣- مرثد بن عبد اللَّه أبو الخير اليزنى.
١٦٤	٤٧٤- بلال بن أبى الدرداء.
١٦٥	٤٧٥- صفوان بن محرز المازنى.
	الطبقة الثانية من التابعين
١٦٦	٤٧٦- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.
١٦٩	٤٧٧- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.
١٧٠	٤٧٨- حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى.
١٧٠	٤٧٩- حميد بن عبد الرحمن الحميرى.
١٧١	٤٨٠- حسان أمير المغرب.

١٧١	٤٨١ - الشعبي عامر بن شراحيل.
١٨٥	٤٨٢ - عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي.
١٨٦	٤٨٣ - خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة.
١٨٦	٤٨٤ - سعيد بن جبير.
١٩٩	٤٨٥ - الحجاج بن يوسف الثقفي.
١٩٩	٤٨٦ - أبو بردة بن أبي موسى الأشعري.
٢٠١	٤٨٧ - أيوب ابن القرية.
٢٠٢	٤٨٨ - الوليد بن عبد الملك بن مروان.
٢٠٣	٤٨٩ - محمد بن سعد بن أبي وقاص.
٢٠٣	٤٩٠ - عامر بن سعد بن أبي وقاص.
٢٠٤	٤٩١ - عمر بن سعد بن أبي وقاص.
٢٠٤	٤٩٢ - عمرو بن سعد بن أبي وقاص.
٢٠٤	٤٩٣ - مصعب بن سعد بن أبي وقاص.
٢٠٤	٤٩٤ - إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص.
٢٠٤	٤٩٥ - عمير بن سعد بن أبي وقاص.
٢٠٥	٤٩٦ - إسماعيل بن سعد بن أبي وقاص.
٢٠٥	٤٩٧ - يحيى بن سعد بن أبي وقاص.
٢٠٥	٤٩٨ - عبد الرحمن بن سعد بن أبي وقاص.
٢٠٥	٤٩٩ - بُشَير بن كعب.
٢٠٥	٥٠٠ - بشير بن كعب.
٢٠٥	٥٠١ - أبان بن عثمان بن عفان.
٢٠٦	٥٠٢ - عمرو بن عثمان بن عفان.
٢٠٧	٥٠٣ - مورق العجلي أبو المعتمر البصري.
٢٠٨	٥٠٤ - أبو سلام ممطور الحبشي.
٢٠٨	٥٠٥ - مالك بن أسماء بن خارجة.
٢٠٩	٥٠٦ - أبو الأشعث الصنعاني شراحيل بن آدة.
٢١٠	٥٠٧ - ربعي بن حراش.
٢١٢	٥٠٨ - أبو ظبيان الجنبي حصين بن جندب.
٢١٢	٥٠٩ - أبو عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود.
٢١٣	٥١٠ - طويس أبو عبد المنعم عيسى بن عبد اللَّه.
٢١٣	٥١١ - موسى بن طلحة بن عبيد اللَّه.
٢١٥	٥١٢ - عيسى بن طلحة بن عبيد اللَّه.
٢١٥	٥١٣ - محمد بن طلحة بن عبيد اللَّه (السجاد).
٢١٥	٥١٤ - إسحاق بن طلحة.
٢١٦	٥١٥ - عائشة بنت طلحة بن عبيد اللَّه.
٢١٦	٥١٦ - عمران بن طلحة بن عبيد اللَّه.
٢١٧	٥١٧ - عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث.
٢١٧	٥١٨ - أبو الجوزاء أوس بن عبد اللَّه الربعي.

٢١٨ ٥١٩- شهر بن حوشب.
٢٢٢ ٥٢٠- عمر بن عبد اللَّه بن أبى ربيعة.
٢٢٢ ٥٢١- يحيى بن وثاب.
٢٢٤ ٥٢٢- خالد ابن الخليفة يزيد بن معاوية.
٢٢٥ ٥٢٣- المهلب بن أبى صفرة.
٢٢٦ ٥٢٤- جميل بن عبد اللَّه بن معمر .
٢٢٧ ٥٢٥- على بن الحسين بن على بن أبى طالب.
٢٣٥ ٥٢٦- أبو جعفر الباقر محمد بن على ابن الحسين بن على.
٢٤١ ٥٢٧- قرة بن شريك القيسى.
٢٤١ ٥٢٨- قتيبة بن مسلم.
٢٤٢ ٥٢٩- عبد الرحمن بن أبى بكرة .
٢٤٣ ٥٣٠- تبيع بن عامر.
٢٤٤ ٥٣١- أبو رافع الصائغ.
٢٤٥ ٥٣٢- خالد بن مهاجر بن خالد بن الوليد.
٢٤٥ ٥٣٣- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث.
٢٤٧ ٥٣٤- عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث .
٢٤٨ ٥٣٥- الحارث بن هشام.
٢٤٩ ٥٣٦- عروة بن الزبير بن العوام.
٢٥٨ ٥٣٧- خارجة بن زيد بن ثابت.
٢٦١ ٥٣٨- يحيى بن يعمر.
٢٦٢ ٥٣٩- عمير بن سعيد النخعى.
٢٦٢ ٥٤٠- يزيد بن أبى كبشة.
٢٦٣ ٥٤١- سليمان بن يسار.
٢٦٥ ٥٤٢- عطاء بن يسار.
٢٦٦ ٥٤٣- مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكى الأسود.
٢٧١ ٥٤٤- سالم بن عبد اللَّه بن عمر.
٢٧٧ ٥٤٥- أبو الطفيل عامر بن واثلة.
٢٧٧ ٥٤٦- أبو قلابة الجرمى عبد اللَّه بن زيد.
٢٨١ ٥٤٧- عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة.
٢٨٤ ٥٤٨- صالح بن أبى مريم أبو خليل الضبعى.
٢٨٤ ٥٤٩- كريب بن أبى مسلم أبو رشدين.
٢٨٥ ٥٥٠- بشير بن نهيك أبو الشعثاء.
٢٨٥ ٥٥١- سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى.
٢٨٥ ٥٥٢- أبو الشعثاء جابر بن زيد.
٢٨٦ ٥٥٣- الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب.
٢٨٩ ٥٥٤- زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب.
٢٨٩ ٥٥٥- عبد الرحمن بن عائذ الحمصى.
٢٩٠ ٥٥٦- على بن ربيعة أبو المغيرة الوالبى.
٢٩١ ٥٥٧- راشد بن سعد الحبرانى.

٢٩٢ ٥٥٨- خلاس بن عمرو الهجرى.
٢٩٢ ٥٥٩- أبو أسماء الرحبى.
٢٩٣ ٥٦٠- حنش بن عبد اللَّه بن عمرو الصنعانى.
٢٩٣ ٥٦١- يزيد بن عبد اللَّه بن الشخير.
٢٩٤ ٥٦٢- عبد اللَّه بن محيريز.
٢٩٥ ٥٦٣- موسى بن نصير.
٢٩٧ ٥٦٤- طارق بن زياد.
٢٩٩ ٥٦٥- يزيد بن المهلب.
٣٠٢ ٥٦٦- حفصة بنت سيرين.
٣٠٢ ٥٦٧- عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد.
٣٠٣ ٥٦٨- معاذة بنت عبد اللَّه أم الصهباء العدوية.
٣٠٤ ٥٦٩- صلة بن أشيم.
٣٠٤ ٥٧٠- ربيعة بن لقيط التجيبى.
٣٠٤ ٥٧١- مسلم بن يسار البصرى.
٣٠٦ ٥٧٢- مسلم بن يسار الطنبذى.
٣٠٧ ٥٧٣- مسلم بن يسار الجهنى.
٣٠٧ ٥٧٤- مسلم بن يسار الدوسى.
٣٠٧ ٥٧٥- زياد بن جبير بن حية.
٣٠٧ ٥٧٦- عياض بن عبد اللَّه بن سعد بن أبى سرح.
٣٠٨ ٥٧٧- زرارة بن أوفى.
٣٠٩ ٥٧٨- صلة بن زفر.
٣٠٩ ٥٧٩- يزيد بن الأصم.
٣١٠ ٥٨٠- يزيد بن الحكم.
٣١١ ٥٨١- إبراهيم النخعى بن يزيد بن قيس.
٣١٧ ٥٨٢- أبو نضرة المنذر بن مالك العبدى.
٣١٨ ٥٨٣- بكر بن عبد اللَّه المزنى.
٣٢١ ٥٨٤- خالد بن معدان.
٣٢٤ ٥٨٥- نافع بن جبير بن مطعم بن عدى.
٣٢٥ ٥٨٦- محمد بن جبير بن مطعم بن عدى.
٣٢٦ ٥٨٧- وهب بن منبه.
٣٣٣ ٥٨٨- رجاء بن حيوة.
٣٣٦ ٥٨٩- عمر بن هبيرة.
٣٣٦ ٥٩٠- إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد اللَّه.
٣٣٧ ٥٩١- الحسن البصرى بن يسار.
٣٥١ ٥٩٢- سعيد بن يسار البصرى.
٣٥٢ ٥٩٣- الأخطل غياث بن غوث.
٣٥٢ ٥٩٤- الفرزدق همام بن غالب.
٣٥٣ ٥٩٥- جرير بن عطية بن الخطفى.
٣٥٣ ٥٩٦- بشير بن يسار.
٣٥٤ ٥٩٧- بسر بن عبيد اللَّه الحضرمى.
٣٥٤ ٥٩٨- الأحوص عبد اللَّه بن محمد.
٣٥٥ ٥٩٩- يزيد بن أبى مسلم الثقفى.
٣٥٥ ٦٠٠- أبو بحرية عبد اللَّه بن قيس الكندى التراغمى.

٣٥٦	٦٠١- بسر بن سعيد الحضرمى.
٣٥٦	٦٠٢- سبلان سالم بن عبد اللَّه.
٣٥٧	٦٠٣- سليمان بن قتة التيمى.
٣٥٧	٦٠٤- زياد الأعجم أبو أمامة بن سليم.
٣٥٧	٦٠٥- الراعى أبو جندل عبيد بن حصين.
٣٥٨	٦٠٦- الضحاك بن مزاحم الهلالى.
٣٦٠	٦٠٧- طلق بن حبيب العنزى.
٣٦١	٦٠٨- الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب.
٣٦٢	٦٠٩- الضحاك المشرقى.
٣٦٢	٦١٠- عبد اللَّه بن حنين.
٣٦٢	٦١١- إبراهيم بن عبد اللَّه بن حنين.
٣٦٣	٦١٢- عبيد بن حنين.
٣٦٣	٦١٣- زياد بن جبير.
٣٦٣	٦١٤- محمد بن سيرين.
٣٧٢	٦١٥- أنس بن سيرين.
٣٧٣	٦١٦- أبو بردة الأشعرى.
٣٧٤	٦١٧- أبو حازم الأشجعى.
٣٧٤	٦١٨- أبو زرعة بن عمرو البجلى.
٣٧٥	٦١٩- أبو المتوكل الناجى البصرى.
٣٧٥	٦٢٠- سعد بن عبيد أبو حمزة السلمى.
٣٧٥	٦٢١- سعيد بن أبى هند.
٣٧٦	٦٢٢- عبد الرحمن بن أبان.
٣٧٦	٦٢٣- عبد الرحمن بن الأسود أبو حفص النخعى.
٣٧٨	٦٢٤- عكرمة مولى ابن عباس.
٣٩٣	٦٢٥- أبو صالح السمان.
٣٩٤	٦٢٦- أبو صالح باذام.
٣٩٥	٦٢٧- أبو صالح الحنفى.
٣٩٥	٦٢٨- طاوس بن كيسان اليمانى.
٤٠٢	٦٢٩- عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية.
٤٠٣	٦٣٠- عبد اللَّه بن بريدة.
٤٠٥	٦٣١- سليمان بن بريدة.
٤٠٥	٦٣٢- عدى بن أرطاة.
٤٠٦	٦٣٣- القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق.
٤١٠	٦٣٤- إبراهيم بن يزيد التيمى.
٤١٢	٦٣٥- عبد الرحمن بن أبى نعم.
٤١٣	٦٣٦- عراك بن مالك الغفارى.
٤١٣	٦٣٧- عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصارى.
٤١٤	٦٣٨- القرظى محمد بن كعب.
٤١٦	٦٣٩- يوسف بن ماهك.
٤١٧	٦٤٠- الأعرج عبد الرحمن بن هرمز.
٤١٧	٦٤١- أبو السفر سعيد بن يحمد الهمدانى.
٤١٨	٦٤٢- أبو الضحى مسلم بن صبيح القرشى.
٤١٨	٦٤٣- ميمون بن مهران.

٤٢٣ ٦٤٤- عطاء بن أبي رباح.

٤٢٩ ٦٤٥- ابن أبي مليكة.

٤٣١ ٦٤٦- بلال بن سعد بن تميم السكوني.

٤٣٢ ٦٤٧- أبو الحباب سعيد بن يسار المدني.

٤٣٣ ٦٤٨- أبو المليح بن أسامة بن عمير.

٤٣٣ ٦٤٩- نافع مولى ابن عمر.

٤٣٧ ٦٥٠- عُلَيّ بن رباح.

٤٣٨ ٦٥١- المسيب بن رافع أبو العلاء الأسدي الكاهلي.

٤٣٩ ٦٥٢- عون بن عبد اللَّه أبو عبد اللَّه الهذلي.

٤٤٠ ٦٥٣- عون بن أبي جحيفة السوائي.

٤٤٠ ٦٥٤- محمد بن زيد بن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب.

٤٤١ ٦٥٥- محمد بن عباد بن جعفر القرشي المخزومي.

٤٤١ ٦٥٦- موسى بن يسار المخرمي.

٤٤١ ٦٥٧- عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت.

٤٤٢ ٦٥٨- موسى بن ودان.

٤٤٢ ٦٥٩- سالم بن أبي الجعد.

٤٤٣ ٦٦٠- عدي بن الرقاع العاملي الشاعر.

٤٤٣ ٦٦١- عدي بن زيد بن الحمار العبادي التميمي.

٤٤٤ ٦٦٢- سليمان بن عبد الملك.

٤٤٥ ٦٦٣- عمر بن عبد العزيز.

٤٦٧ ٦٦٤- محمد بن مروان بن الحكم.

٤٦٧ ٦٦٥- عبد العزيز بن الخليفة الوليد بن عبد الملك.

٤٦٧ ٦٦٦- عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب.

٤٦٨ ٦٦٧- عمر بن عبد اللَّه بن أبي ربيعة المخزومي.

٤٦٨ ٦٦٨- يزيد بن عبد الملك.

٤٧٠ ٦٦٩- كثير عزة.

٤٧٠ ٦٧٠-معاوية بن قرة بن إياس المزني.

٤٧١ ٦٧١- إياس بن معاوية.

٤٧٢ ٦٧٢- مكحول الدمشقي.

٤٧٥ ٦٧٣- مكحول الأزدي البصري.

٤٧٨ ٦٧٤- قيس بن مسلم أبو عمرو الجدلي.

٤٧٨ ٦٧٥- سعيد بن الحارث.

٤٧٩ ٦٧٦- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص.

٤٩١ ٦٧٧- شعيب بن محمد.

٤٩٢ ٦٧٨- أبو شعيب محمد بن عبد اللَّه ابن عمرو السَّهمي.

٤٩٣ ٦٧٩- المنهال بن عمرو أبو عمرو الأسدي.

٤٩٤ ٦٨٠- سليم بن عامر الكلاعي.

٤٩٥ ٦٨١- محمد بن يحيى بن حبان أبو عبد اللَّه الأنصاري.

٤٩٥	٦٨٢- ابن موهب أبو عبد اللَّه عثمان ابن عبد اللَّه بن موهب التيمي.
٤٩٦	٦٨٣- عدى بن ثابت.
٤٩٧	٦٨٤- الجراح بن عبد اللَّه أبو عقبة الحكمي.
٤٩٨	٦٨٥- طلحة بن مصرف أبو محمد اليامي الهمداني.
٤٩٩	٦٨٦- أبو الزاهرية حدير بن كريب الحمصي.
٥٠٠	٦٨٧- القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الدمشقي.
٥٠١	٦٨٨- القاسم بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود.
٥٠٢	٦٨٩- عمرو بن مرة.
٥٠٥	٦٩٠- سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص.
٥٠٥	٦٩١- يعلى بن عطاء العامري.
٥٠٥	٦٩٢-القاسم بن مخيمرة أبو عروة الهمداني.
٥٠٨	٦٩٣- ثمامة بن عبد اللَّه بن أنس بن مالك الأنصاري.
٥٠٨	٦٩٤-معبد بن خالد الجدلي أبو القاسم.
٥٠٩	٦٩٥-جامع بن شداد.
٥٠٩	٦٩٦- علقمة بن مرث أبو الحارث.
٥٠٩	٦٩٧- على بن زيد بن جدعان.
٥١٠	٦٩٨- الحكم بن عتيبة.
٥١٣	٦٩٩- ابن أبي المهاجر إسماعيل بن عبيد اللَّه بن أبي المهاجر.
٥١٤	٧٠٠- أبو يعفور العبدى الكوفي.
٥١٤	٧٠١- أبو قبيل المعافري.
٥١٥	٧٠٢-زياد بن علاقة.
٥١٦	٧٠٣- سعيد المقبري.
٥١٧	٧٠٤- محارب بن دثار.
٥١٨	٧٠٥- عامر بن عبد اللَّه بن الزبير بن العوام.
٥١٩	٧٠٦- ثابت بن أسلم.
٥٢٣	٧٠٧- محمد بن عمرو بن عطاء أبو عبد اللَّه القرشي العامري.
٥٢٣	٧٠٨- وهب بن كيسان.
٥٢٤	٧٠٩- نعيم بن عبد اللَّه المجمر.
٥٢٤	٧١٠- يزيد بن صهيب.
٥٢٥	٧١١- عبد العزيز بن رفيع.
٥٢٦	٧١٢- عبدة بن أبي لبابة.
٥٢٧	٧١٣- يونس بن ميسرة.
٥٢٧	٧١٤- حماد بن أبي سليمان.
٥٣٣	٧١٥- غيلان بن جرير.
٥٣٤	٧١٦-ربيعة بن يزيد أبو شعيب الإيادي الدمشقي القصير.
٥٣٥	فهرس الموضوعات.
٥٤٧	فهرس التراجم.

فهرس التراجم على حروف المعجم

الجزء الخامس

فهرس التراجم على حروف المعجم

الجزء الخامس

الصفحة	التراجم
٢٠٥	٥٠١- أبان بن عثمان بن عفان .
٢٠٤	٤٩٤- إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص.
١٦٩	٤٧٧- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.
٣٦٢	٦١١- إبراهيم بن عبد اللّه بن حنين.
٣٣٦	٥٩٠- إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد اللّه.
٣١١	٥٨١- إبراهيم النخعي بن يزيد بن قيس.
٤١٠	٦٣٤- إبراهيم بن يزيد التيمي.
٣٩	٣٩٧- الأحنف بن قيس.
٣٥٤	٥٩٨- الأحوص عبد اللّه بن محمد.
٣٥٢	٥٩٣- الأخطل غياث بن غوث.
١٥٦	٤٦٧- أبو إدريس الخولاني.
٢١٥	٥١٤- إسحاق بن طلحة.

الصفحة	التراجم
٤٧	٣٩٩- أسلم مولى عمر بن الخطاب.
٢٩٢	٥٥٩- أبو أسماء الرحبي
٢٠٥	٤٩٦- إسماعيل بن سعد بن أبي وقاص.
٣٦	٣٩٥- أبو الأسود الدؤلي.
١٤٦	٤٦٢- الأسود بن هلال أبو سلام المحاربي.
١٤	٣٨١- الأسود بن يزيد.
٢٠٩	٥٠٦- أبو الأشعث الصنعاني شراحيل بن آدة.
٤١٧	٦٤٠- الأعرج عبد الرحمن بن هرمز.
١٠٣	٤٤٣- أعشى همدان.
١٥٥	٤٦٦- أمية بن عبد اللّه بن خالد بن أسيد.
٣٧٢	٦١٥- أنس بن سيرين.
	أوس بن عبد اللّه الربعي= أبو الجوزاء

٤٧١ ٦٧١- إياس بن معاوية.
١١١ ٤٤٨- أيوب ابن القرية بن يزيد بن قيس.
١٦٠ ٤٦٩- أبو البختري الطائي سعيد بن فيروز.
٣٥٥ ٦٠٠- أبو بحرية عبد الله بن قيس الكندي.
١٤٣ ٤٦٠- ابن أم برثن عبد الرحمن بن آدم.
١٩٩ ٤٨٦- أبو بردة بن أبي موسى الأشعري.
٣٧٣ ٦١٦- أبو بردة الأشعري.
٣٥٦ ٦٠١- بسر بن سعيد الحضرمي.
٣٥٤ ٥٩٨- بسر بن عبد الله الحضرمي.
٧٦ ٤١٧- بشر بن مروان بن الحكم.
٢٠٥ ٤٩٩- بُشَيْر بن كعب.
٢٠٥ ٥٠٠- بشير بن كعب.
٢٨٥ ٥٥٠- بشير بن نهيك أبو الشعثاء.
٣٥٣ ٥٩٦- بشير بن يسار.
٢٤٥ ٥٣٣- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث.
٣١٨ ٥٨٣- بكر بن عبد الله المزني.
١٦٤ ٤٧٤- بلال بن أبي الدرداء.
٤٣١ ٦٤٦- بلال بن سعد بن تميم السكوني.
٢٤٣ ٥٣٠- تبيع بن عامر.
٣٠ ٣٨٧- أبو تميم الجيشاني عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم.
٥١٩ ٧٠٦- ثابت بن أسلم.
٥٠٨ ٦٩٣- ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري.
٥٠٩ ٦٩٥- جامع بن شداد.
٣٢ ٣٩١- جبير بن نفير.
٤٩٧ ٦٨٤- الجراح بن عبد الله أبو عقبة الحكمي.
٧١ ٤١١- الجرش يزيد بن الأسود.
٣٥٣ ٥٩٥- جرير بن عطية بن الخطفي.
٢٣٥ ٥٢٦- أبو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي.
٢٢٦ ٥٢٤- جميل بن عبد الله بن معمر.
٢٣ ٣٨٤- جنادة بن أبي أمية الأزدي.
٢١٧ ٥١٨- أبو الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي.
٨٣ ٤٢٣- الحارث بن سويد التيمي.
٨١ ٤٢٢- الحارث الأعور بن عبد الله بن كعب.
٣٢ ٣٩٠- الحارث بن قيس الجعفي.

٢٤٨ ٥٣٥- الحارث بن هشام.

٤٣٢ ٦٤٧- أبو الحباب سعيد بن يسار المدنى.

١٩٩ ٤٨٥- الحجاج بن يوسف الثقفى.

حدير بن كريب الحمصى = أبو الزاهرية.

١٧١ ٤٨٠- حسان أمير المغرب.

٧٣ ٤١٥- حسان بن النعمان بن المنذر الغسانى.

٣٣٧ ٥٩١- الحسن البصرى بن يسار.

٢٨٦ ٥٥٣- الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب.

٦٧ ٤٠٦- الحسن بن محمد ابن الحنفية.

٣٠٢ ٥٦٧- حفصة بنت سيرين.

١١٠ ٤٤٧- حفص بن عاصم.

٥١٠ ٦٩٨- الحكم بن عتيبة.

٥٢٧ ٧١٤- حماد بن أبى سليمان.

١٠١ ٤٤١- حمران بن أبان.

١٧٠ ٤٧٩- حميد بن عبد الرحمن الحميرى.

١٧٠ ٤٧٨- حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى.

٢٩٣ ٥٦٠- حنش بن عبد اللَّه بن عمرو الصنعانى.

٥٥ ٤٠٤- ابن الحنفية محمد بن على بن أبى طالب.

٢٥٨ ٥٣٧- خارجة بن زيد بن ثابت.

٢٢٤ ٥٢٢- خالد ابن الخليفة يزيد بن معاوية.

٣٢١ ٥٨٤- خالد بن معدان.

٢٤٥ ٥٣٢- خالد بن مهاجر بن خالد بن الوليد.

٥٤ ٤٠٢- خرشة بن الحر.

٢٩٢ ٥٥٨- خلاس بن عمرو الهجرى.

١٨٦ ٤٨٣- خيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة.

١٥٩ ٤٦٨- أم الدرداء هجيمة الطائى سعيد ابن فيروز.

٢٩١ ٥٥٧- راشد بن سعد الحبرانى.

٣٥٧ ٦٠٥- الراعى أبو جندل عبيد بن حصين.

٢٤٤ ٥٣١- أبو رافع الصائغ.

٢١٠ ٥٠٧- ربعى بن حراش.

١٤٧ ٤٦٣- الربيع بن خثيم.

٣٠٤ ٥٧٠- ربيعة بن لقيط التجيبى.

٥٣٤ ٧١٦- ربيعة بن يزيد أبو شعيب الإيادى الدمشقى.

٣٣٣ ٥٨٨- رجاء بن حيوة.

١٤٤ ٤٦١- أبو رجاء العطاردي عمران ابن ملحان.

رفيع بن مهران = أبو العالية الرياحي

١٤٢ ٤٥٩- روح بن زنباع.

١٦١ ٤٧٠- زاذان أبو عمر الكندي.

٤٩٩ ٦٨٦- أبو الزاهرية حدير بن كريب الحمصي.

٩١ ٤٢٨- زر بن حبيش.

٣٠٨ ٥٧٧- زرارة بن أوفى.

٣٧٤ ٦١٨- أبو زرعة بن عمرو البجلي.

٣٥٧ ٦٠٤- زياد الأعجم أبو أسامة بن سليم.

٣٦٣ ٦١٣- زياد بن جبير.

٣٠٧ ٥٧٥- زياد بن جبير بن حية.

٥١٥ ٧٠٢- زياد بن علاقة.

٢٨٩ ٥٥٤- زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

١١٠ ٤٤٦- زيد بن وهب. أبو سليمان الجهني.

٤٤٢ ٦٥٩- سالم بن أبي الجعد.

٣١ ٣٨٨- أبو سالم الجيشاني سفيان بن هانئ.

٢٧١ ٥٤٤- سالم بن عبد الله بن عمر.

٣٥٦ ٦٠٢- سبلان سالم بن عبد الله.

سعد بن إياس = أبو عمرو والشيباني.

٣٧٥ ٦٢٠- سعد بن عبيد أبو حمزة السلمي.

٣٧٥ ٦٢١- سعيد بن أبي هند.

١٨٦ ٤٨٤- سعيد بن جبير.

٤٧٨ ٦٧٥- سعيد بن الحارث.

٢٨٥ ٥٥١- سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى.

٥٠٥ ٦٩٠- سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص.

١٢٣ ٤٥٦- سعيد بن المسيب.

٥١٦ ٧٠٣- سعيد المقبري.

١٠٠ ٤٠٧- سعيد بن وهب.

٣٥١ ٥٩٢- سعيد بن يسار البصري.

٤٣٢ ٦٤٧- سعيد بن يسار المدني = أبو الحباب.

٤١٧ ٦٤١- أبو السفر سعيد بن يحيى الهمداني.

سفيان بن هانئ = أبو سالم الجيشاني

٢٠٧ ٥٠٤- أبو سلام ممطور الحبشي.

١٦٦ ٤٧٦- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

٤٩٤ ٦٨٠- سليم بن عامر الكلاعي.

٦٨ ٤٠٧- سليم بن عنز.

٤٠٥ ٦٣١- سليمان بن بريدة.
٤٤٤ ٦٦٢- سليمان بن عبد الملك.
٣٥٧ ٦٠٣- سليمان بن قتة التيمى.
٢٦٣ ٥٤١- سليمان بن يسار.
٢٨ ٣٨٦- سويد بن غفلة.
٧٩ ٤١٩- شبث بن ربعى.
٧٧ ٤١٨- شبيب بن يزيد الخارجي.
٢٠٩ ٥٠٦- شـــراحـــيل بـن آدة= أبو الأشعث الصنعانى
٤٨ ٤٠٠- شريح القاضى بن الحارث بن قيس الكندى.
٥٣ ٤٠١- شـــريح بن هانئ الحـــارثى المذحجى.
١٧١ ٤٨١- الشعبى عامر بن شراحيل.
٢٨٥ ٥٥٢- أبو الشعثاء جابر بن زيد.
٩٩ ٤٣٦- أبو الشعثاء المحاربى سليم بن أسود.
أبو الشعثاء البصرى= بشير بن نهيك.
٤٩١ ٦٧٧- شعيب بن محمد.
٤٩٢ ٦٦٨- أبو شعيب محمد بن عبد اللَّه ابن عمرو السهمى.
٨٧ ٤٢٧- شقيق بن سلمة.
٢١٨ ٥١٩- شهر بن حوشب.
٢٨٤ ٥٤٨- صالح بن أبى مريم أبو خليل الضبعى.
٣٩٤ ٦٢٦- أبو صالح باذام.
٣٩٥ ٦٢٧- أبو صالح الحنفى
٣٩٣ ٦٢٥- أبو صالح السمان.
١٦٥ ٤٧٥- صفوان بن محرز المازنى.
٣٠٤ ٥٦٩- صلة بن أشيم.
٣٠٩ ٥٧٨- صلة بن زفر.
٣٦١ ٦٠٨- الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب.
٣٥٨ ٦٠٦- الضحاك بن مزاحم الهلالى.
٣٦٢ ٦٠٩- الضحاك المشرقى.
٤١٨ ٦٤٢- أبو الضحى مسلم بن صبيح القرشى.
٣٩٥ ٦٢٨- طاوس بن كيسان اليمانى.
٩٦ ٤٣٤- طلحة بن عبد اللَّه بن عوف الزهرى.
٤٩٨ ٦٨٥- طلحة بن مصرف أبو محمد اليامى الهمدانى.
٣٦٠ ٦٠٧- طلق بن حبيب العنزى.
٢١٣ ٥١٠- طويس أبو عبد المنعم عيسى بن عبد اللَّه.
٢١٢ ٥٠٨- أبو ظبيان الجنبى حصين بن جندب.

٩٩ ٤٣٧- عابس بن ربيعة النخعي.

١١٧ ٤٥٣- أبو العالية الرياحي رفيع بن مهران.

٢٠٣ ٤٩٠- عامر بن سعد بن أبي وقاص.

٥١٨ ٧٠٥- عامر بن عبد اللَّه بن الزبير ابن العوام.

٢١٦ ٥١٥- عائشة بنت طلحة بن عبد اللَّه.

١٢٣ ٤٥٥- عباد بن عبد اللَّه بن الزبير.

٤٤١ ٦٥٧- عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت.

٤٦٧ ٦٦٦- عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب.

٣٧٦ ٦٢٢- عبد الرحمن بن أبان.

٢٤٢ ٥٢٩- عبد الرحمن بن أبي بكرة.

١٥٠ ٤٦٤- عبد الرحمن بن أبي ليلى.

٤١٢ ٦٣٥- عبد الرحمن بن أبي نعم.

٣٧٦ ٦٢٣- عبد الرحمن بن الأسود أبو حفص النخعي.

٤١٣ ٦٣٧- عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري.

أبو عبد الرحمن الدمشقي= القاسم ابن عبد الرحمن.

٢٠٥ ٤٩٨- عبد الرحمن بن سعد بن أبي وقاص.

١٥٣ ٤٦٥- أبو عبد الرحمن السلمي عبد اللَّه بن حبيب.

٢٨٩ ٥٥٥- عبد الرحمن بن عائذ الحمصي.

عبد الرحمن بن مل= أبو عثمان النهدي.

٤٠٢ ٦٢٩- عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية.

٤٦٧ ٦٦٥- عبد العزيز ابن الخليفة الوليد ابن عبد الملك.

٣٠٧ ٥٧٦- عبد العزيز بن رفيع.

١٤١ ٤٥٨- عبد العزيز بن مروان بن الحكم.

٩٣ ٤٢٩- عبد اللَّه بن أبي الهزيل.

٤٠٣ ٦٣٠- عبد اللَّه بن بريدة.

٣٦٢ ٦١٠- عبد اللَّه بن حنين.

عبد اللَّه بن زيد= أبو قلابة الجرمي.

٧٩ ٤٢٠- عبد اللَّه بن صفوان بن أمية بن خلف.

٨٥ ٤٢٥- عبد اللَّه بن عبيد بن عمير.

عبد اللَّه بن قيس= أبو بحرية.

عبد اللَّه بن مالك أبي الأسحم= أبو تميم الجيشاني

٢٩٤ ٥٦٢- عبد اللَّه بن محيريز.

١١٧ ٤٥٢- عبد اللَّه بن معبد الزمانى.

١١٦ ٤٥١- عبد اللَّه بن معقل بن مقرن.

١٣٩ ٤٥٧- عبد الملك بن مروان بن الحكم.

٥٢٦ ٧١٢- عبدة بن أبى لبابة.

عبيد بن حصين= الراعى أبو جندل.

٣٦٣ ٦١٢- عبيد بن حنين.

٨٤ ٤٢٤- عبيد بن عمير.

٧٢ ٤١٢- عبيد اللَّه بن أبى بكرة الثقفى.

٢٨١ ٥٤٧- عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة.

٢١٢ ٥٠٩- أبو عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود.

٩٦ ٤٣٥- أبو عثمان النهدى عبد الرحمن بن مل

٤٠٥ ٦٣٢- عدى بن أرطأة.

٤٩٦ ٦٨٣- عدى بن ثابت.

٤٤٣ ٦٦٠- عدى بن الرقاع العاملى الشاعر.

٤٤٣ ٦٦١- عدى بن زيد بن الحمار العبادى التميمى.

٤١٣ ٦٣٦- عراك بن مالك الغفارى.

٢٤٩ ٥٣٦- عروة بن الزبير بن العوام.

٤٢٣ ٦٤٤- عطاء بن أبى رباح.

٢٦٥ ٥٤٢- عطاء بن يسار.

٢١٧ ٥١٧- عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث.

٣٧٨ ٦٢٤- عكرمة مولى ابن عباس.

١١٤ ٤٥٠- العلاء بن زياد بن مطر.

٥٠٩ ٦٩٦- علقمة بن مرث أبو الحارث.

٢٢٧ ٥٢٥- على بن الحسين بن على بن أبى طالب.

٢٩٠ ٥٥٦- على بن ربيعة أبو المغيرة الوالبى.

٤٣٧ ٦٥٠- على بن رباح.

٥٠٩ ٦٩٧- على بن زيد بن جدعان.

٢٠٤ ٤٩٢- عمر بن سعد بن أبى وقاص.

٤٤٥ ٦٦٣- عمر بن عبد العزيز.

٢٢٢ ٥٢٠- عمر بن عبد اللَّه بن أبى ربيعة.

٩٥ ٤٣١- عمر بن عبيد اللَّه بن معمر.

٣٣٦ ٥٨٩- عمر بن هبيرة.

١٢١ ٤٥٤- عمران بن حطان.

٢١٦ ٥١٦- عمران بن طلحة بن عبيد اللَّه.

عمران بن ملحان= أبو رجاء العطاردي.
٣٠٢ ٥٦٧- عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد.
٢٠٤ ٤٩١- عمرو بن سعد بن أبي وقاص.
٤٧٩ ٤١٠- عمرو بن شراحيل أبو ميسرة
٩٥ ٦٧٦- عمرو بن شعيب بن محمد ابن عبد اللَّه.
٧٠ ٤٣٢- أبو عمرو الشيباني سعد بن إياس.
٢٠٦ ٥٠٢- عمرو بن عثمان بن عفان.
٥٠٢ ٦٨٩- عمرو بن مرة.
٨٥ ٤٢٦- عمرو بن ميمون.
٢٠٤ ٤٩٥- عمير بن سعد بن أبي وقاص.
٢٦٢ ٥٣٩- عمير بن سعيد النخعي.
٤٤٠ ٦٥٣- عون بن أبي جحيفة السوائي.
٤٣٩ ٦٥٢- عون بن عبد اللَّه أبو عبد اللَّه الهذلي.
٣٠٧ ٥٧٦- عياض بن عبد اللَّه بن سعد ابن أبي السرح.
٧٢ ٤١٣- عياض بن عمرو الأشعري.
٢١٥ ٥١٢- عيسى بن طلحة بن عبد اللَّه.
٣٥٢ ٥٩٤- الفرزدق همام بن غالب.
٥٠٠ ٦٨٧- القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الدمشقي.
٥٠١ ٦٨٨- القاسم بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود.
٤٠٦ ٦٣٣- القاسم بن محمد بن أبي بكر.
٥٠٥ ٦٩٢- القاسم بن مخيمرة أبو عروة الهمداني.
١٠١ ٤٤٠- القباع الحارث بن عبد اللَّه بن أبي ربيعة.
١٦٢ ٤٧١- قبيصة بن ذؤيب.
٥١٤ ٧٠١- أبو قبيل المعافري.
٢٤١ ٥٢٨- قتيبة بن مسلم.
٢٤١ ٥٢٧- قرة بن شريك القيسي.
٨٠ ٤٢١- قطري بن الفجاءة.
٤١٤ ٦٣٨- القرظي محمد بن كعب.
٢٧٧ ٥٤٦- أبو قلابة الجرمي عبد اللَّه بن زيد.
١١١ ٤٤٩- قيس بن أبي حازم.
٤٧٨ ٦٧٤- قيس بن مسلم أبو عمرو الجدلي.
٤٧٠ ٦٦٩- كثير عزة.
١١ ٣٧٩- كثير بن مرة.

٢٨٤ ٥٤٩- كريب بن أبى مسلم أبو رشدين.

٩٤ ٤٣٠- مالك بن أوس بن الحدثان.

٢٠٨ ٥٠٥- مالك بن أسماء بن خارجة.

٥٥ ٤٠٣- مالك السرايا بن عبد اللَّه الخثعمى الفلسطينى.

٣٧٥ ٦١٩- أبو المتوكل التابعى البصرى.

٢٦٦ ٥٤٣- مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكى الأسود.

٥١٧ ٧٠٤- محارب بن دثار.

٣٢٥ ٥٨٦- محمد بن جبير بن محمد بن عدى

٤٤٠ ٦٥٤- محمد بن زيد بن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب.

٢٠٣ ٤٨٩- محمد بن سعد بن أبى وقاص.

٣٦٣ ٦١٤- محمد بن سيرين.

٢١٥ ٥١٣- محمد بن طلحة بن عبيد اللَّه السجاد.

٤٤١ ٦٥٥- محمد بن عبادة بن جعفر القرشى المخزومى.

٤٩٢ ٦٦٨- محمد بن عبد اللَّه بن عمرو السهمى

٣٤ ٣٩٣- محمد بن عبد الرحمن النخعى.

٤٩٢ ٦٨٨- محمد بن على الحسين بن على= أبو جعفر الباقر.

محمد بن على بن أبى طالب= ابن الحنفية.

٥٢٣ ٧٠٧- محمد بن عمرو بن عطاء أبو عبد اللَّه القرشى العامرى.

٤٦٧ ٦٦٤- محمد بن مروان بن الحكم.

٤٩٥ ٦٨١- محمد بن يحيى بن حبان أبو عبد اللَّه الأنصارى.

٣١ ٣٨٩- مرة بالطَّيِّب بن شراحيل.

١٦٤ ٤٧٣- مرثد بن عبد اللَّه أبو الخير اليزنى.

٢٣ ٣٨٥- مسروق بن الأجدع الهمدانى.

٣٠٤ ٥٧١- مسلم بن يسار البصرى.

٣٠٧ ٥٧٣- مسلم بن يسار الجهنى.

٣٠٧ ٥٧٤- مسلم بن يسار الدوسى.

٣٠٦ ٥٧٢- مسلم بن يسار الطنبذى.

٤٣٨ ٦٥١- المسيب بن رافع أبو العلاء الأسدى الكاهلى.

٧٣ ٤١٦- مصعب بن الزبير بن العوام.

٢٠٤ ٤٩٣- مصعب بن سعد بن أبى وقاص.

١٠٥ ٤٤٥- مطرف بن عبد اللَّه بن الشخير.

٣٠٣ ٥٦٨- معاذة بنت عبد الله أم الصهباء العدوية.

٤٧٠ ٦٧٠- معاوية بن قرة بن إياس المزني.

٧٣ ٤١٤- معاوية بن يزيد بن معاوية.

٥٠٨ ٦٩٤- معبد بن خالد الجدلي أبو القاسم.

١٠٣ ٤٤٤- معبد بن عبد الله بن عويمر الجهني.

٩٦ ٤٣٣- المعرور بن سويد.

٦٩ ٤٠٨- أبو معمر عبد الله بن سخبرة.

٤٧٥ ٦٧٣- مكحول الأزدي البصري.

٤٧٢ ٦٧٢- مكحول الدمشقي.

٤٣٣ ٦٤٨- أبو المليح بن أسامة بن عمير.

٤٢٩ ٦٤٥- ابن أبي مليكة.

٣١٧ ٥٨٢- المنذر بن مالك العبدي أبو نضرة.

٤٩٣ ٦٧٩- المنهال بن عمرو أبو عمرو الأسدي.

٥١٣ ٦٩٩- ابن أبي المهاجر إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر.

٢٢٥ ٥٢٣- المهلب بن أبي صفرة.

٢٠٧ ٥٠٣- مورق العجلي أبو المعتمر البصري.

٢١٣ ٥١١- موسى بن طلحة بن عبيد الله.

٢٩٥ ٥٦٣- موسى بن نصير.

٤٤٢ ٦٥٨- موسى بن وردان.

٤٤١ ٦٥٦- موسى بن يسار المخرمي.

٤٩٥ ٦٨٢- ابن موهب أبو عبد الله عثمان ابن عبد الله بن موهب التيمي.

٧٠ ٤١٠- أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل.

٤١٨ ٦٤٣- ميمون بن مهران.

٣٢٤ ٥٨٥- نافع بن جبير بن مطعم بن عدي.

٤٣٣ ٦٤٩- نافع مولى ابن عمر.

٣١٧ ٥٨٢- أبو نضرة المنذر بن مالك العبدي.

٥٢٤ ٧٠٩- نعيم بن عبد الله المجمر.

١٢ ٣٨٠- هرم بن حيان.

١٦٣ ٤٧٢- همام بن الحارث النخعي.

٢٠٢ ٤٨٨- الوليد بن عبد الملك بن مروان.

٥٢٣ ٧٠٨- وهب بن كيسان.

٣٢٦ ٥٨٧- وهب بن منبه.

٢٠٥ ٤٩٧- يحيى بن سعد بن أبي وقاص.

٢٢٢ ٥٢١- يحيى بن وثاب.

٢٦١ ٥٣٨- يحيى بن يعمر.

٢٦٢	٥٤٠- يزيد بن أبى كبشة.
٣٥٥	٥٩٩- يزيد بن أبى مسلم.
٣٠٩	٥٧٩- يزيد بن الأصم.
٣١٠	٥٨٠- يزيد بن الحكم.
٥٢٤	٧١٠- يزيد بن صهيب.
٢٩٣	٥٦١- يزيد بن عبد اللّه بن الشخير.
٤٦٨	٦٦٨- يزيد بن عبد الملك.
٥	٣٧٦- يزيد بن معاوية بن أبى سفيان.
٢٩٩	٥٦٥- يزيد بن المهلب.
٥١٤	٧٠٠- أبو يعفور العبدى الكوفى.
٥٠٥	٦٩١- يعلى بن عطاء العامرى.
٤١٦	٦٣٩- يوسف بن ماهك.
٥٢٧	٧١٣- يونس بن ميسرة.